

النزوات العربية

سلسلة تصدرها وزارة الاعلام

في الكويت

- ١٦ -

ثاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد قزقي الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعته

مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء ، حرصوا على اتباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص ، فقد ظهرت فروق - عند التطبيق - نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص ، أو في التعليق عليها . ومن ثم كان لزاماً علينا أن نخضع الأجزاء المُحقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً ، وتهدف إلى التأكيد من صحة ما عمله المحققون ، وتدارك ما فاتهم نسياناً أو خطأً ، ويستدعى ذلك - بالضرورة - معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه ؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الحمل لأداء المعنى وفهمه .

كان هذا هو الأساس الذي أرساه سلفي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج ، وتابعته عليه حين شاركته - من قبل - في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلمحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسق التالي :

- ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس ، فالجمهرة ، فالمقاييس ، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغة .

- كما توأصينا بأن تقتصد في ذكر فروق الروايات ، فلا تُورد منها إلا ما كان في موضع الشاهد ، فيذكر - في إيجاز - قرين مرجعه الذي ورد فيه .

- وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تتخلَّل من القاموس ، فتغيَّر إعراب بعض كلماته أحياناً ، فرأينا - حينئذ - أن نغفل الضبط الإعرابي لكلمات القاموس التي غيَّر سياقُ الشرح إعرابها .

هذا هو المنهج الذي ارتضيناه ، وقد جريت عليه في مراجعتي هذا الجزء ، وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتاج العروس ، والاشتغال به تحقيقاً ومراجعة * .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » - كغيره من الأعمال الكبيرة ، التي يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت - قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأبدى والأقلام ، وهو يُخشي معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضروري أن نضع منهجاً ثابتاً لمراجعته وإخراجه ، حتى تَطَرَّد أجزاءه كلها على نسق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإننا نرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانه - نستمد العون ، ونستهدى سواء السبيل .

مصطفى حجازي

مستول التراث العربي بوزارة الاعلام

* كان تاج العروس - ولا يزال - أحد الأصول التي يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به - وبغيره من أمهات كتب اللغة - صلة العامل بأدواته ، فهي صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصلة تقوى وتشد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هي : (٥ و ١٢ و ١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء آخر راجعتها ، أو شاركت في مراجعتها ، وبلغت - حتى الآن - وستة أجزاء هي (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رموز القاموس

- ع = موضع
- د = بلد
- ة = قرية
- ج = الجمع
- م = معروف
- جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

- (١) وضع نجمة (※) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .
- (٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .
- (٣) الاستئالة وضع امامه القوسان هكذا []



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فصل الذال)

المعجمة مع العين

[ذرع] *

(الذَّرَاعُ ، بالكسر : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى) ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . (و) قَالَ اللَّيْثُ : الذَّرَاعُ (وَالسَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ ، قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَّتَيْهَا » أَرَادَتْ سَاعِدَيْهَا ، وَالذَّرِيعَةُ . تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْهَاءِ فِيهَا لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَةً ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وَقَدْ تَذَكَّرْتُمَا) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذِرَاعُ الْيَدِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةِ ، إِنَّمَا قَالُوا : « سَبْعٌ » عَلَى تَأْنِيثِ الذَّرَاعِ . (و) ج : أَذْرُعُ

وَذُرْعَانُ ، بِالضَّمِّ) ، وَإِنَّمَا قَالُوا : « فِي ثَمَانِيَةِ » لِأَنَّ الشَّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : الذَّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لَا غَيْرَ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ فِي الذَّرَاعِ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا عَرَبِيَّةً :

* أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعٌ ^(١) *

وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : كَسَرُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ حِينَ كَانَ مُؤَنَّثًا ، يَعْنِي أَنَّ فَعَالًا وَفَعَالًا وَفَعِيلًا مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، حُكْمُهُ أَنَّ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا ذِرَاعًا عَلَى غَيْرِ أَفْعَلٍ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْأَكْفِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الذَّرَاعُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ ، وَأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا
وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي ^(٢)

(١) اللسان . ويأتى في مادة (فرع) .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : وَالتَّذْكِيرُ الَّذِي أَشَارَ
إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ . قَالَ
سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ،
فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ
الْمُذَكَّرُ ، وَيُمْكِّنُ فِي الْمُذَكَّرِ ،
فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عَنْدهُمْ ،
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمُذَكَّرَ
فَيَقُولُونَ : هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فَقَدْ
يُمْكِّنُ هَذَا الْأِسْمُ فِي الْمُذَكَّرِ ، وَلِهَذَا إِذَا
سَمِيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالنَّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سَمِيَ بِهِ مُذَكَّرٌ .

(و) الذَّرَاعُ (مِنْ يَدَيِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ :
فَوْقَ الْكُرَاعِ . وَمِنْ يَدَيِ الْبَعِيرِ :
فَوْقَ الْوِظِيفِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّرَاعُ : اسْمٌ جَامِعٌ
فِي كُلِّ مَا يُسَمَّى يَدًا مِنْ الرُّوحَانِيِّينَ
ذَوِي الْأَبْدَانِ .

(و) قَوْلُهُمْ : (لَا تُطْعِمِ الْعَبْدَ
الْكُرَاعَ ، فَيَطْمَعَ فِي الذَّرَاعِ) سَيَأْتِي
ذِكْرُهُ (فِي : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وَغَيْرَهُ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، بِذِرَاعِهِ (كَمَنَعَ
: قَاسَهُ بِهَا) .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ مَا يُقَاسُ بِهِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) ذَرَعَ (الْقَيْءُ فُلَانًا) ذَرْعًا :
(غَلَبَهُ وَسَبَقَهُ) ، أَيْ فِي الْخُرُوجِ إِلَى
فِيهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ
الْقَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ » .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ذَرَعَ (عِنْدَهُ)
ذَرْعًا : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شَفِيعٌ .
وَيُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلَانٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أَيْ
شَفَعْتُ لَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) ذَرَعَ (الْبَعِيرَ) يَذْرَعُهُ ذَرْعًا :
(وَطِئَ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَهُ أَحَدٌ) .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ذَرَعَ (فُلَانًا) :
إِذَا (خَنَقَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِالذَّرَاعِ) ،
يُقَالُ : أَسْرَطْتُهُ ذِرَاعِي ، إِذَا وَضَعْتَ
ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِيَتَخَنَّقَهُ ، (كَذَرَعَهُ)
تَذْرِيعًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وفي اللسان : ذَرَعَهُ تَذْرِيعاً ، وَذَرَعَ لَهُ : جَعَلَ عُنْقَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَعُنْقِيهِ وَعَضُدَيْهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُخَنَّقُ بِهِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ وَاسِعُ الذِّرَاعِ) ، بِالْكَسْرِ ، (و) وَاسِعُ (الذَّرْعِ) ، بِالْفَتْحِ ، (أَيْ) وَاسِعُ (الْخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى الْمَثَلِ) .

(و) الذَّرْعُ وَالذِّرَاعُ : الطَّاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعًا) ، وَإِنَّمَا نُصِبَ لِأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّراً مُحَوِّلاً ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ : « ذَرْعًا » مُفَسِّراً ، وَمِثْلُهُ : طَبْتُ بِهِ نَفْسًا ، وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْبَرٍ يَصِفُ ذُنْبًا :

وإن بات وحش ليلة لم يضيق بها
ذِرَاعًا ولم يصبِحْ لها وهو خاشع^(١)

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعياب .

أَي (ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ الْيَدِ ، فَكَأَنَّكَ تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذِّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذِّرَاعَ ، وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضُرِبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ ، وَالْاِقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

(و) الذِّرَاعُ : (كَكِتَابٍ : سِمَةٌ فِي) مَوْضِعِ (ذِرَاعِ الْبَعِيرِ ، وَ) هِيَ (سِمَةٌ بَنِي ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (بِالْيَمَنِ ، وَ) أَيْضًا : سِمَةٌ (نَاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ ابْنِ سَعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرُّمَالِ .

(و) الذِّرَاعَانِ : (هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ) . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ :

يا حَبْدًا طَارِقٌ وَهَنًا أَلَمَ بِنَا
وَهْنُ الذِّرَاعَيْنِ وَالْأَخْرَابِ مَنْ كَاذًا^(١)

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) في سبعة أبيات .
وفي مطبوع التاج : « الأخراب » والمثبت من العباب
ومعجم البلدان .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ * (١)

(و) الذَّرَاعُ : (صَدْرُ الْقَنَاةِ) ،
وإنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدَّمَ الذَّرَاعُ .
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : ذِرَاعُ الْعَامِلِ ، يُقَالُ :
اسْتَوَى كَذِرَاعِ الْعَامِلِ ، وَإِنَّمَا يَعْنُونَ
صَدْرَ الْقَنَاةِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الذَّرَاعُ : (مَا يُذْرَعُ بِهِ) ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ يُقَاسُ ، زَادَ
فِي الْعُبَابِ : (حَدِيدًا أَوْ قَضِيْبًا) .

وَالذَّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجُوزَاءِ
عَلَى شَكْلِ الذَّرَاعِ . قَالَ غِيْلَانُ
الرَّبَّيعِيُّ :

غَيْرَهَا بَعْدِي مَرُّ الْأَنْوَاءِ
نَوْءُ الذَّرَاعِ أَوْ ذِرَاعِ الْجُوزَاءِ (٢)

(و) الذَّرَاعُ أَيْضاً : (مَنْزِلُ الْقَمَرِ) ،
وَهُوَ ذِرَاعُ الْأَسَدِ الْمَبْسُوطَةُ ، كَذَا فِي
النُّسخِ ، وَاللَّيْذِي فِي الْعُبَابِ : ذِرَاعُ
الْأَسَدِ الْمَقْبُوضَةُ . قَالَ : (وَلِلْأَسَدِ

ذِرَاعَانِ : مَبْسُوطَةٌ وَمَقْبُوضَةٌ ، وَهِيَ
الَّتِي تَلِي الشَّامَ ، وَالْقَمَرُ يَنْزِلُ
بِهَا ، وَالْمَبْسُوطَةُ : الَّتِي تَلِي الْيَمْنَ) ،
وَهُمَا كَوَكَبَانِ بَيْنَهُمَا قَيْدُ سَوَاطِئَ ، (وَهِيَ
أَرْفَعُ فِي السَّمَاءِ . وَ) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً
لِأَنَّهَا (أَمَدٌ مِنَ الْآخِرَى ، وَرَبَّمَا
عَدَلَ الْقَمَرُ فَنَزَلَ بِهَا) . وَيَقُولُ سَاجِعُ
الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ ، حَسَرَتِ
الشَّمْسُ الْقِنَاسَ ، وَأَشْعَلَتْ فِي الْأَفْصَى
الشُّعَاعَ ، وَتَرَفَّرَقَ السَّرَابُ فِي كُلِّ قَاعٍ ،
(تَطْلُعُ لِأَرْبَعِ) لَيَالٍ (يَخْلُونُ مِنْ
تَمُوزَ) الرُّومِيُّ ، (وَتَسْقُطُ لِأَرْبَعِ)
لَيَالٍ (يَخْلُونُ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ) . وَفِي
الْعُبَابِ : مِنْ كَانُونِ الْآخِرِ : هَذَا
قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : تَطْلُعُ فِي سَبْعٍ مِنْ
مِنْ تَمُوزَ ، وَتَسْقُطُ فِي سِتٍّ مِنْ كَانُونِ
الْآخِرِ ، وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ إِذَا لَسَمَ
يَكُنْ فِي السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلِفِ الذَّرَاعُ ،
وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَغْشَةً (٢) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : وَاسْتَمَلَتْ (بِسْمِ) مَهْلَةً بَعْدَهَا تَاءٌ

مَنْقُوطَةٌ بِأَتْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ) وَالثَّبْتُ مِنَ الْعُبَابِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : بَغْشَةً وَالثَّبْتُ مِنَ الْعُبَابِ ، وَهُوَ

الصَّوَابُ . وَالبَغْشَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ
الصَّغِيرُ الْقَطَرِ .

(١) اللُّحَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٣٥١/٢

(٢) اللُّحَانُ .

(كشّاد : الجمل) الذي (يُسانُّ الناقةَ بذراعِهِ فيتنوّخُها).

(والذّارعُ^(١) : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدِيقِ الْمُحَدِّثِ) ، شَيْخِ لإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، (وهو ضَعِيفٌ) ، قال الدّارُ قُطْنِي : دَجَالٌ .

وفاته : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ أُمَيَّةَ الذّارِعُ البَصْرِيُّ ، تَكَلَّمَ فِيهِ أَيْضاً .

(و) والذّارعُ^(٢) : (الزَّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ الذّارِعِ) ، والجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وهى للشَّرَابِ . قال الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ

صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ^(٣)

ويُقالُ : زَقُّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ

(١) في القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والذراع : الزق ، هكذا في اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف ما يقتضيه كلام المصنف . هذا وفي العباب أيضا « الذراع » .

(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة « فضل » . وفي مطبوع التاج « الفضال » والمثبت من الديوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

فَأَرَدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَغِيْثَ سَجُومٍ الْمَاءِ فَانْسَحَلَ انْسِحَالاً^(١)

(وذو الذّرَاعَيْنِ : المُنبَهِرُ ، واسمُه مالِكُ بْنُ الْحَارِثِ) بْنِ هِلَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِصْنِ بْنِ عُكَّابَةَ (شاعِرٌ) غَزَاءً^(٢) .

(و) الذّرَاعُ ، (كسَحَابٍ) : الْمَرْأَةُ (الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ) ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْغَزْلُ ، الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « خَيْرُكُمْ مَنْ أَذْرَعُكُمْ لِلْمِغْزَلِ » أَيْ أَخَفُّكُمْ يَدًا بِهِ . وَيُقَالُ : أَقْدَرُكُمْ عَلَيْهِ (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، واقتصر الجوهري على الفتح .

(وَيَسَارٌ وَبَشَارٌ ابْنَا ذِرَاعٍ) الْقِيَّاسُ ، (كَانَا زَمَنَ وَكَيْعٍ) ، رَوَى بَشَارٌ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ .

(وَأَبُو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِيٌّ) ، حَدَّثَ عَنْهُ عاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الذّرَاعُ ،

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)

(٢) في مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

لِلْمَاءِ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١)

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

سُلَافَةُ دَارٍ لَا سُلَافَةَ ذَارِعٍ
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدًا (٢)

(و) ذَرَعَ (كَفَرَحَ : شَرَبَ بِهِ) ،
أَيَّ بِالذَّرَاعِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ذَرَعَ (إِلَيْهِ) :
تَشَفَّعَ ، وَنَصَّ الْعُبَابُ : ذَرَعَ بِهِ :
شَفَعَ .

قَالَ : (و) ذَرَعْتُ (رِجْلَاهُ : أَعْيَنًا) .
(وَالْأَذْرَعُ : الْمُقْرِفُ ، أَوْ ابْنُ
الْعَرَبِيِّ لِلْمَوْلَاةِ) ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(و) الْأَذْرَعُ : (الْأَفْصَحُ) ، يُقَالُ :
هُوَ أَذْرَعُ ، أَيْ أَفْصَحُ .

(وَأَذْرَعَاتُ بَكْسَرٍ ، الرَّاءُ) ، وَعَلَيْهِ
اقتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَتُفْتَحُ) ، وَقَدْ

خَطَّاهُ بَعْضُهُمْ : (د : بِالشَّامِ) قُرْبَ
الْبَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمَانَ ، تُنسَبُ إِلَيْهِ
الْخَمْرُ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ (١)

قَالَ : وَهِيَ مَعْرِفَةُ مَضْرُوفَةٍ مِثْلَ
عَرَفَاتٍ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : فَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ لَا يُنَوِّنُ أَذْرِعَاتٍ . يَقُولُ : هَذِهِ
أَذْرِعَاتُ : وَرَأَيْتُ أَذْرِعَاتٍ بِكَسْرِ
التَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي
الْمُبْدَلِ : يَذْرِعَاتُ ، بِالْيَاءِ لُغَةٌ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا
بِئْتَرِبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي (٢)

(وَالنِّسْبَةُ أَذْرَعِيٌّ بِالْفَتْحِ) ، أَيْ
بِفَتْحِ الرَّاءِ فِرَارًا مِنْ تَوَالِي
الْكَسَرَاتِ ، كَتَغْلَبِيٍّ ، وَيَثْرَبِيٍّ ،
وَشَقَرِيٍّ ، وَنَمَرِيٍّ .

(وَأَوْلَادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بِالْكَسْرِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ «واللسان» والضحاح
والعباب .

(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعباب ، ومعجم البلدان
(أذرعَات)

(١) المفصلية ٢٤ ، واللسان .

(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان :
سُلَافَةُ دَنْ أَوْ سُلَافَةُ ذَارِعٍ .

(و) الذَّرْعُ : (النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ
بِهَا رَامِي الصَّيْدِ) ، وَذَلِكَ أَنْ يَمْشِيَ
بِجَنْبِهَا فَيَرْمِيهِ إِذَا أَمَكَّنَهُ ، وَتِلْكَ النَّاقَةُ
تَسِيَّبُ أَوَّلًا مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلِفَهَا ،
(كَالذَّرِيعَةِ) ، وَالْجَمْعُ ذُرْعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ .

قال ابن الأعرابي : سُمِّيَ هَذَا
الْبَعِيرُ الذَّرِيعَةَ وَالذَّرِيعَةُ ، ثُمَّ جُعِلَتْ
الذَّرِيعَةُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ أَذْنَى مِنْ
شَيْءٍ ، وَقَرَّبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلِلْمَنِيِّ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا
كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ (١)

(و) الذَّرْعُ ، (كَصَبُورٍ وَأَمِيرٍ :
الْخَفِيفُ السَّيْرُ ، الْوَاسِعُ الْخَطْوُ)
الْبَعِيدُ ، (مِنْ الْخَيْلِ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ
ذُرْعٌ وَذَرِيعٌ ، بَيْنَ الذَّرَاعَةِ وَعِبَارَةٍ
الْجَوْهَرِي : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الْخَطْوِ ،
بَيْنَ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابن عباد : الذَّرْعُ : الْخَفِيفُ
السَّيْرُ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ .

(و) الذَّرْعُ : (الْبَعِيرُ) ، هَكَذَا هُوَ

الْكِلَابُ وَالْحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ
ابْنِ دُرَيْدٍ . وَفِيهِ مُخَالَفَةٌ لِنَصِّ
الْجَمْهَرَةِ فِي مَوْضَعَيْنِ ، وَأَنَا أَسُوقُ
لَكَ نَصَّهَا ؛ لِيُظْهَرَ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ :
يُقَالُ لِلْكِلَابِ : أَوْلَادُ ذَارِعٍ ، وَأَوْلَادُ
زَارِعٍ ، وَأَوْلَادُ وَازِعٍ ، بِالذَّالِ وَالزَّيِّ
وَالْوَاوِ ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَهَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِي فِي
كِتَابَيْهِ ، وَصَاحِبُ اللُّسَانِ .

(وَالذَّرْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الطَّمَعُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :
* وَقَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيَّ * (١)

قال : (و) الذَّرْعُ أَيْضًا : (وَلَدُ
الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ) ، زَادَ الصَّاعِقَانِي :
(ج : ذِرْعَانُ ، بِالْكَسْرِ) ، مِثَالُ شَبَثٍ
وَشِبْثَانٍ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا
بِالشَّيْطَانِ مَهَاءٌ تَبْتَغِي ذَرْعًا (٢)

وقيل : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرْعًا إِذَا قَوِيَ
عَلَى الْمَشْيِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) اللسان ، والصاحح ، والعياب .

(٢) ديوانه ١٠٧ والعياب .

(١) اللسان ، وهو للرأعي ، كما في المعاني الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

في النَّسْخِ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرُ : فَلِذَا
لَوْ قَالَ - بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ - : وَمِنْ
الْإِبِلِ ، لَكَانَ أَشْمَلَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الذَّرِيعَةُ ،
(كَسْفِيْنَةٌ : الْوَسِيْلَةُ) وَالسَّبَبُ إِلَى
شَيْءٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ ،
أَي سَبَبِي وَوُضِلْتِي الَّذِي أَنْسَبُ
بِهِ إِلَيْكَ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوَانٍ مُشْبَهَةٌ
ذَرِيعَةُ الْجِنِّ لَا تُعْطَى وَلَا تَدْعُ^(١)
أَرَادَ كَأَنَّهَا جَنِيَّةٌ لَا يَطْمَعُ فِيهَا
وَلَا يَعْلَمُهَا فِي نَفْسِهَا .

(كَالذَّرْعَةِ ، بِالضَّمِّ) ، وَهَذِهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالْمَذَارِعُ) مِنَ الْأَرْضِ : (النَّوَاحِي)
وَمِنْ الْوَادِي : أَضْوَاغُهُ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَمْ يَجِئْ بِهَا
الْبَصْرِيُّونَ .

(أَوْ) الْمَذَارِعُ : الْمَزَالِفُ
وَالْبَرَاعِيلُ ، وَهِيَ (الْقُرَى) وَالْبِلَادُ الَّتِي
(بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ) كَالْقَادِسِيَّةِ

وَالْأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١)
قَالَ : « قَوْمًا كَانُوا بِمَذَارِعِ الْيَمَنِ » .
(كَالْمَذَارِعِ) عَلَى الْقِيَاسِ ، كَمِخْلَافٍ
وَمَخَالِيفٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَالَ :
كَانَ الْقِيَاسُ هَكَذَا .

(و) الْمَذَارِعُ : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِي يَوْمٍ ذَبَحَ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ^(٢)
كَالْمَذَارِعِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَائِمَةً
الدَّابَّةِ مِذْرَاعًا لِأَنَّهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضُ
وَقِيلَ : مِذْرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى
إِبْطِهَا .

(و) الْمَذَارِعُ : (النَّخِيلُ الْقَرِيبَةُ
مِنَ الْبُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . (وَاحِدُ
السَّكْلِ مِذْرَاعٌ) ، كَمِخْرَابٍ

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرِيعُ ،
(كَأَمِيرٍ : الشَّفِيعُ) .

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ :
رَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكِتَابَةِ ، أَيْ سَرِيعٌ ،
وَقَتْلُ ذَرِيعٍ ، أَيْ سَرِيعٍ ، وَأَكَلَ أَكْلًا
ذَرِيعًا ، أَيْ سَرِيعًا كَثِيرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُور : الوَاسِعُ) .
وفي الْحَدِيثِ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرِيعَ الْمَشْيِ » ، أَيْ
سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الْخَطْوِ .

(و) مِنَ الْمَجَسَّازِ : (الْمَسَوْتُ)
الذَّرِيعُ هُوَ السَّرِيعُ (الفَائِزُ) السَّيِّدُ
لَا يَكَاذُ النَّاسُ يَتَدَاغُونَ .

(و) الذَّرْعُ ، (كَكَيْفٍ : الطَّوِيلُ
اللِّسَانِ بِالْشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضًا : (السَّيَّارُ
لَيْلًا وَنَهَارًا) .

(و) السَّدْرُغُ أَيْضًا : (الْحَسَنُ
الْعِشْرَةُ) وَالْمُخَالَطَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
جَلَدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِيعٌ
وفي الْحُرُوبِ - إِذَا لَاقَيْتَ - مِسْعَارُ (١)

(وَالذَّرِعَاتُ ، كَفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ)
مِنَ الْقَوَائِمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ :

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعياب .
وفي الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

ذَرَعَاتُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ
خَذَّاقِ الْعَبْدِيِّ :

فَأَصَتْ كَتَيْسَ الرَّمْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ
عَلَى ذَرَعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا (١)

وَيُرْوَى : « رَبَذَاتٌ » أَيْ عَلَى قَوَائِمِ
يَعْتَلِينَ (٢) مَنْ جَسَارَاهُنَّ وَهُنَّ يَخْنِسْنَ
بَعْضَ جَرِيهِنَّ ، أَيْ يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ :
لَمْ يَبْدُلْنِ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ .

وفي الْعَبَابِ : الذَّرَعَاتُ : (الْوَاسِعَاتُ
الْخَطْوِ ، الْبَعِيدَاتُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ) .

(وَأَذَرَعَتِ الْبَقَرَةُ) فَهِيَ مُذْرَعٌ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ : (صَارَتْ ذَاتَ ذَرْعٍ ،
أَيْ (وَلَدَ) . قَالَ اللَّيْثُ : هُسْنُ
الْمُذَرِّعَاتِ ، أَيْ ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فِي الْكَلَامِ : أَفْرَطَ)
وَأَكْثَرَ فِيهِ ، (كَتَدَّرَعَ) وَهُوَ مَجَازٌ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى أَصْلَهُ مِنْ مَدِّ
الذَّرَاعِ ، لِأَنَّ الْمُكْثَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب كَتَيْسَ
الرَّيْلُ « والرَّيْلُ : نَبَاتٌ ، وَاللِّسَانُ
والتَّكْمَلَةُ وَالْعَبَابُ .

(٢) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ وَالتَّكْمَلَةِ وَنَسَخَةِ مِنَ الْعَبَابِ
(يَنْتَلِينَ) وَفِي نَسَخَةِ مِنَ الْعَبَابِ «يَعْتَلِينَ» وَقَالَ «وَيُرْوَى
يَنْتَلِينَ» وَفِي التَّكْمَلَةِ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(و) أَذْرَعُ : (قَبَضَ بِالذَّرَاعِ) .
 (و) يُقَالُ : أَذْرَعُ ذِرَاعِيهِ مِنْ تَحْتِ
 الْجُبَّةِ ، أَيْ (أَخْرَجَهُمَا) وَمَدَّهُمَا ،
 (كَأَدَّرَعُهُمَا ، عَلَى افْتَعَلَ) ، كَادَّكَرَ مِنْ
 الذِّكْرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (وَرُويَ فِي
 الْحَدِيثِ بِالْوَجْهَيْنِ) . وَنَصَّ الْحَدِيثُ
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَذْرَعُ ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ إِذْرَاعاً »
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « وَعَلَيْهِ جُمَازَةٌ
 فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ » أَيْ أَخْرَجَهَا .

(و) الْمُدَّرَعُ ، (كَمُعْظَمَ : الَّذِي
 وَجِيَ فِي نَحْرِهِ ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِهِ) .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ (١) الْغَامِذِيُّ :
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا بِأَنِيفٍ فَزَرَعَ
 عَلَى إِذْنٍ مُدَّرَعَةً خَضِيصٍ (٢)

(و) الْمُدَّرَعُ : (الْفَرَسُ السَّابِقُ . أَوْ)
 أَصْلُهُ هُوَ (الَّذِي يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ ، وَفَارِسُهُ
 عَلَيْهِ ، فَيَطْعُنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بِالدَّمِ ، فَتُلَطِّخُ
 ذِرَاعِي الْفَرَسِ) بِذَلِكَ الدَّمِ ، فَتَكُونُ

(١) فِي الْعِبَابِ « سَلِيمَةٌ » وَهُوَ مَحَلُّ خِلَافٍ ،
 وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمَفْضِلِيَّاتِ « سَلِيمَةٌ » .
 (٢) الْمَفْضِلِيَّةُ ١٨ وَالْعِبَابُ ، وَسَيَأْتِي فِي (أَنْفِ) .

عَلَامَةٌ سَبْقِهِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

خِلَالَ بُيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُدَّرَعٌ
 بَطْعَنٍ وَمِنْهَا عَاتِبٌ مُتَسَيِّفٌ (٣)

(و) الْمُدَّرَعُ (مِنْ الثَّيَرَانِ : مَا فِي
 أَكَارِعِهِ لُمْعُ سَوْدٌ) .

(و) الْمُدَّرَعُ مِنَ النَّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ
 أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ) ، وَالْهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ
 عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ ، وَأَنَشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
 التَّهْذِيبِ :

إِذَا بَاهِلِيٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيٌّ
 لَهَا وَلَسَدُ مِنْهُ فَذَاكَ الْمُدَّرَعُ (٤)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (كَأَنَّهُ سُمِّيَ)
 مُدَّرَعًا (بِالرَّقْمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبَغْلِ ،
 لِأَنَّهُمَا أَتَتْهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِمَارِ) .

وَفِي اللِّسَانِ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُدَّرَعًا تَشْبِيْهًا
 بِالْبَغْلِ ، لِأَنَّ فِي ذِرَاعِيهِ رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتَيْ
 ذِرَاعِ الْحِمَارِ ، نَزَعَ بِهِمَا إِلَى الْحِمَارِ
 فِي الشَّبهِ ، وَأُمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ،
 هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ شَرْحاً لِلْبَيْتِ
 الْمُتَقَدِّمِ .

(١) دِيرَانُهُ ١٩٨ وَالتَّكْلَةُ وَالْعِبَابُ .
 (٢) اللِّسَانُ .

(و) المَذْرَعُ ، (كَمُحَدَّث : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ) ، وَكَانَ (قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ، ثُمَّ أَقْرَأَ بِقَتْلِهِ ، فَأُقِيدَ بِهِ) ، فَقِيلَ لَهُ : المَذْرَعُ . يُقَالُ : ذَرَعَ فُلَانٌ بِكَذَا ، إِذَا أَقْرَبَ بِهِ .

(و) المَذْرَعُ : (المَطَرُ) اللَّيْثُ (يَرْسُخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ) ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) المَذْرَعَةُ ، (كَمُعْظَمَةِ : الضَّبْعُ فِي ذِرَاعِهَا خُطُوطٌ) ، صِفَةُ غَالِبَةٍ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة :

وَعُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ
مَذْرَعَةٌ أُمَيْمَ لَهَا فَلَيلٌ^(١)

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَذْرَعَةً بِسَوَادٍ فِي فِي أَذْرُعِهَا .

(وَذَرَعَ) فُلَانٌ (بِكَذَا تَذْرِيعًا : أَقْرَبَ بِهِ) ، وَبِهِ لُقَبُ المَذْرَعُ الخَفَاجِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : سَأَلَتْهُ عَنْ أَمْرِهِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان . وانظر مادة (فلل) ،

فَذَرَعَ (إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَبَرِهِ) ، أَيْ أَيْ (خَبَرَنِي بِهِ) .

(و) ذَرَعَ فُلَانٌ (لِبَعِيرِهِ) : إِذَا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ) ، وَقَدْ ذَرَعَ البَعِيرُ ، وَذَرَعَ لَهُ : قَيَّدَ فِي ذِرَاعَيْهِ جَمِيعًا .

(و) فِي اللِّسَانِ ، وَالْمُحِيطُ : ذَرَعَ الرَّجُلُ (فِي السَّبَاحَةِ) تَذْرِيعًا ، إِذَا (اتَّسَعَ) وَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ .

(و) ذَرَعَ بِيَدَيْهِ (فِي السَّقْيِ) ، هَكَذَا بِالْقَافِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ وَالْمُحِيطِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا (اسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ) عَلَى السَّقْيِ^(١) (وَحَرَّكَهُمَا فِيهِ) .

(وَالْبَشِيرُ) ، إِذَا (أَوْمَأَ بِيَدِهِ) ، يُقَالُ : قَدْ ذَرَعَ الْبَشِيرُ . وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقَالَ : ذَرَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ ، قَالَ :

تُؤْمَلُ أَنْفَالُ الْخَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ
سَوَابِقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرَّعْ بِبَشِيرُهَا^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ « ذَرَعَ بِيَدَيْهِ تَذْرِيعًا : حَرَّكَهُمَا فِي السَّعْيِ ، وَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَيْهِ » .
(٢) اللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ . وَفِي الْعُبَابِ عَجْزُهُ .

ومنهم من عم فقال : ذرع الرجل :
إذا رفع ذراعيه مبشراً أو منذراً .

(و) ذرع (في المشي : حرك ذراعيه) ،
نقله الجوهري هكذا . وفرق الصاغاني
بين هذا القول والذي تقدم ، وهما
واحد ، والمصنف تبع الصاغاني من
غير تنبيه ، فليحذر من ذلك .

(والانذراع : الاندفاع) كالانذراع
والانذراء .

(و) الانذراع (في السير : الانبساط
فيه) .

(والمذارعة : المخالطة) ، يقال :
ذارعتهُ مذارعةً ، إذا خالطته .

(و) المذارعة : (البيع بالذرع)
يقال : بيعته الثوب مذارعةً ، أي بالذرع
(لا بالعدد والجُزاف) .

(والتذرع : كثرة الكلام والإفراط
فيه) ، نقله الجوهري . وهذا قد تقدم
له عند قوله : أذرع في الكلام :
أفرط ، فإهادته ثانياً تكرر .

(و) قال ابن عباد : التذرع :
(تشقُّ الشيء شقَّةً شقَّةً على قدر
الذراع طويلاً) .

(و) قال غيره : التذرع : (تقدير
الشيء بذراع اليد) . قال قيس بن
الخطيم الأنصاري :

ترى قصيد المُرَّان تلقى كأنها
تذرع خرصان بأيدي الشواطِبِ (١)

قال الأضمعي : تذرع : فلان
الجريد : إذا وضعه في ذراعه فشطبه .
والخرصان : أصلها القضبان من
الجريد . والشواطِب : جمع شاطبة ، وهي
المرأة التي تقشر العسيب ثم تلقيه
إلى المنقية ، فتأخذ كل ما عليه
بسكينها ، حتى تتركه رقيقاً ، ثم
تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية ،
فتشطبه على ذراعها ، وتذرعه .

(و) من المجاز : (تذرع) فلان
(بذريعة) ، أي (توسَّلَ بوسيلة) ،
وكذلك تذرع إليه : إذا توسَّلَ .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعياب والجمهرة :
٢٩١/١ و ٢٧٤/٢ ، والمقاييس : ٣٥٠/٢
وانظر مادة (شطب) ومادة (خرمى)

(و) تَذَرَعَتِ (الإِبِلُ السَّكَرَعُ) ، أَى
الماء القليل : (وَرَدَّتْهُ فَخَاضَتْهُ
بِأَذْرُعِهَا) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَذَرَعَتِ
(الْمَرْأَةُ) : إِذَا (شَقَّتِ الْخُوصَ لِتَجْعَلَ
مِنْهُ حَصِيرًا) ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ ابْنِ
الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُتَقَدِّمِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (اسْتَذَرَعَ بِهِ)
أَى بِالْشَيْءِ : (اسْتَتَرَ) بِهِ (وَجَعَلَهُ
ذَرِيعَةً لَهُ) .

[وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لِمَكَانِ الرِّقْمَةِ فِي
ذِرَاعِهِ .

وَأَسَدٌ مُذَرَّعٌ : عَلَى ذِرَاعَيْهِ دَمٌ
فَرَائِسِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ
وَالْأَسَدُ الْمُذَرَّعُ النَّهَّوسُ^(١)

وَالْتَذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوثَقُ
بِالذَّرَاعِ ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيتِ ، لَا مَصْدَرُ .

(١) اللسان وانظر مادة (فوس) وفي مطبوع التاج واللسان :
المنهوس ، والمثبت من مادة (فوس)

وَتَوْبٌ^(١) مُوشَى الذَّرَاعِ ، أَى الْكُمُّ
وَمُوشَى الْمَذَارِعِ كَذَلِكَ ، جُمِعَ عَلَى
غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَلَامِجَ وَمَحَاسِنَ .

وَذَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ : قَدْرُهُ مِمَّا يُذَرَّعُ .
وَنَخْلَةُ ذَرَعُ رَجُلٍ ، أَى قَامَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْذَرَعَ : إِذَا
تَقَدَّمَ .

وَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَدَهُ ، إِذَا مَدَّهَا فِي
السَّيْرِ .

وَنَاقَةٌ ذَارِعَةٌ : بَارِعَةٌ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تُذَارِعُ بَعْدَ
الطَّرِيقِ ، أَى تَمُدُّ بَاعَهَا وَذِرَاعَهَا
لِتَقْطَعَهُ^(٢) ، وَهِيَ تُذَارِعُ الْفَلَاةَ ،
وَتَذَرَعُهَا ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا
تَقْيِسُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا
ذَرَعَ النَّوَاطِئِ السُّحُلَ الْمُرَقَّقَا^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ « وَتَوْبٌ » وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَلَمْ يَقُلْ
بَعْدَهُ : « أَى الْكُمِّ » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « فَتَقْطَعُهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (نَطَلًا) وَضَبَطْتَ الرِّقَاقَ هُنَا بِكسر
الرَّاءِ ، وَفِي (نَطَلًا) بَفَتْحِهَا وَانْظُرْ مَادَّةَ (رَقَقَ)
وَالرِّقَاقَ بِالْفَتْحِ ، الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُنْبَسِطَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْنَةُ التَّرَابُ تَحْتَهُ صَلَاحَةٌ .

وَالنَّوَاطِي : النَّوَاسِج .

وَأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخْرَجَهُ .

وَالذَّرْعُ : الْبَدَنُ . وَأَبْطَرَنِي
ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي ، وَقَطَعَ مَعَايِشِي .
وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ
طَوِّقِهِ .

وَمَا لِي بِهِ ذَرْعٌ ، وَلَا ذِرَاعٌ ، أَيُّ
مَالِي بِهِ طَاقَةٌ .

وَرَجُلٌ رَحْبُ الذَّرَاعِ ، أَيُّ وَاسِعُ
الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ .

وَكَبُرَ فِي ذَرْعِي ، أَيُّ عَظُمَ وَقَعُهُ ،
وَجَلَّ عِنْدِي .

وَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِي ، أَيُّ ثَبَّطَنِي
عَمَّا أَرَدْتُهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هَوْلَكَ عَلَى حَبْلِ
الذَّرَاعِ » أَيُّ أَعْجَلَهُ لَكَ نَقْدًا ، وَقِيلَ :
هُوَ مُعَدُّ حَاضِرٌ . وَالْحَبْلُ : عِرْقٌ فِي
الذَّرَاعِ .

وَتَذَرَعُ الْبَعِيرُ : مَدَّ ذِرَاعَهُ فِي
سَيْرِهِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* كَأَنَّ ضَبْعِيهِ إِذَا تَذَرَعَا *

* أَبْوَاعٌ مَّتَّاحٍ إِذَا تَبَوَّعَا ^(١) *

وَذَرَعُهُ تَذْرِيعًا : قَتَلَهُ .

وَيُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قَتْلٍ ، أَيُّ أَسْرَعَهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ
بَيْنَنَا هَذَا ، وَأَنْتَ سَجَلْتَهُ ، ^(٢) يُرِيدُ
سَبَّهْتَهُ .

وَالذَّرِيعَةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ .

وَمَا أَذْرَعَهَا ! مِنْ بَابِ « أَخْنَكَ
الشَّاتَيْنِ » .

وَالْمِذْرَعُ ، كَمِثْبَرٍ : الزُّقُّ الصَّغِيرُ .

وَقَوْلُهُمْ : اقْصِدْ بِذَرْعِكَ ، أَيُّ
ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَا يَعُدُّ بِكَ قَدْرُكَ .

وَذَرْعِيْنَةُ : مَنْ قُرَى بُخَارَى .

وَأَذْرَعُ أَكْبَادٍ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

(١) ديوانه ٨٩ والمباب .

(٢) هذا ضبط اللسان ، وهماشته : « قوله : سَجَلْتَهُ ، كَذَا فِي

الْأَصْلِ فَاَنْظُرْهُ » .

فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا « أَى خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ .

(فَتَذَعْدَع) ، أَى تَبَدَّدَ وَتَفَرَّقَ .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١) : وَأَصْلُ الدَّعْدَعَةِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِنْ ذُعْدَعِ (السَّرِّ) ذُعْدَعَةً ، (أَوِ الْخَبَرِ) ، أَى (أَذَاعَهُ) ، فَلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كَمَا قَالُوا مِنْ إِنْخَاةِ الْبَعِيرِ : نَخْنَحْ بِعَيْرِهِ فَتَنَخْنَحْ .

(و) ذُعْدَعَتِ (الرَّيْحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتُهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ ذُعْدَعَتِ الرَّيْحُ التُّرَابَ ، إِذَا ذَرَّتُهُ وَسَفَّتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقْوِيَّاتٍ
تُذْعِدُعُهَا مُذْعِدُعَةٌ حُنُونٌ (٢)
وَيُرَوَّى : « تُعْفِيهَا مُذْعِدُعَةٌ » .

(وَالذَّعَاعُ) ، كَسَحَابٍ : (الْفِرْقُ ، الْوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كَسَحَابَةٍ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

أَمَسْتُ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحُمَّ لَهَا
رَكْبٌ بَلِينَةٌ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا (١)

وَأَذْرُعٌ ، غَيْرُ مُضَافٍ : مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ فِي قَوْلِهِ :

* وَأَوْقَدْتُ نَارًا لِلرَّعَاءِ بِأَذْرُعِ (٢) *

[ذ ع ذ ع] *

(ذُعْدَعُ الْمَالِ وَغَيْرِهِ : بَدَّدَهُ . و) قِيلَ : حَرَّكَهُ وَ (فَرَّقَهُ) . قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَّادَةَ :

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذُعْدَعَ الْمَالِ كُلَّهُ
وَسَوَّدَ أَشْبَاهَ الْأَمْوَالِ الْعَوَارِكِ (٣)
سَوَّدَ مِنَ السُّودِ . وَذُعْدَعَهُمُ الدَّهْرُ : فَرَّقَهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « مَا فَعَلْتَ بِإِبِلِكَ ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : ذُعْدَعْتُهَا النَّوَائِبُ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقُ ،

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين) . وفي مطبوع التاج : « يساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفي مطبوع التاج « للرعا » والمثبت من معجم البلدان .

(٣) اللسان .

(١) انظر الصَّهْبِيبَ ٩٧/١ فلفظ الأزهرى فيه غتلف صا هنا .

(١) اللسان والمباب ، وفي المقاييس : ٢٥/٢ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حق) .

(و) الذَّعَاعَةُ (من النَّخْلِ : رَدِيئُهُ) ،
وهو ما تَفَرَّقَ مِنْهُ ، (كَذَعَادِعِهِ) . قال
طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ
فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ (١)

قال الأزهري : قَرَأْتُ هَذَا الْبَيْتَ
بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ : « فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ »
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَالذَّالُ
الْمُهْمَلَةُ تَضْعِيفٌ .

قال : (و) يُقَالُ : الذَّعَاعُ : (مَا بَيْنَ
النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ وَيُضْمُ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ
جَعَلَ لِاهْمَالِ الدَّالِ لُغَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

(وَرَجُلٌ ذَعْدَاعٌ : مَذِيْعٌ) لِلسَّرِّ
(نَمَامٌ ، لَا يَكْتُمُ السَّرَّ) مِنْ ذَعْدَاعَةِ
السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ .

(وَمُذْعَدْعٌ ، كَمُعْظَمٍ : دَعِيٌّ) . وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« لَا يُجِبُنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - الْمُذْعَدْعُ »
قَالُوا : وَمَا الْمُذْعَدْعُ ؟ قَالَ : وَلَدُ
الزَّنا ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والمباب، وانظر مادة (دعع)

الْأَزْهَرِيُّ الْمُذْعَدْعُ بِمَعْنَى الدَّعِيِّ ، وَقَالَ :
لَمْ يَصِحَّ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ يُوثَقُ بِهِ .
(أَوْ الصَّوَابُ) مُزْعَزَعٌ (بِزَائِنٍ) ،
هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ رِسْمًا لَا ضَبْطًا .
وَالسَّيِّ فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ :
وَالصَّوَابُ مُذْعَدْعٌ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَأَزَالَ الْإِشْكَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ ،
حَيْثُ ضَبَطَهُ فَقَالَ : وَالصَّوَابُ بِدَالَيْنِ
مُهْمَلَتَيْنِ ، وَغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ، وَقَدْ
وَهَمَّ الْمُصَنِّفُ فِي ضَبْطِهِ بِزَائِنٍ ،
فَتَأَمَّلْ .

قال الجوهري : (و) رُبَّمَا قَالُوا :
(تَفَرَّقُوا ذَعَادِعَ ، أَيْ هَا هُنَا ، وَهَا هُنَا)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَذَعْدَعُ الْبِنَاءُ : تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ ،
قَالَهُ ابْنُ بَرِّي . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* بَادَتْ وَأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْدَعَا (١) *

وَتَذَعْدَعُ شَعْرُهُ : إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ .

[ذ ل ع] *

(الْأَذْلَعِيُّ) ، أَهْمَلَسَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .

وقال الخارزنجي : هو (الضخم من الأيور ، الطويل ، وليس بتضعيف) ، نص الخارزنجي في تكملة العين : الأذلي : وصف للذكر إذا كان فيه شبه ورم . قال : وحكى بالعين معجمة ، وبالذال والعين غير معجمتين أيضاً . وقال الأزهرى : قال بعض المصحفين : الأذلي ، بالعين : الضخم من الأيور الطويل . قال : والصواب الأذلي ، بالعين المعجمة لا غير ، وهكذا حكى الصاغاني أيضاً بتضعيفه ، فقول المصنف : « ليس بتضعيف » ، محل نظر ، فإن الخارزنجي ليس بثقة عندهم ، وإياه عنى الأزهرى بقوله : قال بعض المصحفين . فتأمل .

[ذوع]

(الذوع) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان . وقال الخارزنجي : هو (الاجتياح والاستئصال ، وقد دُعنا ما له) ذوعاً : (اجتحناء) ، قال : (و) أرى قولهم : (أذاع الناس بما فى

الحوض) ، إذا (شربوه . و) كذا أذاع (بمناعه) إذا (ذهب به) ، وهما من النوع .

قلت : وقد خالف الخارزنجي هنا الأئمة ، وقد ذكر الجوهرى : أذاع الناس بما فى الحوض : إذا شربوه كله فى « ذى ع » وهو قول أبى زيد ، ونقله الزمخشري أيضاً فى « ذى ع » وكذا القول الثانى : تركت متاعى بمكان كذا فأذاع به الناس ، أى ذهبوا به . وكل ما ذهب به فقد أذيع به ، محل ذكره « ذى ع » وكلاهما من المجاز ، كأنهما مأخوذان من إذاعة الخبر ، وهو إظهاره وإفشاؤه ، فيذهب كل مذهب ، والمصنف دائماً يتتبع مثل هذه الشواذ ، ويترك ما هو الصحيح المطرد ، فتأمل .

[ذى ع] *

(ذاع) الشئ و (الخبر يذيع ذيعاً و ذُيوعاً) بالضم (و ذُيُوعَةٌ) ، كشيخوخة (و ذُيَعَاناً ، مُحَرَكَةً) : فشا ، و (انتشر) .

(وَالْمَذْيَاعُ بِالْكَسْرِ : مَنْ لَا يَكْتُمُ السِّرَّ) ، أَوْ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبْرِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَذَايِيعُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ - : « الْأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بِالْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ » وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يُشِيعُونَ الْفَوَاحِشَ . وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ لِلْأَسْرَارِ مَذْيَاعٌ ، وَلِلْأَسْبَابِ مِضْيَاعٌ . (وَأَذَاعَ سِرَّهُ ، وَبِهِ : أَفْشَاهُ وَأَظْهَرَهُ ، أَوْ نَادَى بِهِ فِي النَّاسِ) ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ (١) أَيْ أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بَعْلِيَاءَ نَارٍ أَوْقَدَتْ بِثَقُوبِ (٢)

(و) أَذَاعَتْ (الْإِبِلُ ، أَوِ الْقَوْمُ) مَا فِي الْحَوْضِ ، (وَمَا فِي الْحَوْضِ) إِذَاعَةٌ ، أَيْ شَرِبُوهُ كُلَّهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ (شَرِبُوا مَا فِيهِ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(و) أَذَاعَ النَّاسُ (بِمَا لِي) : ذَهَبُوا

(١) سورة النساء الآية ٨٣

(٢) اللسان واللباب .

بِهِ) وَكُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ فَقَدْ أُذِيعَ بِهِ . وَمِنْهُ بَيَّتُ الْكِتَابِ :

* رُبْعُ قَوَائِدِ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ (١) *
أَيِ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ
وَتَجْعَلْنِي - إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهَ سَادِيًا (٢)
(وَأَوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ) . الصَّوَابُ أَنَّهَا يَائِيَّةٌ .
وَالذَّوْعُ الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ الْخَارِزَنْجِيُّ
مَنْظُورٌ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَاعَ الْجَوْرُ : انْتَشَرَ .
وَذَاعَ الْجَرَبُ فِي الْجِلْدِ ، إِذَا عَمَّ
وَانْتَشَرَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(فصل الراء)

مع العين

* [ر ب ع] *

(الرَّبْعُ : الدَّارُ بَعَيْنُهَا حَيْثُ

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١٤٢/١ ومجزه :
« وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِيلٌ »

والبيت لعمر بن أبي ربيعة .

(٢) اللسان .

كَانَتْ) ، كما في الصَّحاح . وأنشد
الصَّاعَانِي لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى :

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا
أَلَا انْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمْ (١)

قال الجَوْهَرِيُّ : (ج : رِبَاعٌ)
بالكسْرِ ، (وَرُبُوعٌ) ، بالضَّمِّ ،
(وَأَرْبَعٌ) ، كَأَفْلُسٍ ، (وَأَرْبَاعٌ) ، كَزَنْدٍ
وَأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوعُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنِي الْمَنَائِيَا
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ (٢)

وشاهد الأَرْبَعُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلِلْ أَرْبَعِ الدُّهْمِ اللُّوَاتِي كَانَهَا
بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ (٣)

(و) الرَّبْعُ : (الْمَحَلَّةُ) . يُقَالُ :
مَا أَوْسَعَ رِبْعَ فُلَانٍ . نقله الجَوْهَرِيُّ .

(و) الرَّبْعُ : (الْمَنْزِلُ) وَالْوَطَنُ ، مَتَى
كَانَ ، وَبِأَيِّ مَكَانٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ

(١) ديوانه من مملته والعباب .

(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف) .

(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ، وسيأتي في مادة (دهم) .

رَبْعَ بِالْمَكَانِ يَرْبِعُ رَبْعاً ، إِذَا
اطْمَأَنَّ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ
رَبْعٍ » وَيُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ ، أَرَادَ بِهِ
الْمَنْزِلَ وَدَارَ الْإِقَامَةِ . وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا أَرَادَتْ بَيْعَ
رِبَاعِهَا » أَيِ مَنَازِلِهَا .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْشُ) ، يُقَالُ :
حَمَلْتُ رَبْعَهُ ، أَيِ نَعْشِهِ . وَيُقَالُ
أَيْضاً : رَبَعَهُ اللَّهُ ، إِذَا نَعْشَهُ . وَرَجُلٌ
مَرْبُوعٌ ، أَيِ مَنْعُوشٌ مُنْفَسٌّ عَنْهُ . وَهُوَ
مَجَازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ) .
وقال شِمْرٌ : الرَّبُوعُ : أَهْلُ الْمَنَازِلِ .
وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّمَاخِ الْمُتَقَدِّمِ .

* وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ *

أَيِ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال
الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ فِي رِبْعٍ مِنْ أَهْلِي ،
أَيِ فِي مَسْكَنِهِمْ .

وقال أَبُو مَالِكٍ : الرَّبْعُ : مِنْزِلُ
السَّكَنِ ، وَهُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رِجَالِي أَصَابَهُمْ
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطْلُ شُعُوبٌ^(١)

وقال شَمِرُ: الرَّبْعُ: يَكُونُ الْمَنْزِلُ ،
وَيَكُونُ أَهْلُ الْمَنْزِلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالرَّبْعُ أَيْضاً : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِعُ يَرْتَبِعُونَ
فيه في الرِّبْعِ) خَاصَّةً ، (كالمَرْبَعِ
كمَقْعَدٍ) ، وَهُوَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي الرِّبْعِ
خَاصَّةً . تَقُولُ : هَذِهِ مَرَابِعُنَا
وَمَصَائِفُنَا ، أَيْ حَيْثُ نَرْتَبِعُ
وَنَصِيفُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

(و) الرَّبْعُ : (الرَّجُلُ) الْمُتَوَسِّطُ
الْقَامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصْرِ ، كالمَرْبُوعِ
وَالرَّبْعَةِ) ، بِالْفَتْحِ (وَيُحَرِّكُ ، وَالْمَرْبَاعِ)
كَمِخْرَابٍ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي أُمِّهَاتِ اللُّغَةِ
إِلَّا صَاحِبَ الْمُحِيطِ ، ذَكَرَ « حَبْلُ
مَرْبَاعٍ بِمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فَأَخَذَهُ الْمُصَنِّفُ
وَعَمَّ بِهِ ، (وَالْمُرْتَبِعُ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ
وَلِلْمَفْعُولِ) ، وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ^(٢) :

* رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا *

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ملحوق ديوانه ٧٤ واللسان والعياب والجمهرة : ٢٦٤/١

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ مَرْبُوعَ
الْخِلْقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْوَلَ مِنْ
الْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ »
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبْعَةً ، لَا يَأْسُ مِنْ طُولٍ ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ
عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِّ
الرَّبْعَةِ غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
الْقَدْرَ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَةِ عَدَمَ يَأْسٍ
مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وَفِي تَنْكِيرِ الطُّولِ
دَلِيلٌ عَلَى مَعْنَى الْبَعْضِيَّةِ ، (وَهِيَ
رَبْعَةٌ أَيْضاً) بِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيسِ ،
كَالْمُذَكَّرِ (وَجَمْعُهُمَا)^(١) جَمِيعاً (رَبْعَاتٌ)
بِسُكُونِ الْبَاءِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، (و) رَبْعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةٌ) ،
وَهُوَ (شَادُّ ، لِأَنَّ فَعْلَسَةً) إِذَا كَانَتْ
(صِفَةً لَا تُحَرِّكُ عَيْنُهَا فِي الْجَمْعِ
وَلِنَّمَا تُحَرِّكُ إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، وَلَمْ تَكُنِ
الْعَيْنُ) ، أَيْ مَوْضِعُ الْعَيْنِ (وَأَوَّأُ أَوْ
يَاءً) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالصَّحاحِ .

وَفِي اللَّسَانِ : وَإِنَّمَا حَرَّكَوْا رَبْعَاتٍ ، وَإِنْ

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ « جَمْعُهُمَا » ، يَدُونَ أَوْ قَبْلَهَا .

كَانَ صِفَةً ؛ لِأَنَّ أَصْلَ رَبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، فَوُصِفَ بِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبْعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتًا لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، فَكَانَهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : خُولِفَ بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ ؛ لِاسْتِثْنَاءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فَصَارَ كَالِاسْمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ - مِثْلُ : تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ - أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعَلَاتٍ ، مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفَنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنَ النَّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ ، مِثْلُ شَاةٍ لَجَبَةٍ ، وَامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعَلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ - وَهُوَ نَعْتٌ - لِأَنَّهُ أَشَبَّهَ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِثْنَاءِ لَفْظِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي وَاحِدِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، وَنِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرِجَالٌ رَبْعُونَ ، فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ النَّعُوتِ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : (رَبْعَ)

الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كَمَنَعَ : وَقَفَ وَانْتَظَرَ وَتَحَبَّسَ) ، وَلَيْسَ فِي نَصِّ ابْنِ السَّكِّيتِ : انْتَظَرَ ، عَلَى مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اَرْبَعُ عَلَيْكَ ، أَوْ) اَرْبَعُ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَوْ) اَرْبَعُ (عَلَى ظِلْعِكَ) ، أَيْ اَرْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وَكُفِّ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قَالَ الْأَخْوَصُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذَا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا^(١)

وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : وَقَوْلُهُمْ : اَرْبَعُ عَلَى ظِلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِقَامَةِ ، أَيْ أَقْسَمَ عَلَى ظِلْعِكَ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الْحَجَرِ . أَيْ تَنَاوَلَهُ عَلَى ظِلْعِكَ^(٢) . انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « اَرْبَعِي بِنَفْسِكَ » وَيُرْوَى : عَلَى نَفْسِكَ . وَلَهُ تَأْوِيلَانِ :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان « إِذَا انْتَجَعُوا »

والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله أي تناوله على ظلمك .

عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع

على ظلمك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أي ارفعه

بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على

نفسك فيما تحاوله . »

أَحَدُهُمَا : بِمَعْنَى تَوَقَّفِي وَانْتَظِرِي تَمَامَ
عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَقُولُ :
عِدَّتُهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ . وَهُوَ مَذْهَبُ
عَلِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبْعِ الرَّجُلِ ،
إِذَا أَخْصَبَ ، وَالْمَعْنَى : نَفْسِي عَنْ
نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا عَنْ (١) بُؤْسِ الْعِدَّةِ
وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى
أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ
عُمَرُ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ
- يَعْنِي لَمْ يُدْفَن - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ
عَلَى ظُلْمِكَ مَنْ لَا يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لَا
يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ وَيَضْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ
أَمْرُكَ .

وَفِي الْمَثَلِ : « حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ
امْرَأَةً ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبِعَ » أَيْ كُفَّ .
وَيُرْوَى بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
« فَارْبِعَةٌ » أَيْ زَدَ ، لِأَنَّهَا أَوْضَعُ
فَهْمًا ، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَاجْعَلْهَا أَرْبَعَةً ،
وَأَرَادَ بِالْحَدِيثَيْنِ حَدِيثًا وَاحِدًا تُكْرَرُهُ
مَرَّتَيْنِ ، فَكَأَنَّكَ حَدَّثْتَهُمَا بِحَدِيثَيْنِ .

(١) فِي اللَّسَانِ : « مِنْ بُؤْسٍ »

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ
الْأَرْبَعَةِ فَالْمَرْبِعَةُ ، يَعْنِي الْعَصَا .
يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ وَالْإِجَابَةِ (١) .

(و) رِبْعٌ يَرْبِعُ رَبْعًا : (رَفَعَ
الْحَجَرَ بِالْيَدِ) وَشَالَهُ : وَقِيلَ : حَمَلَهُ
(امْتِحَانًا لِلْقُوَّةِ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ خَاصَّةً . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبِعُونَ حَجَرًا
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا [حَجَرٌ] (٢)
الْأَشِدَّاءِ . فَقَالَ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ ؟
مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » . وَفِي رِوَايَةٍ :
« ثُمَّ قَالَ : عُمَالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ » .

(و) رِبْعَ (الْحَبْلِ) وَكَذَلِكَ الْوَتَرُ :
(فَتَلَّهُ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى ، أَيْ (طَاقَاتِ)
يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ وَمِرْبَاعٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَوَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

رَابِطُ الْجَاشِشِ عَلَى فَرْجِهِمْ
أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ (٣)

(١) هَذَا النَّصُّ كُلُّهُ فِي الْعِبَابِ . وَفِي الْبُيَاهِ (رَبْعٌ) وَفِي حَدِيثِ
شَرِيحٍ : « حَدَّثَ امْرَأَةً بِحَدِيثَيْنِ فَأَنْ أَبَتْ فَارْبِعَ » هَذَا مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ تَكَرَّرَ الْقَوْلُ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْعِبَابِ .

(٣) دِيوَانُهُ ١٨٦ وَاللَّسَانُ ، وَالْعِبَابُ ، وَفِي الصَّحَاحِ عَجَزَ
الْبَيْتَ وَالْمُقَاتِلِينَ ٢ / ٤٧٨ و ٤٧٩ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (تَلَّى) .

(وهي لبسل روابع)، وكذلك إلى العشر. واستعاره العجاج ليورد القطا، فقال:

وبلدة يمسي قطاها نسسا
 روابعا وقدر ربع خمسا^(١)
 (و) ربع (فلان) يربع ربعا:
 (أخصب)، من الربيع. وبه فسر بعض حديث سبيعة الأسلمية، كما تقدم قريبا.

[وعليه الحمى: جاءته ربعا، بالكسر، وقد ربع، كعنى، وأربع بالضم، فهو مربوع ومربع^(٢) (وهي) أى الربع من الحمى (أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجىء فى اليوم الرابع). قال ابن هرمة:

لثقا تجفجفه الصبا وكأنه
 شاك تنكر ورده مربوع^(٣)
 وأربعته عليه الحمى: لغة فى ربعت، كما أن أربع لغة فى ربع. قال أسامة الهذلي:

قيل: أى بعنان شديد من أربع قوى، وقيل: أراد رُمحا، وسيأتي. وأنشد الليث عن أبي ليلى:

أترعها تبوعا ومتا
 بالمسد المربوع حتى ارفتا^(١)
 التبوع: مد الباع. وارف: انقطع.

(و) ربعت (الإبل) تربع ربعا: (وردت الربع)، بالكسر، (بأن) حست عن الماء ثلاثة أيام، أو أربعة، أو ثلاث ليال، ووردت فى (اليوم الرابع).

والربع: ظم من أظماء الإبل، وقد اختلف فيه، فقيل: هو أن تحبس عن الماء أربعاً، ثم ترد الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوماً وتدعه يومين، ثم ترد اليوم الرابع، وقيل: هو لثلاث ليال وأربعة أيام. وقد أشار إلى ذلك المصنف فى سياق عبارته مع تأمل فيه.

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نس)
 (٢) ما بين المقوفين ساقط من مطبوع التاج، وبه مل ذلك مصححه، وقد أثبتاه من القاموس المطبوع

إِذَا بَلَغُوا مَضَرَّهُمْ عَوْجَلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيخِ الذَّاعِطِ

مِمَّنِ الْمُرْبَعِينَ وَمِمَّنِ آزَلَ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ (١)

وَيُقَالُ : أَرْبَعْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتَهُ
رَبْعًا . وَأَغْبَتْهُ : أَخَذْتَهُ غِبًّا . وَرَجُلٌ
مُرْبِعٌ وَمُغِبٌّ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَقِيلَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ :
أَرْبَعْتُ الْحُمَّى زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : مِنْ
الْمُرْبَعِينَ ، فَجَعَلْتَهُ مَسْرَّةً مَفْعُولًا وَمَرَّةً
فَاعِلًا ؟ فَقَالَ : يُقَالُ : أَرْبَعَ الرَّجُلُ
أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ
أَرْبَعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، وَالرَّجُلُ مُرْبِعٌ ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرْبَعَتُهُ الْحُمَّى ، وَلَا يُقَالُ : رَبَعْتُهُ .

(و) رَبَعَ (الْحِمْلُ) يَرْبَعُهُ رَبْعًا ،
إِذَا (أَدْخَلَ الْمُرْبَعَةَ تَحْتَهُ ، وَأَخَذَ
بِطَرَفَيْهَا ، وَ) أَخَذَ (آخِرُ بِطَرَفَيْهَا
الْآخِرِ ، ثُمَّ رَفَعَاهُ عَلَى الدَّابَّةِ) . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : (فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُرْبَعَةً أَخَذَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعياب وفي اللسان
والصحيح (البيت الثاني) وانظر الأول في (ذعبط)
ومادة (همخ) هذا وفي مطبوع التاج « بالهمخ »

أَحَدَهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ) ، أَيْ تَحْتَ
الْحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
(وهي المُرْبَعَةُ) . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

يَالَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرِّكَائِبِ
وَرَابَعْتُنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ
بِسَاعِدٍ فَعَمَّ وَكَفَّ خَاضِبِ (١)

أَنْشَأَ : أَصْلُهُ أَنْشَأَ ، فَلَيْنَ الْهَمْزَةَ
لِلضَّرُورَةِ . وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي
« الْيَوَاقِيَتِ » : أَنْشَأَ : أَيْ أَقْبَلَ .

(و) رَبَعَ (الْقَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعًا :
(أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ) ، مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ عَشْرًا

(و) رَبَعَ (الثَّلَاثَةَ : جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ
أَرْبَعَةً) وَ : صَارَ رَابِعَهُمْ (يَرْبَعُ وَيَرْبَعُ
وَيَرْبَعُ) ، بِالتَّثْنِيَةِ (فِيهِمَا) ، أَيْ فِي
كُلِّ مِنْ رَبَعَ الْقَوْمَ ، وَ[رَبَعَ] (٢) الثَّلَاثَةَ .

(و) رَبَعَ (الْجَيْشَ) ، إِذَا (أَخَذَ
مِنْهُمْ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ) ، وَمُضَارِعُهُ يَرْبَعُ ،
— مِنْ حَدِّ ضَرَبَ — فَقَطُّ ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى
سِيَاقِهِ ، وَفِيهِ مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصَّاعَانِي ،

(١) اللسان والصحيح والعياب ، وانظر مادة (ضرب) .
(٢) زيادة للإيضاح .

(الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ) ، إِذَا نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ فِي خِصْبٍ وَمَرَعَى .
(و) رَبَعَ الرَّجُلُ (فِي الْمَاءِ) : تَحَكَّمَ كَيْفَ شَاءَ .

(و) رَبَعَ (الْقَوْمَ) : تَمَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً ، أَوْ (أَرْبَعِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ) ، فَعَلَى الْأَوَّلِ : كَانُوا ثَلَاثَةً فَكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وَعَلَى الثَّانِي : كَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وَعَلَى الثَّالِثِ : كَانُوا ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ فَكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ .

(و) رَبَعَ (بِالْمَكَانِ) : اطمأنَّ وأقامَ قَالَ الْأَضْبَهَانِيُّ فِي « الْمَفْرَدَاتِ » وَأَصْلُ رَبَعَ : أَقَامَ فِي الرَّبِيعِ ، ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ فِي كُلِّ إِقَامَةٍ ، وَكُلُّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعًا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَصْلِ مُخْتَصًّا بِالرَّبِيعِ .

(وَرُبِعُوا ، بِالضَّمِّ : مُطَرُّوَابِ الرَّبِيعِ) ، أَيْ أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا إِيَالَاتُ جَرَتْ بُرْحًا
وَقَدْ رَبَعْنَ الشَّوْىَ مِنْ مَاطِرٍ مَا ج (١)

(١) اللسان . والتعذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

فَإِنَّهُ قَالَ : رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبُعُهُمْ وَأَرْبُعُهُمْ وَأَرْبُعُهُمْ ، إِذَا صِرْتَ رَابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ فِي كِتَابِ «اللُّغَاتِ» وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ ، ثُمَّ إِنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الْجَيْشِ رَبْعٌ وَرَبَاعَةٌ . صَرَّحَ بِهِ فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعٌ وَتَدَسَعٌ » أَيْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ، وَقَدْ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي «دَسَعٍ» وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ؟ وَالْمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؟ (كَانَ يُفَعَّلُ ذَلِكَ) ، أَيْ أَخَذَ رُبْعَ مَا غَنِمَ الْجَيْشُ (فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَردَهُ الْإِسْلَامُ خُمُسًا) ، فَقَالَ تَعَالَى جَلَّ شَانُهُ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ (١) .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعًا : (عَطَفَ) ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْهُ) رَبْعًا : (كَفَّ وَأَقْصَرَ) .

(و) رَبَعْتُ (الْإِبِلَ) تَرْبِعُ رَبْعًا : (سَرَحْتُ فِي الْمَرَعَى ، وَأَكَلْتُ كَيْفَ شَاءَتْ وَشَرِبْتُ ، وَكَذَلِكَ) رَبَعَ

أَيُّ أَمْطَرْنَ ، وَمِنْ مَاطِرٍ : أَيُّ عَرَقٍ
مَاجٍ ، أَيُّ مِلْحٍ . يَقُولُ : أَمْطَرْنَ
قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

(وَالْمِرْبَعُ وَالْمِرْبَعَةُ ، بِكَسْرِ هِمَا) ،
الْأُولَى عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَصَاحِبِ
الْمُفْرَدَاتِ : (الْعَصَا الَّتِي)
تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
عُصِيَّةٌ ^(١) (يَأْخُذُ رَجُلَانِ بِطَرَفَيْهَا
لِيَحْمِلَا الْحِمْلَ) وَيَضَعَاهُ (عَلَى) ظَهْرِ
(الدَّابَّةِ) .

وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : الْمِرْبَعُ : خَشَبٌ
يُرْبَعُ بِهِ ، أَيُّ يُؤْخَذُ الشَّيْءُ بِهِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنَفَعَةِ ^(٢)

(و) مِرْبَعٌ ، (كَمَقْعَدٍ : ع) ، قِيلَ
هُوَ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قَالَ الْأَبَحُّ
ابْنُ مُرَّةٍ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ :

(١) فِي اللِّسَانِ : خَشِيبَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْعِدْلُ ،
يَأْخُذُ . . . الخ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعِيَابُ وَفِي الصَّحَاحِ الْأَوَّلِ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ
(شُظْلَظَ) وَمَادَّةَ (جَلْفَعَ)

عَلَيْكَ بَنَى مُعَاوِيَةَ بْنُ صَخْرِ
فَأَنْتَ بِمَرْبَعٍ وَهُمْ بِضَمٍّ ^(١)
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : «فَأَنْتَ بِعَرَعَرٍ» .

(و) مِرْبَعٌ ، (كَمِنْبَرٍ) ابْنُ قَيْظِي بْنِ
عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، وَإِلَيْهِ
نُسِبَ الْمَالُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ فِي بَنَى
حَارِثَةَ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
(وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ) ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ
الْجِسْرِ ، (وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ) شَهِدَ أَحَدًا
وَمَا بَعْدَهَا ، وَقُتِلَ مَعَ أَخِيهِ يَوْمَ الْجِسْرِ ،
(وَزَيْدٌ) نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ : «أَتَانَا ابْنُ
مِرْبَعٍ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ» يَعْنِي هَذَا ،
(وَمُرَّارَةً) ، ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ وَالذَّهَبِيُّ
(الصَّحَابِيُّينَ ، وَكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ
(أَعْمَى مُنَافِقًا) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبٌ وَعَوْعَةٌ بِنِ سَعِيدٍ)
ابْنِ قُرْطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ (رَاوِيَةٌ جَرِيرٍ) الشَّاعِرُ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ «قَالَ الْأَشْجَعُ» وَهُوَ تَعْرِيفٌ وَالتَّبْتُ
مِنْ شَرْحِ أَشْجَارِ الْمَذَلِّينَ ٦٦٧ وَالْعِيَابُ وَمَنْجَمُ
الْبُلْدَانِ (الرَّبْعُ) وَ(عَرَعَرٌ) وَفِي شَرْحِ أَشْجَارِ الْمَذَلِّينَ
«فَأَنْتَ بِعَرَعَرٍ» .

وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرَبَعًا
أَبْشُرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَامَرَبَعُ^(١)

(وَأَرْضُ مَرَبَعَةٍ ، كَمَجْمَعَةٍ : ذاتُ
بِرَابِيعٍ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ (وَذُو الْمَرَبَعِيِّ) قِيلَ : (مَنْ
الْأَقْبَالِ) .

(وَالْمَرَبَاعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَكَانُ
يَنْبُتُ نَبْتُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ) . قَالَ
ذُو الرَّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ دِمْنَةً
بِأَجْرَعِ مَرَبَاعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ^(٢)

وَيُقَالُ : رُبِعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
مَرَبُوعَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .
وَمَرَبُوعَةٌ وَمَرَبَاعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) الْمَرَبَاعُ : (رُبْعُ الْغَنِيمَةِ الَّذِي
كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) ،
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبَعْتُ الْقَوْمَ ،

(١) ديوانه ٣٤٨ ، واللان ، والصاح ، والعياب .

(٢) ديوانه ٥٠٢ ، واللان ، والعياب وفيه : ويروى :
» بِأَجْرَعِ مَقْفَارٍ » وانظر مادة (رب) .

أَي كَانِ الْقَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضَهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيَغْنَمُونَ ، فَيَأْخُذُ الرَّئِيسُ
رُبْعَ الْغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحَابِهِ خَالِصًا ،
وَذَلِكَ الرُّبْعُ يُسَمَّى الْمَرَبَاعَ . وَنَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ قُطْرُبٍ : الْمَرَبَاعُ :
الرُّبْعُ ، وَالْمِعْشَارُ : الْعُشْرُ ، قَالَ : وَلَمْ
يُسْمَعْ فِي غَيْرِهِمَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

لَكَ الْمَرَبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
- قَبْلَ إِسْلَامِهِ - : « إِنَّكَ لَنَأْكُلُ
الْمَرَبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » .

(و) الْمَرَبَاعُ : (النَّاقَةُ الْمُعْتَادَةُ بِأَنْ
تُنْتَجَ فِي الرَّبِيعِ) . وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ
نَاقَةً مُرَبِيعَةً : تُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مَرَبَاعٌ ،
(أَوْ) هِيَ (النَّيْسُ تَلَسُدُ فِي أَوَّلِ
النَّتَاجِ) ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ . وَبِهِ
فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي

(١) الأصمية ٨ ، واللان والصاح والعياب والجمهرة

٥٨/٢ و ٤١٨ والمقاييس : ٤٧٩/٢ وانظر مادة
(نشط) ومادة (صفا)

وَصَفِ نَاقَةً : « إِنَّهَا لَهْلَوَاعٌ مِرْبَاعٌ ،
مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ ، حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ » ،
وَقِيلَ : المِرْبَاعُ : هِيَ الَّتِي وَلَدَهَا
مَعَهَا ، وَهِيَ رُبْعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمْلِ .

(وَالْأَرْبَعَةُ فِي عَدَدِ الْمَذَكَّرِ ،
وَالْأَرْبَعُ فِي) عَدَدِ (الْمُؤَنَّثِ ،
وَالْأَرْبَعُونَ) فِي الْعَدَدِ (بَعْدَ الثَّلَاثِينَ) .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً
يَتِيهِمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١) وَقَالَ :
﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (٢) .

(وَالْأَرْبَعَاءُ مِنَ الْأَيَّامِ) : رَابِعُ
الْأَيَّامِ مِنَ الْأَحَدِ ، كَذَا فِي الْمَفْرَدَاتِ ،
وَفِي اللِّسَانِ : مِنَ الْأُسْبُوعِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ
الْأَيَّامِ عِنْدَهُمْ يَوْمُ الْأَحَدِ ، بِدَلِيلِ هَذِهِ
التَّسْمِيَةِ ، ثُمَّ الْاِثْنَانِ ، ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ،
ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ ، وَلَسَكِنَّهُمْ اخْتَصَوْهُ بِهَذَا
الْبِنَاءِ ، كَمَا اخْتَصَوْا الدَّيْرَانَ وَالسَّمَكَ ؛

لَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ (مُثْلَثَةُ الْبَاءِ
مَمْدُودَةٌ) . أَمَّا فَتْحُ الْبَاءِ فَقَدْ حُكِيَ
عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ ، كَمَا نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ فِيمَا
اسْتَدْرَكَهُ عَلَى سِبْيَوِيهِ فِي الْأَبْنِيَةِ ،
وَقَالَ : هُوَ أَفْعَلَاءٌ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ،
بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ : أَرْبَعَاءُ
حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ ، (وَهُمَا أَرْبَعَاءَانِ ،
ج : أَرْبَعَاءَاتُ [قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَحَكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ
الْبَاءَ فِي الْأَرْبَعَاءِ وَالتَّثْنِيَةِ أَرْبَعَاوَانِ ،
وَالْجَمْعَ أَرْبَعَاوَاتُ] (١) . حُمِلَ عَلَى
قِيَاسِ قَضْبَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي جَحَادٍ (٢) :
تَثْنِيَةُ الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعَاءَانِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْبَعَاءَاتُ ، ذَهَبَ إِلَى تَذْكِيرِ الْأَسْمِ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمُعْقُوفَيْنِ لَيْسَ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَالسِّيَاقُ
يَقْتَضِيهِ ، فَأَتَيْتَاهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ جَحَادٌ ، وَالثَّبِتُ مِنَ الْعِيَابِ

(١) سُورَةُ الْمَالَةِ الْآيَةُ ٢٦

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٥١

وَحَكَى كُرَاع : جَلَسَ الْأَرْبَعَاوَى ، أَى مُتْرَبِعًا ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ .

(و) قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ يَأْتِ عَلَى أَفْعَلَاءٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، قَالُوا : (الْأَرْبُعَاءُ) . وَهُوَ (أَيْضًا) عُمُودٌ مِنْ : عُمْدِ الْبِنَاءِ) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أَرْبُوعَاوَى) ، عَلَى أَفْعَلَاوَةٍ ، (بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ) ، أَى (عَلَى عُمُودَيْنِ وَثَلَاثَةِ وَأَرْبَعَةٍ وَوَاحِدَةٍ) ، قَالَ : وَالْبُيُوتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ ، وَطَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خِبَاءٌ ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعُمُودُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ ، وَمَا كَانَ بَيْنَ عُمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبُعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبُوعَاوَى - وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ غَيْرُهُ - : إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(وَالرَّبِيعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ (رَبِيعَانِ) : رَبِيعُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الْأَرْبُعَاءُ بِمَا فِيهِ ، فَيُفْرِدُهُ وَيُذَكِّرُهُ . وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَتْ الْأَرْبُعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيُؤَنِّثُ وَيَجْمَعُ ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعَلَاءٌ إِلَّا فِي الْجَمْعِ ، نَحْوُ أَصْدِقَاءٍ وَأَنْصِبَاءٍ ، إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْأَرْبُعَاءُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ جَاءَ أَرْمَدَاءٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَأَفْصَحُ هَذِهِ اللُّغَاتِ الْكُسْرُ ، قَالَ : وَحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كُسْرَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْبَاءِ أَيْضًا ، وَكُسْرَ الْهَمْزَةِ وَفَتْحَ الْبَاءِ . فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ . انْتَهَى

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : (قَعَدَ) فُلَانٌ (الْأَرْبُعَاءَ وَالْأَرْبُوعَاوَى ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ مِنْهُمَا ، أَى مُتْرَبِعًا) . وَقَالَ غَيْرُهُ : «جَلَسَ الْأَرْبُعَاءُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَلِيسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جَلِيسَةٍ .

الشهور ، وربيع الأزمنة :
 فربيع الشهور : شهران بعد صفر)
 سميًا بذلك لأنهما حُدَا في هذا الزمن ،
 فلزمهما في غيره ، (ولا يُقال) فيهما (إلا)
 شهر ربيع الأول ، وشهر ربيع الآخر) .
 وقال الأزهرى : العرب تذكر
 الشهور كلها مجردة ، إلا شهرى ربيع ،
 وشهر رمضان .

(وأما ربيع الأزمنة فربيعان :
 الربيع الأول) وهو الفصل الذى
 يأتى فيه النور والكمأة) ، وهو
 ربيع الكلا .
 (والربيع الثانى) ، وهو الفصل
 الذى تذكر فيه الثمار ، أو هو (أى ،
 ومن العرب من يسمي الفصل الذى
 تذكر فيه الثمار ، وهو الخريف) الربيع
 الأول) ، ويسمى الفصل الذى يتلوه
 الشتاء ويأتى فيه الكمأة والنور
 الربيع الثانى ، وكلهم مجمعون على
 أن الخريف هو الربيع .

وقال أبو حنيفة : يسمى قسمًا
 الشتاء ربيعين : الأول منهما : ربيع
 به أبلت شهرى ربيع كليهما
 فقد مر فيها نسؤها واقترارها (١)
 « به » أى بهذا المكان . أبلت :
 جزأت .
 (أو السنة) عند العرب (ستة
 أزمنة : شهران منها الربيع الأول ،
 وشهران صيف ، وشهران قيظ ،
 وشهران الربيع الثانى ، وشهران
 خريف ، وشهران شتاء) ، هكذا نقله
 الجوهري عن أبى الغوث . وأنشد
 لسعد بن مالك بن ضبيعة (٢) :

* إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَبِيْقُونَ *
 * أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ (٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : « بها أبلت » ،

والعباب ، والجمهرة : ٥٤ / ٣ ، والمقاييس : ٤٢٣ / ٥

وانظر مادة (نسا) ومادة (قرر)

(٢) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر

أبي زيد : أكرم بن صبي

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعياب ، والجمهرة : ٦٤ / ١

قال : فجعل الصيف بعد الربيع الأول .

وحكى الأزهري عن أبي يحيى ابن كناسة في صفة أزمنة السنة وفصولها - وكان علامة بها - : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول ، وهو عند العامة الخريف ، ثم الشتاء ، ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيظ . وهذا كله قول العرب في البادية ، قال : والربيع [الأول] (١)

الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال : ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف الذي هو - الربيع عند الفرس - لخمسة أيام تخلو من آذار . ويدخل القيظ - الذي هو الصيف عند الفرس - لأربعة أيام تخلو من حزيران .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد الشتاء ، وهو زمان الورْد ، وهو أعدل الأزمنة . قال : وأهل العراق

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

يُمطرون في الشتاء كله ، ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء . وأما أهل اليمن فإنهم يُمطرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول .

قال الأزهري : وإنما سمي فصل الخريف خريفاً ، لأن الثمار تُخترَف فيه ، وسمته العرب ربيعاً ، لوقوع أول المطر فيه .

(و) قال ابن السكيت : (ربيع رابع) ، أي (مُخصب) ، والنسبة ربيعي ، بالكسر (على غير قياس ، ومنه قول سعد بن مالك الذي تقدم : * أفلح من كان له ربيعون *)

(وربيعي بن أبي ربيعي) . قال أبو نعيم : اسم أبي ربيعي رافع بن الحارث بن زيد بن حارثة البلوي ، حليف الأنصار ، شهد بدرًا . (و) ربيعي (بن رافع) هو الذي تقدم ذكره (و) ربيعي (بن عمرو) الأنصاري بسري ، (وربيعي) الأنصاري (الزرقى) ، الصواب فيه

رَبِيعٌ: (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
(و) رَبِيعِي (بَنُ حِرَاشٍ) (١) :
تَابِعِي (يُقَالُ: أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَأَكْثَرَ
الصَّحَابَةَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «حَرْش»
وَكَذَا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُودَ وَالرَّبِيعِ .
رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَخُوهُ
رَبِيعٌ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
فَكَانَ الْأَوَّلَى ذِكْرُهُ عِنْدَ أَخِيهِ ،
وَالْتَنَوِيَّةَ بِشَأْنِهِ لِأَجْلِ هَذِهِ النُّكْتَةِ ،
وَهُوَ أَوَّلَى مِنْ ذِكْرِ مَرْبَعٍ بِأَنَّهُ كَانَ
أَعْمَى مُنَافِقًا . فَتَأَمَّلْ .

(وَرَبِيعِيَّةُ الْقِسْمُ : مِيرَتُهُمْ أَوَّلُ
الشَّتَاءِ) ، وَقِيلَ : الرَّبِيعِيَّةُ : مِيرَةُ الرَّبِيعِ ،
وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ
الدَّفْنِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ .

(وَجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبَعَاءُ ، وَأَرْبَعَةٌ)
مِثْلُ : نَصِيبٍ ، وَأَنْصِبَاءَ ، وَأَنْصِبَةً ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ (و) يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
(رِبَاعٍ) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمُ
رَبِيعِ الْكَلَالِ أَرْبَعَةٌ ، وَ) جَمْعُ (رَبِيعِ
الْجَدَاوِلِ) جَمْعُ جَدَوِلٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ

(١) فِي اللِّسَانِ «حِرَاشٌ» وَهَذَا كَمَا فِي التَّبْصِيرِ ٤٢٢ وَمَادَّةُ
(حَرْشٍ) وَالْإِصَابَةُ وَنُصِتَ عَلَى إِهْمَالِ الْحَاءِ وَالْعِيَابِ النَّسَخَةِ
الْكَامِلَةَ وَوَضَعَ عَلَى الْحَاءِ «ح» عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ

الصَّغِيرُ ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ
(أَرْبَعَاءُ) وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
«أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ
عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، فَتُهَيَّ عَنْ ذَلِكَ» ،
أَيِ كَانُوا [يُكْرُونَ الْأَرْضَ] (١) بِشَيْءٍ
مَعْلُومٍ ، وَ [يَشْتَرِطُونَ] [بَعْدَ ذَلِكَ] (١)
عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ
وَالسَّوَاقِي . أَمَّا إِكْرَاؤُهَا بِدَرَاهِمٍ أَوْ
طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ
ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ ، وَالْقُصَارَةَ ، وَمَا سَقَى
الرَّبِيعَ ، فَتُهَيَّ عَنْ ذَلِكَ» . وَفِي حَدِيثٍ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : «كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ
مِنْ أَصُولِ سَلْتِ كُنَّا نَغْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَائِنَا» .

(وَيَوْمُ الرَّبِيعِ : مِنْ أَيَّامِ الْأَوْسِ
وَالْخَزَرَجِ) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ
مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَنَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الرَّبِيعِ —

عَرَفْنَا قَدِ عَلِمُوا كَيْفَ فُرْسَانُهَا (٢)

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعِ نَقَطٌ مِنْ مَطْبُوعِ

الْفَاجِ وَزِدْنَاهُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَبِهِ يَتَضَحُّ الْمَعْنَى .

(٢) دِيَوَانُهُ : ٢٦ وَالْعِيَابُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الرَّبِيعِ) وَمَعْجَمُ

مَا اسْتَعْمَجَ (الرَّبِيعِ)

(وَأَبُو الرَّبِيعِ : كُنْيَةُ (الْهَذُودِ) ،
لأنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِهِ ، وَكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ
التَّابِعِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ ، بَلْ وَفِي
الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبُو الرَّبِيعِ ،
وهو الَّذِي اشْتَكَى فَعَادَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْطَاهُ خَمِصَةً .
أَخْرَجَ حَدِيثُهُ النَّسَائِيُّ .

وَمِنَ التَّابِعِينَ : أَبُوسُ الرَّبِيعِ
الْمَدَنِيُّ ، حَدِيثُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ ،
رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْهُ عُلُقَمَةُ بْنُ
مَرْثَدٍ .

وَمِنَ الْمُحَدِّثِينَ : أَبُوسُ الرَّبِيعِ
الْمَهْرِيُّ الرَّشْدِيُّ ، هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ
دَاوُدَ بْنِ حَمَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ،
رَوَى عَنْهُ أَبُوسُ دَاوُدَ .

وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، اسْمُهُ
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ،
وَعَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

وَأَبُوسُ الرَّبِيعِ السَّمَّانُ ، اسْمُهُ
أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ ، رَوَى عَنْ عَاصِمِ
ابْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَنْهُ وَكِيعٌ . ضَعُفُوهُ .

(وَالرَّبِيعُ ، كَأَمِيرٍ : سَبْعَةٌ
صَحَابِيُّونَ) ، وَهُمْ : الرَّبِيعُ بْنُ عَدِيٍّ
ابْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ أُحُدًا ،
قَالَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَالرَّبِيعُ
ابْنُ قَارِبِ الْعَبْسِيِّ ، لَهُ وَفَادَةٌ ، ذَكَرَهُ
الْغَسَّانِيُّ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ مُطَرِّفِ التَّمِيمِيِّ
الشَّاعِرُ ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ
النُّعْمَانَ بْنِ يَسَافٍ (١) ، قَالَهُ الْعَدِيُّ ،
وَالرَّبِيعُ بْنُ النُّعْمَانَ ، أَنْصَارِيُّ أُحُدٍ ،
ذَكَرَهُ الْأَشِيرِيُّ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سَهْلِ بْنِ
الْحَارِثِ الْأَوْسِيِّ الظَّفَرِيُّ ، شَهِدَ أُحُدًا ،
وَالرَّبِيعُ (٢) بْنُ ضُبْعٍ الْفَزَارِيُّ ،
قَالَ لَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، عَاشَ ثَلَاثِمِائَةَ
وَسِتِّينَ سَنَةً ، مِنْهَا سِتُّونَ فِي الْإِسْلَامِ ،
فَهُؤُلَاءِ السَّبْعَةُ الَّذِينَ أَشَارَ إِلَيْهِمْ .

وَأَمَّا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَارْدِينِيُّ
فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، ظَهَرَ فِي حُدُودِ سَنَةِ تِسْعٍ
وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَادَّعَى الصُّحْبَةَ ،
فَلْيُحَذَّرْ مِنْهُ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : سِيفٌ ، وَالمَثْبُوتُ مِنْ أَمَدِ الْغَابَةِ
وَالْإِصَابَةِ

(٢) وَهَكَذَا فِي الْمُؤَلَّفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمَدِيِّ ١٨٢ وَفِي
التَّهْصِيلِ بِضَمَّةٍ فَوْقَ الرَّاءِ .

(و) الرَّبِيعُ : (جَمَاعَةٌ مُّحَدِّثُونَ) ،
منهم : الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ ، عن
الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بْنُ خَلْفٍ ، عن
شُعْبَةَ ، والرَّبِيعُ بْنُ مَالِكٍ ، شَيْخُ
لِحْجَاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، والرَّبِيعُ بْنُ
بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بْنُ
صُبَيْحِ الْبَصْرِيِّ والرَّبِيعُ بْنُ خَطَّافِ
الْأَخْطَبِ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بْنُ
مُطَرِّفٍ ، والرَّبِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عن
الجَعْدِيِّ ، والرَّبِيعُ بْنُ خَيْطَانَ عن
الحَسَنِ ، وَغَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ .

(و) الرَّبِيعُ (بَنُ سُلَيْمَانَ
الْمُرَادِيِّ) : مُؤَدِّنُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
بِالْفُسْطَاطِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُوسُفَ التَّنِيشِيِّ . وَأَبِي يَعْقُوبَ
الْبُؤَيْطِيَّ ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
السُّلَمِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ
الرُّوْيَانِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ
الطَّحَاوِيُّ ، . وَلَدَهُ هُوَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
يَحْيَى فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَسَبْعِينَ ،
وَكَانَ الْمُرْنِيَّ أَسَنَ مِنَ الرَّبِيعِ بِسِتَّةِ
أَشْهُرٍ ، وَمَاتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ خُمَارَوَيْهَ بْنُ أَحْمَدَ

[ابن طُولُونٍ] ، كَذَا فِي حَاشِيَةِ الْإِكْمَالِ .
(و) الرَّبِيعُ (بَنُ سُلَيْمَانَ) أَبُو
مُحَمَّدٍ (الْجِزْيِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغِ بْنِ
الْفَرَجِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيِّ ،
وَعَنْهُ عَلِيُّ بْنُ سِرَاجِ الْمَضَرِيِّ ، وَأَبُو
الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ :
وَأَبُو بَكْرٍ الْبَاغَنْدِيُّ . قَالَ ابْنُ يُونُسَ :
كَانَ ثِقَةً ، تُوُفِّيَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةِ
وَحَمْسِينَ : (صَاحِبًا) سَيِّدَنَا الْإِمَامَ
(الشَّافِعِيَّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عَمَرَ الْكِنْدِيُّ : الرَّبِيعُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ كَانَ فَقِيهًا دِينًا ، رَأَى
ابْنَ وَهْبٍ ، وَلَمْ يُتَقَنَّ السَّمَاعَ مِنْهُ ،
كَذَا فِي ذَيْلِ الدِّيَوَانِ لِلدَّهْبِيِّ .

قُلْتُ : وَقَدْ حَدَّثَ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ ،
وَحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ،
وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ،
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي « ج ي ز » .
[وَالرَّبِيعُ : عَلَمٌ] ^(١)

(و) الرَّبِيعُ : (الْمَطَرُ فِي الرَّبِيعِ) ،
تَقُولُ مِنْهُ : رَبِيعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
مَرْبُوعَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع الناج ، وهي موجودة في
القاموس .

الرَّبِيعُ : الْمَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ،
وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ .

وقال أبو حنيفة : وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ
رَبِيعٌ مَتَى جَاءَ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ ،
وَرَبَاعٌ .

وقال الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ - لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامُ
الْخَرِيفِ - : رَبِيعٌ ، وَيَقُولُونَ : إِذَا وَقَعَ
رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَادَ ، وَانْتَجَعْنَا
مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ :
(الْحَظُّ مِنَ الْمَاءِ لِلْأَرْضِ) مَا كَانَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ مِنْهُ رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ
لَيْلَةٍ ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيَّ . (يُقَالُ : لِفُلَانٍ
مِنْ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : فِي (هَذَا
الْمَاءِ رَبِيعٌ) أَيْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الْجَدُولُ ، وَهُوَ (النَّهْرُ
الصَّغِيرُ) ، وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضاً ، وَفِي
الْحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ» .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «بِمَا يَنْبُتُ عَلَى
رَبِيعِ السَّاقِي» هَذَا مِنْ إِضَافَةِ

الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَيْ النَّهْرُ الَّذِي
يَسْقَى الزَّرْعَ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

فَوْهُ رَبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ
وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَكَيَّ شَرَبَهُ

يَسَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وَهُوَ صَاحِبٌ مَا إِنْ بِهِ قَلْبُهُ (١)
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : فَوْهُ رَبِيعٌ ، أَيْ نَهْرٌ ،
لِكَثْرَةِ شُرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ .

(و) الرَّبِيعَةُ ، (بِهَاءٍ) : حَجَرٌ
تُمْتَحَنُ بِإِشَالَتِهِ وَيُجَرَّبُونَ بِهِ
(الْقَوَى) ، وَقِيلَ : الرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ
الْمَرْفُوعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُشَالُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ خَاصَّةً .

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الْحَدِيدِ) ،
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُهُ تَلُوحُ لَدَى الْهِيَاجِ * (٢)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبِيعَةُ :
(الرَّوْضَةُ) .

(١) اللسان

(٢) العباب

(و) الرَبِيعَةُ : (المَزَادَةُ) .

(و) الرَبِيعَةُ : (العَتِيدَةُ) .

(و) الرَبِيعَةُ : (ة) ، كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ)
في أَقْصَاهُ ، (لِبَنِي رَبِيعَةٍ) ، سُمِّيَتْ
بِهِمْ .

(وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ : هو ابن نِزار بن
مَعَدٍّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قَبِيلَةٍ) ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لَهُ : رَبِيعَةُ الْفَرَسِ ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مِيرَاثِ
أَبِيهِ الْخَيْلَ ، وَأُعْطِيَ أَخُوهُ مُضَرُّ
الذَّهَبِ ، فَسُمِّيَ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ ، وَأُعْطِيَ
أَنْمَارُ أَخُوهُمَا الْغَنَمَ ، فَسُمِّيَ أَنْمَارُ
الشَّاةِ ^(١) ، (و) قَدْ ذُكِرَ فِي « ح م ر »
وَالنَّسَبَةِ) إِلَى رَبِيعَةٍ (رَبْعِيٌّ ، مُحَرَّكَةٌ) .
وَالْمَنْسُوبُ هَكَذَا عِدَّةٌ ، قَالَ الْحَافِظُ :
وَمِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ الرَّبْعِيُّ ، لَهُ جُزْءٌ
سَمِعْنَاهُ عَالِيًا .

(وَفِي عُقَيْلٍ رَبِيعَتَانِ : رَبِيعَةُ بَنُ
عُقَيْلٍ) ، وَهُوَ (أَبُو الْخُلَعَاءِ) الَّذِينَ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ قَرِيبًا فِي « خ ل ع »
(وَرَبِيعَةُ بَنِ عَامِرٍ بَنِ عُقَيْلٍ) ، وَهُوَ

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : الشَّاةُ ، كَنَسَخْتُ الْعِبَابَ الْكَامِلَةَ
وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى : « الشَّاء » .

(أَبُو الْأَبْرَصِ ، وَقُحَافَةٌ ، وَعَرَعَرَةٌ ،
وُقْرَةٌ) ، وَهُمَا يُنْسَبَانِ إِلَى الرَّبِيعَتَيْنِ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (وَفِي تَمِيمٍ
رَبِيعَتَانِ : الْكُبَرَى ، وَهِيَ) ، كَذَا
نَصُّ الْعُبَابِ ، وَنَصُّ الصَّحَاحِ : وَهُوَ
(رَبِيعَةُ بَنِ مَالِكِ) بَنِ زَيْدِ مَنَاةَ بَنِ
تَمِيمٍ ، (وَتُدْعَى) ، وَنَصُّ الصَّحَاحِ
وَالْعُبَابِ : وَيُلَقَّبُ (رَبِيعَةُ الْجُوعِ ،
وَالصُّغْرَى وَهِيَ) ، كَذَا نَصُّ الْعُبَابِ ،
وَنَصُّ الصَّحَاحِ : وَرَبِيعَةُ الْوُسْطَى ،
وَهِيَ (رَبِيعَةُ بَنِ حَنْظَلَةَ بَنِ مَالِكِ) بَنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بَنِ تَمِيمٍ .

(وَرَبِيعَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُوَ
رَبِيعَةُ بَنُ عَامِرٍ بَنِ صَعَصَعَةَ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : (وَهُمْ بَنُو مَجْدَ ^(١) ، وَمَجْدُ
اسْمُ (أُمِّهِمْ) فَنُسِبُوا إِلَيْهَا .

قُلْتُ : هِيَ مَجْدُ بِنْتُ تَيْمٍ ^(٢)
ابن غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ ، كَمَا فِي مَعَارِفِ ابْنِ
قُتَيْبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْعِبَابِ وَفَوْقَهَا كَلِمَةُ (مَعَا) .

(٢) الَّذِي فِي الْمَعَارِفِ ٨٧ ذَكَرَ « مَجْد » وَلَمْ يَذْكُرْ نَسَبَهَا . هَذَا
وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « تَمِيم » وَالصَّوَابُ مِنْ جُمُوهَةِ أَنْسَابِ
الْعَرَبِ ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلَاثُونَ صَحَابِيًّا)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُمْ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَوْسِيُّ ^(١) ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيُّ ، وَرَبِيعَةُ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَبِيعَةُ
 ابْنِ حُبَيْشٍ ^(٢) ، وَرَبِيعَةُ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ
 خِرَاشٍ ^(٣) ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي
 خَرِشَةَ ^(٤) ، وَرَبِيعَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَرَبِيعَةُ
 ابْنِ رُفَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ رِوَاءِ
 الْعَنَسِيِّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ يَأْتِي ذِكْرُهُ
 فِي « رَفْع » وَرَبِيعَةُ بْنُ رَوْحٍ ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ زِيَادٍ ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ سَعْدٍ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ السَّكَنِ ^(٥) ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ يَسَارٍ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عِبَادٍ ^(٦) ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : الدَّوْسِيُّ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « حَسَن » وَالْمُثَبِّتُ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ .

(٣) الَّذِي فِي الْإِصَابَةِ : « رَبِيعَةُ بْنُ خَدَاش » .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : « أَبِي خَرِشَةَ » أَمَّا الْإِصَابَةُ فَكَالْأَصْلِ .

(٥) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « السَّكِين » ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ
 وَغَيْرُهُ .

(٦) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ رَقْمُ ١٦٤٨ ، ضَبَطَ الدِّينُ مِنْ عِبَادِ
 بِالْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ وَبِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَعَ الْفَتْحِ فَقَطْ ؛ ثُمَّ
 قَالَ : « وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ » .

عُثْمَانَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ ، وَرَبِيعَةُ
 ابْنِ عَيْدَانَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْفِرَاسِ ،
 وَرَبِيعَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ
 قَيْسٍ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ .

(وَالرَّبَائِعُ : أَعْلَامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ
 سَمِيرَاءَ) وَسَمِيرَاءُ : مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوفَةِ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا
 بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمٌ ^(١)
 (وَالرُّبْعُ ، بِالضَّمِّ ، وَ) يُثَقِّلُ ، فَيُقَالُ ،
 الرَّبْعُ (بِضْمَتَيْنِ) ، مِثَالُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ،
 نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ، (وَ) يُقَالُ
 أَيْضًا : الرَّبِيعُ ، (كَأَمِيرٍ) ،
 كَالْعَشِيرِ وَالْعُسْرِ : (جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ) ،
 يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ
 بَعْضِهِمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَهُنَّ الرَّبْعُ
 مِمَّا تَرَكَتُمْ ^(٢)

(وَجَمْعُ الرَّبِيعِ رُبْعٌ ، بِضْمَتَيْنِ) ،
 وَجَمْعُ الرَّبْعِ - بِلُغَتَيْنِهِ - : أَرْبَاعٌ
 وَرُبُوعٌ .

(١) اللسان .

(٢) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرَّبْعُ ، (كُصِرَدَ : الفَصِيلُ يُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ) ، وَرَبْعَ ، أَيْ وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَلَوَى بِعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا (١)

(ج : رَبَاعٌ ، وَارْبَاعٌ) ، كَرُطَبٍ وَرِطَابٍ وَأَرْطَابٍ ، (وَهِيَ بَهَاءٌ ، ج : رُبْعَاتٌ وَرِبَاعٌ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

«وَعُلْبَةٌ نَازَعَتْهَا رَبَاعِيٌّ»
«وَعُلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي (٢)»

وَفِي الْحَدِيثِ : «مُرِيَ بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ» وَإِحْسَانُ الْغِذَاءِ أَلَّا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمّهَاتِهَا ، إِنْقَاءٌ عَلَيْهَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حُبْنٍ فَتَاةٌ
تَرْبِيقُ الْبَهْمِ أَوْ تَحُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَيْ تَحُلُّ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ ؛ تَشْقُهَا

(١) دِيَوَانُهُ وَالْعَبَابُ وَمَادَةُ (عَقَمَ) وَفِي مَطْبُوعِ النَّتَاجِ :

«خِصَابٌ» وَالْمُنْتَبِهُ مَا تَقْدُمُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ وَالْأَدَاسُ .

(٣) اللِّسَانُ .

وَتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا ؛ لِئَلَّا تَرْضَعَ . وَمَعْنَى تَرْبِيقٍ ، أَيْ تَشْدُ الْبَهْمَ عَنْ أُمّهَاتِهَا لِئَلَّا تَرْضَعَ ، وَلِئَلَّا تَفَرِّقَ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ تَخْدُمُ الْبَهْمَ وَالْفِصَالَ .

وَالرِّبَاعُ فِي جَمْعِ رَبْعٍ شَاذٌ ، وَكَذَلِكَ أَرْبَاعٌ ، لِأَنَّ سَبَبِيَّتَهُ قَالَ : إِنْ حُكِمَ فُعِلَ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ .

(فَإِذَا نُتِجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهَبْعٌ ، وَهِيَ هُبْعَةٌ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَالَهُ هُبْعٌ وَلَا رَبْعٌ ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ .

(وَرَبْعٌ ، بِالْكَسْرِ : رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثٍ ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ مَنَافٍ - وَيُقَالُ : عَبْدُ مَنَافٍ - أَحَدُ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ . قَالَ سَاعِدَةُ :

مَاذَا يُفِيدُ ابْنَتِي رَبْعٍ عَوِيلُهُمَا
لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)
(وَالرِّبَاعَةُ) ، بِالْفَتْحِ (وَتُكْسَرُ :

(١) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلَيْنِ ٦٧١ ، لِعَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ الْعَجَرِيِّ .

شأنك ، و) قيل : (حَالِكُ التِّي أَنْتَ)
 رَابِعٌ ، أَيْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرَادُ بِهِ
 أَمْرُهُ الْأَوَّلُ . قَالَ يَعْقُوبُ : (وَلَا تَكُونُ
 فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ ، أَوْ) عَلَى رَبَاعَتِكَ ،
 أَيْ (طَرِيقَتِكَ ، أَوْ اسْتِقَامَتِكَ) . وَفِي
 كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : « إِنَّهُمْ
 أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِمْ » . أَيْ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ
 الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

(أَوْ) رَبَاعَتِكَ : (قَبِيلَتِكَ أَوْ فَخْذًا :
 أَوْ يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَبَاعَتِهِمْ) ، بِالْفَتْحِ ،
 (وَيُكْسَرُ ، وَرَبَاعِهِمْ ، وَرَبْعَاتِهِمْ ،
 مُحَرَّكَةً ، وَرَبْعَاتِهِمْ ، كَكَيْفٍ ، وَرَبْعَتِهِمْ ،
 كَعِنَبَةٍ ، أَيْ حَالَةٍ حَسَنَةٍ) مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ .
 (أَوْ أَمْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ) أَوَّلًا .
 (وَرَبْعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَةً ، وَتُكْسَرُ الْبَاءُ)
 أَيْ (مَنَازِلُهُمْ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ
 وَنَزَلَاتِهِمْ ، وَرَبَاعَتِهِمْ ، وَرَبْعَاتِهِمْ ،
 يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . وَوَقَعَ فِي كِتَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَهُودَ :
 « عَلَى رَبْعَتِهِمْ » بِالْكَسْرِ ، هَكَذَا وَجَدَ فِي

سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَهُ
 ابْنُ هِشَامٍ .

(وَالرَّبَاعَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَحْوُ مِنْ
 الْحِمَالَةِ) . وَهُوَ عَلَى رَبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ
 سَيِّدُهُمْ . وَيُقَالُ : مَا فِي بَنِي فُلَانٍ
 مَنْ يَضْبُطُ رَبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلَانٍ ، أَيْ أَمْرُهُ
 وَشَأْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ : اسْتَعِيرَ
 الرَّبَاعَةُ لِلرِّيَاسَةِ اعْتِبَارًا بِأَخْذِ الْمَرْبَاعِ ،
 فَقِيلَ : لَا يُقِيمُ رَبَاعَةَ الْقَوْمِ غَيْرُ فُلَانٍ .
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ مَضْقَلَةَ بَنِي رَبِيعَةَ :

مَا فِي مَعْدٍ فَتَى تُغْنِي رَبَاعَتَهُ

إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ عَمِلًا^(١)

(وَالرَّبْعَةُ) ، بِالْفَتْحِ : الْجُونَةُ ،
 (جُونَةُ الْعَطَّارِ) ، وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ :
 « ثُمَّ دَعَا بَشَى كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ »
 الرَّبْعَةُ : إِنَاءٌ مُرَبَّعٌ كَالْجُونَةِ . قَالَ
 الْأَصْبَهَانِيُّ : سُمِّيَتْ لَكُونِهَا فِي الْأَصْلِ
 ذَاتَ أَرْبَعِ طَاقَاتٍ ، أَوْ لَكُونِهَا ذَاتَ

(١) الديوان : ٢٤٥ واللحان والصحاح والعياب والأساس
 والجمهرة : ٢٦٤/١ .

أَرْبَعُ أَرْجُلٍ . وقال خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

وَقَدْ كَانَ أَفْضَلَ مَا فِي يَدَيْكَ

مَحَاجِمُ نُضِّدَنَّ فِي رَبْعِهِ (١)

قال الصَّاعَانِيُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ

بِمَعْنَى (صُنْدُوق) فِيهِ (أَجْزَاءُ

الْمُصْحَفِ) الْكَرِيم ، فَإِنَّ (هَذِهِ

مَوْلَدَةٌ) لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ ، بَلْ هِيَ

اصْطِلَاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَانَتْهَا

مَأْخُودَةٌ مِنَ الْأُولَى) ، وَإِلَيْهِ مَالَ

الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ) ،

بِسُكُونِ السِّينِ ، وَهُمْ بَنُو الرَّبْعَةِ بْنِ

عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ ، قَالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ

النَّسَابَةِ . (مِنْهُمْ) أَبُو الْجَوْزَاءِ (أَوْسُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبْعِيُّ التَّابِعِيُّ) ، رَوَى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ

الْيَشْكُرِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي

« ج و ز » هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ

بِتَسْكِينِ الْبَاءِ ، نَقْلًا عَنْ خَطِّ مُؤْتَمِنِ

السَّاجِسِيِّ ، وَخَالَفَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ،

فَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

قُلْتُ : وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ
الْمُهَنْدِسِ مُحَرَّكَةً ، وَكَذَلِكَ هُوَ مُضْبُوطٌ
فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِخَطِّ الْإِمَامِ
الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّمِيمِيِّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى .

(و) الرَّبْعَةُ (بِالتَّحْرِيكِ) : أَشَدُّ

الْجَرِيِّ ، أَوْ أَشَدُّ عَدُوِّ الْإِبِلِ ، أَوْ ضَرْبٌ

مِنْ عَدُوِّهِ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ) ، وَبِالْمَعْنَى

الثَّانِي فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الرَّؤَاسِيِّ

فِيمَا أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ :

وَاعْرُورَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِيُّ تَرَكُّضَهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِاللَّذْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ (١)

وَفِي اللَّسَانِ : وَهَذَا الْبَيْتُ يُضْرَبُ

مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبْتُ

هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسُ

بَعِيرًا مِنْ عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا .

وَفِي الْعَبَابِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فَرَكِبْتُ

مِنْ الدَّهْشِ بَعِيرًا عُلطًا بِلا خِطَامٍ ،

فَحَمَلَتْهُ عَلَى اللَّذْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ ، وَهُمَا أَشَدُّ

(١) اللسان وكتب فيه خطأ « بالذدء » والصحيح ، والعباب

والجمهرة (١/٢٦٥ و ٣/٤١٢) وتقدم في (دادأ) .

العدو ، وبنوها فوراً لم يحموها ،
فإذا كانت أم الفوارس هذه حالها ،
فغيرها أسوأ حالاً منها .

(و) الرُبْعَةُ : (حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ : (الرَّبْعَةُ :
الْمَسَافَةُ بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ الْقَدْرِ الَّتِي
يَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَمْرُ) ، قَالَ :
وَذَكَرُوا عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خِصْوَانٍ ، فَقُلْنَا :
مَا الرَّبْعَةُ : فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الْخِوَانِ
فَقَالَ : بَيْنَ هَذِهِ الْقَوَائِمِ رُبْعَةٌ .

(وَالرُّوْبَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ
الدُّنْيَى) ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ
لِرُوبَةٍ :

* عَلَى اسْتِهِ رُوبَعٌ أَوْ رُوبَعَانِ (١) *

(و) الرُّوبَعَةُ ، (بِهَاءٍ : الْقَصِيرُ)
مِنَ الرُّجَالِ ، (وَتَصَحَّفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ
فَجَعَلَهَا) زُوبَعًا ، (بِالزَّيِّ ، وَسَيَّاتِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) فِي « زَبْع » ثُمَّ
إِنَّ ابْنَ بَرٍّ قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْسٍ

وَالجَوْهَرِيُّ بِالزَّيِّ ، وَصَوَابُهُ بِالسَّاءِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوبَسَةٍ ،
وُفِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ ، وَهَكَذَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ أَيْضاً بِالسَّاءِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرُّوبَعَةُ فِي شِعْرِ رُوبَسَةٍ
هُوَ (قِصْرُ (١) الْعُرْقُوبِ ، أَوْ) أَصْلُ
الرُّوبَعَةِ : (دَائِمٌ يَأْخُذُ الْفِصَالَ)
كَأَنَّهُمَا صُرِعَتْ ، وَهَذَا الدَّاءُ بِهَا ،
فَلِذَلِكَ نَصَبَ رُوبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَهُ
رُوبَعَةً وَرُوبَعٌ ، أَيْ سَقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ
وغيره . قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ قُفَيْرَةٌ بِاللُّقَاحِ مُرْبِسَةً
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرُّوبَعُ (٢)

(وَالرُّوبُوعُ) وَاحِدُ الْيَرَابِيعِ ،
وَالْيَسَاءُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى مَا نَدَرَ ، مِثْلُ
صَعْفُوقٍ . قَالَهُ كُرَاعٌ : (دَابَّةٌ ، م) ،
وَهِيَ فَارَةٌ لُجُجَرُهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : دُوبِيَّةٌ فَوْقَ الْجُرَذِ ،
الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَصِيرٌ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْقَامُوسِ
الْمَطْبُوعِ وَالْعَبَابِ .

(٢) الدِّيوان ٣٤٨ وَاللَّحْنُ .

(١) دِيوانه ٩٣ وَالسَّانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ وَالْجُمُحُورُ ٢٦٤/١

و ٣٦٢/٢ .

(و) من المَجَازِ : اليرْبُوعُ : (لَحْمَةُ
الْمَتْنِ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَأْرَةِ ، (أَوْ
هِيَ بِالضَّمِّ ، أَوْ يَرَابِيعُ الْمَتْنِ :
لَحْمَاتُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا) ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدَ ،
يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُؤُ حَرَابِيٍّ مَتْنِهِ وَيَرَابِيعُهُ ،
وَهِيَ لَحْمَاتُ الْمَتْنِ .

(وَيَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ) بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
مِنْهُمْ : مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ) اليرْبُوعِيُّ
(الصَّحَابِيُّ) وَأَخُوهُ مَالِكُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ فِي « ن و ر » .

(و) يَرْبُوعُ (بِشُكْلِ غَيْظٍ) بْنِ مُرَّةَ :
(أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ
بِْنِ دُبْيَانَ ، (مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ
الْمُرِّيِّ) اليرْبُوعِيُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّاعُ ،
(كَشَدَّادُ : الْكَثِيرُ شُرَاءِ الرَّبَّاعِ ، وَ)
هِيَ (الْمَنَازِلُ) .

(و) قَدْ سَمَّوْا رُبَيْعًا ، كَرُبَيْعٍ ،
(و) رَبْعَانِ ، مِثْلُ (سَحْبَانِ) .

(وَكَتَضَعِيرٍ رَبِيعٍ) ، كَتَمِيرٍ ،
(الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ) بْنِ عَفْرَاءَ ،
بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . (و) الرَّبِيعُ
(بِنْتُ حَارِثَةَ) بْنِ سِنَانَ الْخُدْرِيَّةُ ، مِنْ
الْمُبَايَعَاتِ ، ذَكَرَهَا الْوَاقِئِيُّ ، (و)
الرَّبِيعُ (بِنْتُ الطُّفَيْلِ) بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ
خَنْسَاءَ بْنِ سِنَانَ ، مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ،
(و) الرَّبِيعُ (بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أَنْسِ)
بِْنِ مَالِكِ ، (و) (أُمُّ الرَّبِيعِ) وَهِيَ أُمُّ
حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ ، وَهِيَ (الَّتِي قَالَ لَهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أُمُّ
الرَّبِيعِ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ) ،
حِينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ ، فَطَلَبُوا
الْقِصَاصَ ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ
عَالِيًا فِي ثُمَانِيَّاتِ النَّجِيبِ ، وَفِي عُشَارِيَّاتِ
الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ : (صَحَابِيَّاتُ) ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

(وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ) (١) أَبُو
الْعَوَّامِ الْبَاهِلِيِّ ، بَصْرِيُّ ، (وَابْنُهُ
رُبَيْعُ) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : (مَحْدُثَانِ) ،
رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي

(١) فِي الْقَامُوسِ «عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعٍ»
وَكَذَا فِي الْمَشْتَبِه ، وَمَا هُنَا كَمَا فِي التَّبْصِيرِ
عَنِ الْإِكْمَالِ .

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَغَيْرُهُ .

وفاته : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الرَّبِيعِ
السُّلَمِيِّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

(وبهاء : رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنِ) بن
مُذَلِّجِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبٍ ، كَانَ
اسْمُهُ رُبَيْعَةً ، فَصَغَّرَ اسْمَهُ ، وَقَالَ :

وَلَكِنِّي رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الْفَوَارِسُ مَا مَثَابِي ^(١)

(و) رُبَيْعَةُ (بن عبد) بن أَسْعَدَ بْنِ
جَذِيمَةَ ^(٢) بن مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بن قَعْنٍ
الْأَسَدِيِّ : (شاعران) وابنه ذُوَابُ بْنُ
رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ ، قَاتِلُ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابنِ شِهَابٍ .

(وعبدُ اللهِ بنُ رُبَيْعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ
السُّلَمِيِّ الْكُوفِيِّ ، (مُخْتَلَفٌ فِي
صُحْبَتِهِ) ، قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّه : لَهُ
صُحْبَةٌ ، وَلَهُ حَدِيثٌ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ ،
وَرَوَى أَيْضاً عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَيْدِ اللهِ
ابْنِ خَالِدٍ ، وَعُثْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ ، وَعَنْهُ
عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ

(١) العباب .

(٢) في المؤلف والمختلف ١٨٢ «ربيعه بن أسد بن جذيمة»

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَعَمْرُو
ابْنُ مَيْمُونٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ ،
وَابْنُ ابْنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ
ابْنِ عَدَّابِ بْنِ رُبَيْعَةَ ، وَغَيْرُهُمْ .

وفاته : رُبَيْعَةُ بْنُ حَزْنِ الْعُقَيْلِيِّ ،
مِنْ أَجْدَادِ رَافِعِ بْنِ مَقْلَدٍ ، وَعَبْدُ اللهِ
ابْنُ حَبِيبِ بْنِ رُبَيْعَةَ السُّلَمِيِّ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّابِعِيِّ الْمَشْهُورِ ،
ضَبَطَهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ هَكَذَا .
قُلْتُ : وَهَذَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنْهُ
عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ .

(وَكُزَيْبِرٍ) : رُبَيْعُ (بن قُزَيْعٍ) ،
بِالزَّيِّ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ،
(الغطفاني) : تَابِعِيٌّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
وَقِيلَ فِيهِ : كَأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بن الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو
بِـ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ
تَمِيمٍ : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

(و) رُبَيْعُ (بن عَمْرِو التَّيْمِيِّ)
جَدُّ مُحَجَّنِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ دَجَاجَةَ
بِـ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ عَلْبَاءَ بْنِ رُبَيْعٍ ، وَكَانَ دَجَاجَةَ

شاعرٌ ذَكَرَهُ الْآمِدِيُّ . وَاخْتُلِفَ فِي رُبَيْعِ
ابنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيُّ أَحَدَ الْمُعَمَّرِينَ ،
وهو الْقَائِلُ :

إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَذِفُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْرُمُهُ الشَّتَاءُ^(١)

فَقِيلَ : هَكَذَا مُصَغَّرًا ، وَقِيلَ :
كَأَمِيرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الصَّحَابَةِ
فِيمَنْ اسْمُهُ رُبَيْعٌ ، كَأَمِيرٍ .

(وَرُبَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ
أَرْبَعَةٌ . وَ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَثْنَى
وِثْلًاثٍ وَرُبَاعٍ﴾^(٢) ، أَيْ أَرْبَعًا
أَرْبَعًا ، فَعَدَلَهُ ، فَلِذَلِكَ تُرِكَ صَرْفُهُ
أَيْ لِلْعَدَلِ وَالتَّعْرِيفِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : (وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ) :
﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ (وَرُبْعَ) كَزُفَرَ ، عَلَى
إِرَادَةِ رُبَاعٍ) ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ .

(وَالرُّبَاعِيَّةُ ، كَثْمَانِيَّةٌ : السَّنُّ الَّتِي
بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالنَّابِ) ، وَهِيَ إِحْدَى
الْأَسْنَانِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَلِي الثَّانِيَا ،
تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، (ج رُبَاعِيَّاتٌ) .

(١) أمال المرتضى ١/ ٢٥٥ واللائل لأبي عبيد البكري ٨٠٣

والمسريرين ١٠ والتبصير ٥٩١ «وروى: يهيمه الشتاء» .

(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

أَيْضًا شَاعِرًا ، وَمِنْ ذُرِّيَّةِ رُبَيْعِ بْنِ
عَمْرِو أَيْضًا : النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
الْحَارِثِ ، كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرَّبَابِ يَوْمَ
الْكَلَابِ^(١) ، وَمُزَاجِمُ بْنُ عَلَاجِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْحَارِثِ ، كَانَ شَرِيفًا بِالْكُوفَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ج س س»
(وَالشَّيْخُ الْقَائِلُ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِيَّ بَنِي رُبَيْعٍ
فَأَشَارَ الْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءً^(٢)

الْأَبْيَاتُ الْخَمْسَةُ الْمَشْهُورَةُ) . وَمِنْ
ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ الشَّاعِرُ فِي أَيَّامِ
بَنِي أُمَيَّةَ .

وَفَاتَهُ : رُبَيْعُ بْنُ عَامِرِ بْنِ ضُبَيْعٍ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
فَهْرٍ ، مِنْ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
هَرَمَةَ بْنِ هُذَيْلٍ^(٣) بْنِ رُبَيْعٍ الشَّاعِرُ
الْمَشْهُورُ ، وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي «هَرَم» .
وَرُبَيْعُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ خَارِجَةَ الْعَنْبَرِيِّ :

(١) يعني يوم الكلاب الثاني، وانظر معجم البلدان (الكلاب).

(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع

الفزاري كما في أمال المرتضى ١/ ٢٥٥ وانظر

تفريع الأبيات بهانها .

(٣) في مطبوع التاج : «الهدل» والمثبت من المصاب .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ
ثَنِيَّتَانِ ، وَرَبَاعِيَّتَانِ بَعْدَهُمَا ، وَنَابَانِ ،
وَصَاحِحَانِ ، وَسِتَّةُ أَرْحَاءٍ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ ، وَنَاجِدَانِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْفَلِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ
وِظْلَفِ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلِ فَقَطْ ، وَأَمَّا
الْحَافِرُ وَالسَّبَّاعُ كُلُّهُمَا فَلَهَا أَرْبَعُ ثَنَائِيَا ،
وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَائِيَا أَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ ،
وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ ،
وِثْمَانِيَّةٌ أَضْرَاسٍ .

(وَيُقَالُ لِلَّذِي يُلْقِيهَا) أَيْ يُلْقِي
رَبَاعِيَّتَهُ : (رَبَاعٌ ، كَثْمَانٌ ، فَإِذَا نَصَبْتَ
أَتَمَمْتَ ، وَقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرَفْؤُنَا رَبَاعِيًّا)
وَفِي الْحَدِيثِ : «لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا
خِيَارًا رَبَاعِيًّا» . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
حِمَارًا وَخَشِيًّا :

* كَأَنَّ تَحْتِي أَخَذَرِيًّا أَحْقَبَا *

* رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ^(١) *

(وَجَمَلٌ وَفَرَسٌ رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ) ،
الْأَخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ ، قَالَ : (وَلَا نَظِيرَ

لَهَا سِوَى ثَمَانٍ وَيَمَانٍ وَشَنَاحٍ) .
وَالشَّنَاحُ : الطَّوِيلُ ، (و) كَذَلِكَ (جَوَارٌ)
(ج : رُبْعٌ : بِالضَّمِّ) : عَنْ ثَعْلَبٍ ،
(وَبِضْمَتَيْنِ) ، كَقَذَالٍ وَقُدْلٍ ، (وَرَبَاعٌ
وَرِبْعَانٌ : بِكُسْرِهِمَا) : الْأَخِيرُ كَخَزَالٍ
وَعِزْلَانٍ : (وَرُبْعٌ : كَصُرْدٍ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعِيَّاتٌ ،
وَالْأُنثَى رَبَاعِيَّةٌ) . كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي
يُلْقِي رَبَاعِيَّتَهُ .

(وَتَقُولُ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
وَالْبَقَرِ ، وَذَاتِ الْحَافِرِ فِي) السَّنَةِ
(الْخَامِسَةِ ، وَلِذَاتِ الْخُفِّ فِي) السَّنَةِ
(السَّابِعَةِ : أَرْبَعَتِ) تُرْبِعُ إِرْبَاعًا ،
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْخَيْلُ تُثْنَى وَتُرْبِعُ وَتُقْرَحُ ،
وَالْإِبِلُ تُثْنَى وَتُرْبِعُ وَتُسَدِّسُ
وَتَبْزُلُ ، وَالْغَنَمُ تُثْنَى وَتُرْبِعُ
وَتُسَدِّسُ وَتَصْلَعُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا اسْتَمَّ سَنَتَيْنِ : جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَمَّ
الثَّالِثَةَ فَهُوَ ثِنْيٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِهِ
رَوَاضِعُهُ ، فَإِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ فَهُوَ
رَبَاعٌ ، قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ
وَنَبَتَ مَكَانَهَا سِنَّ ، فَنَبَاتُ تِلْكَ السَّنِّ هُوَ

(١) ديوانه ٧٤ واللان والصحاح واللباب والجمهرة
٢٦٤/١

الإثناء ، ثُمَّ تَسْقُطُ النَّبْتُ تَلِيهَا عِنْدَ
إِرْبَاعِهِ ، فَهِيَ رَبَاعِيَّتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ
سِنٌّ فَهُوَ رَبَاعٌ ، وَجَمْعُهُ رُبْعٌ ،
وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ ، فَإِذَا
حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رَبَاعِيَّتَهُ
فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وَهُوَ نَابُهِ ،
وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ ،
وَلَا نَبَاتُ سِنٍّ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ :
إِذَا طَعَنَ الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ
جَذَعٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ
ثِنْيٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّابِعَةِ فَهُوَ
رَبَاعٌ ، وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ ، فَإِذَا طَعَنَ
فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، فَإِذَا
طَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ .

[وقال ابن الأعرابي : تُجَذَعُ
العناقُ لِسَنَةٍ ، وَتُثْنَى لَتَمَامِ سَنَتَيْنِ ، وَهِيَ
رَبَاعِيَّةٌ وَصَالِحٌ لَتَمَامِ خَمْسِ سِنِينَ ^(١) .]

وقال أبو فقَّعَسِ الْأَسَدِيُّ : وَلَدُ
الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعُ ، ثُمَّ جَذَعٌ ،
ثُمَّ ثِنْيٌ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ،
ثُمَّ صَالِحٌ ، وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي الرَّبِيعِ)
أَوْ دَخَلُوا فِيهِ ، (أَوْ) أَرْبَعُوا : صَارُوا
(أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِينَ .

(أَوْ) أَرْبَعُوا : (أَقَامُوا فِي الْمَرْبَعِ
عَنِ الْإِزْيَادِ وَالنُّجْعَةِ) ، لَعُمُومِ
الْغَيْثِ ، فَهُمْ يُزْبِعُونَ حَيْثُ كَانُوا ، أَيْ
يُقِيمُونَ لِلْخَضْبِ الْعَامِّ ، وَلَا يَخْتَاجُونَ
إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ .

(وَالْمَرْبِعُ ، كَمُخْسِنٍ : النَّاقَةُ)
الَّتِي (تُنْتَجِجُ فِي الرَّبِيعِ) ، فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهَا فَهِيَ مَرْبَاعٌ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(أَوْ) الْمَرْبِعُ : هِيَ (الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا)
وَهُوَ رُبْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَاعُ ، عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْبِعُ :
(شِرَاعُ السَّفِينَةِ الْمَلَأَى) ، وَالرُّومِيُّ :
شِرَاعُ الْفَارِغَةِ ، وَالْمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَدُ
الْإِسْتِيَامِ ^(١) ، وَهُوَ رَأْسُ الرُّكَّابِ .

(وَالْمَرَابِيعُ : الْأَمْطَارُ) الَّتِي تَجِيءُ

(١) في اللسان « الاستيَام » .

(في أول الربيع) ، قال لبيد
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الدَّمَنَ :

رُزِقْتُ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
وَذُقُ الرُّوَاعِدِ جَوْدَهَا فِرَاهُمَهَا^(١)

وعنى بالنُّجُومِ الأنواء . قال
الأزهري : قال ابن الأعرابي :
مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِي يَكُونُ بِهَا
الْمَطَرُ فِي أَوَّلِ الْأَنْوَاءِ .

(و) قال الليث : (أَرْبَعَتِ النَّاقَةُ)
فهي مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَقْلَقَتْ رَحِمَهَا
فلم تقبل الماء) ، وكذلك اِرتَبَعَتْ .

(و) قال غيره : أَرْبَع (ماء) هذه
(الرَّكِيَّة) ، أي (كثُر) .

(و) أَرْبَع (الورد : أسرع الكر) ، كما
في العباب ، أي أَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ :
إذا أَسْرَعَتِ الْكُرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِسَلَا
وَقْتٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَهُوَ تَضْجِيفٌ ، كما في اللسان .

وقال الأضمعي : أَرْبَعِ الْإِبِلَ عَلَى

(١) ديوانه من مملته واللسان والصاح والعباب .

الماء : إذا أَرْسَلَهَا وَ(تَرَكَهَا تَرْدُ الْمَاءِ
مَتَى شَاءَتْ) .

(وقال) ابن عباد : أَرْبَع (فلان) ،
: إذا (أكثر من النكاح) .

وفي اللسان : أَرْبَعُ بِالْمَرْأَةِ : إذا كَرَّ
إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ .

(و) قال ابن عباد : أَرْبَعُ عَلَيْهِ
(السائل) ، إذا (سأل ثم ذهب ، ثم عاد)
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هَكَذَا .

(و) أَرْبَعُ (المريض : ترك عيادته
يَوْمَيْنِ ، وَأَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ) ، هَكَذَا
فِي النَّسَخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَهَكَذَا
وُجِدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ . وَوَقَعَ فِي اللَّسَانِ :
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، وَهَكَذَا هُوَ فِي نُسَخِ
الصَّحَاحِ ، وَصَحَّحَ عَلَيْهِ ، وَبِهِ فُسِّرَ
الْحَدِيثُ : «أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ،
وَأَرْبِعُوا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا » وَأَضْلَهُ
مِنَ الرَّبْعِ : مِنْ أَوْزَادِ الْإِبِلِ .

(والتربيع : جعل الشيء مُرْبِعًا) ،
أي إذا أَرْبَعَةً أَجْزَاءً ، أَوْ عَلَى شَكْلِ ذِي
أَرْبَعِ :

(وَمُرَبَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ : لَقَبُ) أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ)
صَاحِبِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، وَهُوَ (حَافِظُ
بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
الْأَنْمَاطِيِّينَ . (وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتَّابِ الْمُحَدَّثِ يُعْرَفُ بِابْنِ مُرَبَّعٍ
أَيْضًا) ، وَهَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَيُعْرَفُ
أَيْضًا بِالْمُرَبَّعِيِّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ،
مَاتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةٍ وَثَمَانِينَ ، كَذَا
فِي التَّبَصِيرِ .

(وَاسْتَأْجَرَهُ أَوْ عَامَلَهُ مُرَابَعَةً) عَنْ
الْكِسَائِيِّ ، (وَرِبَاعًا) ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، وَكِلَاهُمَا (مِنْ الرَّبِيعِ ،
كَمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ) ، وَمُصَافِقَةٍ مِنَ
الصَّيْفِ ، وَمُشَاتَاةٌ مِنَ الشِّتَاءِ ، وَمُخَارَقَةٌ
مِنَ الْخَرِيفِ ، وَمُسَانَهَةٌ مِنَ السَّنَةِ ،
وَيُقَالُ : مُسَانَاةٌ أَيْضًا ، وَالْمُعَاوَمَةُ مِنَ
الْعَامِ ، وَالْمِیَاوَمَةُ : مِنَ الْيَوْمِ ،
وَالْمُلَايَكَةُ : مِنَ اللَّيْلِ ، وَالمُسَاعَاةُ : مِنَ
السَّاعَةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ .

(وَارْتَبَعَ بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامَ بِهِ فِي
الرَّبِيعِ) ، وَالْمَوْضِعُ مُرْتَبِعٌ ، كَمَا
سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا :

(و) ارْتَبَعَ الْفَرَسُ ، وَ (الْبَعِيرُ :
أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كَتَرَبَّعَ) فَنَشِطَ
(وَسَمِنَ) ، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ الْقُفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسِرَةِ أَغِيدٍ^(١)

وَقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وَارْتَبَعُوا : أَصَابُوا
رَبِيعًا ، وَقِيلَ : أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ ،
وَتَرَبَّعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامَتْ
بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَغْرَابِي :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمَى الْغَيْمِ *
* فِي بَلَدٍ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْهِمِ^(٢) *
عَافِي الرِّيَاضِ ، أَيْ رِيَاضُهُ
عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ تُرْعَ . مُبْهِمِ :
كَثِيرِ الْبُهْمَى .

وَيُقَالُ : تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَانَ ، أَيْ
رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا^(٣) فِي الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .

(٢) اللسان .

(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولها »

(وتربّع في جلوسه : خلافُ جثا وأقعى). يُقالُ : جلسَ مُترَبِّعاً ، وهو الأربَعَاوَى الَّذِي تَقَدَّمَ .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أَى (حَمَلَتْهُ) . قالَ النَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْدُ
فَعَلَيْهَا الْعَفَاءُ كَالْأُطْمِ (١)
يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ
سَنَاماً كَالْأُطْمِ .

(والمُرتَبِعُ ، بالفتحة) ، أَى بفتحِ الباءِ : (الْمَنْزِلُ يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامُ الرَّبِيعِ) خَاصَّةً ، كَالْمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجَوِّزُ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً وَمُرتَبِعاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ :

دَعِ ادْكُـارَ الأَرْبُـعِ
وَالْمَعْهَدِ المُرتَبِعِ
(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) :
إِذَا (تَرَكَكُمْ) .
(وَالْغُبَارُ) : إِذَا (ارْتَفَعَ) ، وَأَنْشَدَ :

* مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٌ * (١)
(و) قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَرْبَعَ الْبَعِيرُ لِلسَّيْرِ : إِذَا (قَوِيَ عَلَيْهِ) .

(وَرَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِيلٌ بِهِ ، قَوِيَ عَلَيْهِ ، صَبُورٌ) . قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَا عِ يَكَاذُ خَفْسِي الزَّجَرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى الْمَوَمَةِ هَيَّاجٍ (٢)
الَّلَاعِي : الَّذِي يُفْرِطُهُ أَذْنَى شَيْءٍ ،
وَيُفْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .
وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَرْبَعَ الشَّيْءُ :
أَطَاقَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الْحَرْبِ شُمَّ الْمَنَاخِرِ (٣)
أَى بِمُطِيقِينَ الْحَرْبِ .

قالَ الصَّاعِقَانِي : وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ :

رَبِيعٌ وَبَذَرٌ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ
كَرِيمُ النَّشَا مُسْتَرَبِعٌ كُلُّ حَاسِدٍ^(١)
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَخْتَمِلُ حَسَدَهُ، وَيَقْوَى
عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ رَبِيعِ
الْحَجَرِ وَإِشَالَتِهِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ
عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ أَجْزَاءٍ ، وَعَلَى الْإِقَامَةِ ،
وَعَلَى الْإِشَالَةِ ، وَقَدْ شَذَّتِ الرَّبْعَةُ :
الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثْنَيْ الْقَدْرِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : هُوَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ ، أَيْ وَاحِدٌ
مِنْ أَرْبَعَةٍ .

وَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ ، أَيْ بِدُمُوعٍ
جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ ،
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَيْ جَاءَ بَاكِياً أَشَدَّ
الْبُكَاءِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَرْبَعُ الْإِبِلِ : أَوْرَدَهَا رِبْعاً .

وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ : جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥ ، واللسان والتكملة والعياب
وفي الأصل واللسان « كَرِيمُ النَّشَا » وفي باقي المراجع :
كَرِيمُ النَّشَا . وفي مطبوع التاج : « ابن صخر » وفي
اللسان : صخر ، والمثبت من التكملة والعياب ، وشرح
أشعار الهذليين .

وَرُمُحٌ مَرْبُوعٌ : طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ
وَقِيلَ : رُمُحٌ مَرْبُوعٌ : لَا طَوِيلَ
وَلَا قَصِيرَ .

وَالْتَرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ : السَّقْيَةُ الَّتِي
بَعْدَ التَّثْلِيثِ .

وَنَاقَةٌ رَبُوعٌ ، كَصَبُورٍ : تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ
أَقْدَاحٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَرَجُلٌ مُرَبَّعٌ الْحَاجِبَيْنِ : كَثِيرُ
شَعْرِهِمَا ، كَانَ لَهُ أَرْبَعُ حَوَاجِبَ . قَالَ
الرَّاعِي :

مُرَبَّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدٍ^(١)

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : فُلَانٌ مُرَبَّعٌ
الْجَبْهَةِ ، أَيْ عَبْدٌ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرِبْعُ الرَّجُلِ ، كَعُنَى : أُصِيبَتْ
أَرْبَاعُ رَأْسِهِ ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ .

وَارْتَبَعَ الْحَجَرُ : شَالَهُ ، وَذَلِكَ
الْمُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ ، كَالرَّبِيعَةِ .

وَمَرَّبَقَوْمٌ يَرْبَعُونَ حَجَرًا ، وَيَرْتَبِعُونَ ،

(١) اللسان والأساس .

وَيَتَرَبَّعُونَ ، الْأَخِيرُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ
وَأَكْثَرَ اللَّهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .
وَهُم الْيَوْمَ رُبْعٌ ، إِذَا كَثُرُوا وَنَمَوْا .
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالرَّبْعُ : طَرَفُ الْجَبَلِ .

وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ
جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ^(١) مِنَ الْمَدِيدِ
وَالْبَسِيطُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إِذَا خُرِفَتْ
وَصُرِمَتْ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : يَوْمٌ قَائِظٌ
وَصَائِفٌ وَشَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلاً عَلَى حَدِّ
قَائِظٍ يَوْمَنَا ، وَشَاتًا ، فَيَقُولُوا : رَبْعَ يَوْمَنَا ،
لَأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ ، كَمَا
فِي قَائِظٍ وَشَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ
الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً
لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاخُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ .

(١) فِي هَامِشِ اللِّسَانِ « قَوْلُهُ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ .. النَّخْلِ . هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا جُزْءَانِ كَالَّذِي بَعْدَهُ وَحَرَّرَ » وَيُرِيدُ
بِالَّذِي بَعْدَهُ قَوْلَهُ : « وَالْمُطْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْأَانِ مِنْ
سِتَّةِ أَجْزَاءٍ .

مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ
الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رَبِيعاً .

وَالرَّبِيعُ : مَا تَغْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ
الْخَضَرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ .

وَالرَّبْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ
فِي الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مِثُّ^(١)
أَنِيثٍ ، طَيِّبُ الرَّبْعَةِ ، مَرَى الْعُودِ .

وَرَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : صَارُوا إِلَى الرِّيفِ وَالْمَاءِ .
وَالْمُتَرَبِّعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ
فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَعَيْثُ مُرْبِعٌ : يَأْتِي فِي الرَّبِيعِ ،
أَوْ يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَرْبُعُوا فِي
دِيَارِهِمْ ، وَلَا يَرْتَادُونَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
أَوْ أَرْبَعَ الْغَيْثُ : إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا
وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ^(٢)
أَرَادَ أَنْ خِصَّبَ النَّاسَ فِي إِحْدَى
يَدَيْهِ ، لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيِّبِهِ . وَفِي

(١) فِي الْمَحْكَمِ « دَمِثٌ »

(٢) اللِّسَانُ .

يَدِيهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيْطَةُ وَرَعَى
الذَّمَامَ .

وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي رَعَى
الرَّبِيعَ ، فَسَمِنَ وَنَشِطَ .

وَأَرْضٌ مُرْبَعَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .
وَأَرْبَعُ إِبِلَةٍ بِمَكَانٍ كَذَا [وَكَذَا] : (١)
رَعَاهَا فِيهِ فِي الرَّبِيعِ .

وَالرَّبِيعِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِبْرَةُ الْمُتَمَتِّعَةُ
فِي الرَّبِيعِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ السَّنَةِ ،
وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ
وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ .

وَالرَّبِيعِيَّةُ : الْغَزْوَةُ فِي الرَّبِيعِ .
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَاثَتْ لَهُمْ رَبِيعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا
إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلِ (٢)

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ غَزْوَةٌ يَغْزُونَهَا
فِي الرَّبِيعِ .

وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُرْبِعٌ : وَلِدَ لَهُ

(١) زيادة من اللسان .

(٢) ديوانه ٨٩ واللسان . وفي الديوان : (القنابل) بدل
(القنابل) .

فِي شَبَابِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ ،
وَوَلَدَهُ رَبِيعُونَ .

وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : وَلَمَّا كَانَ الرَّبِيعُ
أَوَّلَ وَقْتِ السُّلُودَةِ وَأَحْمَدُهُ اسْتُعِيرَ
لِكُلِّ وَلَدٍ يُوَلَدُ فِي الشَّبَابِ ، فَقِيلَ .
* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ (١) * .

وَفَصِيلُ رَبِيعِيٌّ : نَتِيجَ فِي
الرَّبِيعِ ، نَسَبَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَرَبِيعِيَّةُ النَّتَاجِ وَالْقَيْظِ : أَوَّلُهُ ،
وَرَبِيعِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَكَذَا رَبِيعِيٌّ
الشَّبَابُ وَالْمَجْدُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

جَزَعْتُ فَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا
وَقَدْ فَاتَ رَبِيعِيُّ الشَّبَابَ فَوَدَّعَا (٢)
وَرَبِيعِيُّ الطَّعَانِ : أَحَدُهُ . أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ أَيْضًا :

عَلَيْكُمْ بِرَبِيعِيِّ الطَّعَانِ فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّثِيَةِ الْمُتَصَعِّبِ (٣)

(١) اللسان واللباب وتقدم في المسادة مع مشطور قبله

وتخرجهما .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

وَسَقَبُ رُبْعِي ، وَسِقَابُ رُبْعِيَّةٍ :
وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَالسَّبْطُ
الرَّبْعِي : نَخْلَةٌ تَدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سُمِّيَ رُبْعِيًّا ؛ لِأَنَّ آخِرَ
الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْمِيِّ .

وَنَاقَةُ رُبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَةُ النَّتَاجِ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَرَفَانَةُ رُبْعِيَّة ،
تُضْرَمُ بِالصِّيفِ وَتُوْكَلُ بِالشَّيْئَةِ .

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُهَا .

وَالْمَرَابِيعُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُجْتَمِعَةُ
الْخَلْقِ .

وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي
إِلَى النَّخْلِ . حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ ،
وَرُبْعَانٌ .

وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى رِبْعَتِهِمْ ، «بِالْكَسْرِ» ،
أَيَ حَالِهِمُ الْأَوَّلَ ، وَاسْتَقَامَتِهِمْ .
وَهُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا ، أَيْ ثَابِتٌ مُقِيمٌ .

وَيَقَالُ : إِنْ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرُ
الْقَوْمِ ، أَيْ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ عَلَيْهِمْ .

وَحَرْبُ رِبَاعِيَّة ، كَثْمَانِيَّة : شَدِيدَةٌ
فَتِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلُ شِدَّةٍ

الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ
الرَّبَاعِي ، وَالْجَمَلِ الرَّبَاعِي ، وَلَيْسَتْ
كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِدْبَارٍ ، وَلَا كَالثَّغِي
فَتَكُونُ ضَعِيفَةً .

وَالْمُرْبَعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُورَدُ
الْمَاءُ كُلَّ وَقْتٍ .

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ «عَدَمِ»
قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْدِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا
بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتُمُهُ إِذَا سَامَهَا
الْمَكْرُوءَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالرَّبُوعُ ، كَصَبُورٍ ، لُغَةٌ فِي الْأَرْبَعَاءِ
مَوْلَدَةٌ ، وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِ
الْأَرْبَعَاءِ : أَرَابِيعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ ، وَحُكِيَ أَيْضًا
عَنْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا
أَيَ مِمَّنْ يَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَحْدَهُ .

وَالْأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَهُ أَبُو
الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
أَلَمْ تَرَنَا بِالْأَرْبَعَاءِ ، وَخَيْلُنَا
غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبُ وَاللِّيَاهِمُ ^(١)

(١) لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ كَمَا فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ (أَرْبَعَاءُ) وَمَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٥
و ٥٢٧ وَفِيهِمَا «قَعْنَبُ» وَالْكِيَّاهِمُ

قال : وَقَدْ قِيلَ فِيهِ أَيْضاً : الْأَرْبَعَاءُ
بِضْمٍ أَوَّلُهُ وَالثَّالِثُ ، وَسُكُونِ الثَّانِي .

قال ياقوت : والمعروف سوق
الأربعاء : بلدة من نواحي خوزستان
على نهر ، ذات جانبيين وبها سوق ،
والجانب العراقي أعمر ، وفيه الجامع .

وَأَرْبَاعٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ يَاقُوتَ .

وَمَشَتْ الْأَرْبُ الْأَرْبَعَاءُ ، بِضْمٍ
الهمزة وفتح الباء والقصر ، وهو
ضرب من المشي .

وَارْتَبَعَ الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً :
أَسْرَعَ ، وَمَرَّ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْأَسْمُ
الرَّبِيعَةُ .

وهي أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً : أَيَّ أَسْرَعُهُنَّ ،
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَرَبَعَ الرَّجُلُ بَعِيْشَهُ ، إِذَا رَضِيَ بِهِ ،
وَأَقْتَصَرَ عَلَيْهِ .

وَالرَّبُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْأَحْيَاءُ .

وَالرُّوْبَعُ ، كَجَوْهَرٍ : النَاقِصُ الْخَلْقِ ،
وَأَصْلُهُ فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصُ
الْخَلْقِ .

وَأَرْضٌ مُرْتَبِعَةٌ : ذَاتُ يَرَابِيعَ ،
كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ (١) .

وَشَجَرٌ مُرْبُوعٌ : أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ
فَاخْضَلَ .

وَسَمَّتِ الْعَرَبُ رَابِعَةً وَمِربَاعاً .

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدُ لَيْلٍ أَبِي رَبِيعَةٍ مُسْبَعٍ (٢)
أَرَادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو (٣) بْنِ مَخْزُومٍ ، لِأَنَّهُمْ كَثِيرُو
الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ ، وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ ،
وَسَيَّاتِي فِي « س ب ع » .

وَالْتَّرْبَاعُ (٤) ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لِمَنْ الدِّيَارُ عَقَوْنَ بِالرَّضْمِ
فَمَدَّافِعَ التَّرْبَاعِ فَالزُّخْمِ (٥)

(١) فِي اللِّسَانِ « أَرْضٌ مُرْتَبِعَةٌ : ذَاتُ يَرَابِيعَ » .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢ وَاللِّسَانُ وَالْجَهْرَةُ : ٢٣٩/١

و ٢٥٨ وَانْظُرْ مَادَّةَ (شَرِبَ) وَمَادَّةَ (صَحِبَ) .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « عَمْرٌ » وَالثَّبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٤) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (تَرْبَاعٌ) : هُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ
بِالنُّونِ ١٠٨١ . وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَجْمَعَ (تَرْبَاعٌ) مَوْضِعٌ
فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ الْيَمَامَةِ .

(٥) اللِّسَانُ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَجْمَعَ (الزُّخْمُ) هَذَا فِي مَطْبُوعِ

التَّاجِ وَاللِّسَانِ « فَالزُّخْمُ » وَالثَّبُوتُ مِنَ مَعْجَمِ مَا اسْتَجْمَعَ

٦٩٥ (الزُّخْمُ)

وأبو الربيع : الحسين بن مَاهَانَ
الرازى ، عُرف بالكِسَائِي ، مُحدث .

ومِرْبَعُ بن سُبَيْع ، كَمَنْبَرٍ ، الَّذِي
قَتَلَ غُضُوبَ ^(١) ، كما سَيَأْتِي فِي
« ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كَمَنَعَ ، رَتَعًا ، وَرَتُوعًا ، وَرَتَاعًا
، بِالْكَسْرِ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
(أَكَلَ وَشَرِبَ) ، وَذَهَبَ وَجَاءَ (مَا شَاءَ)
وَأَصْلُ الرَّتْعِ لِلْبَهَائِمِ ، وَيُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ إِذَا أُريدَ بِهِ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ،
كَمَا حَقَّقَهُ الْأَضْبَهَانِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ ،
وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ ، وَنَقَّلَهُ
الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ
الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ :
رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ رَتُوعًا ، أَيْ أَكَلَتْ
مَا شَاءَتْ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ فِي
الْمَرَعَى نَهَارًا ، وَلَا يَكُونُ الرَّتْعُ إِلَّا (فِي
خِصْبٍ وَسَعَةٍ) .

(أَوْ هُوَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ رَغَدًا فِي الرَّيفِ)
، وَهَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « غُضُوبًا » . وَهُوَ اسْمُ
امْرَأَةٍ ، فَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ .

وَالرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ الْمُتَرَبِّعِ ، تَقُولُ ^(١) :
يَا أَيُّهَا الزَّوْبَعَةُ ، مَا هَذِهِ الرَّوْبَعَةُ ؟ .

وَرَبَعَ الْفَرَسُ عَلَى قَوَائِمِهِ :
عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَعَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ .

وَرَبَعَهُ اللَّهُ : نَعَشَهُ .

وَرُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُلَانٍ رِبَاعَةٌ ،
كَسَرَ فِيهَا رِبَاعَهُ ^(٢) ، أَيْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ مَا
مَلَكَ حَتَّى بَاعَ [فِيهَا] مَنَازِلَهُ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالرُّبْعَةُ ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ ،
ابْنُ رَشْدَانَ بْنِ جُهَيْنَةَ : أَبُو بَطْنٍ يَنْتَمِي ^(٣)
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ .

وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الرُّبْعَةِ - بِالْفَتْحِ
فَالسُّكُونِ - أَبُو الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي
الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ ، وَعَنْهُ ابْنُ طَبَرَزْدَ .
وَأَبُو مَنْصُورٍ نَصَرَ بْنِ الْفَتْحِ الْفَامِي ^(٤)
الْمُرْبَعِي : مُحدث .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « يَقُولُ » وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْأَسَاسِ وَفِي
هَاشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَوْلُهُ : يَقُولُ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ .
(٢) فِي هَاشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : وَرَبِمَتْ عَلَى عَقْلِ
فُلَانٍ . الْخِ بَعَارَةُ الْأَسَاسِ : وَحَمَلُ فُلَانٍ حِمَالَةً
كَسَرَ فِيهَا رِبَاعَهُ .

(٣) فِي التَّبْصِيرِ ٥٩٢ : « يَنْتَهَى إِلَيْهِ » .

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْقَاضِي » وَالْمُثَبَّتُ مِنَ التَّبْصِيرِ ١٣٥٥
و ١٣٥٦ .

(أو) الرتّع والرتوع والرتاع : الأكلُ (بشره) ، وهذا قولُ ابنِ الأعرابيِّ ، وهو مجازٌ ، وفي الحديث : « إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا » أرادَ برياض الجنة ذكرَ الله ، وشبهَ الخوض فيه بالرتّع في الخصب .

(وجملُ راتِعٍ من إبلٍ رتاعٍ ، كنائِمٍ ونيامٍ) ، نقله الجوهرى ، وأنشد الصّاغانيُّ [للقطامي] (١) يمدحُ زُفرَ بنَ الحارثِ الكلابيِّ :

ومن يَكُن استلامَ إلى ثوي
فقد أحسنتَ يا زُفرُ المتاعا
أكفراً بعدَ ردِّ الموتِ عني
وبعدَ عطائكِ المائةَ الرتاعا (٢)
وقال المرّارُ الفقعسيُّ :

ردينَ بعالجٍ فخرجنَ منه
يرغنَ الناسَ والنعمَ الرتاعا (٣)
(و) إبلُ (رتّع ، كرُكّع) ، وفي الكلماتِ القدسيّة : « لولا الشيوخُ الرُكّع ، والصبيانُ الرُضّع ،

(١) زيادة من الباب .

(٢) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)

(٣) العباب وفي مطبوع التاج « روين بعالج » والمثبت من العباب .

والبهائمُ الرتّع لُصِبَ عليكم
البلاءُ صباً »

(و) إبلُ (رتّع بضمّتين) قال الأعشى
يذكرُ مهاةً مَسبوعةً :

فظلَّ يأكُلُ منها وهي راتِعةُ
جدّ النهارِ تراعى ثيرةً رتعا (١)
(و) إبلُ (رتُوع) ، قال عمرو بن
معدٍ يكرِبَ رضى الله عنه :

فأرسلنا ربيتنا فأو فلى
فقال ألا ولى خمسُ رتُوعٍ؟ (٢)
وقال ابنُ هرمة :

وفي الشوطين ثُبْتُ بعقبِ شأو
يفضُ خواتهُ الإبلُ الرتُوعا (٣)
(وقد أرتع فلانُ لإبله) ، أى أسامها ،
فرتعت .

ومن المجازِ قولُه تعالى - مُخْبِراً
عن إخوةِ يوسف - « أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا
يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ » (٤) ، أى يلهو وينعم ،

(١) الصنيع المنير والعباب والجمهرة ٤٢/٢ .

(٢) العباب وفي الأصمعيّات ١٧٤ .

« ... ألاّ خنس » .

(٣) في مطبوع التاج « بقب شاء يفض ... » والمثبت من العباب .

(٤) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ ، (وَقُرِئَ
نُرْتِيعُ) بِضَمِّ النُّونِ وَكسْرِ التَّاءِ
(وَيَلْعَبُ) بِالْيَاءِ (أَيُّ نُرْتِيعُ نَحْسُنُ
دَوَابِّنَا) وَمَوَاشِينَا (وَيَلْعَبُ هُوَ) ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَابْنِ قُطَيْبٍ
وَقُرِئَ بِالْعَكْسِ ، أَيْ يُرْتِيعُ ، بِضَمِّ
الْيَاءِ وَكسْرِ التَّاءِ ، وَنَلْعَبُ بِالنُّونِ ،
(أَيُّ : يُرْتِيعُ هُوَ دَوَابِّنَا ، وَنَلْعَبُ
جَمِيعاً) ، وَهِيَ قِرَاءَةُ قُرْبَى ^(١) (وَقُرِئَ
بِالنُّونِ فِيهِمَا) أَيْ نُرْتِيعُ دَوَابِّنَا وَنَلْعَبُ
نَحْنُ جَمِيعاً ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحِصِّنٍ ^(٢) ،
وَرَوَايَةٌ عَنْ مُجَاهِدٍ أَيْضاً .

(وَالرُّتَعَةُ) ، بِالْفَتْحِ : الْاسْمُ مِنْ رَتَعَ
رَتَعًا وَرَتُوعًا وَرِتَاعًا ، وَهُوَ (الْإِتْسَاعُ فِي
الْخَضْبِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْقَيْسُ
وَالرُّتَعَةُ ») . كَذَلِكَ بِالْفَتْحِ ، قَالَهَا
الْفَرَّاءُ ، (وَيُحَرِّكُ) ، عَنْ غَيْرِهِ ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ ، وَنَسَبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ
التَّحْرِيكَ إِلَى الْفَرَّاءِ ، فَإِنَّهُ قَالَ :
قَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَمِعَ مِنْ أَبِي عَنْ
الْفَرَّاءِ : وَالرُّتَعَةُ مُثْقَلٌ ، قَالَ : وَهُمَا

(١) قُرْبَى : لَقِبَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ ، انْظُرْ «قَرَبُ

(٢) هَذَا مَا ذَكَرَ عَنْ ابْنِ مُحِصِّنٍ فِي الْعُبَابِ .

لُغَتَانِ ، فَلَعَلَّ الْفَرَّاءَ عَنْهُ رَوَايَتَانِ .
قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ (قَالَهُ عَمْرُو بْنُ
الصَّعِقِ) بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ كِلَابٍ ، (وَكَانَتْ شَاكِرُ بْنُ رَبِيعَةَ)
ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ
دُومَانَ (- قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ - أَسْرَوْهُ
فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ) وَرَوَّحُوا عَنْهُ ، (وَقَدْ
كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا ، فَهَرَبَ مَنْ
شَاكِرَ) ، فَبَيْنَمَا هُوَ بَقِيَ مِنَ الْأَرْضِ
إِذَا اضْطَادَ أَرْنَبًا فَاشْتَوَاهَا ، فَلَمَّا بَدَأَ
يَأْكُلُ مِنْهَا أَقْبَلَ ذَنْبُ ، فَأَقْعَى غَيْرَ
بَعِيدٍ ، فَنَبَذَ إِلَيْهِ مِنْ شِوَائِهِ ، فَوَلَّى
بِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ :

لَقَدْ أَوْعَدْتَنِي شَاكِرُ فَخَشِيَتْهَا
وَمِنْ شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هَاجِسُ
قَبَائِلُ شَتَّى أَلْفَ اللَّهِ بَيْنَهُمَا
لَهَا حَجَفٌ فَسَوْقَ الْمَنَاكِبِ نَائِسُ
وَنَارٌ بِمَوْمَاةٍ قَلِيلٍ أَنْيَسُهَا
أَتَانِي عَلَيْهَا أَطْلُسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شِوَائِنَا
فَأَبَّ وَما يُخَشِي عَلَى مَنْ يُجَالِسُ

فَوَلَّى بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ

كما آضَ بالنَّهَبِ الْمُغِيرُ الْمُخَالِيسُ (١)

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : أَيْ

عَمْرُو ، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا ، وَأَنْتَ

الْيَوْمَ بَادِنٌ) ، أَيْ سَمِينٌ (فَقَالَ :

« الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ » (٢) ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ،

(أَيْ : الْخَضْبُ) . وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْحَبَّاجِ ، قَالَ لِلْغَضْبَانِ الشَّيْبَانِيَّ

حِينَ أَخْرَجَهُ مِنْ سِجْنِهِ : سَمِنْتَ

يَا غَضْبَانُ ! فَقَالَ : الْخَفْضُ وَالِدَّةُ ،

وَالْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ ، وَقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ ،

* وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنُ *

(و) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : (فَلَانٌ

مُرْتَعٌ) أَيْ إِنَّهُ (مُخْضَبٌ لَا يَعْدَمُ

شَيْئًا يُرِيدُهُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْمُرْتَعُ ، (كَمُقَعَدٍ : مَوْضِعُ

الرَّتْعِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ

الْفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِيَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ

(١) التكملة والعياب ، والثلاثة الأخيرة في شعر المرتعش

الأكبر ، باختلاف يسير في المفضلية ٤٧ .

(٢) في التكملة ضبطه يسكون التاء وتحتها وفوقها « ما »

هذا وفي التكملة والعياب والمفضليات :

يَنْفُضُ رَأْسَهُ « كَالْمُثَبَّتِ » وفي مطبوع

التاج « يَنْفُضُ » .

الْفَزَارِيُّ الْعِرَاقُ :

وَمَضَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبِغَالِ مُودَّعًا

فَارَعَى فَزَارَةً لَا هُنَاكَ الْمُرْتَعُ (١)

قال الصَّاغَانِيُّ : وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ :

* رَاحَتْ (٢) بِمَسْلَمَةِ الْبِغَالِ عَشِيَّةً *

والرواية ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرَمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرَعَى الْحِمَى

* أَطَاعَ لَهُ الْوَرْدُ وَالْمُرْتَعُ (٣)

(و) يُقَالُ : (رَأَيْتُ أَرْتَاعًا مِنْ

النَّاسِ ، أَيْ كَثْرَةً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) مُرْتَعٌ ، (كَمُخْسِنٍ) ، هَكَذَا

ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ (أَوْ) مِثْلُ

(مُحَدَّثٍ) ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ

فِي الْعُبَابِ ، (لَقَبُ عَمْرُو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ

ثَوْرٍ) ، وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ عُفَيْرٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ

ابن زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَّأِ بْنِ يَشْجُبَ

(١) ديوانه ٤٠٨ والعياب والأساس

(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبويه ١٧٠ / ٢

(٣) العباب .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّثَعُ ، محرَّكةٌ : التَّنَعُّمُ ، ومنه حَدِيثُ
أُمِّ زَرْعٍ « فِي شَبَعٍ ، وَرَى وَرَثَعٌ ^(١) »
وَقَوْمٌ مُرْتَعُونَ رَاتِعُونَ ، إِذَا كَانُوا
مَخَاصِيبَ .

وَيُقَالُ : قَوْمٌ رَثَعُونَ ، عَلَى النَّسَبِ
كَطَعِمٍ ، وَكَذَلِكَ كَلَامُ رَثَعٍ ، ومنه
قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
كَلَامٍ : خَضَعُ مَضَعٌ ^(٢) ، ضَافٍ رَثَعٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي
وَاللَّهِ أُرْتِعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ
لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا فِي
الْمُرْتَعِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَابِلٌ رَوَاتِعُ .

وَالْمُرْتَعُ : الَّذِي يُخْلَى رِكَابُهُ تَرْتَعُ .
وَقَدْ أُرْتِعَ الْمَالُ ، وَأُرْتِعَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا
فِي خِضْبٍ وَرَعَوَا .

وَأُرْتَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ كُلُّوْهَا :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَرَثَعٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَرَادَ (مَضْيَعٌ) ، فَصِيرٌ

الْفَيْنَ عَيْنًا مَهْمَلَةً ، لِأَن قَبْلَهُ « خَضِيعٌ » .

ابْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، (جَسَدٌ لَا مَرِيءَ
الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ) بَنِي الْحَارِثِ الْحَلَكِ
ابْنِ عَمْرِو الْمُقَصِّرِ ، الَّذِي اقْتَصَرَ
عَلَى مَلِكِ أَبِيهِ ، ابْنِ حُجْرٍ أَكَلِ الْمَرَارِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرَيْعٍ (وَلُقِّبَ
بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ : أُرْتِعْنَا فِي
أَرْضِكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ أُرْتَعْتُ ^(١))
مَكَانَ كَذَا) .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (أُرْتِعَ
الْغَيْثُ) : (أَنْبَتَ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ)
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ : «اللَّهُمَّ
اسْقِنَا وَأَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ،
وَحَيًّا رَبِيعًا ، وَجَدًّا طَبَقًا ، غَدَقًا مُغْدِقًا ^(٢) ،
مُونِقًا ، عَامًا ، هَنِيئًا مَرِيئًا ، مَرِيْعًا ،
مُرْبِعًا مُرْتِعًا ، وَابِلًا سَابِلًا ، مُسْبِلًا
مُجَلِّلًا ، دِيمًا ، دَارًا ^(٣) ، نَافِعًا غَيْرَ
ضَارٍّ ، عَاجِلًا غَيْرَ رَاثٍ » قَوْلُهُ :
مُرْتِعًا ، أَيْ : يُنْبِتُ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَرْتَعُ
فِيهِ الْمَوَاشِي وَتَرْعَاهُ .

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « قَدْ أُرْتَعْتُكَ » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مَوْفَقًا » وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْعِبَابِ (رَجْعٌ) .

(٣) فِي الْعِبَابِ : « دِرْرًا » وَكَذَلِكَ فِي مَادَّةِ

(دَرَر) .

وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرَاتِعَ فِي النَّعَمِ .

وَالرَّتَاعُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بِإِبِلِهِ الْمَرَاتِعَ الْمُخَصَّبَةَ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتَعَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمِعَ مَالُهَا فِي الشَّعْبِ وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : « وَأَنَّهُ مَنْ يَزْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أَيْ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

وَيُقَالُ : رَتَعَ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ ، إِذَا تَقَلَّبَ فِيهِ أَكْلًا وَشُرْبًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَتَعَ فُلَانٌ فِي لَحْمِي : اغْتَابَنِي . وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَيُحْيِينِي إِذَا لَأَقَيْتُهُ

وَإِذَا يَخْلُو لَه لَحْمِي رَتَعَ ^(١)

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الشَّرُّ وَالْحِرْصُ) الشَّدِيدُ (وَالطَّمَعُ) وَمِثْلُ النَّفْسِ

إِلَى دَنِيءٍ ^(١) الْمَطَامِعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَصِفُ الْقَاضِي : « يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًا لِلرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلًا لِللَّائِمَةِ » أَيْ مُلْقِيًا لِلدَّنَاءَةِ وَالطَّمَعِ : (وَهُوَ رَائِعٌ) ، وَقَدْ رَثَعَ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (وَرَثَعٌ ، كَكَيْفٍ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَوُجِدَ أَيْضًا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَثَعٌ ، أَيْ حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ (ج : رَثَعُونَ) .

(وَهُوَ أَيْضًا) أَيْ الرَّائِعُ وَالرَّثَعُ - الْأَوَّلُ عَنِ الْكِسَائِيِّ - : (مَنْ يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّفِيفِ . وَيُخَادِنُ أَخْدَانِ السُّوءِ ، وَفِيهِ دَنَاءَةٌ) وَشَرُّهُ (وَإِسْقَافٌ لِمَدَاقِ الْمَطَامِعِ) ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : هُوَ رَاضِعٌ رَائِعٌ ، وَقَدْ رَثَعَ رَثَعًا ، مِنْ حَدِّ فَرَحٍ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بِنَفْسِهِ (يَرْجِعُ رَجُوعًا وَمَرْجِعًا ، كَمَنْزِلٍ ، وَمَرْجِعَةً) ، كَمَنْزِلَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ إِلَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « ذِي الْمَطَامِعِ » وَالتَّحْدِثُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّهْيَةِ .

(١) اللِّسَانُ وَالْعِبَابُ وَالْأَسَامِ .

رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ ۝ (١) (شَاذَان ؛ لَأَنَّ
 الْمَصَادِرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ) ، أَى بَفَتْحِ
 الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُضَارِعِ
 (إِنَّمَا تَكُونُ بِالْفَتْحِ) ، كَمَا فِي
 الصَّحَاحِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَوْلُهُ تَعَالَى
 : ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۝﴾ (٢)
 أَى رُجُوعُكُمْ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ فِيمَا جَاءَ
 مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ عَلَى
 مَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 هُنَا اسْمُ الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى بِإِلَى ،
 وَانْتَصَبَ عَنْهُ الْحَالُ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ
 لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَلَا يَنْتَصِبُ عَنْهُ
 الْحَالُ . إِلَّا أَنْ جُمِلَ الْبَابُ فِي
 فَعَلَ يَفْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى
 مَفْعَلٍ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، (وَرُجِعَى
 وَرُجِعَانًا ، بَضَمِّهِمَا : انْصَرَفَ) ، وَفِي
 التَّنْزِيلِ : ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۝﴾ (٣)
 أَى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَ)
 رَجَعَ (إِلَيْهِ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي (٤)

(١) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧

(٢) سورة المائدة ، الآيات : ٤٨ و ١٠٥ .

(٣) سورة العلق ، الآية ٨ .

(٤) في اللسان «وراجع الشيء» ، ورجع إليه . عن ابن جني .

(رَجَعًا وَمَرْجِعًا ، كَمَقْعَدٍ وَمَنْزِلٍ :
 صَرْفَهُ وَرَدَّهُ ، كَارْجَعُهُ) وَهَذِهِ لُغَةٌ
 هَذِيلٌ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ
 شَيْخُنَا : وَهِيَ ضَعِيفَةٌ رَدِيئَةٌ ، كَمَا
 صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، فَلَا اعْتِدَادَ
 بِإِطْلَاقِ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهَا ، كَالْمَشْهُورِ .
 قُلْتُ : أَمَّا كَوْنُهَا لُغَةً هَذِيلٌ فَقَدْ
 صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَأَمَّا كَوْنُهَا
 ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا مِنَ الْأَثَمَةِ
 صَرَّحَ بِذَلِكَ ، كَيْفَ وَقَدْ حَكَى أَبُو
 زَيْدٍ عَنِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُمْ قَرَأُوا ﴿أَفَلَا
 يَرَوْنَ أَنْ لَا يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ۝﴾ (١) ،
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٢) .

وَقَالَ الرَّائِغِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ :
 الرُّجُوعُ : الْعَوْدُ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ الْبَدْءُ ،
 أَوْ تَقْدِيرُ الْبَدْءِ مَكَانًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ
 قَوْلًا ، وَبِذَاتِهِ كَانَ رُجُوعُهُ أَوْ بِجُزْءٍ مِنْ
 أَجْزَائِهِ ، أَوْ بِفِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ ، فَالرُّجُوعُ :
 الْعَوْدُ ، وَالرَّجْعُ : الْإِعَادَةُ . قُلْتُ : أَى رَجَعَ
 كَانَ : لَازِمًا ، أَوْ أَقْعًا ، فَمَصْدَرُهُ لَازِمًا

(١) سورة طه ، الآية ٨٩ « ورواية حفص :

«أَنْ لَا يُرْجَعُ» .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ ورواية حفص « رَجَعُوا

ارجعون » بهززة الوصل ، أمر من رجع

الرَّجُوعُ ، وَمَصْدَرُهُ وَاقِعًا الرَّجْعُ ،
يَقَالُ : رَجَعْتُهُ رَجْعًا ، فَرَجَعَ رُجُوعًا .
قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ
سَمَاعًا وَقِيَاسًا ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَنْ الرَّجْعَ
يَكُونُ مَصْدَرًا لِلْإِزْمِ أَيْضًا . قُلْتُ :
كَمَا هُوَ صَنِيعُ صَاحِبِ الْمُحْكَمِ ،
فَإِنَّهُ سَرَدَهُ فِي جُمْلَةِ مَصَادِيرِ الْإِزْمِ .
قَالَ الرَّائِبُ : فَمِنْ الرَّجُوعِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (١) ، ﴿فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿وَلَمَّا رَجَعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ (٣) ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ
ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾ (٤) وَمِنْ الرَّجْعِ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ﴾ (٥) ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (٦)
يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّجُوعِ ، وَيَصِحُّ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّجْعِ . وَقُرِئَ ﴿وَاتَّقُوا
يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (٧)
بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَقَوْلُهُ : ﴿لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ﴾ (١) أَيْ عَنِ الذَّنْبِ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَيْ : حَرَمْنَا
عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا عَنِ الذَّنْبِ
تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
كَمَا قِيلَ : ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا
نُورًا﴾ (٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿بِمَ يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُونَ﴾ (٤) فَمِنْ الرَّجُوعِ ، أَوْ مِنْ
رَجْعِ الْجَوَابِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ
تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (٥)
فَمِنْ رَجْعِ الْجَوَابِ لِأُخَيْرٍ ، وَكَذَا قَوْلُهُ :
﴿فَنَظَرْتُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (٦)

قُلْتُ : وَمِنْ الْمُتَعَدِّي حَدِيثُ
السَّحُورِ (٧) : «فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بَلِيلَ لِيَرْجِعَ
قَائِمُكُمْ وَيُوقِظُ نَائِمُكُمْ» وَالْقَائِمُ :
هُوَ الَّذِي يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ،
وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قُعُودُهُ
عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .

(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .

(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .

(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .

(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .

(٧) في مطبوع التاج «السجود» والتصحيح من النهاية
واللسان .

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .

(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .

(٤) سورة النور الآية ٢٨ .

(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

(و) قال ابنُ الفرَج : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : قَدْ رَجَعَ (كَلَامِي فِيهِ) وَنَجَعَ ، بِمَعْنَى (أَفَادَ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) رَجَعَ (الْعَلْفُ فِي الدَّابَّةِ) (وَنَجَعَ) : إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي رِسَالَتِي ، كِبْشَرِي ، أَيْ مَرْجُوعُهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) فُلَانٌ (يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ) ، بِالْفَتْحِ . (أَيْ بِالرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَهُوَ مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^(١) مِنْ أُولَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا ، وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - مُسْتَتِرٌ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِهِ ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ

(١) لَفْظُ اللِّسَانِ : « طَائِفَةٌ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ » .

أَخْرَجَ مَعَ فُلَانٍ . وَفِي حَسَدِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ ، فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا ، لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ .

(و) يُقَالُ : لَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ رَجْعَةٌ وَرَجْعَةٌ ، (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) ، وَهُوَ (عَوْدُ الْمُطَلَّقِ إِلَى مُطْلَقَتِهِ) ، وَيُقَالُ أَيْضًا : طَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةَ وَالرَّجْعَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا : -خِلَافًا لِلْأَزْهَرِيِّ فِي دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الْكَسْرِ ، وَكَانَ الْمُصَنِّفُ تَبِعَهُ ، فَقَدَّمَ الْكَسَرَ - مَحَلُّ تَأَمُّلٍ - ، فَإِنِّي تَصَفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فَمَا رَأَيْتُهُ ادَّعَى أَنَّ الْكَسَرَ أَكْثَرُ ، ثُمَّ قَالَ : وَخِلَافًا لِمَكِّيٍّ تَبِعَا لَابْنَ دُرَيْدٍ فِي إِنْكَارِ الْكَسْرِ عَلَى الْفُقَهَاءِ . قُلْتُ : وَفِي النَّهْيَةِ : رَجْعَةُ الطَّلَاقِ تَفْتَحُ رَأْيَهُ وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحَالَةِ ، وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطْلَقَةِ غَيْرِ الْبَسَائِنِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ عَقْدٍ ، وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا فِيهِ الْكَسَرَ وَالْفَتْحَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

قال : وإن رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا سِنًا ، فَلَيْسَتْ بِرِجْعَةٍ .

وقال اللّٰحْيَانِيُّ : ارْتَجَعَ فُلَانٌ مَالًا ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِبِلَهُ الْمُسِنَّةَ وَالصَّغَارَ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ الْفَتِيَّةَ وَالْبِكَارَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ وَيَشْتَرِيَ الْإِنَاثَ ، وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مَكَانَهُ مَا يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَفْتَى وَأَصْلَحَ .

قال الرَّائِبُ : وَاعْتَبِرَ فِيهِ مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا ، وَإِنْ لَمْ يَخْضُلْ فِيهِ ذَلِكَ عَيْنًا .

وجاء فُلَانٌ بِرِجْعَةٍ حَسَنَةٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ ، أَوْ مَكَانَ شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ .

(وَالْمَرْجُوعُ ، وَ) الْمَرْجُوعَةُ ، (بِهَاءٍ ، وَالرَّجْعُ ، وَالرَّجُوعَةُ ، بِفَتْحِهِمَا ، وَالرُّجْعَةُ ، وَالرُّجْعَانُ ، وَالرُّجْعَى بِضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسَالَةِ) ، يُقَالُ : مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعَةٍ فُلَانٍ ، وَمَرْجُوعٍ فُلَانٍ عَلَيْكَ ، أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ ،

(و) الرَّجْعَةُ ، (بِالْكَسْرِ : حَوَاشِي الْإِبِلِ تُرْتَجَعُ مِنَ السُّوقِ) ، وَقَالَ خَالِدٌ : الرَّجْعَةُ . أَنْ تُدْخَلَ رُدَّالَ الْإِبِلِ السُّوقَ وَتُرْجَعَ خِيَارًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْ تُدْخَلَ ذُكُورًا وَتُرْجَعَ إِنَاثًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجْعَةُ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا سِنًّا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَهَا رِجْعَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (نَاقَةٌ رَجَعُ سَفَرٍ) ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، (وَرَجِيعُ سَفَرٍ : قَدْ رَجَعَ فِيهِ مِرَارًا) . وَقَالَ الرَّائِبُ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّضْوِ ، وَكَذَا رَجُلٌ رَجَعُ سَفَرٍ ، وَرَجِيعُ سَفَرٍ .

(وَبَاعَ) فُلَانٌ (إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رِجْعَةً صَالِحَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالْعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ) ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْأَثافيَّ :

جُرْدُ جِلَادٍ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْ
أَوْرَقٍ لَارِجَعَةٍ وَلَا جَلَبٍ^(١)

(١) الهاشيات ٣١ واللسان والعياب والمقاييس ٢/٤٩٠ .

قال حسان - رضى الله عنه - يذكر
رُسُومَ الدِّيارِ :

سألتها عن ذلك فاستعجمت

لم تدر ما مرْجُوعَةُ السَّائلِ (١)

ويقال : رَجَعَ إلى الجَوَابُ يَرْجِعُ
رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويقولون : هل جاء
رُجْعَةُ كتابك ، ورُجْعَانُهُ ، أى جَوَابُهُ ،
ويجوز رَجْعُهُ ، بالفتح ، وكلُّ ذلك مجازٌ .

(و) الرَّاجِعُ : المرأة يموت زوجها
وترجع إلى أهلها ، وأما المطلقَةُ
فهي المزدودة ، كما فى الصَّحاح
والعَبَاب ، (كالمُراجِعِ) ، قال
الأزهري : المُراجِعُ من النساءِ :
التي يموت زوجها ، أو يطلقها فتراجع
إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً : راجِعٌ .

(و) الرَّوَّاجِعُ (من النوق والأتن) ،
يقال : ناقة راجِعٌ ، وأتان راجِعٌ ، وهي
(التي تشول بذنبها ، وتجمع قطريها
وتوزغ (٢) بولها) وفى الصَّحاح

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والاساس .

(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « توزع »

بيوها « والثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة
(وزغ) .

ببولها (فيظن أن بها حملاً) ثم
تُخْلِيفُ ، (وقد رجعت ترجع رجاعاً ،
بالكسر) - وُجِدَ فى بعض نسخ
الصَّحاح . رُجُوعاً - وهي راجِعٌ :
لَقِحت ، ثم أَخْلَفَتْ ؛ لأنها رجعت
عَمَّا رُجِيَ منها ، ونوق رَوَّاجِعٌ .
وقال الأَصْمَعِيُّ : إذا ضربتِ
الناقة مِراراً ، فلم تَلْفَحْ ، فهي مُمارِنٌ ،
فإن ظهر لهم أنها قد لقيحت ، ثم لم
يكن بها حملٌ ، فهي راجِعٌ ومُخْلِفةٌ ،
وقال القطامي يصف نجيبَةً :

ومن عيرانة عقدت عليها
لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً

لأول قرعة سبقت إليها
من الذود المربع الضباعي (١)

أراد أن الناقة عقدت عليها
لقاحاً ، ثم رمت بماء الفحل ، وكسرت
ذنبها بعد ما شالت به .

(و) الرَّجَاعُ (ككتاب : الخطام ،
أو ما وقع منه على أنف البعير)

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ ،
إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
يُسَمَّى الْخِطَامُ رَجَاعاً ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
(ج : أَرْجَعَةٌ وَرُجْعٌ) ، كَجِرَابٍ
وَأَجْرَبَةٍ ، وَكِتَابٍ وَكُتِبَ .

(و) الرَّجَاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ
قِطَاعِهَا) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ
الرَّاغِبُ : يَخْتَصُّ بِهِ . وَفِي اللِّسَانِ
رَجَعَتِ الطَّيْرُ الْقَوَاطِيعُ رَجْعاً
وَرَجَاعاً ، وَلَهَا قِطَاعٌ وَرِجَاعٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
هُوَ السَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ۖ (١) أَيْ ذَاتِ
(الْمَطَرِ بَعْدَ الْمَطَرِ) ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ
يَتَكَرَّرُ كُلَّ سَنَةٍ وَيَرْجِعُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :
تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِأَنَّهَُا تَرْجِعُ
بِالْغَيْثِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِيءُ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تَرْجِعُ
بِهِ كُلَّ عَامٍ ؛ (و) قِيلَ : ذَاتُ الرَّجْعِ ،
أَيْ ذَاتُ (النَّفْعِ) ، يُقَالُ : لَيْسَ لِي

مِنْ فُلَانٍ رَجْعٌ ، أَيْ نَفْعٌ وَفَائِدَةٌ ،
وَتَقُولُ : مَا هُوَ إِلَّا سَجْعٌ ، لَيْسَ تَحْتَهُ
رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ،
كَالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قَالَ الْكِسَائِيُّ (١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
هُوَ السَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ۖ (٢) أَرَادَ بِالرَّجْعِ
(مَمْسَكَ الْمَاءِ) وَمَحْبِسَهُ . وَالْجَمْعُ
رُجْعَانٌ ، (و) قَالَ غَيْرُهُ : الرَّجْعُ :
(الْغَدِيرُ) . قَالَ الرَّائِغُ : إِذَا تَسْمِيَةٌ
بِالْمَطَرِ الَّذِي فِيهِ ، وَإِذَا لِيَتَرَا جَمْعُ
أَمْوَاجِهِ وَتَرَدُّدِهِ فِي مَكَانِهِ (كَالرَّجِيعِ
وَالرَّاجِعَةِ) ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا
مَاتَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي (٣)

(أَوْ) قَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (مَا مَتَدَّ فِيهِ

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ « مِنْ » .

(٢) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَةُ ١١ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٦٠ وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ وَاللِّسَانُ
وَالصَّحَاحُ وَالْمُبَاهِجَةُ (٧٩/٢) .

(١) دِيوَانُهُ ٤٢ وَالْمُبَاهِجَةُ ، وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَةُ ١١ .

السَّيْلُ (١) كَذَا نَصُّ الْعُبَابِ . وقال
أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : مَا ارْتَدَّ
فِيهِ السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رَجَاعٌ) ،
بِالْكَسْرِ ، (وَرُجْعَانٌ) ، بِالضَّمِّ ،
(وَرُجْعَانٌ) ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وَكَانَهُ
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَهُ الرِّيحُ رَائِعٌ (٢)

وقال غَيْرُهُ : الرَّجَاعُ : جَمْعٌ ،
وَلَكِنَّهُ نَعْتُهُ بِالرَّاسِدِ الَّذِي هُوَ
رَائِعٌ لَّأَنَّهُ عَلَى لَفْتِ الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا
قال : « رِجَاعُ غَدِيرٍ » لِيَفْصِلَهُ مِنْ
الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْغَدِيرِ ، إِذِ
الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وَقَدْ
يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ ، كَمَا
قَالُوا فِيهِ : إِخَاذٌ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ
لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بِذَلِكَ : لِأَنَّ الرَّجَاعَ ،
وَاحِداً كَانَ أَوْ جَمْعاً ، مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُشْتَرَكَةِ .

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو»
ما امتدَّ فيه السَّيْلُ ثُمَّ نَفَذَ «مضروب
عليها في نسخة المؤلف .

(و) (١) الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقال
أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَنَخِّلِ :

« أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ ... » (٢)

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) وَالنَّجْوُ
لَّأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ،
وَهَذَا رَجْعُ السَّبْعِ ، أَيْ نَجْوُهُ ، وَهُوَ
مَبَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأرض :
الْمَنْزِلَةُ فِيهِ السَّيْلُ) بِمَنْزِلَةِ
الْحَجَرِ ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ :
(فَوْقَ التَّلْعَةِ) وَأَعْلَاهَا قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ
مَاءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعَانٌ ، بِالضَّمِّ) ،
بِمَنْزِلَةِ الْحُجْرَانِ (٣) ، وَقَدْ كَرَّرَ
المُصَنِّفُ هُنَا قَوْلَ اللَّيْثِ مَرَّتَيْنِ ،
وَهُمَا وَاحِدٌ ، فَلْيَتَنَبَّهُ لَذَلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من السَّكَيْفِ : أَسْفَلُهَا ،
كَالْمَرْجِعِ ، كَمَنْزِلِ) ، وَهُوَ مَا يَلِي
الْإِبْطَ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ مَنْبُضِ الْقَلْبِ ،

(١) في القاموس «أو» .

(٢) تقدم قريبا بتمامه في هذه المسألة ، وهو المتنخل .

(٣) في العباب «الجُحْرَانِ» بتقديم الجيم .

قال رُوبَةُ :

* وَنَطَعْنَ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا ^(١) *

ويقال : طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ كَتِفَيْهِ ،
وَكَوَاهِ عِنْدَ رَجْعِ كَتِفِهِ ، وَمَرْجِعُ مِرْفَقِهِ ،
وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطُّ الدَّابَّةِ ، أَوْرَدُهَا

يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، قال
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَرِيئًا :

يَعْدُو بِهِ نَهْشَ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ ^(٢)

(و) الرَّجْعُ ^(٣) : (خَطُّ الْوَاشِمَةِ) ،

قال لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةٍ أَسِيفٌ نَوُورُهَا

كَيْفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا ^(٤)

(كَالْتَرَجِيعِ ، فِيهِمَا) .

(١) ديوانه ٩٥ برواية « وَيَطْعُنُ » . . .
واللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) في مطبوع التاج « الرجعة » ، والتصحيح

من العباب ، وهو مقتضى العطف على

ما قبله ، والشاهد بعده .

(٤) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَتِ الدَّابَّةُ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

وَرَجَّعَ النَّقْشَ وَالْوَشْمَ : رَدَّدَ
خُطُوطَهُمَا ، وَتَرَجَّعُهَا ^(١) : أَنْ يُعَادَ
عَلَيْهَا السَّوَادُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، قال
الشَّاعِرُ :

كَتَرَجَّعِ وَشْمٍ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةَ

يَمَانِيَةِ الْأَصْدَافِ بَاقٍ نَوُورُهَا ^(٢)

(و) قال اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ مِنْ

الْكَلَامِ : الْمَرْدُودُ إِلَى صَاحِبِهِ) ، زَادَ

الرَّاغِبُ : أَوِ الْمُكْرَّرُ . وَفِي الْأَسَاسِ :

إِيَّاكَ وَالرَّجِيعَ مِنَ الْقَوْلِ . وَهُوَ

الْمُعَادُ . وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

رَجِيعُ الْقَوْلِ : الْمُكْرَّرُ ^(٣) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّجِيعُ (: الرُّوثُ ،

وَذُو الْبَطْنِ) وَالنَّجْوُ ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ

حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ أَرْجَعَ

الرَّجُلُ ، وَهَذَا رَجِيعُ السَّبْعِ وَرَجَعُهُ ،

أَيَّ نَجْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ

(١) عبارة اللسان : « وَرَجَّعَ النَّقْشَ

وَالْوَشْمَ وَالْكِتَابَةَ : رَدَّدَ خُطُوطَهَا ،

وَتَرَجَّعُهَا . . . » .

(٢) الباب .

(٣) في مطبوع التاج واللسان « المكرره » .

يُسْتَنْجَى بِعَظَمٍ أَوْ رَجِيعٍ « ، الرَّجِيعُ :
يَكُونُ الرُّوثَ وَالْعَذْرَةَ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ
الْأَوَّلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَاماً أَوْ عِلْفاً أَوْ
غَيْرَ ذَلِكَ . وَأَرْجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ ، إِذَا
أَنْجَى . وَقَالَ الرَّاعِبُ : الرَّجِيعُ :
كِنَايَةٌ عَنْ ذِي الْبَطْنِ لِلإِنْسَانِ وَلِلدَّابَّةِ ،
وَهُوَ مِنَ الرُّجُوعِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْفَاعِلِ ، أَوْ مِنَ الرَّجْعِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ .

(و) الرَّجِيعُ : (الْجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الْإِبِلُ
وَنَحْوُهَا) ، لَرَجْعِهِ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَفَلَاةٌ كَانَتْهَا ظَهَرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ ^(١)

يَقُولُ : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلْقاً
إِلَّا مَا تُرَدُّدُهُ مِنْ جِرَّتِهَا .

(وَكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّدٍ) مِنْ قَوْلٍ أَوْ
فِعْلٍ فَهُوَ رَجِيعٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ ،
أَيُّ مَرْدُودٍ ، (و) مِنْهُ قِيلَ لِلدَّابَّةِ الَّتِي

(١) ديوانه ، واللان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس
٤٩١/٢ وانظر مادة (علق) .

تُرَدُّدُهَا فِي السَّفَرِ (الْبَعِيرِ) وَغَيْرِهِ :
هُوَ رَجِيعُ سَفَرٍ ، وَهُوَ (الْكَالُ مِنْ
السَّفَرِ . وَهِيَ) رَجِيعَةٌ ، (بِهَاءٍ) ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

رَجِيعَةٌ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الذَّرَاعَيْنِ مُطْرِقٌ ^(١)
(أَوْ) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ :
(الْمَهْزُولُ) وَقَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ كِنَايَةٌ
عَنِ النَّضْوِ .

(أَوْ) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ :
(مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ) إِلَى سَفَرٍ ، وَهُوَ
الْكَالُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَهُوَ
بَعَيْنُهُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ (ج : رُجِعُ ،
بِضْمَتَيْنِ) ، وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ :
جَمْعُ الرَّجِيعِ وَالرَّجِيعَةِ : الرَّجَائِعُ .
(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ :
(الثَّوْبُ الْخَلْقُ الْمُطَرَّى) .

(و) قَالَ أَيْضاً : الرَّجِيعُ : مَاءٌ
لِالْهُذَيْلِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (عَلَى سَبْعَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ الْهَدَّةِ) ، وَالْهَدَّةُ عَلَى سَبْعَةِ

(١) ديوانه ٣٩٤ واللان ، والعباب ، والأساس .

أَمِيَالٍ مِنْ عُسْفَانَ^(١) (وبه غدير بمرثد بن أبي مرثد) كَنَازِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ يَرْبُوعِ الْغَنَوِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شَهِدَ هُوَ وَأَبُوهُ بَدْرًا، وَكَانَ أَبُوهُ حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وَسَرِيَّتُهُ لَمَّا بَعَثَهَا) رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَعَ رَهْطٍ عَصَلٍ وَالْقَارَةِ، وَكَانَتْ هَذِهِ السَّرِيَّةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ فِي صَفَرٍ فِي عَشْرَةِ أَوْ سِتَّةَ، عَلَى الْخِلَافِ، لَمَّا سَأَلَهُ عَصَلٌ وَالْقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُمْ مَنْ يُعَلِّمُهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، فَأَرْسَلَ مَرثَدًا، وَعَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ، وَزَيْدَ بْنَ الدَّثَنَةِ^(٢)، وَخَالِدَ بْنَ الْبُكَيْرِ^(٣)، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَارِقٍ، وَأَخَاهُ لِأُمِّهِ^(٤) مُعْتَبَ بْنَ عُبَيْدٍ (فَعَدَّرُوا بِهِمْ) فَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ، وَزَيْدَ بْنَ الدَّثَنَةِ فَاسْرُوهُمَا، وَبَاعُوهُمَا فِي مَكَّةَ

(١) في مطبوع التاج « عفان » والتصحيح من العباب

(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن) .

(٣) في مطبوع التاج « بن أبي البكير » وفي الطبري والكمال لابن الاثير والإصابة وأسد الغاية والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيد ذلك كله ما في ديوان حسان

رأس الكتيبة مرثد وأميرهم

وابن البكير إمامهم وخبيب

(٤) في مطبوع التاج : « معيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة .

فَقَتَلُوهُمَا ، وَصَلَّى خُبَيْبٌ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوهُ رَكَعَتَيْنِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ ، كَذَا فِي مُخْتَصَرِ السَّيْرَةِ لِلشَّامِيِّ الْبِرْمَاوِيِّ ، قَالَ الْبُرَيْقُ الْهَذَلِيُّ :

وإن أمس شيخاً بالرجيع وولدة
ويصبح قومي دون دارهم مضراً^(١)

وقال حسان رضى الله عنه يرثيهم :

صَلَّى إِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا
يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا وَأُثِيبُوا^(٢)
وقال أبو ذؤيب :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجِيعِ
عِ فِي أَرْضٍ قَيْلَةً بَرْقًا مَلِيحًا^(٣)
(و) الرَّجِيعُ : (الْعَرَقُ) ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَاءً فَرَجَعَ عَرَقًا ، قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَصِفُ الْإِبِلَ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا فِي الْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ^(٤)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب .

(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانتظار مادة (لوج) والعباب ، ومعجم البلدان (الرجيع) .

(٤) ديوانه ١٠١ واللسان ، والكلمة والعباب .

شَبَّهَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ بِعَصِيمِ الْحِنَاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (: الْحَبْلُ) الَّذِي
(نُقِضَ ثُمَّ قُتِلَ ثَانِيَةً) وَفِي الْمُفْرَدَاتِ :
حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بَعْدَ نَقْضِهِ ،
زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَقِيلَ : كُلُّ مَا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ
رَجِيعٌ .

(وَكُلُّ طَعَامٍ بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى
النَّارِ) فَهُوَ رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَاسُّ اللَّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (الْبَخِيلُ)^(١)
كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَمَرْجَعَةٌ ، كَمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) مِنْ
الْأَعْلَامِ .

(وَأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (أَهْوَى بِيَدِهِ
إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ
يَصِفُ صَائِدًا :

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : « النَّخِيلُ » وَالْأَصْلُ كَالْعُبَابِ .

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا
عَجَلًا فَعِيثٌ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ^(١)
أَيُّ أَقْرَابُ الْفَحْلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إِذَا رَدَّهُمَا إِلَى
خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، وَخَصَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ : أَرْجَعَ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ
لِيَسْتَلَّهُ ، أَوْ إِلَى كِنَانَتِهِ لِيَأْخُذَ سَهْمًا
أَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ .

(و) أَرْجَعَ (فُلَانٌ : رَمَى بِالرَّجِيعِ) ،
كَانَجَى مِنَ النَّجْوِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَرْجَعَ (فِي
الْمُصِيبَةِ : قَالَ : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ﴾^(٢)) . قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَرْجَعْتُ مِنْ عِرْفَانِ دَارٍ كَانَهَا
بَقِيَّةً وَشَمٌّ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ^(٣)

(كَرَجَعَ) تَرْجِيْعًا (وَأَسْتَرْجَعَ) ،
نَقَلَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَاقْتَضَرَ

(١) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ

وَالْجُمُحُورَةُ ٧٩/٢ وَالْمَقَالِيْسُ ١٩٠/٤ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٥٦ .

(٣) دِيْوَانُهُ ٣٥٩ بِرَوَايَةٍ : « أَرْجَعْتُ . . . »

وَفِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ « وَرَجَعْتُ . . . »

وَالْمَثْبُوتُ كَالْعُبَابِ .

الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ . وَيُرْوَى قَوْلُ
جَرِيرٍ : « وَرَجَعَتْ » . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ
قَتْمٌ اسْتَرْجَعَ » .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (الله) . [تعالى] (١)
بِيعَتَهُ . كَمَا يُقَالُ : (أَرْبَحَهَا) . نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرْجَعَتِ
(الْإِبِلُ) ، إِذَا (هَزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَتْ) ، كَذَا
نَصُّ الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا هَزِلَتِ النَّاقَةُ قِيلَ :
أَرْجَعَتْ . وَأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُرْجِعٌ :
حَسُنَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ .

(و) يُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ (سَفَرَةً
مُرْجِعَةً ، كَمُحْسِنَةٍ) ، إِذَا كَانَ (لَهَا
ثَوَابٌ وَعَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ) . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ
فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا) ، أَيْ (لَا يَثُوبُ إِلَيْهِ
جِسْمُهُ وَقُوَّتُهُ) شَهْرًا .

(و) (من المجاز) : (الترجيع) في

(١) زيادة من القاموس .

(الْأَذَانُ) : هُوَ (تَكْرِيرُ الشَّهَادَتَيْنِ
جَهْرًا بَعْدَ إِخْفَائِهِمَا) . هَكَذَا فَسَرَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) (الترجيع أيضا) : (ترديدُ
الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ) فِي قِرَاءَةِ أَوْ غِنَاءٍ
أَوْ زَمْرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُتَرَنَّمُ بِهِ ،
وَقِيلَ : (الترجيع) : هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ
الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ
فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : « آ آ آ » (١) .

(و) (من المجاز) : (استرجع منه
الشيء) ، إِذَا (أَخَذَ مِنْهُ مَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ) ،
وَيُقَالُ : اسْتَرْجَعَ الْهَبَةَ ، وَارْتَجَعَهَا ،
إِذَا ارْتَدَّهَا .

(و) (وراجعه الكلام) مُرَاجَعَةٌ وَرِجَاعًا :
حَاوَرَهُ إِيَّاهُ . وَقِيلَ : (عَاوَدَهُ) .

(١) فِي السَّانِ « آ آ آ » هَذَا فِي الْعَبَابِ « وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ :
تَرْدِيدُهُ فِي الْحَلْقِ كَقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فُتِحَتْ مَكَّةُ فَرَجَعَ فِيهَا » قَالَ معاوية بن
قرة : « لَوْ شِئْتُ أَنْ أُحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفَعَلْتُ هَذَا » . فِي السَّانِ بَعْدَ « آ آ آ » قَالَ
: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا إِنَّمَا جِئِلَ مِنْهُ وَالْأَعْلَامُ يَوْمَ
الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِدًا فِي الْجُمُعَةِ الْآتِيَةِ تَحْرِيصًا
وَتَنْزِيهًا فَعُدَّتِ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ »

(و) رَجَعَتِ (النَّاقَةُ) رِجَاعاً ، إِذَا
إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ .
و (رَجَعَتْ مِنْ سَيْرٍ إِلَى سَيْرٍ) سِوَاهُ ،
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

و طَوَّلُ ارْتِمَاءِ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ تَعْتَلِي
بِهَا نَاقَتِي تَخْتَبُ ثُمَّ تُرَاجِعُ ^(١)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّجْعَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الرَّجُوعِ .

وَالرَّجْعَةُ : عَوْدُ طَائِفَةٍ مِنَ الْغَزَاةِ إِلَى
الْغَزْوِ بَعْدَ قُفُولِهِمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : **وَإِنَّمَا عَلَى رَجْعِهِ**
لِقَادِرُهُ ^(٢) قِيلَ : عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى
الْإِخْلِيلِ ، وَقِيلَ : إِلَى الصُّلْبِ [وَقِيلَ
إِلَى صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرْبِيعِ الْمَرْأَةِ] ^(٣)
وَقِيلَ : عَلَى إِعَادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ [مَوْتِهِ وَ]
بِلَاةٍ ، وَقِيلَ : عَلَى بَعْثِ الْإِنْسَانِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَيُقَالُ : **أَرْجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُورًا ، أَى**
أَبْدَلَ هَمَّهُ سُرُورًا .

وَحَكَى سَيْبُوتَهُ : رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ
نَاقَتَهُ : بَاعَهَا مِنْهُ ثُمَّ أَغْطَاهُ
إِيَّاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا . وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : **أَسْقَيْتُكَ إِهَابًا .**

وَتَفَرَّقُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا
مَعَ اللَّيْلِ ، أَى : رَجَعَ كُلُّهُ إِلَى مَحَلِّهِ .
وَتَرَاجَعَ فِي صَدْرِي كَذَا ، أَى :
تَرَدَّدَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَجَعَ الْبَعِيسُ فِي شِقْشِقَتِهِ : هَدَرَ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا : قَطَعَتْهُ .

وَرَجَعَ الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ ، وَاسْتَرْجَعَ
كَذَلِكَ .

وَرَجَعَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَرَجَعَ الْكِتَابَةُ : أَعَادَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى .

وَالْمَرْجُوعُ ^(١) : الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَرَا جِيعُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

*** مَرَا جِيعُ وَشَمٌ فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ ^(٢) ***

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَالْمَرْجِعُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٢) شَرْحُ دِيوَانِهِ هُوَ وَصَدْرُهُ :

— دِيَارُهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا —

وَالشَّاهِدُ فِي اللَّسَانِ وَمَادَةُ (رَقَمَ) .

(١) اللَّسَانُ وَالْمَبَابِ .

(٢) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَةُ ٨ .

(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالنَّصُّ فِيهِ مُتَّصِلٌ ، وَكَذَلِكَ الزِّيَادَةُ التَّالِيَةُ

وَرَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّ ، وَرَجَعَ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : خَالَفَنِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِي ،
وَصَرَمَنِي ثُمَّ رَجَعَ يُكَلِّمُنِي .
وَمَا رُجِعَ إِلَيْهِ فِي خُطْبٍ إِلَّا كَفَى .
وَكُلُّ مَنْ الثَّلَاثَةَ مَجَاز .

وَارْتَجَعَ كَرَجَعَ . وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ
وَالْمُتَّهِمِ : طَالَبَهُ .

وَارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ : رَدَّهُ إِلَى . أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتُجِعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةٍ
وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرُّوَاكِجِ؟^(١)

وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ : رَاجَعَهَا .

وَارْتَجَعَتِ الْمَرْأَةُ جِلْبَابَهَا ، إِذَا رَدَّتْهُ
عَلَى وَجْهِهَا ، وَتَجَلَّلَتْ بِهِ .

وَالرُّجْعَى ، وَالْمَرْجَعَانِيُّ مِنَ
الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الْأَخِيرَةُ عَامِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الرَّجِيعَةُ :
بَعِيرٌ ارْتَجَعَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ
النَّاسِ ، لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ،
وَهِيَ الرَّجَائِعُ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المزار .

عَلَى حِينَ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصَعْبَةٍ
وَبَرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ^(١)

وَسَفَرُ رَجِيعٌ : مَرْجُوعٌ فِيهِ مَرَارًا ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلْإِيَابِ مِنَ
السَّفَرِ : سَفَرُ رَجِيعٍ^(٢) ، قَالَ
الْقُحَيْفُ :

وَأَسْقَى فِتْيَةً وَمُنْفَهَاتٍ
أَضَرَ بِنَقِيهَا سَفَرُ رَجِيعٍ^(٣)

وَالرَّجْعُ : الْغَرَسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ
الْمَرْأَةِ ، يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَيَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ الْقَوْلِ^(٤) أَيْ يَتَلَاوَمُونَ .

وَالرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَرَجَعَ الرِّشْقُ فِي الرَّمْيِ : مَا يَرُدُّ
عَلَيْهِ .

(١) اللسان وفي مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من

اللسان وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : « يأتى »

أورده في اللسان بلفظ : « ما بى »

(٢) في مطبوع التاج : « رسيح » والتصحيح من اللسان

(٣) اللسان .

(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَّاجِعُ : الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ
لَمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا ، وكذا رَوَّاجِعُ
الْأَبْوَابِ .

وليس لهذا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَيْ
لَا يُرْجَعُ فِيهِ . وهو مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ لَهُ
مَرْجُوعٌ . حكاه الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ .

وقال الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْمَفْرَدَاتِ :
دَابَّةٌ لَهَا مَرْجُوعٌ : يُمَكَّنُ بَيْعُهَا بَعْدَ
الِاسْتِعْمَالِ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا ،
أَيْ أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ : طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ
وَتَفْسِيرُهُ هَذَا فِي رِغْيِ الْمَالِ ، وَطَعَامِ
النَّاسِ : مَا نَفَعَ مِنْهُ وَاسْتُمِرَّ
فَسَمِنُوا عَنْهُ .

وَالرَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : إِبِلٌ
تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ نِتَاجِهِمْ ،
وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَاتُهُمْ .
وَارْتَجَعَهَا : اشْتَرَاهَا .

وَالتَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ : أَنْ يَكُونَ
لأَحَدِهِمَا - مَثَلًا - أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ
ثَلَاثُونَ ، وَمَالُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ
الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ
الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذْلُ الْمُسِنَّةِ
بِثَلَاثَةِ أَسْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ ، وَبِأَذْلُ
التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِهِ عَلَى خَلِيطِهِ ؛
لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى
الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مَلِكٌ وَاحِدٌ .

وَالرَّجْعُ ، كَعَنْبٍ : أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ
وَيَشْتَرِيَ الْإِنَاثَ ، كَأَنَّهُ مُضْدَرٌّ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَجَعْتُ رِجْعَةَ رِجْعٍ ، وَقِيلَ
لِحَسَى مِنَ الْعَرَبِ : بِسْمِ كَثُرَتْ
أَمْوَالُكُمْ ؟ فَقَالُوا : أَوْصَانَا أَبُونَا
بِالنُّجْعِ وَالرَّجْعِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
بِالنُّجْعِ وَالرَّجْعِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ : بَيْعُ
الْهَرَمَى ، وَشِرَاءُ الْبِكَارَةِ الْفَتِيَّةِ ، وَقَدْ
فُسِّرَ بِأَنَّهُ بَيْعُ الذُّكُورِ وَشِرَاءُ الْإِنَاثِ ،
وَكِلَاهُمَا مِمَّا يَنْمِي عَلَيْهِ الْمَالُ ، وَأَرْجَعُ
إِبِلًا : شَرَاهَا وَبَاعَهَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ،

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُبَاعُ وَيُشْتَرَى بِشَمَنِهَا
مِثْلُهَا ، فَالثَّانِيَةُ رَاجِعَةٌ وَرَجِيعَةٌ ، قَالَ

عَلَى بْنِ حَمْزَةَ : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ
الذَّكَرُ وَيُشْتَرَى بِثَمَنِهِ الْأُنْثَى ، فَلَا تُنْثَى
هِيَ الرَّجِيعَةُ ، وَقَدْ ارْتَجَعْتُهَا وَتَرَجَّعْتُهَا
وَرَجَعْتُهَا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ رَجِيعَةُ
الضِّيَاعِ ، أَيْ مَا تَعُودُ بِهِ عَلَى صَاحِبِهَا
مِنْ غَلَّةٍ ، وَيُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيعُ الرَّجْعِ
وَالرَّجِيعِ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي
الضَّرِبَةِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

بِأَخْلَقَ مَخْمُودٍ نَجِيعٍ رَجِيعُهُ

وَأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمٍ الْمَازِقِ (١)

وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا ثَابَتْ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ بَعْدَ نَهْوِكٍ مِنَ الْعِلَّةِ : رَاجِعٌ ،
وَرَجُلٌ رَاجِعٌ : إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ
بَعْدَ شِدَّةٍ ضَنْى .

وَرَجَعَ الْكَلْبُ فِي قَيْئِهِ : عَادَفِهِ .

وَرَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَتَرَاجَعَ الشَّيْءُ إِلَى خَلْفٍ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرَجُّعُ رَجَاعًا ، إِذَا

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكلمة والعباب وفي اللسان مسنده .

أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغيرِ تَمَامٍ ، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَطْرَحَهُ مَاءً .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِغَةُ مِنْ نَوَاشِغِ الْوَادِي ،
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ ، أَيْ الْمَجْرَى مِنْ مَجَارِيهِ .

وَالرَّجْعُ : مَاءٌ لِهَذِيلٍ غَلَبَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي
الْهَيْثَمِ - حَكَاهُ عَنْ الْأَسَدِيِّ - قَالَ :
يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ : رَجْعٌ .

وَرَجِيعٌ : اسْمُ نَاقَةٍ (١) قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمْلَهَا

نُزُولِي بِالْمَوْمَةِ ثُمَّ ارْتِحَالِيَا (٢)

وَالرَّجَاعُ : الْكَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى .

وَرَجَعَ الْحَوْضُ إِلَى إِزَائِهِ : كَثُرَ مَاؤُهُ .

وَتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلَانٍ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَاجَعَهُ فِي مُهِمَّاتِهِ : حَاوَرَهُ .

وَانْتَقَصَ (٣) الْقُرْءُ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) في اللسان : « اسم ناقة جرير » ، قال .

(٢) ديوانه ٦٠٤ والسان .

(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انتقص الفرس ثم تراجع »

وَسُمِّيَ الْبَرْدُ رَجْعًا؛ لَرَدِّ مَا تَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالرَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحُجَّةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كَمَنَعَهُ) يَرُدُّهُ رَدْعًا : (كَفَّهُ وَرَدَّهُ ، فَارْتَدَعَ) ، أَيْ فَكَفَّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهُمْ
طَيْفُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا ذُكِرُوا ارْتَدَعُوا^(١)
(و) رَدَعَ (جَبَّهَ عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَهُ
الصَّاعِي .

(و) رَدَعَهُ (بِالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بِهِ) ،
يَرُدُّهُ رَدْعًا ، فَارْتَدَعَ : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ
الْأَرْضَ لِيَثْبُتَ فِي الرُّعْطِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (الْمَرْأَةَ) يَرُدُّهَا رَدْعًا :
(وَطَّيَّهَا) .

(١) اللسان ، وفي الباب « إِذَا مَا ذُكِرُوا .. »

(و) حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
قَالَ : (الرَّدْعُ : الْعُنُقُ) رُدِعَ بِالْذَّمِّ
أَوْ لَمْ يُرَدَّعْ ، يُقَالُ : اضْرِبْ رَدْعَهُ ،
كَمَا يُقَالُ : اضْرِبْ كَرْدَهُ . قَالَ :
وَسُمِّيَ الْعُنُقُ رَدْعًا ؛ لِأَنَّهُ بِهَا يَرْتَدِعُ
كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الْعُنُقُ رَدْعًا عَلَى
الِاتِّسَاعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفَرَانُ) سُمِّيَ بِهِ
كَمَا سُمِّيَ الْجَسَدُ زَعْفَرَانًا ، (أَوْ لَطَخُ
مِنْهُ ، أَوْ مِنْ الذَّمِّ) ، يُقَالُ : بِهِ رَدْعُ
مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ ذَمٍّ ، أَيْ لَطَخُ مِنْهُ وَأَثَرُ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
« كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) ،
فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ ، أَحَدُهَا ^(٢) بِهِ رَدْعُ
مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَيْ لَطَخُ لَمْ يَعْصِهِ كُلُّهُ .
وَيُقَالُ : بِالثُّوبِ رَدْعُ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيْ
شَيْءٌ يَسِيرُ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْعُ : (أَثَرُ) الْخُلُقِ
(وَالطَّيِّبِ فِي الْجَسَدِ) وَكَذَلِكَ أَثَرُ

(١) في مطبوع التاج : « عنها » .
(٢) في مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب
من اللسان والنهاية .

الحناء قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْعُ الْعَبِيرِ بِهـ
دُرْمُ الْعِظَامِ دَقِيقَةُ الْخَضِرِ (١)

(كالرُّدَاعِ : كغُرَابٍ) : هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ الرُّدَاعَ ،
بِالضَّمِّ ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي النُّكْسِ لَا فِي
الطَّيْبِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ
يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا ، وَسَيَأْتِي قَرِيباً مِثْلُ
ذَلِكَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ لِلْقَتِيلِ :
(رَكِبَ رَدْعَهُ) ، إِذَا (خَرَّ لَوَجْهَهُ عَلَى
دَمِهِ) وَعَلَى رَأْسِهِ ، قِيلَ : وَإِنْ لَمْ يَمُتْ
بَعْدُ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَلَّمَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ
مَقَادِيمَهُ ، فَخَرَّ لَوَجْهَهُ ، وَقِيلَ : رَدْعُهُ :
دَمُهُ ، وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمَّ
يَخِرُّ عَلَيْهِ صَرِيْعاً ، وَقِيلَ : رَكِبَ
رَدْعَهُ ، أَيْ لَمْ يَرُدَّ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَلَسِكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَمَضَى
لَوَجْهِهِ ، وَرُدِعَ فَلَمْ يَرْتَدِعْ ، كَمَا يُقَالُ :
رَكِبَ النَّهْيَ .

(١) الباب : وفي مطبوع التاج : « ... رقيقة الخضر »
والتصحيح من الباب .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّدْعُ : الْعُنُقُ ، أَيْ
سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ . وَقِيلَ :
الرَّدْعُ هُنَا : الدَّمُ ، عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ
بِالزَّغْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمَهُ ، أَنَّهُ
جُرِحَ ، فَسَالَ دَمُهُ ، فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطاً
فِيهِ . قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنُقَ
فَالْتَقْدِيرُ : رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ ، أَيْ عُنُقَهُ ،
فَحُذِفَ الْمُضَافُ ، أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ
رَدْعاً عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لنُعَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرَكِبُ رَدْعَهُ
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسٌ (١) ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ رَدْعَهُ :
إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ . وَرَكِبَ كُسَّاهُ : إِذَا
وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ . وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ :
أَنَّ الرَّدْعَ : كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ
الصَّرِيْعِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا ، فَمَا
مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوَّلًا فَهُوَ الرَّدْعُ ،
أَيَّ أَقْطَارِهِ كَانَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ
سَقَطَ فَدَخَلَتْ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ .

(١) اللسان والعياب والجمهرة ٢/٢٤٩ وفي شرح الحماسة
للرزوقي ٦٩٥ نسب إلى المذلول بن كعب العبدي .

(وَتَوْبُ مَرْدُوعٌ : مُزْعَفَرٌ) ، أَيْ
مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(و) يُقَالُ : قَمِيصٌ (رَادِعٌ) وَمَرْدُوعٌ
(وَمُرْدَعٌ ، كَمُعْظَمٍ : فِيهِ أَثَرُ طَيْبٍ) أَوْ
زَعْفَرَانٍ أَوْ دَمٍ .

(وَرْدَعٌ) الرَّجُلُ ، (كُعْنَى ، تَغْيَرُ
لَوْنُهُ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً شَبَّهَهَا بِفِتْنَةِ
الدَّجَالِ ، وَفِي الْقَوْمِ أَغْرَابِيٌّ ، فَقَالَ :
« سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ : كَيْفَ
وَقَدْ نَعَتَ الْمَسِيحُ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ
الْكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الْكَتَدِ ، بَعِيدُ
مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ : فَرْدَعٌ لَهَا حُذَيْفَةٌ ،
ثُمَّ تَسَايَرَ عَنْ وَجْهِهِ الْغَضَبُ » أَيْ
وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغْيَرُ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ
وَقَوْلُهُ : الْكَبْهَةُ ، أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ
الْجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِهَا وَمَخْرَجِ الْكَافِ ،
قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَهِيَ لُغَةٌ غَيْرُ
مُسْتَحْسِنَةٍ ، وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَنِ
تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُ ، وَإِنَّمَا تَغْيَرُ لَوْنُهُ
وَجُومًا وَضَجْرًا .

(و) الرَّدِيْعُ (كَأَمِيرٍ وَمُنْبَرٍ :
السَّهْمُ) الَّذِي (سَقَطَ نَصْلُهُ) فَيُرْدَعُ بِهِ

الْأَرْضُ ، أَيْ يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُهُ .
(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الرَّادِعَةُ : قَمِيصٌ
قَدْ لُمِعَ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ بِالطَّيْبِ) فِي
مَوَاضِعَ ، وَلَيْسَ مَضْبُوعًا كُلَّهُ ، إِنَّمَا
هُوَ مُبْلَقٌ ، كَمَا تَرْدَعُ الْجَارِيَةُ صَدْرَ
جَبِيْهَا بِالزَّعْفَرَانِ بِمِلءٍ كَفَّهَا ،
وَالْمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ طِبَاءَ سَلَامٍ (١)
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَرَادِعَةٌ بِالطَّيْبِ صَفْرَاءُ عِنْدَنَا
لَجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ (٢)
يَعْنِي جَارِيَةً قَدْ جَعَلَتْ عَلَى ثِيَابِهَا
فِي مَوَاضِعَ زَعْفَرَانًا .

(و) كَمُنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ
فَيَرْجِعُ خَائِبًا) .

(و) الْمِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِي يَكُونُ
(فِي فَوْقِهِ ضَيْقٌ ، فَيُدَقُّ فَوْقَهُ حَتَّى

(١) ديوانه ١١٥ وروايته :

حورٌ تُعَلِّلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا

بيضُ الوجوهِ نواعيمُ الأجسامِ

والمثبت كروايته في اللسان .

(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والتباب .

يَنْفَتِحَ) ، قال أبو عمرو : ويُقال
فيهما بالغين مُعْجَمَةً أَيْضاً .

(و) المِرْدَعُ : (الكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَّاحِينَ) .

(و) المِرْدَعُ : (القَصِيرُ) الذي كَانَهُ
قُطْبَةُ سَهْمٍ .

(و) المِرْدَعُ : (مَنْ بِهِ
رُدَاعٌ مِنْ طِيبٍ ، كَالْمِرْدُوعِ) ، هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ الرُّدَاعَ -
بِالضَّمِّ - لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الطِّيبِ ، إِنَّمَا هُوَ
فِي النُّكُوسِ ، وَانْظُرْ نَصَّ الْعَبَابِ : رَجُلٌ
مِرْدَعٌ وَمِرْدُوعٌ ، مِنَ الرُّدَاعِ ، فَلَمْ يَقُلْ
مِنْ طِيبٍ ؛ وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ : وَالرُّدَعُ :
النُّكُوسُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلِمَّا بَذَاتِ الْخَالِ إِنَّ مَقَامَهَا
لَدَى الْبَابِ زَادَ الْقَلْبَ رَدْعًا عَلَى رَدْعٍ (١)
ثُمَّ قَالَ : وَكَذَلِكَ الرُّدَاعُ ، وَأَنْشَدَ
لِقَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ :

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا
تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ (٢)

(١) العبَابُ . « فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ » أَلَمْ يَذَاتِ . . . وَالمَثْبُوتُ مِنْ
الْعَبَابِ .

(٢) ديوانه ٢٥٦ ، وَاللَّسَانُ وَالصَّحاحُ وَالْعَبَابُ وَالْمَقَابِيسُ
٥٠٣/٢ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رُدَاعُ) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ
« تَرَكَ الْحَيَاءَ » .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَوَاحَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي
وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ (١)

وَمِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ وَالْأَسَاسِ
الرُّدَاعُ : وَجَعَ الْجَسَدِ أَجْمَعَ . وَفِي
الْأَسَاسِ : مَنْ شَكَا الرُّدَاعَ ، شَكَرَ الصَّدَاعَ ،
وَقَدْ رُدِعَ ، فَهُوَ مِرْدُوعٌ ، وَمِثْلُهُ فِي
الصَّحاحِ ، وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : رُدِعَ ، إِذَا نُكِسَ فِي
مَرَضِهِ ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي
رُدَاعُ السَّقَمِ وَالْوَصَبِ (٢)
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَلَأْنِي عَلَى ذَلِكَ التَّجَلُّدِ لَأْنِي
مُسِرُّ هَيَامٍ يَسْتَبِيلُ وَيُرْدَعُ (٣)
وَالْمِرْدُوعُ : الْمَنْكُوسُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
تَمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّ الرُّدَاعَ - بِالضَّمِّ - إِنَّمَا

(١) ديوانه : ١١٨ ، وَاللَّسَانُ وَالصَّحاحُ وَالْعَبَابُ وَالْأَسَاسُ
وَالْجُمُهرَةُ ٤٩/٢ وَالْمَقَابِيسُ ٥٠٣/٢ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ ، وَاللَّسَانُ وَضَبَطَتِ الْقَافِيَةَ
فِيهِ خَطَأً بِالْجَرِّ ، وَالْقَصِيصَةُ مضمومة الروي .

(٣) ديوانه ٤٠٦ ، وَاللَّسَانُ .

يُسْتَعْمَلُ فِي النُّكْسِ لَا فِي الطَّيِّبِ .
وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِهِ .

(و) الرَّدَاعُ ، (كِتَابُ : الطَّيِّبُ) (١)
هُكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَالصُّوَابُ : الطَّيْنُ
(وَالْمَاءُ) . وَالغَيْنُ - مُعْجَمَةٌ - لُغَةٌ فِيهِ . نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرَّدَاعُ : اسْمُ (مَاءٍ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لِعَنْتَرَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ (٢)
قُلْتُ : وَأَنْشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ
فِي الرُّوْضِ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوْنِهِ (٣)

قَالَ : وَصَاحِبُ الرَّدَاعِ شُرَيْحُ بْنُ
الْأَخْوَصِ فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَالرَّدَاعُ

مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبَانُ بْنُ
عُتْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي « ل ح ب » .

(و) قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الرَّدَاعَةُ ،
(بِهَاءٍ : مِثْلُ الْبَيْتِ) يُتَّخَذُ مِنْ صَفِيحٍ
ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ (يُصَادُ فِيهِ
الضَّبْعُ وَالذُّبُّ) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْمُرْتَدِعُ :
سَهْمٌ إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ انْفَضَّخَ
عُودُهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .
(و) قَالَ خَالِدٌ : الْمُرْتَدِعُ : (الْجَمَلُ
انْتَهَتْ سِنُهُ) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِي رَأْلَانَ :

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ فُتِلَ مَرَاثِقُهُ
يَجْرِي بِدِيْبَاجَتِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ (١)

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُرْتَدِعُ فِي
قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (الْمُتَلَطِّخُ بِالزَّعْفَرَانِ)
وَالْيَسْهَ مَالُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ :
(أَوِ الطَّيِّبِ) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُرْتَدِعٌ ،

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (ديج) ومادة
(رشح) والتكملة والعياب والمقاييس ٥٠٣/٢ .

(١) في القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف

(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصاحح ومادة (هضم)
والعياب ومعجم البلدان (رداع) .

(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٩٩ ومعجم
البلدان (رداع) وتقدم في مادة (لح) ومادة (بيت)

أَيَّ عَرَقٍ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ خُلُوقٌ ، وَكُلُّ
سَمِينٍ عَرَقُهُ أَصْفَرٌ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَرَادَعَ الْقَوْمُ : رَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَجَمَعَ الرَّادِعُ : رُدُّعٌ ، بَضْمَتَيْنِ ،
قَالَ :

بَنِي نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابَهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدُّعٌ^(١)

وَرَدَّعَ الزَّعْفَرَانُ عَلَى الْجِلْدِ ، إِذَا
نَفَضَ صَبْغَهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ « لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
الْأَرْدِيَةِ إِلَّا [عَنْ]^(٢) الْمَزْعَفَرَةِ الَّتِي
تَرَدَّعُ عَلَى الْجِلْدِ^(٣) » .

وَتُوبُ رَدِيعٌ : مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : قَالَ
بَعْضُهُمْ : مُرْتَدِعٌ ، أَيُّ مُتَصَبِّغٍ بِالْعَرَقِ
الْأَسْوَدِ ، كَمَا يُرَدَّعُ الثُّوبُ بِالزَّعْفَرَانِ .

وَفِي الْأَسَاسِ ، رَدَّعْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ

تَرْدِيْعًا ، فَهُوَ مُرَدَّعٌ ، وَمُتَرَدَّعٌ^(١) .

وَيُقَالُ : رَدَّعْتُهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وَطَعْنَتْهُ فَرَكِبَ^(٢) رَدَّعَهُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَالْأَرْدَعُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّذِي صَدْرُهُ
أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَبْيَضُ ، يُقَالُ : تَيْسٌ
أَرْدَعٌ ، وَشَاةٌ رَدَّعَاءُ ، وَالْجَمْعُ رُدُّعٌ .

وَالرَّدَّعُ : كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الصَّرِيْعِ [حِينَ يَهْوَى إِلَيْهَا]^(٣) وَقَالَ
اللَّيْثُ : الرَّدَّعُ : مَقَادِيمُ الْإِنْسَانِ .

وَرَكِبَ رَدَّعَ الْمَنِيَّةِ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَالرَّدِيعُ : الصَّرِيْعُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا
نَ يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدِيعُ الظَّلَالَا^(٤)

(١) نص الأساس « وَرَدَّعْتُهُ بِالطَّيْبِ رَدَّعًا
فَارْتَدَّعَ بِهِ ، وَرَدَّعْتُهُ تَرْدِيْعًا فَتَرَدَّعَ بِهِ ،
وَهُوَ مُرَدُّوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَمُرَدَّعٌ
وَمُتَرَدَّعٌ وَمُتَرَدَّعٌ » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « فَرَكَبْتُ » وَالتَّحْتُبُ مِنَ الْأَسَاسِ .

(٣) زِيَادَةُ مِنَ الْأَسَاسِ .

(٤) الْأَسَاسُ .

(١) اللَّسَانُ .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٣) زَادَ بَعْدَهُ فِي اللَّسَانِ : « أَيُّ تَنْفِضٍ صَبْغًا عَلَيْهِ » .

وَيُقَالُ : رُدِعَ بِفُلَانٍ ، أَيْ : صُرِعَ .
وَأَخَذَ فُلَانًا فَرَدَعَهُ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا
ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالرَّدْعُ : رَدْعُ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ ،
وَهُوَ تَرْكِيبُهُ ، وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحَجَرٍ
أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .

وَالْمِرْدَعَةُ : نَضْلٌ كَالنَّوَاةِ .

وَالرُّدُوعُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ رَدْعٍ ،
بِمَعْنَى النُّكْثِ ، قَالَ :

وَمَا مَاتَ مُذْرِي الدَّمْعِ بَلْ مَاتَ مَنْ بِهِ
ضَنْئِي بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعٌ^(١)

وَرَجُلٌ رَدِيعٌ : بِهِ رُدَاعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمُؤَنَّثُ ، قَالَ [أَبُو] صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَأَشْفِي جَوَى بِالْيَأْسِ مِنِّي قَدَابَتَرَى
عِظَامِي كَمَا يَبْرِي الرَّدِيعَ هِيَامَهَا^(٢)

وَالرَّدِيعُ : الْأَحْمَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْمُنْدِرِيُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ
فِيمَا قَرَأَ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :

(١) اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفي مطبوع

التاج « قال صخر » .

وَأَمَّا الْإِيَادِيُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ عَنْ شَمِيرٍ
بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا عِنْدِي
مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ .

وَأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كَسَحَابٍ : صَافٍ .

وَمَاءٌ رَدَعَةٌ ، وَرَدَعَةٌ ، بِمَعْنَى .

وَالرَّدْعُ : الدَّقُّ بِالْحَجَرِ .

وَرَدَاعٌ^(١) الْعَرِشُ ، كَسَحَابٍ :
مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ بِالْيَمَنِ .

وَكُفْرَابٌ : مَاءَةٌ لَبَنِي الْأَعْرَجِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا .

وَرَكِبَ رَدَعَهُ ، أَيْ فَعَلَ مَا رُدِعَ عَنْهُ ،
كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ النَّهْيَ ، إِذَا فَعَلَ
مَا نُهِيَ عَنْهُ . وَهُوَ مَجَازٌ .

[ر ز ع]

(هُوَ أَرْزَعُ مِنْهُ) ، بِالزَّيِّ بَعْدَ الرَّاءِ ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ : (أَيْ :
أَجَبَنُ) . وَأَهْمَلَهُ فِي التَّكْوِيلَةِ ، وَلَا
إِخَالَهُ إِلَّا تَصْحِيفَ «أَرْوَعَ» بِالْوَاوِ
فَانْظُرْ ، أَوْ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، فَتَامِلٌ .

(١) في معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

وَاسْتَعْمَلَتِ الْعَامَّةُ الرِّزْعَ فِي الْأَكْلِ
الْكَثِيرِ مَعَ شَرِّهِ، وَفِيهِ نَظَرٌ .
وَرِزْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ،
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي الصَّحَابَةِ، هَكَذَا
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ، مُجَوِّدًا
مَضْبُوطًا، قَالَ الْحَافِظُ: وَأَمَّا أَبُو مُوسَى
فَذَكَرَهُ فِي الْجَادَّةِ (١).

[ر س ع]

(الرَّسْعُ مَحْرَكَةً: فَسَادٌ فِي الْأَجْفَانِ)
وَتَغْيِيرٌ فِيهَا، وَقَدْ (رَسِعَ) الرَّجُلُ،
(كَفَرِحَ، فَهُوَ أَرْسَعُ)، وَوُجِدَ فِي نُسْخِ
الصَّحَاحِ: فَهُوَ رَاسِعٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
(و) لُغَةً أُخْرَى: (رَسِعَ) الرَّجُلُ
(تَرَسَّيْعًا، فَهُوَ مُرْسَعٌ وَمُرْسَعَةٌ).

(وَرَسَعَتْ عَيْنُهُ، كَفَرِحَ وَمَنَعَ: التَّصَقَّتْ)
أَجْفَانُهَا، (كَرَسَعَتْ تَرَسَّيْعًا)، وَقَدْ جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ (٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَفْتَحُ
سَيْنُهَا، وَتُكْسَرُ، وَتَشَدُّدٌ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ.

(١) في الخلاصة: ١٠٣ «زرعة» وفي الإصابة أوردته
في رزعة. وقال - عن أبي موسى - «رزعة هذا
يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين. أوردته في
حرف الزاي والله أعلم».

(٢) أسنده في العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو
ابن العاص، ويسنده الفائق ٤٧٩/١ إلى ابن عسبر
رضي الله عنهم «بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ».

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: (الرَّسَائِعُ:
سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسَافِلِ الْحَمَائِلِ،
الوَاحِدُ رَسَاعَةٌ، بِالْكَسْرِ) وَيُرْوَى قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ
وَعَادَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ (١)

بِالسَّيْنِ، وَيُرْوَى «الرَّسُوعُ».

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: (الرَّسُوعُ:
سُيُورٌ تَضْفَرُ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْقَوْسِ)
أَيُّ مَا زَالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ
السَّيْفُ وَالْقَوْسُ، فَصَارَتِ الرَّسُوعُ
عَلَى الْمَنْكِبِ، حَيْثُ كَانَتِ الْحَمَائِلُ،
[وَصَارَتِ الْحَمَائِلُ] (٢) عِنْدَ
الصَّدْرِ. وَقِيلَ: انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ
فَصَارَتِ أَعَالِيهَا أَسَافِلِهَا، وَكَانَتِ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَنُكِسَتْ فَصَارَتِ
الرَّسُوعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ. وَيُرْوَى
الرَّصِيعُ وَالرَّسُوعُ. وَالنَّهْيَةُ: النَّهْيَةُ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة
والعياب والأساس والجمهرة ٣٥٢/٢ والمقاييس
٢٩٨/٢ ومعجم البلدان (الرسيغ) وفي هامش المطبوع
قوله: «اربث» هكذا في الأصل تبعاً للكلمة، وفي
اللسان: «ارتث. وحرر» والصواب «اربث»
وتقدم في (ربث).

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣.

(و) الرَّسِيعُ (كَامِيرٍ : ع) ، عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (وَرَسَعَ الصَّبِيَّ ، كَمَنَعَ) :
إِذَا (شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رَجَلِهِ خَرْزًا لِلدَّفْعِ
الْعَيْنِ) ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا .

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ :
فَسَدَتْ ، وَاسْتَرْخَتْ) ، هَكَذَا هُوَ مُقْتَضَى
سِيَاقِ الْعُبَابِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ مَنَعَ ، وَالَّذِي
فِي التَّكْمِلَةِ ، وَرَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ، هَكَذَا
بِالتَّشْدِيدِ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَيْسَ التَّرْسِيعُ
مَقْصُورًا عَلَى فَسَادِ الْعَيْنِ فَقَطْ ، كَأَنَّهُ
رَدَّ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ : وَفِيهِ
لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعًا ، كَمَا
تَقَدَّمَ .

(وَالْمُرْسِيعُ ، مَصْغَرُ مَرْسُوعٍ :
يُسْرٌ ، أَوْ مَاءٌ لَخْزَاعَةٍ بِنَاحِيَةِ قُدَيْدٍ ،
(عَلَى) مَسِيرَةٍ (يَوْمٍ مِنَ الْفُرْعِ ، وَإِلَيْهِ
تُضَافُ غَزْوَةٌ بَنَى الْمُصْطَلِقِ) : قَوْمٌ
مِنْ خَزَاعَةٍ تَجَمَّعُوا عَلَى هَذَا الْمَاءِ مُحَارَبَةً
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَذَلِكَ فِي ثَانِي شُعْبَانَ فِي السَّنَةِ

الْخَامِسَةِ^(١) مِنَ الْهِجْرَةِ ، فَخَرَجَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ ،
وِثْلَاثُونَ فَارِسًا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ حَامِلَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَعْدُ
ابْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَامِلَ رَايَةِ
الْأَنْصَارِ ، فَحَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً
وَاحِدَةً ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ عَشْرَةً ، وَأَسْرَوْا
سَائِرَهُمْ ، وَغَابَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ يَوْمًا .
(وَفِيهَا سَقَطَ عِقْدُ عَائِشَةَ) ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، وَقِصَّةُ الْإِفْكِ ، (وَنَزَلَتْ آيَةُ
التَّيْمِيمِ) ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْعَزْلِ ، عَلَى مَا هُوَ
مَشْرُوحٌ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَالْحَدِيثِ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (التَّرْسِيعُ :
أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا^(٢)) ، ثُمَّ تُدْخِلَ فِيهِ
سَيْرًا ، كَمَا تُسَوَّى سُورُ الْمَصَاحِفِ) ،
وَأَسْمُ السَّيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ ذَلِكَ الرَّسِيعُ ،
وَأَنْشَدَ :

* وَعَادَ الرَّسِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ^(٣) *
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّسَاجِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ وَفِي السُّدُورِ -

لَا بِنَ عِيدِ الْبَرِّ ٢٠٠ « سَنَةِ سِتِّ مِنَ الْهِجْرَةِ » . وَانْظُرْ

سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ ٣/ ٣٠٢ وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ ١٧/ ١٦٤ .

(٢) فِي اللِّسَانِ « شَدِينَا » وَانْتَبِذَ كَالْعُبَابِ .

(٣) تَقْدِمُ الْبَيْتِ بَنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَسَادَةِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَسَعَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ .

وَرَسَعَهُ تَرْسِيعًا : أَلْزَقَهُ .

وَالرَّسِيعُ : الْمَلْزُوقُ .

وَرَسَعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ تَرْسِيعًا :
لَعَنَهُ فِي رَسَعٍ ، كَمَنَعَ .

وَالرَّسَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَا شُدَّ بِهِ .

وَالْمِرْسَعُ ، كَمِنْبَرٍ : الَّذِي انْسَلَقَتْ
عَيْنُهُ فِي السَّهَرِ .

وَرَجُلٌ مُرْسَعٌ ، كَمُحَدَّثَةٍ : فَسَدَ مُوقُ
عَيْنِهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ - كَمَا فِي
الصُّحَااح - فِي الْعُبَابِ : هُوَ ابْنُ مَالِكِ
الْحِمَيْرِيِّ ، كَمَا قَالَ الْآمِدِيُّ ، وَلَيْسَ
لَاِبْنِ حُجْرٍ ، كَمَا وَقَعَ فِي دَوَاوِينِ شِعْرِهِ ،
وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِ حِمِيرٍ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ

عَلَيْهِ ، عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا (١)

(١) ديوان امرئ القيس ١٢٨/ (ط دار المعارف) واللسان والصباح، وبادة (بوه) فيها والعباب والأول في الجهرة (٢٢١/١) والمقاييس (٦١/٢) وتقدم في (حسب) منسوباً إلى امرئ القيس بن عباس الكندي، وهو لا مرئ القيس بن مالك الحميري في المؤلفات والمختلف ٩/ .

مُرْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْفَاحٍ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبًا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهُ

حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : «مُرْسَعَةٌ»
إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ
وَفَقْفَاقَةٌ ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
تَأْنِيثِ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ
فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ الْقَضَمَاءُ
لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الشَّيْءِ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى
سِنِّهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْنَبَ بِذَلِكَ ،
وَقَالَ : «حِذَارَ الْمَنِيَةِ» ، الْخ ، فَإِنَّهُ
كَانَ حَمَقَى الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
يُعَلِّقُونَ كَعْبَهَا فِي الرَّجْلِ كَالْمَعَاذَةِ ،
وَيَزَعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ عَيْنٌ
وَلَا سِخْرٌ ، لِأَنَّ الْجِنَّ تَمْتَطِي الثَّعَالِبَ
وَالطُّبَاءَ وَالْقَنَافِدَ ، وَتَجْتَنِبُ الْأَرْنَابَ ؛
لِمَكَانِ الْحَيْضِ . يَقُولُ : هُوَ مِنْ أَوْلَثِكَ
الْحَمَقَى . وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَقَالَ السُّكَّرِيُّ ، فِي شَرْحِ دِيْوَانِ
أَمْرِي الْقَيْسِ : وَيُرْوَى : «مُرْسَعَةٌ»
كَمُعْظَمَةٍ ، وَبَرْفَعِ الْهَاءِ ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُخْرَقَ ، وَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ ، فَيُجْعَلُ فِي أَرْسَاغِهِ ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْأَبْتِدَاءِ ، وَ «بَيْنَ أَرْسَاغِهِ» الْخَبَرُ ، قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَيُرْوَى : «بَيْنَ أَرْفَاغِهِ» «وَأَرْبَاغِهِ» ، «وَأَرْسَاغِهِ» .

وَقِيلَ : رَصَعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَرَجُلٌ مُرْسَعَةٌ : لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلَةٍ ، زَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقَ .

[ر ص ع] *

(الرَّصْعُ ، كَالْمَنْعِ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرَّصْعُ : (شِدَّةُ الطَّغْنِ ، كَالْإِرْصَاعِ) ، يُقَالُ : رَصَعَهُ بِالرَّمْحِ يَرْصَعُهُ رَصْعاً ، وَأَرْصَعُهُ طَعْنَهُ طَعْناً شَدِيداً .

(و) الرَّصْعُ : (الْإِقَامَةُ) ، يُقَالُ : رَصَعَ بِالْمَسْكَانِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرَّصْعُ : (دَقُّ الْحَبِّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، كَالْإِرْصَاعِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(و) الرَّصْعُ : (تَغْيِيبُ السِّنَانِ) كُلُّهُ (فِي الْمَطْعُونِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الرَّصْعُ ، (بِالتَّخْرِيكِ : فِرَاخُ النَّحْلِ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ ، وَنَصُّهُ : وَرُبِمَا سَمَوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصْعاً ، وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ . (أَوْ الصُّوَابُ بِالضَّادِ) الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ اللَّيْثُ .

(وَالرَّصِيعَةُ : الْعُقْدَةُ) الَّتِي (فِي اللَّجَامِ) عِنْدَ الْمُعَذَّرِ ، كَأَنَّهَا فَلَسَ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّصِيعَةُ : (حِلْيَةُ السَّيْفِ الْمُسْتَدِيرَةُ ، أَوْ كُلُّ حَلَقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِي حِلْيَةِ سَيْفٍ ، أَوْ سَرَجٍ ، أَوْ غَيْرِهِ) فَهِيَ رَصِيعَةٌ ، وَفِي نَسْخَةٍ : أَوْ غَيْرِهِمَا . وَقِيلَ : الرَّصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضَفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ

السَّيْفِ وَجَفَنِهِ . وَقِيلَ : سَيُورٌ مُضْفُورَةٌ
فِي أَسَافِلِ حِمَائِلِ السَّيْفِ ، وَالسَّيْنُ
لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ - : الرَّصِيعَةُ : (مَشْكٌ مَحَانِي
أَطْرَافِ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّصَائِعُ : مَشْكٌ أَعَالِي
الضُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ ، وَاحِدُهَا : رُصْعٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالمَوَامَةِ رُصْعًا سَرِيحُهَا
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ ، وَلِلْجِنِّ نَادِرُهُ^(١)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ :
(الْبُرُّ يُدْقُ بِالْفِهْرِ ، وَيُبَلُّ ، وَيُطْبَخُ
بِالسَّنَنِ) .

(و) (ج) السُّكْلُ : (رَصَائِعُ) ، وَقَالَ
الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا
رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتُ إِلَيْهَا وَمِخْلٌ^(٢)

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ

(١) دِيوَانُهُ : ٥٧ وَاللِّسَانُ .

(٢) الْعَبَابُ ، وَشَرْحُ لَامِيَةِ الْعَرَبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ١٧ .

(كَامِيرٌ : زَرْعُورَةُ الْمُصْحَفِ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) يُقَالُ : (رَصِعَ بِهِ ، كَفَرِحَ) ،
يَرْصَعُ رَصْعًا : إِذَا (لَزِقَ) بِهِ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ : رُصُوعًا ،
فَهُوَ رَاصِعٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، فِي بَابِ
لُزُوقِ الشَّيْءِ : رَصِعَ فَهُوَ رَاصِعٌ ،
مِثْلُ : عَيْقٌ ، وَعَيْقٌ ، وَعَيْتُكَ .

(و) قَالَ ابْنُ فَارِيسٍ : رَصِعَ^(١)
(بِالطَّيِّبِ) ، أَيْ (عَيْقٌ) بِهِ .

(وَالْأَرْصَعُ) : لُغَةٌ فِي (الْأَرْسَحِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْصِعٌ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْصَعِ
(وَطَعْنُ أَرْصَعٍ) ، أَيْ (تَامٌ
غَابَ كُلُّهُ) ، أَيْ كُلُّ الْقَرْنِ (فِيهِ) ،
أَيْ فِي الْمَطْعُونِ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُوبَةٍ :
« وَخَضًا إِلَى النَّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَعًا *

وَبَعْدَهُ :

« وَفَوْقَ أَغْيَابِ الْكُلِيِّ وَكَسَعَا^(٢) *

(١) ضَبَطَ فِي الْمَقَائِيسِ ضَبْطَ حَرَكَاتِ بَفَتْحِ الْعَادِ ، وَالمُثَبَّتِ
مِنَ الْعَبَابِ عَنْهُ .

(٢) دِيوَانُ رُوبَةٍ ٩١ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ ، وَالْجُمْهُرَةُ

(٣٥٢ / ٢) وَفِي اللِّسَانِ لِلْعَجَاجِ ، وَصَوَّبَ ابْنُ بَرِي

نَسَبَهُ إِلَى رُوبَةٍ ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَغْيَابٌ » .

وَصَدْرُهُ :

• نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النَّبْعَا •

وَقِيلَ : طَعْنُ أَرْضَعُ : تَنْبُعُ بِالْذَّمِّ .

(وَالرَّضْعَاءُ : الْمَرْأَةُ) الزَّوْلَاءُ ، وَهِيَ

الَّتِي (لَا إِسْكِنَانُ لَهَا ، أَوْ) قِيلَ :

هِيَ مِثْلُ الرَّسْحَاءِ : الَّتِي (لَا عَجِيزَةَ) لَهَا

(وَقَدْ رَضِعَتْ ، كَفَرِحَ) تَرْضَعُ

رَضْعًا ، (وَهُوَ أَرْضَعُ) ذِكْرُ الْأَرْضَعِ

ثَانِيًا تَكَرَّارًا ، وَكَذَا التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمَذْكُورِ

وَمَوْثِقِهِ مَعِيبٌ ، وَكَانَ حَقَّ الْعِبَارَةِ أَنَّ

يَقُولُ : وَالْأَرْضَعُ : الْأَرْسَحُ : وَهِيَ

رَضْعَاءُ ، وَقَدْ رَضِعَتْ ، كَفَرِحَ . ثُمَّ

الرَّضْعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيلَ : هُوَ دِقَّةُ

الْأَلْيَةِ ، وَقَدْ رَضِعَ رَضْعًا ، وَرُبَّمَا

وُصِفَ الذُّبُّ بِهِ ، وَقِيلَ : تَقَارُبُ

مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصَاعُ

(كَسَحَابٍ : الْجِمَاعُ) .

قَالَ : (وَكَشَدَادٌ : كَثِيرُهُ) ، وَهُوَ

مَجَازٌ ، وَأَضْلُهُ فِي الْعُضْفُورِ الْكَثِيرِ

السَّفَادِ ، يُقَالُ : رَضَعَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى

يَرْضَعُهَا رَضْعًا : سَفَدَهَا ، وَكَذَلِكَ

التَّيْسُ .

وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ ،

فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوِيَةَ أَنْ

يُزَوِّجَهَا مِنْ دُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكَيَ

قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ^(١)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمِرْصَاعُ ،

(كَمِخْرَابٍ : دَوَامَةُ الصَّبِيَّانِ ، وَ) قَالَ :

الْمَرَاصِيعُ : الْمَدَاحِي ، وَهِيَ (كُلُّ

خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهَا) ، كُرَّةٌ أَوْ غَيْرُهَا .

قَالَ : (وَ) الْمُرْصِيعُ ، (كَمُخْصِنٍ :

النَّحْلُ لَهَا رَضَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وَقَدْ

تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ

الضَّادُ الْمُعْجَمَةُ .

(وَالتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ) ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّرْصِيعُ :

(التَّقْدِيرُ ، وَالنَّسْجُ ، كَمَا يُرْصَعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكنى » واللسان ، والمواد :

(شبر ، زيز ، جبرك) .

الطائرُ عُشُّهُ ، وفي الأساس : رَصْعُ
الطائرُ عُشُّهُ بقُضْبَانٍ ورِيْشٍ : قاربَ
بَعْضِهِ من بَعْضٍ ، ونَسَجَهُ .

(و) التَّرْصِيعُ : (النَّشَاطُ) ، عن
ابنِ عَبَّادٍ . والذي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ :
التَّرْصِيعُ : النَّشَاطُ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ :
مثل التَّعْرِصِ ، ^(١) أَيْ هُوَ مَقْلُوبُهُ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ - : (فَرَسٌ مُرْصِعٌ الثَّنَنِ ،
كَمُعْظَمٍ ، إِذَا كَانَتْ ثُنْنُهُ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ) وَنَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ « فِي بَعْضٍ » ^(٢)

(وَتَاجٌ) مُرْصِعٌ (وَسَيْفٌ مُرْصِعٌ
بِالْجَوَاهِرِ) ، أَيْ (مُحَلًى) بِهَا ، وَنَصُّ
الصَّحَاحِ : يُقَالُ : تَاجٌ مُرْصِعٌ
بِالْجَوَاهِرِ ، وَسَيْفٌ مُرْصِعٌ ، أَيْ مُحَلًى
بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ يُحَلَّى بِهَا .

(وَارْتَصَعَ : التَزَقَّ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : يَدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ،
قَالَ : كَلَّا ، بَلْ فَلَجَاوَانٍ .

(و) ارْتَصَعَتْ (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ)

والتَزَقَّتْ . فِي الْأَسَاسِ : أَسْنَانُهُ
مُرْتَصِعَةٌ ، أَيْ مُرْتَصَةٌ .

(وَتَرَاصَعَتِ) الطَّيْرُ ، وَالْغَنَمُ
(وَالْعَصَافِيرُ) ، إِذَا (تَسَافَدَتْ) .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّصْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : أَنْ يَكْثُرَ عَلَى
الزَّرْعِ الْمَاءُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَيَصْفَرُّ وَيُحَدِّدُ ،
وَلَا يَفْتَرِشُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيَصْغُرُ حَبُّهُ .

وَرَصَعَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ : فَسَدَتْ .
وَالسَّيْنُ أَكْثَرُ .

وَرَصَعَ الشَّيْءُ : عَقَدَهُ عَقْدًا مُثَلَّثًا
مُتَدَاخِلًا ، كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا ، وَإِذَا
أَخَذْتَ سَيْرًا فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدًا مُثَلَّثًا ،
فَذَلِكَ التَّرْصِيعُ .

وَالْمَرَاصِعُ : الْخُتُومُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالِي فِي أَغْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ ^(١)

وَرَصِيعَةٌ وَرَصِيعٌ ، كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ : سَيْرٌ

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفي التكملة والعباب

« يَجِئْنَ بِأَوْلَادٍ ... »

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « التَّعْرِصُ » وَالْمُصَوَّبُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ أَيْضًا .

[رض ع]

(رَضِعَ) الصَّبِيُّ (أُمُّهُ ، كَسَمِعَ
وَضَرَبَ) ، الثَّانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، وَالْأُولَى
لُغَةُ تِهَامَةَ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُبَابِ وَاللَّسَانِ . وَفِي الْمِصْبَاحِ بِعَكْسِ
ذَلِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ
الْعَرَبَ تُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ - لِابْنِ هَمَامٍ
السُّلُوسِيِّ - عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا
أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثَعْلُ^(١)

وَفِي الْعُبَابِ : هُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
هَمَامٍ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا - :

فَقَبْلَكَ مَا كَانَتْ تَلِينَا أَيْمَةً
يُهْمُّهُمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عُضْلُ^(٢)

يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ ، وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا
[أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثَعْلُ]

هَكَذَا بِكَسْرِ الضَّادِ ، (رَضِعَا) ،

يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ ، وَبِهِ
فُسِّرَ بَيْتُ الْهَذَلِيِّ^(١) السَّابِقُ فِي
«رَس ع» .

وَرَضَعَ الْعَقْدَ بِالْجَوْهَرِ تَرْصِيْعًا : نَظَّمَهُ
فِيهِ ، وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَفِي حَدِيثٍ
قُسَّ : «رَضِيَعَ أَيُّهَقَانَ» يَعْنِي أَنَّ
هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا
النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحْسَنِ الْمُزِينِ
بِالتَّرْصِيْعِ . وَالْأَيُّهَقَانُ : نَبْتُ ،
وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي .

وَالْمِرْصَعَانُ ، بِالْكَسْرِ : صَلَاةٌ
عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَفَهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمَلُّ
السَّكْفَ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَضَعَتْ
بِهِمَا : دَقَّتْ .

وَابْنُ الرَّصَّاعِ ، كَشْدَادٌ : مُحَدَّثٌ
تُونُسٌ ، مشهور .

وَرَأَصَ الطَّيْرُ أَنْشَاهُ : سَافَدَهَا .

وَالْتَرْصِيْعُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ
الْجِنَاسِ فِي الْبَدِيعِ .

(١) اللسان والصباح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٦١
والمقاييس ٢/٤٥١ وانظر مادي : (نوق ، ثعل) .
(٢) العباب والأغاني ١٦/٥ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المراد هو قوله :
«رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ
وَعَادَ الرَّصِيْعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

بِالْفَتْحِ ، مصدر رَضَعَ كَضَرَبَ ،
 (وَيُحَرِّكُ) ، مَضَدَر رَضِعَ كَسَمِعَ^(١)
 (وَرَضَاعاً وَرَضَاعَةً) بَفَتْحِهِمَا ، أَمَّا
 الْأَوَّلُ فَمَضَدَر رَضِعَ رَضَاعاً ،
 كَسَمِعَ سَمَاعاً ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 (وَيُكْسَرَانِ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يُتِمَّ
 الرِّضَاعَةَ ﴾^(٢) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ أَبُو
 حَيَوَةَ ، وَأَبُو رَجَاءَ ، وَالْجَارُودُ ، وَابْنُ أَبِي
 عُبَيْلَةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ » ، بِكَسْرِ
 الرَّاءِ ، (وَرَضِعاً ، كَكَتِفَ ، فَهُوَ
 رَاضِعٌ ، ج) : رَضِعُ ، (كَرَكِعَ ،
 وَ [هُوَ] رَضِعٌ ، كَكَتِفَ ، ج) : رَضِعُ ،
 (كَعُنُقٍ : اِمْتَصَّ ثَدْيِهَا) . وَفِي
 الْحَدِيثِ : « انْظُرْنَا مَا إِخْوَانِيكُنَّ ، فَإِنَّمَا
 الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الرِّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأِسْمُ
 مِنَ الْإِرْضَاعِ^(٣) ، فَأَمَّا مِنَ الرِّضَاعَةِ :
 اللَّؤْمُ فَالْفَتْحُ فَقَطْ . وَتَفْسِيرُ
 الْحَدِيثِ : أَنَّ الرِّضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كَسَمِعَ ،

بهامش المطبوعة (أى مطبوعة التاج

الناقصة) : الصواب : كَتَعِبَ » .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) في مطبوع التاج « الرضاع » وما أثبتناه من اللسان

والنهاية .

النِّكَاحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ
 الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا .

(وَالرَّضُوعَةُ) الَّتِي تُرَضِعُ وَلَدَهَا ،
 وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ (الشَّاةُ تُرَضِعُ) .

(وَالرَّاضِعَتَانِ : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ)
 الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ .
 (ج : رَوَاضِعُ) ، وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ
 : مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَ
 فِي عَهْدِ الرِّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
 سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ ، وَيُقَالُ : الرَّوَاضِعُ
 : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ، وَسِتٌّ مِنْ
 أَسْفَلِهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (رَضِعَ) الرَّجُلُ ،
 (كَكْرُمَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ .
 (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رَضِعَ الرَّجُلُ
 أَيْضاً مِثْلَ (مَنَعَ رَضَاعَةً) ، بِالْفَتْحِ
 لَا غَيْرُ . وَمِنْهُ رَجَزُ يَرْوَى لِفَاطِمَةَ
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - :

* مَا بَسَى مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعَةٍ^(١) *

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا : رَضِعَ الرَّجُلُ

(١) اللسان والنهاية .

بالضم ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ ،
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَمَّا نُقِلَ إِلَى مَعْنَى
المُبَالِغَةِ فِي اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَهُ عَلَى فَعْلٍ ،
فَقَالُوا : رَضَعَ رَضَاعَةً ، (فَهُوَ رَاضِعٌ
وَرَضِعٌ وَرَضَاعٌ ، كَشَدَادٍ ، مِنْ) قَوْمٍ
(رَضَعَ) وَرَضَاعٍ ، (كَرُكْعٍ وَكُفَّارٍ) ،
أَي (لُؤْمٍ) ، أَي صَارَ لَيْثِيماً ، وَمِنْهُ
قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
« وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ » * (١)

أَي : الْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّثَامُ . وَفِي
حَدِيثٍ ثَقِيفٍ : قَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ :
« أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ ، وَتَرَكَوَا الْمِصَاعَ » .

أَي : اللَّثَامُ ، وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ
بِالسَّيْفِ (وَالْأَسْمُ : الرُّضْعُ ، مُحَرَّكَةً ،
وَكَكْتِفٍ) .

(و) (٢) قَالَ الْيَمَامِيُّ (٣) : (الرَّاضِعُ :
اللَّيْثُ الَّذِي رَضَعَ اللَّؤْمُ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ) ،
يُرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي اللَّؤْمِ . وَهُوَ مَجَازٌ .
(و) قِيلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِي)

(١) اللسان والعياب ، والنهاية ، وقيل :
خَذَّهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ « أَوْ »

(٣) فِي الْعِيَابِ : « الْيَمَامِيُّ » وَالْأَصْلُ كَالْفَاخِرِ ٤٢ .

الَّذِي (لَا يُمْسِكُ مَعَهُ مِخْلَباً ، فَإِذَا
سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بِذَلِكَ) ، أَي بَأَنَّهُ لَا
مِخْلَبَ لَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ الشُّرْبَ رَضَعَ
حَلَوْبَتَهُ ، (و) قِيلَ : اللَّيْثُ الرَّاضِعُ :
(مَنْ يَأْكُلُ الْخُلَالََةَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ)
لُؤْمًا (لثلاً يَفُوتُهُ شَيْءٌ) .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اللَّيْثُ الرَّاضِعُ :
(مَنْ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أَي يَسْأَلُهُمْ) .
قُلْتُ . وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَوْلَ جَرِيرٍ :

وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَرِ مَقْعَدًا
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرْزَدَقُ سَائِلُهُ (١)

قال : أَي يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ ،
أَي لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَهُ . وَهَذَا لَا يَكُونُ ؛
لَأَنَّ الْمُقْعَدَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ
الْأَعْمَى .

وَفِي الْأَسَاسِ : وَتَقُولُ : اسْتَعِذْ بِاللَّهِ
مِنَ الرُّضَاعَةِ ، كَمَا تَسْتَعِيزُ بِهِ
مِنَ الضَّرَاعَةِ . وَنَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا
مِثْلَ ذَلِكَ .

(١) دِيوَانُهُ ٤٨٤ بِرَوَايَةٍ وَإِنْ يَلْتَقِ
مَقْعَدًا . . . وَاللَّسَانُ وَالْأَسَاسُ .

(و) في الصَّحاح : (قَوْلُهُمْ: لَيْسَ رَاضِعٌ^(١) ، أَصْلُهُ) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَرْضَعُ لِبَلَه) أَوْ غَنَمَهُ ، وَلَا يَحْلُبُهَا (لَيْلًا يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ ، فَيُطْلَبُ مِنْهُ) . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْعَمَالِقَةِ ، فَكَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ لَيْسَمٍ رَاضِعًا ، فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْعَمَالِيقِ طَرَقَهُ ضَيْفٌ لَيْلًا ، فَمَضَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لَيْلًا يُسْمَعُ الضَّيْفُ صَوْتُ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كَسَحَابَةِ) : اسْمُ (الدَّبُورِ ، أَوْ رِيحٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ عَلَى اللَّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانَهَا ، أَيْ قَلَّتْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

قال : (والرَّضْعُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ) كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) تَقُولُ : هَذَا (رَضِيعُكَ) ، أَيْ (أَخُوكَ مِنَ الرَّضَاعَةِ) ، بِالْفَتْحِ ،

(١) في المستقصى ١/ ٣٠٠ «الأم من راضع» .

كَمَا فِي الصَّحاحِ ، كَمَا تَقُولُ : أَكَيْلُكَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

رَضِيعِي لِبَانٌ ثَدْيِي أُمٌّ تَقَاسَمَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ^(١)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الرَّضْعُ مُحَرَّكَةٌ : صِغَارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُهَا رَضْعَةٌ (كَالرَّضْعِ) ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ [بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ] ^(٢) تَضْجِيفٌ .

(وَأَرْضَعَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُرْضِعٌ)
أَيْ (لَهَا وَلَدٌ تَرْضَعُهُ) وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ^(٣)

وَيُرْوَى « مُرْضِعًا » وَيُرْوَى « مُغِيلٍ »
أَيْ ذَاتَ رَضِيعٍ (فَإِنْ وَصَفْتَهَا
بِإِرْضَاعِ الْوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الْهَاءَ .
(وَقُلْتُ : مُرْضِعَةٌ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُبَابِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ^(١) وَيَوْمَ

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض)

و (سحم) و (لبن) .

(٢) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رضع) .

(٣) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ۖ (١)
 وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الْإِمَارَةَ
 فَقَالَ : « نِعِمَّتِ الْمُرْضِعَةُ ، وَبُسَّتِ
 الْفَاطِمَةُ » ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مَثَلًا
 لِلْإِمَارَةِ ، وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ
 الْأَحْلَابِ ، يَغْنَى الْمَنَافِعَ ، وَالْفَاطِمَةُ
 مَثَلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَاتِهِ ،
 وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا . (٢)

قال ثعلب : الْمُرْضِعَةُ : الَّتِي تُرْضِعُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ كَانَ لَهَا
 وَلَدٌ ، وَالْمُرْضِعُ : الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا
 وَلَدٌ وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا وَلَدٌ . وَقَالَ مَرَّةً :
 إِذَا أَدْخَلَ الْهَاءَ أَرَادَ الْفِعْلَ ، وَجَعَلَهُ
 نَعْتًا ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءَ أَرَادَ الْأِسْمَ .
 وقال الفراء : الْمُرْضِعُ وَالْمُرْضِعَةُ :
 الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُهُ ، قَالَ :
 وَلَوْ قِيلَ فِي الْأُمِّ : مُرْضِعٌ - لِأَنَّ
 الرِّضَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ ،

(١) سورة الحج ، الآية ٢ .

(٢) لفظه في الباب « وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم إنكم
 ستحرصون على الإمارة ، وإنها ستكون تدامة يوم القيامة ،
 فنعمت المرخصة ، وبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ . ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مَثَلًا
 لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْأَحْلَابِ وَالْمَنَافِعِ ،
 وَالْفَاطِمَةُ مَثَلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَاتَهُ » وَيَقْطَعُ
 مَنَافِعَهَا دُونَهُ .

كما قالوا : امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَائِثٌ - كَانَ
 وَجْهًا . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ فِي الَّتِي مَعَهَا
 صَبِيٌّ : مُرْضِعَةٌ كَانَ صَوَابًا .

وقال الْأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي
 الْمُرْضِعَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 الْفِعْلَ ، وَلَوْ أَرَادَ الصِّفَةَ لَقَالَ : مُرْضِعٌ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : الْمُرْضِعَةُ : الَّتِي
 تُرْضِعُ وَتُذِيبُهَا فِي فَمٍ وَلَدِهَا ، وَعَلَيْهِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ۖ قَالَ :
 وَالْمُرْضِعُ : الَّتِي دَنَا لَهَا أَنْ تُرْضِعَ
 وَلَمْ تُرْضِعْ بَعْدُ ، وَالْمُرْضِعُ : الَّتِي
 مَعَهَا الصَّبِيُّ الرِّضِيعُ .

وقال الْخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ :
 ذَاتُ رَضِيعٍ ، كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ
 مُطْفِلٌ : ذَاتُ طِفْلٍ ، بَلَاهَاءٌ ، لِأَنَّكَ
 تَصِفُهَا بِفِعْلِ مِنْهَا وَقَعَ أَوْ لَازِمٍ ،
 فَإِذَا وَصَفْتَهَا بِفِعْلِ هِيَ تَفْعَلُهُ
 قُلْتَ : مُفْعَلَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : تَذْهَلُ
 كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ۖ (١) وَصَفَهَا
 بِالْفِعْلِ فَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِي نَعْتِهَا ، وَلَوْ وَصَفَهَا
 بِأَنَّ مَعَهَا رَضِيعًا قَالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ .

(١) سورة الحج ، الآية ٢

وقال ابنُ برِّي : أمّا مُرْضِعٌ فعلى
النَّسَبِ ، أى ذاتُ رَضِيعٍ ، كما
تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أى ذاتُ شَادِنٍ ،
وعليه قولُ امرئِ القيسِ .

* فَمِثْلِكَ ... الخ *

فهذا على النَّسَبِ ، وليس جارياً
على الفعلِ ، كما تقولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ
تَارِسٌ ، أى معه دِرْعٌ وتَرَسٌ ،
ولا يُقَالُ منه : دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ،
فلذلك يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس
بجَارٍ على الفعلِ ، وإنْ كَانَ قد اسْتُعْمِلَ
منه الفعلُ . وقد يَجِىءُ مُرْضِعٌ
عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أى لها
لَبَنٌ وإنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ .
هذا خلاصَةٌ ما قاله النّحويّون .

(وراضع) فلان (ابنه) ، أى (دفعه إلى
الظئر) . نقله الجوهري ، وأنشد لرؤبة :

* إِنَّ تَمِيمًا لم يَرْضَعْ مُسَبَعًا
* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا (١) *

(١) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى
أبي ذؤيب وهماش أنه في بعض نسخ الصحاح لرؤبة ،
والعباب ، ويأتي في (سبع) منسوباً إلى العجاج .

أى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ ، ليس عليه
غِطَاءٌ .

(و) قال الجوهري : (ارتضعت
العنز) ، أى (شربت لبنَ نفسها) ،
وأنشد للشاعر ، وهو عمرو بنُ أحمَر
الباهلي :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي أَعْيَا وَجَاهِلَهُمْ
كَالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ (١)

هكذا هو في الصحاح ، ويروى :
« بَنِي سَهْمٍ وَجَاهِلَهُمْ » ويروى
« وَعِزُّهُمْ » يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَهَا ،
يَصِفُهُم بِاللُّؤْمِ ، والعنزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ .

(واسترضع : طلبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه
قوله تعالى : وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، (٢) أى :
تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ . قال ابنُ
برِّي : وتقول : اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ

(١) في مطبوع التاج : « بنى أعياد جاهلهم .. »
وفي اللسان : « بنى سهم وعِزُّهُمْ » والمثبت
كالصحاح ، وفي العباب « بنى سَهْمٍ
وجاهلهم .. » وفي الأساس « .. وجاهلهم
ومثله في المعاني الكبير ٦٨٩

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية في مطبوع
التاج بخلة النظام .

وَلَدِي، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرَضِّعَهُ، قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾
 وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ، أَيْ
 أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ مَرَضِعَ،
 وَالْمَحْذُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ؛
 لِأَنَّ الْمُرَضِعَةَ هِيَ الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ،
 وَمِنْهُ «فُلَانٌ مُسْتَرْضِعٌ»^(١) فِي بَنِي
 تَمِيمٍ «وَحَكَى الْحَوْفِي فِي الْبُرْهَانِ فِي
 أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ،
 وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفٍ
 اللَّامِ، أَيْ لِأَوْلَادِكُمْ.

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ
 شَمِيرٍ: رَبُّ غَلَامٍ يُرَضِّعُ. قَالَ:
 (وَالْمُرَضِعَةُ: أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ
 وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ)، قَالَ: وَيُقَالُ
 لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا: مُرَضِعٌ،
 وَيَجِيءُ مُخْتَلَفًا^(٢) ضَاوِيًا سَيِّئًا
 الْغِذَاءِ. وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ النَّضْرِ.

(و) الْمُرَضِعَةُ (: أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ
 آخَرٌ، كَالرُّضَاعِ)، بِالْكَسْرِ، يُقَالُ:
 رَضَعَهُ مُرَضِعَةً وَرَضَاعًا.

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضاد .

(٢) في اللسان : « نجيلا » .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَضَعَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ كَمَنَعَ ،
 لُغَةً حَكَاهَا صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ وَابْنُ
 الْقَطَّاعِ ، وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .

وَارْتَضَعَ كَرَضَعَ .

وَالرَّاضِعُ : ذَاتُ الدَّرِّ وَاللَّبَنِ ، عَلَى
 النَّسَبِ .

وَتَرَضَعَا : رَضَعَ كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ
 الْآخَرِ .

وَالرَّضِيعُ : الْمُرَضِيعُ ، وَالْجَمْعُ
 رُضَعَاءُ .

وَجَمَعَ الْمُرَضِيعُ : الْمَرَضِيعُ ، قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾^(١)
 وَالْمَرَاضِيعُ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ
 فِي هَذَا النَّحْوِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَّـلِ
 وَشُعْتُ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي

(١) سورة القصص ، الآية ١٢ .

(٢) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ ، كَمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ
 الْهَذَلِيِّينَ ٥٠٧ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُورِ

رِ ، عَوُجٌ مَرَاضِيعُ مِثْلُ السَّعَالِي

وَالْمِثْبُوتُ كَاللِّسَانِ وَيَأْتِي فِي (سَمَل) .

واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل ، فقال :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا ^(١)
وَالرَّاضِعُونَ ^(٢) : اللثام .

وهو يرضع الدنيا ويذممها ، وهو مجاز :

ويقال : بينهما رضاع الكأس ، وهو مجاز أيضاً .

وفي حديث قس : « رَضِيعُ أَيُّهُمَا » ، قال ابن الأثير : فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، يَعْنِي أَنَّ النِّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ يَرْتَعُ ^(٣) هَذَا النَّبْتُ وَيَحْصُهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لَشِدَّةِ نَعْمَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

والراضيع : الشَّحَاذُ ^(٤) ، لَأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ بِسُؤَالِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) شرح المذللين ٥١ وانظر تخريجه فيه واللسان .

(٢) في مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبات ... هكذا في اللسان ، وأصل الأولى يرعى أو زيادة (في) قبل (هذا) وفي النهاية : « ترتع هذا النبات وتمصه » ولعلها ترتعى أو يرتعي .

(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه ... »

والرضع ، مُحَرَّكَةٌ : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وقال ابن عباد عن أبي زيد : أَيْ
(جَامَعَهَا) . وقال ابن دريد : الرُّطْعُ
يُكْنَى بِهِ عَنِ النِّكَاحِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا :
طَعَرَهَا طَعْرًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَالرُّطْعُ أَيْضًا : الزَّكَامُ وَنَحْوُهُ) ^(١)
نَقَلَهُ الْخَارِزْنَجِيُّ عَنِ النَّضْرِ .

[ر ع ر ع] *

(الرُّعْرَاعُ : الْيَافِيعُ الْحَسَنُ
الْإِعْتِدَالِ) ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا (مَعَ حُسْنِ
شَبَابٍ) ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُرَاهِقُ الْمُحْتَلِمُ .
وَقِيلَ : قَدْ تَحَرَّكَ وَكَبِرَ ، (كَالرُّعْرَعِ ،
كَفَدَفَدَ) ، ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعَانِيُّ ، وَانْفَرَدَ ابْنُ جَنِّي بِالْأَوَّلِ ،
(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : غُلَامٌ رُعْرُعٌ ، مِثْلُ
(هَذَا) . وَقَالَ كُرَاعٌ : شَابٌ رُعْرُعٌ
وَرُعْرُعَةٌ .

(١) في العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الْغُلَامِ
وَتَحَرُّكُهُ .

(و) قال المؤرِّجُ : الرَّعْرَاعُ :
(الْجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (الْقَصَبُ الطَّوِيلُ)
فِي مَنْبِتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ ، قِيلَ : وَمِنْهُ يُقَالُ
لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ : رَعْرَاعٌ ،
وَرَعْرَعٌ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى
الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ» .

(وَالرَّعَاعُ ، كَسَحَابٍ : الْأَخْدَاثُ الطَّعَامُ)
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ
رَعَاعَ النَّاسِ» أَيِ غَوْغَاءَهُمْ وَسَقَاتِهِمْ
وَأَخْلَاطَهُمْ ، الْوَاحِدَةُ : رَعَاعَةٌ ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : «وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ . وَالرَّعَاعُ
كَالزُّجَاجِ ، مِنَ النَّاسِ : وَهُمْ الرُّذَالُ
الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فُزُّعُوا
طَارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَةٍ : النَّعَامَةُ) ،
لِأَنَّهَا أَبَدًا كَانَتْهَا مَنْخُوبَةٌ فَرِعَةٌ ،
قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّعَاعَةُ
وَالْهَجَاجَةُ : (مَنْ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا عَقْلَ) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الرَّعُّ :
السُّكُونُ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَةُ :
اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي) الرِّقِيقُ
(عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) ، قِيلَ : وَمِنْهُ قِيلَ :
غُلَامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقَالُ : (رَعْرَعَهُ اللَّهُ) ، أَيِ
(أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) رَعْرَعَ (الْفَارِسُ دَابَّتَهُ ، إِذَا
كَانَتْ رِيضاً) ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ
وَالْتَّكْمِلَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا لَمْ تَكُنْ
رِيضاً (فَرَكِبَهَا لِيَرُوضَهَا) ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخ : «وَالْفَارِسُ دَابَّتَهُ : رَكِبَهَا رِيضاً
لِيَرُوضَهَا» قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعَا يُرَعْرِعُهُ الْغُلَامُ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً وَمِرَاحًا (١)

(وَتَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ : تَحَرَّكَ وَنَشَأَ) ،

(١) اللِّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ ، وَفِيهِمَا
: «يُرَعْرِعُهُ اللَّجَامُ ...» .

كما في الصحاح ، زاد غيره : وكبر .
وغلامٌ مُترَعِرٌ ، أى مُتحركٌ .

(و) ترَعَرَعَت (السن) وترَعَزَعَت :
(قَلِقَتْ وَتَحَرَّكَتْ) .

[وما يُستدرَكُ عليه :

شَابٌ رُغْرَعَةٌ ، بالضم ، عن كراع :
مُراهِقٌ .

وجَمَعَ الرُّعْرَعُ ، والرُّعْرَاعُ : الرُّعَارِغُ ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ لِلْبَيْدِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَيْعِثِ - :

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرُّعَارِغُ^(١)
وَتَرَعَرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالماءِ

وَالرُّعْرَاعُ : نَبْتُ ، وَيُقَالُ : هُوَ
مَقْلُوبٌ عَرْعَارٍ .

[ر ف ع] *

(رَفَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، يَرْفَعُهُ رَفْعًا :

(ضِدُّ وَضَعَهُ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي»
(كَرَفَعَهُ) تَرْفِيعًا . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ
السَّعْدِيُّ :

* لَمَّا أَتَيْتَنِي نَغِيَّةً كَالشَّهْدِ
* كَالْعَسَلِ الْمَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
* يَا بَرْدَهَا لِلْمُشْتَفَى بِالْبَرْدِ
* رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِيدٍ
* وَقُلْتُ لِلْعَنَسِ : اغْتَلِي وَجِدِّي^(١) *

(و) فِي النُّوَادِر : يُقَالُ : (ارْتَفَعَهُ)
بِيَدِهِ ، وَرَفَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ
(فَارْتَفَعَ) . وَلَمْ أَسْمَعْ «ارْتَفَعَ» وَاقِعًا
بِمَعْنَى رَفَعَ ، إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : رَفَعَ (الْبَعِيرُ)
بِنَفْسِهِ (فِي سَيْرِهِ) ، إِذَا (بَالَغَ) ، فَهُوَ
رَافِعٌ . (و) يُقَالُ : (رَفَعْتُهُ أَنَا) ، إِذَا
سَارَ كَذَلِكَ ، (لَا زِمَ مُتَعَدًّا) ، وَمِنْهُ

(١) العباب والمقاييس ٤٥٢/٥ ومادة (نغى) وفي اللسان
(نغى) «الليس اغتدى» وفي مطبوع التاج هنا «اعلى»
والثبت من التكملة والعياب .

(١) ديوان لبدي ١٧٢ واللسان والصحاح والعياب والانياس
والمقاييس ٣٧٥/٢

الْحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أَيْ
كَلَّفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ
الْمَوْضُوعِ ، وَدُونَ الْعَدْوِ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا» ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطِيئَتَهُ ، وَصَفِيَّةُ
خَلْفَهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رَفَعَ (الْقَوْمُ) فَهُمْ رَافِعُونَ ، إِذَا
(أَصْعَدُوا فِي الْبِلَادِ) ، قَالَ الرَّاعِي :
دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ وَلَمْ تَكُنَّ
لَهُنَّ بِلَادًا فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعًا (١)

أَيْ : مُصْعِدَاتٍ ، يَرِيدُ : لَمْ تَكُنَّ
الْبِلَادُ الَّتِي دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلَادًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ،
أَيْ (حَمَلُوهُ بَعْدَ الْحَصَادِ إِلَى الْبَيْدَرِ)
كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعًا وَرَفَاعَةً وَرَفَاعًا :
نَقَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْصُدُهُ
فِيهِ إِلَى الْبَيْدَرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (و)
يُقَالُ : (هَذِهِ أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بِالْفَتْحِ

(وَيُكْسَرُ) ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ الْكُسْرَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ : الْجَرَامَ وَالْجَرَامَ
وَأَخَوَاتَهَا ، إِلَّا الرَّفَاعَ ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا
مَكْسُورَةً .

(وَالرَّفَاعُ أَيْضًا) ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
(اِكْتِنَازُ الزَّرْعِ) وَرَفَعَهُ بَعْدَ الْحَصَادِ .
(و) الرَّفَاعُ ، (كَشْدَادٍ : جَدُّ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُحَدِّثِ) ،
حَدَّثَ فِي الثَّمَانِيَيْنِ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ الْحَافِظُ : وَفِي كَلَامِ أَبِي حَاتِمٍ
الرَّازِيُّ وَغَيْرِهِ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ : «وَكَانَ
رَفَاعًا» يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ
الْمَوْقُوفَ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ (١)
أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ
وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ مُقَرَّبَةً لَهُمْ ،
وَمِنْهُ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ رُفْعَانًا ،
بِالضَّمِّ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إِلَى الْحَاكِمِ رَفْعًا ،

ورُفَعَانَا: قَرَبَهُ مِنْهُ ، وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ
لِيُحَاكِمَهُ .

(أَوْ مَعْنَاهُ النَّسَاءُ الْمُكْرَمَاتُ) مَنْ
قَوْلِكَ : اللَّهُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ . وَقَدْ
مَرَّ ذَلِكَ فِي « فَرْش » وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
فَاخْضَعْ وَلَا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
فَاللَّهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ (١)

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (نَاقَةٌ رَافِعٌ)
إِذَا (رَفَعَتِ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا) نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي الْأَسَاسِ : رَفَعَتْ
النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وَنَاقَةٌ رَافِعٌ : لَمْ تَدُرْ ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
الدَّافِعُ ، بِالذَّالِ ، فَهِيَ النَّبْيُ دَفَعَتْ
اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (بَرَقٌ رَافِعٌ) ،
أَيُّ (سَاطِعٌ) ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
أَيْضاً ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ
لِلْأَخْوَصِ :

أَصَاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحُ مَرِيضَةٍ
وَبَرَقٌ تَلَالَا بِالْعَقِيقَيْنِ رَافِعٌ (٢)

(١) الباب .

(٢) شعر الأخوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع »
والشاهد في اللسان والتكملة والتهذيب والأساس

قال الصَّاعِغَانِيُّ : وَلَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ
فِي شِعْرِ الْأَخْوَصِ .

(وَرَافِعٌ : خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ
صَحَابِيًّا) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُمْ :
رَافِعُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، وَرَافِعُ مَوْلَى
بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، وَرَافِعُ بْنُ بَشِيرٍ ،
وَرَافِعُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَرَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَرَافِعُ
ابْنُ جُعْدَبَةَ ، وَرَافِعُ أَبُو الْجَعْدِ ،
وَرَافِعُ حَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَرَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرَافِعُ بْنُ
خَدِيجٍ بْنِ رَافِعٍ ، وَرَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ،
وَرَافِعُ بْنُ سَعْدٍ ، وَرَافِعُ مَوْلَى سَعْدٍ ،
وَرَافِعُ بْنُ سِنَانٍ ، وَرَافِعُ بْنُ سَهْلٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، وَرَافِعُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ زَيْدٍ ،
وَرَافِعُ بْنُ ظَهِيرٍ ، وَرَافِعُ مَوْلَى
عَائِشَةَ ، وَرَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُخَدَّجٍ ،
وَرَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هِلَالٍ ، وَرَافِعُ
ابْنُ عُمَيْرٍ ، وَرَافِعُ بْنُ عُمَيْرَةَ ، وَرَافِعُ بْنُ
عَنْتَرَةَ ، وَرَافِعُ بْنُ عَنَجْدَةَ ، وَرَافِعُ
مَوْلَى غُزَيَّةَ ، وَرَافِعُ الْقَرْظِيُّ ، وَرَافِعُ بْنُ
مَالِكٍ ، وَرَافِعُ بْنُ مَعْبَدٍ ، وَرَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى
ابْنُ لَوْذَانَ ، وَرَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى ، أَبُو سَعِيدٍ

ورافعُ بنُ مكيث ، ورافِعُ بنُ النعمان ،
ورافعُ بنُ يزيدَ الثَّقَفِي ، ورافِعُ بنُ يزيدَ
الأَوْسِي ، ورافِعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفاعَةُ ، بالكسْرِ ، ثلاثةٌ
وعِشْرُونَ) صَحَابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ،
مِنْهُمْ : رِفاعَةُ بنُ وَقْشٍ ، ورِفاعَةُ بنُ
وَهْبٍ ، ورِفاعَةُ بنُ يَثْرِبِيٍّ ، وغيرُهم
على ما هُوَ مذكورٌ في المعاجِمِ .

(ورُوَيْفِعُ : مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، قال أبو عُمَرَ :
لا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً . (ورُوَيْفِعُ بنُ
ثَابِتٍ) بَنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّ
التَّجَارِيَّ ، يُعَدُّ فِي الْمَضَرِّيِّينَ ، لَهُ
رِوَايَةٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، وَوَلِيَ
لِمَعَاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قُلْتُ : وَهُوَ
الْمَدْفُونُ بِجَرْبَةِ مَنْ أَرْضِ السَّعْرَبِ ،
وَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ ،
وَلِذَا يَكْتُبُ فِي نَسَبِهِ تَارَةً الرَّوَيْفِعِيَّ ،
وَقَدْ سَأَقَ نَسَبَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ فِي
تَرْكِيبِ «ج ر ب» : (صَحَابِيَّانِ)
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

(والرِّفاعَةُ ، ككِتَابَةِ ، وَيُضَمُّ) ،

الكَسْرُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالضَّمُّ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : (الْعُظَامَةُ) ، وَهِيَ مَا تَتَعَظَّمُ
بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ ، وَالْجَمْعُ :
الرِّفَائِعُ ، قَالَ الرَّاعِي :

خِدَالُ الشَّوَى غَيْدَ السَّوَالِفِ بِالضُّحَى
عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرِّفَائِعَا (١)

(و) الرِّفاعَةُ ، بِالضَّمِّ : (خَيْطٌ)
يُشَدُّ فِي الْقَيْدِ (يَرْفَعُ بِهِ الْمُقَيَّدُ قَيْدَهُ
إِلَيْهِ) بِيَدِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَحَكَاهُ
يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : الرِّفاعَةُ : (شِدَّةُ
الصَّوْتِ ، وَيُثَلَّثُ) ، الضَّمُّ وَالْفَتْحُ
نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ،
يُقَالُ : فِي صَوْتِهِ رِفاعَةٌ ، وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ كَالطَّلَاوَةِ وَالطَّلَاوَةُ ،
وَالكَسْرُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

(و) قَدْ (رَفَعَ) الرَّجُلُ ، (كَكْرَمَ ،
رِفاعَةً : صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيعٌ : شَرِيفٌ ، وَفِي

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصَّحاح : قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرَّاجِ - وَفِي الْعُيُوبِ : مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ - : وَلَمْ يَقُولُوا : مِنْهُ : رَفَعَ : قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ سَيْبَوَيْهِ ، وَقَالَ : لَا يُقَالُ رَفَعَ وَلَكِنْ ارْتَفَعَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : رَفَعَ (رَفَعَةً ، بِالْكَسْرِ) ، أَيْ (شَرَفَ وَعَلَا) وَارْتَفَعَ (قَدَّرَهُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ) ، وَالْأُنْثَى رَفِيعَةٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ رَفِيعُ الْحَسَبِ وَالْقَدْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُتَّابِ : الْجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفِيعٌ ، (كَزُبِيرٍ : أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيِّ) ، نُسِبَ إِلَى رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، (التَّابِعِيُّ) الْبَصْرِيُّ ، قِيلَ : هُوَ مَوْلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ . أَسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْهُ قَتَادَةُ . (وَرَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ ، فِي الْقَافِ) .

(و) رُفِيعَةٌ ، (بِهَاءٍ ، بِنْتُ وَزْرِ الْمُحَدَّثَةِ) ، تَرَوَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، وَأُمِّ الْأَزْعَرِ ، وَعَنْهَا كَرِيمَةُ بِنْتُ حَاطِبٍ ^(١) .

(١) فِي التَّبْصِيرِ ٦٠٩ : « عَاطِفٌ » .

(وَرَفَعَهُمْ تَرْفِيعًا : بَاعَسَدَهُمْ فِي الْحَرْبِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ . قَدَّمَهُمْ لِلْحَرْبِ . وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : * وَهُمْ رَفَعُوا لِلطَّغْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ ^(١) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : رَفَعَ (الْحِمَارُ) تَرْفِيعًا (فِي عَدُوِّهِ : عَدَا عَدُوًّا بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ) ، قَالَ : وَكَذَلِكَ لَوْ أَخَذْتَ شَيْئًا فَرَفَعْتَهُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ قُلْتُ : رَفَعْتُهُ تَرْفِيعًا . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَيْى كَانَ يَخِيسُهُ
وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ ^(٢)

(و) مَنْ الْمَجَازِ : (رَافَعَهُ إِلَى الْحَاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِيُحَاكِمَهُ ؛ وَ(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِمْ : أَبْقَى عَلَيْهِمْ) .
(و) مَنْ الْمَجَازِ : (رَافَعَنِي) فُلَانٌ (وَخَافَضَنِي) فَلَمْ أَفْعَلْ . أَيْ (دَاوَرَنِي كُلَّ مُدَاوَرَةٍ) .

(١) اللِّسَانُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الثَّلَاثِ .

(٢) دِيوَانُهُ ٣١ وَاللِّسَانُ وَالْعِيَابُ وَالْأَمْسَانُ . وَمَادَّةُ (نَضَدَ) وَمَادَّةُ (سَجَفَ) .

تَأَوَّلَهُ ، ورَأَى به الخُرُوجَ عَلَيْهِ . وهو
مَجَاز .

ومَرْفُوعُ الدَّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِهَا ،
يُقَالُ : دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْفُوعٌ ، وهو
مُضَدَّرٌ ، مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ ،
وهو عَدُوٌّ دُونَ الْحُضِرِ . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ،
وهو مَجَازٌ ، وَأَنْشَدُوا لَطَرْفَةَ :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبٌ لَجِبٍ وَسَطٌ رِيحٌ^(١)

قال ابنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَدَهُ :
« مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَوْضُوعُهَا »

كَمَرٌ رِيحٌ^(٢) . . .

ويروى : « كَمَرٌ غَيْثٌ » وَأَنْشَدَهُ
الصَّاغَانِيُّ عَلَى الصَّوَابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ يَكُونُ
لِلخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، يُقَالُ : ارْفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصاحح والعباب ،
والأساس ، والمقاييس ١١٨/٦ مادة
(وضع) وبأنى في (وضع) .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان :
« كَمَرٌ رِيحٌ » وإنما قال : كَمَرٌ . الخ
فلعله أراد « كَمَرٌ رِيحٌ »

(واستَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ) ، يُقَالُ :
اسْتَرْفَعَ الْوَاعِظُ الْإِيْدِي لِلدُّعَاءِ ، أَيْ
سَأَلَ الْقَوْمَ أَنْ يَرْفَعُوها .

(و) اسْتَرْفَعَ (الْخَوَانُ) أَيْ (نَفِثَ مَا
عَلَيْهِ وَحَانَ) لَهُ (أَنْ يَرْفَعَ) .
□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّفْعُ فِي الْإِعْرَابِ ، كَالضَّمِّ فِي
الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ النَّحْوِيِّينَ .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ .

وَالرَّفِيعَةُ : الْقِصَّةُ يُبَلِّغُهَا الرَّجُلُ ،
وَيَرْفَعُهَا عَلَى الْعَامِلِ . يُقَالُ : لِي
عَلَيْهِ رَفِيعَةٌ وَرَفَائِعٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالرَّافِعَةُ : الْجَمَاعَةُ تُذِيعُ إِلَى
النَّاسِ مَا يُقَالُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ
رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاءِ فَقَدْ
حَرَمْتُهَا أَنْ تُغْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ » أَيْ
كُلُّ جَمَاعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنَّا
وَتُذِيعُ مَا نَقُولُهُ ، فَلْتُبَلِّغْ ، وَلْتَحْكُ أَنْتِ
حَرَمْتُهَا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، وَالْبَلَاءُ مِنْ
التَّبْلِيسِ ، وَيُرْوَى : « مِنَ الْبَلَاءِ » وَهُوَ
مِثْلُ الْحُدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدَّثِينَ .

وَرَفَعَ الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ ، أَيْ

هذا كلامُ العربِ ، وقال ابنُ السَّكِّيتِ ،
إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهمْلَجَةِ
فذلك السَّيْرُ المَرْفُوعُ ، والروافِعُ ،
إذا رَفَعُوا في مَسِيرِهِمْ .

وقال سيبويه : المَرْفُوعُ والمَوْضُوعُ
من المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى
مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ ، وله
مَا يَضَعُهُ مِنْهُ ، ^(١) وَرَفَعَهُ تَرْفِيعاً ،
مثل رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وقوله تعالى : ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ ﴾ ^(٢) قال مُجَاهِدٌ : أَي يَرْفَعُ
الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ . وقال
قَتَادَةُ : لَا يَقْبَلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ .

وفي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى : الرَّافِعُ ، وهو
الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ ، وَأَوْلِيَاءَهُ
بِالتَّقْرِيبِ .

والمَرْفَعُ ، كَمَنْبَرٍ : مَا رُفِعَ بِهِ ،
وَكَمَقْعَدٍ : الْكُرْسِيِّ . يَمَانِيَةٌ .

وقوله تعالى في صِفَةِ الْقِيَامَةِ :

(١) لِنُظْمَةِ « مِنْهُ » لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) سُورَةُ فَاطِرٍ ، آيَةُ ١٠ .

﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ ^(١) قَالَ الزَّجَّاجُ :
أَي تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي ، وَتَرْفَعُ
أَهْلَ الطَّاعَةِ .

وفي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ
الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ ، وَهُوَ الْعَدْلُ
فِيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلِهِ ، وَمَرَّةً
يَخْفِضُهُ ، فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى الْعَدْلِ ؛
ابْتِلَاءً لِخَلْقِهِ ، وَهَذَا فِي الدُّنْيَا ،
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

وَرَفَعَ السَّرَّابُ الشَّخْصَ ، يَرْفَعُهُ رَفْعاً :
زَهَاهُ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرُفِعَ لِي الشَّيْءُ : أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ .

وَتَرَفَعَا إِلَى الْحَاكِمِ : رَفَعَ كُلُّ
مِنْهُمَا رَفِيعَتَهُ ، أَي قِصَّتَهُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَفَعَهُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْمَجْلِسِ ،
أَي قَدَّمَهُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أَي
تَقَدَّمْ . وَهُوَ مَجَازٌ ، وَلَيْسَ مِنَ
الْإِرْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ .

(١) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ، آيَةُ ٣ .

وَالرُّفْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَقِيضُ الدُّلَّةِ
وِخْلَافُ الضَّعَةِ .

وَنَجْمُ الدِّينِ بْنِ الرُّفْعَةِ : مِنْ أَئِمَّةِ
الشَّافِعِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ (١) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فِي بَيْتٍ أَذِنَ اللَّهُ
أَنْ تُرْفَعَ ﴾ (٢) قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ الْحَسَنُ :
تَأْوِيلُهُ أَنْ تُعْظَمَ ، وَقِيلَ : أَنْ تُبْنَى .
كَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ .

وَقَالَ الرَّائِبِيُّ - فِي الْمَفْرَدَاتِ - :
الرَّفْعُ يُقَالُ تَارَةً فِي الْأَجْسَامِ الْمَوْضُوعَةِ
إِذَا أَعْلَيْتَهَا عَنْ مَقَرِّهَا ، نَحْوُ ﴿ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ ﴾ (٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ
الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ (٤)
وَتَارَةً فِي الْبِنَاءِ إِذَا طَوَّلَتْهُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ (٥) : وَتَارَةً فِي
الذِّكْرِ إِذَا نَوَّهْتَهُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٦) وَتَارَةً فِي

الْمَنْزِلَةِ إِذَا شَرَّفْتَهَا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ (١)
و﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ﴾ (٢) ﴿ رَفِيعُ
الدَّرَجَاتِ ﴾ (٣) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَى
السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ (٤) إِشَارَةٌ إِلَى
الْمَعْنِيِّينَ : إِلَى اعْتِلَاءِ مَكَانِهِ ، وَإِلَى
مَخَاصِصِهِ مِنْ الْفَضِيلَةِ وَشَرَفِ
الْمَنْزِلَةِ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَفُتُشْ مَرْفُوعَةً ﴾ (٥)
أَيَ : شَرِيفَةً . وَكَذَا قَوْلُهُ : ﴿ فِي صُحُفٍ
مُكْرَمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ (٦) وَقَوْلُهُ
: ﴿ فِي بَيْتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ (٧) أَيَ :
تُشَرَّفَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (٨) .

وَيُقَالُ : هُوَ لَا يَرْفَعُ الْعَصَا مِنْ
عَاتِقِهِ ، هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ ،
أَوْ عِبَارَةٌ عَنْ التَّأْدِيبِ وَالضَّرْبِ
وَجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

- (١) سورة الزخرف ، الآية ٢٢ .
- (٢) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
- (٣) سورة غافر ، الآية ١٥ .
- (٤) سورة الفاشية ، الآية ١٨ .
- (٥) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
- (٦) سورة عبس ، الآية ٣ ، ١٤ .
- (٧) سورة النور ، الآية ٣٦ .
- (٨) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .

- (١) اسمه : أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع توفي بمصر .
سنة ٧١٠ و ترجمته في طبقات الشافعية (٢٤ / ٩)
- (٢) سورة النور ، الآية ٣٦ .
- (٣) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣ .
- (٤) سورة الرعد ، الآية ٢ .
- (٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
- (٦) سورة الشرح ، الآية ٤ .

والمُرْتَفِعُ : عَلِمٌ .

ورَافَعْتُهُ : تَارَكْتُهُ .

وارْفَعَهُ : خُذَهُ ، وَاخْمَلَهُ .

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُهُ وَنَسَبْتُهُ ،

ومنه رَفَعُ الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٌ ،

مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

ورَفَعَهُ فِي خِزَانَتِهِ وَصُنْدُوقِهِ : خَبَأَهُ .

وَتَوَبُّ رَفِيعٌ وَمُرْتَفِعٌ .

وَارْتَفَعَ السَّعْرُ ، وَانْحَطَّ .

وَتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وَتَرَفَّعَ عَنْ كَذَا ،

وَيُقَالُ : تَرَفَّعَتْ بَيِّ هِمَّتِي عَنْ كَذَا .

وَكَلَامٌ مَرْفُوعٌ أَيْ : جَهِيرٌ ،

وَيُقَالُ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ : حَدِيثُهَا

مَوْضُوعٌ لَا مَرْفُوعٌ .

وَرُفِعَتْ لَهُ غَايَةٌ فَسَمَّا لَهَا .

وَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا .

وَرَفَعُوا إِلَى عِيُونِهِمْ .

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ

أَهْلِ السَّرَاةِ .

وَالْقُطْبُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَازِمٍ بْنِ

عَلِيٍّ بْنِ رِفَاعَةَ ، الرَّفَاعِيُّ الْمَغْرِبِيُّ

الْحُسَيْنِيُّ ^(١) ، كَذَا نَسَبَهُ ابْنُ عَرَّافٍ .

وَبَنُو رُفَيْعٍ ، كَزُبَيْرٌ : بَطْنٌ .

وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

رِفَاعَةَ السَّعْدِيُّ ، رَاوِيَةُ الْخُلَعِيُّ .

وَرَفِيعُ الْمُخْذَجِيِّ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ

فِي « خ د ج » وَنَبَّهَنَا هُنَاكَ ^(٢) أَنْ

الصَّوَابُ أَبُو رُفَيْعٍ .

وَأَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

رَافِعِ الرَّافِعِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ .

وَابْنُ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْحَسَنِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ

الرَّافِعِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلَمَى امْرَأَةِ أَبِي

رَافِعٍ .

وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ ، مِنْ

وَلَدِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْحُسَيْنِيُّ »

وَالْتَصَحَّيْحُ عَنْ طَبَقَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ٩٣ حَيْثُ

يَرْفَعُ نَسَبَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ

بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(٢) لَمْ يَرُدَّ هَذَا التَّنْبِيهُ فِي مَادَّةِ (عَدَج) .

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
أَفْلَحَ [الرَّافِعِيُّ] ^(١) كَانَ نَقِيبَ الْأَنْصَارِ
بِبَغْدَادَ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى أَبُو
الْفَضْلِ الرَّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ . ذَكَرَهُ
عَبْدُ الْغَافِرِ فِي الدُّبُلِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ سَمِعَ
مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ^(٢) الْهَاشِمِيِّ سُنَنَ
أَبِي دَاوُدَ .

وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الرَّافِعِيُّ الْقَزْوِينِيُّ ، وَالِدُ الْإِمَامِ
أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ [صَاحِبِ
الْعَزِيزِ ^(٣)] وَأَخِيهِ إِمَامِ الدِّينِ . وَهَمَّ
مَشْهُورُونَ .

[رقع]

(الرُّقْعَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّيُّ تَكْتُبُ) .

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً : (مَا يُرْقَعُ بِهِ
الثُّوبُ ، ج : رِقَاعٌ ، بِالْكَسْرِ) ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ» أَرَادَ

(١) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص .

(٢) في التبصير ١٤٧٧ . . من أبي عمر
الهاشمي .

(٣) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص .

بِالرِّقَاعِ : مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ
الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ ، وَخُفُوقُهَا :
حَرَكَتُهَا . وَتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةٌ
الثُّوبِ عَلَى رُقْعٍ ، يُقَالُ : ثُوبٌ فِيهِ
رُقْعٌ ، وَرِقَاعٌ ، وَفِي الْأَسَاسِ : الصَّاحِبُ
كَالرُقْعَةِ فِي الثُّوبِ ، فَاطْلُبْهُ مُشَاكِلاً .

قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الْأَمِيرَ الصَّالِحَ
«عَلَى أَفْنَدَى» وَكَيْلَ طَرَابُلَيْسَ الْغَرْبِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : الصَّاحِبُ كَالرُقْعَةِ فِي
الثُّوبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ شَانَتْهُ .

(وَمِنْ) الْمَجَازِ : الرُّقْعَةُ [مِنْ ^(١)] :
(الْجَرَبُ : أَوَّلُهُ) ، يُقَالُ : جَمَلُ
مَرْقُوعٍ : بِهِ رِقَاعٌ مِنَ الْجَرَبِ . وَكَذَلِكَ
النُّقْبَةُ مِنَ الْجَرَبِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّقْعَةُ ،
(بِالْفَتْحِ : صَوْتُ السَّهْمِ فِي الرُّقْعَةِ) ،
أَيُّ رُقْعَةِ الْغَرَضِ ، وَهِيَ الْقِرْطَاسُ .

(و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي
أَعْرَابِيُّ مِنَ السَّرَاةِ قَالَ : الرُّقْعَةُ ،
(كَهَمْزَةٍ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كَالْجَوْزَةِ ،

(١) زيادة يقتضيا السياق ، والشارح أدخل بين « من » التي
في القاموس وبين الجرب كلمتين . ولفظ العباب :
« وفي البعر رقعة من الجرب ، وهي أول الجرب » .

وفي الحديث «المؤمن واه راقع»
فالسعيد من هلك على رقعته «قوله :
واه ، أى يهى دينه بمعصيته ، ويرقعته
بتوبته (١) .

(كرقعة) ترقيعاً . وفي الصحاح
ترقيع الثوب : أن ترقعه في مواضع ،
زاد في اللسان : وكل ما سددت من
خلة فقد رقعته ورقعته ، قال عمر بن
أبى ربيعة :

وكن إذا أبصر ننى أو سمع ننى
خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر (٢)
وأراه على المثل .

(و) من المجاز : رقع (فلاناً)
بقوله ، فهو مرقوع ، إذا رمأه بلسانه
(هجاه) ، يقال : لأرقعنه رقعاً
رصيناً .

(و) من المجاز : رقع (الغرض
بسهم) : إذا (أصابه به) ، وكل
إصابة رقع .

(١) فسر في (وهي) بقوله : «أى مذنب تائب
شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه» .

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان ، وفي البيان والتبيين ١٣٩/٢
نسب إلى العتي . وكذلك العتي في ابن خلكان (ترجمة
العتي محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء
لابن المعتز ، في ترجمته أيضاً .

(وساقها كالذئب ، وورقها كورق
القرع) ، أخضر فيه صهبة
يسيرة (، وثمرها كالتين) العظام
كانها صغار الرمان ، لا ينبت إلا في
أضعاف الورق ، كما ينبت التين .
ولكن من الخشب اليابس ينصدع
عنه ، وله معاليق وحمل كثير جداً ،
يزبب منه أمر عظيم ، يقطر منه
القطرات . قال : ولا نسميه جُمِيزاً
ولا تيناً ، ولكن رقعاً . إلا أن
يقال : تين الرقع (١) (ج :
كصرد) .

(ورقع ، كمنع : أسرع) ، كما في
العباب .

(و) رقع (الثوب) والأديم يرقعه
رقعاً : (أصلحه) وألحم خرقة
(بالرقاع) ، قال ابن هرمة :

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه
خلق وجيب قميصه مرقوع (٢)

(١) جملة «إلا أن يقال تين الرقع» هذه من اللسان
ولست في العباب .

(٢) العباب ومادة (خلق) وبعده في العباب :
ويقال حاجته التي يسموها
ويظلل وتر المرء وهو منيع

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رُقَع (الرَّكِيَّةُ)
رُقْعًا ، إِذَا (خَافَ هَدْمَهَا) ، مِنْ أَعْلَاهَا
(فَطَوَّاهَا قَامَةً ، أَوْ قَامَتَيْنِ) ، يَقُولُونَ :
رُقَعُوهَا بِالرُّقَاعِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : رُقَع (خَلَّةَ الْفَارِسِ) ،
إِذَا (أَذْرَكَهُ فَطَعَنَهُ . وَالْخَلَّةُ) : هِيَ
(الْفُرْجَةُ بَيْنَ الطَّاعِنِ وَالْمَطْعُونِ) ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ .

(وَكَانَ مُعَاوِيَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فِيمَا رَوَى عَنْهُ ، (يَلْقُمُ بِيَدٍ وَيَرْقُعُ
بِأُخْرَى ، أَيْ يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ
لِيَنْتَثِرَ عَلَيْهَا مَا سَقَطَ مِنْ لُقْمِهِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ .

(وَكَتَابِ) أَبُو دَاوُودَ (عَدِيُّ بْنُ)
زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ (الرُّقَاعِ)
ابْنِ عَصْرٍ بْنِ عَدِيٍّ (١) بْنِ شَعْلٍ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ عَامِلَةٌ بِنُ
عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ ،
وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ الْمَذْكُورِ أَيْضًا عَامِلَةٌ بِنْتُ

(١) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ٨٦ « بِنْتُ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ »
وَفِي الْأَغَانِي ٣٠٧/٩ : « بِنْتُ عَكٍّ بْنِ شَعْلٍ » وَفِي
الْعُبَابِ : « بِنْتُ عَكٍّ بْنِ شَعْلٍ » وَهُوَ يَتَّفَقُ مَعَ جُمْهُورِ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٢٠ وَانْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ١٦٦

مَالِكِ بْنِ وَدِيعَةَ (١) بِنْتُ قُضَاعَةَ (الشَّاعِرِ)
الْعَامِلِيِّ . وَفِيهِ يَقُولُ الرَّاعِي يَهْجُوهُ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَهْجَى هَجَوْتُكُمْ
يَا ابْنَ الرُّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ (٢)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ . قُلْتُ ،
وَقَدْ أَجَابَهُ ابْنُ الرُّقَاعِ بِقَوْلِهِ :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَشْتُمْنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشَدِ

فَإِنَّكَ وَالشُّعْرَ ذُو تَرْجِي قَوَافِيهِ
« كَمُبْتَغَى الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ » (٣)

(وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي
الرُّقَاعِ) الرَّقَاعِيُّ الْإِخْمِيمِيُّ (الْمُحَدَّثُ)
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ
حَمَّادٍ ، كَذَّابٌ .

(وَذَاتُ الرُّقَاعِ : جَبَلٌ فِيهِ بُقْعُ
حُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ) قَرِيبٌ مِنْ
النُّخَيْلِ بَيْنَ السَّعْدِ (٤) وَالشُّقْرَةِ (وَمِنْهُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « ذُرِيَّةٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعُبَابِ .

(٢) اللَّسَانُ وَالْمَصْحَاحُ وَالْعُبَابُ وَمَادَةُ (بِضْ) .

(٣) اللَّسَانُ وَعَجَزُهُ مَثَلٌ جَاءَ فِي مَادَةِ

(عَرَسَ)

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالْعُبَابِ « السَّعْدَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ

مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الرُّقَاعُ) وَ (سَعْدُ) .

غَزْوَةُ ذَاتِ الرُّقَاعِ) إِيْحْدَى غَزَوَاتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ لَيْلَةً
السَّبْتِ لَعَشْرِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، عَلَى
رَأْسِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ
الْهَجْرَةِ ، وَذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَنْمَارًا
جَمَعُوا الْجُمُوعَ ، فَخَرَجَ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ ،
فَوَجَدَ أَعرَابًا هَرَبُوا فِي الْجِبَالِ ، وَغَابَ
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . (أَوْ لِأَنَّهُمْ لَفُّوا عَلَى
أَرْجُلِهِمُ الْخِرْقَ لَمَّا نَقَبَتْ أَرْجُلُهُمْ) ،
وَيُرَوَّى ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ
وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ،
فَنَقَبَتْ أَقْدَامُنَا ، وَنَقَبَتْ قَدَمَايَ ،
وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا نُلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا
الْخِرْقَ ، فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرُّقَاعِ ؛
لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ الْخِرْقَ عَلَى أَرْجُلِنَا .
(و) رُقَيْعٌ (، كَزُبَيْرٍ : شَاعِرٌ
وَالِيبِيُّ إِسْلَامِيٌّ) أَسَدِيٌّ ، فِي زَمَنِ
مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(وَاِبْنُ (١) الرُّقَيْعِ التَّمِيمِيُّ) ،
هُكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ

وَاللِّسَانِ ، وَلَمْ يُسَمَّوْهُ . وَفِي التَّبْصِيرِ
لِلْحَافِظِ : رَبِيعَةُ بْنُ رُقَيْعِ التَّمِيمِيِّ
(أَحَدُ الْمُنَادِينَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَضَبَطَهُ الرَّضِيُّ
الشَّاطِبِيُّ عَنْ خَطِّ ابْنِ جُنَى ، وَابْنُهُ
خَالِدُ بْنُ رُقَيْعٍ لَهُ ذِكْرٌ بِالْبَصْرَةِ .
(أَوْ هُوَ بِالْفَاءِ) ، كَمَا ضَبَطَهُ
الذَّهَبِيُّ وَابْنُ فَهْدٍ (وَإِلَيْهِ نُسِبَ
الرُّقَيْعِيُّ) ، لِمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ)
وَأَنشَدَ الصَّاعِقَانِي رَجَزَ سَالِمِ بْنِ
قَحْطَانَ ، وَقِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْفَانَ بْنِ
أَبِي قَحْفَانَ الْعَنْبَرِيِّ :

- * يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَعْبَقٍ (١) *
- * مَا شَرِبْتُ بَعْدَ قَلْبِ الْقُرْبَقِ *
- * بِقَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَدْفَقِ (٢) *

(وَالرَّقْعَاءُ مِنَ الشَّاءِ : مَا فِي جَنْبِهَا
بَيَاضٌ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الرَّقْعَاءُ : (الْمَرْأَةُ) الدَّقِيقَةُ
السَّاقِينِ .

(١) التَّكْمِلَةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْجُمُوعَةُ ٢٨٢/٢ وَانْظُرِ
الْإِشْتِقَاقَ ٣٧٥ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ « الْأَرَفَقِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعُبَابِ
وَالْجُمُوعَةُ .

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالتَّبْصِيرِ ٦٠٩ « رَبِيعَةُ بْنُ الرُّقَيْعِ » .

وقال ابنُ السَّكِّيتِ في الألفاظ :
الرَّقْعَاءُ والجَبَاءُ والسَّمْلَقَةُ : الزَّلَاءُ من
النِّسَاءِ ، وهى التِّبى (لاعِيزَةُ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسٌ عامِرٌ البَاهِلِيُّ)
وَقَتَلَتْهُ بَنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ
الْخَيْلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وَأَنْزَلَ فَارِسُ الرَّقْعَاءِ كَرَهَا

بِذِي شُطْبٍ يُحَادِثُ بِالصِّقَالِ (١)

(وَجُوعٌ يُرْقُوعٌ) ، بَفَتْحِ الياءِ ،
وَضَمُّهَا السِّيرَانِيُّ ، وَكَذَلِكَ دَيْقُوعٌ (٢) ،
أَيُّ (شَدِيدٌ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ
أَبُو الْغَوْثِ : دَيْقُوعٌ ، (٣) وَلَمْ يَعْرِفْ
يَرْقُوعٌ .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كَامِيرٍ :
الْأَحْمَقُ) الَّذِي يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ،
وَقَدْ رُقِعَ ، بِالضَّمِّ ، رَقَاعَةً ،
(كَالْمَرْقَعَانِ) وَالْأَرْقَعِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْمَرْقَعَانُ : الْأَحْمَقُ ، وَهُوَ الَّذِي فِي
عَقْلِهِ مَرَمَةٌ ، وَفِي الْعُبَابِ : الرَّقِيعُ :

(١) العباب .

(٢) في مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان
والصحاح ، والعباب ، ومادة (دفع) .

الْأَحْمَقُ . لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ رُقِيعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرْقَعُ
إِلَّا الْوَاهِى الْخَلْقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ،
مَوْلَدَةٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، (وَمَرْقَعَانَةٌ) .
يُقَالُ : هِىَ رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَةٌ ، أَيْ
زَلَاءٌ حَمَقَاءٌ .

وفى الأساس : رَجُلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ
عَلَيْهِ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ .

وتقول : يَا مَرْقَعَانُ ، يَا مَرْقَعَانَةٌ
لِلْأَحْمَقَيْنِ . وَتَزَوَّجَ مَرْقَعَانٌ مَرْقَعَانَةً ،
فَوَلَدَا مَلَكَعَانًا وَمَلَكَعَانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ،
أَوِ السَّمَاءُ الْأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنْيَا ،
كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ
رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ
بِالنُّجُومِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا رُقِعَتْ بِالْأَنْوَارِ
الَّتِى فِيهَا ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ
السَّمَوَاتِ رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ
أَرْقَعَةٌ . وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ : إِنَّهَا
سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رَقَعَتْ
الَّتِى تَلِيهَا ، فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا ،
كَمَا تَرَقَعُ الثُّوبُ بِالرَّقْعَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ

« مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
فَجَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ ، كَأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى السَّقْفِ . وَعَنَى سَبْعَ
سَمَوَاتٍ . وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
يَصِفُ الْمَلَائِكَةَ :

وَسَاكِنِ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَا
وَمِنْ دُونِ عِلْمِ الْغَيْبِ كُلِّ مُسْهَدٍ (١)

(و) قِيلَ : (الرَّقْعُ : السَّمَاءُ السَّابِعَةُ) ،
وبه فُسِّرَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَأَنَّ رَفْعاً وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهُ
سَلِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ (٢)

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّقْعُ (: الزَّوْجُ)
ومنه (يُقَالُ : لَا حَظِّي رَقْعَكَ ، أَيْ
لَا رَزَقَكَ اللَّهُ زَوْجاً ، أَوْ) هُوَ (تَضْحِيفُ ،
وَتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بِالزَّوْجِ ظَنُّ وَتَخْمِينُ)
وَحَزْرُ (وَالصَّوَابُ رَفْعُكَ ، بِالْفَاءِ وَالْغَيْنِ)
الْمُعْجَمَةِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ ،
وَقَالَ : وَلَمَّا صَحَّفَ الْمُصَحِّفُ الْمَثَلَ
فَسَّرَهُ بِالزَّوْجِ حَزْراً وَتَخْمِيناً .

(١) ديوان أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ٢٩ والعباب :

(٢) ديوانه ٢٤ برواية : « وَكَأَنَّ بَرَقَعَ ... »
واللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٠٨)

والمواد (سار ، برقع ، ملك) .

وتقدم في (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (مَا تَرْتَقِعُ) مِنِّي
(يَافُلَانُ بَرَقَاعٍ ، كَقَطَامٍ) وَحَذَامٍ ،
(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَقَاعٍ ، مَثَلُ
(سَحَابٍ وَكِتَابٍ) . وَوَقَعَ فِي الصَّحَاحِ
قَالَ يَعْقُوبُ : مَا تَرْتَقِعُ مِنِّي بِمِرْقَاعٍ ،
هَكَذَا وَجِدَ بَخْطُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَمِثْلُهُ
بَخْطُ أَبِي سَهْلٍ ، وَالصَّوَابُ بَرَقَاعٍ ،
مِنْ غَيْرِ مِيمٍ ، وَقَدْ أَصْلَحَهُ أَبُو
زَكَرِيَّا هَكَذَا ، وَنَبَّهَ الصَّاغَانِيُّ عَلَيْهِ
أَيْضاً فِي التَّكْمِلَةِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا
صَاحِبُ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ ،
وَنَسَخَ الإِصْلَاحُ لِابْنِ السَّكِّيتِ كُلَّهَا
مِنْ غَيْرِ مِيمٍ . (أَيْ مَا تَكَثَّرَتْ لِي ،
وَلَا تُبَالِي بِي) . يَقَالُ : مَا ارْتَقَعْتُ
لَهُ ، وَمَا ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ
لَهُ ، وَمَا بَالَيْتُ بِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
وَفِي اللِّسَانِ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَوْمِهِ فَمَا
ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتِنَا

وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ (١)

(١) اللسان والاساس برواية « نَاشَدْتُهَا » والبيت لأبي

دلالة ، وانظر ترجمته في الأغاني ١٠/٢٤٧ .

حِجَازِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي
رَبَاحٍ ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ بَعْضُ فِي الصَّحَابَةِ .

(وَمُرَّقِعُ بْنُ صَيْفِيٍّ^(١) الْحَنْظَلِيُّ :
تَابِعِيٌّ) .

(وَرَأَى الْخَمْرَ : قَلْبُ عَاقِرٍ) ،
أَيَّ لَزَمَهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ .

يُقَالُ : فِيهِ مُتَرَقِّعٌ لِمَنْ يُضْلِحُهُ ،
أَيَّ مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كَمَا قَالُوا :
فِيهِ مُتَنَصِّحٌ ، أَيَّ مَوْضِعُ خِيَاطَةٍ ،
وَيُقَالُ : أَرَى فِيهِ مُتَرَقِّعًا ، أَيَّ
مَوْضِعًا لِلشَّمِّ وَالْهَجَاءِ . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْهَقِيِّ :

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مَصْحًا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا^(٢)

وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) فِي الْخُلَاصَةِ : ٣٣٩ « وَقِيلَ : مَرْقَعٌ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ » .

(٢) اللَّانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعِبَابُ وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَقَائِيسُ

٤٢٩/٢ .

(أَوْ) قِيلَ : مَعْنَاهُ : مَا تُطْلِعُنِي
و (لَا تَقْبَلُ) مِنِّي (مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ
شَيْئًا) ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ،
وَهَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

(و) الرِّقَاعَةُ ، (كَسَحَابَةٍ : الْحُمُقُ) ،
وَقَدْ رُقِعَ ، كَكَرُمَ (وَأَرْقَعَ : جَاءَ بِهَا)
وَبِالْخُرْقِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوبُ : حَانَ لَهُ أَنْ
يُرْقَعَ ، كَأَسْتَرْقَعَ) بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ
يُرْقَعَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (التَّرْقِيعُ :
التَّرْقِيعُ) ، وَهُوَ اكْتِسَابُ الْمَالِ .
وَقَدْ رَقَعَ حَالَهُ وَمَعِيشَتَهُ ، أَيَّ أَصْلَحَهَا ،
كَرَقَّحَهَا .

(وَالْتَّرَقُّعُ : التَّكْسِبُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
أَيْضًا

(وَمَا ارْتُقِعَ) لَهُ ، وَبِهِ (: مَا اكْتَرَتْ)
وَمَا بَالِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(وَطَارِقُ بْنُ الْمُرَّقَعِ ، كَمُعْظَمٍ) :

وَيُقَالُ : لَا أَجِدُ فِيكَ مَرْفَعًا
لِلْكَلَامِ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَكَذَا قَوْلُهُمْ : مَا رَفَعَ رَفْعًا ، أَيْ
مَا صَنَعَ شَيْئًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَطِيبٌ مُصْقَعٌ ،
وَشَاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وَحَادٍ قُرَاقِرٌ . مُصْقَعٌ :
يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ،
وَمِرْقَعٌ : يَصِلُ الْكَلَامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَالرُّقْعَةُ ، بِالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشَّطْرَنْجِ ،
سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

وَرُقْعَةُ الْغَرَضِ : قِرْطَاسُهُ .

وَالْأَرْقَعُ : اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

وَالْأَرْقَعُ : الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ : مَا تَحْتَ
الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ .

وَرُقْعَةُ الشَّيْءِ : جَوْهَرُهُ وَأَصْلُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ،
وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَأَنْكَرَتْ
عَلَيْهِ أُمُّ عَوْفٍ - أُمُّ وَلَدٍ لَهُ - وَكَانَتْ
لَهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْفَنَدِ
وَالْخُرْقِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمُّ عَوْفٍ وَحُبُّهَا
عَجُوزًا ، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنَدُ

كَسَخَى الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرُقْعَتُهُ مَاشَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ (١)

هَذِهِ رَوَايَةُ الْعَبَّابِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
« إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو ... كَتُوبِ الْيَمَانِي » .

وَيُقَالُ : رَفَعَ ذَنْبَهُ بِسَوِّطِهِ ، إِذَا
ضَرَبَ بِهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَيْضًا فِي
مُطْلَقٍ (٢) ، يَقَالُ : اضْرِبْ وَارْقَعْ .
وَرَقْعَهُ كَفًّا ، وَهُوَ يَرْقَعُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ .

وَرَقَعَ الشَّيْخُ : اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتَيْهِ
لِيَقُومَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَقَعَ النَّاقَةَ بِالْهِنَاءِ تَرْقِيعًا : إِذَا
تَتَبَعَ نَقَبَ الْجَرَبِ مِنْهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ :
هُوَ صَاحِبُ تَنْبِيْقٍ وَتَرْقِيعٍ وَتَوْصِيلٍ .

وَهَذِهِ رُقْعَةٌ مِنَ السَّكَلَا ، وَمَا وَجَدْنَا
غَيْرَ رِقَاعٍ مِنْ عُشْبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثاني في
الأساس برواية : « كَرِيطُ الْيَمَانِي » .

(٢) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ « فِي مُطْلَقِ الضَّرْبِ » .

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَزِقُ
بِأُخْرَى ، وَيُقَالُ : رِقَاعُ الْأَرْضِ
مُخْتَلِفَةٌ . وَتَقُولُ : الْأَرْضُ مُخْتَلِفَةٌ
الرَّقَاع ، مُتَفَاوِتَةُ الْبِقَاع ، وَلِذَلِكَ
اِخْتَلَفَ شَجَرُهَا وَنَبَاتُهَا ، وَتَفَاوَتَ
بَنُوها وَبَنَاتُهَا .

وهو رِقَاعِيٌّ مَالٍ ، كَرِقَاجِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ
يَرْقَعُ حَالَهُ .

وَرَقَعَ دُنْيَاهُ بَأَخِرَتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

نُرْقِعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيْقِ دِينِنَا
فَلَا دِينُنَا يَبْقَى ، وَلَا مَا نُرْقِعُ ^(١)

وَرَجُلٌ مُرْقِعٌ ، كَمُعْظَمٌ : مُجَرَّبٌ ،
وهو مَجَازٌ .

وَالْمُرْقَعَةُ : مَنْ لُبِسَ السَّادَةُ الصُّوفِيَّةُ ؛
لِمَا بِهِمَا مِنَ الرُّقْعِ .

وَقِنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَذَوَاتُ الرَّقَاعِ : مَصَانِعُ بَنَجْدٍ تُمَسِكُ
الْمَاءَ ، لِابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَوَادِي الرَّقَاع ، بَنَجْدٍ أَيْضًا .
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِهْرَانَ الرَّقَاعِيُّ ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَعَنْهُ سُلَيْمَانُ ابْنُ
بَنْتِ شَرْحِبِيل .

وَأَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ
الرَّقَاعِيُّ الضَّرِيرُ ، عَنْ الطَّبْرَانِيِّ ،
مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ .

وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّقَاعِيُّ
أَصْبَهَانِيٌّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ
الضَّبِّيِّ ، وَعَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّقَاعِيُّ ^(١) ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ ، وَعَنْهُ
ابْنُ مَرْذُوقٍ .

وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاعِيُّ عَنِ
الْمَحَامِلِيِّ وَابْنِ عُقْدَةَ .

وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الرَّقَاعِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
مَرْذُوقٍ . كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ .

(١) فِي الْمَشْتَبِه ٣٢١ وَالتَّبْصِير ٦٣١ « إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّقَاعِيُّ » .

[ركع] *

(رَكَعَ الْمُصَلِّي رَكْعَةً ، وَرَكَعَتَيْنِ ،
وثلثَ رَكَعَاتٍ ، مُحَرَّكََةً : صَلَّى) ،
وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَتَانِ
من الصَّلَوَاتِ فَهِيَ رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ،
وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوعِ ، وَمِنْهُ أُخِذَ
رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :
أَخْبِرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَدِيبٌ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ ^(١)

(أَوْ) رَكَعَ : (كَبَا عَلَى وَجْهِهِ) ، قَالَه
ابنُ دُرَيْدٍ - زَادَ ابْنُ بَرِّي : وَعَثَرَ - قَالَ :
وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ فَوُتَ الْعَوَالِي
عَلَى شَقَاءٍ تَرَكَعُ فِي الظُّرَابِ ^(٢)

(و) من المَجَازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا
(افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ، وَانْحَطَّتْ حَالُهُ) ،
قَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ :

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعياب والمقاييس ٢/ ٤٣٥ .

(٢) اللسان والعياب والأساس والجمهرة ٢/ ٣٨٥

ونسبه فيها إلى بشر بن أبي خازم الأسدي

وهو في زيادات ديوانه ٢٢٨ برواية

«... تَلَمَّعَ فِي السَّرَابِ» .

لَا تُهَيِّنَنَّ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ
تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ^(١)

فِي أَبْيَاتٍ قَدْ مَضَتْ فِي «خَدَع» .

(وَكُلُّ شَيْءٍ) يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ ، فَتَمَسُّ
رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ ، أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ
(يَخْفِضُ رَأْسَهُ فَهُوَ رَاكِعٌ) .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ ،
رَكَعَ يَرُكَعُ رَكَعًا وَرُكُوعًا : طَاطَأَ رَأْسَهُ .

(و) أَمَّا (الرُّكُوعُ فِي الصَّلَاةِ) فَهُوَ
(أَنْ يَخْفِضَ) الْمُصَلِّي (رَأْسَهُ بَعْدَ
قَوْمَةِ الْقِرَاءَةِ ، حَتَّى تَنَالَ رَاحَتَاهُ
رُكْبَتَيْهِ ، أَوْ حَتَّى يَطْمُنِينَ ظَهْرُهُ) ،
وَقَدَّرَهُ الْفُقَهَاءُ بِحَيْثُ إِذَا وُضِعَ عَلَى
ظَهْرِهِ قَدَحٌ مَلَأَ مِنْ الْمَاءِ لَمْ يَنْكَبْ ،
وَقَالَ الرَّائِغُ الْأَضْبَهَانِيُّ : الرُّكُوعُ
الانْحِنَاءُ ، فَتَارَةً يُسْتَعْمَلُ فِي الْهَيْئَةِ
الْمَخْصُوصَةِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا هِيَ ،
وَتَارَةً فِي التَّوَاضُّعِ وَالتَّذَلُّلِ ، إِمَّا فِي
الْعِبَادَةِ وَإِمَّا فِي غَيْرِهَا .

(١) اللسان والعياب والأساس وفي العباب : «أراد

لأنه - لا تهين - بالنون الخفيفة ، فجعلها

أنفاساً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر ، فدغمت »

(و) الرَّكَّاعُ (كشدَّاد: فرس زید بن عباس) بن عامر (أحد بني سمالك) ^(١)
 (والركعة) ^(٢) ، بالضم: الهوة من الأرض) زعموا، لغة يمانية، نقله ابن دريد.

□ ومما يستدرك عليه :

جمعُ الرَّاكِعِ : رُكْعٌ ورُكُوعٌ .

وكانت العربُ في الجاهليَّة تُسمي الحنيفَ رَاكِعاً إذا لم يعبد الأوثانَ ،
 يقولون : ركع إلى الله ، قال الزمخشري :
 أى اطمأن ، قال النابغة الذبياني :

سَيَبْلُغُ عُذْراً أَوْ نَجَاحاً مِنْ أَمْرِي
 إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ ^(٣)

أى : سيبُلغُ رَاكِعٌ عُذْراً إِلَى رَبِّهِ ،
 يعنى النعمان بن المنذر ، وراكعٌ
 يعنى نفسه ، ويروى سيبُلغُ ، من
 الإِبلاغ .

وهو يترَكِعُ ، أى : يُصَلِّي .

(١) في نسخة من العباب « سمالك »

(٢) ضبط في اللسان بفتح الراء - ضبط قلم - والمثبت كالعباب .

(٣) ليس في الديوان وهو في التكملة والعباب ، والأساس .

والمَرَاعِجُ : حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ
 يُطْحَنُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا مَرَكْعٌ ،
 يَمَانِيَّةٌ .

ومَرَاعِجُ مُوسَى : موضعٌ بالقربِ
 مِنْ مِصْرَ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : لَغَبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى
 رَكَعَتْ ، وَهُنَّ رَوَاكِجُ : طَأْطَأَتْ رُؤُوسَهَا ،
 وَأَكَبَّتْ عَلَى وُجُوهِهَا .

[ر م ع] *

(رَمَعَ أَنْفُهُ) مِنْ الْغَضَبِ ،
 (كَسَعَ) ، يَرْمَعُ رَمْعاً ، وَ(رَمَعَاناً ،
 مُحَرَّكَةً) ، أَيْ (تَحَرَّكَ) ، وَكَذَلِكَ
 أَنْفُ الْبَعِيرِ : إِذَا تَحَرَّكَ مِنَ الْغَضَبِ
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنْ
 الْغَضَبِ ، يُقَالُ : جَاءَ رَامِعاً قَبْرَاهُ ،
 الْقَبْرِى : رَأْسُ الْأَنْفِ ، وَلِأَنَّهُ رَمَعَانٌ
 وَرَمَعٌ ، قَالَ مِرْدَاسُ الدَّبِيرِ :

* لَمَّا أَتَانَا رَامِعاً قَبْرَاهُ *

* عَلَى أُمُونِ جَسْرَةِ شَبْرَذَاهُ ^(١) *

(١) العباب ، وانظر مادة (شبرد) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بَيْدَيْهِ : أَوْمًا) بهما ،
وقال : تعال . هكذا نقله الصاغانيُّ
عن أبي سَعِيدٍ ، والذي في اللسان ،
ويقال : هو يَرْمَعُ بَيْدَيْهِ : يَقُولُ :
لا تَجِيءْ ^(١) ، ويَوْمِيءُ بَيْدَيْهِ ،
ويَقُولُ : تعال .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعَانًا :
(وَلَدَتْهُ) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْعَانِ ، وَهُوَ
الِاضْطِرَابُ ، وَيُقَالُ : قَبَحَ اللَّهُ أَمَّا رَمَعَتْ
بِهِ رَمْعًا .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُهُ بِالسُّكَاةِ :
سَالَتْ) ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ . قُلْتُ : إِنْ لَمْ
يَكُنْ تَضْجِيفًا مِنْ دَمَعَتْ ، بِالذَّالِ .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَهُ) رَمْعًا :
(نَفَضَهُ) ، وَفِي اللِّسَانِ : رَمَعَ رَأْسَهُ :
سُئِلَ فَقَالَ : لَا ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
الْجَرَّاحِ .

(و) يُقَالُ : مَرَّ (فُلَانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعًا)
بِالْفَتْحِ ، (وَرَمَعَانًا) مُحَرَّكَةً : (سَارَ
سَرِيعًا) . وَفِي الْعَبَابِ : لِضَرْبٍ مِنَ
السَّيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ .

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءْ » .

(وَالرَّمَاعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : الْاسْتُ) ، لِأَنَّهَا
تَرْمَعُ ، أَيْ تَحْرُكُ فَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ ،
مِثْلُ الرَّمَاعَةِ (و) هُوَ (مَا يَتَحَرَّكُ مِنْ
يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرُّضِيعِ مِنْ رَقَّتِهِ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا . فَإِذَا اشْتَدَّتْ ،
وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا ، فَهِيَ الْيَافُوخُ .

(وَالرَّامِعُ : مَنْ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ ثُمَّ
يَرْفَعُهُ) . كَذَا فِي الْعَبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كُفْرَابٌ : ع) ، عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَيُرْوَى أَيْضًا بِالغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ :
(وَجَعٌ يَغْتَرِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى
يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْيِ ، وَقَدْ رُمِعَ ، كَعْنَى)
أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

* بَيْسَ مَقَامِ الْعَزَبِ الْمَرْمُوعِ *
* حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ ^(١) *

(و) الرُّمَاعُ (: أَصْفِرَارٌ وَتَغْيِيرٌ فِي
وَجْهِ الْمَرْأَةِ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُ بَطْنَهَا ،
كَالرَّمْعِ ، مُحَرَّكَةً ، وَقَدْ رَمَعَتْ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ١١١/٢

كفَرِحَ ، ورُمِعَتْ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةً ،
وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ الرَّمْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
وَالرَّمَاعُ ، بِالضَّمِّ : اصْفِرَّارٌ وَتَغْيِيرٌ فِي
الْوَجْهِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ
الرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفِرُ مِنْهُ
الْوَجْهُ وَرُمِعَ ، وَرُمِعَ ، وَرُمِعَ ، وَأَرْمَعَ :
أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ، فَإِذَا
عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمُصَنِّفَ خَالَفَ
نُصُوصَ الْأَثَمَةِ فِي تَخْصِيصِهِ بِوَجْهِ
الْمَرْأَةِ ، وَقَوْلُهُ : « يُصِيبُ بَظَرَهَا » :
تَضَحِيْفٌ ، وَالصَّوَابُ : يُصِيبُ
الْبَطْنَ ، وَحَيْثُ إِنَّهُ صَحَّفَ وَخَصَّ
بِالْمَرْأَةِ فَاحْتَاجَ إِلَى ضَمِيرِ التَّائِيثِ فِي
رَمِعَتْ وَرُمِعَتْ ، وَفَاتَهُ : رُمِعَ ، كَعْنَى ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ هُنَا ، وَنَصَهُ :
يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمِعٌ ، وَمَرْمُوعٌ ، يُقَالُ :
أَرْمِعْ ، وَرُمِعْ ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

(و) رَمِعُ (، كَعَنْبٍ :ة ، بِالْيَمَنِ) ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ لِلْأَشْعَرِيِّينَ) ، وَقَدْ
جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكَّ
بِالْيَمَنِ ، وَفِي الْعُبَابِ : (مِنْهَا)
الْإِمَامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ

(الْأَشْعَرِيُّ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

وَفِي رَمْعِ الْمَنِيَّةِ مِنْ سَيْفٍ
مُشَهَّرَةٍ بِأَيْدِي الْأَشْعَرِيْنَ (١)

قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ
أَنَّ رِمْعًا : اسْمُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ ،
مُتَّصِلٍ بِوَادِي سَهَامٍ ، وَوَادِي مَوْرٍ ،
مُشْتَعِلٍ عَلَى عِدَّةِ قُرَى ، أَشْهُرُ قُرَاهُ الْآنَ
الْمَحَطُّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي مَوْضِعِهَا ،
كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ لَكُونِهَا كَانَتْ مَحَطَّةً
لِلْأَشَاعِرَةِ ، وَالْمُصَنِّفُ أَدْرَى بِذَلِكَ
وَأَعْرَفُ بِحُدُودِ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ وَرُسُومِهَا .

(و) الرُّمْعَةُ وَالزُّمْعَةُ : الْقِطْعَةُ ، يُقَالُ :
(رُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ) ، وَزُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ
(وغيره ، بِالضَّمِّ) فِيهِمَا ، أَيْ (قِطْعَةٌ مِنْهُ) .

(وَرَمِعٌ ، مُحَرَّكَةً (٢) ، وَيُثَلَّثُ رَاوُهُ :
(ع) ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي . جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ :

مَاذَا رُزِنْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمْعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ (٣)

(١) العباب .

(٢) ضبطه في التكملة تنظيراً ككتب .

(٣) اللسان والتكملة والعياب وسجع البلدان (رمع) في

ثلاثة أبيات .

(واليرمعُ) ، كيمنعُ : (الخُذْرُوفُ) ،
وهى الخَرَّارَةُ التى (يلعبُ به)
صوابه : بها (الصَّبِيانُ) إذا أُديرَت
سَمِعْتَ لها صَوْتاً لَشِدَّةِ دَوْرَانِهَا .

(و) اليرمعُ : حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا
فُتَّتْ انْفُتَّتْ . وقال اللُّحيَانِيُّ : هى
حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَعُ ، وقال
الزَّمْخَشَرِيُّ : اليرمعُ : الحَصَى ^(١) البِيضُ
تَلَالُفٌ فى الشَّمْسِ ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
يَرْمَعَةٌ ، وقال رُوبَةُ يَذْكُرُ السَّرَابَ :

ورَفَرَقَ الأَبْصَارَ حَتَّى أَقْدَعَا
بالبَيْدِ إِيْقَادُ النَّهَارِ اليرمعا ^(٢)

(و) من المَجَازِ : يُقالُ للمَعْمُومِ
المُنْكَسِرِ (إذا عَبَثَ : تَرَكَتُهُ يُفْتَتُّ
اليرمعُ) . ومنه المَثَلُ :

* كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ اليرمعا ^(٣) *

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ ،
وقال الزَّمْخَشَرِيُّ : يُضْرَبُ لِلْمُغْتَاطِ .

(١) عبارة الأساس : « الحصى الأبيض الذى يلعب » وما هنا
عبارة اللسان .

(٢) ديوانه ٨٩ « إيقاد الحرور » . وفى اللسان والعباب .
ضبط إيتاد بالنصب ، وخطبها الديوان بالرفع .

(٣) اللسان والعباب والأساس .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقالُ : (أتى)
فُلَانٌ (بمُرْمَعَاتِ الأَخْبَارِ ، كَمُعْظَمٍ ، أَى
بالباطِلِ) ، وكذلك : «مُرْمَآتُ»
بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ ، ولو قال : أَى
بأَبَاطِيلِهَا ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، كان
أَحْسَنَ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الترميعُ فى
السَّبَاعِ) كُلُّهَا : (إِلْقَاءُ الْوَلَدِ لغيرِ
تَمَامٍ) ، يُقالُ : قد رَمَعْتُ .

(و) يُقالُ : إنَّ (المُرْمَعَةَ ، كَمُحَدَّثَةٍ :
المَفَازَةَ) ، كَأَنَّهُ لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ
السَّرَابِ .

(و) قَوْلُهُمْ : (دَعَهُ يَتَرْمَعُ فى طُمْنِهِ)
أَى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلَالِهِ) يَجِىءُ
ويذهبُ ، قاله أبو زيد ، (أو) مَعْنَاهُ :
دَعَهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْبِهِ) ، فكأنَّه
يتحركُ فيه فيَتَلَطَّخُ .

(وترمَعَ) أَنْفُهُ : (تَحَرَّكَ) مِنْ غَضَبٍ
(أو) تَرَاهُ كَأَنَّهُ (أُرْعَدَ غَضَباً) ، وبه
فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ الحَدِيثَ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا حَتَّى تَخِيلَ (١)
لِي أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ :
« يَتَمَزَّعُ » وَلَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ « يَتَمَزَّعُ » فَإِنَّ مَعْنَاهُ
يَتَشَقَّقُ . قُلْتُ : أَيْ يَتَطَايَرُ شِقْقًا ،
وَمِثْلُهُ ، يَتَمَيِّزُ وَيَتَقَدُّ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : كَذَبْتُ رَمَاعَتَهُ ، إِذَا حَبَقَ .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالرَّمْعُ ، كَكَتِفٍ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ
أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالرَّمَاعُ ، كَشَدَادٍ : الَّذِي يَأْتِيكَ
مُغْضِبًا .

وَالَّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ مِنَ الرَّمَاعِ .
وَرَمَعَ : لَمَعَ .

[ر ن ع] *

(رَنَعَ لَوْنُهُ ، كَمَنَعَ رُنُوعًا) ، أَهْمَلَهُ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ « حَتَّى تُخِيلَ إِلَى مِنْ
رَأَاهُ » . وَفِي الْعَبَابِ : « حَتَّى تُخِيلَ إِلَى » .

الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابِ
وَالتَّكْمِلَةِ : أَيْ (تَغْيِيرَ وَذَبَلَ وَضَمُرًا) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدَّابَّةُ) ، إِذَا
طَرَدَتِ الذُّبَابَ بِرَأْسِهَا ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ
لَمُصَادِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سَمَا بِالرَّانِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا
قَوًى لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ (١)

(و) رَنَعَ (فُلَانٌ) : لَعِبَ ، وَهَمَّ
رَانِعُونَ) لَاهُونَ رُنُوعًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : (الْمَرْنَعَةُ ،
كَمَرْحَلَةٍ : الْأَصْوَاتُ فِي لَعِبٍ) ، يُقَالُ :
كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ مَرْنَعَةً ، (و) قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : كُنَّا الْبَارِحَةَ فِي مَرْنَعَةٍ ،
أَيْ فِي (السَّعَةِ) وَالْخَضْبِ ، وَلَمْ
يَعْرِفْهُ بِمَعْنَى الْأَصْوَاتِ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَرْنَعَةُ ، وَالْمَرْغَدَةُ :
(الرَّوَضَةُ) .

(و) قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : أَصَبْنَا عِنْدَهُ
الْمَرْنَعَةَ (مِنَ الصَّيْدِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ)
أَيْ (الْقِطْعَةَ مِنْهُ) .

(١) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ .

(و) قال ابن عَبَّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ
(من الخُصُومَةِ ونَحْوِهَا) ، أَى
(الْمُجْمَعَةُ) للنَّاسِ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (يُقَالُ
لِلْحَمَقَاءِ) مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ
بَصَنَاعَ ، وَلَا تُحْسِنُ إِيَالَةَ مَالِهَا (إِذَا
أَثَرَتْ) وَقَدَرَتْ عَلَى مَالٍ كَثِيرٍ :
« وَقَعَتْ فِي مَرْنَعَةٍ فَعِيْشِي » ، أَى وَقَعَتْ
فِي (خِصْبٍ) وَسَعَةٍ . يُقَالُ : ظَلُّوا
فِي مَرْنَعَةِ الْعَيْشِ وَالْخِصْبِ (وَفِي الْمَثَلِ
« إِنَّ فِي الْمَرْنَعَةِ لَكُلُّ قَوْمٍ مَهْنَعَةٌ »^(١))
أَى غِنًى) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (التَّرْنِيعُ :
تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ
فَضَمَرَ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، وَقَالَ ابْنُ
فَارِيسَ : فِيهِ نَظَرٌ .

وَرَنَعَ الرَّجُلُ بَرَأْسِهِ ، إِذَا سُوِّلَ
فَحَرَّكَهُ ، يَقُولُ : « لَا » ، هَكَذَا

(١) فِي الْمُسْتَقْبَلِ ٤١٣/١ : « إِنَّ فِي الْمَرْنَعَةِ » .

أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي « ر م ع » .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الْفَزَعُ) ، رَاعَهُ الْأَمْرُ
يَرُوْعُهُ رَوْعًا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
« إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَذَلِكَ
الرَّوْعُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنذَارَ بِالْمَوْتِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوْعُكَ مِنْهُ
جَمَالٌ وَكَثْرَةٌ تَقُولُ : رَاعَنِي فَهُوَ
رَائِعٌ ، (كَالْأَرْتِيَاعِ) ، قَالَ النَّابِغَةُ
الدُّبْيَانِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(١)
وَيُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْهُ ، وَلَهُ (وَالتَّرَوُّعِ)
قَالَ رُوبَةُ :

* وَمَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبَابَةٌ لَا بُدَّ أَنْ تَقْشَعَا *
* أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا^(٢) *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بِالْيَمَنِ قُرْبَ
لَحَجٍّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(١) دِيوَانُهُ ٣٢ وَانْظُرْ مَادَّةَ (شَت) وَمَادَّةَ (طَوْع)
وَالْبَابِ .

(٢) دِيوَانُهُ ٨٨ وَالْبَابِ .

(والرَّوْعَةُ : الفَزَعَةُ) ، وهى المَرَّةُ
الوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، وَالْجَمْعُ
رَوَعَاتٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « اللَّهُمَّ
آمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِي » وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَعْطَاهُمْ بَرَوْعَةَ الْخَيْلِ
يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ
وَصِيبَانَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئاً لِمَا
أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْعَةُ :
(الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ) : وَالرَّوْقَةُ :
الْجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ :
(هَذِهِ شَرِبَةٌ رَاعَ بِهَا فُؤَادِي) أَيْ :
(بَرَدَ بِهَا غُلَّةُ رُوعِي) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرِبَةٌ رَاعَتْ فُؤَادِي

سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ (١)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(وَرَاعَ) فُلَانٌ (: أَفْزَعَ ، كَرَّوَعَ)

تَرْوِيعاً ، (لَا زِمٌ مُتَعَدٌّ) ، فَارْتَاعَ ،

(١) اللسان والتكملة والعياب .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَنْ
تُرَاعُوا ، مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ » وَقَدْ رِيعَ
يُرَاعُ : إِذَا فَزَعَ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا تُرْعَ ، أَيْ لَا تَخَفْ
وَلَا يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ
فَقُلْتُ - وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ - : هُمْ هُمْ (١)

وَاللُّائِثِيُّ : لَا تُرَاعِي ، قَالَ قَيْسُ
بَنِي عَامِرٍ (٢) :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ (٣)

(و) رَاعَ (فُلَانًا) الشَّيْءُ : (أَعْجَبَهُ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي
صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « فَيُرْوَعُهُ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّبَاسِ » أَيْ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ .

(و) رَاعَ (فِي يَدِي كَذَا) وَرَاقَ ، أَيْ
(أَفَادَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هَكَذَا فِي

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والمصباح
والعياب والأساس والجمهرة (٤٠٢/٢) ومادة
(رفسو) .

(٢) في مطبوع التاج « قيس بن عامر » وفي اللسان :
وقال مجنون قيس بن معاذ العامري ، وفي العياب « قيس
ابن الملوح ، وهو مجنون ليل .

(٣) ديوان مجنون ليل ٢٠٦ واللسان والمصباح والعياب .

كُتَابِيهِ ، وَلَكِنَّهُ فِيهِمَا « فَادَ » بغير ألف ، ثُمَّ وَجَدْتُ صَاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَهُ عَنْ التَّوَادِرِ فِي « ر ي ع » : « رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا ، وَرَاقَ مِثْلُهُ ، أَيْ : زَادَ » فَعَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الصَّاعِنِيَّ صَحَّفَهُ ، وَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ، وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي التِّي تَلِيهَا ، فَتَأَمَّلْ .

(و) رَاعَ (الشَّيْءُ يَرُوعُ ، وَيَرِيعُ رُوعًا ، بِالضَّمِّ : رَجَعَ) إِلَى مَوْضِعِهِ .

وَارْتَاعَ ، كَارْتَا حَ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأُورَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي « ر ي ع » فَإِنَّ الْحَرْفَ وَأَوَى يَأْوِي ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ « سُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْقَيِّ يَذَرَعُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ : هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : مَا أَذْرِي مَا تَقُولُ : فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ » .

(وَرَائِعَةٌ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، أَوْ هُوَ مَاءٌ لَبَنِي عُمَيْلَةَ) وَمَوْضِعٌ (بَيْنَ إِمْرَةٍ وَضَرِيَّةٍ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (أَوْ هُوَ) ، أَيْ هَذَا الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ (بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ) ، وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : أَوْ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،

فَفِي مُعْجَمِ الْبَكْرِيِّ : رَائِعَةٌ ، بِالْغَيْنِ : مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْبَصْرَةِ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَطَخْفَةٍ ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي « ر و غ » .

(وَدَارُ رَائِعَةٍ) : مَوْضِعٌ (بِمَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ : رَائِعَةٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا دَارُ بِمَكَّةَ ، يَقَالُ لَهَا : دَارُ رَائِعَةٍ ، قِيدَهَا مُؤْتَمِنُ السَّاجِي هَكَذَا ، فَتَنَّبَهُ لِلذِّكْرِ ، (بِهِ قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلٍ ، وَقِيلَ : فِي شُعْبِ أَبِي دُبٍّ بِمَكَّةَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، شَرَّفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

(وَرَائِعٌ : فَنَاءٌ مِنْ أَفْنِيَةِ الْمَدِينَةِ) ، عَلَى سَاكِنَتِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

(وَكَشَدَّادُ : الرَّوَّاعُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ) التَّجِييِّي . (وَسَلِيمَانُ بْنُ الرَّوَّاعِ)

(الْخَشَنِيُّ) شَيْخُ لَسَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ، (وَأَحْمَدُ ابْنُ الرُّوَاعِ) (بْنُ بُرْدِ بْنِ نَجِيحٍ (الْمِصْرِيُّ الْمُحَدِّثُونَ)، ذَكَرَهُمْ ابْنُ يُونُسَ هَكَذَا، وَأَوْرَدَهُمُ الصَّاعَانِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْكُلِّ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرَ، ^(١) وَسَيَأْتِي لِلصَّاعَانِيِّ فِي الْغَيْنِ أَيْضاً عَلَى الصَّوَابِ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ، فَلْيَتَنَبَّهُ لَذَلِكَ.

(و) الرُّوَاعُ : (امْرَأَةٌ شَبَبَ بِهَا رَبِيعَةٌ ابْنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّيُّ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّهُ كَشَدَادٌ ، وَهُوَ الْمَقْهُومُ مِنْ سِيَاقِ الْعَبَابِ ، فَإِنَّهُ أَوْرَدَهُ عَقِبَ ذِكْرِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ ، وَضَبَطَهُمْ كَشَدَادٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ كَسَحَابٍ ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي التَّكْمِلَةِ ، (أَوْهَى كُفْرَابٍ) ، وَهَذَا أَكْثَرُ ^(٢) حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ ^(٣)

(١) انظر التبصير ٦١٢ .
(٢) ضبطت في العباب الرُّوَاعِ (ضبط قلم)
ثم قال : « ويقال : الرُّوَاعُ بالضم ، مثال الصَّوَاعِ ، وهذا أَكْثَرُ »
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا
فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوَاعِ ^(١)

(وَأَبُو رُوْعَةَ الْجُهَنِيُّ) : مِمَّنْ (وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْمَدِينَةَ مَعَ أَخِيهِ لِأُمِّهِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنِ بَدْرِ الْجُهَنِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا رُوْعَةَ الذَّهَبِيُّ وَلَا أَبْنُ فَهْدٍ ، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمَا فِي مُعْجَمَيْهِمَا .

(وَالرُّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (أَوْ) الرُّوْعُ : (مَوْضِعُ) الرُّوْعِ ، أَيْ (الْفَزَعُ مِنْهُ) ، أَيْ مِنْ الْقَلْبِ ، (أَوْ) رُوْعُ الْقَلْبِ : (سَوَادُهُ ، (و) قِيلَ : (الذَّهْنُ ، (و) قِيلَ : (الْعَقْلُ) ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوْعِي ، أَيْ : نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ رُوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ : فِي نَفْسِي وَخَلْدِي ،

(١) ديوانه : ١٢٥ واللسان .

ونحو ذلك . (ومنه الحديث) قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْوَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ابْنِ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَهُوَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ ، فَقَالَ : يَسَا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الْجَبَلَيْنِ ، وَلَقِيتُ شِدَّةً - : « (أَفْرَخَ رَوْعَكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ » يَعْنِي الْحَجَّ ، أَيْ خَرَجَ الْفَرْعُ مِنْ قَلْبِكَ) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، (وَيُرْوَى رَوْعَكَ ، بِالْفَتْحِ ، أَوْ هِيَ الرُّوَايَةُ فَقَطْ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيتُهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَخَ رَوْعَهُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رَوْعَهُ ، بِالضَّمِّ .

وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ : أَفْرَخَ رَوْعَكَ ، (أَيْ زَالَ عَنْكَ مَا تَرْتَأَى لَهُ وَتَخَافُ ، وَذَهَبَ عَنْكَ ، وَانْكَشَفَ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ خُرُوجِ الْفَرْخِ مِنَ الْبَيْضَةِ) وَانْكَشَفَ الْغَمَّةَ عَنْهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرَخَ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُهُ :

لِيَذْهَبَ رَوْعُكَ وَفَزَعُكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَاذِرُهُ . (وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ (إِلَى زِيَادٍ) وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّى مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللهِ بِنَ عَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ مَكَانَهُ ، فَفَطِنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، وَ (لِيُفْرَخَ ^(١) رَوْعَكَ) أَبَا الْمُغِيرَةِ ، وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ . الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَيْمَةِ اللَّعَةِ بِالْفَتْحِ ، إِلَّا أَبَا الْهَيْثَمِ ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ (بِالضَّمِّ) ، وَالْمَعْنَى : (أَيْ أَخْرِجِ الرَّوْعَ مِنْ ^(٢) رَوْعِكَ) ، أَيْ الْفَرْعَ مِنْ قَلْبِكَ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : (وَيُقَالُ : أَفْرَخْتَ الْبَيْضَةَ ، إِذَا خَرَجَ الْفَرْخُ مِنْهَا) ، قَالَ : (وَالرَّوْعُ) ، بِالْفَتْحِ : (الْفَرْعُ ، وَالْفَرْعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ ،

(١) الذي في العباب « أَفْرَخَ رَوْعَكَ » .

(٢) في القاموس المطبوع : « عَنْ » وَالْأَصْلُ كَالْعِبَابِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وإنما يخرج من موضع (يكون فيه
(الفرع ، وهو الرُوع ، بالضم) ، قال :
والرُوع في الرُوع كالفرخ في البيضة ،
يُقَالُ : أفرخت البيضة ، إذا تفلقت
عن الفرخ ، فخرج منها ، وأفرخ
فؤاد رجل : إذا خرج روعه ، قال :
وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى ،
فقال يصف ثوراً :

ولكى يهز اهتزازاً وسطها زعلاً
جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب^(١)

قال : (ويقال : أفرخ روعك ،
على الأمر ، أى اسكن ، وأمن) ، قال
الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم
بيّن ، غير أنى استوحش منه ؛
لأنفراده بقوله . وقد يستدرك
الخلف على السلف أشياء ربما زلوا
فيها . فلا ننكر إصابة أبي الهيثم
فيما ذهب إليه ، وقد كان له
حظ من العلم موفور ، رحمه الله تعالى .
(وناقاة رُوعاة الفؤاد ، ورُوعاه ،

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
ولكى يهز أنهزاً .. « وانظر مادة (فرخ)

بضمهما) ، إذا كانت (شهمة
ذكية) ، قال ذو الرمة :

رفعت له رجلي على ظهر عريس
رُوع الفؤاد حرة الوجه عيطل^(١)

(والرُوعاء : الفرس والناقاة الحديدية
الفؤاد) ، ولا يوصف به الذكر ، كما
في الصحاح ، وفي التهذيب : فرس
رُوع . بغير هاء . وقال ابن
الأعرابي : فرس رُوعاء : ليست من
الرائعة ، ولكنها التي كان^(٢) بها
فرع من ذكائها ، وخفة روحها .

(والأرُوع) من الرجال : (من
يُعجبك بحسنه وجهارة منظره) مع
الكرم والفضل والسؤدد ،
(أو بشجاعته) ، وقيل : هو الجميل
الذي يروّعك حسنه ، ويُعجبك إذا
رأيتَه ، قال ذو الرمة :

إذا الأرُوع المشبوب أضحى كأنه
على الرّحلي مما منه السير أحمق^(٣)

(١) ديوانه ١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) في مطبوع التاج « كان » والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ١٠ واللسان ومادة (شبه) ومادة (من) والعباب .

وقيل : هو الحديد ، ورجل أروع :
 حتى النفس ذكي ، (كالرائع ، ج :
 أرواع ورُوع ، بالضم) . أما الرُوعُ
 فجمع أرُوع [ورُوعاء] ^(١) ، يُقال :
 رجُلُ رُوع ، ونِسوة رُوع . وأما
 الأرواعُ فجمع رائع ، كشاهد وأشهد ،
 وصاحب وأصحاب ، ومنه حديث وائل
 ابن حجر : « إلى الأقيال العاهلة
 [و]الأرواع المشايب » وهم الحسان
 الوجود ، الذين يرُوعون بجَهارة المناظر ،
 وحسن الشارات . وقيل : هم الذين
 يرُوعون الناس ، أي يفزعونهم
 بمنظرهم ؛ هيبة لهم ، والأول أوجه .
 (والاسم : الرُوع ، حركة) ، يُقال :
 هو أرُوع بين الرُوع ، وهي رُوعاءُ
 بينة الرُوع ، والفعل من كل ذلك
 واحد ، فالمتعدى كالمُتعدى ، وغير
 المتعدى كغير المتعدى . قال
 الأزهرى : والقياس في اشتقاق الفعل
 منه رُوع يرُوع رُوعاً .

(و) قال شمر : (رُوع خبزُه بالسمن
 ترُوعاً) ورُوعه ، إذا (رُواد) به .
 (١) زيادة يقتضيها قوله الآتي : « ونِسوة رُوع »

(و) قال ابن عَبَّاد : (أرُوع) ^(١)
 الراعى (بالغَنَم) ، إذا (لَعَلَ بها) ،
 قال : (وهو زجرُ لها) .

(و) المُرُوع ، (كمُعْظَم : مَنْ
 يُلْقَى في صدره صدقُ فِرَاسَةٍ ، أو مَنْ
 يُلْهِم الصَّواب) ، وبهما فُسر الحديثُ
 المرفوع « إِنَّ في كُلِّ أُمَّةٍ مُّحَدِّثِينَ
 وَمُرُوعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ في هذه الأُمَّةِ أَحَدٌ
 فَإِنَّ عُمَرَ مِنْهُمْ ^(٢) » وكذلك المُحَدِّثُ ،
 كأنه حَدَّثَ بالحقِّ الغائب ، فنطق به .

(وترُوع) الرجل : (تَفَزَّع) ، وهذا
 قد تقدّم له في أول المادة ، وأنشدنا
 هناك شاهدَه من قولِ رُوبة ، فهو تَكَرَّارٌ .

□ ومما يُستدرك عليه :

الرُوع ، بالضم : الفزع ، راعى
 الأمر رُوعاً ، بالضم ، ورُوعاً ، ورُوعاً ،
 عن ابن الأعرابي . كذلك حكاه
 بغير همز ، وإن شئت همزت ، وكذلك

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على
 صيغة الأمر : « أرُوع بالغَنَم : لَعْلِعَ
 بها » .

(٢) في اللسان والنهاية : « فَإِنْ يَكُنْ في هذه الأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ
 فهو عمر » والأصل كالعباب .

رُوعُهُ ، إِذَا أَفْزَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ .

وَرَجُلٌ رُوعٌ ، وَرَائِعٌ : مُتْرُوعٌ ،
كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي
رُوعٍ ؛ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَانَ
فِعْلًا فَعِيلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا
فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ ^(١)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

* شَذَّانُهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَذَرِهِ ^(٢) *

أَيُّ : مُرْتَاعَةٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا :
رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ بَلَغَ الرُّوعُ رُوعَهُ .

وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي
يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَأَاهُ ، فَيَسْرُهُ .

وَكَلَامُ رَائِعٍ ، أَيْ فَائِقٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَزِينَةُ رَائِعَةٍ ، أَيْ حَسَنَةٌ .

وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ ، وَرَائِعَةٌ : تَرُوعُكَ
بِعَتَقِهَا وَخِفَّتِهَا ^(٣) ، قَالَ :

(١) اللسان .

(٢) اللسان وانظر مادة (شذذ) .

(٣) في اللسان : « وَصِفَتِهَا » .

* رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخَارًا رَائِعًا *

* مُجَرَّبًا قَدْ شَهِدَ الْوَقَائِعَا ^(١) *

وَنِسْوَةٌ رَوَائِعٍ ، وَرُوعٌ .

وَقَلْبٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : يَرْتَاعُ لِجِدَّتِهِ -
- مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ أَرُوعٌ ، كَرَجُلٍ
أَرُوعٌ .

وَشَهِدَ الرُّوعَ ^(٢) ، أَيْ الْحَرْبَ . وَهُوَ
مَجَازٌ . وَثَابَ إِلَيْهِ رُوعُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
ذَهَبَ إِلَى شَيْءٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا مَجِيئُكَ ،
مَعْنَاهُ : مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِيئِكَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ . مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا
ذَلِكَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : « فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ
بِمَنْكِبِي » أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ فَاجَأَهُ
بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَرَاعَهُ
ذَلِكَ وَأَفْزَعَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلْخَيْرِ ،
وَارْتَا حَ لَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ..

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وَأَبُو الرُّوَاعِ ، كُغْرَابٍ : مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالرُّوَاعُ بِنْتُ بَذْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وَعَلَسِ وَمَعْبِدٌ ، وَحَارِثَةُ ، بَنِي (١) عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ نَفِيلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ .

وَالْأَرَوْعُ : الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِيَاعُ ، نَقْلَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجُمَةِ «عَجَس» .

وَمَرُوعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

* فَبَاتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا *

* مِنْ وَاكِفِ الْعِيدَانِ حَتَّى أَقْلَعَا *

* فِي جَوْفِ أَحَبِّي مِنْ حِفَافِي مَرُوعَا * (٢)

وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وَهَذَا نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْ الْأَقْطَافِ .

وَالْمُرَاوَعَةُ - مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرُّوعِ - : قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ ، وَبِهَا دُفِنَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَابِ الْيَمَنِ ، وَوَلَدَهُ بِهَا ، بَارَكَ اللَّهُ فِي أَمْثَالِهِمْ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «بَنٍ» وَالصَّرَافُ مِنَ التَّكْمِلَةِ وَالْعِبَابِ

(٢) دِيوَانُ رُوبَةِ ٩٠ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِبَابُ ، وَفِي الدِّيَوَانِ :

«فِي جَوْفِ أَحَبِّي» وَفِي التَّكْمِلَةِ

وَالْعِبَابِ : أَحَبَّنِي وَأَحَبَّنِي (مَعَا) .

[ر ي ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وَغَيْرُهُ (يَرِيعُ) رِيعًا وَرُيُوعًا ، وَرِيَاعًا ، بِالْكَسْرِ ، وَهَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَرِيْعَانَا ، مُحَرَّكَةً (: نَمَا وَزَادَ) وَقِيلَ : هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْخَبْرِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَاعَ الشَّيْءُ يَرِيعُ وَيَرُوعُ ، إِذَا (رَجَعَ) . وَالرَّيْعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «رُوع» وَهُوَ ذُو وَجْهَيْنِ ، وَلَكِنَّ الْيَاءَ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

* حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا *

* وَرَاعَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا (١) *

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : «وَمَاؤُنَا يَرِيعُ» ، أَيْ يَعُودُ وَيَرْجِعُ . وَمِنْهُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقَيُّ ، إِذَا رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُ الْحَسَنِ فِي «رُوع» وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ : «إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ» أَيْ : إِنْ رَجَعَ وَعَادَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ ، فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ^(١)

وقال البعيثُ :

طِمَعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرْبِعَ وَإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٢)

ويُقال : وَعَظَّمْتَهُ فَأَبَى أَنْ يَرْبِعَ .

وفلانٌ ما يَرْبِعُ لِكَلَامِكَ^(٣)
ولا لَصَوْتِكَ .

ويُقال : هَرَبْتَ الْإِبِلُ فَصَاحَ عَلَيْهَا
الرَّاعِي ، فَرَاغَتْ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ : رَأَى
يَرْبِيَهُ ، بِمَعْنَى عَادَ ، وَرَجَعَ .

(و) رَاعَتْ (الْحِنْطَةُ : زَكَتْ)
وَنَمَتْ ، وَكُلُّ زِيَادَةٍ : رَبِيعٌ ، (كَارَاعَتْ)
قال الأزهريُّ : وَهَذِهِ أَكْثَرُ مَنْ رَاعَتْ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ
رَبِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾^(٤) . (الرَّبِيعُ ،
بِالْكَسْرِ) ، وَعَلَيْهِه اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، (وَالْفَتْحُ) وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .

(٢) اللسان والصحاح والعياب والأساس والمقاييس :
٤٦٨/٢

(٣) في مطبوع التاج : « ما يربيع بكلامك ولا بصوتك » .
والملتبث من الأساس .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

أَبَى عَبَلَةً . وقال الفراءُ : الرَّبِيعُ
وَالرَّبِيعُ لُغَتَانِ - مِثْلُ الرَّيْرِ وَالرَّيْسِ - :
(الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِهِ :
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . قال الأزهريُّ : وَمِنْ
ذَلِكَ : كَمْ رَبِيعُ أَرْضِكَ ؟ أَى كَمْ
ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ، (أَوْ) مَعْنَاهُ :
(كُلُّ فَجٍّ ، أَوْ كُلُّ طَرِيقٍ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، زَادَ بَعْضُهُمْ : سُلِكَ أَوْ لَمْ
يُسْلَكْ ، قال :

* كَظْهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بِهِنَّ رَبِيعٌ *^(١)

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رَبِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَخْلٌ^(٢)

قال : شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ .

(أَوْ) الرَّبِيعُ : (الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ
فِي) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : عَنِ (الْجَبَلِ)
وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ ، وَهُوَ بَعَيْنُهُ
مَعْنَى الْفَجِّ ، فَإِنَّ الْفَجَّ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ -
هُوَ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ فِي الْجِبَالِ

(١) اللسان .

(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خَاصَّةً . (و) قَالَ عُمَارَةُ ، الرِّيعُ :
(الْجَبَلُ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَفِي
بَعْضِ نُسَخِهِ : الصَّغِيرُ ، وَفِي الْعُبَابِ :
(الْمُرْتَفِعُ ، الْوَاحِدَةُ) رِيْعَةٌ ، (بِهَاءٍ) ،
وَالْجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ،
(أَوْ) قِيلَ : الرِّيعُ : (مَسِيلُ الْوَادِي ،
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ) ، قَالَ الرَّاعِي
يَصِفُ إِبِلًا وَفَحْلَهَا :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيْعٍ
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا (١)

السَّلَفُ : الْفَحْلُ ، حَمَى الْحَوَزَاتِ ،
أَيَ حَمَى حَوَزَاتِهِ أَلَّا يَذْنُو مِنْهُنَّ فَحْلٌ
سِوَاهُ ، وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا ، أَيَ جَاءَ بِهَا
تَشْبَهُهُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّيعُ ،
(بِالْكَسْرِ : الصَّوْمَعَةُ ، وَبُرْجُ الْحَمَامِ ،
وَالْتَلُّ الْعَالِي) .

(و) الرِّيعُ : (فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ
عُصَمٍ) صِفَةً غَالِيَةً .

(و) الرِّيعُ ، (بِالْفَتْحِ : فَضْلٌ
كُلُّ شَيْءٍ ، كَرِيْعُ الْعَجِينِ وَالْدَّقِيقِ

(١) أَلْسَانُ وَالْعُبَابِ وَمَادَةُ (شَهْرٍ) وَمَادَةُ (حَوَزٍ) .

وَالْبَزْرُ وَنَحْوَهَا) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :
«أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّيعَيْنِ»
هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ .
وَالْمَلِكُ : إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ ،
أَيَ أَنْعَمُوا عَجَنَهُ ، فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ
الرِّيعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : «لِكُلِّ مُسْكِينٍ مُدٌّ
حِنْطَةٍ رِيْعُهُ إِدَامُهُ» أَيَ لَا يَلْزَمُهُ مَعَ
الْمُدِّ إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ
دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهِ الْإِدَامَ

(و) الرِّيعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ)
يُقَالُ : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيْعُ رِيْعًا وَرِيْعَانًا .
(و) الرِّيعُ : (الْفَزَعُ) كَالرَّوْعِ .

(و) الرِّيعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ
وَأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الرِّيعِ : الْمَكَانِ
الْمُرْتَفِعِ ، كَمَا حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ (١) ، وَمِنْهُ رِيْعُ الشَّبَابِ ، وَقَدْ
حَرَّكَهُ ضَرُورَةُ سُوَيْدِ الْيَشْكُرِيِّ :

فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى بَعْدَ مَا
ذَهَبَ الْجِدَّةُ مَنَّى وَالرِّيعُ (٢)

(١) فِي الْبَصَائِرِ ١١٥/٣ وَالرِّيْعُ بِالْكَسْرِ : الْمَتَّانُ الْعَالِي ...

وَمِنْهُ اسْتِعْرَافُ الرِّيْعِ لِلزِّيَادَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ اخْتِصَاصًا «وَلَمْ يَقُلْ

فِي الْبَصَائِرِ الْمَطْبُوعِ «وَمِنْهُ رِيْعُ الشَّبَابِ» .

(٢) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٣٨٦ وَانْظُرْ مَادَّةَ (نَزَعٍ) .

وسَيَاتِي فِي «ن ز ع»، (كَرَيْعَانِهِ)
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَيْعَانُ كُلُّ شَيْءٍ:
 أَوَّلُهُ، وَمِنْهُ رَيْعَانُ الشَّبَابِ، وَرَيْعَانُ
 السَّرَابِ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ: الْجَائِي مِنْهُ
 وَالذَّاهِبُ. وَفِي اللِّسَانِ: رَيْعَانُ السَّرَابِ:
 مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ، وَرَيْعَانُ الْمَطَرِ:
 أَوَّلُهُ، وَمِنْهُ رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قَالَ:

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ
 وَلَّى الشَّبَابُ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرٌ^(١)

وَفِي الْأَسَاسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ:
 مُقْتَبِلُهُ وَأَفْضَلُهُ، اسْتُعِيرَ مِنْ رَيْعِ
 الطَّعَامِ.

(وَمِنْ) الْمَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ.
 رَيْعُ (الدَّرْعِ: فُضُولُ كُمَيْهَا) عَلَى
 أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ:
 وَذَيْلُهَا، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا
 كَانَ قَتِيرِيهَا عِيُونُ الْجَنَادِبِ^(٢)

(و) الرِّيعُ (مِنْ الضُّحَى: بَيَاضُهُ

(١) اللسان.

(٢) ديوانه برواية: «يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا»
 وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «كَانَ قَتِيرُهَا» وَكَذَلِكَ
 هُوَ فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ، وَالثَّبْتُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

وَحُسْنُ بَرِيقِهِ) وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا،
 قَالَ رُوبَةُ:

* حَتَّى إِذَا رَيْعُ الضُّحَى تَرِيْعًا^(١)

(و) يُقَالُ: فُلَانٌ (لَيْسَ لَهُ رَيْعٌ) أَيْ
 (مَرْجُوعٌ)، وَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ، كَرَدَّ^(٢)،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَالرَّيْعَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَمَاعَةُ) مِنْ
 النَّاسِ، وَلَا يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا وَ (قَدْ)
 رَاعُوا، أَيْ (انْضَمُّوا)، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

(وَرَائِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ:
 مُحَدِّثٌ) سَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الْجُنْدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ
 وَعَشْرِينَ، وَالصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي «رُوع»
 لِأَنَّهُ مِنْ رَاعَ يَرُوعُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (رِيَاعٌ،
 ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قَالَ: (وَنَاقَةُ مَرِيَاعٍ، كِمِحْرَابٍ:
 سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، أَوْ سَرِيعَةُ السَّمَنِ). وَنَصَّ

(١) ديوانه: ٩٠ والباب.

(٢) عبارة المحكم: وراخ: كَرَدَّ، وَفِي اللِّسَانِ
 ضَبَطَ الرَّاءَ تَطْبِيعًا بِالضَّمِّ.

(٣) فِي الْمَشْتَبِهِ: «مُحَمَّدُ الْجَنْدِيُّ» وَمَا هُنَا كَالْبَصِيرِ ٥٨٤

الجمهرة ، وربما قالوا ذلك ^(١) ،
وأهدى أعرابي ناقةً لهشام بن عبد
المليك ، فلم يقبلها ، فقال له : « إنها
مرياع مرياع مقرأع مسناع مسناع »
فقبلها . وقد تقدم ذلك في « رب ع »
ويأتى بيان كل لفظة في محلها .

(أو) ناقة مسناع مرياع : (تذهب
في المرعى وترجع بنفسها) ، وقال
الأزهري : ناقة مرياع ، وهي التي يعاد
عليها السفر . وقال في ترجمة
« سن ع » ^(٢) المرياع : التي يسافر
عليها ويعاد .

(وريعان : د ، أو جبل) قال ربيعة
ابن كودن ^(٣) الهذلي :

ومنها وأصحابي بريعان مؤهناً
تلاؤ برقي في سناً متألقي ^(٤)
وقال كثير :

أمن آل ليلى دمنة بالذنائب
إلى الميث من ريعان ذات المطارب ^(١)
(و) ريعان : (اسم) .

(و) قال ابن عباد : (الريعانة :
الناقة الكثيرة اللبن) . وفي الأساس
ناقة ريعانة : كثير ريعها ، وهو
درها ، وهو مجاز .

(وأراعوا : راع طعأمهم) ، عن ابن
عباد .

(و) قال ابن فارس : أراععت
(الإيل) ، أي (نمت وكثر أولادها) .
وهو مجاز ، ونقله الزمخشري أيضاً .

(وتريع فلان : تلبث وتوقف) .
كما في العباب ، وفي اللسان : أو
توقف ، يقال : أنا متريع عن هذا
الأمر ، ومتو ، ^(٢) ومتنقض «
بمعنى ^(٣) واحد .

(و) تريع (: تحير ، كاستراع) ،
كلاهما عن ابن عباد .

(١) ديوانه ٣٣٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريمان) والذنان

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي التكملة

والعباب : « ومتننون » .

(٣) الذي في اللسان : « أي متتشر .. »

(١) الذي في الجمهرة ٣٩١/٢ هو

« وربما قالوا : سريعة السمن » .

(٢) في مطبوع التاج : « س ف ع » بالفاء ، والتصحيح
من اللسان .

(٣) في مطبوع التاج : « كودن » والصواب من العباب
وفي شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بال .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجم
البلدان (ريمان) .

(و) تَرَيَّعَ (السَّرَابُ) وَتَرَيَّهْ ، إِذَا
(جَاءَ وَذَهَبَ) ، قَالَه رُوبَةُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَرَيَّعَ (الْقَوْمُ) :
اجْتَمَعُوا ، كَرَيَّعُوا تَرَيَّعًا .

قَالَ : (وَالْمُتَرَيَّعُ : الْمُتَزَلِّقُ
يَضْبَعُ نَفْسَهُ بِالْأَذْهَانِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَيَّعَ الطَّعَامُ : زَكَا وَنَمَا .

وَرَيَّعُوا : عَلَوْا الرِّيْعَةَ ، وَهَذِهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

وَأَرَاعَ الشَّيْءُ ، وَرَيَّعَهُ : أَنْمَاهُ .

وَأَرَاعَ النَّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهُمْ .

وَأَرْضٌ مَرِيْعَةٌ ، كَسَفِينَةٍ : مُخْصِبَةٌ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتِ الشَّجَرَةُ :
كَثُرَ حَمْلُهَا . قَالَ : وَرَاعَتْ : لَعَةُ قَلِيلَةٍ .

وَتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بِالْجُودِ : فَاضْتَابَسَيْبٍ
بَعْدَ سَيْبٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ

وَتَرَيَّعَ الْمَاءُ : جَرَى .

وَتَرَيَّعَ الْوَدَكُ وَالسَّمْنُ ، إِذَا جَعَلَتْهُ فِي
الطَّعَامِ ، وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ، فَتَمِيعَ هَاهُنَا
وَهَاهُنَا ، لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهُ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِمُزَرَّدٍ :

وَلَمَّا غَدَتْ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا
أَغَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ^(١)

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ
إِلَى مِدِّ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَيَّعُ

وَزَادَ فِي اللَّسَانِ بَعْدَهُمَا :

وَدَبَّلْتُ أَمْثَالَ الْإِكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ^(٢)

وَقُلْتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ
حِمَى آمِنٌ أَمَا تَحُوزُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاوُهُ
وَإِنْ كُنْتَ غَرْثَانَا فَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ^(٣)

وَيُرَوَّى : « رَبَّكَتُ بِصَاعِ الْإِقْطِ » .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : تَرَيَّعَ السَّمْنُ عَلَى

(١) اللسان والصباح والعباب ، وانظر مادق : (دبل)
(و) عكم .

(٢) كذا جاء في اللسان هنا « أمثال الإكار » وبهاشه :
« قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف في مادة

دبل : الأثافي . كتبه مصححه » .

(٣) اللسان .

الخُبْزَةُ ، وهو خُلُوفُ بَعْضِهِ بِأَعْقَابِ
بَعْضٍ ، وفي الأساس : تَرَبَّعَتِ الإِهَالَةُ
في الجَفْنَةِ : إذا تَرَفَّرَقَتْ .

وَفَرَسٌ رَائِعٌ ، أَيْ : جَوَادٌ ، وهو
ذُو وَجْهَيْنِ .

وَالرَّيْعَةُ ، بالكسر : المَكَانُ الْمُتَرَفِّعُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :
الرَّيْعَةُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ رَيْعٍ ، خلافَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِدَيِّ الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَقْرًا :

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رَيْعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْشِهِ يَتَرَفَّرَقُ (١)

وَجَمْعُ الرَّيْعِ : أَرْيَاعٌ ، وَرِيُوعٌ ،
وَرِيَاعٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

وَلَا حَلََّ الْحَجِيجِ مِنْى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ وَلَا طَلَعُوا الرِّيَّاعَا (٢)

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعياب والمهزلة ٣٩١/٢
والمقاييس ٤٦٧/٢ ومادة (طرق) وفي مطبوع التاج :
« واقعاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت من
الديوان والعياب .

وَنَاقَةٌ لَهَا رَيْعٌ ، إِذَا جَاءَ سَيْرٌ
بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ : بِسَرْدَاتٍ غَيْثٍ .
وفي الأساس : نَاقَةٌ رَيْعٌ (١) ، كَسِيدٌ :
تَأْتِي بِسَيْرٍ بَعْدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .
وَرَيْعٌ : انْخَرَقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
إِذَا حِصَصَ مِنْهُ جَانِبٌ رَيْعٌ جَانِبٌ
بِفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَطَلِّلُ (٢)
نقله الجوهري .

وَرَائِعَةٌ بِنْتُ سُلَيْمَانَ ، مِنْ أَهْلِ الْأَزْدِ ،
زَوْجُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِي قَيْدَهَا
ابْنُ نَاصِرٍ عَنْ أَبِي (٣) النَّرْسِيِّ هَكَذَا .
وَالرَّيْعُ ، كَأَمِيرٍ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ
رَيْعُ الْبِلَادِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . مُوَلَّدَةٌ (٤) .

(فصل الزاي)

مع العين

* [ز ب ع]

(الزَّبِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الْمُدْمِدْمُ فِي

(١) الذي في الأساس : « نَاقَةٌ لَهَا رَيْعٌ .. »
(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيها « رَاعُ جَانِبٌ »
واللسان والعياب ، وصدره في الصحاح .
(٣) في مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٥٨٤
(٤) المعروف « التاريخ » بالمهزلة .

الغَضَب) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو
الْمُتَزَبِعُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الزُّوبَعَةُ : اسم
شَيْطَانٍ) ، زَادَ غَيْرُهُ : مَارِدٌ ، (أَوْ
رَبِيسٌ لِلْجِنِّ) ، قِيلَ : هُوَ أَحَدُ النَّفَرِ
التَّسْعَةِ أَوْ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا
مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (١) (وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْإِعْصَارُ زُوبَعَةً ، وَ) يُقَالُ :
(أَمَّ زُوبَعَةً ، وَ) قَالَ اللَّيْثُ : وَصِبْيَانُ
الْأَعْرَابِ يُكْنُونَ الْإِعْصَارَ (أَبَا
زُوبَعَةً ، ، يُقَالُ : فِيهِ شَيْطَانٌ مَارِدٌ) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَدُورُ الْإِعْصَارُ
عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ سَاطِعًا .
زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ عُمُودٌ .

(وَالرُّوبَعُ) ، كَجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِيرِ
الْحَقِيرِ ، بِالرَّاءِ الْمُهْمَلِيةِ لَا غَيْرُ ،
وَتَصَحَّفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي اللُّغَةِ وَفِي
الْمَشْطُورِ الَّذِي أَنشَدَهُ مُخْتَلًا مُصَحَّفًا
قَالَ) : قَالَ الرَّاجِزُ :

* (وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا *
* عَلَى اسْتِهِ زُوبَعَةً أَوْ زُوبَعَا) (١) *

(١) سورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وَقَدْ تَبَسَّعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، كَمَا
نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّى ، فَإِنَّهُ وَجَدَ فِي
الْجَمْهَرَةِ - فِي الْبَاءِ وَالزَّايِ وَالْعَيْنِ -
الزُّوبَعَةَ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ (٢) . قَالَ
الرَّاجِزُ . فَأَنشَدَهُ كَمَا أَنشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (وَهُوَ لِرُوبَةٍ) بِنِ الْعَجَّاجِ
الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ :
أَمَّا اللُّغَةُ فَإِنَّ الرُّوبَعَةَ فِي الرَّجَزِ بِالرَّاءِ .
(و) أَمَّا الْإِنْشَادُ فَإِنَّ (الرُّوَايَةَ) هُكَذَا :

* (وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعَلَعَا *
* وَمَنْ أَبْخَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا *
* عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةً أَوْ رُوبَعَا) (٣) *

(١) اللسان والصاح والتكملة والعياب .
(٢) فِي الْجَمْهَرَةِ ٣/٣٦٢ «الرُّوبَعُ : الْقَصِيرُ
السَّيِّئُ الْعِزَّةُ ، وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ :
رُوبَعٌ ، وَهُوَ الْحَقِيرُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا .
عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةً أَوْ رُوبَعَا
أَمَّا الْجَمْهَرَةُ ١/٢٨٠ (ب ز ع) فَلَيْسَ فِيهَا الْمَعْنَى
وَلَا الشَّاهِدُ . وَانْظُرِ الْإِسْتِغْنَاءَ ٣١٢ .
فَقَدْ جَاءَ فِيهِ : وَالرُّوبَعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا .
عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةً أَوْ رُوبَعَا .
(٣) ديوان رُوبَةٍ ٩٤ والعياب والجمهرة ٣/٣٦٢ وانظر
مادة (بركع) ومادة (ربيع) .

هكذا هو في ديوان رُوبَة ، ورواية الأضمعي : « أَبَخْنَا » ، بالباء والحاء المهملة ، ورواية أبي عمرو بالنون والحاء المعجمة .

قلت : ونسبة هذا التصحيف إلى ابن دُرَيْد غير صحيحة ، فإن نسخ الجمهرة كلها : « رُوبَعَة » ، أو رُوبَعَاءُ بالراء ، ويدل لذلك أنه ذكر في كتاب « الاشتقاق » - له - عند ذكر ربيعة بن نزار واشتقاقه ، ومن جملة ما ذكر ، فقال : والرُّوبَعُ : الرجل القصير ^(١) ، قال الراجز ... إلى آخره ، ووجد في شرح ديوان رُوبَة : الرُّوبَعَة : السلعة تخرج بالفصال ، وقيل : الرُّوبَعَة : القصير العرقوب ، وقد تقدم طرف من ذلك في « رب ع » وربما يظن الظان أن اعتراض المصنف على الجوهري من مخترعاته ، كلاً والله ، فقد أخذه من كتاب الصاغاني حرفاً بحرف ، وسبق الصاغاني أيضاً الإمام أبو سهل الهروي ، وابن بري رحمهما الله تعالى .

(١) الذي في الاشتقاق ٣١٢ « الضعيف » أما « القصير » فهو لفظه في الجمهرة ٣/٣٦٢

(وزنبا ع ، كقنطار : علم) ، والنون زائدة . قال الجوهري : هو رُوحُ بن زنباع الجذامي ^(١) . قلت : هو رُوحُ بن زنباع بن رُوح بن سلامة ابن حُداد ^(٢) بن حديدة ^(٢) بن أمية ابن امرئ القيس بن جمانة ^(٣) بن وائل بن مالك بن زيد مناة ، وأنشد الليث :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يَا رَاعِي
أَضَاعَهَا رُوحُ بْنُ زَنْبَاعٍ ^(٤)
قلت : وزنبا ع له رُوبَة ^(٥) ، وولده رُوحُ من التابعين . وقال مسلم بن الحجاج : رُوحُ بن زنباع الجذامي له صُحْبَة .

(و) الزَّنْبَاعَة (بهاء : طرف الخف والنعل) .

(وتزبَع) الرجل : (تَغِيْظُ) ، كَتَزَعَبَ

(١) في الخلاصة ١١١ « الجذامي » وخطه بقوله : « بكر المهمل » وفتح المعجم « والمثبت هو المعروف ، انظر الاشتقاق ٣٧٦ .

(٢) في الباب « بن جداد بن حديدة » والمثبت موافق لما في الاشتقاق ٣٧٦ .

(٣) في مطبوع التاج « حماسة » والتصحيح من الباب .

(٤) الباب .

(٥) في عجلة المبتدئ للحازمي ٣٩ « له صُحْبَة ورواية » .

وقال الصَّاعِغَانِي : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةٍ
لا لِلْعَجَاجِ :

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّوَابِعُ : الدَّوَاهِي .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ :
الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الْأَخْرَدِ ^(١) ، وَهُوَ الْبَعِيرُ
الَّذِي إِذَا مَشَى ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ
سَاعَةً ، ثُمَّ يَسْتَقِيمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ ، وَلَا أَحْقُّهُ ،
وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ . ^(٢)

[ز د ع]

(زَدَعُ الْجَارِيَةِ ، كَمَنَعُ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَفِي
الْعُبَابِ : أَيْ (جَامِعَهَا) ، وَكَذَلِكَ
دَعَزَهَا ^(٣) ، وَعَزَدَهَا .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْمَزْدَعُ ،
كَمَنْبَرٍ : السَّرِيعُ الْمَاضِي فِي الْأَمْرِ)
كَالْمِسْتَعِ .

(١) فِي اللِّسَانِ « الْأَجْرَدُ » وَالْأَصْلُ كَالْتَكْمَلَةِ وَالتَّهْدِيدِ .

(٢) الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ ١٥١/٢ « وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ
مِشْيَةُ الْأَخْرَدِ . قُلْتُ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ
وَلَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْقُّهُ » أَمَّا اللِّسَانُ فَسَقَطَتْ
مِنْهُ جُمْلَةٌ « وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ »

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « دَعَزَهَا » وَالصُّوَابُ مِنْ مَادَّةِ (دَعَزَ) .

نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
الْمَاصِ : « فَجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةَ » أَيْ :
يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرَبَدَ) ، قَالَ
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْتَبِي
أَخَاهُ مَالِكًا :

وَلِإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاحِشًا
عَلَى الشَّرْبِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَزَبِّعًا ^(١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ الرَّجُلُ ، إِذَا
فَحَشَ وَ(سَاءَ خُلُقُهُ) ، وَفِي النِّهَايَةِ :
التَّزَبُّعُ : التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ
الِاسْتِقَامَةُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ
الْمَعْرُوفَةِ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ عَلَى الْكَلَامِ -
الْمُؤَذَى ، وَلَمْ يَسْتَقِيمْ) ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وَشَارَهُمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَإِنْ مَسَى بِالْخَنَى تَزَبَّعًا *
* فَالْتَرُّكَ يَكْفِيكَ اللَّثَامَ اللَّكَّعًا ^(٢) *

(١) اللِّسَانُ وَالصَّنَاحُ وَالْبَابُ الْجُمُهرَةُ ٢٨٠/١ وَالْمَقَابِيسُ
٤٧/٣ وَانْظُرْ مَادَّةَ (قَلَر) .

(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةٍ ٨٨ بِرَوَايَةٍ : تَزَبَّعًا وَالتَّثْبِيتُ
كَاللِّسَانِ وَالْعُبَابِ .

[زرب ع]

(زَرْبُعٌ، كَجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وصاحبُ اللِّسَانِ، وقال الصَّاعِغَانِيُّ :
هو اسمُ (ابن زَيْدِ بْنِ كَثُوةَ)، وفيه
يَقُولُ :

وَلَيْلٍ كَأَنَّاءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْبِعٍ (١)

والعَجَبُ من صاحبِ اللِّسَانِ، فَإِنَّهُ
أُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي «دَعْبِ ع» وَفَسَّرَهُ
هُنَاكَ بِأَنَّ زَرْبِعًا: اسمُ ابْنِهِ، وَأَهْمَلَهُ هُنَا.

[زر ع] *

(زَرَ عَ، كَمَنَعَ)، يَزْرَعُ زَرْعًا
وَزِرَاعَةً: (طَرَحَ الْبَذْرَ)، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ فَلْيَزْرَعْهَا،
أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَمْسِكْ
أَرْضَهُ» وَقِيلَ: الزَّرْعُ: نَبَاتٌ كُلُّ
شَيْءٍ يُحْرَثُ. وَفِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ
لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أَنَّهُ يُقَالُ: زَرَعْتُ
الشَّجَرَ، كَمَا يُقَالُ: زَرَعْتُ الْبُرَّ
وَالشَّعِيرَ، (كَازْدَرَعَ)، أَيْ احْتَرَثَ،

(١) التكملة والمصاب وفي مطبوع التاج « دليل كائنات »
وانظر (روز) (دعيب).

قال الجَوْهَرِيُّ: (وَأَصْلُهُ اِزْتَرَعَ)،
اِفْتَعَلَ، (أَبْدَلُوها دَالًا؛ لِتُوَافِقَ
الزَّيَّ)، لَأَنَّ الدَّالَّ وَالزَّيَّ مَجْهُورَتَانِ،
وَالْتَاءَ مَهْمُوسَةً.

(و) الزَّرْعُ: الْإِنْبَاتُ، يُقَالُ: زَرَ عَ
(اللَّهُ)، أَيْ (أَنْبَتَ)، كَذَا فِي الصَّحَاحِ،
وقال الرَّائِغُ: وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ
بِالْأُمُورِ الْإِلَهِيَّةِ دُونَ الْبَشَرِيَّةِ، وَلِذَلِكَ
قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾
﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (١)
فَنَسَبَ الْحَرْثَ إِلَيْهِمْ، وَنَفَى عَنْهُمْ
الزَّرْعَ، وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَإِذَا نُسِبَ
إِلَى الْعَبْدِ فَلِكُونِهِ فَاعِلًا لِلْأَسْبَابِ الَّتِي
هِيَ سَبَبُ الزَّرْعِ، كَمَا تَقُولُ:
أَنْبَتُ كَذَا، إِذَا كُنْتَ مِنْ أَسْبَابِ
الْإِنْبَاتِ. وقالَ غَيْرُهُ: الْمَعْنَى أَنَّكُمْ
تُنْمُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْمُونُونَ لَهُ؟. يُقَالُ:
اللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ، أَيْ يُنْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ
غَايَتَهُ، عَلَى الْمَثَلِ.

(وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ: زَرَعَهُ اللَّهُ، أَيْ
أَيَّ جَبَرَهُ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ

مَجَاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَهُ اللهُ ،
وكذا زَرَعَ اللهُ وَلَدَكَ لِلْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الولدُ) ،
وهو زَرَعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ في الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، (و)
عُبِّرَ بِهِ عَنْ (الْمَزْرُوعِ) ، نحو
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً
تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ» (١) وقد
غَلَبَ اسْمُ الزَّرْعِ عَلَى الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ (ج :
زُرُوعٌ) قَالَ اللهُ تَعَالَى : «كَمْ تَرَكُوا مِنْ
جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ
كَرِيمٍ» (٢) وَمَوْضِعُهُ الْمَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةٌ
الرَّاءِ) . اقتصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ ،
وزَادَ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ،
وَأَمَّا الْكَسْرُ فَلَمْ أَغْرِفْ مِنْ أَيْنَ
أَخَذَهُ (٣) الْمُصَنِّفُ . (و) كَذَلِكَ
(الْمَزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وَأُنْشِدَ
اللَّيْثُ :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ نَخْلاً وَمَزْدَرَعاً
كما لِحِجْرَانِنَا نَخْلٌ وَمَزْدَرَعٌ (١)

(و) الزَّرْبَعَةُ ، (كَسْفِينَةٌ : الشَّيْءُ
الْمَزْرُوعُ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَنَصَّهُ :
يُقَالُ : هَؤُلَاءِ زَرْعُ فُلَانٍ ، أَيْ وَلَدُهُ ،
فَأَمَّا الزَّرْبَعَةُ فَرَبِّمَا سُمِّيَ بِهَا الشَّيْءُ
الْمَزْرُوعُ ، كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ .
وقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالزَّرْبَعَةُ ، بِتَخْفِيفِ
الرَّاءِ : الْحَبُّ الَّذِي يُزْرَعُ ، وَلَا تَقُلْ :
زَرْبَعَةٌ بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ .

(و) الزَّرْبِعُ ، (كَسَكَيْتُ : مَا يَنْبُتُ
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاقَرُ
فِيهَا أَيَّامَ الْحَصَادِ) مِنْ الْحَبِّ .
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ ،
وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً ، وَقَالَ :
وَيُقَالُ لَهُ : الْكَاثُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالزَّرْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَذْرُ ، وَيَبْلَا
لَامٌ : اسْمٌ) .

(١) اللسان والعياب ، وهو لأبي دلالة في ترجمته في الأغاني
٢٥٠/١٠ (ط الثقافة - بيروت) برواية :
* أَخْرَجْتُ لَتَبْخٍ لَنَا مَالاً وَمَزْرَعَةً *

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .
(٣) في الجهمرة المطبوعة ٣٢١/٢ «وَالْمَزْرَعَةُ»
وَالْمَزْرَعَةُ : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، لُغَتَانِ
فَصِيحَتَانِ وَالْمَزْرَعَةُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ :
مَزَارِعٌ «أَمَّا ضَبْطُ السَّرائِرِ بِالْحُرُكَاتِ
الثَّلَاثِ فَهُوَ فِي الْأَسَاسِ .

وَزُرْعَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَزُرْعَةُ الشَّقْرِيُّ،
وَزُرْعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَازِنٍ الْأَسْلَمِيُّ :
صَحَابِيُونَ .

وَزُرْعَةُ^(١) بْنُ سَيْفٍ بْنِ ذِي يَزَنَ
الْحِمَيْرِيُّ، قِيلَ : مِنْ الْأَقْيَالِ، أَسْلَمَ،
وَكُتِبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَزُرْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِيَّاضِيُّ :
تَابِعِيُّ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ .

وَزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ الْعَامِرِيُّ، رَوَى
عَنْهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وَسَمُّوْا) زُرَيْعَاءَ، وَزَرَعَانَ،
وَزُرْعَانَ، (كَزُبَيْرٍ، وَسَحْبَانَ، وَعُثْمَانَ)
(وَزَارِعٌ : اسْمُ كَلْبٍ)، نَقَلَهُ ابْنُ
فَارِسٍ وَابْنُ عَبَّادٍ، (وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكَلابِ :
أَوْلَادُ زَارِعٍ)، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

* وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلَ^(٢) *

(١) هُوَ حُسَيْنُ الْأَصْفَرِ، كَمَا فِي الْأَشْتِقَاقِ

(و) أَبُو الْهَيْثَمِ (مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ
ابْنِ زُرْعٍ، كُفْرَابٍ) الْكُشْمِيْنِيُّ :
(رَأَوِي^(١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ (الْفِرَبْرِيِّ)،
وَقَدْ حَدَّثَتْ عَنْهُ أُمُّ الْكَرَامِ
كَرِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيَّةُ، وَغَيْرُهَا .

(وَالْمَرْزُوعَانِ)، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ،
وَوُجِدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ : «وَالْمَرْزَعَانِ»
وَقَدْ نَبَّهَ أَبُو سَهْلٍ عَلَى خَطْئِهِ،
وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ . صَوَابُهُ الْمَرْزُوعَانِ .
وَقَدْ صَحَّفَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ، فَجَعَلَهُ
الْمَرْزُوعَانَ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الرَّضِيُّ
الشَّاطِئِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَةِ
«زُوع» : (مَنْ بَنَى كَعْبَ) بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمَا (كَعْبُ
ابْنِ سَعْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ كَعْبٍ) بْنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَالُ : (مَا فِي الْأَرْضِ) وَمَا
عَلَى الْأَرْضِ (زُرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً)،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، كَمَا فِي اللِّسَانِ،
وَزَادَ الصَّاغَانِيُّ عَنْهُ : (و) زُرْعَةٌ
(تُحْرَكُ، أَيْ مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيهِ) .

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : «رَوَى» .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : (زَرَعَ) لَهُ بَعْدَ شَقَاوَةٍ ، كَعُنِيَ : إِذَا (أَصَابَ) مَا لَا بَعْدَ الْحَاجَةِ) وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طَالَ) ، وَقِيلَ : نَبَتَ وَرَقُهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعًا ^(١) .

وَفِي الْمَفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ ^(٢) النَّبَاتُ : صَارَ ذَا زَرْعٍ ، (و) أَزْرَعَهُ (النَّاسُ) ، إِذَا (أَمَكْنَهُمُ الزَّرْعُ) .

(وَالْمُزَارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ : (الْمُعَامَلَةُ عَلَى الْأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَيَكُونُ الْبَذَرُ مِنْ مَالِكِهَا) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : (تَزَرَّعَ ^(٣) إِلَى الشَّرِّ) : مِثْلُ (تَسَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّرَاعُ ، كَشَدَّادٍ : الزَّرَاعُ ، وَحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ ، قَالَ ^(٤) :

(١) دِيَوَانُهُ ٨٨ وَالتَّنَادُ وَالْعِيَابُ .

(٢) عِبَارَةُ الْمَفْرَدَاتِ الْمَطْبُوعَةِ : « وَازْدَرَعَ النَّبَاتُ : صَارَ ذَا زَرْعٍ » .

(٣) عِبَارَةُ التَّكْمِلَةِ : « تَزَرَّعَ فِي الشَّرِّ » أَمَّا الْعِيَابُ فَكَأَلَا أُصْلٍ .

(٤) هُوَ لِلأَعْيُنِ كَمَا فِي الْجُمُحَةِ ٢ / ٣٢١ وَدِيَوَانُهُ ٣٢٩ وَالشَّاهِدُ فِي الْعِيَابِ . وَتَحْرُفُ فِي الدِّيَوَانِ إِلَى (ذَرَّاعًا) .

ذَرِينِي - لَكَ الْوَيْلَاتُ - آتَى الْغَوَايَا مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟
وَالزَّرَاعُ أَيضًا : النَّمَامُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَجَمَعَ الزَّرَاعُ : زُرَّاعٌ ، كَرُمَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ » ^(١) قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاةُ لِلْإِسْلَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَالزَّرَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
تَغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا ^(٢)

وَالْمُزْدَرِعُ : الَّذِي يَزْدَرِعُ زَرْعًا يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَزْرَعَ الزَّرْعُ ، إِذَا أَحْصَدَ .

وَيُقَالُ : أَسْتَزَرَعُ اللَّهَ وَلَدِي لِلْبِرِّ ، وَأَسْتَزِرُّهُ لَهُ مِنَ الْحِلِّ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) سُورَةُ الْفَتْحِ ، آيَةُ ٢٩ .

(٢) التَّنَادُ وَهَذَا ضَبْطُهُ وَرَوَايَتُهُ ، أَمَّا ضَبْطُ النِّقَاطِ ٥٤١ وَدِيَوَانُهُ ٢٦٩ فَهُوَ :

فَقَلَّ غَنَاءُ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
تَغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا

[ز ع ز ع] *

(الزَّعَارِعُ: د)، بِالْيَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).
 (و) الزَّعَارِعُ، وَالزَّلَازِلُ: (الشَّدَائِدُ
 مِنَ الدَّهْرِ)، يُقَالُ: كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ
 الزَّعَارِعِ؟ إِذَا أَصَابَتْهُ الشَّدَّةُ. كَذَا
 فِي اللِّسَانِ وَالْمُحِيطِ وَالْأَسَاسِ، وَهُوَ
 وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَالزَّعَزَعَةُ: تَحْرِيكُ الرِّيحِ
 الشَّجَرَةَ وَنَحْوَهَا)، قَالَهُ اللَّيْثُ، يُقَالُ:
 زَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ زَعَزَعَةً، وَكَذَا
 زَعَزَعَتْ بِهَا، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعَزَعَتْ
 بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جَنُوبُ (١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ: لُغَةً فِي
 زَعَزَعَتْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهَا بِالْبَاءِ
 حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا.

(أَوْ كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيدٍ): زَعَزَعَةً،
 يَقْسَالُ: زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً، إِذَا أَرَادَ قَلْعَهُ
 وَإِزَالَتَهُ، وَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَهُ تَحْرِيكًا
 شَدِيدًا، قَالَتْ أُمُّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ:

(١) اللسان.

وَزَرَعَ الْحُبَّ لَكَ فِي الْقُلُوبِ كَرَمُكَ،
 وَحُسْنُ خُلُقِكَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: بِسُّ الزَّرْعُ زَرْعُ الْمُذْنِبِ.
 وَالذَّنْبُ مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ. وَهُوَ مَجَازٌ.
 وَالزَّرْعَةُ، بِالضَّمِّ: فَرْخُ الْقَبْجَةِ.
 نَقْلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.
 وَتِلْكَ مَزَارِعُهُمْ، وَزَرَاعَتُهُمْ.
 وَمَنْبَى الرَّجُلِ زَرْعُهُ.

وَيَقُولُونَ: مَنْ زَرَعَ حَصَدَ.
 وَزَرْعٌ: اسْمٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي
 زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ» هِيَ أُمُّ زَرْعِ بِنْتِ
 أَكْبِمِلَ بْنِ سَاعِدَةَ.

وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: حَافِظٌ مَشْهُورٌ.

وَأَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
 الْعِرَاقِيُّ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ.

وَسَمَّوْا زَارِعًا، كَصَاحِبٍ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ. «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ» (١).

(١) فِي الْمُسْتَقْصَى ٥٧/١ أَنْ «زُرْعَةُ هَذِهِ كَلْبَةٌ
 كَانَتْ لِرَبِيعَةِ الْجَوْعِ» وَفِي الدُّرَةِ الْفَاحِرَةِ
 ١١٧/١ «لَبَنِي رَبِيعَةِ الْجَوْعِ».

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَازْوَرَ جَانِبُهُ
وَأَرْقَنِي إِلَّا خَلِيلَ أَدَاغِيهِ

فَوَاللهِ لَوْلَا اللهُ - لَا رَبَّ غَيْرُهُ -

لَزَعَزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ (١)

(وَرِيحُ زَعَزَعٌ، وَزَعَزَعَانُ،
وَزَعَزَاعٌ، وَزُعَاعُ، الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ)
نَقَلَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ، مَا عَدَا الثَّلَاثَةَ،
وَضَبَطَ الْأَخِيرَةَ بِالْفَتْحِ، أَيْ
(تَزَعَزَعُ الْأَشْيَاءُ) وَتَحَرَّكُهَا، وَأَنْشَدَ
الصَّاعِغَانِيُّ لِأَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلَتِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا

فِي شِمَالٍ حَصَاءِ زَعَزَاعٍ (٢)

(وَالزَّعَزَاعَةُ: الْكَتِيبَةُ الْكَثِيرَةُ
الْمَخِيلِ)، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى
يُمَدِّحُ الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ
حِينَ أَطْلَقَ يَسَارًا :

يُعْطَى جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مُتَمِّدٍ
بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعَزَاعَةِ الْجَوْلِ (٣)

(١) اللسان والعياب .

(٢) العياب وفي مطبوع الناج « أطراف دلياتها ... » .

(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعياب .

أَرَادَ فِي الْكَتِيبَةِ النَّسِيَّ يَتَحَرَّكُ
جَوْلَهَا، أَيْ نَاحِيَّتَهَا، وَيَتَرَمَّزُ،
فَأَضَافَ الزَّعَزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ .

(وَسَيَرُ زَعَزَعٌ)، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَفَسَّرَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
فَقَالَ: أَيْ (فِيهِ تَحَرُّكٌ)، وَفِي
اللِّسَانِ: أَيْ شَدِيدٌ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهُذَلِيَّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَتَرَمَّدُ هَمَلَجَةً زَعَزَعًا

كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ (١)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (الْمُزَعَزَعُ
بِالْفَتْحِ)، أَيْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ
الْمَفْعُولِ: (الْفَالُودُ)، وَكَذَلِكَ
الْمَلُوصُ، وَالْمُزَعْفَرُ، وَاللَّمَّصُ،
وَاللَّوْاصُ، وَالْمِرْطَرَاطُ، وَالسَّرِطَرَاطُ .
وَقَدْ ذَكَرَ كُلُّ فِي بَابِهِ .

(وَتَزَعَزَعَ: تَحَرَّكَ)، وَهُوَ مُطَاوِعُ
زَعَزَعَتُهُ الرِّيحُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ يَمْدَحُ
هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧؛ واللسان والعياب .
والعياب والمقاييس ٣/٣ .

ما النَّيْلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مِنْ بَحْرِهِ
جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَتَزَعَزَعَا
يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَائِلًا مِنْ سَيْبِهِ
عِنْدَ الْعَطَاءِ إِذَا الْبَخِيلُ تَقَنَّعَا (١)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّعْزَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الاسمُ مِنْ
زَعَزَعَهُ : حَرَّكَهْ بِشِدَّةٍ ، وَاسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ
بِنْتُ مِسْحَلٍ : فِي الذَّكَرِ ، فَقَالَتْ :

* إِلَّا بَزَعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي *
* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي (٢) *

وَقَالَ ابْنُ جَنَى : رِيحُ زُعْزُوعٍ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ شَدِيدَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الزَّعْزَاعَةُ : الشَّدَّةُ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ

* فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ .. (٣) *

وَقَالَ : أَيْ فِي شِدَّةِ الْجَوْلِ

وَزَعَزَعْتُ الْإِبِلَ ، إِذَا سَقَتَهَا سَوْقًا
عَنيفًا فَتَزَعَزَعَتْ ، أَيْ حَثَّتْهَا . وَهِيَ مَجَازٌ .

وَأَبُو الزُّعَيْرِ عَةَ : كَاتِبُ مَرْوَانَ
الْحِمَارِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، فِيهِ جَهَالَةٌ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّعَيْرِ عَةَ : تُكَلِّمُ
فِيهِ .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الْحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقَعًا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
(و) زَادَ غَيْرُهُ : (زُقَاعًا ، بِالضَّمِّ) ، أَيْ
(ضَرِطًا أَشَدَّ مَا يَكُونُ) .

(و) يُقَالُ : زَقَعَ (الدَّيْكَ) زُقْعًا :
(صَاحَ) كَصَقَعَ .

(و) قَالَ النَّضْرُ : (الزَّقَاقِيْعُ :
فِرَاحُ الْقَبَاجِ) ، بِالْقَافِ وَالْمُوَحَّدَةِ
الْمَفْتُوحَةِ ، وَآخِرُهُ جِيمٌ : الْحَجَلُ ،
كَمَا مَرَّ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ
(قَلْبُ الزَّعَاقِيْقِ) ، وَاحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زُقَاعَةٌ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، وَفَتْحِ الْقَافِ
الْمُشَدَّدَةِ : الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ديوانه في الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .

(٢) اللسان ، والمقاييس ٤٧٠/٤ وانظر مادة (فتح) .

(٣) تقدم البيت في هذه المادة .

ابن بهادر بن أحمد الغزي الحوفي^(٣)
العشّاب، الشَّهيرُ بابن زُقاعة، قال
الحافظُ في التبصير: مشهور،
سمعتُ من شِعْره، ومات سنة ثمانمائة
وست عشرة. قلتُ: وقد ترجمه
المقرئُ ترجمَةً طويلاً، ومما كتب
الحافظُ إليه يستجيزه ما نصّه:

نَظُّبُ إِذْنًا بِالرَّوَايَةِ مِنْكُمْ
فَعَادَتُكُمْ إِيصَالُ بَرٍّ وَإِحْسَانُ

لِيَرْفَعَ مِقْدَارِي وَيَخْفِضَ حَاسِدِي
وَأَفْخَرَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ بِبُرْهَانٍ
فَأَجَابَ:

أَجَزْتُ شَهَابَ الدِّينِ دَامَتْ حَيَاتُهُ
بِكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِي بِإِتْقَانٍ

وَفَقْهِ وَتَارِيخٍ وَشِعْرِ رَوَيْتُهُ
وَمَا سَمِعْتُ أُذْنِي وَقَالَ لِسَانِي
وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ مَشْهُورٍ بَيْنَ أَيْدِي
النَّاسِ.

(١) في التبصير ٦٠٨: الحرفي بالراء، وعبارته
«العشّاب الحرفي».

[ز ل ب ع] *

(الزَّلْبَاعُ، كسر طراط)، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(١): هو
(الرَّجُلُ الْمُنْدَرِيُّ بِالْكَلامِ)، كما
في الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ.

[ز ل ع] *

(الزَّلْعُ، مُحَرَّكَةً: شُقَاقٌ فِي ظَاهِرِ
الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ) وَقَدْ زَلَعَتْ قَدُمُهُ،
بِالْكَسْرِ، تَزَلَعُ زَلْعًا، (و) كَذَلِكَ إِذَا
كَانَ (فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ)، فَأَمَّا إِنْ
كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَتَقُولُ:
أَخَذَهُ زَلْعٌ وَعَلَزٌ، أَيْ: شُقَاقٌ وَقَلْتُ^(٢)،

(١) لفظه في الجمهرة: ٤٠٤/٣ «وزلنباع»
مُتَدَرِّىءٌ بِالْكَلامِ.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أخذه زلع
وعلز.. الخ: الذي في الأساس في مادة
(زلز) «أخذه علز وزلز»: قلْتُ «ثم
قال: في مادة «زلع»: ويقال: في ظاهر
كفِّه زلعٌ، وفي بطنها كلعٌ، وهو
الشُقَاقُ. اهـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح
تصحيف وخطأ» والذي في مادة (زلع)،
«ويقال: في ظاهر يده زلعٌ وفي باطنها
كلعٌ وهما الشُقَاقُ» هذا. وأما في مادة «علز»
فقال: «أخذه علزٌ، وهو رعدة واضطرابٌ
شديد من تَمَادِي الْمَرَضِ، وَقَرَطِ الْحِرْصِ،
وَالْغَمِّ» فالشارح لم يبعد عن معاني اللفظين.

وَقِيلَ : الزَّلَعُ : شُقَاقٌ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ
وَالْكَفِّ، وَالْكَلْعُ : فِي بَاطِنِهِمَا ،
(أَوْ) هُوَ (تَفَطُّرُ الْجِلْدِ) قَالَه ابْنُ
دُرَيْدٍ ، وَخَصَّه بَعْضُهُمْ بِجِلْدِ الْقَدَمِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (و) الزَّلَعَةُ ، (بِهَاءٍ) :
جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ يُقَالُ : (زَلَعْتُ
جِرَاحَتَهُ) ، كَفَرِحَ ، تَزَلَعَ زَلْعًا ،
إِذَا (فَسَدَتْ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كَمَنَعَهُ)
زَلْعًا : (اسْتَلَبَهُ فِي خَتَلٍ ، كَأَزْدَلَعَهُ) هَذِهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَلَعَ (رِجْلَهُ
بِالنَّارِ) زَلْعًا : (أَحْرَقَهَا) ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : زَلَعَ جِلْدَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : (وَالزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْوَدَعِ) صِغَارٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ
غَلَبَ عَلَى الْجِيلِ ، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ ^(١)
فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ .

(١) فِي هَاشِمٍ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : « وَأَدْخَلُوا السَّلَامَ

فِيهِ » عِبَارَةُ السَّلَامِ : وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجِيلِ ، وَأَدْخَلُوا

السَّلَامَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ ، فَقَالُوا : الزَّيْلَعُ إِرَادَةُ
الزَّيْلَعِيِّينَ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ : (د) ، بِسَاحِلِ
بَحْرِ الْحَبَشَةِ (مَشْهُورٌ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ .

وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ
الزَّيْلَعِيُّ ، صَاحِبُ اللَّخِيصَةِ ، أَحَدُ
أَقْطَابِ الْيَمَنِ .

(وَالزَّوْلَعُ) ، كَجَوْهَرٍ : (الْمُشَقَّقُ
الْأَعْقَابُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) الْمَزْلَعُ ، (كَمُعْظَمٍ : مَنْ
انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(وَتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا تَزَلَّعَتْ
رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَذْهُبَ » وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : « مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ،
وَقَدْ تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ،
فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ :
بِالدُّهْنِ » وَقَالَ الرَّاعِي :

وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا

تُعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَّعَا ^(١)

(١) السَّلَامُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (غَسَلَ) وَالبَابَ وَالْجَمْعَ

وَيُرَوَّى : « تَسْلَعَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
 (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَزَلَعُ : (تَكْسَرُ) .
 (و) قَالَ اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فِي شَيْءٍ يَأْخُذُهُ) .

(و) قَالَ الْمُفَضَّلُ : (أَزْدَلَعَ حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) . وَالذَّالُ فِي أَزْدَلَعَ فِي الْأَصْلِ تَاءٌ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَلَعَ الْمَاءَ مِنَ الْبِرِّ يَزْلَعُهُ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ .

وَزَلَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً : قَطَعَتْ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَالزُّلُوعُ : تَشَقُّقُ الْأَقْدَامِ .

(و) شَفَةُ زَلْعَاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لَا تَزَالُ تَنْسَلِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ .

وَأَزْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا قَطَعْتُهَا .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُهُ : انْحَرَقَ بِالنَّارِ .

وَزَلَعَ رَأْسَهُ ، كَسَلَعَهُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كِلَا قَادِمَيْهَا يَفْضُلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ
 كَجِدِّ الْجَبَّارِ رِيشُهُ قَدْ تَزَلَّعَا^(١)
 وَالزُّلُوعُ ، وَالزُّلُوعُ : صُلُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عَرْضِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَلَعْتُهُ وَعَصَوْتُهُ وَفَسَّأَوْتُهُ ، سَمَعْنِي وَاحِدٌ^(٢) .

وَالزَّلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : خَاطِبَةٌ لِلْمَاءِ ، مُؤَلَّدَةٌ

وَزَلَعْتَ الشَّمْسُ زُلُوعًا : طَلَعَتْ .

وَزَلَعْتَ النَّارُ : ارْتَفَعَتْ . وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ أَوْرَدَهُمَا ابْنُ عَبَّادٍ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَصَوَّبَ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنََّّهُمَا بِالْعَيْنِ مُهْمَلَةٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فَتَأَمَّلْ .

[ز م ع]

(الزَّمْعَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : هِنَةٌ زَائِدَةٌ) مِنْ (وَرَاءِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

(أَوْ) هِنَةٌ (شِبْهُ أَظْفَارِ الْغَنَمِ فِي

(١) اللسان .

(٢) عبارة اللسان : « زَلَعْتُهُ ، وَسَلَعْتُهُ وَدَكَنْتُهُ ، وَعَصَوْتُهُ ، وَهَرَوْتُهُ ، وَفَسَّأَوْتُهُ » .

الرُّسْعُ ، في كُلِّ قَائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كَأَنَّمَا خُلِقَتَا مِنْ قِطْعِ الْقُرُونِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَهَكَذَا وَقَعَ فِي نُسْخِ كِتَابِهِ : أَظْفَارُ الْغَنَمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ النَّاتِيَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّاةِ .

(أَوْ) هِيَ (الشَّعْرَاتُ الْمُدَلَّاةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشَّاةِ وَالظُّبْيِ وَالْأَرْتَبِ) .

(ج : زَمَعُ) مُحَرَّكَةً ، وَ(جَج : زِمَاعُ) ، بِالْكَسْرِ ، فِي الصَّحَاحِ : الزَّمْعُ : جَمْعُ زَمْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ زِمَاعٌ ، مِثْلُ : ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ وَثِمَارٍ ، وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْعَجَّاجِ - يَصِفُ ثَوْرًا - :

* وَإِنْ تَلَقَّيْ غَدْرًا تَخْطُرَفَا *

* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمْعَ الْمُسْتَرْدَفَا ^(١) *

وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

* هُمُ الزَّمْعُ السُّفْلَى الَّتِي فِي الْأَكَارِعِ ^(٢) *

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ : يَصِفُ ظَبْيًا نَشِبَتْ فِيهِ كُفَّةُ الصَّائِدِ :

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .

(٢) العباب والجمهرة ٨/٣ وفي مطبوع التاج : « الزمغ السفلى » .

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزَّمَا عِ وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ ^(١)

(و) الزَّمْعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَوْ : هَوْدُونُ الشُّعْبَةِ ، وَالشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَةِ) ، وَفِي اللِّسَانِ : الزَّمْعَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الرَّحَابِ ، بَيْنَ كُلِّ رَحْبَتَيْنِ زَمْعَةٌ ، تَقْصُرُ عَنْ الْوَادِي ، (أَوْ تَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ) ، وَهِيَ مَادُونُ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ الْوَادِي ، (لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ قَرِيبٌ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّنَابُؤُةُ : « إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَيْ : لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ . (أَوْ الْقَرَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، ج : أَزْمَاعُ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَزَمْعٌ ، وَزَمَعَاتٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الزَّمْعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَائِلُ صَغِيرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قَالَ :

يَا سَيْلُ سَيْلِ زَمْعٍ مُسْتَكْرَهٍ
خَلَّ الطَّرِيقَ لَا تَيْ مُنْدَفِقٍ ^(٢)

(و) الزَّمْعُ : (رُدَالُ النَّاسِ) ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ ، أَيْ مَا خَبِرَهُمْ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) العباب .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ :
وَاتَّبَاعِهِمْ ، بِمَنْزِلَةِ الزَّمْعِ مِنَ الظُّلْفِ ،
وَالْجَمِيعُ : أَزْمَاعٌ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

* وَلَا الْجَدَا مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاضٍ *

* وَلَا قُمَاشَ الزَّمْعِ الْأَحْرَاضِ ^(١) *

(و) الزَّمْعُ (: الشَّعْرَاتُ خَلْفَ الثَّنَةِ)
وَكَذَلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمْعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمْعُ : (شِبْهُ الرُّغْدَةِ تَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ) إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مِنْ خَوْفٍ
أَوْ نَشَاطٍ .

(و) الزَّمْعُ : (أَبْنٌ تَكُونُ فِي
مَخَارِجِ عَنَاقِيدِ الْكَرْمِ) ، يُقَالُ :
بَدَتْ زَمَعَاتُ الْكَرْمِ . وَهُوَ مَجَازٌ ،
قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ . وَقِيلَ : الزَّمَعَةُ :
الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ،
وَالْجَمْعُ : زَمَعٌ وَزَمَعَاتٌ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الزَّمْعُ : الزِّيَادَةُ
فِي الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ أَزْمَعٌ .

(و) الزَّمْعُ (الدَّهْشُ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : (وَالْخَوْفُ ، وَقَدْ
زَمِعَ ، كَفَرِحَ) ، أَيْ خَرِقَ مِنْ خَوْفٍ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ :
وَجَزَعَ .

(وَالْأَزْمَعُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْأَمْرُ
الْمُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
بِالْأَزَامِعِ ، أَيْ بِالْأُمُورِ الْمُنْكَرَاتِ
وَبِالدَّوَاهِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) [اللَّهُ] بَنُ
سَمْعَانَ التَّغْلِبِيَّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدْ مَا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ ^(٢)

(و) الزَّمْعُ ، (كَكَتِفٍ : مَنْ إِذَا
غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُهُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الزَّمْعُ ، (كَسُكَّرٍ :
زُبُورٌ لَا إِبْرَةَ لَهُ) يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ،
يَزْمَعُ لَهُمْ ، وَتَزْمِيعُهُ : دَنْدَنَتُهُ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اللسان والفتاوى ٤٧/٣ وفيها « إحدى الأزاميع » .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعيان ومادة (حبض) . وفي

مطبوع التاج « متعب حياض » .

(و) الزَّمْعُ أَيْضاً : (مَنْ) يُزْمِعُ
(لا يَخِفُّ لِلْحَاجَةِ) .

(و) فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فِي الْأَرْضِ
(زُمْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ ، بِالضَّمِّ) ، وَكَذَلِكَ
زُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَلُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ،
وَرُقْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، أَيْ (قِطْعَةٌ) مِنْهُ .

(و) زَمْعَةٌ (بِالْفَتْحِ) ، وَيُحَرِّكُ : وَالِدُ
سَوْدَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِيهَا عَبْدُ
الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
وَهُوَ زَمْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضَرَ ، وَبَنَتْهُ سَوْدَةُ
تَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَمَّا أَسْنَتَ :
وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
وَأَمَّا أَخُوهَا عَبْدٌ فَكَانَ مِنْ سَادَةِ
الصَّحَابَةِ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي
نَسَبِهِ .

(وَالزَّمَاعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ) : الَّتِي تَتَحَرَّكُ
مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَافُوخِهِ ، قَالَ
اللِّثُّ ، وَهِيَ (الرَّمَاعَةُ) ، بِالرَّاءِ ،
وَاللَّمَاعَةُ ، بِاللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَاعَةُ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :

وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ بِالزَّيِّ
غَيْرَ اللَّيْثِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الزَّمْعِيُّ : الْخَسِيسُ ، وَالسَّرِيعُ
الغَضَبِ ، وَ) هُوَ : (الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ)
(و) قَالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، (كَأَمِيرِ
السَّرِيعِ) ، وَأَنْشَدَ :

كَانُوا بِظِلِّ عَمَائَةٍ فَدَعَاهُمْ
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ^(١)

قَالَ : (و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِي
(يَزْمِعُ بِالْأَمْرِ ثُمَّ لَا يَنْتَنِي) عَنْهُ ،
قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ يُخَاطِبُ
نَفْسَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرِ شَيْءٍ
جَلِيدًا عَنْ لُبَانَتِهِ زَمِيعًا^(٢)

(و) الزَّمِيعُ : (الْجَيْدُ الرَّأْيُ الْمُقَدِّمُ
عَلَى الْأُمُورِ) الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ مَضَى
فِيهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ

(١) العباب واللَّسَانُ ، وَصَدَرَهُ فِيهِ
وَدَعَا بَيْنَهُمُ غَدَاةً تَحَمَّلُوا
وَالْمَثْبُوتُ كَالْعَبَابِ ، وَعَجَزَهُ فِي الْمَصْحَاحِ ،
وَالْمَقَائِيسِ ٢٥ / ٢ .
(٢) السَّبَابُ .

الشاعر :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)

(والاسمُ مِنْهُمَا كَسَحَابٍ) يُقَالُ :
رَجُلٌ زَمِيعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فَدَعُهُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وَصِلُهُ بِالزَّمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ
سَمًا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلُوعٌ^(٢)

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

وَأَشَعْتُ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي
لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ^(٣)

(ج : زَمَعَاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، وَالزَّمَاعُ ، وَالزَّمَعُ ،
(كَسَحَابٍ ، وَكِتَابٍ ، وَجَبَلٍ : الْمَضَاءُ
فِي الْأَمْرِ ، وَالْعُزُومُ عَلَيْهِ) . وَالَّذِي فِي
اللِّسَانِ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ ،

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوات) . (٢) الباب .

(٣) الباب ، روى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من الباب .

والفضلات (مف ٣٩)

وَهَذَا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيعُ
الْعَجُولُ) ، كَالزَّمِيعِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ شَاهِدًا لِلزَّمِيعِ
هَكَذَا :

وَدَعَا بَيْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا

دَاعٍ بِمَعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمُوعٌ^(١)

(والاسمُ ، كَسَحَابٍ) ، وَلَوْ قَالَ
هُنَاكَ : وَكَأَمِيرٍ : السَّرِيعُ ، كَالزَّمُوعِ
كَصَبُورٍ ، وَالاسْمُ مِنْهُمَا كَسَحَابٍ ،
كَانَ أَجْمَعَ وَأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُوعُ : (الْأَرْنَبُ) الَّتِي
(تُقَارِبُ عَنُوهَا ، كَأَنَّهَا تَعْدُو عَلَى
زَمَعَاتِهَا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ هَكَذَا ، وَكَذَا الْأَرْهَرِيُّ فِي
التَّهْذِيبِ عَنْهُ أَيْضًا ، وَقَالَ ،
زَمَعَاتُهَا : هِيَ الشَّعْرَاتُ الْمُدْلَاةُ فِي
مُؤَخَّرِ رِجْلِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : زَعَمُوا
أَنَّ لِلْأَرْنَبِ زَمَعَاتَ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ،
فَلِذَلِكَ تُنْعَتُ فَيُقَالُ لَهَا : زَمُوعٌ ،
(أَوْ لِأَنَّهَا إِذَا قَرُبَتْ مِنْ جُحْرِهَا

(١) اللسان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِهَا (وَتَقَارَبَ خَطُوهَا
(لَيْلًا يُقْتَفَى (١) أَثَرُهَا) ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

فَمَا تَنْفَكُ بَيْنَ عَوَيْرِضَاتِ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعٍ (٢)
العِكْرِشَةُ : أَنْثَى الثَّعَالِبِ .

(أَوْ) الزُّمُوعُ مِنَ الْأَرَانِبِ :
(السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وَقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ
زَمَعَانًا .

(وَالزَّمَعَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : خِفَّتُهَا
وَسُرْعَتُهَا) ، عَنْ اللَّيْثِ . (و) قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : (الْمَشْيُ الْبَطِيءُ ،
وَفِعْلُهُ كَمَنْعَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ (ضِدٌّ) .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : (أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ ،
(و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مَثَلُ (أَجْمَعْتُ)
الْأَمْرَ ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ
وَهَذَا لَهُ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ
مَقْلُوبًا مِنْ عَزَمَ ، وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ
الزَّائِي بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنْ
إِجْمَاعِ الْقَوْمِ ، وَإِجْمَاعِ الرَّأْيِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « يُقْتَصَّ » فِي الْعَبَابِ
« يُقْتَفَى » .

(٢) دِهَوَانُهُ ٢٣١ وَاللِّسَانُ ، وَالْعَبَابُ وَالْمَقَالِيسُ : ٢٤/٣

(أَوْ) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا ،
إِذَا (ثَبَّتَ عَلَيْهِ) (١) عَزَمِي وَعَزِيمَتِي
أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ لَامَحَالَةً ، قَالَ اللَّيْثُ .
وَفِي الصَّحَاحِ . قَالَ الْخَلِيلُ :
أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ ، فَأَنَا مُزْمِعٌ عَلَيْهِ ،
إِذَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ عَزْمَكَ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ ،
وَلَا يُقَالُ : أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ (٢) . وَأَنْشَدَ
الصَّاعِقَانِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَاطِمُ مَهْمَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي (٣)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا
وَشَطَّتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَزْمَعْتُ بِهِ ، وَالَّذِي
نَقَلَهُ الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى
الْمُطَوَّلِ أَنَّهُ لَا يَتَسَدَّى إِلَّا بِنَفْسِهِ ،

(١) نَصُّ الْقَامُوسِ « أَوْ ثَبَّتَ عَلَيْهِ ، كَزَمَعْتُ »
لَكِنَّ الشَّارِحَ سَاقَ نَصِّ الْعَبَابِ ، وَهُوَ كَمَا بَأْتِي :
« وَقَالَ اللَّيْثُ : أَزْمَعُوا عَلَى أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا :
إِذَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ عَزْمُ الْقَوْمِ وَعَزِيمَتُهُمْ
أَنْ يَمْنُضُوا إِلَيْهِ لَامَحَالَةً . »

(٢) فِي الْجُمُورَةِ ٤٩٦/٣ : « وَلَا تَكَاذِبُ الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَّا
أَزْمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ » أَمَّا الْأَمَلُ فَهُوَ كَالْعَبَابِ وَالصَّحَاحِ
وَاللِّسَانِ .

(كَزَمَعْتُ) على كذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَهُ
ابنُ عَبَّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إِذَا (لَمْ يَسْتَوْ)
الْعُشْبُ كُلُّهُ ، بَلْ قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ (أَوَّلُ
مَا يَظْهَرُ ، وَ (بَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ
بَعْضٍ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَزْمَعَ
النَّبْتُ ، أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً .

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزْمَعَتِ
(الْحُبْلَةُ) ، إِذَا (عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا . وَهِيَ
أَبْنَتْهَا) ، وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجَنَةِ مِنْهَا ،
وَالْحَجَنَةُ ^(١) وَالنَّامِيَةُ : شُعْبٌ ، فَإِذَا
عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فَهِيَ الْبَنِيْقَةُ ،
وَأَكْمَحَتِ الْبَنِيْقَةُ ، إِذَا ابْيَاضَتْ
وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ ، وَذَلِكَ
الْإِكْمَاحُ ، وَالزَّمْعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ
مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيْقَةٌ .

(وَزَمَعَتِ النَّاقَةُ تَزْمِيعاً) مِثْلُ
(رَمَعَتِ) ، بِالرَّاءِ ، وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ :
زَمَعَتِ ^(٢) ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ إِذَا
أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ « الْحَجَنَةُ » وَالْمَثْبُتُ ضَبَطَ التَّكْمِلَةَ
وَالْعُبَابِ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْعُبَابِ : « زَمَعَتِ » بِالتَّشْدِيدِ ،
ضَبَطَ قَلَمٌ .

قَالَ : (وَالزَّمْعَةُ ، كُمُحَدَّثَةٌ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّكَاحِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُومَا عَلَى
أَطْرَافِ الزَّمْعِ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَزْمَعَتِ الْأَرْزَبُ : عَدَتِ وَخَفَّتْ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ ، مُحَرَّكَةٌ : شَيْءٌ
هُنَا وَشَيْءٌ هُنَا ، مِثْلُ الْقَزَعِ فِي
السَّمَاءِ ، وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ .

وَالزَّمْعُ : الْقَلَقُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَزَمَعَ زَمَعَاناً : مَشَى مُتَقَارِباً ،
وَكَذَلِكَ : قَزَعَ .

وَسَمَوْا زَمِيعاً ، وَزَمَاعاً ، كَزُبَيْرٍ
وَشَدَّادٍ .

وَتَزْمِيعُ الزُّبُورِ : دَنْدَنَتُهُ .

وَأَبُو زَمْعَةٍ : عَبْدُ الْبَلَوِيِّ ، مِمَّنْ بَايَعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وَزَمْعَةُ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ

أَبَى الصَّلْتِ - يَبْكِي قَتْلَى بَنَى أَسَدٍ - :

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ أَبَا الْعَا

صِي وَلَا تَذْخِرِي عَلَى زَمَعَةٍ (١)

وَالزَّمَعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا صَرَرَتْهُ فِي

أَسْفَلِ الْجِرَابِ ، وَالْقُمْعَةُ : فِي أَعْلَاهُ ،

نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كَقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ

الْكَلْبِيِّ : (قَبِيلَةٌ مِنْ) قَبَائِلِ (ذِي

الْكَلَاعِ) ، نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي

الْعُبَابِ ، وَأَهْمَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

[زوع] *

(زَاعَ الْبَعِيرَ) يَزُوعُهُ زُوعًا :

هَيَّجَهُ وَ (حَرَّكَهَ بِزِمَامِهِ) إِلَى قُدَامِ

(لِيَزِيدَ فِي السَّيْرِ) ، وَنَصَّ الصَّحَّاحُ :

لِيَزْدَادَ فِي سَيْرِهِ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ

قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَأَنْشَدَ

لِذِي الرَّمَّةِ :

وَخَافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ لَهُ

زُوعٌ بِالزَّمَامِ وَجُوزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ (٣)

وَيُرَوَّى : « زَعٌ » بِالْفَتْحِ ، مِنْ

وَزَعَهُ ، أَيْ اعْطَفَ بِالزَّمَامِ (٢) . وَقَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : فَتَحَ الرَّأْيَ خَطَأً ، لِأَنَّهُ

أَمَرَهُ أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَهُ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ

أَنْ يَكْفَهُ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : زَاعَ

(الشَّيْءَ) يَزُوعُهُ زُوعًا : (عَطَفَهُ) قَالَ

ذُو الرَّمَّةِ :

أَلَا لَا تُبَالِي الْعَيْسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا

عَلَيْهَا وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْخَزَائِمِ (٣)

قُلْتُ : وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُوجَدْ فِي

مِيجِيَّةِ ذِي الرَّمَّةِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

خَلِيلِي عَوْجَا النَّاعِجَاتِ فَسَلَّمَا

عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَا وَالْأَخَارِمِ (٤)

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٩/٣ والمقاييس ٣٧/٣ .

(٢) في مطبوع التاج : « بالزمام » .

(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .

(٤) في مطبوع التاج : « بين انقذا الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :

خَلِيلِي عَوْجَا الْيَوْمِ حَتَّى تُسَلَّمَا

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَاعَ (لَهُ زَوْعَةٌ
مِنَ الْبَطِيخِ) ، إِذَا (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً) مِنْهُ .

(و) قَالَ أَيْضاً : الزَّوْعُ : أَخَذَكَ
الشَّيْءَ بِكَفِّكَ ، نَحْوُ (الثَّرِيدِ وَ) مَا
(أَشْبَهَهُ) ، يُقَالُ : أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ ،
إِذَا (اجْتَذَبَهُ) .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (زَوَّعَ الْإِبِلَ)
تَزْوِيعاً ، إِذَا (قَلَّبَهَا وَجْهَهُ وَجْهَةً) .

(و) فِي النَّوَادِرِ : زَوَّعَتْ (الرَّيْحُ)
النَّبْتَ وَصَوَّعَتْهُ : إِذَا (جَمَعَتْهُ
لِتَفْرِيقِهَا إِيَّاهُ بَيْنَ ذُرَاهُ) .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعاً : كَفَّهُ .

وَالزَّوْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْفِرْقَةُ مِنْ
النَّاسِ ، جَمْعُهَا : زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طَائِرٌ ، عَنْ كُرَاعٍ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ سَمِعْتُهَا
مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا الصُّرْدُ .

(١) التَّكْمَلَةُ ، وَالْعِبَابُ وَاللَّسَانُ (شَتَنَ) وَتَقَدَّمَ فِي (بَنَدَلِ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَاعَ (لَهُ زَوْعَةٌ
مِنَ الْبَطِيخِ) ، إِذَا (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً) مِنْهُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : زَاعَ (لَحْمُهُ :
زَالَ عَنِ الْعَصَبِ ، كَتَزَوَّعَ) . عَنْهُ
أَيْضاً فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الزَّاعَةُ :
الشَّرْطُ) .

(و) فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : (الزَّوْعَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مِنَ النَّبْتِ : كَاللُّمْعَةِ)
وَالرُّقْعَةِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الزَّوْعَةُ (مِنْ
اللَّحْمِ : كَالْقُمُزَةِ) .

قَالَ : (و) الزَّوْعَةُ أَيْضاً : (الْقُلُقُلُ
الْخَفِيفُ ، ج : زُوعٌ) ، كَصُورِدٍ .
(وَزُوعٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ) ، عَنْ اللَّيْثِ .

(و) زُوعٌ (بِالضَّمِّ ، وَكَصُورِدٍ :

(و) قَالَ ابْنُ بُزُرْجَ : (التَّزْهَنْعُ :
التَّلْبُسُ والتَّهْيُّؤُ) ، نَمَلَهُ الصَّاغَانِيُّ
وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رِجَالٍ) ، بِسُكُونِ البَاءِ (وقد
يُحَرِّكُ ، وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، وقال :) إِنَّ
(الْمُحَرِّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، كَكَاتِبٍ
وَكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فَالسَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ
مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا
فِي الْقُرْآنِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَبْعَ
لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (١) ،
﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ (٢)
﴿ وَسَبْعَ سُبُّلَاتٍ ﴾ (٣) وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِيَهُمْ
كَلْبُهُمْ ﴾ (٤) .

(و) قَوْلُهُمْ : (أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً ،
وَيُمْنَعُ) ، إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ لِلْمَعْرِفَةِ
وَالثَّانِيَةِ ، اخْتَلَفُوا فِيهِ : (إِمَّا

قُلْتُ : أَمَّا كَوْنُهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
فَصَحِيحٌ ، وَتَفْسِيرُهُ بِالصُّرْدِ
خَطَأٌ ، بَلْ هُوَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْغُرَابَ
أَصْغَرَ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ :
وَالْمَرْوَعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ بْنُ
سَعْدٍ ، وَمَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَرْوَعٍ
فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
بَابِهِ .

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ
فِيهِ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَصَوَابُهُ الْمَرْوَعَانِ ،
كَذَلِكَ أَفَادَنِيهِ شَيْخُنَا رَضِيَ الدِّينُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الشَّاطِبِيُّ
الْأَنْصَارِيُّ اللُّغَوِيُّ .

[ز ه ن ع] *

(زَهْنَعُ الْمَرْأَةِ) وَزَتَّتْهَا : (زَيْنَتْهَا) ،
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، وَأَنْشَدَ :
بَنِي تَمِيمٍ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ
إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالتَّزْنِئَتِ (١)

(١) اللسان والعياب وانظر مادة (ز ت ت)

- (١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
- (٢) سورة النبا ، الآية ١٢ .
- (٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
- (٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

قالوا: ثَعْلَبَةٌ وَنَحْوُهُ (أَوْ مَعْنَاهُ: أَخَذَهُ
أَخَذَ سَبْعَةَ رِجَالٍ).

وقال اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِمْ :
«لَأَعْمَلَنَّ بَغْلَانِ عَمَلَ سَبْعَةٍ» أَرَادُوا
الْمُبَالَغَةَ وَبُلُوغَ الْغَايَةِ . وقال
بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ
(وَزَنَ سَبْعَةً ، يَعْنُونَ) بِهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ
مِنْهَا بَزْنَةٌ (سَبْعَةٌ مَثَاقِيلَ) نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ .

(وَجَوْذَانُ ^(١) بَنُ سَبْعَةٍ) الطَائِي
مِنْ بَنِي خِطَامَةَ : (تَابِعِيُّ) ، أَدْرَكَ
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(وَالسَّبْعُ : ع) ، بَيْنَ الرِّقَّةِ وَرَأْسِ عَيْنٍ ،
عَلَى الْخَابُورِ .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بَلْ نَاحِيَّةٌ بِأَرْضِ
فِلَسْطِينَ (بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْكَرَكِ) ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ (لِأَنَّ بِهِ سَبْعَ آبَارٍ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

أَصْلُهَا سَبْعَةٌ ، بَضَمٌ الْبَاءُ ، فَخُفِّفَ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فَخُفِّفْتُ (أَيَ لُبُّوَةً)
وَاللُّبُّوَةُ أَنْزَقُ مِنَ الْأَسَدِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاغَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، (وَأَمَّا
اسْمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) مِنَ الْعَرَبِ (أَخَذَهُ
بَعْضُ الْمُلُوكِ) فَتَكَلَّلَ بِهِ ، كَمَا نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَقَالَ
اللَّيْثُ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سَبْعَةٌ
أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ
مُلُوكِ الْيَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ
وَصَلَبَهُ ، فَقِيلَ : لَأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ
سَبْعَةٍ) ، حَكَى هَذَا عَنِ الشَّرْقِيِّ ، وَزَعَمَ
هُوَ أَنَّهُ كَانَ عَاتِيًا يُبَالِغُ فِي
الْإِسَاءَةِ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْكَلْبِيِّ : هُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْغَسَوِثِ بْنِ طَيْئِ بْنِ أَدَدَ ، وَكَانَ
رَجُلًا شَدِيدًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا لَا يُجْرَى
لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ ، زَادَ فِي الْعُبَابِ :
قَالَ : وَفِيهِ الْمَثَلُ الْمَقُولُ «لَأَعْمَلَنَّ
بِكَ عَمَلَ سَبْعَةٍ» وَهُوَ سَبْعَةُ هَذَا ،
وَلَمْ يَزِدْهُ ، (أَوْ كَانَ اسْمُهُ سَبْعَاءً
فَصُغِرَ وَحُقِّرَ بِالتَّائِيثِ) سَبْعَةٌ ، كَمَا

(١) فِي التَّبصِيرِ ٦٧٤ «جُودَانُ» بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ :
 (الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمَحْشَرُ)
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، (وَمِنْهُ الْحَدِيثُ)
 «بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ
 الذُّئْبُ ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ
 الرَّاعِي حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ ،
 فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّئْبُ فَقَالَ لَهُ : (مَنْ
 لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟) ^(١)» أَيْ مِنْ لَهَا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ . هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ
 وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، (وَيُعَكِّرُ عَلَى هَذَا)
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ، أَوْ يُعَكِّرُ عَلَى هَذَا ،
 أَيْ التَّأْوِيلِ ، بَقِيَّةُ (قَوْلِ الذُّئْبِ)
 وَهُوَ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ بَعْدَ قَوْلِهِ : «مَنْ
 لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟» (يَوْمَ لَا يَكُونُ لَهَا)
 وَنَصُّ الْحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لَهَا
 (رَاعٍ غَيْرِي)» فَقَالَ النَّاسُ :
 سُبْحَانَ اللَّهِ ! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ (وَالذُّئْبُ
 لَا يَكُونُ رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَهُوَ
 اعْتِرَاضٌ قَوِيٌّ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 (أَوْ أَرَادَ : مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفِتَنِ حِينَ
 تُتْرَكُ) سُدًى (بَلَا رَاعٍ ، نُهْبَةً لِلسَّبَاعِ ،

(١) فِي الْعِبَابِ ضُبُّهَا «السَّبْعُ» .

فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا) بِطَرِيقِ
 التَّجَوُّزِ (إِذْ هُوَ مُنْفَرِدٌ بِهَا) ، يَكُونُ
 حِينَئِذٍ بَضْمُ الْبَاءِ ، وَهَذَا إِنْذَارٌ
 بِمَا يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفِتَنِ الَّتِي
 يُهْمِلُ النَّاسُ مِنْهَا مَوَاشِيَهُمْ ،
 فَتَسْتَمْكِنُ مِنْهَا السَّبَاعُ بِلَا مَانِعٍ .

(أَوْ يَوْمُ السَّبْعِ : عِيدٌ) كَانَ
 لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا يَشْتَغِلُونَ
 فِيهِ بِلَهْوِهِمْ (وَعِيدِهِمْ) (عَنْ كُلِّ
 شَيْءٍ) ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ
 النَّاسُ ، وَهَكَذَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
 (وَرَوَى ، بَضْمُ الْبَاءِ) ، قَالَ صَاحِبُ
 اللِّسَانِ : وَهَكَذَا أَمْلَأَهُ أَبُو عَامِرٍ
 الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ
 وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

(وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الْمُتَّفَاقِمِ : إِخْدَى)
 الْإِحْدَى ، وَإِخْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، وَمِنْهُ
 حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ
 رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ ، فَسَكَتَ .
 ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فَقَالَ : «إِخْدَى مِنْ سَبْعٍ ،
 يَصُومُ شَهْرَيْنِ وَيُطْعِمُ مِسْكِينًا ^(١)» . وَقَالَ
 شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهَا الْفُتْيَا

(١) هَكَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالْعِبَابِ .

وَعَظُمَ أَمْرُهَا . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
شَبَّهَهَا بِأَخْدَى اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي
أَرْسَلَ اللَّهُ فِيهَا الْعَذَابَ عَلَى عَادَ ،
فَضَرَبَهَا لَهَا مَثَلًا فِي الشَّدَّةِ ؛
لِاشْكَالِهَا ، وَقِيلَ . أَرَادَ سَبْعَ سِنِي
يُوسُفَ الصَّدِيقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الشَّدَّةِ .

(و) خَلَقَ اللَّهُ السَّبْعِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، وَمِنْهُ (قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ :

(وَكَيْفَ أَخَافُ النَّاسُ وَاللَّهُ قَابِضُ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ^(١))

أَيَ : سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ .

(وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهَبٍ)

الدِّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ ، (و) أَبُو عَلِيٍّ

(بَكْرُ بْنُ) أَبِي بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بْنُ)

أَبِي^(٢) (سَهْلُ) النَّيْسَابُورِيُّ ، مَاتَ

(١) الشَّاهِدُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شَوَاهِدِ الْقَامُوسِ وَهُوَ فِي

دِيَوَانِهِ ١٦٥ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

فَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ مَا دُمْتُ سَالِمًا

وَلَوْ أَجْلَبَ السَّاعِي عَلَى بَحْسَدِي

سَيِّئَاتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ

وَالْمَثْبُوتُ كَاللِّسَانِ وَالْعِبَابِ ، وَالْأَسَاسُ .

(٢) فِي الْمَثْبُوتِ لِلذَّهَبِيِّ ٣٥١ : وَالتَّبَصِيرُ : ٧٢٤ « مُحَمَّدُ بْنُ

سَهْلٍ » كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَابْنُهُ
عُمَرُ بْنُ بَكْرٍ : سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ ،
(و) أَبُو الْقَاسِمِ (سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) ،
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ ، (وَابْنُهُ)
أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ) بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ خَلْفٍ . (وَحَفِيدُهُ) أَبُو
الْمَفَاحِيرِ (مُحَمَّدُ) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
سَهْلٍ عَنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ ، سَمِعَ مِنْهُ
مَعْتُوقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيْبِيُّ بِمَكَّةَ .
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخُو
أَحْمَدَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَرَاوِيُّ ، وَزَاهِرُ
ابْنُ طَاهِرٍ (السَّبْعِيُّونَ : مُحَدِّثُونَ) ،
ظَاهِرُ صَنْيَعِهِ أَنَّهُ بَفَتْحِ السِّينِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ - تَبَعًا
لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ وَالذَّهَبِيِّ - : إِنَّهُ بَضَمٌ
السِّينِ ، وَأَمَّا بَفَتْحِ السِّينِ فَنِسْبَةُ طَائِفَةٍ
يُقَالُ لَهَا : السَّبْعِيَّةُ ، مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ .
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

(وَالسَّبْعُ ، بَضَمٌ الْبَاءِ) ، وَعَلَيْهِ

اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَفَتْحُهَا) ، وَبِهِ

قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَيَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ

« وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ »^(١) قَالَ الصَّبَاغَانِيُّ :

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، آيَةُ ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةً (وَسُكُونَهَا) ، وَبِهِ قَرَأَ
عَاصِمٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَطَلْحَةُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، وَأَبُو حَيَّوَةَ ، وَابْنُ قُطَيْبٍ
(: الْمُفْتَرِسُ مِنَ الْحَيَوَانِ) ، مَثَلُ
الْأَسَدِ وَالذَّنَبِ وَالنَّمْرِ وَالْفَهْدِ ، وَمَا
أَشْبَهَهَا مِمَّا لَهُ نَابٌ ، وَيَعْدُو
عَلَى النَّاسِ وَالسُّدُوبِ فَيَفْتَرِسُهَا ،
وَأَمَّا الثَّعْلَبُ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ فَإِنَّهُ
لَيْسَ بِسَبْعٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو إِلَّا عَلَى
صِغَارِ الْمَوَاشِي ، وَلَا يُنِيبُ فِي شَيْءٍ
مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَكَذَلِكَ الضَّبُعُ لَا يَعْدُو
مِنَ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ ، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ
السَّنَةُ بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا ، وَبِأَنَّهَا تُجْزَى
إِذَا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ ، أَوْ أَصَابَهَا
الْمُحْرِمُ ، وَأَمَّا ابْنُ آوَى فَإِنَّهُ سَبْعٌ
خَبِيثٌ ، وَلَحْمُهُ حَرَامٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ
الذَّنَابِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ جِرْمًا ، وَأَضْعَفُ
بَدَنًا ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ :
مَا كَانَ ذَا مِخْلَبٍ . وَفِي الْمُفْرَدَاتِ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَمَامِ قُوَّتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
السَّبْعَ مِنَ الْأَعْدَادِ التَّامَّةِ .

(ج : أَسْبَعُ) فِي أَذْنَى الْعَدَدِ ،
(وَسِبَاعٌ) ، قَالَ سَيَبَوَيْهِ : لَمْ يُكْسَرْ
عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ :
سَبُوعٌ ، فَمُشْعَرٌ أَنَّ السَّبْعَ لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ؛ لِأَنَّ
التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ،
وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ ، وَمِثْلُ
قَوْلِهِ :

أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاوُكُمْ
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاqَصَاتِ الْمُزْعَفَرُ (١)
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لِسَانُ الْفَتَى سَبْعٌ عَلَيْهِ شَذَاتُهُ
فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرِبِهِ فَهُوَ آكِلُهُ (٢)
(وَأَرْضُ مَسْبَعَةٍ ، كَمَرْحَلَةٍ :
كَثِيرَتُهُ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : ذَاتُ
سِبَاعٍ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

* إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً * (٣)

(١) اللسان وفي مادة (نجو) نسب إلى أبي زيد الطائي .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسان ، والمهاب .

له : والله لَرَيْنَ هَمَمْتَ بِي لَدَعَوْتُ
أَسْبُعِي ، فقال : ما أَرَى فِي الْوَادِي
غَيْرَكَ ، فصاحتُ بَيْنِيهَا : يَا كَلْبُ ،
يَا ذِئْبُ ، يَا فَهْدُ ، يَا دُبُّ . يَاسِرْحَانُ ،
يَاسِيدُ ، يَا ضَبُعُ ، يَانَمِرُ ، فَجَاوُوا
يَتَعَادُونَ بِالسُّيُوفِ ، فقال : مَا أَرَى
هَذَا إِلَّا وَادِيَ السَّبَاعِ (١) ، وقد ذَكَرَهُ
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ ، فقال :

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى
كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيًا (١)

(وَالسَّبْعِيَّةُ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ،
كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى السَّبْعَةِ . وَفِي الْعُبَابِ :
السَّبْعِيَّةُ (٢) ، مَصْغَرًا : (مَاءَةُ لِبْنِي نُمَيْرٍ)
(وَالسَّبْعُونَ : عَدَدٌ م) ، وَهُوَ الْعَقْدُ
الَّذِي بَيْنَ السَّتِينَ وَالثَّمَانِينَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ .
وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ (٣) التَّضْعِيفِ
وَالتَّكْثِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِنْ

قَالَ سَبْيَوِيهِ : بَابُ مَسْبَعَةٍ وَمَذَابَةٍ
وَنَظِيرِهِمَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ
لَازِمَةً (١) لَهَا الْهَاءُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ يُقَالُ ، إِلَّا أَنْ تَقْبِسَ شَيْئًا وَتَعْلَمَ
مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ،
وَلَيْسَ (٢) لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ
عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا بِهِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
لِخِفَّتِهَا ، مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَغْنَوْنَ بِقَوْلِهِمْ :
كَثِيرَةُ الذَّنَابِ ، وَنَحْوَهَا .

(وَذَاتُ السَّبَاعِ ، كَكِتَابٍ : ع) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَوَادِي السَّبَاعِ) : مَوْضِعٌ
(بِطَرِيقِ الرِّقَّةِ) عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ
الزُّبَيْدِيَّةِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ (مَرَّ بِهِ وَائِلُ بْنُ
قَاسِطٍ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ) (٣) بِنِ
الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّ بِهَا حِينَ
رَأَاهَا مُنْفَرِدَةً فِي الْخِيَاءِ ، فَقَالَتْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « لَازِمًا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ كِتَابِ سَبْيَوِيهِ
٢٦٦/٢ .

(٢) لَفْظُ سَبْيَوِيهِ : « وَلَمْ يَجِئُوا بِنَظِيرٍ هَذَا فِيهَا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ
أَحْرَفٍ مِنْ نَحْوِ الصَّفَدَعِ وَالْمَلْبِ ، كَرَاهِيَةِ أَنْ يَثْقُلَ
عَلَيْهِمْ . . . » .

(٣) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْعُبَابِ « دُرَيْنِ » أَمَّا النُّسخَةُ
التَّامَةُ فَكَالْأَصْلِ .

(١) اللِّسَانُ ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (وَادِي السَّبَاعِ) وَنِسْبَةُ إِلَى
السَّفَاحِ بْنِ بَكِيرٍ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْعُبَابِ « السَّبْعِيَّةُ » :
مَاءَةُ لِبْنِي نُمَيْرٍ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « تَصَفُّهَا يَوْصَفُ التَّضْعِيفِ » وَمَا
أَثْبَتْنَاهُ هُوَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ .

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ^(١) فَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَابِ حَضَرِ الْعَدَدِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ إِنْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُمْ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ اسْتَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ . وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ : « إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(وَمُحَمَّدُ بْنُ سَبْعُونَ الْمُقْرِيءُ الْمَكِّيُّ) قَرَأَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ ، الْمَعْرُوفِ بِالْقُسْطِ .

(و) أَبُو مُحَمَّدٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، ابْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ فِي التَّبْصِيرِ : أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ سَبْعُونَ) الْقَيَّرَوَانِيُّ (مُحَدَّثٌ) ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْوَائِلِيِّ السَّجَزِيِّ بِمَكَّةَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَخْرٍ ، وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ

السَّلَامِ ، سَكَنَ بَغْدَادَ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ حِينَ كَنَاهُ أَبَا بَكْرٍ بِوَلَدِهِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعُونَ الْقَيَّرَوَانِيَّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَهَذَا قَدْ سَمِعَ أَبُو الطَّيِّبِ^(١) الطَّبْرِيَّ ، وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ ، وَعِشْرَ . كَذَا فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ ، فَتأملْ ذَلِكَ .

(وَسَبْعِينَ : ة ، بِحَلَبَ) بِبَابِهَا (كَانَتْ إِقْطَاعاً لِلْمُتَنَبِّئِ) الشَّاعِرُ ، (مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ) مَمْدُوحِهِ ، وَإِيَّاهَا عَنْهُ بِقَوْلِهِ :

أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ
عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ^(٢)

(وَالسَّبْعَانُ ، بضمَّ الباءِ : ع) ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلَانِ شَيْءٌ غَيْرُهُ . وَفِي الْعُبَابِ أَنَّهُ (بِبِلَادِ قَيْسٍ) ، وَفِي مُعْجَمِ الْبَكْرِيِّ أَنَّهُ جَبَلٌ قَبْلَ فُلْجٍ^(٣) ، وَقِيلَ : وَادٍ شَمَالِيٌّ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَبَا عَيْطَبَ » وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّبْصِيرِ .

(٢) دِيوَانُهُ ٣٩٧ وَالْعُبَابُ .

(٣) مُعْجَمُ مَا اسْتَجْمَعَ ٧١٩ .

(١) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةُ ٨٠ .

(٢) عِبَارَةُ التَّبْصِيرِ الْمَطْبُوعِ ٦٧٤ : « سَبْعُونَ : أَبُو بَكْرٍ

ابْنُ سَبْعُونَ الْقَيَّرَوَانِيُّ وَغَيْرُهُ » .

سَلَمَ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ (١)

(وَالسَّبْعَةُ - وَتُضَمُّ الْبَاءُ - : اللَّبْوَةُ) ،
وَمِنْهُ الْمَثَلُ « أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً » عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّكِّيتِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(وَكِتَابُ) : سِبَاعُ (بَنُ ثَابِتٍ) ،
رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ (٢) اللَّهُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ
أَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بَنُ زَيْدٍ) أَوْ يَزِيدَ ،
الْعَبْسِيُّ ، لَهُ وَفَادَةٌ رَوَاتُهَا مَجْهُولُونَ .

(و) سِبَاعُ (بَنُ عُرْفُطَةَ) الْغِفَارِيُّ
مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ .

(وَكُزَيْبِرُ) : سُبَيْعُ (بَنُ حَاطِبٍ)
الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهُمْ ، وَفِي
الْعُبَابِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ
عُوفٍ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ .

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعيون ومعجم
البلدان (العيون) وردد نسبته بين ابن مقبل
وابن أحمـر .

(٢) في أسد الغابة ٣٢٢/٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه :
« أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة » .

(و) سُبَيْعُ (بَنُ قَيْسٍ) بَنُ عَيْشَةَ
الْخَزَرَجِيُّ الْحَارِثِيُّ ، بَذَرِيٌّ أَحَدِي
(صَحَابِيُونَ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(وَكُجْهَيْنَةُ) : سُبَيْعَةُ (بِنْتُ
الْحَارِثِ) الْأَسْلَمِيَّةُ ، تُوفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ
ابْنُ خَوْلَةَ بِمَكَّةَ ، فَوَلَدَتْ بَعْدَهُ
بِنْصَفِ شَهْرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهَا .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ،
رَوَى عَنْهَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : (صَحَابِيَّتَانِ) ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَالَ
الْعُقَيْلِيُّ فِي الْأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ ،
وَقَالَ : هِيَ غَيْرُ بِنْتِ الْحَارِثِ .

(وَالسَّبْعُ ، بِالْكَسْرِ) : الْوَرْدُ ، وَهُوَ
(ظَمٌّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ) ، وَإِبِلٌ سَوَابِعُ ،
(وَهُوَ أَنْ تَرْدَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ) . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبْعُ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاغِيهَا خَمْسَةَ
أَيَّامٍ كَوَامِلٍ . وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ ،
وَلَا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدْرِ .

(و) السَّبْعُ ، (بِالضَّمِّ) ، وَكَأَمِيرٍ :
جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ : السَّبَاعُ ،

(١) في مطبوع التاج « عبة » والمثبت من أسد الغابة
وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك
ابن عامرة » وانظر الاستيعاب في باب (سبيع) .

وقال شمر: لم أسمع سبيعاً لغير أبي زيد.

(وسبّعهم ، كضرب ومنع : كان سابعهم) ، الأخير نقله الجوهرى ، وزاد يونس بن حبيب فى كتاب اللغات : من حدّ ضرب ونصر ، فهو مثلث ، مستدرّك على المصنّف .

(أو) سبّعهم يسبّعهم بالتثنية^(١) : (أخذ سبّع أموالهم) .

(و) سبّع (الذئب : رماه أو ذعره) ، قال الطرمّاح يصف ذئباً .

فلما عوى لفت الشمال سبّعته كما أنا أحياناً لهنّ سبوع^(٢)

ويقال أيضاً : سبّع فلاناً ، إذا ذعره .

(و) سبّع (فلاناً : شتمه) وعابه وانتقصه (ووقع فيه) بالقول القبيح ، ورماه بما يسوء من القذع .

(أو) سبّعته : (عضّه) بإسنانه ، كفعّل السبّع .

(١) يعنى تثنية الباء فى المضارع .

(٢) ديوانه ٣٠٩ والمباب. وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سبعة»

(و) سبّع (الشيء : سرّقه ، كاستبّعته) ، كلاهما عن أبي عمرو .

(و) سبّع (الذئب الغنم) ، أى (فرسها) فأكلها .

(و) سبّع (الحبل) يسبّعه سبّعاً : (جعلهُ على سبّع) قوى ، أى (طاقات) .

(والسباعى ، بالضّم : الجمل العظيم الطويل) ، قاله النضر ، والرّباعى مثله على طوليه ، (وهى بهاء) ، يقال : ناقة سباعيّة (ورجل سباعى البدن كذلك) ، أى تامه .

(والأسبوع ، من الأيام) ، قال اللّيث : (و) من النّاس من يقول : (السبوع) فى الأيام والطّواف (بضمّهما) ، الأخير بلا ألف ، (م) ، وهو مأخوذ من عدد السبّع ، والجمع : الأسابيع .

(و) يُقال : (طاف بالبيت سبّعاً) ، بفتح السين وضمّهما (وأسبوعاً ، و) قال أبو سعيد : قال ابن دُرَيْد :

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قَالَهُ غَيْرُهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرَّاتٍ .
وقال اللَّيْثُ : الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوَّافِ
وَنَحْوِهِ : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، وَالْجَمْعُ
أُسْبُوعَاتٌ . وَيُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ
سَبْعِينَ ، أَى جُمُعَتَيْنِ .

قلتُ : وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ أَبُو
سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ قَدْ جَسَاءَ فِي
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ جُنَادَةَ : « إِذَا كَانَ
يَوْمُ سُبُوعِهِ » يَرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنْ
الْعُرْسِ ، أَى بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

(وَكَاثِمِيرُ : السَّبِيعُ بْنُ سَبْعِ)
ابْنِ صَعْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كُرْزِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جُثَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُثَمِ بْنِ
خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ ^(١) بْنِ هَمْدَانَ ،
(أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ ، (مِنْهُمْ : الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ
عُمَرُ) ، ^(٢) هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَابُهُ :
عَمَرُو (بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَانِسٍ
التَّابِعِيُّ الْمُحَدِّثُ ، رَوَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « نُونٌ » تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
الْعِبَابِ ، وَالِاشْتِقَاقُ ٤١٩ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ « عَمَرُو » كَمَا صَحَّحَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَثَلَّةٌ فِي
الْمَخْلَصَةِ ٢٤٦ .

عَازِبٍ ، وَعَنْهُ شُعْبَةُ . قلتُ : وَمِنْهُمْ
أَيْضاً : أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
السَّبِيعِيُّ الْحَافِظُ ، كَانَ فِي حُسُدُودِ
السَّبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، بِحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ أَيْضاً) .

(وَأَسْبَعُ) الرَّجُلُ : (وَرَدَّتْ إِلَيْهِ
سَبْعاً) ، وَهُمْ مُسْبِعُونَ ، وَكَذَلِكَ فِي
سَائِرِ الْأَطْمَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) أَسْبَعُ الْقَوْمُ : صَارُوا سَبْعَةً .
(و) أَسْبَعُ (الرُّعْيَانُ) ، إِذَا (وَقَعَ
السَّبْعُ فِي مَوَاشِيهِمْ) ، عَنْ يَعْقُوبَ ، قَالَ
الْراجز :

* قَدْ أَسْبَعُ الرَّاعِي وَضَوْضًا أَكَلْتُهُ ^(١) *

(و) أَسْبَعُ (ابْنُهُ : دَفَعَهُ إِلَى الظُّوْرَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعًا *
* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا ^(٢) *

(١) اللِّسَانُ وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْمَذَلِّينَ/١٢ وَبَعْدَهُ :

* وَانْدَقَعَ الذُّئْبُ وَشَاةٌ تَسْحَبُهُ *

(٢) دِيَوَانُهُ ٩٢ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعِبَابُ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ
(رَضِعَ) .

وَنَبَسَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى رُوبَةٍ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي «رَضَع» وَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ
قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلَاناً : أَطْعَمَهُ السَّبْعَ) ،
كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَفِي الْمَفْرَدَاتِ
لَحْمَ السَّبْعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَهُ) ، أَيْ (أَهْمَلَهُ) ،
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ ، يَصِفُ حِمَاراً :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لِّآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعٌ^(١)

(وَالْمُسْبَعُ ، كَمُكْرَمٍ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ
«مُسْبَعٌ» بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَاخْتِلَفَ فِيهِ
فَقِيلَ : هُوَ (الْمُتَرْفُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى
الْمُهْمَلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَهْمِلَ فَقَدْ أُتْرِفَ
عَادَةً ، (أَوْ) كُنِيَ بِالْمُسْبَعِ عَنْ
(الدَّعْيِ) الَّذِي لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ ، قَالَه
الرَّاغِبُ وَالصَّاغَانِيُّ ، (أَوْ) وَلَدُ
الزَّانَا) ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّعْيِ (أَوْ

مَنْ تَمُوتُ أُمُّهُ ، فَيُرَضِعُهُ غَيْرَهَا) ، قَالَ
النَّضَرُ : وَيُقَالُ : رَبُّ غُلَامٍ رَأَيْتُهُ
يُرَاضِعُ ، قَالَ : وَالْمُرَاضِعَةُ : أَنْ يَرْضَعَ أُمُّهُ
وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيُرَاعَى فِيهِ
مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَتْ أُمُّهُ فَقَدْ
أُهْمِلَ ، (أَوْ مِنْ [هُوَ] ^(١) فِي الْعُبُودِيَّةِ إِلَى
سَبْعَةِ آبَاءٍ) ، أَوْ فِي اللُّزُومِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِلَى سَبْعِ أُمّهَاتِ ، (أَوْ إِلَى
أَرْبَعَةٍ) ، هَكَذَا قَالَه النَّضَرُ ، وَلَمْ
يَأْخُذْهُ مِنَ اللَّفْظِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ
نُسِبَ إِلَى أَرْبَعِ أُمّهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمَّةٌ ،
(أَوْ مَنْ أَهْمِلَ مَعَ السَّبَاعِ ، فَصَارَ
كَسَبْعِ خُبْنًا) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُسْبَعُ : الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ
يُكَفَّ عَنْ جَرَاءَتِهِ ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا .
وَعَبْدُ مُسْبَعٍ ، أَيْ مُهْمَلٌ جَرِيءٌ ، تَرَكَ
حَتَّى صَارَ كَالسَّبْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ
الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوئَيْبٍ . وَقَالَ
السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ :
عَبْدُ مُسْبَعٍ ، أَيْ مُهْمَلٌ ، وَأَصْلُ الْمُسْبَعِ :
الْمُسْلَمُ إِلَى الظُّوُورَةِ ، قَالَ رُوبَةُ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعًا ^(١) *

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

(٢) تقدم قريباً في هذه المادة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللان
والصحاح والتكملة والعياب والجمهرة ٢٣٩/١
و ٢٨٥/٢ والمقاييس ١٢٨/٣ .

الدِّيَّانُ : أَبُو رَبِيعَةَ هَذَا ابْنُ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَيُقَالُ : أَبُو رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي شَيْعٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَسَةَ . قُلْتُ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، تَقَدَّمَ فِي « ر ب ع » فَرَأَيْتُهُ .

(وَسَبْعُهُ تَسْبِيعًا : جَعَلَهُ سَبْعَةً ، وَ) كَذَا سَبْعَةً : إِذَا (جَعَلَهُ ذَا سَبْعَةِ أَرْكَانٍ) .

(و) سَبْعَ (الْإِنَاءِ : غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرَ بَعْدَ مَا

لَجَجْتَ وَشَطَطْتَ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارُهَا (١)

لَنَعْتُ النَّبِيَّ قَامَتْ تَسْبِيعُ سُورِهَا

وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قَالَ أَغْرَابِي لِرَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ : سَبِيعَ (اللَّهُ لَكَ) ، أَيْ (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبِيعَ مَرَّاتٍ ، أَوْ) ضَعْفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : سَبِيعَ اللَّهِ لِفُلَانٍ تَسْبِيعًا ، وَتَبِعَ لَهُ تَتْبِيعًا ، أَيْ

(١) شرح أشعار المهذلين ٧٦ واللسان والتكملة والعياب ، والجمهرة ٢٨٥/١ وفي المحكم « كُفْتُ أَيْ » .

أَي لَمْ يُقَطَّعْ عَنْ أُمِّهِ ؛ فَيُدْفَعُ إِلَى الظُّوْرَةِ ، فَيَكُونُ مُهْمَلًا ، وَالصَّبِي فِي أَصَابِيْعِهِ سَبْعَةُ أَصَابِيْعَ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ (١) يَوْمًا لَا يُسْقَى ، فَالْمُسْبِيعُ مِنْ هَذَا ، وَسُمِّيَ تَمِيمًا لِأَنَّهُ تَمَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلِإِسْنَتَيْنِ ، فَحِينَ وَلِدَ لَمْ يَشْرَبِ اللَّبَنَ ، أَكَلَ وَقَدْ نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ . (أَوْ) الْمَوْلُودُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ وَلَمْ يُتِمَّ شُهُورَهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِيسَ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ رُوْبَةَ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : مُسْبِيعٌ (٢) ؛ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، قَالَ : فَشَبَّهَ الْحِمَارَ وَهُوَ يَنْهَقُ بَعْدَ قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا ، فَهُوَ يَهْجُجُ بِهِ ؛ لِيَزْجُرَهُ عَنْهَا . قَالَ : وَأَبُو رَبِيعَةَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، وَفِي غَيْرِهِمْ ، وَلَكِنْ جِيرَانُ أَبِي ذُوَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ غَنَمٍ . قُلْتُ : وَفِي شَرْحِ

(١) هكذا في الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد في هذه المسادة لافي اللسان ولا في التكملة ولا العياب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبي ذُوَيْبٍ السابق ، وكلمة « مسيع » فيه وردت في الشعر وفي الشرح [يفتح الباء في جميع الروايات .

تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ -
وَسَمِعْتُ مِنْ دَعَامَةَ بْنِ ثَامِلٍ - : سَبَّحَ اللَّهُ
لَكَ أَجْرَهَا ، أَيْ ضَاعَفَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَ
هَذِهِ الْحَسَنَةِ . وَقَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : « تَسْبَعُ سُورَهَا » ، أَيْ
تَتَصَدَّقُ بِهِ ، تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الْأَجْرِ ،
وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ
التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبْعَ ، وَالْأَصْلُ
فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِثْلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ
حَبَّةِ أَنْبَتٍ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ
مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ ﴾ (١)
ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْحَسَنَةُ بَعْشَرٌ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ » وَالْمَعْنَى
تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الثَّوَابِ بِسُورِهَا ،
فَأَلْقَى الْبَاءَ وَنَصَبَ .

(و) سَبَّحَ (الْقُرْآنَ) : وَظَفَ عَلَيْهِ
قِرَاءَتَهُ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ . (و) سَبَّحَ (لَا مَرَاتِهِ) :
أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١ .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَمْ سَلَمَةً
- حِينَ تَزَوَّجَهَا وَكَانَتْ ثِيْبًا - « إِنْ شِئْتَ
سَبَّعْتُ لَكَ ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكَ
سَبَّعْتُ لِنِسَائِي » وَفِي رِوَايَةٍ :
« إِنْ شِئْتَ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ
سَائِرِ نِسَائِي ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ وَدُرْتُ ،
فَقَالَتْ : ثَلَّثْتُ وَدُرْتُ » شَتَقُوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ
إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَمَعْنَى سَبَّحَ : أَقَامَ عِنْدَهَا
سَبْعًا ، وَثَلَّثَ : أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَكَذَلِكَ
مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ .

(و) سَبَّحَ (دَرَاهِمَهُ) ، أَيْ
(كَمَّلَهَا سَبْعِينَ . وَهَذِهِ مُوَلَّدَةٌ) ،
وَكَذَلِكَ سَبَّعَنَ دَرَاهِمَهُ : إِذَا كَمَّلَهَا
سَبْعِينَ ، مُوَلَّدَةً أَيْضًا ، لَا يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ
صَيَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ : كَمَلْتُهُ سَبْعِينَ
[مِنْ غَيْرِ اسْتِثْقَاكِ فِعْلٍ (١) مِنْهُ]

(و) سَبَّعْتُ (الْقَوْمَ) : تَمَّتْ سَبْعِمِائَةٌ
(رَجُلٍ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « سَبَّعْتُ سُلَيْمَ

(١) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان :
« لَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ :
سَبَّعْتُهُ ، وَلَا قَوْلُهُمْ : سَبَّعَنْتُ
دَرَاهِمِي : أَيْ كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ » .

يَوْمَ الْفَتْحِ « أَيْ كَمَلَتْ سَبْعُمَائِهِ رَجُلٌ ، وَهُوَ نَظِيرُ ثَبَّتَ ^(١) الْمَرْأَةُ ، وَنَبَّتِ النَّاقَةُ .

(وَالسَّبَاعُ : كِتَابٌ : الْجِمَاعُ) نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . (و) قِيلَ : هُوَ (الْفَخَارُ بِكَثْرَتِهِ ، وَ) إِظْهَارُ (الرَّفَثِ) ، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ : « نُهِيَ عَنِ السَّبَاعِ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَأَنَّهُ نُهِيَ عَنِ الْمُفَاخَرَةِ بِالرَّفَثِ وَكَثْرَةِ الْجِمَاعِ ، وَالْإِعْرَابِ بِمَا يُكْنَى عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيلَ : السَّبَاعُ الْمَنْهَى عَنْهُ : (التَّشَاتُمُ) بَلَّانَ يَتَسَابَّ الرَّجُلَانِ ، فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوؤُهُ مِنَ الْقَذَعِ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّبْعُ الْمَثَانِي : الْفَاتِحَةُ ؛ لِأَنَّهَا

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « نَبَّتَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّكْمِلَةِ وَالْعِبَابِ .

سَبْعُ آيَاتٍ ، وَقِيلَ : السُّورُ الطُّوَالُ مِنْ الْبَقَرَةِ إِلَى الْأَعْرَافِ ، كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ ، وَفِي اللِّسَانِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالْأَنْفَالُ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا بِالْبَسْمَلَةِ فِي الْمُصْحَفِ .

وَهَذَا سَبْعُ هَذَا ، أَيْ ، سَابِعُهُ .

وَهُوَ سَابِعُ سَبْعَةٍ ، وَسَابِعُ سِتَةٍ .

وَأَسْبَعُ الشَّيْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وَسَبَعَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وَسُبِعَ الْمَوْلُودُ : خُلِقَ رَأْسُهُ ، وَذُبِحَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ^(١) .

وَسَبَعَ اللَّهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ .

وَتَوْبٌ سَبَاعِيٌّ ، إِذَا كَانَ طَوْلُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ ، أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لِأَنَّ الشَّيْرَ مُذَكَّرٌ ، وَالذَّرَاعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَبَعِيرٌ مُسَبَّعٌ ، كَمُعَظَّمٌ ، إِذَا زَادَتْ فِي مُلَيِّحَاتِهِ سَبْعُ مَحَالَاتٍ .

(١) فِي هَامِشِ الْجُمُورَةِ ٢٨٥/١ عَنْ إِحْسَدِي نَسَخَهَا : « وَسُبِعَ مِنْ بَابِ التَّغْيِيلِ » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوض : ما بُنِيَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمع السَّبْع : سُبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كَصُقُورٍ ، وصُقُورَةٍ .

وسُبَّعَتِ الوَحْشِيَّةُ ، فهي مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا .

والسَّبَّاعُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ ، أَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَطْلَالَ دَارَ بالسَّبَّاعِ فَحَمَّةٌ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعْجَمْتُ ثُمَّ صَمْتُ (١)
وَالسُّبَّيْعَانِ : جَبَلَانِ ، قَالَ الرَّاعِي :
كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السُّبَّيْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بَأَمْثَالِ هِنْدَ قَبْلَ هِنْدَ مُفْجَعًا (٢)
وَأَسْبَعَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَ فِيهَا
السَّبَّاعُ .

وَالْمُسَبَّعُ : مَوْضِعُ السَّبْعِ .

وَأَبُو السَّبَّاعِ : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ذَلَّلَتْ لَهُ الْوَحُوشُ :
وَيُقَالُ : مَا هُوَ إِلَّا سَبْعٌ مِنَ السَّبَّاعِ ،
لِلضَّرَّارِ . وَهَسُو مَعْجَازٍ .

(١) اللسان ، وفي المحكم : ٣١٦/١ : « أَطْلَالَ »

(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (سبع) .

وَأَسْبَعَ لَامْرَأَتِهِ : لَعَنَتْ فِي سَبْعٍ .

وَأُمُّ الْأَسْبَعِ بِنْتُ الْحَافِي بْنِ (١)
قُضَاعَةَ ، بَضَمَ الْبَاءُ ، هِيَ أُمُّ أَكْلَبٍ
وَكِلَابٍ وَمَكْلَبَةٍ ؛ بَنَى رَبِيعَةُ بْنُ نِزَارٍ .
وَسُبَيْعَةُ بْنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
لَهُ حَدِيثٌ .

وَوَزَنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ .

وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ سَبْعٍ السَّبْتِيُّ ،
وَقَدْ تَضَمَّ الْبَاءُ : صَاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .
وَالسَّبْعِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ .

وَكُزْبَيْرُ : سَبْعٌ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
أَهْبَانَ السَّلْمِيِّ ، مِنْ وَلَدِهِ أَحْمَرُ
الرَّأْسِ بْنِ قَرَّةَ (٢) بْنِ دُعْمُوسَ بْنِ
سَبْعٍ السَّبْعِيِّ : شَاعِرٌ ، رَوَتْ عَنْهُ
ابْنَتُهُ أُمُّ سُرَيْرَةَ كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ ،
أَنشَدَهُ عَنْهَا الْهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .

(١) في مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعياب .. والحاقي : هكذا في التكملة وفي العياب « الحاف » وهو مما حذف العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص في العاصي ، واليان في اليان . (انظر معجم الهوامع : ٢٠٥/٢) .

(٢) في مطبوع التاج « من قرة » والتصحيح من التبصير . ٧٢٥ .

الْجَوْهَرِيُّ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ،
 قَالَ: هُوَ (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي فِي
 أَمْرِهِ)، كَالْمُسْدَعِ^(١)، وَنَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ
 أَيْضاً هَكَذَا، وَقَالَ: هُوَ لُغَةٌ فِي
 الْمَزْدَعِ، (و) قِيلَ: الْمُسْتَعِ: هُوَ السَّرِيعُ
 مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ بِمَعْنَى (الْمُنْكَمِشِ،
 كَالْمُسْتَعِ)، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي
 الْعَبَابِ.

[س ج ع] *

(السَّجْعُ: الْكَلَامُ الْمُقَفَّى)، كَمَا
 فِي الصَّحَاحِ، (أَوْ) هُوَ (مُؤَالَاةُ
 الْكَلَامِ عَلَى رَوْيٍ) وَاحِدٌ، كَمَا فِي
 الْجَمْهَرَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: الْفَتْحُ كَمَا
 دَلَّ عَلَيْهِ إِطْلَاقُ الْمُصَنِّفِ هُوَ
 الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ
 بِالْكَسْرِ، وَأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا يُسَجَّعُ مِنْ
 الْكَلَامِ، كَالذَّبْحِ، بِالْكَسْرِ؛ لِمَا
 يُذْبَحُ، وَلَا أَعْرِفُهُ فِي دَوَاوِينِ اللُّغَةِ،
 وَإِخَالَهُ مِنْ تَفَقُّهَاتِ الْعَجَمِ. قُلْتُ،
 وَقَائِلُ هَذَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ
 الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ، وَقَدْ صَرَّحَ الْحَسَنُ

وَكُجْهِنَةَ. سُبَيْعَةُ بْنُ رَبِيعٍ^(١) بَنِي
 سُبَيْعِ الْقُضَاعِيِّ، مِنْ وَلَدِهِ: أَوْسُ
 ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْنَةَ^(٢) بَنِي مَالِكِ بْنِ
 سُبَيْعَةَ، كَانَ شَرِيفاً، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ.

وَبِرَكَّةُ السَّبْعِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَسُوَيْقَةُ السَّبَاعِينَ: خُطَّةٌ بِهَا.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ نَضْرٍ، الشَّهِيرُ بِابْنِ سَبْعِينَ
 الْمَكِّيُّ الْمُرَبِّيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمُلَقَّبُ
 بِقُطْبِ الدِّينِ، وَلِدَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ
 وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ
 وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ.

وَدَرْبُ السَّبْعِيِّ بِحَلَبَ، وَإِلَيْهِ
 نُسِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحٍ
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَرَ بْنِ حَمَادِ بْنِ
 حَمْزَةَ الْحَلَبِيِّ السَّبْعِيِّ، مُحَدِّثُ ابْنِ
 مُحَدِّثِ ابْنِ مُحَدِّثٍ، وَابْنُ عَمِّ أَبِيهِ
 الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: حَافِظٌ ثِقَةٌ.

[س ت ع] *

(الْمُسْتَسْعُ، كَمَنْبَرٍ)، أَهْمَلَكِهِ

(١) فِي التَّبصِيرِ ٧٢٦ «بَنِي رَبِيعَةَ».

(٢) فِي التَّبصِيرِ ٧٢٦ «بَنِي زَيْنَةَ» وَفِي هَامِشِهِ عَنْ إِحْدَى

نَسَخِهِ «زَيْنَةُ».

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «كَالْمَلْحِ» وَالتَّابِتُ مِنَ اللِّسَانِ
 وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ.

ابن عبد الله بن محمد بن يحيى
الأصبهاني الكاتب في كتاب
«غريب الحمام الهدى» ما نصه: سجع
الحمام يسجع سجعاً، الجيم مسكنة
في الاسم والمصدر، وجاء ذلك على
غير قياس: فتأمل ذلك.

وفي كامل المبرد: السجع في
كلام العرب: أن يأتلف أواخر
الكلم على نسق، كما تأتلف
القوافي، (ج: أسجاع، كالأسجوعة
بالضم، ج: أساجيع).

(و) سجع، (كمنع)، يسجع
سجعاً: (نطق بكلام له فواصل)
كفواصل الشعر من غير وزن، كما
قال في صفة سجستان: «ماؤها وشل،
وليصها بطل، وتمرها دقل، إن كثر
الجيش بها جاعوا، وإن قلوا
ضاعوا» قاله الليث، (فهو سجاعة)
بالتشديد، وهو من الاستواء والاستقامة
والاشتباه؛ لأن كل كلمة تشبه
صاحبيتها. قال ابن جني: سمي سجعاً

لاشتباه أواخره، وتناسب فواصله،
وحكى أيضاً: سجع الكلام فهو
مسجوع (و) سجع بالشيء: نطق به
على هذه الهيئة، فهو (ساجع).

والأسجوعة: ما سجع به،
ويقال: بينهم أسجوعة.

قال الأزهري: ولما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم في جنين
امراً ضربتها الأخرى، فسقط ميتاً
بغرة على عاقلة الضاربة، قال
رجل^(١) منهم: «كيف ندى من
لا شرب ولا أكل، ولا صاح
فاستهل^(٢)»، ومثل دمه يطل؟
قال صلى الله عليه وسلم: «أسجع
كسجع الكهّان؟» وفي رواية:
«إياكم وسجع الكهّان» وفي الحديث
أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن
السجع في الدعاء، قال الأزهري:

(١) هو حماد بن مالك بن النابتة الهذلي، كما في الفائق
٢٢٠/١ وفي الباب «حماد بن بدر النابتة رضي الله
عنه».

(٢) في الباب «.. ولا استهّل»، فمثل
ذلك يطل والأصل كاللسان.

لِنَمَّا كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ
لِمُشَاكَلَةِ كَلَامِ الْكَهَنَةِ ، وَسَجِّعِهِمْ فِيَمَا
يَتَكَهَّنُونَهُ ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ
الْمَنْظُومِ ، الَّتِي لَا يُشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ ،
فَهُوَ مُبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرَّسَائِلِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَجَّعَتْ
(الْحَمَامَةُ) ، إِذَا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا) ، وَفِي
كَامِلِ الْمُبَرِّدِ : سَجَّعُ الْحَمَامَةِ : مُوَالَاةُ
صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، تَقُولُ
الْعَرَبُ : سَجَّعَتْ الْحَمَامَةُ ، إِذَا دَعَتْ
وَطَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا ، (فَهِيَ سَاجِعَةٌ
وَسَجُوعٌ) ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، (ج : سَجَّعُ ،
كَرُّعٍ ، وَسَوَاجِعُ) ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
إِذَا سَجَّعَتْ حَمَامَةٌ بَطْنِ وَجْ

عَلَى بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الْهَيْدِيلَا (١)

وَقَالَ رُؤَبَةُ :

* هَاجَتْ وَمِثْلَى نَوْلِهِ أَنْ يَرْبَعَا *

* حَمَامَةٌ هَاجَتْ حَمَامًا سَجَّعًا (٢) *

وَأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

(١) الباب .

(٢) ديوانه ٨٧ والباب .

فَإِنْ سَجَّعَتْ أَهْدَى لَكَ الشُّوقَ سَجَّعُهَا
وَإِنْ قَرَقَرَتْ هَاجَ الْهَوَى قَرَقَرِيرُهَا (١)
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

طَرِبْتَ وَأَبْكَاكَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بِهَا ضَحْوًا غُصُونُ نَوَائِعُ (٢)

(و) فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى جَارِيَةً ، فَأَرَادَ
وَطَّأَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : « إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا (سَجَّعَ ذَلِكَ
الْمَسَجَّعَ) فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ »
وَأَمَرَ بِرَدِّهَا . أَيْ : (قَصَدَ ذَلِكَ
الْمَقْصَدَ) وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ
وَطْءَ الْحَبَالَى ، وَأَصْلُ السَّجْعِ : الْقَصْدُ
الْمُسْتَوِي عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

(وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ) ، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ فِي الْعُبَابِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
الْعُبَابِ فِي الْبَيْتِ ١ / ٢٤٤ « قَرَقَرَاتُهَا » وَفِي الصَّحَاحِ
وَالْعُبَابِ (قَرَر) :

وَمَا ذَاتُ طَلُوقٍ فَوْقَ عُودِ أَرَاكَةِ
إِذَا قَرَقَرَتْ هَاجَ الْهَوَى قَرَقَرِيرُهَا
وَتَقْدِمُ عِزَّهُ فِي (قَرَر) .

(٢) الْعُبَابُ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٢ / ٩٣ وَفِيهَا « وَأَبْكَاكَ الْحَمَامُ .. »
وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « غُصُونُ يَوَانِعَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْعُبَابِ
وَالْجُمْهُرَةِ .

(في الكلام وغيره) كالسَّير، وهو
مَجَازٌ، قال ذو الرُّمَّة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ (١)

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ سَاجِعٍ : غَيْرَ جَائِرٍ
عن القَصْدِ ، كما في العُبابِ ، وفي
الصَّحاحِ : أَى جَائِراً غَيْرَ قَاصِدٍ ،
وقال : غَيْرَ قَاصِدٍ لِحِجَّةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : السَّاجِعُ :
(الناقصة الطَّوِيلَةُ) ، قال الْأَزْهَرِيُّ :
ولم أَسْمَعْ هذا لغيره .

(أو) السَّاجِعُ من النُّوقِ : (المُطَرَّبَةُ
في حَيْنِهَا) يُقَالُ : سَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْجاً ،
إِذَا مَدَّتْ حَيْنَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوجه) السَّاجِعُ : هو (المُعْتَدِلُ
الحَسَنُ الخَلْقَةُ) .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْجاً : اسْتَوَى
وَاسْتَقَامَ ، وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضاً ،

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصاح والعباب والاساس ،
والجمهرة ٣/٢٧٠ .

وَكَلَامٌ مُسَجَّعٌ ، وَقَدْ سَجَعَ تَسْجِيعاً :
مِثْلَ سَجَعَ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَجَمَعَ السَّجْعُ : سُجُوعٌ ، عَنْ ابْنِ
جَنِّي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَذْرِي أَرَوَاهُ
أَمْ ارْتَجَلَهُ ؟ .

وفي المثل : « لَا آتِيكَ مَا سَجَعَ
الْحَمَامُ » ، يُرِيدُونَ الْأَبَدَ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَسَجَعَتِ الْقَوْسُ : مَدَّتْ حَيْنَهَا
عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ
يَصِفُ قَوْساً :

* وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ *
* تَرْنَمُ النَّحْلِ أَباً لَا يَهْجَعُ (١) *

يُقُولُ : كَأَنَّهَا تَحْنُ حَيْناً
مُتَشَابِهاً ، وَهُوَ مِنَ الاسْتِوَاءِ وَالِاسْتِقَامَةِ
وَالِاسْتِبَادَةِ .

وَالسَّجَاعِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّدْعُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ

(١) اللسان .

(صَدُمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ) ، لغة يَمَانِيَّةٌ ،
يُقَالُ : سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعًا .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : السَّدْعُ : (الذَّبْحُ
وَالْبَسْطُ) ، لغةٌ فِي الصَّدْعِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (وَسُدِعَ ، كَعُنِيَ ،
سَدْعَةً شَدِيدَةً) ، إِذَا (نُكِبَ نَكْبَةً
شَدِيدَةً) . وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ : نُكِبَ -
كَمَا هُوَ نَصُّ الْجُمُحَةِ - كَانَ أَخْصَرَ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (المِسْدَعُ ، كَمَنْبَرٍ :
الْمَاضِي لَوَجْهِهِ) .

(و) قِيلَ : هُوَ (الدَّلِيلُ ، و) قِيلَ :
هُوَ (الْهَادِي) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : «أَوْ
الْهَادِي» وَنَصُّ الْعَيْنِ : السَّدْعُ :
الْهَادِيَةُ لِلطَّرِيقِ . وَرَجُلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلُ
مَاضٍ لَوَجْهِهِ ، وَقِيلَ : سَرِيعٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مِسْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ
نَحْوُ الدَّلِيلِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
مِثْلُ الدَّلِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ(قَوْلُهُمْ :
نَقَذًا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ ، أَيْ سَلَامَةً
لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ) ، لغةٌ يَمَانِيَّةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ شَاهِدًا لِمَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَابْنُ
دُرَيْدٍ . وَأَظُنُّ قَوْلَهُ : «مِسْدَعٌ» بِالسِّينِ
أَصْلُهُ صَادٌ ، مِصْدَعٌ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (١) أَيْ :
افْعَلْ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : السِّينُ وَالذَّالُ
وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِأَصْلٍ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ،
وَذَكَرَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ : هَذَا
شَيْءٌ لَا أَصْلَ لَهُ . كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* [س ر ط ع]

(سَرَطَعَ) : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا مِنْ
فَزَعٍ) ، كَطَرَسَعَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ
وَاللِّسَانِ .

* [س ر ع]

(السَّرْعُ ، مُحَرَّكَةً ، وَكِعْنَبٌ
وَالسَّرْعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْبُطْءِ ،
سَرْعٌ ، كَكَرَمٌ ، سُرْعَةٌ ، بِالضَّمِّ) ،
وَسَرَاعَةٌ وَسِرْعَاءٌ ، بِالْكَسْرِ (وَسِرْعَاءٌ ،

(١) سورة الحجر ، الآية ٩٤ .

كَعْنَبُ) ، وَسَرْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَسَرْعًا ،
مُحَرَّكَةً ، فَهُوَ سَرِيعٌ وَسَرِيعٌ وَسَرَّاعٌ ،
وَالْأُنْثَى بِهِاءٌ ، وَسَرْعَانُ ، وَالْأُنْثَى
سَرَعَى . وَيُقَالُ : سَرَعَ ، كَعَلِمَ . قَالَ
الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :

وَاسْتَخْبِرِي . قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَانْتَظِرِي
أَوْبَ الْمُسَافِرِ إِنْ رَيْثًا وَإِنْ سَرْعًا (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ
ذَاكَ ، وَسِرْعَ ذَاكَ ، مِثْلُ : صِغَرِ ذَاكَ ،
عَنْ يَعْقُوبَ .

(وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَرِيعُ الْحِسَابِ ،
أَيَ حِسَابِهِ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ) ، وَكُلُّ
وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ (أَوْ) سُرْعَةً
حِسَابِ اللَّهِ : أَنَّهُ (لَا يَشْغَلُهُ حِسَابُ)
وَاحِدٍ (عَنْ حِسَابِ) آخَرَ ، (وَلَا) يَشْغَلُهُ
(شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ) مَعْنَاهُ (تُسْرَعُ
أَفْعَالُهُ ، فَلَا يُبْطِئُ شَيْءٌ مِنْهَا عَمَّا أَرَادَ ،
جَلَّ وَعَزَّ ؛ لِأَنَّهُ بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ وَلَا عِلَاجٍ ،
فَهُوَ - سُبْحَانَهُ - وَتَعَالَى - (يُحَاسِبُ
الْخَلْقَ بَعْدَ بَعْثِهِمْ وَجَمْعِهِمْ فِي لَحْظَةٍ بَلَا
عَدٍّ وَلَا عَقْدٍ ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ) .

(١) ديوانه ١٠٣ والمباب .

وَفِي الْمُفْرَدَاتِ وَالْبَصَائِرِ : وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (١)
وَسَرِيعُ الْعِقَابِ (٢) تَنْبِيهُ عَلَى
مَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٣) .

(وَكَأَمِيرٍ) : سَرِيعُ (بْنِ عِمْرَانَ)
الْهُدَلِيِّ (الشَّاعِرُ) لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا (٤)
فِي دِيْوَانِ أَشْعَارِهِمْ رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ
الْقَارِي .

(و) السَّرِيعُ : (الْمُسْرِعُ) وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سُرْعَ وَأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وَقَدْ
فَرَّقَ سِبْيَوِيهِ بَيْنَهُمَا ، كَمَا سَيَأْتِي ،
(ج : سُرْعَانُ ، بِالضَّمِّ) ، كَكُتَيْبٍ
وَكُتُبَانٍ ، وَبِهِ رُويَ حَدِيثُ ذِي
الْيَدَيْنِ : «فَخَرَجَ سُرْعَانُ النَّاسِ» عَلَى
مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِي الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ
مَشْهُورِ بْنِ الْمُسْتَرِيحِ الْأَهْدَلِيِّ
الْحُسَيْنِيِّ حِينَ إِقْرَائِهِ صَحِيحَ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وسورة المائدة
الآية ٤ وسورة إبراهيم الآية ٥١ وسورة غافر
الآية ١٧ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .

(٣) سورة يس ، الآية ٨٢ .

(٤) بل هو مذكور في شرح أشعار الهدليين ٥٧٨ . وهو
رواية أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري .

البُخَارِيُّ فِي ثَغْرِ الْحُدَيْدَةِ ، أَحَدِ ثُغُورِ
الْيَمَنِ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَسِتِّينَ .

(و) السَّرِيعُ : (القَضِيبُ يَسْقُطُ
مِنَ الْبَشَامِ ، ج : سِرْعَانُ ، بِالْكَسْرِ) ،
وَسَيَأْتِي فِي آخِرِ الْمَادَّةِ أَنَّهُ يُجْمَعُ
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(وَأَبُو سَرِيعٍ :) كُنْيَةُ (الْعَرَفَجِ ،
أَوْ النَّارِ النَّبِيِّ فِيهِ) ، وَهَذَا قَوْلُ
أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

* لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ *
* إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيعِ (١) *

وَالصَّقِيعُ : الثَّلَجُ .

(و) سَرِيعَةٌ ، (كَسْفِينَةٍ :) اسْمُ
(عَيْنٍ) .

وَحِجْرُ سُرَاعَةٍ ، كَثْمَامَةٌ : سَرِيعَةٌ ،
قَالَتْ امْرَأَةُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ (٢) :

(١) اللسان والعباب ، ورواهما «بالصقيع» و «بالصقيع» .

(٢) في مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفي

اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفي الجمهرة :

٣٣٠/٢ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد

يكرِب .

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ *
* تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً سُرَاعَهُ (١) *

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى :
فَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا ... * إِلَى آخِرِهِ .

(و) قَوْلُهُمْ : (السَّرْعُ السَّرْعُ ، أَيْ
الْوَحَا الْوَحَا) ، هَكَذَا هُوَ مُحَرَّكًا ،
كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : كَعَبٍ فِيهِمَا ، وَضَبَطَ
الْوَحَا بِالْقَصْرِ وَبِالْمَدِّ .

(و) قَوْلُهُمْ : (سُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ،
مُثَلَّثَةُ السَّيْنِ) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، كَمَا
نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (أَيْ سَرْعٌ ذَا
خُرُوجًا ، نُقِلَتْ فَتَحَةُ الْعَيْنِ إِلَى النُّونِ) ،
لأنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ سَرْعَ (فَبُنِيَ عَلَيْهِ)
كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣٣٠/٢ وانظر

مادة (حذل) .

(وسرعان: يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضًا ،
وخبَرًا فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَمِنْهُ)
قَوْلُهُمْ : (لَسْرَعَانَ مَا صَنَعْتَ كَذَا ،
أَيُّ مَا أَسْرَعَ) ، وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

أَتَخَطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسْرَعَانَ هَذَا ! وَالْدمَاءُ تَصْبَبُ (١)

وَفِي الْعُبَابِ :

وَحَالَفْتُمْ قَوْمًا هَرَّاقُوا دِمَاءَكُمْ
لَسْرَعَانَ ... (٢) الْخ .

وَيُرْوَى : «لَوْشَكَانَ» وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ
أَكْثَرُ .

(وَأَمَّا) قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :
«سْرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ» ، فَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
كَانَتْ لَهُ نَعْجَةٌ عَجْفَاءٌ ، وَرُغَامُهَا يَسِيلُ
مِنْ مَنْخَرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فَقِيلَ لَهُ :
مَا هَذَا الَّذِي يَسِيلُ ؟ (فَقَالَ :
وَدَكُّهَا ، فَقَالَ السَّائِلُ ذَلِكَ)
الْقَوْلُ . هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :

(١) اللسان والاساس .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ١٢ رواية : «.. لوشكان»
والجبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
يُحَمِّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءً يَسِيلُ رُغَامُهَا
هَذَا وَسُوءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكُّ ،
فَقَالَ : «سْرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ» قَالَ الصَّاعَانِيُّ :
(وَنَصَبَ إِهَالَةً عَلَى الْحَالِ) وَذَا :
إِشَارَةٌ إِلَى الرُّغَامِ ، (أَيُّ سْرَعَ هَذَا
الرُّغَامُ حَالِ كَوْنِهِ إِهَالَةً . أَوْ) هُوَ
(تَمْيِيزٌ عَلَى تَقْدِيرِ نَقْلِ الْفِعْلِ ،
كَقَوْلِهِمْ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ،
وَالْتَقْدِيرُ : سْرَعَانَ إِهَالَةً هَذِهِ . يُضْرَبُ)
مَثَلًا (لِمَنْ يُخْبِرُ بِكَيْفُونَةِ الشَّيْءِ قَبْلَ
وَقْتِهِ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَسْرَعَانَ النَّاسِ ، مُحَرَّكَةً : أَوَائِلُهُمْ
الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ) ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فِيمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، (و) كَانَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يُسَكِّنُ ، وَيَقُولُ : سْرَعَانَ
النَّاسِ : أَوَائِلُهُمْ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ
- فِي لُغَةٍ مَنْ يُثْقَلُ ، فَيَقُولُ : سْرَعَانَ - :

وَحَسِبْتُنَا نَزَعُ الْكَتِيبَةَ غُدُوَّةً
فَيَغِيْفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَا (١)

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى فى (غيف) .

وَيُرَوَّى «بَيْنَ أَخْنَى وَنَاصِلِ» .

(أَوْ سَرَعَانُ عَقَبِ الْمَتْنَيْنِ : شِبْهُ
الْخُصْلِ ، تُخَلَّصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ
تُقْتَلُ أَوْ تَارًا لِلْقَيْسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ) ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (الوَاحِدَةُ بِهِاءٍ) .
(أَوْ) السَّرَعَانُ (: الْوَتَرُ الْقَوِيُّ) ،
وَهُوَ بَعَيْنُهُ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ
الَّذِي تَقَدَّمَ .

(أَوْ) السَّرَعَانُ : (الْعَقَبُ الَّذِي
يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمَّا يَلِي
الدَّائِرَةَ . وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

(أَوْ خُصَلٌ فِي (١) عَنْقِ الْقَرَسِ ، أَوْ فِي
عَقَبِهِ) ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

(أَوْ) السَّرَعَانُ بِالتَّخْرِيكِ :
(الْوَتَرُ الْمَأْخُودُ مِنْ لَحْمِ الْمَتْنِ ،
وَمَا سِوَاهُ سَاكِنُ الرَّاءِ) .

(وَالسَّرْعُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ :
قَضِيبٌ) مِنْ قُضْبَانِ (الْكَرْمِ الْغَضِّ
لَسَنَتِهِ) وَالْجَمْعُ : سُرُوعٌ ، (أَوْ كُلُّ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مِنْ » وَالمُثَبَّتُ لَفْظُ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي سَرَعَانٍ
النَّاسِ بِالتَّخْرِيكِ : أَوَائِلُهُمْ - : يَلْزَمُ
الْإِعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَفِي
حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ : «فَخَرَجَ
سَرَعَانُ النَّاسِ ، وَكَذَا حَدِيثُ يَوْمِ
حُنَيْنٍ : «فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ
وَأَخْفَاوَهُمْ» رُويَ فِيهِمَا بِالْفَتْحِ
وَالْتَّخْرِيكِ ، وَيُرَوَّى بِالضَّمِّ أَيْضًا ،
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ سَرِيعٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) السَّرَعَانُ (مِنْ الْخَيْلِ : أَوَائِلُهَا ،
وَقَدْ يُسَكَّنُ) ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنْ كَانَ
السَّرَعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ : سَرَعَانُ
وَسَرَعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ
فَسَرَعَانُ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَعَانُ .

(و) السَّرَعَانُ مُحَرَّكَةٌ : (وَتَرُ الْقَوْسِ)
عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهِوٍ مِنْ سَرَعَانِهَا

وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ (١)

(١) اللِّسَانُ بِرَوَايَةِ : «بَيْنَ أَخْنَى وَنَاصِلِ»
وَفِي الْعَبَابِ : «بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلِ» وَفِي
مَطْبُوعِ التَّاجِ : «بَيْنَ رَثٍّ وَنَابِلٍ» فَأَثَبْنَا
مَا فِي الْعَبَابِ .

قَضِيبِ رَطْبٍ) سَرْعٌ، (كَالسَّرْعَرَعِ) وفي التَّهْذِيبِ : السَّرْعُ : قَضِيبٌ سَنَةٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوَارِعُ ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ : اسمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً .

والسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْباً غَضّاً طَرِيّاً لَسَنَتِهِ ، وَالْأُنْثَى سَرْعَرَعَةٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِى أُمِّ عَمْرٍو أَضْلَعَا *
* وَقَدْ تَرَانِى لَيْناً سَرْعَرَعَا *
* أَمْسَحُ بِالْأَذْهَانِ وَخَفَا أَفْرَعَا ^(١) *

قال الأزهري : والسَّرْعُ - بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ - : لَغَةٌ فِي السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهى السُّرُوعُ والسُّرُوعُ .

(وَالسَّرْعَرَعُ أَيْضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ) ، عَنْ اللَّيْثِ ، وَأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبْتَتَى الْمُسْبِلَ السَّرْعَرَعَا ^(٢) *

(١) هو لرؤبة كما في العباب وديوانه ٨٨ وفي مطبوع التاج «وصفاً أفرعا» والتصحيح من الديوان العباب .
(٢) العباب .

(و) السَّرْعَرَعُ أَيْضاً : (الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذَنُ) ، وَوَقَعَ فِي نُسْخِ الْعُجَابِ : النَّاعِمُ ^(١) الْبَدَنُ ، وَالْأُولَى الصُّوَابُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَاباً سَرْعَرَعاً .

وَالسَّرْعَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

(و) الْمِسْرَعُ ، (كَمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ) .

(و) الْمِسْرَاعُ ، (كَمِحْشَرَابٍ : أَبْلَغُ مِنْهُ) ، أَيْ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ ، مِثْلَ مِطْعَانٍ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . (وَفِي الْحَدِيثِ) أَيْ حَدِيثِ خَيْفَانَ - وَفِي الْعُجَابِ : عُثْمَانُ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ مَذْجٍ ، فَمَطَاعِيْمُ فِي الْجَذْبِ ، (مَسَارِيعُ فِي الْحَرْبِ)» وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ج د ب» .

(وَالسَّرُوعَةُ ، كَالزَّرُوحَةِ زِنَةً وَمَعْنَى) : الرَّابِيعَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ ، نَقَلَهُ

(١) في مخطوطة من العباب «الناعم اللذن» كما صوّبه المصنف .
(٢) في العباب والتكملة «وفي حديث عثمان» .

الْأَزْهَرِيُّ ، وفي الْعُبَابِ : رَابِئَةٌ مِنْ رَمْلِ الْعَصَلِ ، وَهُوَ رَمْلٌ مُعَوَّجٌ ، سُمِّيَ بِالْعَصَلِ وَهُوَ الْإِتْوَاءُ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ كَالسَّرُوحَةِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وفي الْعُبَابِ ، كَالزَّرُوعَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : السَّرُوعَةُ : النَّبْكََةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيُجْمَعُ سَرُوعَاتٍ وَسَرَاوِعَ (وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ - لَمَّا لَقِيَهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - : «هَلُمَّ هَاهُنَا : (فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ) وَمَالَ^(١) بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ » نَقْلَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

(و) سَرُوعَةٌ : (ة ، بِمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرُوعَةٌ : (جَبَلٌ بِتِهَامَةٍ) ، نَقْلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(وَأَبُو سَرُوعَةَ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَقَدْ تَضَمَّ الرَّاءُ) ، وفي بَعْضِ النَّسَخِ أَبُو سَرُوعَةَ كَجَرُوعَةَ ، وَفَرُوعَةَ : (عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ) بْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ الْقُرَشِيُّ (الصَّحَابِيُّ) ،

(١) في العباب والفائق (١/ ٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْإِمْرِيُّ : رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ . قُلْتُ : وَعُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَجَعَلَهُ فِي الْعُبَابِ مَخْرُومِيًّا ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا ، وفي التَّكْمِلَةِ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : أَبُو سَرُوعَةَ ، بِكسر السِّينِ ، قُلْتُ : وَهَكَذَا ضَبَطَهُ النَّوَوِيُّ بِالْوَجْهَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَبُو سَرُوعَةَ مِثَالِ فَرُوعَةَ وَرَكُوبَةَ ، وَالصَّوَابُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ . ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا ذَكَرَ أَنَّ كُونَ أَبِي سَرُوعَةَ هُوَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَتَبِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ هُنَا ، وَقَالَ أَهْلُ النَّسَبِ : أَبُو سَرُوعَةَ بْنُ الْحَارِثِ : أَخُو عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، كَمَا فِي الْإِسْتِيعَابِ وَمُخْتَصَرِهِ وَغَيْرِهِمَا . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الزُّبَيْرِ وَعَمَّهُ مُضْعَبٌ ، وَقَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ بْنَ نَوْفَلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

(وَسَرَاوِعُ) ، بِضَمِّ السِّينِ ، وَكسر الْوَاوِ : (ع) ، عَنْ الْفَارِسِيِّ ، وَأَنْشَدَ

لابن ذريح :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فُسْرَاوِعُ
فَوَادِي قَدِيدٍ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغِعُ (١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ سَرَاوِعُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَحْكُ سِيَبَوِيهِ فُعَاوِلُ ،
وَيُرْوَى : فُسْرَاوِعُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعَامَّةِ .

(وَالْأَسَارِيعُ : شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ
الْحَبْلَةِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ :
وَهِيَ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعِنَبُ ،
(وَرُبَّمَا أُكِلَتْ) وَهِيَ (رَطْبَةٌ
حَامِضَةٌ) (٢) الْوَاحِدُ أُسْرُوعُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَسَارِيعُ :
(ظَلَمُ الْأَسْنَانِ وَمَاوُهَا) ، يُقَالُ : تَغَرَّ
دُوْ أَسَارِيعَ (٣) أَيْ ظَلَمَ ، وَقِيلَ :
خُطُوطٌ وَطُرُقٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و)
قَالَ غَيْرُهُ : الْأَسَارِيعُ : (خُطُوطٌ
وَطَرَاتِقُ فِي) سِيَةِ (الْقَوْسِ) وَاحِدُهَا
أُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ . وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى

(١) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : ..
فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ... واللسان والعباب.

(٢) في القاموس : « حَامِضَةٌ رَطْبَةٌ » .

(٣) في مَطْبُوعِ التَّاجِ : « ذَوَاتُ أَسَارِيعٍ » وَالتَّصْحِيحُ
مِنِ الْأَسَاسِ .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عُنُقَهُ أَسَارِيعُ
الذَّهَبِ « أَيْ طَرَائِقُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ
« كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ،
فَبَالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ » أَيْ
طَرَائِقَ .

(و) الْأَسَارِيعُ : (دُودٌ) يَكُونُ عَلَى
الشَّوْكِ ، وَقِيلَ : دُودٌ (بِیْضٍ) الْأَجْسَادِ
(حَمَرُ الرُّوُوسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ) ،
تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي
الرَّبِيعِ ، مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ،
وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ ،
قَالَ : الْأُسْرُوعُ ، وَالْيُسْرُوعُ : دُودَةٌ
حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ، ثُمَّ تَنْسَلِخُ
فَتَصِيرُ فَرَّاشَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْيُسْرُوعُ : أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ ،
فَيَصِيرُ فَرَّاشَةً ؛ لِأَنَّهَا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ
مَلَسَاءَ حَمْرَاءَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْيُسْرُوعُ : طُولُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ،
وَهُوَ مُزِينٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْنَةِ ، مِنْ صُفْرَةٍ
وَحُمْرَةٍ وَكُلُّ لَوْنٍ ، لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي
الْعُشْبِ ، وَلَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ ، وَيَأْكُلُهَا

الكلاب والذئاب والطير، إذا كبرت
أفسدت البقل، فجذعت أطرافه، وأنشد
الجوهري لذي الرمة :

وحتى سرت بعد الكرى في لوييه
أساريع معروف وصرت جناديه^(١)

واللوي : ما ذبل من البقل ، يقول :
قد اشتد الحر ، فإن الأساريع لا تسري
على البقل إلا ليلًا ؛ لأن شدة الحر
بالنهار تقتلها ، (و) يوجد هذا
الدود أيضًا (في واد) بتهامة (يعرف
بظبي) ، ومنه قولهم : كان جدها
جيد ظبي ، وكان بنانها أساريع
ظبي ، وأنشد الجوهري لامرئ القيس :

وتغطو برخص غير شثن كأنه
أساريع ظبي أو مساويك إسجل^(٢)

يقال : أساريع ظبي ، كما يقال :
سيد رمل ، وضب كذبة ، وثور عذاب^(٣)
(الواحد أسروع ويسروع ، بضمهما)

قال الجوهري : (والأصل يسروع ،
بالفتح) ، لأنه ليس في كلام العرب
يفعل ، قال سيبويه : (و) إنما (ضم)
أوله (إتباعاً للرأ) ، أي لضميتها ،
كما قالوا : أسود بن يعفر .

(وأسروع الظبي) ، بالضم : عصبه
تستبطن رجله ويده ، قاله أبو عمرو .

(وأسرع في السير ، كسرُع) ، قال
ابن الأعرابي : سرع^(١) الرجل ،
إذا أسرع في كلامه وفعله : وفرق
سيبويه بينهما ، فقال : أسرع : طلب
ذلك من نفسه وتكلفه ، كأنه أسرع
المشي ، أي عجله ، وأما سرع فكانها
غريزة ، (وهو في الأصل متعد) ،
قاله الجوهري : (كأنه ساق نفسه
بعجلة . أو) قولك : أسرع : فعل
مجاوز يقع معناه مضمرًا على مفعول
به ، ومعناه : (أسرع المشي) وأسرع
كذا ، (غير أنه لما كان معروفًا عند

(١) ديوانه ٤١ واللان والصباح والعباب . وانظر

مادق : (عرف) و (لوي)

(٢) ديوانه ١٧ واللان والصباح والعباب .

(٣) في مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ،
واللسان ، ومن مادة (عذب) .

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط

قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء
بالضمة ، وسيأتي في المستترك أن سرع
يسرع كعليم : لغة في سرع .

(وتَسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ : عَجَلًا) ، قَالَ
العَجَّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِي أَوْبَ مَنْ تَسْرَعَا (١)

وَيُقَالُ : تَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ .

(وَالسَّرِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الْقَضِيبُ
يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، ج : سُرْعَانُ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) ، وَسَبَقَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ
هَذَا بَعَيْنِهِ ، واقتصر هناك في الجمعِ
عَلَى الْكَسْرِ فَقَطْ ، وَهُوَ تَكَرُّارٌ
وَمُخَالَفَةٌ .

□ وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

سَرِعَ يَسْرَعُ كَعَلِمَ : لَغْزَةً فِي سَرْعٍ .

وَالسَّرِيعُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالسَّرْعُ ،
مَحْرُكَةٌ ، وَالسَّرَاعَةُ : السَّرْعَةُ .

وَهُوَ سَرِعٌ ، كَكَتِفٍ ، وَسُرَاعٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَهَاءٌ .

وَرَجُلٌ سُرْعَانٌ ، وَهِيَ سَرْعَى

وَسَرِعٌ كَأَسْرَعٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُخَاطَبِينَ اسْتُغْنِيَ عَنْ إظهارِهِ ،
فَأَضْمَرَ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ
جِنِّي أَسْرَعَ مُتَعَدِّيًا ، فَقَالَ - يَغْنَى
الْعَرَبُ (١) - : « فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفُ
وَيُسْرِعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ » فَهَذَا إِمَّا أَنْ
يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ ،
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ ، فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ ، (وَمِنْهُ الْحَدِيثُ) : « إِذَا
مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرَبَالٍ مَائِلٍ ، فَلْيُسْرِعِ
الْمَشْيَ »

(وَأَسْرَعُوا : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ
سِرَاعًا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ، كَمَا يُقَالُ : أَخَفُّوا ، إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُمْ خِفَافًا .

(وَالْمُسَارَعَةُ : الْمُبَادَرَةُ) إِلَى الشَّيْءِ ،
(كَالتَّسَارُعِ) وَالْإِسْرَاعِ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ » (٢) ، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ : « وَنُسَارِعُ
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ » (٣) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : يَغْنَى : يَغْنَى الْعَرَبُ ، هَكَذَا
فِي اللُّغَةِ ، وَ لَوْلَاؤُ تَأْخِيرُهَا بَعْدَ فَمِنْهُمْ » .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .

(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرِعَ سَابِقاً
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِياً^(١)

وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ : الْبَقَاءَ .

وَقَرَّسَ سُرَاعٌ : سَرِيعٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ
بَرِّى .

وَالسَّرْعَةُ : الْإِسْرَاعُ .

وَتَسْرَعُ الْأَمْرُ ، كَسْرَعُ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً

وَإِنْ كَانَ صَرْحٌ قَدِمَضَى فَتَسْرَعَا^(٢)

وَجَاءَ سَرْعاً ، بِالْفَتْحِ : سَرِيعاً .

وَسْرَعَ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، كَكَرَمَ ، وَسْرَعُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَسْرَعُ ، بِالضَّمِّ ، كُلُّ ذَلِكَ ،
بِمَعْنَى سَرْعَانَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ
الْبَاهِلِيُّ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَافَرُوقُ
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ^(٣)

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قوله : صَرْحٌ

كَذَا بِالْأَصْلِ وَحَرْزٌ » .

هَذَا وَفِي الْمَحْكَمِ ٣٠٠/١ كَذَلِكَ فِي نَسْخَةٍ وَفِي أُخْرَى

« سَرَحٌ » .

(٣) اللسان والصَّحاح والعياب ، وَالْأَسَاسُ ، وَنَسَبَهُ فِي الْعِيَابِ

إِلَى جِزْرِ بْنِ رِيَّاحِ الْبَاهِلِ .

أَرَادَ : سَرِعُ ، فَخَفَّفَ ، وَالْعَرَبُ
تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ لِثِقَلِهِمَا ،
فَتَقُولُ لِلْفَخِذِ : فَحَذُ ، وَلِلْعُضْدِ :
عُضْدُ ، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ : حَجَرٌ ؛
لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
وَقَوْلُهُ : أَنْوَرًا ، مَعْنَاهُ : أَنْوَارًا وَنِفَارًا
يَافَرُوقُ ، وَمَا : صِلَةٌ ، أَرَادَ سَرِعَ ذَا نَوْرًا .

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَرْعَانُ ذَا
خُرُوجًا ، بضمَّ الرَّاءِ .

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيعٍ وَسُنْبُكٍ

تَصَدَّى بِأَجَوَازِ اللَّهْوَبِ وَتَبْرَكُدُ^(١)

فَسَّرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : سَرِيعٌ
وَسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ أَبُو
نَضْرٍ ، وَلَا أَبُو سَعِيدٍ ، وَلَا أَبُو مُحَمَّدٍ ،
وَإِنَّمَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ : اسْعَ عَلَى رَجْلِكَ السَّرْعَى .

وَسَرُوعٌ ، كَصَبُورٍ : مِنْ قَرَى الشَّامِ .

(١) زِيَادَاتُ شَمْرِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمُذَلِّينِ

١٣٣٨ ، وَاللسان ، وَمَادَةُ (سُنْبُكٍ) .

وسريع بن الحكم السعدي : من
بنى تميم ، له وفادة .

وكريز بن وقاص بن سريع ، وأخوه
سهل ، وسريع بن سريع : محدثون .

[س ر ق ع] *

(السرقة ، بالقاف ، كقنفذ)
أهمله الجوهرى ، وقال أبو عمرو :
هو (النبيذ الحامض) ، هكذا نقله
صاحب اللسان ، والصاغاني في كتابه .

[س ط ع] *

(سطع الغبار ، كمنع) ، يسطع
سطعاً ، و(سطوعاً) ، بالضم (وسطيعاً
كأمير ، وهو قليل) ، قال المرار بن
سعيد القعقي :

يُثْرَنَ قَسَاطِلًا يَخْرُجْنَ مِنْهَا

تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لَهَا سَطِيعًا (١)

: (ارتفع) أو انتثر ، (وكذا البرق
والشعاع والصبح والرائحة) والنور ،
وهو في الرائحة مجاز ، وقيل : أصل

(١) الباب .

السطوع إنما هو في النور ، ثم إنهم
استعملوه في مطلق الظهور ، قال لبيد
- رضى الله عنه - في صفة الغبار المرتفع :

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١)

وقال سويد بن أبي كاهل
اليشكري :

حُرَّةٌ تَجَلُّو شَتِيئاً وَاضِحاً
كشعاع الشمس في الغيم سَطَع (٢)

ويروى : « كشعاع البرق »
وقال أيضاً يصف ثوراً :

كُفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيْبَا جَةٍ
وَعَلَى الْمُتَنِينَ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ (٣)
وقال أيضاً :

صَاحِبُ الْمِرَّةِ لَا يَسَامُهَا
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ (٤)

وفي حديث ابن عباس رضى الله
عنهما : « كُلُّوا واشْرَبُوا مَا دَامَ الضَّوُّ »

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعياب .

(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .

(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .

(٤) الباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفي مطبوع التاج « الميرة » .

ساطِعاً « وقال الشَّماخ يَصِفُ رَفِيقَهُ :
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمَرُهُ الْغَالِي (٣) »

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَطَعَ (بِيَدَيْهِ
سَطِعاً) ، بِالْفَتْحِ : (صَفَقَ
بِهِمَا ، وَالْإِسْمُ : السَّطْعُ ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ
هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَوْ
يَدٍ آخَرَ) أَوْ تَضْرِبَ شَيْئاً بِرَاحَتِكَ ،
أَوْ أَصَابِعِكَ .

(وَسَمِعْتُ لَوْقِعَهُ سَطِعاً) ، أَيْ تَضْوِيناً
(شَدِيداً ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ ، صَوْتَ ضَرْبِهِ
أَوْ رَمْيِهِ) ، قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّمَا حُرِّكَ
لأنَّه حِكَايَةٌ لَا نَعْتَ وَلَا مَضَدَرٌ ،
وَالْحِكَايَاتُ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السُّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْوَلُ
عُمْدِ الْخَبَاءِ) . قُلْتُ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
الصُّبْحِ السَّاطِعِ ، وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ
فِي السَّمَاءِ ، كذَنَّبِ السَّرْحَانَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعُمُودِ مِنْ
أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ : سِطَاعٌ .

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعياب ، والأساس
وانظر مادة (مرخ) ومادة (شمر) .

(و) السُّطَاعُ : (الْجَمَلُ الطَّوِيلُ
الضَّخْمُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَنَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً ، وَقَالَ : عَلَى التَّشْبِيهِ
بِسِطَاعِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأَذْنَيْتُ
إِلَى الْحَيِّ نُوْقُ وَالسُّطَاعُ الْمُحْمَلَجُ (١)

وَالسُّطَاعُ : خَشْبَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ
الْخَبَاءِ وَالرُّوَاقِ .

(و) قِيلَ : هُوَ (عُمُودُ الْبَيْتِ) ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَأَنْشَدَ الْقُطَامِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا قَدِيماً
عَلَى النُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السُّطَاعَا (٢)

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النُّعْمَانِ
قُبَّتَهُ . ثُمَّ قَوْلُهُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْوَلُ
عُمْدِ الْخَبَاءِ » وَاحِدٌ ، فَتَأْمَلْ .

(و) السُّطَاعُ : (جَبَلٌ) بَعِيْنُهُ ، قَالَ
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ :

فَذَاكَ السُّطَاعُ خِلَافَ النَّجَا
تَحْسَبُهُ ذَا طِلَافٍ نَتِيفَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .

(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعياب والمقاييس

٧٠/٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعياب
ومعجم البلدان (السطاع) .

خِلَافَ النَّجَاءِ ، أَى بَعْدَ السَّحَابِ
تَحْسِبُهُ جَمَلًا أَجْرَبَ نُتِفَ وَهُنَى .

(و) السَّطَاعُ : (سِمَةٌ فِي عُنُقِ
الْبَعِيرِ) ، أَوْ جَنِيهِ (بِالطُّولِ) . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ فِي الْعُنُقِ بِالطُّولِ ،
فَإِذَا كَانَ بِالْعَرَضِ فَهُوَ الْعِلَاطُ ،
وَالَّذِي فِي الرُّوْضِ : أَنَّ السَّطَاعَ وَالرَّقْمَةَ
فِي الْأَغْصَاءِ .

(وَسَطَّعُهُ تَسْطِيعًا : وَسَمَهُ بِهِ) ،
فَهُوَ مُسَطَّعٌ ، وَإِبْلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ :

دَرَى بِالْيَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الْأَغْنَاكِ بُلُقِ الْقَوَادِمِ ^(١)

(وَالْأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ) ،
يُقَالُ : جَمَلٌ أَسْطَعٌ ، وَنَاقَةٌ سَطْعَاءٌ ،
(وَقَدْ سَطَعَ ، كَفَرِحَ) . وَفِي صِفَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي عُنُقِهِ
سَطْعٌ » أَى طَوِيلٌ . وَظَلِيمٌ أَسْطَعٌ : كَذَلِكَ .

(و) الْأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ

وَإِثْلٍ ، وَهُوَ) أَبُو زَيْمٍ ^(١) ، وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ : (ذُو الْقِلَادَةِ) .

(و) الْمِسْطَعُ ، (كَمِنْهَرٍ : الْفَصِيحُ)
كَالْمِضْقَعِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، يُقَالُ :
خَطِيبٌ مِسْطَعٌ وَمِضْقَعٌ ، أَى بَلِيغٌ
مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (سَطَعْتَنِي
رَائِحَةُ الْمِسْكِ ، كَمَنْعَ) ، إِذَا طَارَتْ
إِلَى أَنْفِكَ) ، وَكَذَا أَعْجَبَنِي سَطُوعُ
رَائِحَتِهِ ، وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطُوعًا :
فَاحَتْ وَعَلَتْ .

□ وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّطِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛
لِإِضَاعَتِهِ وَانْتِشَارِهِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ
مُسْتَطِيلًا ، وَهُوَ السَّاطِعُ أَيْضًا .

وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ . عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَبُو زَيْمٍ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَبَابِ
وَالْتَكْمَلَةِ ، وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (زَيْمٌ) .

(١) دِيوَانُهُ ٢٩٥ وَالسَّانُ وَالْمَبَابِ ، وَانْظُرِ مَادَّةَ (سَبَر) .

الَّتِي طَالَتْ ، وَاِنتَصَبَتْ عَلَافِيهَا ،
ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ .

وَسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ
عُنُقَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَظْلٌ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فُتْنِكِرُهُ

حَالاً ، وَيَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَصِبُ (١)

وَعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ .

وَسَطَعَ السَّهْمُ ، إِذَا رُمِيَ (٢) بِهِ
فَشَخَصَ يَلْمَعُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمْرَهُ الْغَالِي (٣)

شَمْرَهُ ، أَيْ أَرْسَلَهُ .

وَجَمَعَ السَّطَاعَ بِمَعْنَى عُمُودِ الْخَبَاءِ :
أَسْطَعَةٌ وَسُطْعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

* يَنْشُنُهُ نَوْشاً بِأَمْثَالِ السَّطْعِ (٤) *

وَالسَّطَاعُ : الْعُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِسَطَاعِ الْخَبَاءِ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعياب والأساس ،

(٢) ضبطت في اللسان (زَمْيَ بِهِ) .

(٣) تقدم مع تحريجه في هذه المادة .

(٤) اللسان .

وَنَاقَةٌ سَاطِعَةٌ : مُتَمَدِّدَةُ الْجِرَانِ
وَالْعُنُقِ ، قَالَ ابْنُ فَيْدٍ الرَّاجِزُ :

* مَا بَرِحَتْ سَاطِعَةَ الْجِرَانِ *

* حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِي (١) *

وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بِالسَّطَاعِ .

وَأَبْلُ مُسْطَعَةٌ : عَلَى أَقْدَارِ السَّطْعِ مِنْ
عُمْدِ الْبُيُوتِ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ لَبِيدٍ
الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ هُنَا : اسْطَعْتُهُ ، وَأَنَا
أَسْطِيعُهُ إِسْطَاعاً ، وَلَمْ يَزِدْ .

قُلْتُ : السَّيْنُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ،
وَسَيِّدُكَ فِي تَرْجُمَةٍ : «طَوْع» .

[س ع ع] *

(السَّيْعُ ، كَأَمِيرٍ) ، عَنْ أَبِي
عَمْرِو (وَالسَّعُ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْلَمُ ، أَوْ)
هُوَ (الدَّوْسَرُ مِنَ الطَّعَامِ) ، قَالَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قَصَبٌ يَكُونُ
فِي الطَّعَامِ ، (أَوْ الرَّدِيُّ مِنْهُ) ، قَالَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّوَانُ

(١) اللسان .

وَنَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُرْمَى بِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ بُرْزُجَ : (طَعَامٌ مَسْعُوعٌ) ، مِنَ السَّيِّعِ ، وَهُوَ الَّذِي (أَصَابَهُ السَّهَامُ ^(١)) ، مِثْلُ الْيَرْقَانِ ، قَالَ : وَالسَّهَامُ : الْيَرْقَانُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (السَّعْسَعَةُ : دُعَاءُ الْمِعْزَى بِسَعٍ سَعٍ) ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ وَاللَّسَانِ ، يُقَالُ : سَعَسْتُ بِالْمِعْزَى ، إِذَا زَجَرْتَهَا ، وَقُلْتُ لَهَا : سَعٍ سَعٍ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا عَنْ الْفَرَّاءِ ، فَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ يَتْرُكُ مَا هُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَةُ : (اضْطِرَابُ الْجِسْمِ كِبَرًا) ، يُقَالُ : سَعَسَ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ . (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : السَّعْسَعَةُ (: الْهَرَمُ) ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) فِي الْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ « السَّهَامُ » وَمَا هَذَا كَضَبُ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ .

* لَمْ تَسْمَعِي يَوْمًا لَهَا مِنْ وَغْوَعَةٍ *
* إِلَّا بِقَوْلٍ : حَاءٌ ، أَوْ بِالسَّعْسَعَةِ ^(١) *

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَرَّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الْفَنَاءُ كَالْتَّسْعُسُعِ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَسْعَسَعَ الرَّجُلُ ، أَيْ : كَبِرَ حَتَّى هَرِمَ وَوَلَّى ، وَزَادَ غَيْرُهُ : وَاضْطَرَبَ وَأَسَنَّ ، وَلَا يَكُونُ التَّسْعُسُعُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ كِبَرٍ ، وَقَدْ تَسْعَسَعَ عُمَرُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَمَا زَالَ يُزْجِي حُبَّ لَيْلَى أَمَامَهُ
وَلَيْدَيْنِ حَتَّى عُمَرْنَا قَدْ تَسْعَسَعَا ^(٢)
وَيُقَالُ : تَسْعَسَعَ الشَّيْخُ ، إِذَا قَارَبَ الْخَطُوءَ ، وَاضْطَرَبَ مِنَ الْهَرَمِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطَبُ صَاحِبَةً لَهَا :

* قَالَتْ وَلَمْ تَأَلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا *
* يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَى سَرَّعَرَعَا ^(٣) *

(١) الْعُبَابُ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « يَوْمَالَهُ وَغْوَعَةٍ » وَفِي هَامِشِهِ « قَوْلُهُ : لَمْ تَسْمَعِي إِلَّا آخِرَهُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّرِيعِ وَالثَّانِي مِنَ الرَّجَزِ » وَالصَّحِيحُ الْمَثْبُوتُ مِنَ الْعُبَابِ ، وَبِهِ يَتَّفَقُ الْمُشْطُورَانِ .

(٢) اللَّسَانُ .

(٣) دِيوَانُهُ ٨٨ وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ وَالْجُمُهْرَةُ ٩٣/١ وَ ١٥٠ وَالْمَقَابِيسُ ٥٧/٣ .

أَخْبَرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّ قَدْ
أَذْبَرَ وَفَنَى إِلَّا أَقْلَهُ .

(و) السَّعْسَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ
بِالدُّهْنِ) كَالسَّغْسَعَةِ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) مِنَ السَّعْسَعَةِ بِمَعْنَى الْفَنَاءِ
قَوْلُهُمْ : (تَسْعَسَعَ الشَّهْرُ) ، إِذَا (ذَهَبَ
أَكْثَرُهُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَيُقَالُ
أَيْضاً : تَشَعَّعَ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ
أَيْضاً فِي « تَحْبِيرِ الْمُؤَشِّينِ » قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ
وَقَالَ : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْعَسَعَ ، فَلَوْ
صُمْنَا بِقِيَّتِهِ » فَاسْتَعْمَلَ التَّسْعُسُ فِي
الزَّمَانِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ
حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلَ
مِنَ الْإِفْطَارِ .

(و) يُقَالُ : تَسْعَسَعَتْ (حَالُهُ) ، إِذَا
(انْحَطَّتْ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (و) قَالَ
أَبُو الْوَازِعِ : يُقَالُ : تَسْعَسَعَ (١)

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ : « تَسَمَّتْ » وَالصَّحِيحُ مِنَ
الْبَابِ عَنْهُ .

(الْفَمُ) : إِذَا (انْحَسَرَتْ شَفْتُهُ عَنْ
الْأَسْنَانِ) .

(وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ
فَقَدْ تَسْعَسَعَ) .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السُّعْسُعُ ، بِالضَّمِّ : الذَّنْبُ . حَكَاهُ
يَعْقُوبُ ، وَأَنشَدَ :

وَالسُّعْسُعُ الْأَطْلُسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْتَقُ فِي اللَّهْزِمِ (١)

أَرَادَ « تَنْتَقُ » فَأَبْدَلَ .

وَفِي الْكَشَافِ (٢) : سَعَسَعَ اللَّيْلُ ، إِذَا
أَذْبَرَ . فَخَصَّهُ بِإِذْبَارِهِ ، دُونَ إِقْبَالِهِ ،
بِخِلَافِ عَسَسَ ، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى أَذْبَرَ
اللَّيْلُ ، وَأَقْبَلَ ، ضِدٌّ ، أَوْ مُشْتَرَكٌ
مَعْنَوِيٌّ ، فَلَيْسَ سَعَسَعَ مَقْلُوباً مِنْهُ ،
كَمَا زَعَمَهُ أَقْوَامٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطَّائِرُ ضَرْبَتَهُ ، كَمَنَعَ :

(١) اللَّسَانُ .

(٢) الْكَشَافُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ التَّكْوِينِ .

لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْهِ .) ، وفي بَعْضُ نُسَخِ
الصَّحَاحِ : بِجَنَاحِهِ

(و) سَفَعَ (فُلَانٌ فُلَانًا) وَجْهَ بِيَدِهِ
سَفْعًا : (لَطَمَهُ ، و) سَفَعَهُ بِالْعَصَا :
(ضَرَبَهُ) . وَيُقَالُ : سَفَعَ عُنُقَهُ :
ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
حَرْفِ الصَّادِ .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءُ) سَفْعًا :
(أَعْلَمَهُ) ، أَيْ جَعَلَ عَلَيْهِ عِلَامَةً
(وَوَسَّمَهُ) ، يُرِيدُ أَثَرًا مِنَ النَّارِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاهَا سَفْعٌ مِنَ
النَّارِ » أَيْ عِلَامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسَ الْغَوِيُّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ (١)

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَهُ) ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّارُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ :
وَالشَّمْسُ : (لَفَحَهُ لَفْحًا يَسِيرًا) .
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَابُهُ : لَفَحْتُهُ ،
كَمَا فِي الْعُيُوبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) اللسان والتكملة ، والعيوب ، وفيه : « إِذَا
نَفَسَ الْجَبَانُ . . . » .

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ الْبَشَرَةِ ، زَادَ غَيْرُهُ :
وَسَوَّدَتْهُ ، (كَسَفَعَهُ) تَسْفِيعًا ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشْمِ أَكْرَعُهُ
مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ شَبِيبٌ (١)
(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِهِ) وَبِرِجْلِهِ
يَسْفَعُ سَفْعًا : (قَبَضَ عَلَيْهَا فَاجْتَذَبَهَا)
قَالَ اللَّيْثُ .

وَفِي الْمُنْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الْأَخْذُ
بِسَفْعَةِ الْفَرَسِ ، أَيْ سَوَادِ نَاصِيَتِهِ
(وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ (٢) نَاصِيَتُهُ : مُقَدِّمُ
رَأْسِهِ ، (أَيْ لَنَجْرْنَهُ بِهَا) كَمَا فِي
الْعُيُوبِ . وَفِي اللِّسَانِ : لَنَضْهَرْنَهَا ،
وَلَنَأْخُذَنَّ بِهَا (إِلَى النَّارِ) ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
وَالْأَقْدَامِ ﴾ (٣) (أَوْ) الْمَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ
وَجْهَهُ . و) إِنَّمَا (اكْتَفَى بِالنَّاصِيَةِ
لَأنَّهَا مُقَدِّمَةٌ) ، أَيْ فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ ،

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعيوب .

(٢) سورة الملق ، الآيتان : ١٥ و ١٦ .

(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ . قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ النُّونَ
السَّاكِنَةَ أَلِفًا ، قَالَ :

وَقَمَيْتَرُ بَدَا ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ

مَنْ فَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ قَوْمًا (١)

أَيُّ « قَوْمًا » (٢) بِالتَّنْوِينِ ، (أَوْ) الْمَعْنَى
(لِنُعَلِّمَنَّهُ عِلْمًا أَهْلِي النَّارِ) ، فَتُسَوَّدُ
وَجْهَهُ وَتُزَرَّقُ عَيْنِيهِ . كَمَا فِي الْعُبَابِ .
وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ دَاخِلٌ تَحْتَ قَوْلِهِ :
« لِنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ » كَمَا هُوَ صَنِيعُ
الْأَزْهَرِيِّ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« نَسْنَسُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ » (٣) (أَوْ)
الْمَعْنَى : (لِنُنْذِلَنَّهُ أَوْ لِنُنْقِمَنَّهُ) ، مِنْ
أَقَمَاءَهُ ، إِذَا أَذَلَّهُ . كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أَوْ لِنُنْذِلَنَّهُ وَلِنُنْقِمَنَّهُ
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ
اللُّغَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ : مَعْنَاهُ
لِنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ ، فَحُجَّتْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْنَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ (١)

أَرَادَ : وَآخِذٍ بِنَاصِيَتِهِ . وَحَكِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاسْتَفْعَ بِيَدِهِ ، أَيْ
خُذَهُ (٢) ، وَيُقَالُ : سَفَعُ بِنَاصِيَةِ
الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : « إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ
مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ، فَإِذَا
خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي
الدُّنْيَا » أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ . قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ :
وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ قَاضِي
الْبَصْرَةِ مُوَلَعًا بِأَن يَقُولَ : اسْفَعَا
بِيَدِهِ . أَيْ : خُذَا بِيَدِهِ ، فَأَقِيمَاهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي
النُّسخَةِ « أَوْ لِنُنْقِمَنَّهُ » مِنْ أَقَامِهِ
يُقِيمُهُ .

(وَرَجُلٌ مَسْفُوعُ الْعَيْنِ) ، أَيْ :
(غَائِرُهَا) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح والعياب والأساس والمقاييس ٨٤/٣

ونسب إلى عمرو بن معد يكرب في البحر المحيط

٤٩١/٨ وإلى حميد بن ثور في شرح شواهد الكشاف

٧٨ وهو في ديوان حميد ١١١

(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بِيَدِهِ » .

(١) العباب والبيت لعمرو بن أبي ربيعة ، وهو في ديوانه .

(٢) هكذا كانوا يسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتهما

الآن هكذا : قَوْمَنْ .

(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

■ قال : (و) رجلٌ (مُسْفُوعٌ) ، أى (مُعْيُونٌ ، أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ ، أى عَيْنٌ) ، وَالشَّيْءُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً فِيهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسٌ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَّتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنْ بِهَا نَظْرَةٌ ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا » أَيْ عَلَامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفْعِ : الْأَخْذِ . الْمَعْنَى : أَنَّ السَّفْعَةَ أَذْرَكَهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرَةِ ، فَاطْلُبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ ، وَقِيلَ : السَّفْعَةُ : الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ : الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ .

(وَالسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَوَائِحُ ، وَالْأُولَى الصَّوَابُ .

(وَالسَّفْعُ : الثَّوبُ أَيْ ثَوْبٌ كَانَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الثِّيَابِ الْمَضْبُوعَةِ ، جَمْعُهُ (١) سَفُوعٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « جَمْعُ سَفُوعٍ » .

كَمَا بَلَ مَتْنِي طُفْيَةٍ نَضَحُ عَائِطُ
يُزِينُهَا كِنْ لَهَا وَسُفُوعٌ (١)

أَرَادَ بِالْعَائِطِ : جَارِيَةَ لَمْ تَحْمِلْ ،
وَسُفُوعُهَا : ثِيَابُهَا ، أَيْ تَبَلُّ الْخُوصِ
لِتَعْمَلَهُ .

(و) السَّفْعُ ، (بِالضَّمِّ : حَسْبُ
الْحَنْظَلِ) لِسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) السَّفْعُ : (أُنْفِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ)
تُوضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ ، قَالَ : هَكَذَا
أَصْلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَوْ) السَّفْعُ هِيَ (الْأَثَافِي) ،
وَاحِدَتُهَا سَفْعَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
لِسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِهِمْ ،
وَالرَّاعِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ . قُلْتُ : وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي لَيْلَى ، وَهِيَ النَّيْ أَوْ قَدْ
بَيْنَهَا النَّارُ فَسَوَدَتْ صِفَاحَهَا النَّيْ
تَلَى النَّارَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ بِهِ
فَسَمَّوْا ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عَلَيْهَا
الْقِدْرُ سَفْعَاءُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

(١) دِيوَانُهُ ٣٠٣ وَاللَّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِيَابُ .

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَبٍ
وَسُفْعٌ عَلَى أَسٍّ وَنَوَى مُعْتَلِبٌ^(١)

وقال زهير بن أبي سلمى :

أَثَافِي سُفْعًا فِي مُعَرِّسٍ مِرْجَلٍ
وَنَوِيًّا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ^(٢)

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ) ، قِيلَ لَهَا : السُّفْعُ ؛ لِأَنَّ
النَّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السُّفْعُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةٌ
سَوَادٌ) وَشُحُوبٌ (فِي الْخَدَيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ
الشَّاحِبَةِ) ، وَلَوْ قَالَ : فِي خَدَيِ الْمَرْأَةِ
الشَّاحِبَةِ كَانَ أَخْصَرَ ، وَزَادَ فِي
الْعُبَابِ - بَعْدَ الْمَرْأَةِ : وَالشَّاةُ - وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ «أَنَا وَسُفْعَاءُ الْخَدَيْنِ
الْحَانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَهَاتَيْنِ . وَضُمَّ إِضْبَعِيهِ» أَرَادَ بِسُفْعَاءِ
الْخَدَيْنِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا ،
أَرَادَ أَنَّهَا بَذَلَتْ نَفْسَهَا ، وَتَرَكَتْ
الزَّيْنَةَ وَالتَّرَفُّهَ حَتَّى شَحِبَ لَوْنُهَا

(١) ديوان النسيابة ٢٨ والعباب وفي مادة (خيم)

رواه أبو عبيد للنايفة . ورواه ثعلب لزهير « وانظر

مادة (عتلب) ومادة (نأى) .

(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

وَاسْوَدَّ ؛ إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاةِ
زَوْجِهَا .

(وَالسُّفْعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا فِي دِمْنَةِ
الدَّارِ مِنْ زَبْلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ رَمَادٍ أَوْ
قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فَتَرَاهُ مُخَالِفًا لِلْوَنِ
الْأَرْضِ) ، نَقَّلَهُ اللَّيْثُ .

وقيل : السُّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ : مَا
خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا
كَمَا يُنْشَرُّ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتْبُ^(١)

وَيُرْوَى : « مِنْ دِمْنَةٍ » : وَيُرْوَى :
« أَوْ دِمْنَةٍ » . أَرَادَ سَوَادَ الدَّمَنِ ، وَأَنَّ
الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ ، وَأَلْبَسَتْهُ
بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (مِنْ اللَّوْنِ : سَوَادٌ)
لَيْسَ بِالكَثِيرِ ؛ وَقِيلَ : سَوَادٌ مَعَ
لَوْنٍ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : سَوَادٌ مَعَ زُرْقَةٍ أَوْ
أَوْ صُفْرَةٍ ، كَمَا فِي التَّوْشِيحِ ؛ وَقِيلَ :
سَوَادٌ ١ حُمْرَةً) ، قَالَ اللَّيْثُ :

لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السَّفْعَةُ فِي اللَّوْنِ إِلَّا سَوَادًا
أَشْرَبَ حُمْرَةً.

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِهِ مِنْ
لَمَعِ السَّوَادِ ، كَمَا قَالَه الرَّاعِبُ ،
وَالصَّقُورُ كُلُّهَا سَفْعٌ .

(و) الْأَسْفَعُ (: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ)
الَّذِي فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ قَلِيلًا . قَالَ الشَّاعِرُ (١)
- يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّ نَاقَتَهُ فِي
السَّرْعَةِ بِهِ - :

كَأَنَّهُمَا أَسْفَعُ ذُو حِجْدَةٍ
يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَلْدِي

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلْبٍ مَذُودٍ (١)

شَبَّ السَّفْعَةُ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقَعِ أَسْوَدَ .
(و) الْأَسْفَعُ (مِنْ الثِّيَابِ : الْأَسْوَدُ) ،
قَالَ رُوبَةُ :

(١) التَّكْمِلَةُ وَهُوَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (سَد)

وَدِيَّانُ الْمُثَقَّبُ ١٠ وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَبَيْنَهُمَا بَيْتٌ هُوَ :

مُلَمَّعُ الْخَدَيْنِ قَدْ أَرْدَفَتْ

أَكْرَعُهُ بِالزَّمْعِ الْأَسْوَدِ

وَفِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ : «كَأَنَّهُ أَسْفَعٌ . . . يَمْدُ الْبَقْلُ»
وَالْتَصْحِيحُ مَا سَبَقَ .

* كَأَنَّ تَحْتَى نَاشِطًا مُوَلَّعًا *
* بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مُبْرِقَعًا *
* بَنِيْقَةً مِنْ مَرْجَلِيٍّ أَسْفَعًا (١) *

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ : أَشْلَى
إِلَيْكَ أَسْفَعٌ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْغَنَمِ إِذَا
دُعِيََتْ لِلْحَلَبِ) ، هَكَذَا نَصُّ الْعَبَّابِ .
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : اسْمٌ لِلْعَنْزِ ، وَمِثْلُهُ
فِي التَّكْمِلَةِ .

(وَالسَّفْعَاءُ : حَمَامَةٌ صَارَتْ
سَفْعَتُهَا فِي عُنُقِهَا) دُونَ الرَّأْسِ فِي
(مَوْضِعِ الْعِلَاطَيْنِ) فَوْقَ الطَّوْقِ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

مِنْ الْوُرْقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشْيَاءِ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا (٢)

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ :
بَطْنٌ) مِنَ الْعَرَبِ .

(وَالْمُسَافِعُ : الْمُسَافِحُ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ ، أَيْ النَّاكِحُ بِلَا تَزْوِيجٍ ، كَمَا
فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) دِيَّانُهُ ٨٩ وَالْعَبَّابُ وَفِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ : «خَلَّتْهُ بَرَقًا» .

بَفِيْقَةٍ مِنْ مَرْجَلٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيَّانِ وَالْعَبَّابِ .

(٢) دِيَّانُهُ ٢٤ وَاللَّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ وَالْعَبَّابُ وَالْأَسَاسُ
وَمَادَّةُ (عَلَط) .

(و) المُسَافِعُ : (المُطَارِدُ) ، ومنه
قَوْلُ الْأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُذَرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنُّ (١)
أَيُّ يُطَارِدُ . وَتُكَنُّ : جَمَاعَاتٌ .

(و) المُسَافِعُ : (الْأَسَدُ) الَّذِي
يَصْرَعُ فَرِيستَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و)
قِيلَ : (المُضَارِبُ) ، وبهما فُسِّرَ
قَوْلُ جُنَادَةَ (٢) بِنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيِّ ،
وَيُرْوَى لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ
يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَبْدٍ سِفَاعًا (٣)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أَيُّ يُعَانِقُ ،
وَقِيلَ : يُضَارِبُ . وَعَبْدٌ : هُوَ عَبْدُ
ابْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ .

(و) الِاسْتِفَاعُ ، كَالْتِهْبِجِ ، بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ قَبْلَ الْجِيمِ .

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعياب ، ومادة (تكن) .

(٢) كذا في العباب ، وفي السان : « خالد بن عامر » وهو

في شعر أبي ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين ٢٣٢

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعياب ، وانظر

مادة (ترج) .

(و) اسْتُفِعَ لَوْنُهُ (مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ)
أَيُّ (تَغْيِيرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ نَحْوِهِ) ،
كَالْمَرَضِ .

(و) تَسَفَّعَ : (اضْطَلَى) ، ومنه قولُ
تِلْكَ الْبَدَوِيَّةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الرِّيَّاحِيِّ : اثْتَبَنِي فِي غَدَاةٍ قَرَّةٍ وَأَنَا
أَتَسَفَّعُ بِالنَّارِ .

(و) أُسِفِعُ : مُصَغَّرُ اسْفَعَ (صِفَةً
عَلَمًا : (اسم) ، قَالَ السُّبْكِيُّ فِي
الطَّبَقَاتِ : كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ بَاطِيشَ
بِكسْرِ الْفَاءِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي
الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلنَّوَوِيِّ : بِفَتْحِ
الْفَاءِ ، وَقَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ
وَالْمُخْتَلَفِ : الْأُسِفِعُ : أُسِفِعُ
جُهَيْنَةً ، مَشْهُورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (« أَلَا إِنَّ الْأُسِفِعَ
أُسِفِعَ جُهَيْنَةً ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ
بِأَنْ يُقَالَ : سَابِقُ الْحَاجِّ) ، أَوْ قَالَ :
سَبَقَ الْحَاجَّ ، (فَادَانَ مُعْرِضًا ، فَأَصْبَحَ
قَدْ رَيْنَ بِهِ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ
فَلْيَعْدُ (١) بِالْغَدَاةِ ، فَلْنَقْسِمَ مَالَهُ بَيْنَهُمْ

(١) فِي الْقَامُوسِ « فَلْيَعْدُ » وَفِي إِحْسَادِ

نسخه كالمثبت هنا .

بِالْحِصَصِ)) ، هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي
أَشَارَ بِهِ فِي تَرْكِيبِ « عَرْض »
وَأَحَالَهُ عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرَى ^(١) فِي وَجْهِهِ سُفْعَةٌ مِنْ غَضَبٍ ،
وَهُوَ تَمَعُّرٌ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَهُوَ
تَغْيِيرٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَنَهَجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَاهَا
وَسَائِرُهَا أَبْيَضَ .

وَسُفْعُ الثَّوْرِ : نُقْطٌ سَوْدٌ فِي وَجْهِهِ ،
وَهُوَ مُسَفَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ .

وِظْلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرِيدُ .

وَالْمُسَافَعَةُ : الْمَلَاظَمَةُ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ مُسَافِعٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَسَافَعُ قِرْنَهُ مُسَافَعَةٌ ، وَسِفَاعاً : قَاتَلَهُ .

وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ ثَوْبُهُ ،
وَأَسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ : لَيْسَتْ ثِيَابُهَا

وَقَدْ سَمَوْا أَسْفَعَ ، وَسُفْيَعاً ،
مُصَغَّرًا ، وَمُسَافِعًا .

(١) عبارة الأساس : « رَأَى بِهِ سُفْعَةٌ

وَالْأَسْفَعُ الْبَكْرِيُّ : صَحَابِيُّ [لَهُ
حَدِيثٌ] ^(١) رَوَاهُ عَنْهُ مَوْلَاهُ عُمَرُ بْنُ
عَطَاءٍ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ .

وَيَزِيدُ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ ،
وَأَخَوَاهُ : سَرَجٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَفِي هَمْدَانَ : الْأَسْفَعُ بْنُ الْأَذْبَرِ ،
وَالْأَسْفَعُ بْنُ الْأَذْرَعِ ، وَمُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ
ابْنِ صَخْرِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ ، قَالَ
أَبُو عُمَرَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ شَاعِرًا .

وَمُسَافِعُ الدَّبِيلِ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ :
لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُيَيْدَةُ .

وَكَمِيٌّ مُسَفَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ : اسْوَدَّ مِنْ
صَدَلِ الْحَدِيدِ ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ الْعَيْنِ أَكْبَرُ هَمٍّ
دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعًا

وَسَفْعَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْغَافِقِيُّ ،
بِالْفَتْحِ : صَحَابِيُّ ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفْرَقَعُ ، بِفَاءٍ ثُمَّ قَافٍ) ، هَكَذَا

(١) زيادة يقتضها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

في العُبابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقاف
ثم فاءٌ ، كما ضَبَطَهُ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ
أَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَ تَرْكِيبِ «س ق ع»
وقد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
هِيَ (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي السُّقْرِقِ ، بِقَافَيْنِ ،
الثَّانِيَّةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(وَهُوَ تَعْرِيبُ السُّكْرَكَةِ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ ،
وَهُوَ شَرَابٌ) ، كَمَا فِي الْعُبابِ وَفِي
الصَّحَاحِ : وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِ (يُتَّخَذُ
مِنَ الدُّرَّةِ ، أَوْ شَرَابٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ
الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ،
قَالَ : وَهِيَ (حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ لَهَجُوا بِهَا)
لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، (و) بَيَانُ
ذَلِكَ أَنَّهُ (لَيْسَ فِي الْكَلَامِ) كَلِمَةٌ
(خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةٌ الْأَوَّلِ مَفْتُوحَةٌ
الْعَجْزِ) إِلَّا مَا جَاءَ مِنَ الْمُضَاعَفِ
نَحْوِ الدُّرْخَرَةِ وَالْخُبْعَثَنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بِالضَّمِّ) : لُغَةٌ فِي
(الصُّقْعِ) ، بِالصَّادِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ
الصَّحَاحِ ، فَلَا يَرَدُّ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا : إِنَّهُ
كَالِإِحَالَةِ عَلَى مَجْهُولٍ ، وَقَدْ قَالَ

الْخَلِيلُ : كُلُّ صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ
فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ : مِنْهُم مَنُ
يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنُ يَجْعَلُهَا
صَادًا ، لَا يُبَالُونَ أَمْتَصِلَةً كَانَتْ
بِالْقَافِ أَمْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي
بَعْضِ أَحْسَنُ ، وَالسِّينَ فِي بَعْضِ أَحْسَنُ .
وَالصُّقْعُ بِالصَّادِ أَحْسَنُ ، فَلِذَا أَحَالَ
الْمُصَنِّفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَأْتِي قَرِيبًا . فِتَامَلُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّقْعُ :
(مَا تَحْتَ الرُّكْبَةِ ، وَجَوْلُهَا ^(١) مِنْ
نَوَاحِيهَا) ، هَكَذَا بَضَمُ الْجِيمِ ، أَيْ
تُرَابُهَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَفَتْحِ
الْجِيمِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : «وَحَوْلُهَا»
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبابِ ،
وَفِي أُخْرَى : «وَمَا حَوْلُهَا»
بِزِيَادَةِ مَا ، وَفِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ :
السُّقْعُ : مَا تَحْتَ الرُّكْبَةِ مِنْ نَوَاحِيهَا ،
وَالْجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وَسَقَعَ الدِّيكُ ، كَمَنَعَ : صَاحٌ) ،
مِثْلُ صَقَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ «وَحَوْلُهَا» :

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشيء) وَصَقَعَهُ : (ضَرَبَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا صُلْباً بِمِثْلِهِ) ، وَالصَّادُ أَعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِهِ) ، وَهِيَ أَعْلَاهُ (وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِضَيْفِهِ - وَقَدْ قَدَّمَ إِلَيْهِ ثَرِيدَةً - : لَا تَسْقَعُهَا) أَيْ لَا تَأْكُلْ مِنْ أَعَالِيهَا (وَلَا تَقْعُرْهَا) أَيْ لَا تَبْتَدِئْ بِالْأَكْلِ مِنْ أَسَافِلِهَا ، (وَلَا تَشْرِمُهَا) ، أَيْ لَا تَبْتَدِئْ بِالْأَكْلِ مِنْ حُرُوفِهَا . (قَالَ) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ؟) قَالَ : لَا أَذْرِي . فَانْصَرَفَ جَائِعاً) .

(وَخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كَمِنْبَرٍ) : مِثْلُ (مِضْقَعٍ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) السَّقَاعُ ، (كِتَابُ : الْخِرْقَةُ) ، لَعَةً فِي الصَّقَاعِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَالْأَسْقَعُ) : اسْمُ (طَوَيْتِيرٍ كَالْعُصْفُورِ ، فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ وَرَأْسُهُ أَبْيَضُ) يَكُونُ بِقُرْبِ الْمَاءِ ، (ج : أَسَاقِعُ) ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِالْأَسْقَعِ نَعْتاً فَالْجَمْعُ السَّقَعُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَأَبُو الْأَسْقَعِ) ، وَقِيلَ : أَبُو قِرْصَافَةٍ ، وَقِيلَ : أَبُو شَدَادٍ : (وَأَيْلَةُ ابْنِ الْأَسْقَعِ) : ابْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ عُمَيْرَةَ ^(١) : ابْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ : (صَحَابِيُّ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(وَالسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أَيْ أَعْلَاهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ بِالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (مِنْ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ ، وَهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخًا) ، وَهِيَ بِالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَالُ : (مَا أَذْرِي أَيْنَ سَقَعَ) وَسَكَعَ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (و) كَذَلِكَ : أَيْنَ (سَقَعَ) تَسْقِيعاً ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ ، أَيْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(وَأَسْتَقِعَ لَوْنُهُ بِالضَّمِّ) ، أَيْ مَبْنِياً لِلْمَفْعُولِ : (تَغَيَّرَ) : مِثْلُ اسْتَفْعَ ، بِالْفَاءِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « بِنِ غَيْرَةٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعُبَابِ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَسْقَعُ : الْمُتَبَاعِدُ عَنِ الْأَعْدَاءِ
وَالْحَسَدَةِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ : أَصَابَ بَنِي فُلَانٍ سَاقُوعٌ
مِنَ الشَّرِّ .

وَالسَّقَعُ : نَاحِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ .

وَالْغُرَابُ أَسْقَعٌ ، [وَأَصْقَعُ] (١) .

وَسَقَعَهُ : ضَرَبَهُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ ،
وَوَاجَهَهُ بِالْقَوْلِ ، وَوَاجَهَهُ بِالْمَكْرُوهِ .

وَمَا ذُكِرَ فِي تَرْكِيْبِ « صَقَع » فَفِيهِ
لُغَتَانِ .

[س ك ع] *

(سَكَعَ الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ، وَفَرِحَ) ،
إِذَا (مَشَى مَشْيًا مُتَعَسِّفًا لَا يَدْرِي أَيْنَ)
يَسْكَعُ ، أَيْ أَيْنَ (يَأْخُذُ فِي (٢) بِلَادِ اللَّهِ)
قَالَهِ اللَّيْثُ . وَأَنْشَدَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ (٣)
التَّنُوخِيَّ :

(١) زيادة من اللسان وانظر (صقم) .

(٢) في نسخة من القاموس « من بلاد .. » .

(٣) في مطبوع التاج « ناعقة » والتصحيح من العباب
والقاموس (نعم) وانظر المؤلف والمختلف ٢٩٩

أَتَسْكَعُ فِي عُدَوَاءِ الْبِلَادِ

مِنَ الدُّخْلِ الْوَلَّهِ الضُّمَّرُ (١)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

أَتَسْطَعُ فِي عُدَوَاءِ الْبِلَادِ

عَلَى دُخْلِ الْوَلَّهِ السَّهْوَرِ (٢)

وَالسَّهْوَرُ : الْمُسْتَلَبُ الْعَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعًا ، إِذَا (تَحَيَّرَ) ،

عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَفِي الْأَسَاسِ : سَكَعَ

فِي الظُّلْمَاءِ : خَبَطَ فِيهَا (كَتَسَكَعَ) ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - وَهُوَ سُلَيْمَانُ

ابْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ - :

* أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ (٣) *

هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَأَنْشَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ بِالتَّمَادِي فِي

الْبَسَاطِلِ ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ .

(وَرَجُلٌ سَاكِعٌ وَسَكِيعٌ) ، كَكَتِفٍ :

(غَرِيبٌ) ، الْأَوَّلَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(١) العباب، وفي مطبوع التاج « في غدراء البلاد » والتصحيح

من العباب .

(٢) العباب .

(٣) اللسان والصحيح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكْعَ) ، أَى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ : سَكْعَ ، وَصَقَعَ (و) قَالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ) أَى (أَيْنَ يَأْخُذُ) وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (الْمُسْكَعَةُ ، كَمُحَدَّثَةٍ : الْمُضِلَّةُ ^(١) مِنَ الْأَرْضِينَ) الَّتِي (لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْهِ الْأَمْرِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي مُسْكَعَةٍ مِنْ أَمْرِهِ . (وَتَسْكَعُ : تَمَادَى فِي الْبَاطِلِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

* أَلَا إِنَّهُ فِي غَمْرَةٍ يَتَسْكَعُ ^(٢) *

وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ يَتَسْكَعُ : لَا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ مِنْ ^(٣) الْأَرْضِ ، يَتَعَسَفُ .

قَالَ : وَأَرَاكَ مُتَسَكِّعًا فِي ضَلَالَتِكَ . وَسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنْ آيَةٍ فِي طُغْيَانِهِمْ

(١) فِي التَّكْمِلَةِ « الْمَضَلَّة » أَى بَفَتْحِ الْمِيمِ

مَعَ فَتْحِ الضَّادِ وَكسرها ، وَوَضَعَ فَوْقَهَا

كَلِمَةً « مَعَ » وَفِي اللِّسَانِ : « الْمَضَلَّة »

(٢) تَقَدَّمَ انْتِشَادُهُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ .

(٣) لَفْظُ الْأَسَاسِ : « مِنْ أَرْضِ اللَّهِ تَعَالَى » .

يَعْمَهُونَ ^(١) ؟ فَقَالَ : فِي عَمَهُمْ يَتَسْكَعُونَ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَا أَدْرِى أَيْنَ تَسْكَعُ : أَيْنَ ذَهَبَ .
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَأَيْنَ سَكْعَ تَسْكِعًا : مِثْلُهُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَفُلَانٌ فِي مُسْكَعَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، بِالْفَتْحِ ، كَمُسْكَعَةٍ ، كَمَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَرَجُلٌ سَكْعٌ ، كَصُرْدٍ ، أَى مُتَحِيرٌ .
مِثْلَ بِهِ سَيَبَوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ ،
وَقَالَ : هُوَ ضِدُّ الْخُتْعِ ، وَهُوَ الْمَاهِرُ
بِالدَّلَالَةِ .

[س ل ط ع] ^(٢) *

(السُّلْطُوعُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
(الْجَبَلُ الْأَمْلَسُ) .

(وَالسَّلَنْطَعُ ، كَسَمَنْدَلٍ : الرَّجُلُ ،
كَالسَّلِنْطَاعِ ، كَسِقِنْطَارٍ) .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ / ١٥ وَالْأَنْعَامُ ، الْآيَةُ / ١١٠

وَالْأَعْرَافُ ، الْآيَةُ / ١٨٦ وَيُونُسَ ، الْآيَةُ / ١١

وَالْمُؤْمِنُونَ ، الْآيَةُ / ٧٥

(٢) أَوْرَدَهُ اللِّسَانُ فِي تَرْتِيبِ « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ: السَّلَنْطَعُ: هو (الْمُتَعَتَّةُ فِي كَلَامِهِ ، كَالْمَجْنُونِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (اسْلَنْقَى) . كما في العُبابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ: الشَّقُّ فِي الْقَدَمِ ، ج : سُلُوعٌ) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وسلّع: جبّل) ، وفي العُبابِ : جُبَيْلٌ (في المَدِينَةِ) ، الْأَوَّلَى بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، قَالَ ابنُ أُخْتِ تَابِطَ شَرًّا يَرِثِيهِ - وَيُقَالُ : هِيَ لَتَابِطَ شَرًّا ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : هِيَ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ ، إِلَّا أَنَّهَا تُنْسَبُ إِلَى تَابِطَ شَرًّا ، وَهُوَ نَمَطٌ صَعْبٌ جَدًّا - :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دُمُهُ مَا يُطْلُ^(١)

وهي خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتاً مَذْكُورَةٌ فِي دِيْوَانِ الْحَمَّاسَةِ . قلتُ : والصَّوابُ

(١) اللسان والصحيح والعباب ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ٢٤٥/١ (ط الرافعي) وسط اللآلئ / ٩١٩ .

القولُ الأوَّلُ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ^(١)

يَعْنِي بِخَالِهِ تَابِطَ شَرًّا ، فَثَبَّتَ أَنَّهُ لِابْنِ أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ بَرِّ .

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ : السَّلْعُ) : جَبْلٌ بِالْمَدِينَةِ ، هَكَذَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي سَائِرِ نُسَخِ الصَّحَاحِ الَّتِي ظَفَرْنَا بِهَا ، فَلَا يُعْبَأُ بِقَوْلِ شَيْخِنَا : إِنَّ الْأُصُولَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الصَّحَاحِ فِيهَا : «سَلْعٌ» ، كَمَا لِلْمُصَنِّفِ ، (خَطَأً ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ) ، وَالْأَعْلَامُ لَا تَدْخُلُهَا اللَّامُ ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ . وَقَدْ حَصَلَ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ سَبْقُ قَلَمٍ ، وَالْكَمَالُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَخَدَهُ جَلٌّ جَلَالُهُ ، وَلَيْسَ الْمُصَنِّفُ بِأَوَّلَ مُخْطِئٍ لَهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَدْ وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا مَا نَصَّه : قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : الصَّوَابُ : وَسَلْعٌ : جَبَلٌ

بالمَدِينَةِ ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لَأَنَّهُ
مَعْرِفَةٌ لَجَبَلٍ بَعِيْنِهِ ، فلا يَجُوزُ
إِدْخَالُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ . ورامَ
شَيْخُنَا الرَّدَّ عَلَى الْمُصَنِّفِ ، وتَأْيِيدَ
الجَوْهَرِيِّ بِوُجُوهِ .

الأول : أَنَّهُ وَجَدَ فِي الْأُصُولِ الصَّحِيْحَةَ
مِنَ الصَّاحِحِ : «سَلْعٌ» بلا لامٍ ، وَهَذِهِ
دَعْوَى ، وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ قَرِيباً .

وثانِيّاً : أَنَّ عَدَمَ تَعْرِيفِ الْمَعْرِفَةِ
لَيْسَ بِمُتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ
الرَّضِيُّ فِي شَرْحِ الْحَاجِبِيَّةِ . وَجُوزَ
إِضَافَةُ الْأَعْلَامِ ، وَتَعْرِيفُهَا بِنَوْعٍ
آخَرَ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَفِيهِ تَكْلُفٌ
لَا يَخْفَى .

وثالثاً : فَإِنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ مَعْهُودَةٌ
الزِّيَادَةِ ، وَمِنْ مَوَاضِعِ زِيَادَتِهَا
الْمَشْهُورَةُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَعْلَامِ الْمَنْقُولَةِ
مُرَاعَاةً لِلْمَحِ الْأَصْلِيِّ ، كَالثُّعْمَانِ
وَالْحَارِثِ ، وَالْفَضْلِ . وَالسَّلْعُ لَعَلَّهُ
مَضْدَرٌ سَلْعُهُ ، إِذَا شَقَّه ، فَتَقِلُّ وَصَارَ
عَلَمًا ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، لِلْمَحِ
الْأَصْلِيِّ .

ورَابِعاً : فَإِنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ ارْتَكَبَ
ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِهِ
هَذَا ، كَمَا نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ ، وَأَغْفَلْنَا
بَعْضَهُ ؛ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِ وَمَا
لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ مَارَسَ كَلَامَهُ ، وَعَرَفَ
الْقَوَاعِدَ ، فَكَيْفَ يُعْتَرِضُ عَلَى هَذَا
الْفَرْدِ فِي كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ مَعَ أَنَّهُ لَهُ
وَجْهٌ فِي الْجُمْلَةِ ؟ .

ثم إِنَّ قَوْلَهُ : «وَسَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ» هُوَ
الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، وَمَنْ
صَنَّفَ فِي الْأَمَّاكِينِ ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ
الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ فِي الْفَتْحِ - أَثْنَاءَ
الاسْتِسْقَاءِ - أَنَّهُ يُحَرِّكُ أَيْضاً . قُلْتُ :
وَهُوَ غَرِيبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيْضاً : (جَبَلٌ لِهَذَيْلٍ) ،
قَالَ الْبُرَيْقُ بْنُ عِيَاضٍ الْهَذَلِيُّ ، يَصِفُ
مَطَرًا :

يَحُطُّ الْعُصَمَاءُ مِنْ أَكْنَافِ شِعْرِ
وَلَمْ يَتْرُكْ بَذَى سَلْعٍ حِمَارًا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعياب ، ومعجم البلدان
(سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : فِي « أَفْنَانِ شَقْرِ »
وَشَقْرٌ ، وَشَقْرٌ : جَبَلَان . هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ،
وَالصَّوَابُ أَنَّ الْجَبَلَ هَذَا يُعْرَفُ بِذِي
سَلَعٍ مُحَرَّكَةً ، كَمَا ضَبَطَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَهَكَذَا أَنْشَدُوا
قَوْلَ الْبَرِّيقِ ، وَهُوَ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ ،
فَتَأْمَلْ .

(و) سَلَعٌ أَيْضاً : (حِصْنٌ بِوَادِي
مُوسَى) عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِنْ عَمَلِ
الشَّوْبَكِ) بِقُرْبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(و) سَلِيعٌ ^(١) (كَزَبِيرٍ : مَاءٌ بِقَطْنِ)
بَنَجْدٍ ، لَبَنِي أَسَدٍ .

(و) سُلَيْعٌ أَيْضاً : (جَبِيلٌ ^(٢)
بِالْمَدِينَةِ) ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ (يُقَالُ لَهُ : غَبَبٌ) ، هَكَذَا
بَغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ وَمُوَحَّدَتَيْنِ فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، [وَالصَّوَابُ : ^(٣)
يُقَالُ لَهُ] : عَثَعْتُ بَعَيْنَيْنِ ، مُهْمَلَتَيْنِ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « السَّلِيعُ »
وَالْمَثْبُوتُ كَالْعُبَابِ .

(٢) فِي الْعُبَابِ « جَبَلٌ » وَكَذَا فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ .

(٣) سَقَطَ مِنْ مَطْبُوعِ التَّاجِ وَزِدْنَاهُ مِنَ الْعُبَابِ .

وَمُثْلَتَيْنِ - وَهُوَ غَيْرُ سُلَيْعٍ ^(١) -
عَلَيْهِ بُيُوتُ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى ^(٢) ، وَإِلَيْهِ
يُضَافُ ثَنِيَّةٌ عَثَعَتْ .

(و) السَّلِيعُ : (وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ، بِهِ
قُرَى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ذُو ، بَنَوَاحِي زَبِيدَ) ،
مِنْ أَعْمَالِ الْكَدْرَاءِ .

(و) سَلَعَانُ ، مُحَرَّكَةً : (حِصْنٌ بِالْيَمَنِ)
مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءِ .

(و) السَّلْعُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ مُرٌّ ، قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا ،
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا ^(٣)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِداً
عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (عَثَعْتُ) مَا نَصَّه :
« عَثَعْتُ بِالْفَتْحِ وَالتَّكْرِيرِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهُ : سُلَيْعٌ » .

() فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَفْصَى » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعُبَابِ .
(٢) دِيَوَانُهُ ٣٦ وَاللَّسَانُ وَالْعُبَابُ وَالْجُمُورَةُ ١ / ٢٧٠
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (سَلَعٌ) وَانْظُرْ مَادَّةَ (بَقَرٍ) وَمَادَّةَ
(عَوَلٍ) .

اسْتَمَطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ
الْبَقَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي
أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلْعَ
[شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعَبَقِ ، إِلَّا أَنَّهُ ^(١) يَنْبُتُ
بِقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ يَتَحَلَّقُ بِهَا ، فَيَرْتَقِي
فِيهَا حَبَالًا خَضِرًا لَا وَرَقَ لَهَا ،
وَلَكِنْ قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْغُصُونِ
وَتَتَشَبَّكُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ
الْعِنَبِ صِغَارٌ ، فَإِذَا أَيْنَعَ اسْوَدَّ ، فَتَأْكُلُهُ
الْقُرُودُ فَقَطْ ، وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَا
السَّائِمَةُ . قَالَ : وَلَمْ أَذُقْهُ ، وَأَحْسَبُهُ
مُرًّا . قَالَ : وَإِذَا قُصِفَ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ
لَزِجٌ صَافٍ ، لَهُ سَعَائِبٌ . وَلِمَرَارَةِ
السَّلْعِ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
يَرُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ ^(٢)
هَذَا قَوْلُ السَّرَوِيِّ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ فِي وَصْفِ الظَّلِيمِ :

« ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِهِ *
« مِنْ سَلْعِ النَّيْثِ وَمِنْ خَوَائِهِ ^(٣) »

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف
وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب وفي نسخة منه « خوانه » وفي النسخة الكاملة
« حوائيه » والظاهر أنها هي الصحيحة .

وهذا بعينه من وَصَفِ السَّرَوِيِّ .
(أَو) السَّلْعُ : نَبْتُ يَخْرُجُ فِي أَوَّلِ
الْبَقْلِ لَا يُذَاقُ ، إِنَّمَا هُوَ (سَمٌ)
وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ، وَهُوَ
لَقَطٌ ^(١) قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَهُ وَرِيْقَةٌ
صَفْرَاءُ ^(٢) شَاكَةٌ ، كَانَ شَوْكُهَا زَغَبٌ ،
وَهُوَ بَقْلَةٌ تَتَفَرَّشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ
لَا أَرْوَمَةٌ لَهَا ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ . قَالَ :
وَلَيْسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرَعَاهُ النَّعَامُ مَعَ
مَرَارَتِهِ ، فَقَدْ تَرَعَى النَّعَامُ الْحَنْظَلُ
الْخُطْبَانَ ^(٣) . (أَو) هُوَ (ضَرْبٌ مِنْ
الصَّبْرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) مِنَ الذُّكُورِ (خَبِيْثَةٌ
الطَّعْمِ) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . قُلْتُ :
وَبِمِثْلِ مَا وَصَفَ السَّرَوِيُّ آتِفًا
شَاهَدْتُهُ بَعَيْنِي فِي أَرْضِ الْيَمَنِ .
(و) السَّلْعُ : (الْبَرَصُ) ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرُنَ
أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ يَهْوِي الْأَسْلَعُ ^(٤)

(١) في مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) في اللسان : « ورقة صفراء » . وفي العباب
وريقة صفراء .
(٣) في مطبوع التاج « الخطبان » والتصحيح من العباب ،
والحنظل الخطبان تقدم تفسيره في مادة (نعطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة
٣٢/٣ .

الأسْلَعُ في البيت : هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاشِبِ الْعَبَّيِّ ، قَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَمْرُو بْنِ عُدَسَ يَوْمَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنَ ، وقال ابنُ زِيَادِ الْعَبَّيُّ يَوْمَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنَ . قال الصَّاعِغَانِيُّ : وَالَّذِي ذَكَرْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ هُوَ فِي النَّقَائِصِ ، وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ :

« هَلْ تَعْرِفُونَ . . . » و « . . . يَوْمَ شَدَّ الْأَسْلَعُ ^(١) » .

(و) السَّلْعُ (: تَشَقُّقُ الْقَدَمِ ، وَقَدْ سَلِعَ ، كَفَرِحَ ، فِيهِمَا ، فَهُوَ أَسْلَعُ) وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَلَعَتْ قَدَمُهُ تَسْلَعُ سَلْعًا : مِثْلُ زَلَعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بِالضَّمِّ) .

(وَالسَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الضَّبْرُ الْمُرُّ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالصَّوْلَعُ ، بِالصَّادِ : السَّنَانُ الْمَجْلُوعُ .

(١) الدباب ، وفي ديوانه « يَوْمَ شَكَّ » .

(وَالسَّلْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، يُقَالُ : هَذَا سِلْعٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ .

(و) السَّلْعُ (في الْجَبَلِ : الشَّقُّ) كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّحْيَانِيُّ ، (وَيُفْتَحُ) ، عَنْ بَعْضِهِمْ ، (ج : أَسْلَاعٌ) ، عَنْ يَعْقُوبَ ، (و) زَادَ غَيْرُهُ : (سُلُوعٌ) ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَاحِدَهُ سِلْعٌ ، بِالْفَتْحِ .

(و) سِلْعٌ (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِبِلَادِ بَنِي (بَاهِلَةَ) ، وَهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ ^(١) ، وَسِلْعُ الْكَلْدِيَّةِ ، وَسِلْعُ السُّتْرِ ، الْأَوَّلُ : وَادٍ ، وَالثَّانِي : جَبَلٌ أَوْ وَادٍ (و) الرَّابِعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلَادِ بَنِي أَسَدٍ) بَنَجْدٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَقُولُ : (غُلَامَانِ سِلْعَانِ ، بِالْكَسْرِ) ، أَيْ (تَرْبَانِ ، وَغُلَامَانِ أَسْلَاعٍ) : أَتْرَابٌ . وَفِي اللِّسَانِ : أَعْطَاهُ أَسْلَاعَ إِبِلِهِ ، أَيْ أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدَهُمَا سِلْعٌ ، وَسِلْعٌ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ

(١) في مطبوع النجاشي : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الْأَعْرَابُ : ذَهَبَتْ لِإِبْلِى ، فَقَالَ
رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَسْلَاحُهَا ، أَى
أَمْثَالُهَا فِي أَسْنَانِهَا وَهِيَآتِهَا .
وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَاحُ :
الْأَشْبَادُ ، فلم يَخْصُ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ .

(وَأَسْلَاحُ الْفَرَسِ : مَا تَعَلَّقَ مِنْ
اللَّحْمِ عَلَى نَسِيئِهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(وَالسَّلْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَتَاعُ) ،
كما في الصَّحاحِ ، (و) قِيلَ :
(مَا تُجَرِّبُهُ ، ج) : سِلْعٌ ، (كَعَنْبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ : (كَالْغُدَّةِ) تَخْرُجُ فِي
الْجَسَدِ ، وَيُفْتَحُ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ
الْآنَ ، (وَيُحَرِّكُ ، و) بِفَتْحِ الْإِسْلَامِ
(كَعَنْبَةٍ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ (أَوْ)
هِيَ (خُرَاجٌ فِي الْعُنُقِ ، أَوْ غُدَّةٌ فِيهَا) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ (أَوْ) هِيَ (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ
فِي الْبَدَنِ ، كَالْغُدَّةِ ، تَتَحَرَّكُ إِذَا
حُرِّكَتْ ، (و) قَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَصَةٍ إِلَى
بَطِيخَةٍ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَدْ أَطَالَ
الْمُصَنِّفُ ، هُنَا وَالْمَدَارُ كُلُّهُ عَلَى عِبَارَةِ
الْجَوْهَرِيِّ ، مَعَ ذِكْرِهِ فِي مُحَلِّينَ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَهُوَ مَسْلُوعٌ) ، أَى : بِهِ سِلْعَةٌ .
(و) السَّلْعَةُ أَيضاً : (الْعَلَقُ) ،
لأنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْجَسَدِ كَهَيْئَةِ الْغُدَّةِ ،
(ج) : سِلْعٌ ، (كَعَنْبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بِالْفَتْحِ : الشَّجَّةُ) ،
كما في الصَّحاحِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : فِي
الرَّأْسِ (كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، وَيُحَرِّكُ ، أَوْ)
هِيَ (الَّتِي تَشُقُّ الْجِلْدَ ، ج : سَلْعَاتٌ) ،
مُحَرَّكَةً ، (وَسِلَاحٌ) ، بِالْكَسْرِ .

(وَالسَّلْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : اسْمُ جَمْعٍ) ،
كَحَلَقَةٍ وَحَلَقٍ .

(وَأَسْلَعَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا)
سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّةٍ) أَوْ دُبَيْلَةٍ .

(و) الْمِسْلَعُ ، (كَعَنْبٍ) : الدَّلِيلُ
الْهَادِي ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْخَنَسَاءِ (١) - وَهُوَ لِلْبَيْتِ الْجُهَنِيِّ
تَرَنُّي أَخَاهَا أَسْعَدَ - :

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ « أَوْ هُوَ .. » وَالتَّصْحِيحُ
مِنَ التَّكْمِلَةِ وَالْعَبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
« سَعْدَى الْجُهَنِيِّ » .

سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سُرْبِيَّةٍ

وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ (١)

وَيُرَوَّى « وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ » وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْفَلَاةَ شَقًّا .

(وَالْمَسْلُوعَةُ : الْمَحَجَّةُ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ ، قَالَ فِي اللَّسَانِ : لِأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ،
قَالَ مُلَيْحٌ :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الْحَصَى

تُنِيرُ وَتَغْشَاهَا هَمَالِيَجٌ طَلَحٌ (٢)

(وَالتَّسْلِيْعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : كَانُوا إِذَا
أَسْتَنَوْا) ، أَيْ أَجْدَبُوا (عَلَّقُوا السَّلْعَ مَعَ
الْعُشْرِ بِشِيرَانِ الْوَحْشِ ، وَحَدَرُوهَا مِنْ
الْجِبَالِ وَأَشْعَلُوا فِي ذَلِكَ السَّلْعِ
وَالْعُشْرِ النَّارَ ؛ يَسْتَمْطِرُونَ بِذَلِكَ) قَالَ
وَدَّكَ (٣) الطَّائِي :

لَا دَرْدَرٌ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ

يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَهَادِي سَرِيَّةٍ » وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ التَّكْمَةِ وَالْعِبَابِ ، وَالسَّرْبِيَّةُ : جَمَاعَةُ
الْخَيْلِ .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ ١٠٤١ وَاللَّسَانُ .

(٣) تَقْدِمُ فِي (بَقْر) الْوَرَلِ الطَّائِي . وَفِي
اللَّسَانِ : « الْوَرَكُ » وَالْأَصْلُ كَالْعِبَابِ .

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسْلَعَةً

ذَرِيْعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ (١)

وَقِيلَ : كَانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِنْ
حَطْبِهَا ، ثُمَّ يُلْقِحُونَ النَّارَ فِيهَا ،
يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُشَبَّهِ
بِسَنَا الْبَرْقِ . (وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
عَلَّقُوهُ) ، قُلْتُ : لَيْسَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ
كَذَلِكَ ، بَلْ قَالَ : وَالسَّلْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
شَجَرٌ مُرٌّ ، وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا فِي الْجَذْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئًا مِنْ
هَذَا الشَّجَرِ وَمِنْ الْعُشْرِ (بِذُنَابِي
الْبَقَرِ) ثُمَّ يُضْرَبُونَ فِيهَا ، النَّارَ وَهُمْ
يُصْعَدُونَهَا فِي الْجَبَلِ ، فَيُمْتَرُونَ ،
زَعَمُوا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطَّائِي ، وَقَوْهُ :
بِذُنَابِي (٢) الْبَقَرِ (غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ
بِأَذْنَابِ) الْبَقَرِ ، وَقَدْ سَبَقَ الْمُعْتَمِدُ
إِلَى هَذِهِ التَّخْطِئَةِ غَيْرُهُ ، فَقَدْ قَرَأْتُ
بِخَطِّ يَاقُوتِ الْمُؤَصِّلِيِّ فِي هَامِشٍ
نُسْخَةُ الصَّحَاحِ الَّتِي هِيَ بِخَطِّهِ
مَا نَصَّه : قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ :
قَوْلُهُ : بِذُنَابِي الْبَقَرِ خَطًّا ، وَالصَّوَابُ

(١) اللَّسَانُ وَانْظُرْ (بَقْر) وَالصَّحَاحُ وَالْعِبَابُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « بِذُنَابِ » وَالتَّصْحِيحُ مِمَّا سَبَقَ فِي
الْقَامُوسِ .

بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، لِأَنَّ الذُّنَابِيَّ وَاحِدٌ
مِثْلُ الذَّنْبِ ، وَفِي هَامِشٍ آخَرَ - بِخَطِّهِ
أَيْضاً - : كَانَ فِي الْأَصْلِ بِذُنَابِي
الْبَقَرِ ، وَقَدْ أَصْلَحَ مِنْ خَطِّ أَبِي
زَكَرِيَّا بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ،
لِأَنَّ الذُّنَابِيَّ وَاحِدٌ . ثُمَّ رَأَيْتُ الْعَلَامَةَ
الْشَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ
الْبَغْدَادِيِّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى الْبَيْتِ
الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ
الْمُغْنَى ، وَتَعَرَّضَ لِكَلَامِ الْمُصَنِّفِ ،
وَنَقَلَ عَنْ خَطِّ يَاقُوتِ الْمُوَصِّلِيِّ
مَا نَقَلْتُهُ بِرُمَّتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ
تَبَيَّنَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ ، وَالْغَلَطُ
مِنْهُمْ لَا مِنْ الْجَوْهَرِيِّ ، فَإِنْ غَايَةَ مَا فِيهِ
التَّعْيِيرُ عَنِ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ ، وَهُوَ
سَائِغٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الذُّبْرَ (١) أَيْ الْأَذْبَارَ ، وَأَمَّا
غَلَطُهُمْ فَجَهْلُهُمْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ ، وَزَعْمُهُمْ
أَنَّهُ خَطَأٌ . عَلَى أَنَّ غَالِبَ النُّسخِ كَمَا
نَقَلْنَا ، وَقَدْ نَقَلَ شَيْخُنَا أَيْضاً هَذَا
الْكَلَامَ ، وَفَوْقَ بِهِ إِلَى الْمُصَنِّفِ
سِهَامَ الْمَلَامِ ، وَنَسَّالُ اللَّهِ حُسْنَ الْخِيَامِ .

(١) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وَفِي الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ) وَهُوَ قَوْلُ
وَدَاكِ الطَّائِي (تِسْعَةُ أَغْلَاطٍ) ، قَالَ
شَيْخُنَا : هُوَ بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ بِهِ
أَعْلَامُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرُهُمْ ، وَنَبَّهُوا
عَلَى أَغْلَاطِهِ ، كَمَا فِي شُرُوحِ الْمُغْنَى
وَشُرُوحِ شَوَاهِدِهِ ، فَلَيْسَتْ مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ
حَتَّى يَتَبَجَّحَ بِهَا ، بَلْ هِيَ مَعْرُوفَةٌ
مَشْهُورَةٌ ، وَقَدْ أوردَهَا عَبْدُ الْقَادِرِ
الْبَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وَسَاقَهَا أَحْسَنَ
مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(وَتَسَلَّعَ عَقْبُهُ) ، أَيْ (تَشَقَّقَ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَانْسَلَعَ : انشَقَّ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ (١)
الْفَقْعَعِيُّ :

* مِنْ بَارِي حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلَعٌ (٢) *

وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ لِحْكِيمِ بْنِ مُعِيَّةَ
الرَّبْعِيِّ ، وَأَوَّلُهُ :

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شَقُوقاً فِي كَلْعٍ (٣) *

(١) يَأْتِي فِي مَادَّةِ (كَلْعٍ) مَنْسُوباً إِلَى عَكَاشَةِ السَّعْدِيِّ ،
وَالْأَصْلُ هُنَا كَالْعَبَابِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ .

(٣) اللِّسَانُ وَمَادَّةُ (كَلْعٍ) .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُسْلِعُ ، كَمُخِّنٍ : مَنْ بِهِ الدُّبِيلَةُ .

وَالسَّلْعُ ، مُحَرَّكَ : آثَارُ النَّارِ فِي

الْجِلْدِ ، وَرَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُهُ النَّارُ ،

فَيَحْتَرِقُ ، فَيَرَى أَثَرَهَا فِيهِ (١)

وَسَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ سَلْعًا .

وَسَلَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا سَلْعًا :

ضَرَبَهُ فَشَقَّهُ .

وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، وَمُسْلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

وَالْأَسْلَعُ : الْأَخْذَبُ .

وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ ، أَيْ الْخَلِيقَةِ .

وَهُمَا سَلْعَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ ، لُغَةٌ فِي

الْكُسْرِ .

وَالْمُسْلَعَةُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الَّتِي

يُعَلَّقُ فِي أُذُنَائِهَا مِنْ حَطَبِ السَّلْعِ ،

أَوْ يُوقَرُ عَلَى ظُهُورِهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَاهِدُهُ .

يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَثَرُ مَا فِيهِ » .

الْقَاسِمِ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ السَّلْعِيِّ ،

بِالْفَتْحِ (١) ؛ لَسَلْعَةٍ فِي قَفَاةٍ ، قَالَ ابْنُ

رَسُولَانَ : وَأَكْثَرُهُمْ يُخْطِئُونَ وَيَقُولُونَ

بِكَسْرِ السِّينِ (٢) الْمُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَعُ ، كَجَعْفَرٍ : الْجَرِيُّ

الشُّجَاعُ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ) ، كَمَا فِي

الْعُبَابِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّلْفَعُ

مِنَ الرِّجَالِ : الْجَسُورُ ، وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ

لَأَبِي ذُوئَيْبٍ :

بَيْنَا تَعَانَقَهُ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيُّ سَلْفَعٍ (٢)

وَقَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِهِ : السَّلْفَعُ :

السَّلِيطُ النَّاجِي الْحَدِيدُ الذَّكِيُّ .

(و) السَّلْفَعُ مِنَ النِّسَاءِ : (الصَّخَّابَةُ

الْبَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ) ، وَفِي الصَّحَاحِ :

الْجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قَالَ :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ

مِنَ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبٌ (٣)

(١) فِي الْمَشْتَبِهِ ٣٦٥ : ضَبَطَ حَرَكَاتِ :

« السَّلْعِيُّ » .

(٢) شَرْحُ أَشْوَارِ الْمَذَلِّينِ ٣٧ وَتَفْرِيغُهُ فِيهِ دِ وَالْعَبَابِ

(٣) اللِّسَانُ وَالْعَبَابِ .

العُرُوب : العاصِيَّة . وقال جرير :

أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيفُ حِلْمُهَا

هَمْشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادُ سَلْفَعُ ^(١)

(كالسَّلْفَعَةِ) ، بالهاء أيضاً ،

ومنه الْحَدِيثُ : « شَرُّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ »

وقد ذَكَرَ فِي « ق ي س » وهو بلا هاء

أَكْثَرُ ، ومنه فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي

عَلَى اسْتِحْيَاءٍ » ^(٢) قَالَ : « لَيْسَتْ

بَسَلْفَعٍ » .

(و) السَّلْفَعُ : (النَّاقَةُ) الشَّدِيدَةُ ،

كما فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْعُبَابِ :

(الْجَرِيئَةُ الْمَاضِيَّةُ) .

(و) سَلْفَعَةٌ ، (بِـ س لَامٍ) : اسمُ

كَلْبَةٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ

مُطَرَّدَةٍ مَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ ^(٣)

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفي مطبوع التاج « لا خفيف حيلها » .

(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥

(٣) اللسان وفي مطبوع التاج واللسان « من وقية » والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ١٥٦/٣ .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

سَلْفَعُ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وَسَلْفَعُ عِلَاوَتِهِ : ضَرَبَ عُنُقَهُ ،

كِلَاهُمَا لُغَةٌ فِي « صَلْفَعٍ » بِالضَّادِ ،

كما سَيَأْتِي .

وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةٌ

الْمَشْيِ ، رَضَعَاءٌ ، وَقِيلَ : لَا لَحْمَ عَلَى

سَاقِيهَا وَذِرَاعَيْهَا ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَعُ ، كَجَعْفَرٍ : الْمَسْكَنُ

الْحَزَنُ) الْغَلِيظُ (أَوْ إِتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ)

لَا يُفْرَدُ ، وَيُقَالُ : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وَبَلَاقِعُ

سَلَاقِعُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ^(١) الْقِفَارُ الَّتِي

لَا شَيْءَ بِهَا ، كما فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عَنْ ابْنِ

عَبَّادٍ .

(وَالسَّلِنْقَاعُ ، كَجَحْنَبَارٍ : الْبَرْقُ)

الْخَاطِطُ الْخَفِيُّ ، وَهُوَ (إِذَا اسْتَطَارَ

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْأَرْضُ الْقِفَارُ » وَفِي

الْعُبَابِ : « الْأَرْضُ الْقَفَرُ » .

قلت : هو مَقْلُوبٌ سَمْلَعٌ ، كما
سيأتى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمِذَعُ ^(١)) ، بفتح السين
والميمِ بَعْدَهَا مُثَنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ ، هَكَذَا
فِي نُسَخَتِنَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَوُجِدَ فِي
بَعْضِهَا زِيَادَةٌ (وَمُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ) ،
وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ سَاقِطَةٌ فِي غَالِبِ النُّسخِ ،
فَإِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ سَيِّدَةٍ
وَالصَّاعِقَانِسِيِّ إِهْمَالُ الدَّالِ ، بَلْ
صَرَّحَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ إِعْجَامَ ذَالِهِ خَطَأٌ ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : السَّمِذَعُ ،
كَغَضَنْفَرٍ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ ، إِنَّمَا فِيهَا
عَدَمُ اعْتِبَارِ صُورَةِ الزَّائِدِ فِي الْوِزْنِ ،
وَفِي بَعْضِهَا : كَعَصِيفَرٍ ، وَهِيَ مِثْلُ
التِّيْسِ قَبْلَهَا ، لِأَنَّ حُرُوفَ غَضَنْفَرٍ
وَعَصِيفَرٍ سَوَاءٌ ، إِنَّمَا تَخْتَلِفُ فِي
النَّقْطِ ، وَهِيَ مُحَرَّفَةٌ لِأَيَعُولَ عَلَيْهَا ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « السَّمِذَعُ » بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ ، وَلَكِنْ
سِيَاقُ مَنَاقِشَةِ الْمُصَنِّفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ
عَلَى الْأُسْتَاذِ الشَّقِيقِيِّ فِي هَاشِمِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ فَقَالَ :
« السَّمِذَعُ » : كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ ، وَالدَّالُ الْمَهْمَلَةُ مَنْقُوطَةٌ
مِنْ أَسْفَلِهَا نَقْطَةً صَفْرَاءَ مِنَ الذَّهَبِ ، عَلَى قَاعَةِ السَّلَفِ :
وَهِيَ نَقْطَةُ الْحَرْفِ الْمَهْمَلِ مِنْ أَسْفَلِ .

فِي الْغَيْمِ) . قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا هِيَ
خَطْفَةٌ خَفِيفَةٌ لَا لَبَثَ بِهَا ^(١) .

(وَاسْتَلْنَقَعَ الْبَرْقُ : اسْتَطَارَ) وَالْأَسْمُ
مِنْهُ : السَّلْقَاعُ ، (وَ) قَالَ اللَّيْثُ :
(الْحَصَى) إِذَا (حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ)
تَقُولُ : اسْتَلْنَقَعَ بِالْبَرِّيقِ ^(٢) ، وَنَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّلْنَقُ ، كَغَضَنْفَرٍ : الْبَرْقُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَلْنَقَاعُ
الْبَرْقِ : خَطْفَتُهُ .

وَسَلْقَعَ الرَّجُلُ : لَغَةً فِي صَلَقَعَ :
أَفْلَسَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّادِ ،
وَكَذَا سَلْقَعَ عِلَاقَتَهُ ، إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س ل م ع] *

سَلَمَعٌ ، كَعَمَلَيْسَ : الذُّئْبُ الْخَفِيفُ ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِسِيُّ ،
وَاسْتَدْرَكَه صَاحِبُ اللِّسَانِ .

(١) فِي الْعِبَابِ : « لَا لَبَثَ لَهَا » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « بِالْبَرْقِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِبَابِ
وَاللِّسَانِ ، عَنْ اللَّيْثِ .

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضمُّ السِّينُ ،
 فإنَّه خطأ) ، وزادَ بعضهم : كإِعْجَامِ
 ذالِهِ ، كما تقدَّم ، وفي الفَصِيحِ :
 هو السَّمِيدَعُ ، ولا تُضمُّ السِّينُ ، وتبعوه
 على ذلكَ دُونَ مُخَالَفَةِ ، قال ابنُ
 التَّيَّانِي في شرحِ الفَصِيحِ ، نقلًا عن
 أَبِي حَاتِمٍ : السَّمِيدَعُ بالفتح ، وَمَنْ
 ضَمَّ السِّينَ فَقَدْ أَخْطَأَ . قال سِيبَوَيْهِ
 وَيَكُونُ على فَعِيلٍ ، قالوا : سَمِيدَعُ ،
 وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : العَامَّةُ تَضُمُّ
 السِّينَ ، وهو خطأ ؛ لأنَّه ليسَ في
 كلامِ الْعَرَبِ اسمٌ على فَعِيلٍ
 (: السِّيدُ) ، كما في الصَّحاحِ والعَيْنِ ،
 وزادَ في الْعَبَابِ : (الْكَرِيمُ الشَّرِيفُ
 السَّخِيُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِي في
 شَرْحِ الفَصِيحِ عن الْأَصْمَعِيِّ
 قال : سألتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن
 السَّمِيدَعِ ، فقال : هو السِّيدُ (المَوْطَأُ
 الْأَكْنَفِ) ، ومثله في الصَّحاحِ ،
 وهكذا فَسَّرَهُ أَبُو حَاتِمٍ أيضًا ،
 وَأَنشَدَ الصَّاغَانِي للحَادِرَةَ :

تَخِذُ الْفَيَافِي بِالرُّجَالِ وَكُلِّهَا
 يَغْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٌ ^(١)
 (و) قال اللَّيْثُ : السَّمِيدَعُ :
 (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُؤَيْرَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَرِثِي أَخَاهُ مَالِكًا :
 وَإِنْ ضَرَسَ الْغَزْوُ الرُّجَالَ رَأَيْتَهُ
 أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعًا ^(٢)
 قال النَّضْرُ : (وَالذُّبُ) يُقالُ له :
 السَّمِيدَعُ ، لِسُرْعَتِهِ ، (وَالرَّجُلُ الْخَفِيفُ
 فِي حَوَائِجِهِ) سَمِيدَعُ ، من ذلكَ .
 (و) السَّمِيدَعُ أيضًا : (السَّيْفُ) .
 قال الصَّاغَانِي : وَزَنُ السَّمِيدَعِ
 عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : فَعِيلٌ ، وقال أَبُو
 أَسَامَةَ جُنَادَةُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْحُسَيْنِ
 الْأَزْدِيُّ : وَزَنُهُ فَمِيلٌ ، والميمُ زَائِدَةٌ ،
 واشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ وَالْبَسْطُ ،
 يُقالُ : سَدَعَهُ : إِذَا ذَبَحَهُ وَبَسَطَهُ .
 (و) السَّمِيدَعُ (: اسمُ رَجُلٍ) ، قال
 رُوبَةُ :

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .

(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

وَالسَّمِيدَعُ : الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ ،
نَقَلَهُ ابْنُ التَّيَّانِي فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ جُنَى : جَمْعُ السَّمِيدَعِ
سَمَادِعُ .

وَأَبُو السَّمِيدَعِ : لُغَوِيٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الْأُذُنِ) ، وَهِيَ قُوَّةٌ
فِيهَا ، بِهَا تُدْرِكُ الْأَصْوَاتَ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ
شَهِيدٌ﴾ ^(١) قَالَ ثَعْلَبُ : أَيْ خَلَا لَهُ
فَلَمْ يَشْتَغَلْ بغيره ، (و) يُعَبَّرُ تَارَةً
بِالسَّمْعِ عَنِ (الْأُذُنِ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿وَحَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى
سَمْعِهِمْ﴾ ^(٢) ، كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضاً : اسْمٌ (مَا وَقَرَ
فِيهَا مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ) ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضاً : (الذِّكْرُ
الْمَسْمُوعُ) الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ،

* هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هَاجَتْ حَمَامًا سُجَّعًا ^(١) *
* أَبَكَتْ أَبَا الْعَجْفَاءِ وَالسَّمِيدَعَا *

وَمَا قُرِئَتْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ عَلَى ابْنِ
دُرَيْدٍ قَالَ : الرُّوَايَةُ : «أَبَا الشَّعْثَاءِ» وَهُوَ
الْعَجَّاجُ ، وَالسَّمِيدَعُ بْنُ خَبَّابٍ
الطَّائِي ، وَلِيَّ عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ .

وَالسَّمِيدَعُ أَيْضاً : مِنْ أَعْلَامِ
النِّسَاءِ ، (و) هِيَ : السَّمِيدَعُ (بِنْتُ
قَيْسِ) بْنِ مَالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) السَّمِيدَعُ : (فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ عَتَّابٍ) بْنِ هَرْمِيٍّ ^(٢) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّمِيدَعُ : الْأَسَدُ ، نَقَلَهُ ابْنُ
الدَّهَّانِ اللَّغَوِيُّ ، وَالصَّاغَانِيُّ فِي
كِتَابَيْهِ .

وَالسَّمِيدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهًا
بِالْأَسَدِ .

(١) سورة ق الآية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .

(٢) في مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

(وَيُكْسَرُ، كَالسَّمَاعِ)، الْفَتْحُ عَيْنِ
اللَّحْيَانِي، وَالْكَسْرُ سَيَذْكُرُهُ الْمُصَنِّفُ
فِيمَا بَعْدُ بِمَعْنَى الصَّيْتِ، وَشَاهِدُ الْأَخِيرِ:

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي

عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي ^(١)

وَالسَّمَاعُ: مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ
وَتَكَلَّمْتَ بِهِ.

(وَيَكُونُ) السَّمْعُ (لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ)،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَعَلَى سَمْعِهِمْ» ^(٢) لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، (ج:
أَسْمَاعُ)، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلِ الْخَنَاءِ

مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي ^(٣)

وَيُرْوَى: «إِسْمَاعِي» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
عَلَى الْمَصْدَرِ (و) جَمْعُ الْقِلَاءَةِ
(أَسْمَعُ)، (و) (جِج) أَيْ جَمْعُ الْأَسْمَعِ كَمَا
فِي الْعُبَابِ، وَفِي الصَّحاحِ: جَمْعُ
الْأَسْمَاعِ: (أَسَامِيعُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

«مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ
أَسَامِيعَ خَلْقِهِ، وَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَهُ»
يَسْرِيدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَمِّعُ أَسْمَاعَ ^(١)
خَلْقِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يُظْهِرُ
لِلنَّاسِ سَرِيرَتَهُ، وَيَمْلَأُ أَسْمَاعَهُمْ بِمَا
يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ خُبَثِ السَّرَائِرِ؛ جَزَاءً
لِعَمَلِهِ. وَيُرْوَى «سَامِعُ خَلْقِهِ» بَرَفَعِ ^(٢)
الْعَيْنَ، فَيَكُونُ صِفَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛
الْمَعْنَى: فَضَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(سَمِعَ، كَعَلِمَ سَمْعًا)، بِالْفَتْحِ
(وَيُكْسَرُ)، كَعَلِمَ عِلْمًا، (أَوْ
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ
الْإِسْمُ)، نَقَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِيرِهِ
عَنْ بَعْضِهِمْ، (وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً،
وَسَمَاعِيَّةً) كَكَرَاهِيَّةٍ.

(وَتَسْمَعُ) الصَّوْتُ: مِثْلُ سَمِعَ،
قَالَ لَيْسِدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَصِفُ
مَهْلًا:

(١) فِي اللِّسَانِ: «أَسَامِعُ» وَالْأَصْلُ كَالْعِبَابِ.

(٢) لَفْظُهُ فِي الْعِبَابِ: «و. بَرَفَعِ الْعَيْنَ، أَرَادَ

سَمِعَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَامِيعُ خَلْقِهِ،

جَعَلَ سَامِيعَ مَنْ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى.. النَّحْ.

(١) اللِّسَانُ وَفِي النُّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ ٣٠ نَسَبَهُ لِبَعْضِ بَنِي نَهْلٍ

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ ٧.

(٣) الْعِبَابُ.

بِالْفَتْحِ (وَيُكْسَرُ ، وَسَمَاعَهَا وَسَمَاعَتَهَا ،
أَي إِسْمَاعَهَا) قَالَ :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ إِنْ سَمِعَ
أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو ^(١)
أَوْقَعَ الاسمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : إِسْمَاعاً عَنِّي ، قَالَ :

* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرَّتَاعَا ^(٢) *

قَالَ سَيَبَوِيهِ : (وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ :
سَمِعاً ، قَالَ) سَيَبَوِيهِ أَيْضاً :
(ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ) ، غَيْرِ
الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ^(٣) .

(وَقَالُوا : أَخَذْتُ) ذَلِكَ (عَنْهُ سَمِعاً
وَسَمَاعاً ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ
فِعْلِهِ) وَهَذَا عِنْدَهُ غَيْرُ مُطَرِّدٍ .

(وَقَالُوا : سَمِعاً وَطَاعَةً) مَنْصُوبَانِ
(عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ) ، وَالَّذِي يُرْفَعُ
عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ ، كَمَا

(١) اللسان ويأتي في مادة (حقو) .

(٢) هو للقطامي . في ديوانه : ٤١ وتقدم في (رتع)

ومصدره :

أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

(٣) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله :

« وَقَالُوا سَمِعاً وَطَاعَةً مَنْصُوبَانِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ (غَيْرِ :

الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ) وَكَذَلِكَ جَاءَ السِّيَاقُ فِي اللِّسَانِ .

وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأَنْبِيَسِ فَرَاغَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبِيَسُ سَقَامُهَا ^(١)

(و) إِذَا أَدْعَمْتَ قُلْتَ : (اسْمَعْ) ،
وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ :
« لَا يَسْمَعُونَ » ^(٢) ، بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ
وَالْيَمِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : تَسَمَّعْتُ
إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ لَهُ ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ ^(٣)
« وَقَالُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ » ^(٤)
وَقُرِئَ : « لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » ^(٥)
مُخَفِّفًا .

(وَالسَّمْعَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الْإِسْمَاعِ ،
وَبِالْكَسْرِ : هَيْئَتُهُ) ، يُقَالُ : أَسْمَعْتُهُ
سَمْعَةً حَسَنَةً .

(و) قَوْلُهُمْ : (سَمْعَكَ إِلَيَّ) ، أَيْ
اسْمَعْ مِنِّي) ، وَكَذَلِكَ سَمَاعٍ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَسَيَأْتِي «سَمَاعٌ»
لِلْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ .

(وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمِعَ أَذْنِي) ،

(١) ديوانه ٣١١ واللباب ، وتقدم في مادة (ظهر) .

(٢) سورة الصافات ، الآية ٨ .

(٣) أي حكاية عن المشركين .

(٤) سورة فصلت ، الآية ٢٦ .

(٥) سورة الصافات ، الآية ٨ .

أَنَّ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ ،
(وَيُرْفَعُ) أَيْضاً فِيهِمَا ، (أَي أَمْرِي
ذَلِكَ) ، فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

(وَسَمِعُ أُذُنِي فَلَانًا يَقُولُ ذَلِكَ ،
وَسَمْعُهُ أُذُنِي ، وَيُكْسِرَانِ) .

قال اللّٰحْيَانِي : (و) يُقَالُ : (أُذُنُ
سَمْعَةٍ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُحَرِّكُ ،
وَكَفَّرِحَةً ، وَشَرِيفَةً ، وَشَرِيفٍ ،
وَسَامِعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمُوعٌ) ، كَصَبُورٍ
(وَجَمْعُ الْأَخْيَرَةِ : سَمْعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَالُ : (مَا فَعَلَهُ رِيَاءٌ وَلَا سَمْعَةٌ)
بِالْفَتْحِ ، (وَيُضَمُّ ، وَيُحَرِّكُ ، وَهِيَ
مَا نُوءَ بِذِكْرِهِ ، لِيُرَى وَيُسْمَعَ) ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ النَّاسِ
مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَسَمْعَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُقَاتِلُ وَهُوَ يَنْوِي الدُّنْيَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ
الْحَمَةُ (١) الْقِتَالُ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ صَابِرًا مُخْتَسِبًا
أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ» وَالسَّمْعَةُ : بِمَعْنَى
التَّسْمِيْعِ ، كَالشُّخْرَةِ بِمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(١) في مطبوع التاج «أجمه» والمثبت من العباب
والفائق ١/ ٦١٤ .

(وَرَجُلٌ سَمِعٌ ، بِالْكَسْرِ : يُسْمَعُ ،
أَوْ يُقَالُ : هَذَا امْرُؤٌ ذُو سَمْعٍ ،
بِالْكَسْرِ ، وَذُو سَمَاعٍ) إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا
قَبِيحٌ ، قَالَهُ اللَّحْيَانِي .

(وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سَمْعًا لَا يُلْغَا ،
وَيُفْتَحَانِ) ، وَكَذَا سَمِعٌ لَا يُلْغُ ،
بِكَسْرِ هِمَا ، وَيُفْتَحَانِ ، فِيهِ أَرْبَعَةٌ
أَوْجُهُ ، ذَكَرَ أَحَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
«سَمْعًا لَا يُلْغَا» بِالْكَسْرِ مَنْصُوبًا ،
(أَي يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ، أَوْ يُسْمَعُ
وَلَا يُخْتَاجُ إِلَى أَنْ يُبْلَغَ ، أَوْ يُسْمَعُ بِهِ
وَلَا يَتَّيَسَّرُ) الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
(أَوْ هُوَ كَلَامٌ يَقُولُهُ مَنْ يَسْمَعُ خَبْرًا
لَا يُعْجِبُهُ) قَالَهُ الْكِسَائِيُّ ، أَيْ أَسْمَعُ
بِالدَّوَاهِي وَلَا تَبْلُغُنِي .

(وَالْمِسْمَعُ ، كَمِنْبَرٍ : الْأُذُنُ) ، وَقِيلَ :
خَرَقُهَا ، وَبِهَا (١) شَبَّهُ حَلَقَةَ مِسْمَعٍ
الْغَرْبِ ، كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ عَظِيمُ الْمِسْمَعَيْنِ ، أَيْ عَظِيمُ
الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ لِلْأُذُنِ : مِسْمَعٌ ، لِأَنَّهَا
آلَةٌ لِلْسَّمْعِ (كَالسَامِعَةِ) ، قَالَ

(١) في المفردات «وبه»

طَرَفَةٌ يَصِفُ أُذُنِي نَاقَتِهِ :

مَوْلَلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ (١)

كما في الصَّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ،
وَرَوَى أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا
قَدْ نَزَلَ يَشْرِبُ ، وَإِنَّهُ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ ؛
نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ »
أَيَ أَخْرَجْتُمُوهُ إِخْرَاجَ اسْتِصْصَالٍ ؛
لَأَنَّ أَخَذَ الْقُرَادَ عَنِ الدَّابَّةِ هُوَ قَلْعُهُ
بِكُلِّيَّتِهِ ، وَالْأُذُنُ أَخْفُ الْأَغْضَاءِ
شَعْرًا ، بَلْ أَكْثَرُهَا لِاشْعَرَ عَلَيْهِ ،
فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَسَامِعُ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحَ ، فِي جَمْعَيَّ شَبَّهَ وَلَمْحَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ)

تَكُونُ (فِي وَسْطِ الْغَرْبِ يُجْعَلُ فِيهَا
حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وَهُوَ أَوْسٌ ، وَقِيلَ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى :

(١) ديوانه ٢٨ والسان والصحاح والعياب ، ومادة (أل) .

نَعْدُلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا

كَمَا عُدُلَ الْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ (١)

وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ

مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ
خُرْتَ الْعُرْوَةَ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمِسْمَعُ : (أَبُو

قَبِيلَةٍ) مِنَ الْعَرَبِ (وَهُمُ الْمَسَامِعَةُ) ،
كَمَا يُقَالُ : الْمَهَالِبَةُ ، وَالْقَحَاطِبَةُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمُ مِنْ بَنِي تَيْمِ

الَّلَاتِ .

(و) قَالَ الْأَخْمَرُ : الْمِسْمَعَانِ :

(الْخَشْبَتَانِ) اللَّتَانِ (تُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتِي
الزَّبِيلِ) (٢) إِذَا أَخْرَجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ
الْبُشْرِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْمِسْمَعُ ، (كَمَقْعَدٍ : الْمَوْضِعُ

الَّذِي يُسْمَعُ مِنْهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،

قَالَ : (وَهُوَ) مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ (وَنِي

بِمَرَأَى وَمِسْمَعٍ) ، أَيِ (بِحَيْثُ أَرَاهُ

وَأَسْمَعُ كَلَامَهُ) ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنِّي

(١) اللسان والصحاح والأسان والمقاييس ١٠٢/٣

(٢) فِي الْقَامُوسِ « الزَّبِيلُ » وَالْأَصْلُ

كَالْعَبَابِ ، وَهُمَا لَفْتَانِ صَحِيحَتَانِ .

مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ، يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ الشَّاعِرُ ، قَالَ الْحَادِرَةُ :

مُخَمَّرَةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
يَمْرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٌ ^(١)

(و) يُقَالُ : (هُوَ) خَرَجَ (بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (إِذَا
لَمْ يُذَرَّ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أَوْ مَعْنَاهُ : بَيْنَ
سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ) وَأَبْصَارِهِمْ ،
(فَحُذِفَ الْمُضَافُ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ^(٢)﴾ أَيَّ أَهْلِهَا ،

نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (أَوْ) مَعْنَى لَقَيْتُهُ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَيَّ (بِأَرْضِ
خَالِيَةٍ مَا بَهَا أَحَدٌ) ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ يَقْرُبُ مِنْ
قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . (أَيَّ لَا يَسْمَعُ
كَلَامَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُبْصِرُهُ أَحَدٌ) ، هُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ : «الْوَيْلُ لِأَخْتِي
لَا تُخْبِرُهَا بِكَذَا ، فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بَنَ

(١) ديوانه ٢١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :

أَسْمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ

بَاكَرَتْ لَدَتْهُمْ بِأَدْكَسَنَ مُتَرَعٍ

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

وَأَتَى بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا »
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا
لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا ، أَوْ
يُبْصِرُهَا (إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ) ، لَيْسَ
أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ وَبَصَرٌ ،
وَلَكِنَّهَا وَكَدَّتِ الشَّاعَةَ فِي خَلْوَتِهَا
بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا . (أَوْ سَمِعَهَا
وَبَصَرَهَا : طَوْلَهَا وَعَرَضَهَا) ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ ،
إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْخَلَاءُ .

(وَيُقَالُ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا غَرَّرَ بِهَا ،
وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قَالَ
ثَعْلَبٌ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، (أَوْ) أَلْقَاهَا
(حَيْثُ لَا يُسْمَعُ صَوْتُ إِنْسَانٍ ، وَلَا يُرَى
بَصَرُ إِنْسَانٍ) . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ
ثَعْلَبٍ .

(وَسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وَسَمَاعَةَ - مُخَفَّفَةً -
وَسَمْعَانَ ، بِالْكَسْرِ) وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ
السَّيْنَ ، (و) سَمِينًا ^(١) (كَزُبَيْرٍ) فَمِنْ
الْأَوَّلِ : أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونَ الْوَاعِظُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «سَمِعَ» وَالْمُطْلَقُ «سَمِعَ» مَا قَبْلَهُ يَقْتَضِي النِّصْبَ .

مَشْهُورٌ ، وَأَخُوهُ حَسَنٌ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ
الْأَبْنُسِيِّ . وَفِي سَمْعَانَ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ ^(١)

حَذَفَ الْمُنَادَى ، وَلَعْنَةُ : مَرْفُوعٌ
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَعَلَى سَمْعَانَ : خَبَرُهُ ، وَمِنْ
جَارٍ : تَمِيزٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَى سَمْعَانَ
جَارًا .

(وَدَيْرُ سَمْعَانَ ، بِالْكَسْرِ ^(٢) : ع ،
بِحَلْبٍ) .

(و) دَيْرُ سَمْعَانَ أَيْضًا : (ع ،
بِحِمَاصٍ ، بِهِ دُفِنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
الدَّيْرِ فِي « دِيَر » وَقِيلَ : سَمْعَانَ
هَذَا كَانَ أَحَدَ أَكْبَرِ النَّصَارَى ،
قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
يَا دَيْرَانِي ، بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ
مِلْكُكُمْ ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَحِبُّ أَنْ
تَبْلِغَنِي مِنْهُ مَوْضِعَ قَبْرِ سَنَةِ ، فَإِذَا
حَالَ الْحَوْلُ فَانْتَفِعْ بِهِ . فَبَكَى

(١) الباب .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دِيرُ سَمْعَانَ) : « يُقَالُ بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَفَتْحِهَا » وَفِي (سَمْعَانَ) اقْتَصَرَ عَلَى الْكَسْرِ .

الدَّيْرَانِي ، وَبَاعَهُ ، فَدُفِنَ فِيهِ ، قَالَ كَثِيرٌ

سَقَى رَبَّنَا مِنْ دَيْرِ سَمْعَانَ حُفْرَةً
بِهَا عُمَرُ الْخَيْرَاتِ رَهْنًا دَفِنُهَا

صَوَابِحَ مِنْ مَزْنٍ ثِقَالًا غَوَادِيَا
دَوَالِحَ دُهِمَا مَخِضَاتٍ دُجُونَهَا ^(١)

(وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمْعَانَ ،
بِالْكَسْرِ ، السَّمْعَانِيُّ أَبُو مَنْصُورٍ :
مُحَدَّثٌ) ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَعَنْهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ .

(وَبِالْفَتْحِ ، وَيُكْسَرُ) ، وَاقْتَصَرَ
الْحَافِظُ عَلَى الْفَتْحِ : (الْإِمَامُ أَبُو
الْمُظَفَّرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بْنُ عَبْدِ
الْجَبَّارِ بْنِ سَمْعَانَ (السَّمْعَانِيُّ ، وَابْنُهُ
الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ) وَآلُ بَيْتِهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كَأَمِيرٍ : الْمُسْمِعُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَعَمْرٍو بِنِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ :

أَمِنْ رَيْنَحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُورِقُنِي وَأَضْحَابِي هُجُوعُ ^(٢)

(١) دِيَوَانُهُ ١٢٨/٢ وَالْعِبَابُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (دِيرُ سَمْعَانَ)

(٢) السَّانُ وَالْمَحَابِّ وَالْعِبَابُ ، وَالْجُمُورَةُ ٢٢٥/٢

قال الأزهري: العَجَبُ من قومٍ
 فَسَّرُوا السَّمِيعَ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ فِرَارًا
 من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بِأَنْ لَهُ سَمْعًا،
 وقد ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى [الفِعْلَ] ^(١) في
 غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِهِ، فهو سَمِيعٌ:
 ذُو سَمْعٍ بِلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَشْبِيهِ
 بِالسَّمْعِ ^(٢) من خَلْقِهِ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ
 خَلْقِهِ، وَنَحْنُ نَصِفُهُ كَمَا وَصَفَ بِهِ
 نَفْسَهُ بِلَا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْيِيفٍ، قال:
 وَلَسْتُ أَنْكِرُ في كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ
 السَّمِيعُ سَامِعًا أَوْ مُسْمِعًا، وَأَنْشَدَ:
 «أَمِنْ رِيحَانَةٍ...» قال، وهو شاذٌّ (و)
 الظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ من كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ
 السَّمِيعُ بِمَعْنَى (السَّامِعِ) مثال:
 عَلِيمٍ وَعَالِمٍ، وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ.

(و) السَّمِيعُ: (الْأَسَدُ) الَّذِي
 يَسْمَعُ الْحِسَّ حِسَّ الْإِنْسَانِ وَالْفَرِيَسَةَ
 (من بُعْدٍ)، قال:

* مُنْعَكِرُ الْكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ ^(٣) *

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٢) كذا في مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسَّمْعِ» كاللسان والباب
 - النسخة الكاملة - وفي النسخة الناقصة منه:

ولا تشبَّههُ بالسَّمِيعِ. وفي التهذيب
 ١٢٤/٢ «ولا تشبيه بالسَّمِيعِ من خَلْقِهِ».

(٣) الباب.

(وَأُمُّ السَّمِيعِ، وَأُمُّ السَّنْعِ:
 الدِّمَاغُ)، كما في الْعَبَابِ، وَعَلَى
 الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ، قال:
 يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى أُمِّ السَّنْعِ.

(وَالسَّمْعُ، مُحَرَّكَةٌ)، كما ضَبَطَهُ
 الصَّاغَانِسِيُّ، (أَوْ كَعْنَبٍ)، كما
 ضَبَطَهُ الْحَافِظُ، (هو ابنُ مَالِكِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ جُثَمَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
 وائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ
 عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ
 ابْنِ حَمِيرٍ: (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ،
 مِنْهُمْ أَبُو رُحْمٍ)، بَضَمُ الرَّاءِ،
 (أَخْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ) كَأَمِيرِ الظُّهْرِيِّ،
 (وَشَفْعَةُ)، بَضَمُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، السَّمْعِيَّانِ
 (التَّابِعِيَّانِ). قلتُ. وقال الْحَافِظُ في
 التَّبْصِيرِ: قِيلَ: لِأَبِي رُحْمٍ صُحْبَةٌ،
 وقال ابنُ فَهْدٍ: أَبُو رُحْمٍ السَّمْعِيُّ
 ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في الصَّحَابَةِ،
 وهو تَابِعِيُّ اسْمُهُ أَخْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ،
 ثم قال بَعْدَهُ: أَبُو رُحْمٍ الظُّهْرِيُّ:
 شَيْخُ مَعْمَرٍ، أَوْرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي
 عَلِيٍّ في الصَّحَابَةِ، وقد تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ

في «ظ ه ر» بآتم من هذا ، فراجعه ،
وجعله هناك صحابياً .

(وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو) السَّمْعِيُّ ،
ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّحْرِيكِ ، (من أَتْبَاعِ
التَّابِعِينَ) ، شَيْخٌ لِلوَاقِدِيِّ ، وَعَلَى ضَبْطِ
الْحَافِظِ فَهُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، لَا مِنْ حِمْيَرَ ،
وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَسَيَّأَتِي ، فَتَأَمَّلْ .

(وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشٍ) ^(١)
الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ السَّمْعِيُّ ، مُحَرَّكَةً ،
(الْمُحَدَّثُ) عَنْ دَلْهِمِ بْنِ الْأَسْوَدِ ،
(أَوْ يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ أَيْضاً : سِمَاعِي ،
بِالْكَسْرِ) ، وَهَكَذَا يَنْسُبُونَ آبَاءَهُمُ الْمَذْكُورَ .

(وَالسَّمْعُ ، كُسْرٍ : الْخَفِيفُ ،
وَيُوصَفُ بِهِ الْغُولُ) ، يُقَالُ : غُولٌ
سُمْعٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُهُ
وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سُمْعٌ ^(٢)

(وَالسَّمْعَمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وَهُوَ
فَعْلَعَلٌ ^(٣) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) في تهذيب التهذيب (٢٤٧/٦)

« .. بن عباس ، ويقال : عيَّاش » .

(٢) اللسان والتكملة والعياب .

(٣) في مطبوع التاج « فمل » والمثبت من العياب متفقاً مع
اللسان والصحاح .

(أَوْ) : الصَّغِيرُ (اللَّحْيَةُ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي
عَنْهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنْهُمَا ، وَصَوَابُهُ :
وَالْجُنَّةُ ، أَيْ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجُنَّةُ ،
الدَّاهِيَةُ ، هَكَذَا بَغِيرِ وَاوٍ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) السَّمْعَمَعُ : (الدَّاهِيَةُ ، و) عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً : (الْخَفِيفُ) اللَّحْمُ
(السَّرِيعُ) الْعَمَلِ ، الْخَبِيثُ اللَّبِيقُ
(وَيُوصَفُ بِهِ الذُّئْبُ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « رَأَيْتُ عَلِيّاً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يَقُولُ :

* مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي *
* بَاذِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي *
* سَمْعَمَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ *
* لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي ^(١) » *

وَمِنْهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ لِسَانَ

(١) اللسان والعياب ويضع في مادة (بزل) وفي هامش
مطبوع التاج : « قوله : لمثل هذا .. » فيه أن الشطر
الرابع غير موافق في الروي لما قبله ، فحضره «
هذا ونبه إليه الصاغاني في العياب فقال : « خالف
بين حرق الروي ، لتقارب الميم والنون ، وهو إكفاء ،
كقول حنظلة بن مصبح :

* يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ *

* عَلَى مُبِينٍ جَرَّدَ الْقَصِيمِ *

وانظر مادة (قسم) ومادة (بين) .

ن ظ ر) بيان ذلك (ويُقَال فيها :
سِمَعَةٌ كخِرْوَعَةٍ ، مُحَفَفَةٌ النَّونِ ، أَيْ
مُسْتَمِعَةٌ سَمَاعَةً) ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا
تَسَمَّعَتْ أَوْ تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ
تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظْنِيّاً ، ^(١) وَكَانَ
الْأَحْمَرُ يُنْشِدُ :

إِنَّ لَنَا لَكُنْزَةً
مَعْنَةً مِفْنَةً
سُمْعَةً نُظْرَةً
كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقُنَّةِ
* إِلَّا تَرَةً تَظْنَةً ^(٢) *

(وَالسَّمْعُ ، بِالْكَسْرِ : الذِّكْرُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « تَظَنَّتْهُ تَظْنِيّاً » .
وَالْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالصَّاحِاحُ ، وَالتَّكْمِلَةُ ، وَالْعِيَابُ ، وَزَادَ
الصَّاحِاحُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَبْرُكاً هُوَ :
« صِعُونَةٌ ضِفْنَةٌ »

هَذَا وَضَبَطَ اللِّسَانُ : « سِمَعَةً نِظْرَةً »
وَفِي الْعِيَابِ : « وَذَكَرَ ثَلَبٌ فِي يَاقُوتَةَ
الْحَنُّ أَنَّ الْقُنَّةَ فِي هَذَا الْمَنْهُولِ وَاحِدٌ
فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : هِيَ فِي الشَّرِّ
مِثْلُ الرِّيحِ بَيْنَ الْقَنَانِ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَهْوَهَا ،
وَرَوَايَتُهُ : .. بَيْنَ الْقُنَّةِ هَذَا وَالضَّبْطُ
مِنَ الْعِيَابِ ، وَقَالَ الصَّاحِاحُ : « تَظْنَتُهُ ،
بِفَتْحِ الظَّاءِ ، أَرَادَ تَتَظَنَّتُهُ ، وَالْهَاءُ هَاءُ
الْوَقْفِ وَالسَّكَنَةِ » .

الْحُمْرَةُ عَنِ النَّسَاءِ ، فَقَالَ : النَّسَاءُ
أَرْبَعٌ : فَرَبِيعٌ مَرْبَعٌ ، وَجَمِيعٌ
تَجَمَّعٌ ، وَشَيْطَانٌ سَمَّعٌ ، وَغُلٌّ
لَا تُخْلَعُ ، فَقَالَ : فَسَّرَ ، قَالَ : الرَّبِيعُ
الْمَرْبَعُ : الشَّابَّةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي إِذَا انْظُرْتَ
إِلَيْهَا سَرَّتَكَ ، وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا
أَبْرَتَكَ ، وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجَمَّعُ :
فَالْمَرْأَةُ تَزَوَّجُهَا وَلَكَ نَشَبٌ ، وَلَهَا نَشَبٌ ،
فَتَجَمَّعَ ذَلِكَ . (و) أَمَّا الشَّيْطَانُ السَّمَّعُ
فَهِيَ : (الْمَرْأَةُ الْكَالِحَةُ فِي وَجْهِكَ)
إِذَا دَخَلْتَ ، (الْمُؤَلُولَةُ فِي أَثَرِكَ) إِذَا
خَرَجْتَ . قَالَ : وَأَمَّا الْغُلُّ الَّتِي لَا تُخْلَعُ ،
فَبِنْتُ عَمِّكَ الْقَصِيرَةُ الْقَوَاهَاءُ ، الدِّمِيمَةُ
السُّودَاءُ ، الَّتِي نَثَرْتَ لَكَ ذَا بَطْنِهَا ، فَإِنْ
طَلَّقْتَهَا ضَاعَ وَلَدُكَ ، وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا
أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ جَذَعٍ أَنْفِكَ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : السَّمَّعُ : (الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وَهِيَ بِهَاءٍ .

(و) امْرَأَةٌ (سِمَعَةٌ نِظْرَةٌ ،
كَفَرِ شَبَّةٍ) ، أَيْ بِكَسْرِ أَوَّلِهَا ، وَفَتْحِ
ثَالِثِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ (وَطَرُطِبَةٌ) .
أَيْ بَضْمٌ أَوَّلِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ
(وَتُكْسَرُ الْفَاءُ وَاللَّامُ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (فِي :

الْجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) السَّمْعُ أَيْضاً : سَبْعُ مُرَكَّبٌ ، وَهُوَ : (وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الضَّبْعِ ، وَهِيَ بَهَاءٌ) ، وَفِي الْمَثَلِ : «أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِّ» ، وَرُبَّمَا قَالُوا : «أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ» قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَأَضْحَا
أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ^(١)

(يَزْعُمُونَ أَنَّهُ) لَا يَغْرِفُ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ ، وَ(لَا يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ كَالْحَيَّةِ) ، بَلْ يَمُوتُ بَعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يَغْرِضُ لَهُ ، (و) لَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ شَيْءٌ عَدُوُّهُ كَعَدُوِّ السَّمْعِ ؛ لِأَنَّهُ (فِي عَدُوِّهِ أَسْرَعُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَ) يُقَالُ : (وَتُبَّتْهُ تَزِيدُ عَلَى) عِشْرِينَ ، وَ(ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً) .

(و) سَمْعٌ (بِلا لَامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُهُ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةً لَكَ ، أَيْ لِتَسْمَعَهُ) ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(وَالسَّمَاعُ) ، كَسَحَابٍ : (بَطْنٌ) مِنَ الْعَرَبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهُمْ : سَمَاعٌ ، (كَقَطَامٍ ، أَيْ اسْمَعُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مِثْلُ دَرَاكٍ ، وَمَنَاعٍ ، أَيْ أَذْرِكُ وَامْنَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُهُ :

* فَسَمَاعٍ أَسْتَاهُ الْكِلاَبِ سَمَاعٍ^(١) *

(وَالسَّمِينِيُّ ، كَزُبَيْرِيَّةٍ : ة) ، قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

(وَأَسْمَعَهُ : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ . قَالَ الرَّائِغُ : وَهُوَ مُتَعَارَفٌ فِي السَّبِّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَسْمَعُ (الدَّلْوُ) ، أَيْ (جَعَلَ لَهَا مِسْمَعاً ، وَكَذَا) أَسْمَعُ (الزَّبِيلُ^(٢)) ، إِذَا جَعَلَ لَهُ مِسْمَعِينَ يُدْخِلَانِ فِي عُرْوَتَيْهِ إِذَا أَخْرَجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبِرِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(وَالْمُسْمِعُ ، كَمُخْسِنٍ) ، مِنْ أَسْمَاءِ (الْقَيْدِ) ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

(١) اللسان .

(٢) فِي الْقَامُوسِ «الزَّبِيلُ» . وَهُمَا لُغَتَانِ .

(١) اللسان والصحيح والباب .

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ

وِظْلٌ ظَلِيلٌ وَحِصْنٌ أَمِيقٌ^(١)

وقد تقدّم في «زم ر» .

(و) المُسْمِعَةُ (بهاء : المُغْنِيَةُ) ،

وقد أسمعَت ، قال طرفة يصف قينة :

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنَا

عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشْدِدْ^(٢)

(والتسميع : التشجيع والتشهير) ،

ومنه الحديث : «سمع الله به أسامع

خلقه» وقد تقدّم في أول المادة .

(و) التسميع أيضاً : (إزالة

الخمول بنشر الذكر) ، يُقال : سمع

به ، إذا رفعه من الخمول ، ونشر ذكره ،

نقله الجوهري .

(و) التسميع : (الإسماع) ،

يُقال : سمعه الحديث ، وأسمعه ،

بمعنى ، نقله الجوهري .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعياب ، ومادة

(زم ر) ومادة (مق) برواية : «وحصن

أمتق» ورواية عجزه في مجالس ثعلب

٤٧٣ .

«وظلّ مديدٌ وحِصْنٌ أمتق» .

(٢) ديوانه والعياب وفيه : «مطروقة» و «مطروقة»

بالفاء والقاف وعليها (معا)

(و) المُسَمِّعُ (، كَمُعْظَمُ : المُقَيِّدُ

المُسَوِّجُ) ، وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ

لَهُ أَنْ «أَبْعَثْ إِلَى فُلَانٍ مُسَمِّعاً مُزَمَّراً»

أَي : مُقَيِّداً مُسَوِّجاً ، فَالْصَّوَابُ أَنَّ

المُسَوِّجَ تَفْسِيرٌ لِلْمُزَمِّرِ ، وَأَمَّا المُسَمِّعُ

فَهُوَ الْمُقَيِّدُ فَقَطْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

«س ج ر» .

(وَاسْتَمَعَ لَهُ ، وَإِلَيْهِ : أَضْعَى) ، قَالَ

أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَيُصَيِّخُ نَارَاتٍ كَمَا اسْتَمَعَ

تَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ^(١)

وشاهد الثاني قوله تعالى : وَ مِنْهُمْ

مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ^(٢) .

(و) يُقال : (تَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ) .

نقله الجوهري ، أَي اشْتَهَرَ عِنْدَهُمْ .

(وقوله تعالى : وَاسْتَمَعَ غَيْرُ مُسَمِّعٍ

أَي غَيْرَ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ) قاله مجاهد ،

(أَوْ) معناه (اسْمَعَ لَا أَسْمِعْتَ) ، قاله

ابن عرفة ، وكذلك قولهم : قُمْ غَيْرَ

صَاحِرٍ ، أَي لَا أَضْغَرَكَ اللَّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ

(١) العباب ومادة (صخ) وفي مطبوع النجاشي «ويصيح»

(٢) سورة يونس ، الآية ٤٢ .

قال الأَخْفَشُ : أَى لَا سَمِعْتَ ، وقال
الأَزْهَرِيُّ والرَّاغِبُ : رُوى أَنَّ أَهْلَ
الْكِتَابِ كانوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُوْهِمُونَ أَنَّهُمْ
يُعْظَمُونَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ ، وهم يَدْعُونَ
عليه بِذَلِكَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رجلٌ سَمَاعٌ ، كَشَدَادٍ ، إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الاسْتِمَاعِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْطَقُ
بِهِ ، وهو أَيْضاً : الْجَاسُوسُ .

ويُقَالُ : الْأَمِيرُ يَسْمَعُ كَلَامَ فُلَانٍ ،
أَى يُجِيبُهُ . وهو مَجَازٌ .

وقولُ ابنِ الْأَنْبَارِيِّ : وقولُهُمْ :
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أَى أَجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَهُ ، فَوَضَعَ السَّمْعَ
مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ »
أَى لَا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَا يُسْتَجَابُ ، فَكَانَهُ
غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، وقيلَ سَمِيرٌ بَنُ
الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ ^(١)
وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْمَعْ
غَيْرَ مُسْمَعٍ ^(٢) أَى غَيْرَ مُجَابٍ إِلَى
مَا تَدْعُو إِلَيْهِ .
وقولُهُمْ : سَمْعٌ لَا يَبْلُغُ ، بِالْفَتْحِ
مَرْفُوعَانِ ، وَيُكْسَرَانِ : لُغَتَانِ فِي سَمْعَانِ ^(٣)
لَا يَبْلُغَانِ .

وَالسَّمْعَمَعُ : الشَّيْطَانُ الْخَبِيثُ .
وَالسَّمْعَانِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَنْ قَرَى
ذِمَارَ ^(٤) بِالْيَمَنِ .

وَأَسْتَمَعَ : أَصْغَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ
الْجِنِّ ﴾ ^(٥) وقوله تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ
يُنَادَى الْمُنَادِي ﴾ ^(٦) وَكَذَا اسْتَمَعَ ^(٧)

(١) اللسان والكلمة والمباب وفي النوادر لأبي زيد ١٢٤ :
شمر ، وقال أبو الحسن : « حفظي شمر » : وكذلك هو
بالمهمل في الباب .

(٢) سورة النساء الآية ٤٦ .

(٣) كذا في مطبوع التاج ، ولعل صوابه
« سَمْعاً لَا يَبْلُغُ » كما تقدم .

(٤) في مطبوع التاج « ديار اليزد » . والتصحيح من معجم
البلدان (السمانية) .

(٥) سورة الجن الآية ١ .

(٦) سورة ق الآية ٤١ .

ورسم المصحف « يَوْمَ يُنَادَى الْمُنَاد »

(٧) في مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجع ما أثبتناه .

به ، ومنه قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَسْتَمِعُونَ ﴾ (١) به .

ويعبر بالسمع تارة عن الفهم ،
وتارة عن الطاعة ، تقول : استمع
ما أقول لك ، ولم تسمع ما قلت لك ،
أى لم تفهم ، وقوله تعالى : ﴿ ولو
علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ (٢) ، أى
أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون
بها . وقال الله تعالى : ﴿ إني آمنتُ
بربِّكم فاستمعون ﴾ (٣) أى أطيعون .

ويقال : أسمعك الله ، أى لاجعلك
أصم ، وهو دعاء .

وقوله تعالى ﴿ أبصر به
وأسمع ﴾ (٤) أى ما أبصره وما
أسمعه ! على التعجب ، نقله الجوهري .
والسمع ، كشداد : المطيع .

ويقال : كلمه سمعهم ، بالكسر ،
أى : بحيث يستمعون ، ومنه قول
جندل بن المثنى :

(١) سورة الإسراء الآية ٤٧ .

(٢) سورة الأنفال الآية ٢٣ .

(٣) سورة يس الآية ٢٥ .

(٤) سورة الكهف الآية ٢٦ .

قامت تعظي بك سمع الحاضر (١) .

أى بحيث يسمع من حضر .

وتقول العرب : لا يسمع الله ،
يعنون وذكر الله .

والسماعة : بطن من العرب ،
مساكنهم جبل الخليل عليه السلام .

والسوامعة : بطن آخر ، مساكنهم
بالصعيد .

والمسمع (٢) : خرق الأذن ، كالمسمع .
نقله الراغب .

والسماعية ، بالفتح : موضع .

وبنو السميعة ، كسفينة : قبيلة من
الأنصار ، كانوا يعرفون بينى
الصماء ، فغيره النبى صلى الله عليه
وسلم .

والمسمع ، كمفعد : مصدر سمع
سمعا .

(١) العباب ، وتقدم في مادة (عظ) .

(٢) في مطبوع التاج « المسمع » والتصحيح من المفردات
والبصائر ٢٥٩/٣ والعباب .

وَالسَّمِيعَانِ مِنْ^(١) أَدَوَاتِ الْحَرَائِينَ :
عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي الْمِقْرَنِ الَّذِي
يُقَرَّنُ بِهِ الثُّورَانِ لِجِرَائَةِ الْأَرْضِ ،
قَالَ اللَّيْثُ .

وَالْمِسْمَعَانِ : جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهِمَا
الصَّائِدُ إِذَا طَلَبَ الطَّبَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ .

وَالْمِسْمَعَانِ : عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ
وَأَنشَدَ :

ثَارَتْ الْمِسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ بُوَا
بِقَتْلِ أَخِي فَزَارَةَ وَالْخَبَارِ^(٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ
الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ سُفْيَانَ^(٣) بْنِ شِهَابِ
الْحِجَازِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ
الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ بْنِ
سِنَانِ بْنِ شِهَابٍ .

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
سَمْعَانَ الْحَافِظُ : حَدَّثَ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ
سَهْلٍ الْوَاسِطِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « فِي » وَالصَّرَاحُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٣٥٥ : « شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ » .

وَأَيْضاً : الْأُذُنُ ، عَنْ أَبِي جَبَلَةَ ،
وَقِيلَ : هُوَ خَرْقُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ ،
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
وَيُقَالُ لِجَمِيعِ^(١) خُرُوقِ الْإِنْسَانِ ؛
عَيْنِيهِ وَمَنْخَرِيهِ وَاسْتِيهِ : مَسَامِعُ ،
لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : سَمِعْتُ أُذُنِي
زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَبْصَرْتُهُ
بِعَيْنِي يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ
الِّلَيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ
الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أُذُنِي
بِمَعْنَى أَبْصَرْتُ عَيْنِي ، قَالَ : وَهُوَ
عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ ، وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ
وَلَدَهُ أَهْلُ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

وَيُقَالُ : بَاتَ فِي لَهْوٍ وَسَمَاعٍ :
السَّمَاعُ : الْغِنَاءُ ، وَكُلُّ مَا التَّدْتُهُ الْآذَانُ
مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ : سَمَاعٌ .

وَالسَّمِيعُ ، فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى :
الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « جَمِيع » وَالصَّرَاحُ مِنَ اللِّسَانِ .

[س م ف ع]

(سَمِيفَعٌ، كَسَمِيدَعٍ^(١)، بالقاء)،
 أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(٢)
 - في باب فَعِيلٍ بعدَ ذِكْرِ هَمِيسٍ - :
 سَمِيفَعٌ، (وقد تَضَمَّ سِينُهُ)، كَأَنَّهُ
 مُصَغَّرٌ، (وَجِنْدٌ يَجِبُ كَسْرُ الْفَاءِ)
 وَهُوَ ذُو الْكَلَّاعِ الْأَصْغَرُ (ابنُ
 نَافِثٍ بنِ عَمْرِو بنِ يَغْفَرٍ) بنُ يَزِيدَ بنِ
 النُّعْمَانِ الْحِمَيْرِيِّ، وَيَزِيدُ هَذَا هُوَ ذُو
 الْكَلَّاعِ الْأَكْبَرُ، كَمَا سَيَأْتِي فِي
 «ك ل ع» وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
 لِلدَّارِ قُطْنِيٍّ: اسْمِيفَعٌ، هَكَذَا بزيادةِ
 الْأَلِفِ، وَفِي الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ:
 يُقَالُ: اسْمُهُ أَيْفَعُ (أَبُو شُرْحَبِيلَ)، زَادَ
 الصَّاغَانِيُّ: (أَوْ) أَبُو (شَرَّاحِيلَ)^(٣)
 وَهُوَ (الرَّئِيسُ) فِي قَوْمِهِ (الْمَطَاعُ
 الْمَتَّبُوعُ، أَسْلَمَ) فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (فَكَتَبَ إِلَيْهِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَدِ
 جَرِيرٍ) بنِ عَبْدِ اللَّهِ (الْبَجَلِيِّ)، رَضِيَ

(١) في مطبوع التاج «كسديد» والمثبت من القاموس .

(٢) انظر الجمهرة ٣/ ٣٧٢ والاشتقاق ٥٢٥ .

(٣) في القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقاً مع القاموس (شراحيل) .

اللَّهُ عَنْهُ ، (كِتَابًا) فِي التَّعَاوُنِ عَلَى
 الْأَسْوَدِ وَمُسَيْلِمَةَ وَطَلِيحَةَ ، وَكَانَ الْقَائِمَ
 بِأَمْرِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَرْبِ
 صِفِّينَ ، (وَقُتِلَ) قَبْلَ انْقِضَاءِ
 الْحَرْبِ ، فَفَرِحَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِمَوْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ ذَا الْكَلَّاعِ
 ثَبَتَ عِنْدَهُ أَنَّ عَلِيًّا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ
 عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَبَسَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ،
 فَأَرَادَ التَّشْتِيتَ عَلَيْهِ ، فَعَاجَلَتْهُ مَوْتُهُ
 (بِصِفِّينَ) ، وَذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْمِيفَعُ بنُ وَعَلَةَ بنِ يَغْفَرِ السَّبَائِيِّ
 شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

وَاسْمِيفَعُ بنُ الشَّاعِرِ الرَّعِينِيِّ ، عَنْ
 حُذَيْفَةَ ، نَقَلَهُمَا الدَّارُ قُطْنِيٌّ فِي
 الْمُؤْتَلَفِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س م ق ع] *

السَّمِيفَعُ ، بِالْقَافِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

قال : وبه سُمِيَ السَّمِيعُ الْيَمَانِيُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ ^(١) أَحَدِ الْقُرَاءِ . كَذَا فِي اللُّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمْعُ ، كَهَمْلَعُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ (الذُّنْبُ) ، قَالَ : (وَيُقَالُ لِلْخَبِيثِ) الْخَبُّ : (إِنَّهُ لَسَمْلَعٌ هَمْلَعٌ) ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي « ه م ل ع » .

[س ن ع] *

(السَّنْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْجَمَالُ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الْأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قَالَ : (و) الْأَسْنَعُ : (الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي) ، يُقَالُ : شَرَفُ أَسْنَعُ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كَسْفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فِي الْجَبَلِ) بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : الْمَرْأَةُ (الْجَمِيلَةُ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ اللَّيْثُ :

(١) المعروف أنه بالفناء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجوزي ٣١٠٦ .

(اللَّيْنَةُ الْمَفَاصِلُ اللَّطِيفَةُ الْعِظَامِ) فِي جَمَالٍ ، (وَهُوَ سَنِيعٌ) ، أَيْ جَمِيلٌ ، (وَقَدْ سَنَعَ ، كَنَصَرَ وَمَنَعَ وَكَرُمَ) ، وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَرُ الْأَخِيرِ ، (وَسُنُوعًا) ، بِالضَّمِّ مَصْدَرُ سَنَعَ كَنَصَرَ وَمَنَعَ .

(و) يُقَالُ : (هَذَا أَسْنَعُ) ، أَيْ (أَفْضَلُ) وَأَشْرَفُ (وَأَطْوَلُ) .

(وَكُزْبَيْرٌ : عُقْبَةُ بْنُ سُنَيْعٍ) بْنُ نَهْشَلٍ بْنِ شَدَادٍ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ شَهَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (فِي نَسَبِ طُهَيْةٍ) ، كَانَ (مِنَ الْأَشْرَافِ) ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ هِنْدَابَةَ ، وَهُوَ الَّذِي هَجَاهُ جَرِيرٌ (وَأَبُوهُ سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بِالْجَمَالِ الْمُفْرِطِ ، وَمِنَ الَّذِينَ كَانُوا إِذَا أَرَادُوا الْمَوْتِ أَمَرْتُهُمْ قَرِيْشُ أَنْ يَتَلَثَّمُوا مَخَافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بِهِمْ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ :

الْناقةُ الْحَسَنَةُ) الْخَلْقِ ، وَقَالُوا : الْإِبِلُ ثَلَاثٌ : سَانِعَةٌ ، وَسُوطٌ ،

وَحُرْضَانُ ، فَالسَّانِعَةُ مَا تَقْدَمُ ،
وَالْوَسُوطُ : الْمُتَوَسِّطَةُ ، وَالْحُرْضَانُ :
السَّاقِطَةُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى النَّهْوضِ
(كَالْمِسْنَاعِ) ، عَنْ شَمِيرٍ ، وَمِنْهُ :
« لِمَ لَا تَقْبَلُهَا وَهِيَ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ
مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ » هَكَذَا ضَبَطَهُ ، وَقَدْ
مَرَّ فِي « رُبْع » .

(وَالسَّنْعُ) وَالنَّسْعُ ، (بِالْكَسْرِ)
فِيهِمَا : (الرُّسْنُ ، أَوْ) هُوَ (الْحَزُّ
الَّذِي فِي مَفْصِلِ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(أَوْ) هُوَ (السَّلَامَى) الَّتِي (تَصِلُ
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالرُّسْنِ فِي جَوْفِ
الْكَفِّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (ج) :
سِنْعَةٌ ، (كَفَرْدَةٍ ، وَأَسْنَاعٍ) .

(و) يُقَالُ : (أَسْنَعَ) الرَّجُلُ ، إِذَا
(اشْتَكَاهُ) ، أَيْ سِنْعَهُ .

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ : سَنَعَ الْبَقْلُ ،
وَأَسْنَعَ : إِذَا (طَالَ وَحَسُنَ) ، فَهُوَ
سَانِعٌ ، وَمُسْنِعٌ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا
(جَاءَ بِأَوْلَادٍ مِلَاحٍ) طَوَالَ .

(وَالسَّنْعَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ
تُخَفِّضْ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَسْنَعَ مَهْرَ الْمَرْأَةِ : أَكْثَرَهُ . عَنْ
الْفَرَّاءِ ، كَمَا فِي التَّكْمِيلَةِ ، وَنَسَبَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَى ثَعْلَبٍ .

وَقِيلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عَنْ
الزَّجَّاجِ .

وَمَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَالسَّنِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وَأَمْرَأَةٌ سَنَعَاءُ : طَوِيلَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
رُوبَةِ :

* أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَضَى قَرِيعٍ *

* تَمَّ تَعَامَ الْبَذْرِ فِي سَنِيعٍ ^(١) *

فَإِنَّهُ أَرَادَ : فِي سَنَاعَةٍ ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ
مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعٌ ، بِالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ) ،

قال النابغة الذبيانيُّ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ الْقَوَا فِي دِيَارِهِمْ
دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْمَى وَأَيُّوبِ (١)

وَيُرَوَى : « دَعَا يُسُوعَ » وَكُلُّهَا مِنْ
قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

(وَالسَّاعَةُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْجَدِيدَيْنِ)
الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَهُمَا أَرْبَعُ
وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، وَإِذَا اغْتَدَلَا فَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً .

(و) فِي الصَّحَاحِ : السَّاعَةُ (: الْوَقْتُ
الْحَاضِرُ) ، وَيُعْبَرُ عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ
مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، يُقَالُ : جَلَسْتُ عِنْدَكَ
سَاعَةً ، : أَيْ وَقْتًا قَلِيلًا ، (ج
سَاعَاتٍ وَسَاعٌ) ، وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا
فِيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا (٢)

(و) السَّاعَةُ (: الْقِيَامَةُ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ » (٣)

(١) ديوانه ١٦ واللباب .

(٢) ديوانه ٣٩ واللبان والصَّحَاحُ واللباب .

(٣) سورة القمَر ، الآية الأولى .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (١) ، وَعِنْدَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ (٢) تَشْبِيهَا بِذَلِكَ ، لِسُرْعَةِ
حِسَابِهِ .

(أَو) السَّاعَةُ (: الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ
فِيهِ الْقِيَامَةُ) ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَفْجَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ ، فَيَمُوتُ الْخَلْقُ
كُلُّهُمْ بِصَبِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ،
وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ الرَّائِغُ - فِي
الْمُفْرَدَاتِ ، وَتَبَعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ - مَا نَصَّهُ : وَقِيلَ :
السَّاعَاتُ الَّتِي هِيَ الْقِيَامَةُ ثَلَاثُ :

السَّاعَةُ الْكُبْرَى ، وَهِيَ بَعَثُ النَّاسِ
لِلْمَحَاسِبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقَوْلِهِ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ
الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ ، وَحَتَّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ
وَالدِّرْهَمُ » وَذَكَرَ أُمُورًا لَمْ تَخْدُثْ
فِي زَمَانِهِ وَلَا بَعْدَهُ .

وَالسَّاعَةُ الْوُسْطَى ، وَهِيَ مَوْتُ أَهْلِ
الْقَرْنِ الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ نَحْوَمَا رَوَى أَنَّهُ
رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ فَقَالَ : « إِنْ

(١) سورة النازعات الآية ٤٢ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٨٥ .

يَظُلُّ عُمْرُ هَذَا الْغُلَامِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى
تَقُومَ السَّاعَةُ « فَقِيلَ : إِنَّهُ آخِرُ مَنْ
مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَالسَّاعَةُ الصُّغْرَى : وَهِيَ مَوْتُ
الْإِنْسَانِ ، فَسَاعَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ : مَوْتُهُ ،
وَهِيَ الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى
إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً ^(١) وَمَعْلُومٌ أَنَّ
هَذَا الْخُسْرَ يَنَالُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ ،
وَعَلَى هَذَا رُويَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا هَبَّتْ رِيحُ
شَدِيدَةٍ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : « تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ » وَقَالَ : « مَا أَمَدُ
طَرَفِي وَلَا أَعْضَاهَا إِلَّا وَأَظُنُّ السَّاعَةَ
قَدْ قَامَتْ » بِمَعْنَى مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّاعَةُ
(: الْهَلَكَةُ ^(٢) ، كَالْجَاعَةِ لِلْجِيَاعِ)
وَالطَّاعَةِ لِلْمُطِيعِينَ .

(وَسَاعَةُ سَوْعَاءُ) ، أَيْ (شَدِيدَةٌ) ،
كَمَا يُقَالُ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَسَوْعٌ بِالضَّمِّ) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوْعًا ^(١) » (وَالْفَتْحُ)
لَعْنَةٌ فِيهِ (وَبِهِ قَرَأَ ^(٢) الْخَلِيلُ) : اسْمُ
(صَنَمٍ) كَانَ لَهُمَدَانٌ ، وَقِيلَ : (عُبْدٌ)
فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَفَنَهُ
الطُّوفَانُ ، فَاسْتَنَارَهُ إِبْلِيسُ (لَأَهْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ) ، (فَعُبِدَ) مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
كَذَا نَصُّ اللَّيْثِ ، (و) زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
ثُمَّ (صَارَ لَهُذَيْلٌ) ، وَكَانَ بَرُّهَاطُ ،
(وَحُجَّ إِلَيْهِ) ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِهِ فِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وَقَدْ
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمْ عُكُوفًا
كَمَا عَكَفَتْ هُذَيْلٌ عَلَى سُوعٍ
يَظُلُّ جَنَابَهُ بَرُّهَاطُ صَرَعِي
عَتَائِرُ مِنْ ذَخَائِرِ كُلِّ رَاعٍ ^(٣)
(وَسَاعَتِ الْإِبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَتَنْسِيْعُ سَيْعًا ، وَهَذِهِ
عَنْ شَمِرٍ : (تَخَلَّتْ بِلَا رَاعٍ) ، (و) مِنْهُ
قَوْلُهُمْ : (هُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ مُهْمَلٌ .

(١) سورة نوح الآية ٢٣ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَبِهِ قَرَأَ » وَالتَّحْقِيقُ لَفْظُ الْقَامُوسِ .

(٣) الْعِبَابُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (سَوْعٌ) .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٣١ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : « الْهَالِكُونَ » . وَالْأَصْلُ

كَالْعِبَابِ وَاللَّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) جَاءَنَا (بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَسَوْاعٍ ، كُفْرَابٍ) ، أَيْ (بَعْدَ هَذِهِ)
مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ بَعْدَ
سَاعَةٍ مِنْهُ .

(و) السَّوَاعُ ، وَالسَّوَعَاءُ (، كُفْرَابٍ
وَبُرْحَاءَ : الْمَذَى) زَادَ شَمِرٌ : الَّذِي
يَخْرُجُ قَبْلَ النُّطْفَةِ ، (أَوْ الْوَدَى ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « فِي السَّوَعَاءِ الْوُضُوءُ »)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةِ : مَا الْوَدَى ؟
فَقَالَ : يُسَمَّى عِنْدَنَا السَّوَعَاءُ .

(و) يُقَالُ لِلرَّجُلِ : (سُعٌ سُعٌ) ،
بِضْمَتِهِمَا ، (أَمْرٌ بِتَعَهُدِ سَوْعَاتِهِ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَنَاقَةٌ مِسْبَاعٌ ، كَمِصْبَاحٍ) ، هِيَ
الَّتِي (تَدْعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السَّبَاعُ)
قَالَ شَمِرٌ ، (وَأَوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ) مِنْ سَاعَتِ
تَسُوعٍ وَتَسِيْعٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، يُقَالُ :
رُبَّ نَاقَةٍ تَسِيْعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ
السَّبَاعُ ، أَيْ تُهْمِلُهُ وَتُضَيِّعُهُ .

(وَأَسَاعَةٌ : أَهْمَلُهُ وَضَيَّعُهُ) ، يُقَالُ :
أَسَعْتُ الْإِبِلَ ، أَيْ أَهْمَلْتُهَا ، فَسَاعَتْ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الرَّاعِبُ : وَقَدْ

تُصَوَّرُ^(١) الْإِهْمَالُ مِنَ السَّاعَةِ .

(وَأَسْوَعُ) الرَّجُلُ : (انْتَقَلَ مِنْ
سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ) . نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

(أَوْ) أَسْوَعُ : (تَأَخَّرَ سَاعَةً) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : (و) أَسْوَعُ (الرَّجُلُ) وَغَيْرُهُ ،
إِذَا (انْتَشَرَ ، ثُمَّ مَذَى) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : أَسْوَعُ (الْحِمَارُ) :
إِذَا (أَرْسَلَ غَرْمُولَهُ) .

(و) يُقَالُ : (هَذَا مُسَوِّعٌ لِسَهْ ،
كَمُعْظَمٍ) ، أَيْ (مُسَوِّعٌ لَهُ) ، بِالْفَتْحِ
الْمُعْجَمَةِ .

(وَعَامَلُهُ مُسَاوَعَةً ، مِنَ السَّاعَةِ ،
كَمَيَاوَمَةٍ مِنَ الْيَوْمِ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَسَاعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَلَ مِنْ
سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

(١) عبارة المفردات « وَتُصَوَّرُ مِنَ السَّاعَةِ
الْإِهْمَالُ ، فَقِيلَ : أَسَعْتُ الْإِبِلَ أَتَسِيْعُهَا .

وَمُسَوِّعٌ ، كَمُعْظَمٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ
الْحَبَشَةِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْيَمَنِ .
وَسَاوَعَةُ سِوَاعًا : اسْتَأْجَرَهُ لِلْسَّاعَةِ .
وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ : الْمَشَقَّةُ ، وَالسَّاعَةُ :
الْبُعْدُ ، وَقَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ
مَنْزِلُكَ ؟ فَقَالَتْ :

أَمَّا عَلَى كَسْلَانٍ وَإِنْ فَسَاعَةٌ
وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرُ (١)
وَقِيلَ : السُّوَعَاءُ : الْقَيُّمُ .

وَأَسْوَعُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .
وَرَجُلٌ سُوَاعِيٌّ : مِنَ السُّوَاعِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَجُلٌ مُسِيْعٌ :
مُضِيْعٌ . وَمِسِيْعٌ لِلْمَالِ : مُضِيْعٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَيْلُ أُمَّ أَجْيَادِ شَاةٍ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسِيْعٍ (٢)
أُمَّ أَجْيَادِ : شَاةٌ وَصَفَهَا بِالْغُزْرِ ،
وَشَاةٌ : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَسِوُوعٌ (٣) : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقِيلَ : بَطْنٌ بِالْيَمَنِ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) في اللسان : « بِسُوءٍ » بتقديم الياء .

[سرى ع] *

(سَاعَ الْمَاءِ وَالشَّرَابُ يُسِيْعُ سَيْعًا ،
وَسِوُوعًا : جَرَى وَاضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ .
(و) قَالَ شَمِرٌ : سَاعَتِ (الْإِبِلُ)
تَسُوعُ سَوْعًا ، وَتَسِيْعُ سَيْعًا :
(تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، وَاَوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ) ،
يُقَالُ : ضَائِعٌ سَائِعٌ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : الْمَاءُ
الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) قَالَ
رُوبَةُ :

* تَرَى بِهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا (١) *

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ
(بَعْدَ سَيْعَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ)
بَعْدَ سَيْعَاءٍ (كَسِيرَاءٍ) ، أَيْ (بَعْدَ
قِطْعٍ مِنْهُ) .

(وَالسِّيَاعُ ، كَسَحَابٍ) ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ « بِالْفَتْحِ » : (شَجَرُ اللَّبَانِ) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب
والجوهرة ٣٥/٣ .

(من باب القلب ، أى كما طيَّنت) ، وفي الصَّحاح والْعُبَاب « كما بَطَّنت » (بالسِّياعِ الفَدَن ، وهو القَصْرُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ، زَادَ : تَقُولُ : سَيَّعْتُ الْحَائِطَ .

(والمُسَيَّعة ، كَمِكنَسة) : المَالِجَةُ^(١) ، كَمَا فِي الصَّحاح ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ خَشَبَةٌ مُمَكَّسَةٌ يُطَيَّنُ بِهَا ، تَكُونُ مَعَ حُذَاقِ الطَّيَّانِينَ وَنَصُّ الْعَيْنِ : مَعَ الطَّيَّانِينَ الْحَاذِقِينَ .

(وَنَاقَةٌ مُسَيَّاعٌ ، كَمِصْبَاحٍ : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي « س و ع » (أَوْ) هِيَ (الَّتِي تَحْمِلُ الضَّبْعَةَ) هَكَذَا بِالمَوْحَدَةِ مُحَرَّكَةً فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ : الضَّبْعَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ السَّاكِتَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : (وَسُوءُ الْقِيَامِ عَلَيْهَا) هَكَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ : مُسَيَّاعٌ مَرِيَاعٌ ، وَفَسَّرَهُ (أَوْ) هِيَ (الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ) . هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَهُوَ بِعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

(١) قوله : « المَالِجَةُ » كَذَا فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحاحِ هُنَا ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ وَالصَّحاحِ (مَاج) : « المَالِجَةُ » : الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ ، لَهُ ثَمَرٌ كَهَيْئَةِ الْفُسْتُقِ ، وَلَثَى^(١) مِثْلُ الْكُنْدُرِ إِذَا جَمَدَ . كَذَا فِي الْعُبَابِ . وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ الصَّحاحِ : هُوَ شَجَرُ الْبَانِ ، (أَوْ شَجَرٌ يُشَبَّهُهُ) وَلَيْسَ بِهِ .

(و) السِّيَاعُ : (الشَّحْمُ تَطْلَى بِهِ الْمَزَادَةُ) .

(و) السِّيَاعُ : (الطَّيْنُ) ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الطَّيْنُ (بِالتَّبْنِ) الَّذِي (يُطَيَّنُ بِهِ) ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كَانَتْهَا فِي سِيَاعِ الدَّنِّ قَنَدِيدُ^(٢) .
(وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ) يَصِفُ نَاقَةً :

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كَمَا طَيَّنتَ) [بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا]^(٣)

هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ :
« كَمَا بَطَّنت » (بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا) .

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا
وَنَحْنُ نَنْظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا^(٤)

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ « وَلَيْن » وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْبَابِ وَفِي التَّكْمِلَةِ « وَلِئَا » .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعُبَابُ .

(٣) دِيْرَانُهُ : ٤٤ وَاللِّسَانُ وَالصَّحاحُ وَالْعُبَابُ وَالْأَسَاسُ وَالْجُمْهُورَةُ ٣٥/٣ .

(٤) الدِّيْوَانُ ٤٤ وَالْعُبَابُ .

المِرْيَاعِ ، كما تقدّم في «رى ع» فتأمل .

(والتَّسْيِيعُ : التَّطْيِينُ) ، يُقَالُ :
سَيَّعَ حَائِطَهُ ، (والتَّذْهِينُ بالشَّحْمِ
ونَحْوِهِ) ، يُقَالُ : سَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ
مَزَادَتَهَا ، إِذَا دَهَنَتَهَا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السِّيَاعُ ، بالكسْرِ ، لغة في السِّيَاعِ
بالفتح ، بمعنى : الطَّيْنِ والتَّبْنِ ، كما
في حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيسِ ، نقله
شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو في اللِّسَانِ .

وَأَنسَاعَ الْمَاءِ : جَرَى عَلَى وَجْهِهِ
الْأَرْضِ ، كَتَسَيَّعَ . وَأَنسَاعَ الْجَامِدِ :
ذَابَ .

وَسَرَابٌ أَسِيْعٌ : مُضْطَرِبٌ ، وَقِيلَ :
أَفْعَلٌ هُنَا لِلْمُفَاضَلَةِ .

وَالسِّيَاعُ : الزَّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالطَّيْنِ لِسَوَادِهِ .

وَتَسْيِيعُ الْبَقْلُ : هَاجَ .

وَسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيْعُ : ضَاعَ .
وَأَسَاعُهُ هُوَ ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَكَفَّانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
وَمَتَى مَا يَكِفُ شَيْئاً لَمْ يُسَعِ (١)
أَي لَمْ يُضَيِّعْ .

(فصل الشين)

المُعْجَمَةُ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشَّبْدُعُ ، بِالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ ،
كَرْبُرَجٍ : الْعَقْرَبُ) (٢) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشَّبْدُعُ :
(اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بِهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ
سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
لِسَانِهِ ، يَغْنِي سَكَّتَ ، وَلَمْ يَخْضُصْ
الْخَائِضِينَ ، وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ ، لِأَنَّ
الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ الْأَرِيْبُ *
* فَظَلَّ لَا يُلْحِي وَلَا يَحُوبُ (٣) *

(١) انفضليات ٧٠/٤٠ واللسان .

(٢) فِي الْقَامُوسِ « الْقَرْبُ » وَفِي نَسْخِهِ مِنْهُ
« الْعَقْرَبُ » .

(٣) التَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشُّبْدَعُ :
(الدَّاهِيَةُ) ، وَأَصْلُهُ الْعَقْرَبُ ، (وَتَفْتَحُ
دَالَهُ) ، يُقَالُ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شُبْدَعًا
وَشُبْدَعًا ، أَيْ دَاهِيَةً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
(ج : شَبَادِعُ) ، وَفِي الصَّحَاحِ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ ،
وَاحِدَتُهَا شُبْدَعَةٌ ، وَ[قَالَ] الْأَحْمَرُ مِثْلُهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي الشَّبَادِعُ : الدَّوَاهِي ،
وَأَنشَدَ لَمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُزْنِي :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةٍ
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذِيبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ^(١)

قُلْتُ : وَيُرْوَى : « وَالْبِلَادُ بَعِزَّةٌ »
كَمَا تَقَدَّمَ فِي « م ي ط » .^(٢)

[ش ب ع] *

(الشُّبْعُ ، بِالْفَتْحِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،

(١) اللسان والعياب .

(٢) نسي المصنف أن يذكره في مادة (ميط) وإنما الذي

ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَا أُمَّ حَتَمَةَ قَبْلَ ذَا
بِمِطَانٍ مُصْطَفَا لَنَا وَمَرَايُ

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بَعِزَّةٌ
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذِيبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

فَذَكَرَ الزَّيَّيْدِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ الَّذِي هُوَ
مَوْضِعُ الشَّاهِدِ فِي (مِيط) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا الثَّانِي

الَّذِي هُوَ شَاهِدٌ هُنَا .

وَقَالَ شَيْخُنَا : ذَكَرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لِمَا
تَقَرَّرَ ، (وَكَعْنَبُ : ضِدُّ الْجُوعِ) ،
وَعَلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
يُقَالُ : (شَبِعَ ، كَسَمِنَ ، خُبِرًا وَلَحْمًا)

(و) شَبِعَ (مِنْهُمَا) شَبَعًا ، وَهُوَ مِنْ
مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَلَمَّا ذَهَبَتْ إِبِلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَبَقِيَتْ
غَنَمُهُ ، قَالَ :

فَتَمَلًّا بَيْتِنَا أَقْطَا وَتَمَرًّا
وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبِعٍ وَرِي^(١)

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الشُّبْعُ ،
بِاسْتِكَانِ الْبَاءِ وَتَحْرِيكِهَا ، كَمَا
فِي الْعَبَابِ .

(وَأَشْبَعْتُهُ مِنَ الْجُوعِ) إِشْبَاعًا ،
كَمَا ، فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغَى .

(وَالشُّبْعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَعْنَبُ) ، وَعَلَى
الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : (اسْمُ
مَا أَشْبَعَكَ) مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ ، (وَهُوَ
شَبْعَانُ ، وَشَابِعٌ) الْأَخِيرُ عَلَى الْفِعْلِ ،

(١) ديوانه ٣٧ والعياب ، ومادة (وسع) .

وقد (سُمِعَ في الشَّعْرِ ، ولا يَجُوزُ في
غَيْرِهِ ، وهى شَبَعِي) وعليه اقتصر
الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصَّاغَانِيُّ : (و)
قد يُقال : (شَبَعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشَّبْعُ : غِلْظٌ في
السَّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهُمْ : (امْرَأَةٌ شَبَعِي
الدَّرَاعِ) ، أى (ضَخْمَتُهُ) ، هَكَذَا في
النُّسخِ ، والصَّوابُ : « شَبَعِي الدَّرْعِ »
إذا كانت ضَخْمَةُ الخَلْقِ ، كما في
اللِّسَانِ والعُبابِ والأساسِ (١) .

(و) في الصِّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا :
امْرَأَةٌ (شَبَعِي الخَلْخَالِ) ، زاد غيره :
(و) شَبَعِي (السُّوَارِ) : إذا كانت
(تَمْلَأُهُمَا سِمْنًا) ، وكذا : امْرَأَةٌ
شَبَعِي الوِشَاحِ ، إذا كانت مُفَاضَّةً
ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبَعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرَيْنِ) ،
بِهَجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بِكِهَافِهِ ، قال :

تَزَوَّدَ من الشَّبَعَانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإنَّ بِلَادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمٌ (٢)

(و) الشَّبَعَانُ : (أُطْمٌ بالمَدِينَةِ)
للْيَهُودِ فِي دِيَارِ أُسَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ .
(والشَّبَعِي ، كسَكْرِي (١) : ة ،
بِدِمَشَقَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) شُبَاعَةٌ ، (كقُدَامَةٍ : اسم) من
أَسْمَاءِ (زَمْزَمَ) في الجَاهِلِيَّةِ ، هَكَذَا
ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لأنَّ ماءَهَا يُرَوَّى العَطْشَانُ ، وَيُشْبَعُ
الغُرْتَانِ ، وهو مَعْنَى قَوْلِهِ (٢) صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ،
إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ ، وَشِفَاءٌ سُقْمٌ »
وَرُبَّمَا يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ
أَنَّ اسْمَهَا شُبَاعَةٌ ، بِالْفَتْحِ مَعَ
التَّشْدِيدِ .

(والشَّبَاعَةُ أَيْضًا : الفُضَالَةُ)
من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشَّبْعِ) ، عن ابْنِ
عَبَّادٍ .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعٌ
الغَزَلِ ، كَأَمِيرٍ) ، أى (كَثِيرُهُ) ،
كما في الصِّحاحِ ، وَثِيَابٌ شُبْعٌ .

(١) كذا في العباب والتكملة . وفي معجم البلدان : (الشبعاء)

(٢) الذي في الفائق ٦٣٥/١ : « ومنه قول عبد المطلب »
والأصل كالعباب .

(١) لفظ الأساس : « سينة .. »
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لئدى
ابن زيد .

(و) قال ابن الأعرابي : (رَجُلٌ شَبِيعُ الْعَقْلِ ، وَمُشَبَّعُهُ ، بفتح شَبِيعِ الباء) ، أى : (وافرُهُ) ومَتِينُهُ ، وقد (شَبَّعَ عَقْلُهُ ، ككَرَّم) : مَتْنٌ ، (وَحَبْلٌ شَبِيعٌ) الثَّلَاةُ (كَثِيرٌ) هَا وَمَتِينُهَا ، والثَّلَاةُ (١) : الصُّوفُ أَوْ (الشَّعْرُ ، أَوْ الْوَبَرُ) ، وَالْجَمْعُ : شُبُعٌ .

(و) يُقَالُ : عِنْدِي (شُبُعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ) أى (قَدَرٌ مَا يُشَبَّعُ بِهِ مَرَّةً) ، كما فى الصَّحاحِ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَهُ) ، أى (وَفَّرَهُ) ، وَكُلُّ مَا وَفَّرْتَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشَبَّعُ فَيُوفَّرُ حُرُوفُهُ . وَيُقَالُ : سَاقَ فِى هَذَا الْمَعْنَى فَضْلاً مُشَبَّعاً .

(و) قال يَعْقُوبُ : هَذَا بَلَدٌ قَدْ شَبَّعَتْ غَنَمُهُ تَشْبِيعاً ، إِذَا (قَارَبَتْ

(١) فى مطبوع التاج : « وثَلَاةُ الصوف » وما أثبتناه عن اللسان ، ولفظه : « وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَاةِ : مَتِينُهَا ، وَثَلَاةُ صَوْفِهِ وَشَعْرُهُ وَوَبَرُهُ ، وَالْجَمْعُ شُبُعٌ » وفى العباب : « وَحَبْلٌ شَبِيعٌ : إِذَا أَكْثَرُوا ثَلَاةَ الْحَبْلِ ، وَهِيَ صَوْفُهُ أَوْ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرُهُ ، وَثِيَابٌ وَحِيَالٌ شَبِيعٌ » .

الشَّبَّعَ وَلَمْ تَشْبَعْ) ، كما فى الصَّحاحِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : بَلَدٌ قَدْ شَبَّعَتْ غَنَمُهُ ، إِذَا وَصِفَ بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ ، وَتَنَاهَيْ الشَّبَّعِ ، وَشَبَّعَتْ ، إِذَا وَصِفَتْ بِتَوْسُطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّبَّعِ .

(والتَّشْبَعُ : أَنْ يُرَى أَنَّهُ شَبَّعَانُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ) ، لِأَنَّهُ مِنْ صِبْغِ التَّكْلِيفِ .

(و) التَّشْبَعُ : (التَّكْثُرُ) ، وَهُوَ التَّزِينُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ ، يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَا بَيْسَ ثَوْبَى زُورٍ » أى : الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِى يُرَى أَنَّهُ شَبَّعَانُ وَلَيْسَ (١) كَذَلِكَ .

(و) التَّشْبَعُ (: الْأَكْلُ إِثْرَ الْأَكْلِ) ، يُقَالُ : تَرَوُّوا (٢) وَتَشَبَّعُوا . نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَابْنُ عَبَّادٍ .

(١) فى الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتعلِّى بفضيلة لم تُرْزَقْ وليس من أهلها » .

(٢) فى مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ شَبْعَانَ وَشَبْعَى : شِبَاعٌ وَشِبَاعَى ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ
الْكِلَابِيِّ :

فَبِتْنَا شِبَاعَى آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى
وَبِالْأَمْنِ قَدْ مَأْ تَطْمَئِنُّ الْمَضَاجِعُ ^(١)

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : قَوْمٌ إِذَا
جَاعُوا كَاعُوا ، وَتَرَاهُمْ سِبَاعاً إِذَا كَانُوا
شِبَاعاً . وَبِهَيْمَةً ^(٢) شَابِعٌ : إِذَا بَلَغَتْ
الْأَكْمَلَ ، لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفاً لَهَا حَتَّى
يَذْنُو فِطَامُهَا .

وَرَجُلٌ مُشَبَّعُ الْقَلْبِ : مَتِينُهُ .

وَسَهْمٌ شَبِيعٌ : قَتُولٌ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ ، وَطَعَامٌ شَبِيعٌ ، لِمَا يُشَبَّعُ ،
عَنِ الْفَرَاءِ . وَأَشْبَعُ الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ :
رَوَاهُ صِبْغاً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ، كِإِشْبَاعِ النَّفْخِ
وَالْقِرَاعَةِ ، وَسَائِرِ اللَّفْظِ .

(١) اللسان .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَبِهَيْمَةً » .

وَتَقُولُ : شَبَّعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَرَوَيْتُ ، إِذَا كَرِهْتَهُ وَمَلَّيْتَهُ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالشَّبَّعُ ، بِالْكَسْرِ : لَغْوَةٌ فِي
الْمُضْدَرِّ ، كَمَا أَنَّهُ اسْمٌ لِمَا يُشَبَّعُ ،
وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
[أَخِي] ^(١) الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي
صُفْرَةَ :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعاً لَبَطِيْهِ
وَشَبَّعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ ^(٢)

كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ فِي شُرُوحِ
الْفَصِيحِ هَكَذَا ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَالِإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ
الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ
التَّاسِيْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلَافُ تِلْكَ
الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ مُقَيِّداً ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالرَّوْيِ الْمُطْلَقِ .
وَأَشْبَعَ الرَّجُلُ : شَبَّعَتْ مَا شَبَّعَتْهُ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْعِيَابِ .

(٢) اللسان والعياب والجمهرة ٢٩١/١ .

[ش ت ع] *

(شَتَعَ ، كَفَّرَحَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (جَزَعَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ جُوعٍ) ، مِثْلُ شَكَّعَ سَوَاءً ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ ، وَهَكَذَا هُوَ فِي
النُّسخِ «جَزَعَ» بِالْجِيمِ وَالزَّيْ ،
وَالصُّوَابُ : خَرَعَ ، كَفَّرَحَ ، بِالخَاءِ (١)
وَالرَّاءِ ، كَمَا هُوَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ
الْقُطَّاعِ .

□ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَتَعَ الشَّيْءَ شَتْعًا ، كَنَصَّرَ :
وَطَّهَ وَذَلَّلَهُ ، قَالَهُ ابْنُ الْقُطَّاعِ ،
وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْغَيْنِ ، كَمَا
سَيَأْتِي .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كَسَحَابٍ ، وَكِتَابٍ ،
وَعُرَابٍ) ، وَهَاتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،
كَمَا حَكَى ابْنُ السَّكِّيتِ ، (وَأَمِيرٍ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
أَيْضًا ، (وَكَيْفٍ ، وَعِنَبَةٍ) ، وَهَذِهِ عَنْ

(١) الَّذِي فِي أَعْمَالِ ابْنِ الْقُطَّاعِ ٢/ ٢٠٤ : «الْمَجْرَعُ»
بِالْجِيمِ وَالزَّيْ أَيْضًا .

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (وَأَحْمَدُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ : (الشَّدِيدُ الْقَلْبُ عِنْدَ
الْبَاسِ) ، وَلَا تَظْهَرُ فَائِدَةُ لِلتَّطْوِيلِ
بِهَذِهِ الْأَوْزَانِ ، وَلَوْ قَالَ : «الشَّجَاعُ ،
مُثْلَثَةٌ وَكَأَمِيرٍ وَكَيْفٍ وَعِنَبَةٍ وَأَحْمَدُ»
كَانَ أَخْصَرَ ، وَأَجْرَى عَلَى قَاعِدَتِهِ ،
(ج : شَجَعَةٌ ، مُثْلَثَةٌ ،) الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (وَشَجَعَةٌ ، مَحْرُكَةٌ ،
وَشَجَاعٌ ، كَرَجَالٍ ، وَشُجْعَانٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ) ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،
وَحَكَى ابْنُ السَّكِّيتِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ :
رَجُلٌ شَجَاعٌ وَشَجَاعٌ ، وَقَوْمٌ شُجْعَانٌ :
مِثْلُ جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا تَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِمْ :
شُجْعَانٌ ، فَإِنَّهُ غَلَطُ ، (وَشُجْعَاءُ) ، مِثْلُ
فَقِيْهِ وَفُقَهَاءَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
قَوْمٌ شَجَعَةٌ وَشَجَعَةٌ ، وَحَكَى غَيْرُهُ :
شَجَعَةٌ بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ (١) :

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «فِي
الْعِبَارَةِ رِكَازَةٌ ، وَنَصُّ عِبَارَةِ اللِّسَانِ :
«وَشُجْعَاءُ ، وَشَجَعَةٌ وَشَجَعَةٌ ، وَشَجَعَةٌ»
الْأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، فَتَأْمَلُ .» وَفِي هَامِشِ
اللِّسَانِ : «قَوْلُهُ : الْأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، لَعَلَّ
الرَّابِعَةَ سَقَطَتْ مِنْ قَلَمِ النَّاظِلِ مِنْ مَسْوَدَةِ
الْمُؤَلِّفِ ، وَهِيَ شَجَعَةٌ بِالتَّخْرِيكِ ، كَمَا =

شُجَعَاءُ ، وشُجْعَةٌ^(١) وشُجْعَةٌ ، الأربعة اسمٌ
للجمع ، قال طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شُجْعَةٍ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ^(٢)

(وهي شجاعة ، مثلثة ، وشجعة
كفَرَحَةٍ ، وشريفة ، وشجعاء) ، بالفتح
والمد ، (ج : شَجَائِعُ وشَجَاعُ) ،
بالكسر ، (وشُجْعٌ ، بضمَّتَيْنِ) ،
الجميعُ عن اللُّخَيَانِيِّ ، (أو) شُجَاعُ
(خاص بالرجال) ولا توصفُ به المرأةُ ،
كما سمِعَه أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ ،
ونقله الجَوْهَرِيُّ .

والشُّجْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَرِيئةُ عَلَى
الرِّجَالِ فِي كَلَامِهَا وَسَلَاطَتِهَا .

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشجعاء
جمع قياسي لشجيع ، ففي الصحاح :
« شَجِيعٌ وشُجَعَاءُ كَفَقِيهِ وَفَقَهَاءُ »
وفي المحكم ١٧٤/١ : « وشُجْعَةٌ ،
وشُجْعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشُجْعَةٌ »
: الأربعة اسم للجمع .

(١) بتثنية الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفي الجمهرة ٩٦/٢ أنشد

بدلاً منه قول أوس بن حجر :

وحولي رجالٌ مِنْ أَسِيدِ شُجْعَةٍ

كرامٌ إِذَا مَا الْمَوْتُ خَبَّ وَهَرَوَلَا

وفي العباب : « وقومي خيارٌ مِنْ أَسِيدِ... »

(وقد شُجِعَ ، ككُرِّمَ) ، شَجَاعَةٌ ،
ككِرَامَةٍ . أَغْفَلَ عَنْهُ مَعَ شِدَّةِ الْاِخْتِيَاكِ
إِلَيْهِ ، وَالاعْتِدَارُ بِالشُّهُرَةِ مِنْ مِثْلِهِ
لَا يَنْهَضُ .

(وكُفْرَابٌ وَكِتَابٌ : الْحَيَّةُ) مُطْلَقاً
(أَوِ الذَّكْرُ مِنْهَا ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْهَا -
صَغِيرٌ) . وَقَالَ شَمِيسُ فِي كِتَابِ
الْحَيَاتِ : الشُّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ ، وَهُوَ -
زَعَمُوا - أَجْرُوها ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُوَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصْرٌ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخَدِ^(١)

حَبَّتْ : انْتَصَبَتْ ، وَنَاصِبَةٌ
الشُّجَاعُ : عَيْنُهُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ
إِذَا نَظَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « يَجِيءُ
كَتَنُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً
أَقْرَعَ » (ج : شُجَعَانٌ ، بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ) ، الْأَوَّلُ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشُّجَاعُ : (الصَّفَرُ
الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ) ، وَفِي الصَّحَاحِ :

(١) اللسان .

وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ
تَعَرَّضَتْ لَهُ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا
الشُّجَاعَ وَالصَّفَرَ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهَذَلِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينَاهُ
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ (١)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
شُجَاعُ الْبَطْنِ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وَشُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ) ، وَيُقَالُ : ابْنُ
أَبِي وَهَبٍ ، بْنُ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفُ
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحَابِيُّ) ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كُنْيَتُهُ أَبُو وَهَبٍ ، لَهُ
هِجْرَتَانِ ، وَشَهِدَ بَذْرًا ، وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا إِلَى الْحَارِثِ
ابْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَانِيِّ مَلِكِ
الْبَلَقَاءِ .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بْنُ الْحَارِثِ السَّدُوسِيُّ
لَهُ شِعْرٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ فَتْحُونَ فِي الصَّحَابَةِ
(وَبَنُو شُجَاعَةَ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ) مِنْ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحيح
والعياب والأساس .

الْعَرَبِ ، قَالَ سَهْ أِبْنُ دُرَيْدٍ . قُلْتُ :
وَهُمْ شُجَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
الْحَارِثِ ، بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

(وَبَنُو شُجَعٍ) ، بِالْفَتْحِ : (بَطْنٌ
مِنْ) عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ ، ثُمَّ مِنْ
(كَلْبِ) بْنِ وَبَرَةَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شُجَعٍ وَوَلَّيْ
يَوْمُ الْخَطَمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا (١)

(و) بَنُو شُجَعٍ () ، بِالْكَسْرِ : بَطْنٌ
مِنْ كِنَانَةَ) ، وَهُوَ شُجَعُ بْنُ عَامِرِ بْنِ
لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
ابْنِ كِنَانَةَ (وَهُوَ جَدُّ لِلْحَارِثِ بْنِ
عَوْفٍ) بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُيَيْرَةَ بْنِ
عَبْدِ مَنَاةَ (٢) بْنِ شُجَعٍ ، أَبُو (٣) وَأَقِيدُ
الْلَيْثِيُّ (الصَّحَابِيُّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهُرُ ، شَهِدَ الْفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه
« شُجَعٌ » بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَاللَّسَانِ
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (خَطْمٌ) هَذَا وَالْمُرَادُ
فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ هُمْ شُجَعٌ مِنْ
كِنَانَةَ . كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي شَرْحِ آيَاتِ
سَابِقَةٍ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ : (وَبِالْكَسْرِ :
بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ) .

(٢) فِي الْعِيَابِ « عَبْدُ مَنَاةٍ » .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « بْنُ وَاقِدٍ» وَالمثبت من العياب .

وَنَزَلَ فِي الْآخِرِ بِمَكَّةَ ، وَبِهَا تُؤْفَى
سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

(وَالشَّجَعُ ، مُحَرَّكَةً فِي الْإِبِلِ :
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، وَأَنشَدَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ ^(١)

أَيُّ بِصَلَابِ الْقَوَائِمِ ، يُقَالُ :
(جَمَلٌ شَجَعُ الْقَوَائِمِ ، كَكَيْفٍ ،
وَنَاقَةٌ شَجَعَاءُ ، وَشَجِعةٌ ، كَفَرِحَةٍ) ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَصِفْ سُؤَيْدٌ فِي
الْبَيْتِ إِبِلًا ، وَإِنَّمَا وَصَفَ خَيْلًا ،
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

* فَتَرَاهَا عُصْمًا مُنْعَلَةً ^(٢) *

فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ : « بِصَلَابِ
الْأَرْضِ » أَيُّ بِخَيْلِ صَلَابِ الْحَوَافِرِ ،
وَأَرْضُ الْفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وَإِنَّمَا فَسَّرَ
الْجَوْهَرِيُّ « صَلَابَ الْأَرْضِ » بِالْقَوَائِمِ

لَأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلًا ، وَقَدْ قَدَّمَ
أَنَّ الشَّجَعَ : سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، وَالَّذِي
ذَكَرَهُ الْأَضْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ
فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ وَالْجَرَاءَةُ .

(وَالْأَشْجَعُ) مِنَ الرِّجَالِ ، كَالشَّجَاعِ :
(مَنْ فِيهِ خِفَّةٌ كَالهَوَجِ) لِقُوَّتِهِ ،
(و) يُسَمَّى بِهِ (الْأَسَدُ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَبِهِ
فَسَّرَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

* فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَعًا ^(١) *

يَعْنِي : أُمٌّ تَمِيمٍ وَلَدَتْهُ أَسَدًا مِنْ
الْأَسُودِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ :
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرِّجَالِ :
الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ،
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا مَدَحَ بِهِ الشُّعْرَاءُ .

(و) قَوْلُ الشَّاعِرِ : « وَأَشْجَعَ أَخَاذُ »
يَعْنِي : (الدَّهْرُ) ، هَكَذَا نَصُّ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ ، وَالرُّوَايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخَاذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ ^(٢)

(١) اللسان والعياب، ونسبه لرؤبة، وهو في ديوانه ٩٢

(٢) ديوانه واللسان والعياب والجمهرة ٢٣٦/٣

(١) اللسان والعياب والمقاييس ٢٤٨/٣

(٢) المفضليات ٢٧/٤٠ وفيها «عُصْفًا»

بالفاء ، والعُصْفُ : الشديدة المرّ .
والبيت في اللسان .

وَأَنْتَ خَيْرُ بَأْنَةٍ لَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِالشَّجَعِ الدَّهْرُ ؛ لقوله : « أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ » فالصوابُ أَنَّهُ عَنَى بِالشَّجَعِ نَفْسَهُ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الْأَشْجَعُ : (الطَّوِيلُ ، و) هُوَ (الْبَيْنُ الشَّجَعِ) ، مَحْرُكَةً ، (أَى الطُّولِ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَامْرَأَةُ شَجْعَاءُ بَيْنَةُ الشَّجَعِ كَذَلِكَ .

(وَالْأَشَاجِعُ) كَذَا وَجِدَ بَخَطُ الْجَوْهَرِي ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : الْأَشَاجِعُ : (أَصُولُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ) ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ ، بَدَلُ «أَصُولِ» (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ ، (كَأَحْمَدَ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

« يَدْخُلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَةً ^(١) »

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (و) نَاسٌ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ ، مِثْلُ : (إِضْبَعُ) ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ ، وَقِيلَ : الْأَشْجَعُ

(١) ديوانه ٣٤٣ والمان برواية .. أصبمه « وهامشه قوله أصبمه لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .. » والصحاح والعياب .

فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسُغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِضْبَعُ بِالرُّسُغِ ، لِكُلِّ إِضْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَّ الَّذِي قَالَ : « هُوَ الْعَصَبُ » بِقَوْلِهِمْ لِلذُّبِّ وَالْأَسَدِ : عَارِي الْأَشَاجِعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَشَاجِعَ الْعَصَبَ قَالَ لَتِلْكَ الْعِظَامِ : هِيَ الْأَسْنَاعُ ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَارِي الْأَشَاجِعِ » وَهِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، أَى كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا .

(وَأَشْجَعُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ) بْنِ سَعْدِ ابْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ (: أَبُو قَبِيلَةٍ) مِنَ الْعَرَبِ .

(وَشَجَعُهُ ، كَمَنْعَهُ : غَلَبَهُ بِالشَّجَاعَةِ) يُقَالُ : شَاجَعْتُهُ فَشَجَعْتُهُ (فَهُوَ مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بِالشَّجَاعَةِ .

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَا تُغْنِي عَنْكَ الْمُسَاجَعَةُ ، إِذَا طُلِبْتَ مِنْكَ الْمُسَاجَعَةُ .

(والشُّجْعَةُ ، بِالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ
(وَيُفْتَحُ) : الْجَبَانُ الضَّعِيفُ (العَاجِزُ
الضَّائِوِي) الَّذِي (لَا فُؤَادَ لَهُ) . الْفَتْحُ
عن اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : وَارَى
أَنْ سَبِيلَهُ سَبِيلُ مَا جَاءَ عَلَى فُعْلَةٍ ،
وَمَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ ، كَالسُّخْرَةِ ، وَغَيْرِهَا .

(و) الشُّجْعَةُ ، (بِالْفَتْحِ) : الْفَصِيلُ
تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ
وَالْتَكْمِلَةِ ، عن اللَّحْيَانِيِّ .

(وَالشُّجْعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ
الشَّجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) أَيْضاً : (لُجْمٌ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ) ، عن
ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

قَالَ : (و) الشُّجْعُ ، (كَكْتَفٍ :
الْمَجْنُونُ مِنَ الْجَمَالِ) ، أَيْ الَّذِي
يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشُّجْعَةُ ، (بِهَاءٍ : الْمَرْأَةُ
الْجَرِيئَةُ) السَّلَاطَةُ عَلَى الرِّجَالِ ،
(الْجَسُورَةُ فِي كَلَامِهَا) وَسَلَاطَتِهَا ،

عن ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً ، (كَالشَّجِيعَةِ) ،
كَسْفِينَةٍ .

(وَبَنُو شَجْعٍ ، بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ)
مِنْ كِنَانَةَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا قَرِيباً ،
فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

(وَمَشْجَعَةُ : اسْمٌ) ، وَهُوَ مَشْجَعَةُ بْنُ
تَمِيمِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ : بَطْنٌ مِنْ
قُضَاعَةَ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِيٍّ ،
ذَكَرَهُ ابنُ الْجَوَانِيِّ وَالرُّشَاطِيُّ .

(وَالْمُشْجَعُ كُمُجَمَلٍ) ، أَيْ عَلَى
صِغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ : (الْمُنْتَهَى
جُنُوناً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ
أَخِذَ الشُّجَاعُ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (شَجْعُهُ
تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَهُ) وَجَرَّأَهُ ، (أَوْ قَالَ)
لَهُ : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قَالَ
سِيبَوَيْهِ : يُقَالُ : هُوَ يُشْجَعُ ، ^(١) ،
أَيْ يُرْمَى بِذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهُ .

(وَتَشْجَعُ الرَّجُلُ) : (تَكَلَّفُ

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ : « شَجْعٌ » وَالْمَثْبُوتُ
مِنْ اللِّسَانِ .

هُرَيْرَةٌ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ : « إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا أَشَاجِعَ يَنْهَشُنُهُ » (١) أَيْ حَيَاتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ ، وَأَشْجَعَةٌ : جَمْعُ شُجَاعٍ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ .

وَالشَّجَعَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَيْثُ الْمَارِدُ مِنْهَا ، وَذَهَبَ سَبَبُوتُهُ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

* قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا *
* الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا (٢) *

وَالْأَشْجَاعُ : الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : الشَّابُّ ، هَكَذَا فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعَشَى السَّابِقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيلُ) ،

(١) روايته في القائق ٧٠/٣ : « أَشَاجِعَ تَنْهَشُهُ » وَالْأَصْلُ كَاللَّسَانِ .

(٢) هو للعجاج في ديوانه ٨٩ واللسان والعباب والجمهرة ٢٢٥/٣ وكتاب سيوية ١٤٥/١ .

وفي العباب ذكر أنه لعبد بن عيسى وكذلك في كتاب سيوية ، ونسب الشمرى إلى العجاج ، وفي شواهد العبي ٨٠/٤ نسب إلى أبي حيان الفقمي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبي ، وإلى الديوري ، وفي اللسان (فرزم) عشرة مشاطر ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز للمساورين هند العبي

الشَّجَاعَةُ) وَأَظْهَرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِهِ ، يُقَالُ : تَشَجَّعُوا فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ .

[وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

اللَّبْوَةُ الشَّجَعَاءُ : هِيَ الْجَرِيئَةُ .

وَالْأَشْجَعُ : الْمَجْنُونُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ الْأَعَشَى السَّابِقَ .

وَقَوَائِمُ شَجَعَاتٍ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قَالَ :

* عَلَى شَجَعَاتٍ لِأَشْحَابٍ وَلَا عُضْلٍ (١) *

وَالشَّجَعُ مُحَرَّكَةٌ : الْمَضَاءُ وَالْجُرْأَةُ .

وَالشَّجَعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُّ ، وَأَيْضاً الزَّمَنُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَةً » وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ : أَشْجَعُ ، قَالَ :

* ... فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٢) *

جَمْعُهُ : أَشَاجِعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي

(١) اللسان ، وفي هامشه « لعله لأشخات

بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخَتْ ،

وهو - كما في شرح القاموس - : دقيق

العتق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو بلعير ، في ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش)

ومادة (حفت) ونسبته :

أَبْقَايَشُونُ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ

قَدْ عَضَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . (و) قِيلَ : (النَّعْشُ) ،
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، (أَوِ الْجَنَازَةُ وَالسَّرِيرُ)
يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ،
لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّبِيبِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
غَيْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ^(١)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكُوتَهُ :

وَيُنْفِذُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِـدَاؤُهُ
وَاقْتَادَ شَرْجَعُهُ بَدَاحٌ بَدَبْدُ^(٢)

قَالَ شَمِرٌ : أَيُّ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ
الْهَالِكُونَ ، وَاقْتَادَ ، أَيُّ وَسَّعَ ، قَالَ :
وَشَرْجَعُهُ : سَرِيرُهُ ، وَبَدَاحٌ بَدَبْدُ^(٣) ،
أَيُّ وَاسَّعَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ :
الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرُ ،

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفي مطبوع

التاج - كاللسان - : « بداحٌ بديد » وفي

العباب « واقتاب شَرْجَعَهُ .. » وقال في

تفسير اقتاب : وَسَّعَ .

(٣) في اللسان « بداحٌ بديد » .

عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّرِيرِ ، قَالَ رُوْبَةُ :
* تَرَى لَهُ إِلَّا وَنِضُوا شَرْجَعَا^(١) *
(١) الشَّرْجَعُ : (خَشْبَةٌ طَوِيلَةٌ
مُرَبَّعَةٌ) .

(وَالْمُشَرْجَعُ ، بِالْفَتْحِ) أَيُّ عَلَى
صِيغَةِ الْمَفْعُولِ : (الْمَطْوَلُ) الَّذِي لَا
حُرُوفَ لِنَوَاحِيهِ .

(وَمِنْ مَطَارِقِ الْحَدَّادِينَ : مَا لَا حُرُوفَ
لِنَوَاحِيهِ) ، يُقَالُ : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ الشَّمَاخُ - :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلَاةِ الْقَيْنِ مَمْطُولُ^(٢)
وَيُرْوَى :

* كَأَنَّ مَا فَاتَ لَحْيَيْهَا وَمَذْبَحِهَا^(٣) *
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَخُفَافٍ بْنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودٌ بَصُرَ إِذَا الْمِنْقَارُ صَادَفَهُ
فَلَّ الْمُشَرْجَعُ مِنْهَا كُلَّمَا يَقَعُ^(٤)

(وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَشْبَةِ إِذَا كَانَتْ

(١) ديوانه ٨٩ وفي العباب « تَرَى لَهُ آلا » .

(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .

(٣) هذه هي رواية العباب .

(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع
بفتح العين .

مَرْبَعَةً فَأَمَرْتَهُ بِنَحْتِ حُرُوفِهَا ،
قُلْتُ : شَرَجَهَا) .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّرَجُ : القَوْسُ ، وبه فَسَّرَ ابْنُ بَرِّيّ
قَوْلَ أَغْشَى عُكْلٍ :

أَقِيمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينُ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرَجْتُ بَعْدَ اعْتِدَالِي ^(١)

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَةُ : ما شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى
لِعِبَادِهِ) مِنَ الدِّينِ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَقَالَ كُرَاعُ : الشَّرِيعَةُ :
مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ ،
كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ ، وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ ،
وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ ، مُسْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ
الْبَحْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ^(٢) ثُمَّ
جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ^(٣) وَقَالَ
اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ الْمَاءِ ، وَبِهَا
سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ مِنَ الصَّوْمِ
وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنَّكَاحِ وَغَيْرِهِ ؛
وَفِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّائِبِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(١) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .

(٢) سورة الباقية ، الآية ١٨ .

سُمِّيَتِ الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهًا بِشَرِيعَةِ الْمَاءِ ،
بَحِثُ إِنَّ مِنْ شَرَعٍ فِيهَا عَلَى
الْحَقِيقَةِ ^(١) الْمَصْدُوقَةُ رَوَى وَتَطَهَّرَ ،
قَالَ : وَأَعْنِي بِالرَّيِّ مَا قَالَ بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ : « كُنْتُ أَشْرَبُ وَلَا أَرَوِي ،
فَلَمَّا عَرَفْتُ اللَّهَ رَوَيْتُ بِلا شَرْبٍ »
وَبِالتَّطْهِيرِ مَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ^(٢) إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ^(٣) .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظَّاهِرُ الْمُسْتَقِيمُ مِنْ
الْمَذَاهِبِ ، كَالشَّرْعَةِ ، بِالْكَسْرِ
فِيهِمَا) ، عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ مَاخُودٌ
مِنْ أَقْوَالِ ثَلَاثَةٍ ، أَمَّا الظَّاهِرُ : فَمِنْ قَوْلِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ ، أَيْ ظَهَرَ ،
وَأَمَّا الْمُسْتَقِيمُ : فَمِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ
يَزِيدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ^(٤) شَرِيعَةً
وَمِنْهَا جَاءَ ^(٥) قَالَ : الْمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ
الْمُسْتَقِيمُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : مِنَ الْمَذَاهِبِ ،
فَمِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ^(٦) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ ^(٧) ،

(١) في مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة ، والتصحيح من المفردات .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٤٨ .

(٤) سورة الباقية ، الآية ١٨ .

قال : أى على مثال ومذهب ، قال الله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ (١) . واختلفت (٢) أقوال المفسرين فى تفسير الشريعة والمنهاج ، ف قيل : الشريعة : الدين ، والمنهاج : الطريق ، وقيل : هما جميعاً الطريق ، والمراد بالطريق هنا الدين ، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بالفاظ يؤكد بها القصة والأمر ، قال عنتره :
 * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم (٣) *

فمعنى : أقوى وأقفر واحد ، على الخلوة ، إلا أن اللفظين أوكد في الخلوة (٤) . وقال ابن عباس : شريعة ومنهاجاً : سبيلاً وسنة . وفى المفردات عن ابن عباس : الشريعة : ما ورد به القرآن ، والمنهاج : ما ورد به السنة . وقال قتادة : شريعة ومنهاجاً : الدين واحد والشريعة مختلفة : وقال الفراء - فى قوله تعالى

﴿ عَلَى شَرِيعَةٍ ﴾ (١) - : على دين وملة ومنهاج ، وكل ذلك يقال .

(و) من المجاز : الشريعة : (العتبة) على التشبيه بشريعة المساء ، عن ابن عباد .

(و) أصل الشريعة فى كلام العرب : (مورد الشارب) التى يشرعها الناس ، فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها ذوابهم فشرعت (٢) تشرب منها ، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عداً ، لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً معيناً لا يستقى بالرشاء ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع ، وقد أكرعوه إبلهم ، فكرعت فيه ، وسقوها بالكرع ، وهو مذكور فى موضعه ، (كالمشرفة) ، نقله الجوهري ، (وتضم رأوها) .

(والشرع ، بالكسر : ع) ، هكذا فى التكملة ، وهو ماء لبني الحارث من

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨

(٢) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو ما يجوز نحوياً

(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :

- حيث من طلكل تقادم عهد -

(٤) هكذا فى الأصل تبا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين

مما أوكد منها فى الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(١) سورة الباقية الآية ١٨

(٢) عبارة اللسان : « وربما شرعوها ذوابهم

حتى شرعها ، وتشرب منها » .

بَنِي سُلَيْمٍ ، قُرْبَ صُفْيَنَةَ ، وَتُفْتَحَ شَيْئَةً .

(و) من المَجَازِ : الشَّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الْحَدِيثُ : « قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعِ نَعْلِي » أَي : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهُ بِالشَّرْعِ (و) هو (أَوْتَارُ الْبَرَبِطِ) ، أَي الْعُودِ ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَدُّ عَلَى وَجْهِ النَّعْلِ كَامْتِدَادِهَا .

(و) الشَّرْعَةُ ، (بِهَاءٍ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (لِلْقَطَا) يُضْطَادُّ بِهَا : قَالَ اللَّيْثُ : تُعْمَلُ مِنَ الْعَقَبِ ، تُجْعَلُ شِرَاكًا لَهَا . (و) الشَّرْعَةُ : (الْوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : أَوْ عَلَى الْعُودِ (وَيُفْتَحُ) .

(و) الشَّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّيْءِ) يُقَالُ : شِرْعَةُ هَذِهِ ، أَي مِثْلُهَا ، (كَالشَّرْعِ) ، بِلَاهَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا شِرْعُ هَذَا ، وَهُمَا شِرْعَانِ ، أَي مِثْلَانِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ ^(١) - شَاهِدًا عَلَى الشَّرْعَةِ بِمَعْنَى الْمِثْلِ - يَذُمُّ رَجُلًا :

(١) فِي الْبَابِ : « وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ لِنَفْسِهِ » .

وَكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكُ لَوْمُهُمَا بِدَعَاةٍ

فَكَفُّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كَمَا حُطَّ عَنْ مِائَةِ سَبْعَةٍ وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آلَافِهَا وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شِرْعَاةٌ ^(١)

(ج : شِرْعٌ أَيْضًا) ، أَي ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، (وَيُفْتَحُ) كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ . (وَشِرْعٌ ، كَعَنْبٍ) عَلَى التَّكْسِيرِ ، (وَجج) أَي جَمْعُ الْجَمْعِ (شِرَاعٌ) بِالْكَسْرِ ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شِرْعٍ ، وَالْكَثِيرُ شِرْعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَشَاهِدُ الشَّرَاعِ - جَمْعُ شِرْعَةٍ بِمَعْنَى وَتَرِ الْعُودِ - :

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَةً بِالشَّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِبَاحًا ^(٢) وَشَاهِدُ الشَّرْعِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ :

(١) اللِّسَانُ وَالْمِخْبَرُ ، وَالضَّبْطُ مِنْهُ .

(٢) اللِّسَانُ وَمَادَّةُ (زَهْر) ، وَصَدْرُهُ فِي الْمَقَائِيسِ ٢٦٢/٣

وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُ كَأَنَّمَا
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شَرَعٌ مُمَدَّدٌ (١)
وإنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ
وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ،
يَقُولُ : بِتُ كَأَنَّ فِي صَدْرِي عُودًا ، مِنْ
الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُومِ .

(و) الشَّرَاعُ ، (كِتَابُ) ، مَثَلُ
الشَّرْعَةِ ، هُوَ (الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى
الْقَوْسِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، أَوْ عَلَى الْعُودِ ،
وَجَمْعُهُ : شُرُوعٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا كَانَ نَزِيْبَهُ
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ (٢)
بِمَعْنَى ضَرْبِ الْوَتَرِ سِتَتِي الْقَوْسِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشَّرَاعُ (مِنْ
الْبَعِيرِ : عُنُقُهُ) ، يُقَالُ لَهُ إِذَا رَفَعَ
عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ . عَلَى التَّشْبِيهِ
بِشِرَاعِ السَّفِينَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
رُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ .

(و) الشَّرَاعُ : الْقِلْعُ ، وَهُوَ (كَالْمُلَاعَةِ

(١) شرح أشعار الملوك ١١٦٥ واللسان والمباجير الجبهة

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفي مطبوع التاج « كَانَ
تَرْيِبًا » والتصحیح من الديوان ، والتَرْيِبُ : صَوْتُ الظِّي .

الْوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَةٍ) مِنْ ثَوْبٍ أَوْ حَصِيرٍ
مَرْبُوعٍ وَتَرَّ عَلَى أَرْبَعِ قُوَى (تُصَفَّقُهُ
الرَّيْحُ فَيَمْضِي بِالسَّفِينَةِ) . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ ،
وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ » وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُشْرَعُ - أَيْ يُرْفَعُ - فَوْقَ
السُّفْنِ ، (ج : أَشْرَعَةٌ ، وَشُرُوعٌ بَضْمَتَيْنِ)
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

*... كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ (١) *

(و) شُرَاعٌ ، (كَغُرَابٍ : رَجُلٌ كَانَ
يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ وَالرَّمَاخَ) ، فِيمَا زَعَمُوا ،
وَمِنْهُ سِنَانٌ شُرَاعِيٌّ ، وَرُمُحٌ شُرَاعِيٌّ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَبِيبِ بْنِ خَالِدٍ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّلِ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكَ فِيهِ سِنَانٌ
شُرَاعِيٌّ كَسَاطِطَةِ الشُّعَاعِ (٢)

قَالَ : إِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى شُرَاعٍ
فَيَكُونُ عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ
اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَبْنِيَةِ « شُرَع »

(١) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ، وتبام البيت :

نَوَاعِيحُ يَعْتَكِلِينَ مَوَاقِبَاتِ

بِأَعْنَاقٍ كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والمباجير .

فهو إِذَنْ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ .
والأَسْمَرُ : الرُّمَحُ ، والعَاتِكُ : الْمُحَمَّرُ
من قِدَمِهِ .

(و) الشُّرَاعُ (مِنَ النَّبْتِ : الْمُعْتَمُ) .
قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اغْتَمَّ ،
وَشَبِعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَ ،
وهَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ،
بِالضَّمِّ ، وَيُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقُ) ، وَأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا
قد اسْتَلَّاتْ فِي مَسْكٍ كَوْمَاءَ بَادِنٍ (١)
قال الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي شُرَاعِيَّةً ،
أَوْ شُرَاعِيَّةً ، الْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ،
شَبَّهَتْ أَعْنَاقُهَا بِشُرَاعِ السَّفِينَةِ ؛
لَطُولِهَا ، يَعْنِي الْإِبِلَ :

(وَشَرَعَ لَهُمْ ، كَمَنْعَ) يَشْرَعُ شُرْعًا :
(سَنَ) ، وَمِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، وَالشَّرْعَةُ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَشَرَعَ لَكُمْ مِنَ

(١) اللسان والتكملة والباب ، وفي الأساس :
« كَوْمَاءَ بَازِلٍ » .

الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (١) أَيْ سَنَ ،
وقال الرَّائِغِبُ : فِي الْآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى
الْأُصُولِ الَّتِي تَتَسَاوَى فِيهَا الْمِلَلُ ،
وَلَا يَصِحُّ عَلَيْهَا النَّسْخُ ، كَمَعْرِفَةِ
اللَّهِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي اللَّسَانِ : قِيلَ :
إِنَّ نُوحًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوَّلُ مَنْ أَتَى
بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ .

(و) شَرَعَ (الْمَنْزِلُ : صَارَ عَلَى طَرِيقِ
نَافِذٍ) . هَكَذَا فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ ، وَفِي
بَعْضِهَا : إِذَا كَانَ بَابُهُ عَلَى طَرِيقِ
نَافِذٍ ، (وَهِيَ دَارُ شَارِعَةٍ ، وَمَنْزِلُ
شَارِعٍ) ، إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي
الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورُ
شَوَارِعُ : عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ (٢) ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى
الْمَسْجِدِ » أَيْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ ، يُقَالُ :
شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ
أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابُ وَالْدَّارُ
شُرُوعًا : أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ
إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : هِيَ

(١) سورة النور الآية ١٣ .
(٢) لفظه في الجمهرة ٣٤٣/٢ : « .. نَهَجَ
واضح » .

الَّتِي قَدَدَنْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَرَّبْتُ مِنَ النَّاسِ .

(و) شَرَعْتُ (الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ شَرَعًا ، وَشُرُوعًا) ، أَيْ (دَخَلَتْ) فَشَرَبَتْ الْمَاءَ : (وَهِيَ إِبِلٌ شُرُوعٌ بِالضَّمِّ ، وَشُرْعٌ ، كَرُكْعٍ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ^(١)

(و) شَرَعَ (فِي) هَذَا (الْأَمْرِ) شُرُوعًا : (خَاصٌّ) فِيهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

(و) يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ (الْحَبْلَ) : إِذَا (أَنْشَطَهُ ، وَأَدْخَلَ قُطْرِيَهُ فِي الْعُرْوَةِ) نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) شَرَعَ (الْإِهَابَ) يَشْرَعُهُ شَرَعًا : (سَلَخَهُ) ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبٌ : إِذَا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ثُمَّ سَلَخْتَهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ

(١) ديوانه ٢٢٢ واللسان والعباب ، وقبله فيه
لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَقَاقِيرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ

الْحُمَارِيسِ الْبَكْرِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَرَعَ الْإِهَابَ : أَنْ يُشَقَّ وَلَا يُزَقَّقُ ، أَيْ لَمْ يُجْعَلْ زِقًا ، وَلَمْ يُرَجَّلْ ، وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلَخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زِقًا ، سَلَخُوهَا مِنْ قِبَلِ قَفَاهَا ، وَلَمْ يَشُقُّوها شَقًّا .

(و) شَرَعَ (الشَّيْءَ : رَفَعَهُ جَدًّا) ، وَمِنْهُ شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لَكُونِهِ مَرْفُوعًا .

(و) شَرَعَتِ (الرَّمَّاحُ) شَرَعًا : (تَسَدَّدَتْ ، فَهِيَ شَارِعَةٌ وَشَوَارِعُ) ، قَالَ :

غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضُ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُمْكِنِ^(١)

(وَشَرَعْنَاهَا ، وَأَشْرَعْنَاهَا) ، يُقَالُ :

(١) البيت للناطقة الذبياني ، كما في العباب ، وهو في ديوانه

١٢٤ واللسان ، وفي العباب روى البيت :
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُمْكِنِ
قَالَ الصَّنَائِيُّ : « هَكَذَا رَوَاهُ الْإِيْث » وَالرَّوَايَةُ :
رُفِعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُمْكِنِ
أَيْ الْمُنْعَى . وَجَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى تَعْدِيَةِ « شَرَعَ » فَقَالَ
وَكَذَلِكَ فِي السِّيُوفِ ، يُقَالُ : شَرَعْنَاهَا نَحْوَ الْقَوْمِ ، قَالَ :
غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضُ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُمْكِنِ

أَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمَحَ وَالسَّيْفَ ، وَشَرَعَهُمَا :
أَقْبَلَهُمَا إِلَيْسَاهُ ، وَسَدَّدَهُمَا لَهُ ، (فهِى
مَشْرُوعَةٌ ، وَمُشْرَعَةٌ) قَالَ :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا (١)

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلبَةَ الْحَارِثِيُّ :

فَقَالُوا : لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ ، أَوْ سَلَسِلُ (٢)
كَذَا فِي الْحَمَاسَةِ .

(و) فِي الْمَثَلِ (٣) : « شَرَعَكَ مَا
بَلَغَكَ الْمَحَلَّ » ، هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَهُوَ مِضْرَاعُ بَيْتٍ ، وَالرَّوَايَةُ :

* شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ *

(أَيَ حَسْبُكَ) وَكَافِيكَ (مِنْ الزَّادِ
مَا بَلَغَكَ مَقْصِدَكَ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(يَضْرَبُ فِي التَّبْلُغِ بِالْيَسِيرِ)

(١) اللسان والعباب ، فِيهِ : « أَنَاخُوا مِنْ رِمَاحٍ ... »
(٢) العباب .

(٣) فِي النِّهَايَةِ : « فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ » وَفِي
اللسان والعباب « فِي الْمَثَلِ : شَرَعَكَ
مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ » أَيِ حَسْبُكَ مِنْ
الزَّادِ مَا بَلَغَكَ مَقْصِدَكَ قَالَ :

مِنْ شَاءَ أَنْ يُكْثِرَ أَوْ يُقَلَّ
يَكْفِيهِ مَا بَلَغَهُ الْمَحَلَّ

(و) يُقَالُ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعُكَ
مِنْ رَجُلٍ) ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا ، (أَيِ
حَسْبُكَ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، يَجْرِي
عَلَى النِّكَرَةِ وَضَفَاءً ؛ لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ
الانْفِصَالِ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ شَرَعِكَ ، هُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ
وَبَدْهِ غَيْرِهِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ
الَّذِي تَشَرَّعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ ، قَالَ :
(يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ)
وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ .

وَيُقَالُ : شَرَعَكَ هَذَا ، أَيِ حَسْبُكَ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُغْفَلٍ « سَأَلَهُ غَزَوَانُ
عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَّفَهُ ،
قَالَ : فَقُلْتُ : شَرَعِي » أَيِ حَسْبِي .

(و) يُقَالُ : (النَّاسُ) فِي هَذَا الْأَمْرِ
(شَرَعٌ وَاحِدٌ) ، بِالْفَتْحِ (وَيُحَرِّكُ ، أَيِ
بِأَجٍّ وَاحِدٍ ، وَالنَّاسُ فِي هَذَا شَرَعٌ ،
وَيُحَرِّكُ ، أَيِ سَوَاءٌ) لَا يَفُوقُ بَعْضُنَا
بَعْضًا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ
وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ ، كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ ، أَيِ
يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَنْتُمْ فِيهِ شَرَعٌ سَوَاءٌ » رَوَى بِالسُّكُونِ

والتَّخْرِيكَ ، أَيْ مُتَسَاوُونَ لِأَفْضَلِ
لأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخِرِ ، قَالَ ابْنُ
دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : أَجَازَ
كُرَاعَ وَالْقَزَازُ تَسْكِينُ رَائِهِ ، وَأَنْكَرَهُ
يَعْقُوبُ فِي الْإِصْلَاحِ .

(وَحِيتَانُ شُرْعٌ ، كَرُمُوعٍ : رَافِعَةٌ
رُؤُوسَهَا) ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا
لِلشُّرْبِ ، قَالَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَفِي الْمَفْرَدَاتِ :
جَمَعَ شَارِعٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ
شَارِعَاتٌ مِنْ غَمْرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجُدِّ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الشَّارِعُ)
هُوَ (الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ) .
قُلْتُ : وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ،
أَيْ أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ .

(وَكُلُّ قَرِيبٍ) مِنْ شَيْءٍ مُشْرِفٍ
عَلَيْهِ : شَارِعٌ ، وَمِنْهُ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ :
الدَّانِيَةُ مِنَ الطَّرِيقِ ، الْقَرِيبَةُ مِنَ النَّاسِ .

(وَشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هَكَذَا بِالْجِيمِ (١)
فِي سَائِرِ النُّسخِ (٢) ، وَصَوَابُهُ

(١) وكذا هو في اللسان ومعجم البلدان والعياب وفي التكملة
بالهاء المهملة .

(٢) في نسخة من القاموس « جبل » ولعل هذه النسخة لم
يرها الشارح .

بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ : جَبَلٌ (بِالدَّهْنَاءِ) ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلِي عُوجًا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعٍ (١)

(و) شَارِعٌ (: ة . وَشَارِعُ الْأَنْبَارِ ،
(و) شَارِعٌ (الْمِيدَانُ : مَجْلَتَانِ بِبَغْدَادَ) ،
الثَّانِيَةُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْهَا ، وَالْأُولَى
مِنْ جِهَةِ الْأَنْبَارِ ، وَلِذَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ .
وَفَاتَهُ : شَارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحَلَّةٌ غَرْبِيَّةٌ
بِغَدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بِالْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ (٢)

(وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنْ
الْمَغِيبِ) ، وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ
شَارِعٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) الشَّرِيعُ ، (كَامِيرٍ) : الرَّجُلُ
(الشُّجَاعُ ، بَيْنَ الشَّرَاعَةِ ، كَسَحَابَةٍ) ،
أَيْ الْجُرْأَةِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وإذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوَشْيِجِ الْمُورَدِ (٣)

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعياب .

(٢) في مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الطاهري »
والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .

(٣) اللسان ، والتكملة ، والعياب .

(و) الشَّرِيعُ : (الكَثَانُ الجَيِّدُ) .

(و) الشَّرَاعُ (، كَشْدَاد : بَائِعُهُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

(و) الْأَشْرَعُ : الْأَنْفُ الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ (وَارْتَفَعَتْ وَطَالَتْ .

(و) شُرَاعَةُ كُثْمَامَةٍ : د ، لِهَذِيلٍ) ، نقله الصَاغَانِيُّ .

(و) شُرَاعَةٌ : اسمُ (رَجُلٍ) ، قاله الجُمَحِيُّ .

(و) الشَّرْعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْرَاعُ (قال سِيحَانُ بْنُ خَشْرَمٍ يَرْتَضِي حَوْطَ بَنِ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوْطًا - جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً

وَجَنَّةَ ذَاتِ عَلِيٍّ وَأَشْرَاعِ

لَمْ يَقْطَعْ الْخَرْقَ تُمْسِي الْجِنِّ سَاكِنَهُ

بِرِسْلَةٍ سَهْلَةٍ الْمَرْفُوعِ هِلْوَاعٍ ^(١)

(وَأَشْرَعَ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ : فَتَحَهُ) ،

كما في الصَّحاحِ ، وقال غَيْرُهُ : أَفْضَى بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ .

(١) التَّكْمِلَةُ وَالْمَبَابُ وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقُ : بَيْنَهُ) وَأَوْضَحَهُ ، (كَشَّرَعُهُ تَشْرِيعًا) ، أَيْ جَعَلَهُ شَارِعًا .

(و) التَّشْرِيعُ : إِيرَادُ الْإِبِلِ شَرِيعَةً لَا يُحْتَاجُ مَعَهَا ، أَيْ مَعَ ظُهُورِ مَائِهَا (إِلَى النَّزْعِ بِالْعَلَقِ ، وَلَا سَقْيٍ فِي الْحَوْضِ) ، وَفِي الْمَثَلِ : «أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ» وَذَلِكَ لِأَنَّ مُورِدَ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةَ لَمْ يَتَّعِبْ فِي إِسْقَائِ الْمَاءِ لَهَا ، كَمَا يَتَّعِبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا ، (وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ فِي صَحْبِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِرُجُوعِهِمْ) إِلَى أَهْلِيهِمْ (فَاتَهُمْ أَصْحَابُهُ ، فَرَفَعُوا إِلَى شَرِيحٍ ، فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ) ، وَفِي نُسْخَةٍ : الْقَتِيلِ (الْبَيْنَةِ ، فَلَمَّا عَجَزُوا) عَنْ إِقَامَتِهَا (أَلْزَمَ الْقَوْمَ الْإِيمَانَ ، فَأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (بِحُكْمِ شَرِيحٍ ، فَقَالَ) مَتَمَثِّلًا :

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ

يَا سَعْدُ لَا تُرَوِّ بِهَذَاكَ الْإِبِلَ ^(١)

(١) الْمَبَابُ ، وَنَسَبَ حِزَّةً فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةَ / ٧٢ لِمَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً - الَّذِي قِيلَ فِيهِ : آيِلٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً - يَقُولُهُ لِأَخِيهِ : «سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً» .

وَيُرَوَّى :

* ما هَكَذَا تُوْرَدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلُ *

ثم قال : « إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ،
ثُمَّ فَرَّقَ عَلَى بَيْنَهُمْ ، وَسَلَّاهُمْ)
وَاحِدًا وَاحِدًا (فَأَقْرُوا) بِقَتْلِهِ ،
(فَقَتَلَهُمْ) بِهِ ، (أَى : مَا فَعَلَهُ
شُرَيْحٌ كَانَ) يَسِيرًا (هَيِّنًا ، وَكَانَ
نَوْلُهُ أَنْ يَخْطَا) وَيَمْتَحِنَ (وَيَسْتَبْرِئُ
الْحَالَ بِأَيْسَرِ مَا يُخْطَا بِمِثْلِهِ فِي
الدَّمَاءِ) ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ
لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءُ ، فَاتَى الْأَهْوَنَ
وَتَرَكَ الْأَخْوَطَ ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ
التَّشْرِيعُ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَرَاعُ الْوَاردُ يَشَرَاعُ شَرَاعًا ، وَشُرُوعًا :
تَنَاوَلَ الْمَاءَ بِفِيهِ .

وَشِرَاعُ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ : الشَّرْعَةُ .
وَشَرَاعُ إِبِلِهِ شَرَاعًا ، كَشَرَاعٍ تَشْرِيعًا .

وَأَشَرَاعَ يَدَهُ إِلَى الْمِطْهَرَةِ : أَدْخَلَهَا
فِيهَا .

وَأَشَرَاعَ نَاقَتَهُ : أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ
الْمَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : « حَتَّى
أَشَرَاعَ فِي الْعُضْدِ » أَى أَدْخَلَ ^(١) الْمَاءُ إِلَيْهِ .
وَشَرَّعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى
شَرِيعَةِ الْمَاءِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَلَمَّا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً

فَأَعْجَلَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ غِمَارًا ^(٢)
وَشَرَاعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَخَذَ
فِيهِ ، وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْفُرْصُ
الَّتِي تَشَرَاعُ فِيهَا الْوَاردَةُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشَرَاعُ شَرِيعَتَهُ ، كَمَا
يُقَالُ : يَفْطِرُ فِطْرَتَهُ ، وَيَمْتَلُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةِ الدِّينِ ، وَفِطْرَتِهِ ، وَمِلَّتِهِ .
وَشَرَاعَ الْأَمْرُ : ظَهَرَ .

وَشَرَاعُهُ : أَظْهَرَهُ .

وَشَرَاعَ فُلَانٌ ، إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ ، وَقَمَعَ
الْبَاطِلَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَاعَ :
أَوْضَحَ وَبَيَّنَ ، مَاخُودٌ مِنْ : شَرَاعَ
الْإِهَابُ [، إِذَا شُقَّ وَلَمْ يُزَقَّقْ] ^(٣) .

(١) لَفْظُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْبَهَايَةِ : « أَى أَدْخَلَهُ فِي الْغَسْلِ »
وَأَوْصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهِ » وَالثَّبْتُ كَاللِّسَانِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٤٤٥ وَاللِّسَانُ .

(٣) زِيَادَةُ لِلإِيضَاحِ مِنَ الْهَذِيبِ ١ / ٢٥٠ وَاللِّسَانُ عَنْهُ .

والشَّرْعَةُ ، بالكسْرِ : العَادَةُ .

والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ [الْأَعْظَمُ] (١)
الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً ، وَهُوَ
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ذُو شَرْعٍ مِنَ الْخَلْقِ
يَشْرَعُونَ فِيهِ .

وَرِمَاحُ شَرْعٍ ، كَرُكْعٍ ، كَذَا فِي
بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، وَأَنْشَدَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحَرَّمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ (٢)

وَرُمِخُ شُرَاعِيٍّ ، بِالضَّمِّ (٣) ، أَيْ
طَوِيلٌ ، شَبَّهَ بِشُرَاعِ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مِنْ
مَجَازِ الْمَجَازِ ، حَقَّقَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَرَجُلٌ شِرَاعُ الْأَنْفِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
مُمْتَدَّهُ طَوِيلُهُ .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) اللسان وضبطه « مُحَرَّمًا » . والصحاح
والعياب ، وضبطاه : « مَحَرَّمًا » .

(٣) كَذَا قَالَ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْأَسَاسِ بِضَبِّ الْقَلَمِ ،
وَقَوْلُهُ : « شَبَّهَ بِشُرَاعِ الْإِبِلِ » تَقْدِيمُ قَوْلِهِ : بِعِيرِ
شُرَاعِي الْعَنْقِ ، بِضَمِّ الثَّانِي وَكسرها « فِي الْعِيَابِ :
بِعِيرِ شُرَاعِي الْعَنْقِ ، بِضَمِّ الثَّانِي وَكسرها » وَفِي
الْعِيَابِ : « وَرَمِخُ شُرَاعِي » بِكسْرِ الثَّانِي وَضَبِّ
قَلَمٍ ، قَالَ : « وَهُوَ مَنْسُوبٌ » .

وَشَرْعَ السَّفِينَةِ تَشْرِيعًا : جَعَلَ
لَهَا شِرَاعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا .

وَحَيْثَانُ شُرُوعٌ : مِثْلُ شَرْعٍ .

وَالشَّرَاعُ ، ككِتَابٍ : الْعُنُقُ . وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَأَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِي .
وَالشَّيْءُ : كَفَانِي .

وَالشَّرْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَا يُشْرَعُ
فِيهِ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

أَبْنُ عَرِيْسَةٍ عُنَابُهَا أَشْبُ
وَعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدُ شَرْعٍ (١)

وَالشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ .
يُقَالُ : شَرَعْتُ لَهُ طَرِيقًا (٢) .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرٌ ، ثُمَّ جُعِلَ اسْمًا
لِلطَّرِيقِ النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذَلِكَ لِلطَّرِيقَةِ
الْإِلَهِيَّةِ مِنَ الدِّينِ ، كَمَا حَقَّقَهُ الرَّائِغِبُ .

وَشَارِعُ الْقَاهِرَةِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعياب ، وفي مطبوع التاج واللسان :
« عُنَابُهَا أَشْبُ » .

(٢) كَذَا ، حَقَّقَهُ أَنْ يَقُولَ : « شَرْعًا » لِتَوَافُقِ الْمَفْسَرِ

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَالشَّوَارِعُ . مَوْضِعٌ .

وَنَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بَعَيْنُهُ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَّةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقًا تَخْلَى الْجُزْءُ مِنْهُ

فِيَمَمَّهَا شَرِيعَةً أَوْ سَرَارًا (١)

وَالشَّرِيعُ ، كَأَمِيرٍ ، مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ ، وَصَلَحَ لِغَلْظِهِ أَنْ يَخْرَزَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وَشَرْعَةٌ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسٌ لَبَنِي كِنَانَةٍ .

وَدُو الْمَشْرَعَةِ : مِنَ الْهَانَ بْنِ مَالِكٍ ، أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْأَشْرُوعُ : مِنْ قَبَائِلِ ذِي الْكَلَاعِ .

(١) اللسان وفي مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوار » والمثبت من المحكم ٢٨٨/١ وفي معجم البلدان (سرا) قال : « السرا : واد في شعر الراعي » . فلهذا عني بيته هذا .

وَالْمَشَارِعَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ بِالْيَمَنِ ، وَجَدُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، وَلَقَبُهُ الْمَشْرَعُ ، كَمُحَدِّثٍ ، وَهُمْ أَكْبَرُ بَيْتِ بِالْيَمَنِ جَلَالَةً وَرِيَاسَةً .
وَالْمَشْرَعُ ، كَمَقْعَدٍ : الْمَشْرَعَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَشَارِعُ .

وَجَمْعُ الشَّرِيعَةِ : شَرَائِعُ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعَمَ الشَّرَائِعِ ، مِنْ وَرَدَهَا رَوَى ، وَإِلَّا دَوَى (١) .

وَالْمَشْرُوعُ : الشَّرُوعُ ، كَالْمَيْسُورِ بِمَعْنَى الْيُسْرِ .

وَبَيْتٌ مُشْرَعٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُرْتَفِعٌ .

[ش س ع] *

(الشَّعْعُ ؛ بِالْكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْلِ) الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ، وَالزِّمَامُ : السَّيْرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشَّعْعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَحَدُ سَيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ ، وَيُدْخَلُ طَرْفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ .

(١) في المطبوع : « ذوى » بالدال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودُ فِي الزَّمَامِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِذَا انْقَطَعَ شِئْعٌ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي
نَعْلِ وَاحِدَةٍ » أَيْ لَثَلًا تَكُونُ لِاحِدَى
الرَّجُلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَيَكُونُ
سَبَبًا لِلْعِثَارِ ، وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ ،
وَيُعَابُ فَاعِلُهُ (كَالشُّعْنِ) ، بِزِيَادَةِ
النُّونِ ، قَالَ :

- * وَيَلُ لَأَجْمَالِ الْكَرَى مِنِّي *
- * إِذَا غَدَوْتُ وَغَدَوْتَ إِنِّي *
- * أَحَدُو بِهَا مَنَقَطْعًا شِئْعَنِي ^(١) *

هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ ، (وَالشُّعِ ،
بِكَسْرَتَيْنِ) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
الشُّعُ : وَاحِدُ شُوعِ النَّعْلِ ، وَأَشْسَاعُهَا :
الَّتِي تُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ، كَالشُّعِ ،
بِكَسْرَتَيْنِ . وَعِبَارَةُ الصَّحَّاحِ :
الشُّعُ : وَاحِدُ شُوعِ النَّعْلِ الَّتِي تُشَدُّ
إِلَى زِمَامِهَا ، وَفِي كُلٍّ مِنَ النُّسخَتَيْنِ
مَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى ، فَفِي الْأُولَى
ضَبْطُ الشُّعِ بِالْكَسْرِ ، وَزِيَادَةُ
الشُّعْنِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ التَّعَرُّضُ لِلْجَمْعِ ،
ثُمَّ إِنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ وَالزَّمَخْشَرِيَّ صَرَّحَا

(١) اللسان والتكملة والعياب .

بِأَنَّ جَمْعَ الشُّعِ شُوعٌ ، وَهُوَ مُقْتَضَى
نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا ، وَزَادَا :
لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، وَرَدَّهُ
أَبُو حَيَّانٍ ، وَقَالَ : إِنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ
أَيْضًا ، قَالَ شَيْخُنَا : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ
فِي الْقِيَاسِ . قُلْتُ : وَشَاهِدُ الْأَشْسَاعِ
قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ :

- * يُسَدِّيرُ نَعْلَيْهِ لَثَلًا تُعْرِفَا *
- * يَجْعَلُ أَشْسَاعَهُمَا نَحْوَ الْقَفَا ^(١) *

(وَطَرَفُ الْمَكَانِ ، وَمَا ضَاقَ مِنْ
الْأَرْضِ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشُّعُ : (الْبَقِيَّةُ
مِنَ الْمَالِ) ، يُقَالُ : عَلَيْهِ شِئْعٌ مِنْ
الْمَالِ ، وَنَصِيَّةٌ ، وَعَنْصَلَةٌ ، وَعِنْصِيَّةٌ ،
بِمَعْنَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، (و) قَالَ
الْمُفَضَّلُ : شِئْعُ الْمَالِ : (جُلُّهُ) ،
يُقَالُ : ذَهَبَ شِئْعُ مَالِهِ ، أَيْ جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ ،
وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَعِيِّ :

عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِئْعٍ مَالِي
حِفَاطُ شَفْنِي وَدَمٌ ثَقِيلُ ^(٢)

(١) الباب .

(٢) اللسان والتكملة والأساس وفي العياب عجزه :

نَوَائِبُ جَمَّةٌ وَدَمٌ ثَقِيلٌ .

وهو مجازٌ .

(و) من المجاز أيضاً : شِئْعُ المال : (قَلِيلُهُ) ، وهو قولٌ مُحَارِبٍ ، يُقَالُ : إِنَّ لَهُ شِئْعَ مَالٍ ، أَيْ قَلِيلٍ . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإِبِلٍ ، وَكُلُّهُ إِلَى الْقِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بِشِئْعِ النَّعْلِ ، فَكَأَنَّهُ (ضِدُّ) ، كما في العُبابِ .

(و) الشُّئْعُ : (مَاءَةٌ لِبَنِي شَمَخٍ) .

(و) يقال : لَهُ شِئْعُ مَالٍ ، أَيْ قَلِيلٍ . وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَفْهُومٌ قَوْلِهِ : « وَقَلِيلُهُ » كما فَسَّرْنَاهُ ، فإِيرَادُهُ ثَانِيًا تَطْوِيلٌ مُخَالِفٌ لِمُرَادِهِ ، فَتَمَامٌ .

(و) رَجُلٌ شِئْعُ مَالٍ : إِذَا كَانَ (حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مُجَازٌ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَبِلُ مَالٍ ، وَإِزَاءُ مَالٍ ، وَفِي الْأَسَاسِ : أَيْ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، لَا زِمَ لِرِغِيَّتِهِ ، وَفِي اللُّسَانِ : وَالْأَخْوَزُ الْقُبْضَةُ مِنَ الرِّعَاءِ ، الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشُّئْعُ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّيْصَةُ أَيْضًا ^(١) .

(١) في مطبوع التاج كاللسان « الشيصية » وهماش اللسان قال ، « كذا بالأمل ولينظر » والتصحيح من التهذيب ٤٠٤/١ متفقاً مع القاموس (صيص)

(وَشِئْعَ الْمَنْزِلِ ، كَمَنْعٍ ، شِئْعًا وَشِئُوعًا : بَعْدُ ، فَهُوَ شَاسِعٌ ، وَشِئُوعٌ) ، كَصَبُورٍ ، (ج : شِئْعٌ ، بِالضَّمِّ) ، وَمِنْهُ : سَفَرُ شَاسِعٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : « إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ » أَيْ بَعِيدُهَا .

(و) شِئْعَ (النَّعْلِ شِئْعًا) ، بِالْفَتْحِ : (جَعَلَ لَهَا شِئْعًا) ، بِالْكَسْرِ ، (كَأَشْغَعَهَا ، وَشِئْعَهَا) ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي الْغَوْثِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) شِئْعَ الْفَرَسِ ، كَفَرَحٍ : صَارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ انْفِرَاجٌ ، كَالْفَلَجِ فِي الْأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ .

(و) وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : شِئِعَتْ (النَّعْلُ : انْقَطَعَ شِئْعُهُ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَابُهُ : شِئْعُهَا ، وَكَذَلِكَ قَبِلْتُ وَشَرِكْتُ ، إِذَا انْقَطَعَ قِبَالُهَا وَشِرَاكُهَا .

قال : (وَالشَّاسِعُ : الرَّجُلُ الْمُنْقَطِعُ الشُّئْعِ) ، وَأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * ^(١)

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِيعَ بِهِ ، وَأَشْشَعُهُ : أَبْعَدُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ شَسِيعُ مَالٍ ،
كَأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِي شِسْعٍ مَالٍ .

وَكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وَشَخَصَ فَقَدْ شَسِعَ ،
قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِيعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِهِ ثُمَّ طَرَبَا (١)
وَيُرْوَى : « أَوْفَى عُرْفَةً » .

وَفِي الْأَسَاسِ . وَشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ
مِنَ الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَبَالَ الشُّعْ ، الْحَيَّةُ ، عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، ذَكَرَهُ مَعَ قِبَالَ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِيعَ ، كَفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ ابْنُ

(١) الْأَسَاسُ بِرَوَايَةِ : « أَوْفَى عُرْفَةً » .

(٢) وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا : « تَشَسَّعَ :

انْتَعَلَ » عَنِ الصَّاعِقَانِي فِي الْعِيَابِ ، وَأَنشَدَ

قَوْلَ لَبِيدٍ - وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣٩ - :

* لَا يُحْسِنُ الشُّعْ إِذَا تَشَسَّعَا *

وَمَعْنَاهُ يَقُولُهُ : « أَيْ لَا يَحْسِنُ الْإِنْتَعَالُ مِنْ جِهَلِهِ » .

دُرَيْدُ وَابْنُ الْقَطَّاعِ : أَيْ (جَزَعَ)
وَنَصَّ ابْنُ الْقَطَّاعِ : ضَجَرَ (مِنْ)
طُولَ (مَرَضَ وَنَحْوَهُ) ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ : خَرَعَ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ
وَالرَّاءِ ، وَمِثْلُهُ : شَتَعَ ، وَشَكَعَ .

[ش ع ع] *

(الشَّعْشَعُ ، وَالشَّعْشَاعُ ، وَالشَّعْشَعَانُ) ،
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (وَالشَّعْشَعَانِيُّ :
الطَّوِيلُ) الْحَسَنُ ، الْخَفِيفُ اللَّحْمُ مِنْ
الرَّجَالِ ، شُبَّهَ بِالْخَمْرِ الْمُشَعَّشَعَةِ
لِرِقَّتِهَا ، وَيَاءُ النَّسَبِ فِي الشَّعْشَعَانِيِّ
لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ
وَأَحْمَرِيٌّ وَدَوَارِيٌّ ، وَقِيلَ : الشَّعْشَاعُ
وَالشَّعْشَعَانِيُّ وَالشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ
الْعُنُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعُنُقُ شَعْشَاعٍ ،
أَيْ طَوِيلٌ . وَقَيَّدَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ
الشَّعْشَعَانِيَّ بِالطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ
فَقَطْ ، وَذَكَرَ لَهُ نَظَائِرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
الْجَوْهَرِيُّ الشَّعْشَعَانِيَّ ، وَذَكَرَ
مَا عَدَا .

(و) قِيلَ : (الشَّعْشَاعُ : الْخَفِيفُ)

فِي السَّفَرِ ، أَوْ خَفِيفُ الرُّوحِ ، (و)

قِيلَ : (الْحَسَنُ) الْوَجْهَ ، وَقِيلَ
الطَّوِيلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَيْعَةِ :
« فَجَاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ » أَيْ طَوِيلٌ ،
وَشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كَجَعْفَرٍ : حَدِيثُ
سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ نُبَيْحٍ الْهَذَلِيِّ :
« تَرَاهُ عَظِيمًا شَعْشَاعًا » .

(و) الشَّعْشَاعُ : (الْمُتَفَرِّقُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

* صَدَقُ اللَّقَاءُ غَيْرُ شَعْشَاعٍ الْغَدَرُ * (١)
يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهِمَّةِ غَيْرُ
مُتَفَرِّقِهَا .

(و) الشَّعْشَاعُ : (٢) (الظِّلُّ غَيْرُ
الْكَثِيفِ) ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَمْ
لَمْ يُظْلِكْ كُلَّهُ ، ففِيهِ فُرَجٌ .

(وَالشَّعَاعُ ، كَسَحَابٍ : التَّفْرِيقُ) ،
يُقَالُ : شَعَّ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ يَشْعُهُ شَعًا ،
وَشَعَاعًا ، أَيْ فَرَقَهُ .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ)

(١) اللسان والصباح والعياب ، ونسبه إلى مدية بن
الشرم ، وانظر المقاييس ١٦٨/٣ .
(٢) في اللسان والعياب : « الشَّعْشَعُ » .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَشَاعِرٍ - وَهُوَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ - :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَ
لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (١)

هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ : « لَوْلَا الشَّعَاعُ » بَضْمُ
الشَّيْنِ ، وَقَالَ : هُوَ ضَوْؤُ الدَّمِ
وَحُمَرَتُهُ وَتَفَرُّقُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا
أَدْرَى أَقَالَه وَضَعًا ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟
وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : لَوْلَا
انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا النَّفْدُ
حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا : شَعَاعُ
الدَّمِ : مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنْ مِنْ خَرَقِ
الطَّعْنَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَهَبَ دَمُهُ شَعَاعًا ،
أَيْ مُتَفَرِّقًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ
الشَّيْءُ يَشِيعُ ، وَشَعَّ يَشْعُ شَعًا وَشَعَاعًا ،
كَالْأَسْمَاءِ ، إِذَا تَفَرَّقَ .

(و) الشَّعَاعُ : (الرَّأْيُ الْمُتَفَرِّقُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصباح ، والعياب ، والمقاييس
١٦٧/٣ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّبُلِ : سَفَاهُ)
إِذَا يَبَسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ ،
(وَيُثَلَّثُ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّيَاحِ)
يُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا ، كَأَنَّهُ أَخَذَ
مِنَ التَّفْرِقِ ، (إِذَا^(١) أَكْثَرَ مَاوَهُ) ،
عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ النَّفُوسِ : الَّتِي
تَفَرَّقَتْ هُمُومُهَا) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ،
وَصَوَابُهُ «هِمُّهَا» ، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَوْهَرِيِّ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَآرَاوَهَا ،
فَلَا تَتَّجِهْ لِأَمْرٍ جَزْمٍ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ - :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ^(٢) ؟

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لَهُ :

(١) فِي الْقَامُوسِ «قَدْ أَكْثَرَ...» .

(٢) دِيوَانُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ١١٥ وَدِيوَانُ

مِجْنُونِ لَيْلَى ١٩٢ وَالرَّوَايَةُ «عَدِمْتُكَ مِنْ

نَفْسٍ ..» وَانْظُرْ تَحْرِيجَهُ فِيهِ ، وَاللِّسَانُ

وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالْمَقَائِسُ ١٦٧/٣ .

فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَبَعٍ وَلَكِنْ
أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعَ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ
ابْنِ مُعَاذٍ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ :

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ^(٢)
(وَذَهَبُوا شَعَاعًا) ، أَيْ (مُتَفَرِّقِينَ) ،
وَكَذَا تَطَايَرُوا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «سَتَرُونَ
بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا ، وَأُمَّةً شَعَاعًا»
أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

(وَطَارَ فُؤَادُهُ شَعَاعًا) ، أَيْ (تَفَرَّقَتْ
هُمُومُهُ) ، وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شَعَاعًا ،
إِذَا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فَلَمْ يَتَّجِهْ لِأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وَشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَشُعْهُهَا ،
بِضْمَهُمَا) ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : (الَّذِي تَرَاهُ) عِنْدَ ذُرُورِهَا
(كَأَنَّهُ الْجِبَالُ) أَوْ الْقُضْبَانُ (مُقْبِلَةً

عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَوْ الْبَلْدَى
يَنْتَشِرُ مِنْ ضَوْئِهَا) ، وَبِهِ فُسِّرَ

(١) اللِّسَانُ .

(٢) دِيوَانُ مِجْنُونِ لَيْلَى ٥٧ وَاللِّسَانُ .

قول قيس بن الخطيم على رواية من روى : « الشعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أو الذي تراه مُمتدّاً كالرّمّاح يُعيد الطلوع وما أشبهه) ، وقد جمَعَ الجوهري بين القولين الأولين فقال : شعاعُ الشمس : ما يرى من ضوئها عند ذُورِها كالقُضبانِ . (الواحدة) شعاعة ، (بهاء) ، نقله الجوهري ، قال : ومنه حديث ليلة القدر : « إنَّ الشمسَ تطلعُ من غدِ يومِها لا شعاعَ لها » . (ج : أشعةٌ وشُعُ ، يَضْمَتَيْنِ ، وشِعاعٌ ، بالكسر) ، الأخير زائد .

(وشعُّ البعير بولُه) يشعُّه : (فرقه) وقطعه ، (كأشعه) ، نقلهما الجوهري .

(و) شع (البول) يشعُّ ، بالكسر ، (أو) شع (القومُ يشعُّ) ، بالكسر أيضاً ، الأخير عن ابن الأعرابي : (تفرّق وانتشر) ، فيه لف ونشر غير مُرتَّب ، فالانتشار للبول ، وأوزع به مثله ، وأنشد ابن الأعرابي للأخطل :

فطارت سِلَلاً وابذعرت كأنها
عصابة سبي شع أن يتقسماً (١)
أى : تفرّقوا حذار أن يتقسّموا .
(و) شع (الغارة عليهم) شعاً ،
وشعشعها : (صَبَّها) ، وكذلك شع
الخيل ، وشعشعها .

(والشع : المتفرّق من كل شيء) ،
كالدم ، والرأي ، والهيم .

(و) قال ابن الأعرابي : الشع :
(العجلة ، كالشيع) ، وهو بمعنى
المتفرّق ، لا بمعنى العجلة ، فلو قال :
الشع : المتفرّق - كالشيع - والعجلة ،
كان أحسن

(و) قال أبو عمرو : الشع ، (بالضم)
وحق الكهول : (بيت العنكبوت) .

(والشعشع ، كهذه : رجلٌ من
عبس) له حديث في نوادر أبي زياد
الكلابي .

(وأشع الزرع : أخرج شعاعه) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعياب ، وانظر مادة
(بذعرت) .

أَي سَفَاه ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
(و) أَشَعَّ (السُّبُلُ : اِكْتَنَزَ حَبَّهُ)
وَيَبَسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا) ،
أَي ضَوْؤَهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ :
إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُفٌ وَجَنَّتَاهَا
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضُّحَاءِ (١)
(وَأَنْشَعَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ)
وَأَنْشَلَّ فِيهَا (٢) ، وَ(أَغَارَ) فِيهَا ،
وَاسْتَغَارَ ، بِمَعْنَى وَاحِدَ .

(وَشَعَّعَ الشَّرَابَ) شَعَّعَةً :
(مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ
بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمُشَعَّعَةُ : الْخَمْرُ
الَّتِي أَرِقَّ مَزْجُهَا .

(و) شَعَّعَ (الثَّرِيدَةَ) الزَّرِيقَاءَ :
سَغَبَلَهَا بِالزَّيْتِ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ
الْأَسْقَعِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَعَا بِقُرْصٍ ، فَكَسَرَهُ فِي
صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ (٣) فِيهَا مَاءً

(١) اللسان .

(٢) فِي اللِّسَانِ زِيَادَةٌ : « وَأَنْشَنَ » .

(٣) فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ : « قَوْلُهُ : ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا
مَاءً سَخْنَا ، وَصَنَعَ فِيهَا وَدَكَا ، هَكَذَا فِي
النَّسَخِ الْخَطِّ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ » .

سُخْنًا ، وَصَنَعَ فِيهَا وَدَكَا ، وَصَنَعَ
مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ شَعَّعَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ
صَعْنَبَهَا « قَالَ بَعْضُهُمْ : شَعَّعَ
الثَّرِيدَةَ ، أَي (رَفَعَ رَأْسَهَا) ، كَذَلِكَ
صَعَلَكُهَا وَصَعْنَبَهَا ، وَيُقَالُ :
صَعْنَبَهَا : رَفَعَ صَوْمَعَتَهَا ، وَحَدَّدَ
رَأْسَهَا ، (و) قِيلَ : شَعَّعَهَا :
(طَوَّلَهُ) ، أَي طَوَّلَ رَأْسَهَا ، مَاخُودٌ مِنْ
الشَّعَّاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ،
فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الرَّأْسِ ، (أَوْ)
شَعَّعَهَا : (أَكْثَرَ وَدَكَّهَا) ، قَالَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، (و) قَالَ غَيْرُهُ : أَكْثَرَ (سَمْنَهَا) ،
وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، وَالشَّعَّعَةُ فِي
الْخَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ .

(و) شَعَّعَ (الشَّيْءَ) : خَلَطَ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
حَدِيثَ وَائِلَةَ الَّذِي ذُكِرَ ، قَالَ : كَمَا
يُشَعَّعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ : إِذَا مُزِجَ بِهِ ،
وَرُوِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ : سَخَّعَهَا ، بِسَيْنَيْنِ
مُهْمَلَتَيْنِ ، وَغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ، أَي رَوَّاهَا
دَسَمًا ، كَمَا سَيَأْتِي .

(وَتَشَعَّعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، وَ(بَقِيَ

منه قليل^(١)، ومنه حديثُ عمرَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ » ^(١) كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، كَمَا يُشَعَّشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَقَدْ رَوَى أَيْضاً : « تَشَعَّسَعَ » مِنْ الشُّسُوعِ الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهِ التَّضْرِيفُ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ظِلُّ شَعَشَعٍ ، وَمُشَعَّشَعٍ : لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَشَعَّ السُّبُلُ شَعَاعَةً .

وَشَعَّشَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ : أَغَارَ بِهَا .

وَتَطَايَرَتِ الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شَعَاعاً ،

إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَائِطٍ

فَتَكْسَرَتْ ، وَتَطَايَرَتْ قِصَداً وَقِطْعاً .

وَمِشْفَرُ شَعَشَعَانِيٍّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) فِي الْفَائِقِ (٢/ ١٧٥) وَقَدْ رَوَى : « تَسَعَّسَعَ » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

* تَبَادِرُ الْحَوْضُ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ *
* بَشَعَشَعَانِيٌّ صُهَايِيٌّ هَدِلٌ *
* وَمَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ ^(١) *
وَعُنُقُ شَعَشَاعٍ : طَوِيلٌ .

وَالشَّعَشَعَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ .
وَنَاقَةُ شَعَشَعَانَةٍ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِلذِّي الرُّمَّةِ :

هِيَ هَاتَ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعَشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ ^(٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَتَبِعَهُ
صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِ
مَشَايِخِ شَيْوَحِنَا عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ
الْبَغْدَادِيِّ عَلَى هَامِشِ الصَّحَاحِ مَنْصُصُهُ :
صَوَابُهُ :

« وَالشَّعَشَعَانَاتُ الْهَرَاجِيبُ ^(٣) .

لَأَنَّ مَا بَعْدَهُ :

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةِ الذُّفْرِ يَمَانِيَّةٌ
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مَذُوبٌ ^(٤)

(١) دِيْرَانُهُ ٨٥ وَاللَّسَانُ .

(٢) دِيْرَانُهُ ٥٧٩ وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْمَقَابِسُ .
١٦٨/٣ . وَمَادَةُ (عَهَم) .

(٣) دِيْرَانُهُ ٣٦ .

(٤) دِيْرَانُهُ ٣٧ .

«ش ع ع» بمعنى التفرق . وقال
الأزهري : لا أدرى أزيدت العينُ
الأولى ، أو الأخيرة مزيّدة ؟ فإن
كانت الأخيرة مزيّدة ، فالأصل
«شعل» ، وإن كانت الأولى هي
المزيّدة ، فأصله «شلع» .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خلاف الوتر ، وهو الزوج) ،
وبخط الجوهري : خلاف الزوج ،
وهو الوتر^(١) .

(وقد شَفَعَهُ شَفْعاً ، كَمَنَعَهُ) أى
كان وترًا فصيره زوجًا .

(و) الشَّفْعُ : (يَوْمُ الْأَضْحَى) ، أى
من حيث إن له نظيرًا يليه ، والوترُ :
يومُ عرفة . (و) هَكَذَا (قيل في)
تفسير (قوله تعالى : ﴿وَالشَّفْعِ
وَالْوَتْرِ﴾^(٢)) وهو قول الأسود بن
يزيد ، وقال عطاء : الوترُ : (هو) الله
تعالى ، والشَّفْعُ : (الخلقُ لقوله تعالى :
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾^(٣))

(١) في إلحاح المطبوع زيد لفظ «خلاف» قبل «الوتر»

(٢) سورة الفجر الآية : ٢

(٣) سورة الداريات الآية ٤٩

وَرَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كَهَذَا : خَفِيفٌ فِي
السَّفَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ شُعْشُعٌ :
خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ عَلَى
الْغُلَامِ . وَيُقَالُ : الثُّعْشُوعُ : الْغُلَامُ
الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، الْخَفِيفُ الرُّوحِ ،
بِضْمِ الشَّيْنِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَالثُّعْشَاعُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ .
وَقَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعْلَعُ ، كَهَمْلَعٍ ، وَالشَّعْنَعُ ، بِزِيَادَةِ
النُّونِ) بين العين واللام ، وكتب
المُصَنِّفُ هَذَا الْحَرْفَ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ
اسْتَدْرَكَ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ
تَرْكِيبِ «ش ع ع» وَقَالَ : هُوَ بِزِيَادَةِ
الْلامِ : (الطَّوِيلُ) ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ . وَلَمْ
يَذْكُرْ «الشَّعْنَعُ» وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ
عَبَادٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : (مِنَّا ، وَمِنْ غَيْرِنَا)
وخصَّه بعضهم بالرجال .

(وشجرة شَعْلَعَةٌ أَيْضًا : مُتَفَرِّقَةٌ
الْأَغْصَانُ ، غَيْرُ مُلْتَفَةٍ) ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ
قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَصْلَ تَرْكِيبِهِ

بالضم ، أى : أَرَى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛
لِضَعْفِ بَصَرِي وَانْتِشَارِهِ (وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصَ الشَّوَافِعُ^(١)

وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَهُوَ عِنْدِي مَثَلٌ
الَّذِي تَقَدَّمَ .

(وَبَنُو شَافِعٍ : مِنْ بَنِي
الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ) ، وَهُوَ شَافِعُ بْنُ
السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ
هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، لَهُ رُؤْيَةٌ ، كَمَا
ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ ، وَأَبُوهُ السَّائِبُ كَانَ
يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يُقَالُ : لَهُ صُحْبَةٌ ، وَأَنَّهُ أَسْلَمَ يَوْمَ
بَدْرٍ بَعْدَ أَنْ أُسِرَ ، وَقَدَى نَفْسَهُ ،
كَذَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ ، (مِنْهُمْ) إِمَامُ
الْأَثِمَةِ ، وَنَجْمُ السُّنَّةِ ، أَحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ ،
عَالِمٌ قُرَيْشِيٌّ وَأَوْحَدُهَا (الْإِمَامُ) أَبُو
عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
شَافِعٍ (الشَّافِعِيُّ) الْقُرَشِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى) وَرَضِيَ عَنْهُ ، وَأَرْضَاهُ عَنَّا ،

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من
قصيدة للمرار الفقعسي .

وَقَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ^(٣) مَالُهُ ،
وَهُوَ الْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَالشَّفْعُ :
الْمَخْلُوقَاتُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مُرَكَّبَاتُ .
(أَوْ) الشَّفْعُ : (هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ)^(١) وَقِيلَ : الْوَتَرُ :
آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالشَّفْعُ : شُفْعَ
بِزَوْجِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقِيلَ :
الشَّفْعُ : وَلَدُهُ ، وَقِيلَ : الشَّفْعُ :
يَوْمَانِ بَعْدَ الْأَضْحَى ، وَالْوَتَرُ : الْيَوْمُ
الثَّلَاثُ ، وَقِيلَ : الشَّفْعُ وَالْوَتَرُ :
الصَّلَوَاتُ ، مِنْهَا شَفْعٌ ، وَمِنْهَا وَتَرٌ ،
وَقِيلَ : فِي الشَّفْعِ وَالْوَتَرِ : إِنْ الْأَعْدَادَ
كُلَّهَا شَفْعٌ وَوَتَرٌ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ :
وَفِي الشَّفْعِ وَالْوَتَرِ عِشْرُونَ قَوْلًا ،
وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقَاوِيلِهِمْ .

(وَعَيْنُ شَافِعَةٍ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ ، وَ) ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغُرَاتِ الصَّبَا
فَالْيَوْمَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ^(٢)

(١) عبارة المفردات المطبوع : « من حيث إن له الوحدة

من كل وجه » .

(٢) سورة المجادلة ، الآية ٧

(٣) اللسان والتكملة والعياب .

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَافِعِيٌّ
أَيْضاً ، وَلَا يُقَالُ : شَفَعَوِيٌّ ، فَإِنَّهُ
لَحْنٌ ، وَإِنْ كَانَ وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ
الْفِقْهِ لِلْخَرَّاسَانِيِّينَ ، كَالْوَسِيطِ وَغَيْرِهِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، فَلْيُجْتَنَّبْ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ
النَّوَوِيُّ ، كَمَا فِي الْإِعَارَاتِ لِابْنِ
الْمُلَقِّنِ ، حَقَّقَهُ شَيْخُ مَآيَحِنَا الشَّهَابُ
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَجَمِيُّ فِي ذَيْلِ
الْلَّبِّ ، وَلِدَ الْإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
سَنَةِ مِائَةِ وَخَمْسِينَ ، نَهَارَ الْجُمُعَةِ آخِرَ
يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ
مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ ، وَحُمِلَ عَلَى الْأَعْنَاقِ
مِنْ فُسْطَاطٍ مَضْرَحَتَيْنِ دُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ
بَنِي زُهْرَةَ ، وَتُعْرَفُ أَيْضاً بِتُرْبَةِ
ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَدْحِهِ :

أَكْرَمَ بِهِ رَجُلًا مَا مِثْلُهُ رَجُلٌ
مُشَارِكٌ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي نَسَبِهِ

أَضْحَى بِمِصْرَ دَفِينًا فِي مُقَطَّمِهَا
نِعَمَ الْمُقَطَّمُ وَالْمَدْفُونُ فِي تُرْبِهِ

وَلِلَّهِ دُرُّ الْأَبْيِ صِيرِي حَيْثُ يَقُولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَقِينَةً
رَسَتْ مِنْ بِنَاءِ مُحَكِّمٍ فَوْقَ جُلُودِ

وَإِذْ غَاضَ طُوفَانُ الْعُلُومِ بِقَبْرِهِ اسْتَوَى
الْفُلُكُ مِنْ ذَاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الْجُودِي
(و) قَدْ (نَظَّمَ نَسَبَهُ) الشَّرِيفُ
الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ (الرَّافِعِيُّ ،
فَقَالَ :

مُحَمَّدٌ أَذْرِيْسُ عَبَّاسٌ وَمِنْ
بَعْدِهِمْ عُثْمَانُ بْنُ شَافِعٍ

وَسَائِبُ بْنُ عُبَيْدٍ سَابِغٌ
عَبْدُ يَزِيدَ ثَامِنٌ وَالتَّاسِغُ

هَاشِمُ الْمَوْلُودُ ابْنُ الْمُطَّلِبِ
عَبْدُ مَنَافٍ لِلْجَمِيعِ تَابِعٌ

(و) يُقَالُ : (إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَيَّ) ،
وَفِي الْعَبَابِ : لِي (بِالْعِدَاوَةِ ، أَيْ يُعِينُ

عَلَيَّ وَيُضَارِنِي) ، وَفِي اللِّسَانِ :
يُضَادِنِي ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي

الْأَسَاسِ : فَلَانُ يُعَادِنِي وَلَهُ شَافِعٌ ، أَيْ
مُعِينٌ يُعِينُهُ عَلَى عِدَاوَتِهِ (١) ، كَمَا

يُعِينُ الشَّافِعُ الْمَشْفُوعَ لَهُ ، وَأَنْشَدَ
الصَّاعِغَانِي لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي يَعْتَذِرُ

إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ مَّا وَشَتْ بِهِ
بَنُو قُرَيْعٍ :

(١) لَفْظُ الْأَسَاسِ : « عِدَاوَةٌ » .

أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٌ (١)

وقال الأخوص :

كَأَنَّ مَنْ لَا مَنِي لَأَضْرَمَهَا
كَانُوا عَلَيْنَا بَلَوْنَهُمْ شَفَعُوا (٢)

أى تعاونوا ، ويقال : إِنَّ حَتَّهْم
إِيَّاي عَلَى صَرْمَهَا ، وَلَوْ مَهُمْ إِيَّاي فِي
مَوَاصِلَتِهَا ، زَادَهَا فِي قَلْبِي حُبًّا ،
فَكَأَنَّهُمْ شَفَعُوا لَهَا ، مِنَ الشَّفَاعَةِ .

(وقوله تعالى : وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا (٣) :

(أى مَنْ يَزِدْ عَمَلًا إِلَى عَمَلٍ) ، مِنْ
الشَّفْعِ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَيْ مَنْ انْضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ

وَعَاوَنَهُ ، وَصَارَ شَفْعًا لَهُ أَوْ شَفِيعًا فِي
فِعْلِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ ، فَعَاوَنَهُ أَوْ شَارَكَهُ
فِي نَفْعِهِ وَضُرِّهِ ، وَقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا :
أَنْ يُشْرَعَ الْإِنْسَانُ لِلْآخِرَةِ طَرِيقَ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ ، فَيُقْتَدَى بِهِ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والعباب والأساس .

(٢) اللسان والعباب والأساس .

(٣) سورة النساء الآية ٨٥

شَفَعَ لَهُ ، وَذَلِكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ
أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَمَنْ سَنَّ
سُنَّةً قَبِيحَةً فَلَهُ إِثْمُهَا وَإِثْمُ مَنْ عَمِلَ
بِهَا » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا تَنْفَعُهُمْ
شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ » (١) .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَاعَةٌ » (٢) وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَئِذٍ
لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا » (٣) وَكَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَا تَغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » (٤) قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : (نَفَى لِلشَّافِعِ ، أَيْ مَالَهَا
شَافِعٌ فَتَنْفَعُهَا شَفَاعَتُهُ) ، وَإِنَّمَا نَفَى
اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الشَّافِعَ
لَا الشَّفَاعَةَ . [أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ (٥) :
« وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى » (٦)]

(و) الشَّفِيعُ (كَأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ،
وَهُوَ (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) وَالْجَمْعُ

(١) سورة المائدة الآية ٤٨

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٣

(٣) سورة طه الآية ١٠٩

(٤) سورة يس ، الآية ٢٣

(٥) زيادة من العباب عن ابن مرفة ، وبها تمام الكلام .

(٦) سورة الأنبياء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهو الطالبُ لِغَيْرِهِ يَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيعُ أَيضاً : (صاحبُ الشُّفْعَةِ ، بِالضَّمِّ) ، تَكُونُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنْ اسْتِثْقَاقِ الشُّفْعَةِ فِي اللُّغَةِ ، فَقَالَ : اسْتِثْقَاقُهَا مِنَ الزِّيَادَةِ (وَهِيَ : أَنْ تَشْفَعَ) ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « يُشَفِّعُكَ » (فِيمَا تَطْلُبُ فَتَضُمُّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ ، فَتَشْفَعُهُ ، أَيْ تَزِيدُهُ) ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا ، فَضَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ ، وَشَفَعَهُ بِهِ .

وَقَالَ الرَّائِغُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فِي شَرِكَتِهِ بِمَا يَبِيعُ بِهِ ، لِيَضُمَّهُ إِلَى مِلْكِهِ . فَهُوَ مِنَ الشَّفْعِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ - فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ - : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ ، فَشَفَّعَهُ ، وَجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِنْ بَعْدِ سَبَبِهِ ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعاً .

(و) الشُّفْعَةُ (عِنْدَ الْفُقَهَاءِ : حَقُّ تَمَلُّكِ الشَّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ الْمُتَجَدِّدِ مِلْكُهُ قَهْرًا بِعَوَضٍ) وَفِي الْحَدِيثِ : « الشُّفْعَةُ فِيمَا لَا يُقَسَّمُ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ » وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى نَفْيِ الشُّفْعَةِ لِغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ... إِلَى آخِرِهِ » فَقَدْ يَحْتَجُّ بِكُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا قَوْماً ، أَمَّا اللَّفْظَةُ الْأُولَى : فَفِيهَا حُجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَرَ الشُّفْعَةَ فِي الْمَقْسُومِ ، وَأَمَّا اللَّفْظَةُ الْآخَرَى : فَقَدْ يَحْتَجُّ بِهَا مَنْ يُثَبِّتُ الشُّفْعَةَ بِالطَّرِيقِ وَإِنْ كَانَ الْمَبِيعُ مَقْسُوماً ، وَهَذِهِ قَدْ نَفَاهَا الْخَطَّابِيُّ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي غَرِيبِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ عَلَّقَ الْحُكْمَ فِيهِ بِمَعْنَيْنِ : وَقُوعِ الْحُدُودِ ، وَصَرْفِ الطُّرُقِ مَعاً ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُثَبِّتُوهُ بِأَحَدِهِمَا ، وَهُوَ نَفْيُ صَرْفِ الطُّرُقِ دُونَ نَفْيِ وَقُوعِ الْحُدُودِ .

(وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (الشُّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أَيْ إِذَا كَانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِي السَّهَامِ ، فَبَاعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ (نَصِيبَهُ ،

فَيَكُونُ مَا بَاعَ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ سَوَاءً عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، لَا عَلَى سِهَامِهِمْ) ، كَذَا فِي النَّهْيَةِ وَالْعُبَابِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَةُ أَيْضاً : الْجُنُونُ) وَجَمْعُهَا : شُفْعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (مِنَ الضُّحَى : رَكَعَتَاهُ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ حَافِظٌ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ » (وَيُفْتَحُ) ، فِيهِمَا ، كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ ، سَمَاهَا شُفْعَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَنُقِلَ الْفَتْحُ فِي الشُّفْعَةِ بِمَعْنَى الْجُنُونِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ شُفْعَةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وَشُنْعَةٌ ، وَرَدَّةٌ ، وَنَظْرَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فِي شُفْعَةِ الضُّحَى ، فَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الشُّفْعُ : الزَّوْجُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثاً إِلَّا هُنَا . قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(وَالْمَشْفُوعُ : الْمَجْنُونُ) وَإِهْمَالُ السَّيْنِ لُغَةً فِيهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (نَاقَةٌ) شَافِعٌ (أَوْ شَاةٌ شَافِعٌ) أَيْ (فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ

يَتَّبِعُهَا آخَرُ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَنْشَدَ :

* وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ *

* وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ ^(١) *

وَقَالَ :

* مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاهَا شَافِعٌ *

* وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ ^(٢) *

(سُمِّيَتْ شَافِعاً ؛ لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ،

أَوْ) هِيَ (شَفَعَتْهُ ، كَمَنَعَ ، شَفْعاً) ،

فَصَارَ شَفْعاً ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ

سَعْدِ بْنِ دَبْسَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

« كُنْتُ فِي غَنَمٍ لِي ، فَجَاءَ رَجُلَانِ عَلَى

بَعِيرٍ ، فَقَالَا : إِنَّا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ،

فَقُلْتُ : مَا عَلَى فِيهَا ؟ فَقَالَا : شَاةٌ .

فَأَعْمِدُ ^(٣) إِلَى شَاةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا

مُمْتَلِكَةً مَخْضاً وَشَحْماً ، فَأَخْرَجْتُهَا ،

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) فِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : فَأَعْمِدُ إِلَى شَاةٍ ..

الْخِ هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بِيَدَيْنَا ، وَرَاجِعْ . ١٠ هـ وَهُوَ

هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَيْضاً فِي الْعِبَابِ وَالْفَائِقِ ١٠/٣ هَذَا

وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ وَلَا غِلَلَ فِيهِ .

فقالا : هذه شاة شافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا ، (أو المصدّر من ذلك) الشفع ، (بالكسر ، كالضّر من الضرّة) ، كما في العباب .

(والشافع : التيس بعينه ،) أو هو من الضان ، كالتيس من المعزى ، (أو هو) (الذى إذا ألحح ألحح شفعاً لا وترأ) ، كما في العباب .

(و) من المجاز : (ناقة شفوع ، كصبور : تجمع بين مخلبين في حلبة واحدة) ، وهى القرون .

(و) شفيع ، (كأمير : جد عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ) ، مات بعد الخمسمائة .

(و) شفيع ، (كزبير) ، هو (أبو صالح بن إسحاق المختسب المحدث) عن محمد بن سلام ، والبخارى^(١) ، مات سنة مائتين وسبع وخمسين .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى ، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . ١٠٠ » وفى المشتب ٣٩٨ والتصحيح ٧٨٦ « والبخاريين » .

(والشفاع : ألوان الرغى ينبت اثنين اثنين) ، عن ابن عباد .

(وشفعته فيه تشفيعاً حين شفع ، كمنع ، شفاعاً) ، أى (قبلت شفاعته) ، كما فى العباب . قال حاتم يخاطب النعمان :

فككت عدياً كلها من إسارها
فأفضل وشفعنى بقيس بن جحدر^(١)

وفى حديث الحذود : « إذا بلغ الحد السلطان ، فلعن الله الشافع والمشفع » وفى حديث ابن مسعود^(٢) رضى الله عنه : « القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق » أى من اتبعه ، وعمل بما فيه ، فهو شافع له ، مقبول الشفاعه فى^(٣) العفو عن فرطاته ، ومن ترك العمل به نم على إساءته ، وصدق عليه فيما يرفع من مساوئه ، فالمشفع : الذى يقبل الشفاعه ، والمشفع : الذى تقبل شفاعته ، ومنه حديث الشفاعه : « اشفع تشفع » .

(١) ديوانه ٥٧ واللبان .

(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب .

(٣) فى مطبوع التاج « من العفو » والمثبت من العباب .

(واستشفعه إلينا) ، وعِبَارَةُ
الصَّحاح : واستشفعه إلى فلان ، أى
(سأله أن يشفع) له إليه . وأنشد
الصاغاني للأعشى :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلًا
يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَاعَا

واستشفعت من سراة الحَيِّ ذَا شَرَفٍ
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا (١)

يُرِيدُ : وَالَّذِي أَعَانَ وَطَلَبَ الشَّفَاعَةَ
فِيهَا ، وَأَنشَدَ أَبُو لَيْلَى :

زَعَمْتُ مَعَاشِرُ أَنْبَى مُسْتَشْفِعُ
- لَمَّا خَرَجْتُ أَزُورُهُ - أَقْلَامَهَا (٢)

قَالَ : زَعَمُوا أَنِّي اسْتَشْفِعُ بِأَقْلَامِهِمْ
فِي الْمَمْلُوح ، أَيْ بِكُتُبِهِمْ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّفِيعُ ، مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا .
وَالشَّفْعُ : مَا شُفِعَ بِهِ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ،
وَجَمْعُهُ شِفَاعٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .

(٢) العباب .

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خِلَاتَهُ
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ (١)
شَبَّهَهُم بِالْإِذْخِرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ
إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا .

وَشَاءُ شَفُوعٌ ، كَشَافِعٍ ، وَيُقَالُ :
هَذِهِ شَاءُ الشَّافِعِ ، كَقَوْلِهِمْ : صَلَاةُ
الْأُولَى ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، وَهَكَذَا ،
رَوَى فِي الْحَدِيثِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَنْ
سِعْرِ بْنِ دَيْسَمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَشَاءُ مُشْفِعٌ ، كَمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ
بَهْمَةٍ (٢) . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَشَفَّعَ إِلَيْنَا فِي فُلَانٍ : طَلَبَ
الشَّفَاعَةَ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَتَشَفَّعَهُ أَيْضًا : مُطَاوَعُ اسْتَشْفَعَ
بِهِ ، كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ .

وَتَشَفَّعَ : صَارَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ ،
وَهَذِهِ مُوَلَّدَةٌ .

وَالشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ ، وَلَمْ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ . واللسان والمقاييس

٦/١ ؛ وَمَادَةُ (ذَخِر) وَمَادَةُ (تَلَّى) وَفِي مَطْبُوعِ
التَّاجِ «أَبُو كَبِيرٍ» .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «كُلُّ بَهِيمَةٍ» وَالمثبت من اللسان .

يُفسِّرُهَا ، وهى : كَلَامُ الشَّفِيعِ
لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا لِغَيْرِهِ .

وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ .
وَقَالَ الرَّائِبُ : الشَّفْعُ : ضَمُّ الشَّيْءِ
إِلَى مِثْلِهِ ، وَالشَّفَاعَةُ : الانْضِمَامُ إِلَى
آخَرَ نَاصِرًا لَهُ ، وَسَائِلًا عَنْهُ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي انْضِمَامِ مَنْ هُوَ
أَعْلَى مَرْتَبَةً إِلَى مَنْ هُوَ أَدْنَى ، وَمِنْهُ
الشَّفَاعَةُ فِي الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عَنْ
الدُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الشَّفَاعَةُ :
الْمُطَالَبَةُ بِوَسِيلَةٍ أَوْ ذِمَامٍ .
وَالشُّفْعَةُ ، بضمين : لُغَةٌ فِي الشُّفْعَةِ
فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ .

وَالشَّفَائِعُ : تُؤَامُّ (١) النَّبْتِ ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْعِيزَارَةِ الْهَذَلِيُّ .

إِذَا حَضَرَتْ عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخَاضُهَا
إِلَى السَّرِّ يَدْعُوهَا إِلَيْهِ الشَّفَائِعُ (٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « قِسَام » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِبَابِ

وشرح أشعار الهذليين ٥٩٤

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والباب ، وفي الأساس :

« إِلَى السَّرِّ » .

السَّرُّ : مَوْضِعٌ (١) .

وَالشُّفْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَيْنُ (٢) .

وَأَمْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ،
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : شَفِعَ
الْإِنْسَانُ ، كَعْنَى : أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ ،
وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : أَمْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي أَصَابَتْهَا شُفْعَةٌ ، وَهِيَ
الْعَيْنُ . قَالَ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ
شَاذٌ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَلَا نَعْلَمُ
كَيْفَ صَحَّتْ ، وَلَعَلَّهُ بِالسَّيْنِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

وَالْأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .
زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَقَدْ شَفِعَ شَفْعًا ،
إِذَا طَالَ .

وَالشَّفْعُ وَالشَّفَاعَةُ : الدُّعَاءُ ، وَبِهِ فَسَّرَ
الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (٣) .

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّعُ) ، بِالْفَاءِ ، (كَالشَّلْعِ)

(١) فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « مَشْرَبٌ ... وَبَطْنُ الْوَادِي »

(٢) يَعْنِي الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٥٥

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،
 وَقَالَ الْعَزِيزِيُّ : هُوَ مِثْلُهُ (زَنَّةٌ وَمَعْنَى ،
 أَوْ هَذِهِ تَصْغِيرُ ، وَالصَّوَابُ : الشَّلَعُ) ،
 بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ، نَبَّهَ
 عَلَى ذَلِكَ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ،
 وَأَمَّا فِي التَّكْمِلَةِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَعَ فِي الْإِنَاءِ ، كَمَنَعَ) ، يَشْقَعُ
 شَقْعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
 أَيْ (كَرَعَ فِيهِ) ^(١) ، وَقِيلَ : شَقَعَ :
 شَرَبَ بغيرِ إِنَاءٍ ، وَمِثْلُهُ قَبَعَ ، وَقَمَعَ ،
 وَمَقَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْبِ .

(و) يُقَالُ : شَقَعَ (فُلَانًا بِعَيْنِهِ) ،
 إِذَا (عَانَهُ) ، مِثْلَ لَقَعَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لَا أَحَقَّهُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُوعُ ، كَقُنْفُلٍ : الضَّفْدُوعُ
 الصَّغِيرُ . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَقَلَهُ

صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي فِي
 الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَّرِحَ) ،
 يَشْكَعُ شَكْعًا : (كَثُرَ أَنْيَنُهُ) مِنْ
 الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ ^(١)
 فَارِسٍ .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نَقَلَهُ
 ابْنُ فَارِسٍ أَيْضًا .

(و) قِيلَ : شَكِعَ ، إِذَا (غَضِبَ) ،
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقِيلَ : طَالَ غَضَبُهُ .
 (و) شَكِعَ أَيْضًا : (تَوَجَّعَ) .

(و) الشَّكِيعُ ، (كَكْتِفٍ : الْبَخِيلُ
 اللَّثِيمُ) ، سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَتَضَجَّرُ
 مِنَ الضَّيْفِ ، وَيَتَغَضَّبُ عَادَةً .

(و) الشَّكِيعُ : (الْوَجَعُ) يُقَالُ :
 بَاتَ شَكِيعًا ، أَيْ وَجَعًا لَا يَنَامُ ،
 كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ
 مُتَأَذٍّ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ .

(١) عبارة المقياس ٢٠٨/٣ «شكع الرجلُ :
 إِذَا كَثُرَ أَنْيَنُهُ ، وَكَذَا الْغَضَبَانُ : إِذَا
 اشْتَدَّ غَضَبُهُ» .

(١) كلمة «فيه» ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(و) قال ابن فارس ^(١) : (شكع) :
بَعِيرُهُ بِزِمَامِهِ ، كَمَنَعَ : رَفَعَهُ (وقال
الفراء : يُقَالُ : اشكع بعيرك بالزمام ،
أَيِ ارْفَعْ بِهِ رَأْسَهُ .

(وَأَشْكَعَهُ : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجوهري
وكذلك أحْمَشَهُ ، وأذْرَاهُ ، وأخْفَظَهُ .
قاله الأحمَرُ (أَوْ أَمْلَهُ وَأَضَجَرَهُ) ،
كما في الصحاح .

(والشكاعة ، كُثَامَةٌ : شَوْكَةٌ تَمْلَأُ
فَمَ الْبَعِيرِ) لَا وَرَقَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ
شَوْكٌ وَعِيدَانُ دِقَاقٍ ، أَطْرَافُهَا أَيْضاً
شَوْكٌ . قال أبو حنيفة : هَكَذَا أَخْبَرَنِي
بَعْضُ الْأَعْرَابِ .

قال : (والشكاعى ، كجبارى ، وقد
تَفَتَّحَ) ، على زَعَمِ بَعْضِ الرُّوَاةِ ، قال ،
ولم أجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفاً : (مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ ، ضَعِيفَةٌ
الْوَرَقِ ، خَضِرَاءُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ

(١) لفظ المقاييس ٢٠٩/٣ : « وحكوا
كلمتين آخرين ما أدري ما صحتهما ،
قالوا : شكع رأس بعيره بزمامه :
رفعه ، ويقولون : شكع الزرع ،
إذا كثرت حبه » .

لَا تُنَوِّنُ ، وَيَاوُهَا يَاءُ التَّائِيثِ . وقال
الجوهري : نَبَتٌ يُتَدَاوَى بِهِ .
قال الأخفش : هو بالفارسية جرخه ،
وَأَنشَدَ لَعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا ^(١)

قال أبو حنيفة (: وَلِدَقَّتِهِ) وَضَعَفِ
عُودِهِ (يُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : كَأَنَّهُ عُودُ
الشُّكَاعَى) ، وقال تَابِطُ شَرًّا ، وَهُوَ
يَجُودُ بِنَفْسِهِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَغْدُونَ
عَلَى شِمِّ كَالْحَسَائِلِ ^(٢)
يَا كُلْنَ أَوْصَالاً وَلَحْـ

مًا كَالشُّكَاعَى غَيْرَ جَادِلٍ ^(٣)
يَا طَيْرُ كُلْنَ فَإِنِّي
سُمٌّ وَلَكِنْ ^(٤) ذُو غَوَائِلِ

(١) اللسان والصحاح ، والعياب ، والجمهرة ٦١/٣ و
٣٩٦ وتقدم في مادة (لدد) وانظر مادة (قبل).
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٧ .
(٣) في مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفي العباب
« خاذل » وفي الأغاني ١٩٥/٢١ « جاذل » والمثبت
من شرح أشعار الهذليين .
(٤) في مطبوع التاج « لكم يقيم » وفي العباب « لكم يقيم »
والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه « ذو دغاوول »
وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَةٌ) ، عن الْأَخْفَشِ ،
فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَالْفُحَا لِلْإِطْلَاقِ ،
كَأَكْثَرِ أَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ .

(أَوْ لَا وَاحِدَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ) :
هَذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وَشُكَاعَى
كَثِيرَةٌ) ، أَيْ أَنَّ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ فِيهَا
سَوَاءٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سَبْيَوَيْهِ وَالْفَرَّاءِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ
شَوْكٍ ، وَتُثْنَى وَتُجْمَعُ ، (و) يُقَالُ :
(هُمَا شُكَاعِيَانِ ، وَهُنَّ) ثَلَاثُ
(شُكَاعِيَاتٍ) ، قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ الْحَلَاوَى
لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
(يُشَبِّهُ الْبَاذَاوِرْدَ ، وَلَيْسَ بِهِ) . قُلْتُ :
أَمَّا الْبَاذَاوِرْدُ فَهِيَ : الشَّوْكَةُ الْبَيْضَاءُ
تُشَبِّهُ الْحَسَكَةَ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضاً ،
وَأَطْوَلُ شَوْكاً ، وَسَاقُهُ قَدْ يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ،
وَحَبُّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنَ الْقُرْطُمِ ،
(نَافِعٌ مِنَ الْحُمِيَّاتِ) الْبَلْغَمِيَّةِ
(الْعَثِيْقَةِ) وَضَعْفِ الْمِعْدَةِ (وَاللَّهَاءِ
الْوَارِمَةِ) عَنِ الْبَلْغَمِ (وَوَجَعَ الْأَسْنَانِ)

وَلَسَعِ الْهَوَامُّ ، وَالتَّشْنُجِ ، وَنَفَثِ
الدَّمِ ، ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْخَوَاصَّ الْمَذْكُورَةَ
لَيْسَتْ فِيهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي بَزْرِهَا ،
كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ جَزَلَةَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّاكِعُ وَالشُّكُوعُ : الْقَلِيقُ ، وَالضَّجْرُ ،
وَالكَثِيرُ الْأَنِينُ ، وَالشَّدِيدُ الْجَزَعُ .
وَالشَّاكِعُ : الْمُتَأَذَّى مِنَ الشَّيْءِ .
وَالشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الْغَضَبِ .
وَرَجُلٌ شَكِعُ الْبِرَّةِ ، أَيْ ضَجِرُ
الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ .

وَشَكِعَ شَكْعاً : غَرَضَ .

وَشَكِعَ شَكْعاً : مَالَ .

وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شَكِعَ : أَيْنَ ذَهَبَ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

وَشَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ
الشَّكْعَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ : الشُّكْعَاوِيُّ ،
كَتَبَ لَنَا الْإِجَازَةَ مِنْ طَرَابُلُسَ ، حَدَّثَ
عَالِياً عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِىِّ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ ، وَغَيْرِهِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَع ، كَسَفَرَجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا
مَحَلُّ ذِكْرِهِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ
الْأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشمعُ ، مُحَرَّكَةٌ) ، قال الفراءُ :
هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ (وَتَسْكِينُ الْمِيمِ
مَوْلَدٌ) ، كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعِقَانِيُّ ، كِلَاهُمَا عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ
لِلسَّيِّدِ السَّنْدِيِّ فِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ
« مَبْحَثُ التَّشْبِيهِ » نَقْلًا عَنِ الْفَرَّاءِ .
قُلْتُ : وَمِثْلُهُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ :
قُلْ : الشَّمْعُ لِلْمُومِ ، وَلَا تَقُلْ : الشَّمْعُ ،
وَقَدْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ . وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ - بَعْدَ نَقْلِهِ كَلَامَ الْفَرَّاءِ - :
وَقَدْ غَلِطَ ، لِأَنَّ الشَّمْعَ وَالشَّمْعَ لُغَتَانِ
فَصِيحَتَانِ . قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَهُ شُرَّاحُ
الْفَصِيحِ هَكَذَا ، وَزَادُوا : وَلَيْسَ
الْفَتْحُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ لِاسْتِعْلَائِهِ ،
كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . قَالَ شَيْخُنَا :
حَرْفُ الْحَلْقِ فِي اللَّامِ لَا أَثَرَ لَهُ

بِالنَّسْبَةِ إِلَى ضَبْطِ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ
فِيهِ إِذَا كَانَ عَيْنًا ، كَنَهَرَ وَشَعَرَ
وَنَحْوَهُمَا ، أَمَا لِأَمَّا فَلَا أَثَرَ لَهُ اتِّفَاقًا :
(هَذَا الَّذِي يُسْتَضْبَحُ بِهِ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ (أَوْ مُومُ الْعَسَلِ) ، كَمَا قَالَ
اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُومُ ،
وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالْعَسَلِ ، (الْقِطْعَةُ بِهَاءٍ) ،
شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ التِّيَّانِيِّ ^(١) :
شَمْعٌ - كَقَدَمٍ - يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الْمُومِ .
قَالَ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : وَبِهِ
تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ غَلِطَ مِنْ
وَجْهَيْنِ : زَعَمَهُ أَنَّ السُّكُونَ غَلَطٌ ، وَأَنَّ
الْمُومَ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ : كَوْنُ أَنَّ سُكُونَ
الْمِيمِ مِنْ لُغَةِ الْمُؤَلَّدِينَ ، فَقَدْ صَرَّحَ
بِهِ الْفَرَّاءُ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا ،
وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ ،
وَسَلَّمَا لِلْفَرَّاءِ ، وَلَمْ يُغْلِظْهُ إِلَّا ابْنُ
سَيِّدِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، فَكَفَى لِلْمَصْنُفِ
قُدُورَةٌ بِهِؤْلَاءِ ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى رَأْيِ ابْنِ
سَيِّدِهِ ، فَلَا يَكُونُ مَا قَالَه غَلَطًا ، وَأَمَّا
كَوْنُ الْمُومِ عَرَبِيًّا ، فَهُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الْقِيَانِ » وَالصَّرَافُ مِنَ الْمُشْتَبِهِ ٩٣
وَهُوَ تَمَامُ بَنِ غَالِبٍ ، صَاحِبُ « كِتَابِ
الْمَوْعَبِ » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وَابْنِ السَّكِّيتِ ، وَاسْتَعْمَلَتْهُ
الْفُرْسُ ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَهُمْ ، حَتَّى
ظَنَّ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِكَوْنِهِ
فَارِسِيًّا إِلَّا ابْنُ التَّيَّانِيِّ ، كَمَا
تَقَدَّمَ ، وَالْمُصَنِّفُ أَعْرَفُ بِاللِّسَانَيْنِ ،
فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ غَلَطًا أَيْضًا ، وَسَيَأْتِي
فِي الْمِيمِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَتَأَمَّلْ .

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ)
شَيْخٌ لِلدَّارِ قُطْنِيٍّ ، (و) ابْنُ أَخِيهِ :
(عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بَنِي الْعَبَّاسِ
(ابْنُ جَبْرِيلَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ) بَنِي
أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ،
الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدْيِ الْحَرِيمِيُّ (١)
الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ قُمَيْرَةَ ، وَابْنِ
أَبِي سَهْلٍ ، وَابْنِ الْخَيْرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ ، وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مَعْجَمِ الشُّيُوخِ . قَالَ : وَكَانَ خَيْرًا
مَتَعَفِّفًا ، وَلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ مَائَتَيْنِ
وَسَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ
وِدِمَشْقَ ، وَمَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَسِتَّةٍ وَتِسْعِينَ
(وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ

الشَّمْعِيُّونَ : مُحَدِّثُونَ ، هَكَذَا يَنْطِقُونَ
بِهِ سَاكِنَةً ، وَالصَّوَابُ تَحْرِيكُهُ (لَأَنَّهُمْ
مَنْسُوبُونَ إِلَى الشَّمْعِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
تَحْرِيكُ الْمِيمِ .

وَفَاتَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ (١)
الشَّمْعِيُّ عَنْ ضِيَاءِ بْنِ الْخُرَيْفِ ،
وَأَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
الشَّمْعِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سُكْرَةَ ،
حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ
الْأَنْصَارِيِّ (٢) . وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
ابْنِ الشَّمْعِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
الْبُزْوَرِيِّ .

(وَشَمْعَ) فُلَانٌ ، (كَمَنْعَ ، شَمْعًا)
بِالْفَتْحِ ، (وَشُمُوعًا) ، بِالضَّمِّ ،
(وَمَشْمَعَةً : لَعِبَ وَمَزَحَ) ، وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الصِّحَاحِ : إِذَا لَمْ يَجِدْ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَيْ طَرِبَ وَضَحِكَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
« قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ
قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا » - أَوْ (٣)

(١) فِي التَّبْصِيرِ ٧٥١ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ » .

(٢) فِي التَّبْصِيرِ ٧٥١ « أَبِي بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ ٦٧٥/١ « أَيْ » وَالْمَثْبُوتُ كَالْمِثَابِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْحَرِيصِيُّ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْإِكْمَالِ

٤٦١/٤ (حَاشِيَةٌ) .

شَمِمْنَا - النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ « أَى : لَعِبْنَا
مع الأهل ، وعَاشَرْنَاهُنَّ .

وقال أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحِمَارَ :

فَلَبِثْنَا حِينًا يَغْتَلِجُنَ بَرَوْضِهِ
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمِرَاحِ وَيَشْمَعُ (١)

قال الأصمعي : يَلْعَبُ لَا يُجَادُ ،
وفي الحديث : « من تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ
يُشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » أَرَادَ مَنْ كَانَ شَأْنُهُ
الْعَبَثَ وَالِاسْتِهْزَاءَ ، وَالضَّحِكَ بِالنَّاسِ ،
والتَّفَكُّهُ بِهِمْ جَازَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ ذَلِكَ .
وقال الجوهري : أَى : مَنْ عَبَثَ بِالنَّاسِ
أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعَبَثُ بِهِ فِيهَا ،
وقال الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ حَالَهُ مَعَ
أُضْيَافِهِ :

سَابَدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنَى
بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ (٢)

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أُضْيَافَهُ بِالْمِزَاحِ
لِيَنْبَسِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب
وانظر مادة (علج) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح
والأساس والعباب والمقاييس ٢١٤/٣ وانظر مادة
(بسط) .

بِالطَّعَامِ ، وفي الصَّحاح : « وَآتَى *
بِجَهْدِي » ، قال ابنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ
وَأَثْنَى « كَمَا ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : شَمَعَ (الشَّيْءُ
شُمُوعًا : تَفَرَّقَ) .

(و) الشُّمُوعُ مِنَ النَّسَاءِ ، (كَصَبُورٍ :
الْمَزَاحَةُ) الطَّيْبَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُكَ
وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
هِيَ (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فَقَط .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْإِنْسَةُ
بِحَدِيثِهَا ، وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ
شَمْعًا ، وَشُمُوعًا ، وَقَالَ الشَّامُخُ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي
إِلَى بَيْضَاءَ بِهِكْنَةَ شُمُوعٍ (١)

(وَمِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بِالْعَنْبَرِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ)
الصَّدِيقِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) وَعَلَى
أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (وَالِدُ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمُّ إِبْرَاهِيمَ (بنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوَّقُسُ ، تُوفِّيتُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ)
ابن عبد الرحمن (بنِ شَمْعُونِ
الدَّيْرِيِّ) (١) صاحب عبد الرزاق ، (و)
أبو القاسم (بَكْرَانُ بْنُ الطَّيِّبِ
ابنِ شَمْعُونِ ، مُحَدِّثَانِ) ، الْأَخِيرُ
حَدَّثَ بِجَرَجَرَايَا عَنِ الْمُفِيدِ (٢) ، وَعَنْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِي (٣)

(وَاخْتَلَفَ فِي شَمْعُونِ) بنِ يَزِيدَ بْنِ
خُفَافَةَ ، أَبِي (٤) رَيْحَانَةَ الْأَزْدِيَّ
(الصَّحَابِيُّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ
بِكُنْيَتِهِ ، صَالِحٌ مُجَاهِدٌ ، سَكَنَ بَيْتَ
الْمَقْدِسِ ، فَقِيلَ : بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
هَكَذَا (و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ :

(١) في المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ :

« الدَّيْرِيُّ » أما الأصل فكالقماموس .

(٢) في مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) في المشتبه والتبصير : « الحافى » .

(٤) في مطبوع التاج « بن ریحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

هُوَ (بِالْإِعْجَامِ) ، أَيْ ، بِإِعْجَامِ
الْغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عِنْدِي .

(وَشَمْعَانُ) ، كَحَمْدَانَ : (مُؤْمِنُ آلِ
فِرْعَوْنَ) ، هَكَذَا سَمَّاهُ شُعَيْبُ الْجُبَّائِيُّ
فِيمَارَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابنِ خَالِدٍ ، عَنْ رِيَّاحٍ ، حَدَّثَ عَنْ وَهْبِ
ابنِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ . وَأُورَدَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ فِي السِّينِ الْمُهِمْلَةِ ، وَسَيَأْتِي فِي
الْإِسْلَامِ أَنَّ اسْمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ
حَزَقِيلُ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَأَشْمَعُ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ ، وَهُوَ
رُؤْيَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *

* أَوْ لَمَعُ بَرْقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعَا (١) *

(و) التَّشْمِيعُ : الْإِلْعَابُ ، وَقَدْ
(شَمَعُهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَهُ) .

(و) شَمَعَ (الثُّوبُ : غَمَسَهُ فِي
الشَّمْعِ الْمَذَابِ) ، فَهُوَ مُشَمَّعٌ .

(١) ديوانه ٩١ والنسان والصاحح والعباب والمقاييس
(٢١٥ / ٣) .

الْعِمَادِيَّ ، وَلَدُهُ ، وَالْمُحَدَّثُ زَيْنُ الدِّينِ
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ ، آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ
السِّيُوطِيِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّاعَةُ : الْفَظَاعَةُ) ، وَقَدْ
(شَنَّعَ ، كَكَرَّمَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَخِيرُ لِلْقُطَامِيِّ .

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ
وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ (١)

(فَهُوَ شَنِيعٌ ، وَشَنِيعٌ ، وَأَشْنَعُ) ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَيْ : كَبِيرٌ ، عَلَى
أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْهَذَلِيُّ :

يَتَنَاهَبَانِ الْمَجْدَ كُلَّ وَائِثَقُ
بِبَلَائِهِ (و) الْيَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) (٢)

أَيْ : (كَرِيهٌ) ، وَقِيلَ : قَبِيحٌ ،
وَكَذَلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ
ابْنِ نُوَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللان والصحاح والعباب .

والتَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْمَزَاحِ وَطِيبِ
الْحَدِيثِ وَالْمُفَاكِهَةِ ، وَقَدْ شَذَّ عَنْهُ
الشَّمْعُ الَّذِي يُسْتَضَبُّ بِهِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّمَاعُ وَالشَّمَاعَةُ ، بِكَسْرِ هَمَا :
الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْمَزَاحُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَكَيْنَ وَأَبْكَيْنَنَا سَاعَةً
وَعَابَ الشَّمَاعُ فَمَا نَشْمَعُ (١)

أَيْ فَمَا نَفْرَحُ بِلَهْوٍ وَلَا حَدِيثٍ .
وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .
وَكشَدَادٍ : مَنْ يَعْمَلُ الشَّمْعَ .

وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الشَّمَاعُ الْحَلَبِيُّ ، عُرِفَ بِابْنِ الطَّوِيلِ ،
حَدَّثَ عَنِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْحَافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ تَقِيِّ الدِّينِ
ابْنِ فَهْدٍ الْهَاشِمِيِّ ، وَعَنْهُ شَيْخُ
مَشَايِخِ شَيْوَخِنَا الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ

ولقد غُبِطْتُ بِمَا أَلَقَى حِقْبَةً
ولقد يَمُرُّ عَلَى يَوْمٍ أَشْنَعُ^(١)
(والاسمُ الشُّنْعَةُ ، بالضم) نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ .

(وَأَشْنَعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفٍ :
أَبُو حَيٍّ) مِنَ الْعَرَبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

(وَعَبْرَةٌ) ، هَكَذَا بِالْمَوْحِدَةِ فِي
سَائِرِ النُّسخِ^(٢) ، وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ
التَّخْتِيَّةِ : غَيْرَةُ (شَنْعَاءُ) ، أَيْ قَبِيحَةٌ
مُفْرِطَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

- * بَاعَدُ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا
- * حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا
- * وَغَيْرَةُ شَنْعَاءٍ مِنْ غَيُورِهَا^(٣)

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (شَنْعَ الْخِرْقَةَ)
وَنَحَوَهَا ، (كَمَنْعَ : شَعَثَهَا) حَتَّى
تُنْفَشَ^(٤) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : شَنْعَ (فُلَانًا) ، أَيْ
(اسْتَقْبَحَهُ ، و) قِيلَ : (شَتَمَهُ) ، هَكَذَا
فِي النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ :
سَتَمَهُ ، مِنَ السَّامَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ ،
وَيَدُلُّ لِلأُولَى قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
شَنْعُهُ شَنْعًا : سَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
لِكَثِيرٍ :

وَأَسْمَاءٌ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَالَةٍ
لَدَيْنَا ، وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ^(١)
(و) شَنْعَهُ شَنْعًا : (فَضَحَاهُ) ،
وَيُقَالُ : شَنْعْنَا فُلَانًا ، أَيْ فَضَحْنَاهُ .

(وَالشُّنُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقُبْحُ) ، قَالَ
الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّصَرَةٌ الْأَوْسَاطِ عَارِيَّةُ الشَّوَى
وَبِالْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ^(٢)
يُقَالُ : فِي فُلَانٍ نَظْرَةٌ ، وَرَدَّةٌ ،

(١) اللسان ، والمفضليات (٥١/١) .
هامش مطبوع التاج « قوله : إِنْ تَقَلَّتْ » رواية
اللسان : باعتلالنا ، وأما « إِنْ تَقَلَّتْ » فهو عجز بيت
في عسرة صاحبه لا في أسماء ، كذا بهامش الأصل «
أه : وفي الباب : ويروى صدره : « أَسِيئُ
بِنَا أَوْ أَحْسَى لَامِلُومَةً » وهو في ديوانه ٥٢/١ .

(٢) في مطبوع التاج « غُضْرَةٌ » بالضاد المعجمة . تطبيع ،
والتصحیح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظر)
والباب .

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ « غَيْرَةُ » بِالْيَاءِ كَمَا
صَوَّبَهُ .
(٣) الْعِبَابُ .

(٤) فِي التَّكْمِلَةِ : « إِذَا شَقَقْتُهَا حَتَّى تَنْتَفِشَ
وَضَبِطَ الْعِبَابُ « حَتَّى تَنْفَشَ » وَفِي
الْجُمُهرَةِ ٦٢/٣ « حَتَّى تَنْتَفِشَ » .

وشُنُوعٌ ، أَيْ قُبْحٌ ، وَأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ،
وقال : أَيْ قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

(و) قال اللَّيْثُ : يُقَالُ : (رَأَى
أَمْرًا شَنِيعًا بِهِ ، كَعَلِمَ شُنْعًا بِالضَّمِّ ، أَيْ
اسْتَشْنَعَهُ) ، أَيْ رَأَاهُ شَنِيعًا ، قال
مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ :

[و] فَوُضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ ، فَإِنَّهُ

سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ^(١)

(وَالْمَشْنُوعُ : الْمَشْهُورُ) ، كَمَا فِي
فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعُ ،
كَسَفَرَجَلٍ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، وَهُوَ
مِنَ الشُّنُوعِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّوِيلُ .

قال : (وَأَشْنَعَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ)
فِي سَيْرِهَا وَجَدَّتْ .

(وَالتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَةِ) ،
يُقَالُ : شَنَّ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْنِيعًا ، أَيْ
قَبَّحَهُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَالُ :

شَنَّ الرَّجُلُ ، إِذَا شَمَرَ وَأَسْرَعَ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ وَالْجِدُّ
فِي السَّيْرِ ، كَالْتَّشْنَعِ) ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : شَنَعَتِ النَّاقَةُ ،
وَأَشْنَعَتْ ، وَتَشَنَّعَتْ : شَمَرَتْ فِي سَيْرِهَا
وَانْكَمَشَتْ وَجَدَّتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ
مُشْنَعَةٌ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* كَانَهُ حِينَ بَدَا تَشْنَعُهُ *

* وَسَالَ بَعْدَ الْهَمْعَانِ أَخْدَعُهُ *

* جَابُ بَاعْلَى قَنْتَيْنِ مَرْتَعَةٍ^(١) *

(وَتَشَنَّعَ : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ) ، وَهُوَ مِنْ
الْجِدِّ وَالْانْكِمَاشِ فِي الْأَمْرِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ
لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ .

(و) تَشَنَّعَ (الْفَرَسُ : رَكْبُهُ وَعَلَاهُ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ الرَّاحِلَةُ وَالْقِرْنُ .

(و) تَشَنَّعَ (السَّلَاحُ : لَيْسَهُ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان والصباح والعباب .

(١) اللسان والعباب .

(و) تَشَنَعَ (الغارة : بَثَّهَا) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو ، وَفِي نُسْخَةٍ : شَنَّا .

(و) تَشَنَعَ (الثوبُ) ، إِذَا (تَفَزَّرَ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وَالشَّنَاعُ ،
كَسَحَابٍ : مِنْ مَصَادِرِ شَنَعَ ، كَكَرَّمَ ،
وَمِنْ الْأَخِيرِ قَوْلُ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ :

سَائِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعُ

قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاةُ^(١)

وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : سَقُمَ سَقَامًا ،
وَيَجُوزُ^(٢) أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّنَاعَةُ ،
فَحُذِفَتِ التَّاءُ مُضْطَرَّةً .

(١) اللسان .

(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ

... الْخِ عِبَارَةَ اللَّسَانِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ شَنَاةً فَحُذِفَ

الْهَاءُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا تَأُولُ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَيْجَرَانِ أَمْ هُوَ يَائِسٌ

مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادِي ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ مُضْطَرَا .

وَامرَأَةً مُشَنَّعَةً ، أَيْ قَبِيحَةً .
وَمَنْظَرُ شَنِيعٍ ، وَمُتَشَنِّعٌ .

وَأَسْتَشَنَعَهُ : عَدَّهُ شَنِيعًا . قَالَ
اللِّيثُ : يَقَالُ : قَدْ اسْتَشَنَعَ بِفُلَانٍ
جَهْلُهُ ، أَيْ خَفَّ .

وَتَشَنَعَ الْقَوْمُ : قَبُحَ أَمْرُهُمْ
بِاخْتِلَافِهِمْ ، وَاضْطِرَابِ رَأْيِهِمْ
قَالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِي الْأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنَعُوا^(١)

وَتَشَنَعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بِذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَعَا^(٢)
وَقِصَّةُ شَنَعَاءُ .

وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخَلْقِ : مُضْطَرِبُهُ .

وَالشُّنْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُنُونُ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(١) دِيوَانُهُ ٣٥٢ وَاللَّسَانُ .

(٢) دِيوَانُهُ ٥٢٣ وَاللَّسَانُ .

واسمُ شَنِيعٌ ، وَقَوْمٌ شُنْعُ الْأَسَامِي ،
كما في الأساس .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرُ الْبَانِ) ،
الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كما في الصَّحاح ،
وَجَمْعُهُ : شِيَاعٌ ، (أَوْ ثَمَرُهُ) ، وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طَوَالٌ ،
وَقُضْبَانُهُ طَوَالٌ سَمَجَةٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً
ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، وَالثَّمَرَةُ قَدْ تُسَمَّى بِاسْمِ
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَرَةُ قَدْ تُسَمَّى بِاسْمِ
الثَّمَرَةِ ، وَهُوَ يَرِيعُ وَيَكْثُرُ عَلَى الْجَدْبِ
وَقِلَّةِ الْأَمْطَارِ ، وَالنَّاسُ يُسَلِفُونَ فِي
ثَمَرِهِ الْأَمْوَالِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلًا
أَتَى أَعْرَابِيًّا يَقْتَضِيهِ شُوعًا كَانَ
أَسْلَفَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : إِنْ لَمْ
يَأْتِ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ بِرَحْمَةٍ فَمَا أَسْرَعَ
مَا أَقْتَضِيكَ ! أَيْ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِمَطَرٍ ،
وَأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُونَ دُهْنَهُ كَمَا
يَسْتَعْمِلُ (١) أَهْلُ السَّمِيمِ دُهْنَهُ

(١) في مطبوع التاج « كما يستعملون » ووهي لغة متروكة ،
والملتبس من الباب وفيه النص .

السَّمِيمِ ؛ وَهُوَ جَبَلِيٌّ . (و) (١) قِيلَ :
(يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ) وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ جَبَلًا :

* بِأَكْنَافِهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ (٢) *

وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي وَالصَّاعِقَانِيُّ هُوَ :
لَأَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ يَصِفُ عَطْنَهُ ، وَأَنَّ
لَهُ بَسَاتِينَ وَأَرْضِينَ ، يَزْرَعُهَا وَيَسْقِيهَا
بِالسَّوَانِيِّ ، فَلَا يَغْبَأُ بِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ
وَانْقِطَاعِهِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زَانَ جَنَابِي عَطْنٌ مُعْصِفُ
مُعْرُورٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ
أَسْوَدُ كَالْغَابَةِ مُغْدُودُ
يَزْخَرُ فِي أَقْطَارِهِ مُغْدِقُ
بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ (٣)
(وَشُوعَ رَأْسِهِ كَكْرُمٍ) ، يَشُوعُ ، (شُوعًا) ،

(١) في القاموس (أو) .

(٢) الجمهرة ٦٢/٣ وانظر مادة (غرف) .

(٣) الباب ، والشاهد في اللسان والصَّحاح وفي مادة (غرف)

بيت ملفق من صدر الثاني وعجز الثالث ومادة

(جبد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفي مطبوع

التاج « أن جناني » وفي الباب « زان جناني » .

ورَبِيعَةَ بْنِ أَبِيضَ ، وَالشَّعْبِيَّ ، وَعَنْهُ
الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ
أَرْطَاةَ ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، كَذَا فِي
حَوَاشِي الْكَمَالِ .

(وَالْمِشْوَاعُ) ، كَمِخْرَابٍ : (مِخْرَاثُ
التَّنُورِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، قَالَ :
(كَانَهُ مِنْ شَيْعِ النَّارِ ، وَأَصْلُهُ مِشْيَاعٌ ،
وَلَكِنَّهُ كَصَبِيَانٍ وَصَبُونٍ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ : (شُعُ شُعًا) ، بَضْمُهُمَا ، وَهُوَ
(أَمْرٌ بِالتَّقَشُّفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ) ، وَمِنْهُ
قِيلَ : فُلَانٌ ابْنُ أَشْوَعٍ .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : (هَذَا
شَوْعٌ هَذَا ، وَشَيْعٌ هَذَا) ، لِلَّذِي (وُلِدَ
بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هَكَذَا نَصَّ
الصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ ، وَلَيْسَ فِي
كُلِّ مِنْهَا (شَيْءٌ) ، وَإِنَّمَا زَادَهُ الْمُصَنِّفُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَوْعَ الْقَوْمِ تَشْوِيعًا : جَمَعَهُمْ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

بِالْفَتْحِ ، إِذَا (أَشْعَانٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو) ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ أَبُو
عُمَرُ ، أَيْ : الْمُطَرِّزُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ ،
(وَالْقِيَّاسُ شَوْعٌ) رَأْسُهُ (كَفَرِحَ)
يَشَوْعُ شَوْعًا (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
(الشَّوْعُ ، مُحَرَّكَةً : انْتِشَارُ شَعْرِ
الرَّأْسِ وَتَفَرُّقُهُ وَصَلَابَتُهُ ، حَتَّى كَانَهُ
شَوْكًا) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا شَوْعٌ بِخَدَيْهَا

وَلَا مُشْعَنَةٌ قَهْدًا (١)

(وَهُوَ أَشْوَعٌ ، وَهِيَ شَوْعَاءُ) ، وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ أَشْوَعٌ ، (ج : شَوْعٌ) ، بِالضَّمِّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الشَّوْعُ : (بَيَاضُ
أَحَدِ خَدَيْ الْفَرَسِ) وَهُوَ أَشْوَعٌ ، وَهِيَ
شَوْعَاءُ .

(وَقَاضِي الْكُوفَةِ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
أَشْوَعٍ) الْهَمْدَانِيُّ ، (كَأَحْمَدَ ، مِنْ
الثَّقَاتِ) الْأَثْبَاتِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ
قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ ،

(١) اللان ومادة (شمن) .

* نَشُوعُ عُونًا وَنَجْتَابُهَا (١) *

ويُقال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشَّيْعَةِ يَسَاءً ؛ لِقَوْلِهِمْ : أَشْيَاعٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَعْيَادٍ ، أَوْ يَكُونَ شُوعٌ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ .

وشَاعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَإِنْ حَمَلَتْهَا عَلَى مَعْنَى الْمُشَايَعَةِ وَاللُّزُومِ فَالْفُحْأُ يَاءً .

وَمَضَى شُوعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَشُوعٌ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمِشْوَاعُ ، كَمِخْرَابٍ : شُسْتَقَةٌ (٢) تَحْتَ خِمَارِ الْمَرْأَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَشَاعَ بِبَوْلِهِ : قَطَرُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَأَشُوعَ الرَّجُلُ أَخَاهُ : وَلِدَ بَعْدَهُ .

[ش ي ع] *

(شَاعَ) الْخَبْرُ فِي النَّاسِ (يَشِيعُ

(١) اللسان (شوع) و (شيع) وفي المحكم «ويجتالها» والذي في ديوانه :

تَرَاهَا كَأَحْقَبَ ذِي جُدَّتِيْ

نِ يَجْسَعُ عُونًا وَيَجْتَالُهَا

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ مِنَ الْعَبَابِ مَبْضُوطًا وَلَمْ أَجِدْهُ فِي غَيْرِهِ .

شَيْعًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَشُيُوعًا) ، بِالسَّيْنِ ، (وَمَشَاعًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَشِيعُوعَةً ، كَدَيْمُومَةٍ ، وَشِيعَانًا ، مُحَرَّكََةً) . اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى الرَّابِعِ ، فَهُوَ شَائِعٌ : (ذَاعَ وَفَشَا) وَظَهَرَ وَانْتَشَرَ ، وَقَوْلُهُمْ : هَذَا خَبْرٌ شَائِعٌ ، وَقَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ ، مَعْنَاهُ : قَدْ اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ ، فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ .

(وَسَهُمْ شَائِعٌ وَشَاعٍ ، وَمُشَاعٌ : غَيْرُ مَقْسُومٍ) ، الثَّانِي مَقْلُوبٌ كَمَا يُقَالُ : سَائِرُ الشَّيْءِ ، وَسَارُهُ ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

* لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعٌ (١) *

أَي : شَائِعٌ ، وَمِثْلُهُ :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ (٢) *

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدده كما في المفضليات : — فَلَهْفَ أُمِّهِ وَانْصَاعَ يَهْوَى —

وفي اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما في الأسميات ٦٩ وصدده :

— حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ —

أى : نَائِعٌ .

ويقَالُ : مَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شَائِعٌ ، أَى : مُشْتَهَرٌ وَمُنْتَشِرٌ ، وَنَصِيبُ فُلَانٍ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ شَائِعٌ وَمُشَاعٌ ، أَى لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلَا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هَذَا شَيْعٌ هَذَا) أَى (شَوْعُهُ ، أَوْ مِثْلُهُ) الْأَخِيرُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

(وَالشَّيْعُ : الْمِقْدَارُ) يُقَالُ : أَقَامَ فُلَانٌ شَهْرًا أَوْ شَيْعَهُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَى مِقْدَارَهُ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الْأَسَدِ) ، كَمَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : إِذَا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرَسَ ، وَفِي بَعْضِهَا : الْأَسَدُ ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ .

(وَأَتَيْكَ غَدًا أَوْ شَيْعَهُ ، أَى بَعْدَهُ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَزَادَ فِي اللِّسَانِ : وَقِيلَ : الْيَوْمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ ، قَالَ عُمَرُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا

أَوْ شَيْعَهُ ، أَفَلَا تُشِيعُنَا (١)

وَفِي الصَّحَاحِ : « أَفَلَا تُودَّعُنَا » .

(وَشَيْعُ اللَّهِ : اسْمٌ ، كَتَيْمِ اللَّهِ) ، وَهُوَ شَيْعُ اللَّهِ بِنِ اسَدِ بْنِ وَبَرَةَ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

(وَشَيْعَانٌ : ع ، بِالْيَمَنِ) مَنْ مَخْلَافٍ سِنْحَانَ (٢) .

(وَشَيْعَةُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ : أَتْبَاعُهُ وَأَنْصَارُهُ) ، وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شَيْعَةٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الشَّيْعَةِ : الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْقَدَرِيَّةُ شَيْعَةُ الدُّجَالِ » ، أَى أَوْلِيَائِهِ . (و) أَضْلُ الشَّيْعَةِ : (الْفِرْقَةُ) مِنَ النَّاسِ (عَلَى حِدَةٍ) وَكُلُّ مَنْ عَاوَنَ إِنْسَانًا ، وَتَحَزَّبَ لَهُ ، فَهُوَ لَهُ شَيْعَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) ديوانه ١٠٦ / واللان والصاح والأساس والمقاييس

(٢) في مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شيمان) .

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً
وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ (١)

(وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالْأَثْنَيْنِ ،
وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّـرِ ، وَالْمُؤَنَّثِ)
بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ
غَلَبَ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى
عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ، (حَتَّى صَارَ اسْمًا لَهُمْ
خَاصًّا) فَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ
عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ
كَذَا ، أَيْ عِنْدَهُمْ ، أَصْلُ ذَلِكَ مِنْ
الْمُشَايَعَةِ ، وَهِيَ الْمُطَاوَعَةُ وَالْمُتَابَعَةُ .
وَقِيلَ : عَيْنُ الشَّيْعَةِ وَآوُ ، مِنْ شَوْعَ
قَوْمِهِ ، إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
الِإِشَارَةُ إِلَيْهِ قَرِيبًا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الشَّيْعَةُ : قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عِنْرَةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُؤَالُونَهُمْ .
قَالَ الْحَافِظُ : وَهُمْ أُمَّةٌ لَا يُخْصَوْنَ ،
مُبْتَدِعَةٌ ، وَغُلَاتُهُمُ الْإِمَامِيَّةُ الْمُنتَظَرِيَّةُ ،
يَسُبُّونَ الشَّيْخِينَ ، وَغُلَاةُ غُلَاتِهِمْ
ضُلَالٌ يُكْفَرُونَ الشَّيْخِينَ . وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) الهاشميات ١٧ واللسان ، والصالح (شعب)
والعباب ، والمقاييس (١٩١/٣) .

يَرْتَقِي إِلَى الزَّنْدَقَةِ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا .
(ج : أَشْيَاعٌ ، وَشَيْعٌ ، كَعَنْبٍ) قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ (١)
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٢) قِيلَ : الْمُرَادُ بِالْأَشْيَاعِ
أَمْثَالُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ، وَمَنْ كَانَ
مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحَدُّ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبُ (٣)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا
دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا ﴾ (٤) أَيْ فَرَقًا
مَخْتَلِفِينَ ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفَرُ الْفِرْقَةُ
الْمُخَالَفَةَ لَهَا ، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى .

(وَشِيعْتُ بِالشَّيْءِ ، كَبِغْتُ : أَدْعَتْهُ
وَأَظْهَرْتُهُ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ :
بِالشَّيْءِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَالْأَوَّلَى
بِالسَّرِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ،

(١) سورة بآ الآية ٥٤

(٢) سورة القمر الآية ٥١

(٣) ديوانه ١ واللسان والصالح والعباب ، وانظر مادي
(طرب ، حدث) .

(٤) سورة الأنعام الآية ١٥٩

(كَأَشَعْتُهُ ، و) أَشَعْتُ (بِهِ) ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

جَرَى صَبَبًا أَدَّى الْأَمَانَةَ بَعْدَمَا
أَشَاعَ بَلَوْمَاهُ عَلَى مُشِيعٍ^(١)

(و) شِيعْتُ (الْإِنَاءَ) شِيعَاءً :
(مَلَأْتُهُ ، فَهُوَ مُشِيعٌ) ، كَمَبِيعٍ ،
وَمِنْهُ : هُوَ ضَبُّ مُشِيعٍ ، لِلْحَقُودِ ،
كَمَا سَيَأْتِي .

(و) مِنَ الْمَجَازِ فِي الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمْ
اللَّهُ ، (و) شَاعَكُمْ السَّلَامُ ، كَمَا لَعَلَّكُمْ
السَّلَامُ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَفِيهِ
سَقَطٌ ، وَالصَّوَابُ : « كَمَا يُقَالُ :
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ » قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ^(٢)

وَهَذَا إِنَّمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ لِأَصْحَابِهِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُمْ ، كَمَا
قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ لَمَّا اضْطَلَحَ
الْقَوْمُ : يَا بَنِي عَبْسٍ ، شَاعَكُمْ السَّلَامُ ،

(١) دِيوانه ٢٩٥ فِي الْعَبَابِ : « جَرَى صَبَبًا » .

(٢) اللسان والأساس وهو فِي شَرْحِ الْأَحْوَصِ ١٩٠ وَانْظُرْ
مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٢٣٩ وَشَرْحَ الْمَرْزُوقِيِّ لِلْحَمَاسَةِ ٨٠٥

فَلَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ ذُبْيَانِيَّةٍ قَتَلْتُ
أَبَاهَا أَوْ أَخَاهَا ، وَسَارَ إِلَى نَاحِيَةِ
عُمَانَ ، وَهُنَاكَ عَقِبُهُ وَوَلَدَهُ ، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ وَالْعَبَابِ . (أَوْ) شَاعَكُمْ
السَّلَامُ : (تَبِعَكُمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ،
(أَوْ) شَاعَكُمْ : (لَا فَارَقَكُمْ) ، وَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَيْ صَحَبَكُمْ
وَشِيعَكُمْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَاعَكَ
الْخَيْرُ ، أَيْ لَا فَارَقَكَ ، قَالَ لَبِيدٌ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ
أَسِيرَةُ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنْشُورٍ^(١)

(أَوْ) شَاعَكُمْ : (مَلَأَكُمْ السَّلَامُ)
يَشَاعُكُمْ شِيعًا ، وَهَذَا نَقَلَهُ يُونُسُ .
(و) يُقَالُ : (شَاعَكُمْ اللَّهُ بِالسَّلَامِ) ،
كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ،
وَيُقَالُ : أَشَاعَكُمْ السَّلَامُ (وَأَشَاعَكُمْ بِهِ :
اتَّبَعَكُمْ ، أَيْ) عَمَّكُمْ (وَجَعَلَهُ صَاحِبًا
لَكُمْ وَتَابِعًا) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى
أَشَاعَكُمْ السَّلَامَ : أَصْحَبَكُمْ إِيَّاهُ ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ .

(١) دِيوانه ٥٣٩ وَاللسان وَالْعَبَابِ وَالْأَسَاسُ .

(والشَّاعُ : بَوْلُ الْجَمَلِ الْهَائِجِ) فهو يُقَطِّعُهُ إِذَا هَاجَ ، نَقَلَهُ الْأَضْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَمَى بِالشَّاعِ عِنْدَ مُنَاجِهِ
وَرَعَا وَهَدَّرَ أَيَّامًا تَهْدِيرًا^(١)

(أَوِ الْمُنْتَشِرُ مِنْ بَوْلِ النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ) شَاعَ أَيضًا ، نَقَلَهُ الْأَضْمَعِيُّ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْسَاسِ شَاعًا كَأَنَّهُ
جَدَايَا عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ^(٢)

(و) قَدْ (أَشَاعَتْ بِهِ) إِشَاعَةً ، إِذَا (رَمَتْهُ) رَمِيًّا ، وَأَرْسَلْتَهُ (مُنْفَرَقًا) وَقَطَّعْتُهُ ، مِثْلُ أَوْزَعْتَ بِبَوْلِهَا ، وَأَزْغَلْتَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، وَلَا تَكُونُ الْإِشَاعَةُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ .

(وَالشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لِمُشَايَعَتِهَا الزَّوْجَ) وَمَتَابَعَتِهَا ، قَالَهُ شِمْرٌ ، وَمِنْهُ

(١) اللسان والتكملة والعياب .

(٢) اللسان والتكملة والعياب .

الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعَكَّافِ بْنِ وَدَاعَةَ الْهَلَالِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَلَيْكَ شَاعَةٌ » كَمَا فِي الْعُبَابِ . قُلْتُ : وَوَرَدَ أَيْضًا أَنَّ سَيْفَ بْنَ ذِي يَزَنَ قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : « هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشَّاعَةُ : (الْأَخْبَارُ الْمُنْتَشِرَةُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَالشَّيَاعُ ، ككِتَابٍ) ، هَكَذَا فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ ، وَوُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا : الْمَشْيَاعُ ، كَمِخْرَابٍ : (دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وَقَدْ يُفْتَحُ) ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، كَمَا يُقَالُ : شَبَابُ النَّارِ ، وَجِلَاءُ لِلْعَيْنِ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِنَارَةِ وَالشَّيَاعِ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ : (مِزْمَارُ الرَّاعِي) ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : « اللَّهُمَّ سَقِّهِ بِلَا

شِيَاعٌ ^(١) « تَعْنِي الْجَرَادَ ، أَيْ بِلَا زَمَارَةٍ رَاعٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مِيفَاخُ الرَّاعِي ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَصِيحُ بِهَا عَلَى الْإِبِلِ فَتَجْتَمِعُ .

(أَوْ) الشِّيَاعُ : (صَوْتُهُ) ، وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النَّيْبِ تَطْرَبُ لِلشِّيَاعِ ^(٢) *

وَهُوَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَصَدْرُهُ :

* إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ يَحِنُّ قَلْبِي *

وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ :

« حَنِينَ الْعَوْدِ » .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعَاءُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ (جَمْعُ دَاعٍ) ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاءُ .

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : (هُمُ شُيْعَاءُ فِيهَا ، كَقُفَّهَاءُ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شِيْعٌ

(١) لَفْظُهُ فِي الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ : « اللَّهُمَّ أَعْشِهِ بِغَيْرِ رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ »
وَانْظُرِ الْفَائِقَ ١٢٦/١

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٢٣٥/٣ .

لصَاحِبِهِ ، كَكَيْسٍ ، وَكَذَا) هَذِهِ (الدَّارُ شِيعَةٌ بَيْنَهُمْ ، أَيْ مُشَاعَةٌ .

(وَالْمَشِيعُ ، كَمَكِيلٍ : الْحَقُّودُ الْمَمْلُوءُ لُؤْمًا) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلًا يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ ^(١) مَشِيعٌ . أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الْحَقُّودِ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : شِيعَتُهُ أَشِيعُهُ ، إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمِشِيعَةُ ، (كَمِكْنَسَةٍ : قُفَّةٌ لِلْمَرْأَةِ ، لِقُطْنِهَا وَنَحْوِهِ) كَمَا فِي الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ ، سُمِّيَتْ [بِذَلِكَ] لِأَنَّهُ تَضَحَّبُهَا وَتَتَبَّعُهَا .

(و) الشَّيُوعُ ، (كَصَبُورٍ ، الْوَقُودُ) وَالثَّقُوبُ . (و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ (الضَّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ) ، وَهُوَ مَادَقٌ مِنَ النَّبَاتِ فَأَسْرَعَتْ فِيهِ النَّارُ الضَّعِيفَةُ حَتَّى تَقْوَى عَلَى الْجَزْلِ ، تَقُولُ : أَعْطِنِي شَيْوعًا وَثَقُوبًا .

انْتَهَى ، أَيْ كَمَا تَقُولُ : أَعْطِنِي

(١) فِي اللِّسَانِ « ضَبٌّ » وَالْأَصْلُ كَالْتَكْمِلَةِ وَالْعَبَابِ .

شِيعاً وشِيباً ، كما قاله
الزَّمَخْشَرِيُّ ، ولو ذَكَرَهُ عِنْدَ الشَّيْخِ
كَانَ أَوْلَى وَأَجْمَعَ ، وَأَجْرَى عَلَى
قَاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبُو حَنِيفَةَ : (الشَّيْعَةُ :
بِالْفَتْحِ) ، وَإِنَّمَا ضَبَطَهُ لِئَلَّا يُظَنَّ
أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ التَّخْيِيعَةِ ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ :
«بِالْفَتْحِ» مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ
الْقَامَةِ ، لَهَا قُضْبَانٌ فِيهَا عُقْدٌ
وَنُورٌ أَحْمَرٌ مُظْلِمٌ صَغِيرٌ ، أَصْغَرُ (١)
مِنَ الْيَاسْمِينَةِ ، (تَجْرُسُهَا النَّحْلُ) ،
وَيَأْكُلُ النَّاسُ قَدَّاحَهَا ، يَتَصَحَّحُونَ
بِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْفَمِ ، (وَعَسَلُهَا
طَيِّبٌ) الرَّائِحَةُ (صَافٍ) شَدِيدُ
الصَّفَاءِ ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ : شَدِيدُ الصُّفَارِ ، بِالرَّاءِ ،
فَلْيَنْظُرْ (وَتُعَبِّقُ (٢) بِهَا الثِّيَابُ) ، هَكَذَا
فِي الْعُبَابِ ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ
فَتَطْيِيبٌ ، وَالضَّمِيرُ إِلَى الشَّجَرَةِ ،
وَنَصُّ كِتَابِ النَّبَاتِ : بِهِ ، أَيْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَصْفَرٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ
وَالْتَّكْمِلَةِ وَالْعُبَابِ .

(٢) فِي الْعُبَابِ « تَعَبَّقُ » وَفِي التَّكْمِلَةِ
« يَعْْبَقُ » وَالباءُ مَخْفُفَةٌ فِيهِمَا .

بِنُورِهَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ . قَالَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ : وَجَدْنَا فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ
النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بِهَا : تُعَبِّقُ ، بَضْمٌ
التَّاءِ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ ، وَفِي نُسْخَةِ
أُخْرَى : تُعَبِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ . زَادَ
فِي الْعُبَابِ : وَهِيَ مَرْعَى ، وَمَنَابِتُهَا
الْقَيْعَانُ ، وَقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وَأَشَاعَ بِالْإِيلِ : أَهَابَ بِهَا) ،
أَيُّ صَاحٍ بِهَا ، وَدَعَاها إِذَا اسْتَأْخَرَ
بَعْضُهَا . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَمِنْهُ
سُمِّيَ مِنْفَاخُ الرَّاعِي شِيعاً ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ النَّحْلَ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رِغِيّاً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيخَ لَمْ يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعٌ (١)
أَيُّ : لَمْ يُصَوِّتْ بِهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشَاعَتْ (النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا) ، وَكَذَا
شَاعَتْ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ : (رَمَتْ بِهِ)

(١) اللِّسَانُ وَالْعُبَابُ ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللِّسَانِ
« تَطَوَّقَتْ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ دِيَوَانِهِ ٢٩٧ وَفِي
الْعُبَابِ : « تَطَرَّقَتْ » وَضَبَطَ اللِّسَانُ
لَاخِرَ الْبَيْتِ .
لَمْ يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعٌ .

متفرقاً (وقطعته) ، وهذا قد تقدم
للمصنف قريباً ، فهو تكرار ، وكذلك :
أشاع الجمل ، ففي عبارة المصنف
مع التكرار قصور لا يخفى ، وقد
سبق أن الإشاعة لا تكون إلا للإبل .
(ورجل مشيع ، كمدنياع زنة
ومعنى) ، أى يذيع السر ، ويشيعه
ولا يكتمه .

(وشيع بالإبل : أشاء (١) بها) ،
هكذا في سائر النسخ ، ومثله في
نسخ العباب ، وصوابه : أشاع بها ،
أى : صاح بها ، كما في الأساس واللسان .
(و شيع (فلاناً) عند رجليه :
(خرج معه ، ليودعه ويبلغه منزله) ،
قاله الليث ، وقيل : هو أن يخرج
معه يريد صحبتته وإيناسه إلى
موضع ما .

(و) من المجاز : شيع شهراً
(رمضان) ، إذا (صام بعده ستة أيام)
من شوال ، أى أتبعه بها .

(١) في القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كما قال
المصنف بعد .

(و) شيعه (بالنار : أحرقه) ، وقيل :
كل ما أحرق فقد شيع .

(و) من المجاز : شيع (فلاناً) ، إذا
(شجعه وجرأه) ، يقال : فلان يشيعه
على ذلك ، أى : يقويه ، ومنه تشيع
النار بإلقاء الحطب عليها يقويها ،
قال كثير :

فيا قلب كن عنها صبوراً فإنها
يشيعها بالصبر قلبٌ مشيع (١)

(و) شيع (الراعى) ، إذا (نفخ في
اليراع) ، وهى القصبة . قاله الليث .

(و) قال ابن السكيت : شيع
(النار : ألقى عليها حطباً يذكيها
بـه) ، نقله الجوهري ، قال كثير :

وأعرض من رضى مع الليل دونها
هضاب ترد العين عمن يشيع (٢)

(و) من المجاز : (المشيع ،

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :

وفي الصبر عن بعض المطاعم راحة
وللصبر أبقى إن صبرت وأودع

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه :

« ممن يشيع » والمثبت كالعباب .

كَمُعْظَمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ،
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ ، كَأَنَّهُ
يُشِيعُهُ ، أَوْ (كَأَنَّهُ شِيعَ بغيره ، أَوْ
بِقُوَّةِ قَلْبِهِ) ، وَفِي الْأَسَاسِ :
وَقَدْ شِيعَ قَلْبُهُ بِمَا يَرْكَبُ بِهِ
كُلَّ هَوٍ . وَفِي اللِّسَانِ : قَدْ شِيعَتْهُ
نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَشَايَعَتْهُ وَشَجَّعَتْهُ ،
قَالَ رُوبَةُ :

* وَقَدْ أَشِجُّ الصَّخْصَحَانَ الْبَلْقَعَا *

* فَأَذَعَرُ الْوَحْشَ وَأَطْوَى الْمَسْبَعَا *

* فِي الْوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشِيعَا (١) *

(و) مِنْ الْمَجَازِ : الْمُشِيعُ :
(الْعَجُولُ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ
عَبَّادٍ .

(و) فِي الْحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُشِيعَةِ فِي
الْأَضَاحِي ») تُرْوَى (بِالْفَتْحِ ،
أَيِ التِّي تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشِيعُهَا

(١) ديوانه : ٨٨ برواية : « وَقَدْ أَقْسَدُ
الصَّخْصَحَانَ » وَفِيهِ : « مَعْرُوفُ السَّنَا
مُشِيعًا » وَالْمَثْبُوتُ كَالْعَبَابِ .

أَيِ) يَسُوقُهَا ، لِتَأَخُّرِهَا عَنِ الْغَنَمِ ، حَتَّى
(يُتْبِعَهَا الْغَنَمَ ؛ لِضَعْفِهَا) وَعَجْفِهَا ، فَهِيَ
لَا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إِلَّا بِالسَّوْقِ ،
(و) تُرْوَى (بِالْكَسْرِ) أَيْضًا (وَهِيَ
التِّي) لَا تَزَالُ (تُشِيعُ الْغَنَمَ ، أَيْ
تَتْبَعُهَا ؛ لِعَجْفِهَا) ، أَيْ لَا تَلْحَقُهَا ،
فَهِيَ أَبَدًا تَمْشِي وَرَاءَهَا .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كَمَا يُقَالُ :
(وَالْآهَ) ، مِنْ الْوَلِيِّ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) شَايَعَ (بِإِيلِهِ : صَاحُ)
(وَدَعَاهَا) إِذَا اسْتَخَّرَ بَعْضُهَا .

(و) شَايَعَ (فُلَانًا) ، إِذَا (تَابَعَهُ عَلَى
أَمْرٍ) أَوْ رَأَى وَقَوَّاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ
تُشَايَعُنِي نَفْسِي » أَيْ تُتَابِعُنِي ،
وَأَصْلُ الْمُشَايَعَةِ : الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ

(وَالْمُشَايَعُ : اللَّاحِقُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

أَتَجَزَعُ مِمَّا أَحَدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
فَيَمُضُونَ أَرْسَالًا وَنَخْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ^(١)
هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

(وَتَشِيْعُ) الرَّجُلُ ، إِذَا (اَدْعَى
دَعْوَى الشَّيْعَةِ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعَبَابِ ، أَوْ صَارَ شَيْعِيًّا ، كَمَا
يُقَالُ : تَحَنَّفَ ، وَتَشَفَّعَ .

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (هُمَا
مُتَشَايِعَانِ فِي دَارٍ) أَوْ أَرْضٍ (وَمُتَشَايِعَانِ)
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَابُهُ :
مُتَشَاعَانِ ، أَيْ (شَرِيكَانِ) فِيهَا ، وَهَمَّ
شَيْعَاءُ فِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْعٌ
لِصَّاحِبِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ
الشَّيْعِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ شَيْعَةِ

(١) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف في الترتيب ، وضبط
« تبكى » منه وفي اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا
وفي الصحاح البيت الأخير وفي العباب الثالث والرابع
وانظر مادة (رجع) .

الْمَنْصُورِ ، مُحَدَّثٌ) رَوَى عَنْ نَصْرِ
ابْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ ، وَعَنْهُ أَبُو
أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ^(١) .

(و) يُقَالُ : (هُوَ شَيْعُ نِسَاءٍ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ يُشَيِّعُهُنَّ) ، أَيْ يَتَّبِعُهُنَّ
(وَيُخَالِطُهُنَّ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَتَشَايِعَ الْقَوْمُ : صَارُوا شَيْعًا .

وَالشَّيَاعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَابِعَةُ ،
كَالتَّشْيِيعِ .

وَشَيَّعَهُ عَلَى رَأْيِهِ [وَشَايَعَهُ
كِلَاهُمَا]^(٢) : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ، وَشَيَّعَهُ نَفْسُهُ
[عَلَى ذَلِكَ] وَشَايَعَتْهُ [كِلَاهُمَا]^(٣) :
تَبِعَتْهُ وَشَجَّعَتْهُ ، قَالَ عَنَرَةُ :

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي
لُبِّي ، وَأَحْفِزُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمٍ^(٣)
وَشَايَعَهُ عِنْدَ الرَّجِيلِ : شَيَّعَهُ .

وَيُقَالُ : مَا تَشَايَعْنِي رَجُلِي

(١) في مطبوع التاج « الكتاني » والمثبت من المشتبه : ٣٥٢
والتبصير / ٧٢٤
(٢) الزيادات من اللسان .
(٣) ديوانه ١٥٤ واللسان .

ولا ساقى ، أى لا تتبعنى ولا تعيننى
على المشى ، وأنشد شمر :

وأدماء تحبوا ما يشايح ساقها
لدى مزهر ضار أجش وماتم^(١)

يقول : قد عقرت ، فهى تحبوا
لا تمشى ، والضارى الذى قد ضرى من
الضرب به .

وتشيع فى الشئ : استهلك فى هواؤ .

وشاع^(٢) الشيب^(٣) شيعاً وشياعاً
وشياعاً وشيوعاً وشيوعاً^(٤) ومشياعاً :
ظهر وتفرق . وشاع فيه الشيب ،
- والمصدر ما تقدم - وتشيعه ،
كلاهما : استطار ، وهو مجاز .

وأشاع ذكر الشئ : أطاره .

وأشعت المال بين التوم ، والمقدر
فى الحى ، إذا فرقته فيهم ، نقله
أبو عبيد .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « شايح » والمثبت من اللسان
والعباب .

(٣) فى العباب : « شاع الشئ » .

(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعه » والمثبت من اللسان
والعباب .

وكل شئ يكون به تمام الشئ
أو زيادته فهو شائع له .

وشيعة تشيعاً : أرسله وأتبعه .

وشاع الصدع فى الزجاجية :
استطار واقترق ، عن ثعلب .

وجاءت الخيل شوائع ، وشواعى ،
على القلب ، أى متفرقة ، قال
الأجدع بن مالك بن مسروق بن
الأجدع :

وكان صرعاًها قداح مقامير
ضربت على شزن فهن شواعى^(١)

وشاعت القطرة من اللبن فى الماء ،
وتشيعت : تفرقت ، وكذا شيع فيه ،
أى : تفرق فيه .

واشتاعت الناقة ببولها ، كاشاعت :
وأشاعت : خدجت .

وفى الحديث : « الشياح حرام » قال
ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحکم
(١٥٥/٢) والأصمعيات ٦٩ - (ط المعارف)
فى المؤلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار
فراج) . « عقرها » بدل « صرعها » .

وَالْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْمَرْوَزِيِّ ،
وإسماعيلُ بنُ يونسَ الشَّيْعِيَّانِ ،
بِالْكَسْرِ - إِلَى شِيعَةِ الْمَنْصُورِ - الْأَوَّلُ
رَوَى عَنْ مُسْلِمٍ ^(١) بْنِ مُقَاتِلٍ الْمَكِّيِّ ،
وَالثَّانِي شَيْخٌ لِلدَّارَقُطْنِيِّ .

وَمُحَمَّدُ ابْنُ عِيْسَى الشَّيْعِيُّ ، بَفَتْحِ
الْيَاءِ : شَيْخٌ لِلْحَاكِمِ .

(فصل الصاد)

المهملة مع العين

[ص ب ع] *

(الْأَضْبَعُ ، مُثَلَّثَةُ الْهَمْزَةِ ، وَمَعَ كُلِّ
حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ الْبَاءُ) الْمَوْحَدَةُ ، فَهِيَ
(تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا
خَمْسًا ، وَهِيَ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا ،
وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا ، وَبِإِتْبَاعِ
الْكَسْرِ الْكَسْرَةُ ، وَإِتْبَاعِ الضَّمِّ
الضَّمَّةُ ، وَأَضْبَعُ ، كَأَضْرَبُ أَنَا ،
أَيُّ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ الْبَاءِ ،
وَتَيْنَتَانِ زَادَهُمَا الصَّاغَانِيُّ ، وَهِيَ

(١) فِي هَامِشِ الْمَشْتَبِه / ٣٥٢ : « عَنْ عَلِيِّ بْنِ
الْمَدِينِيِّ ، وَعَنْهُ بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ » . وَفِي
التَّبْصِيرِ / ٧٢٤ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ

وَفَسَّرَهُ بِالْمُفَاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجِمَاعِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ تَضْجِيفٌ ،
وَهُوَ بِالسَّيْنِ الْمُثْمَلَةِ وَالْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ
مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ
شَاعَةً .

وَبَنَاتُ مُشَيْعٍ : قُرَى مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الْأَعْشَى :

مِنْ خَمْرِ بَابِلَ أُغْرِقَتْ بِمِزَاجِهَا
أَوْ خَمْرِ عَانَةَ أَوْ بَنَاتِ مُشَيْعَا ^(١)

وَيُقَالُ : هَذَا شَيْعٌ هَذَا : لِلَّذِي وُلِدَ
بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي « شَوْع » وَقَلَّ لَهُ
الْمُصَنَّفُ ، وَمَا يُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا .
وَتَشَايَعَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ .

وَشَايَعَ بِهِمُ الدَّلِيلُ ، فَأَبْصَرُوا الْهُدَى ،
أَيُّ نَادَى بِهِمْ .

وَشَيْعَ هَذَا بِهِذَا : قَوَّاهُ بِهِ .

وَتَشَيْعَةُ الْغَضَبِ : اسْتَحَفَّاهُ
وَضَرَمَهُ ، كَمَا تُشَيْعُ النَّارُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) اللِّسَانُ ، وَانْظُرِ الصَّبِيحَ الْمُنِيرَ ٢٤٨ .

بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ ، وَبِإِتْبَاعِ
الْفَتْحِ الْفَتْحَةَ ، كَأَفْكَالٍ ، وَثِنْتَانِ زَادَهُمَا
الْمُصَنَّفُ وَهَبَا : بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ
الثَّالِثِ ، وَبِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّالِثِ ،
(وَالْعَاشِرُ : أَضْبُوعٌ بِالضَّمِّ) ،
كَأُظْفُورٍ وَأَرْغُولٍ ، وَقَدْ جَمَعَهَا فِي
بَيْتٍ ، وَهُوَ :

تَثْلِيثُ «بَا» إِضْبَعٍ مَعَ كَسْرِ هَمْزَتِهِ
مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الْأَضْبُوعِ قَدْ كَمَلَا

قَالَ شَيْخُنَا : وَقَوْلُهُ : «مَعَ كَسْرِ
هَمْزَتِهِ» فِيهِ نَظَرٌ ، وَلَوْ قَالَ : «مَعَ
ضَبْطِ هَمْزَتِهِ ، بِغَيْرِ قَيْدٍ» لَكَانَ
أَنْصَ عَلَى الْمُرَادِ . وَيَأْتِي فِي «أَنْمَلَةٍ»
بَيْتٌ آخَرُ أَغْذَبُ مِنْ هَذَا . قُلْتُ : وَهِيَ
بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ نَادِرٌ ،
(كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ) ، فِي كِتَابِيهِ :
الْمُجَرَّدُ وَالْمُنْضَدُ ، وَحَكَاهُنَّ أَيْضاً
اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ عَنْ يُونُسَ . وَقَالَ
يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ ^(١) : فِي إِضْبَعِ الْيَدِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ جَيِّدَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَهُنَّ :

(١) انظر معجم البلدان (إضبع) .

إِضْبَعٌ ، وَنَظَائِرُهُ قَلِيلَةٌ ، جَاءَ مِنْهُ :
إِبْرَمَ : نَبْتُ ، وَإِبْيَنَ : اسْمُ رَجُلٍ
نُسِبَتْ إِلَيْهِ عَدَنُ [إِبْيَنَ] وَإِشْفَى : ^(١)
لِلْمِثْقَبِ ، وَإِنْفَحَةٌ . وَإِضْبَعٌ ، كَأُثْمِدٍ ،
وَأُضْبَعٌ ، كَأُبْلُمٍ . وَحَكَى النَّحْوِيُّونَ
لُغَةً رَابِعَةً رَدِيئَةً ، وَهِيَ أَضْبِعٌ ، بَفَتْحِ
أَوَّلِهِ مَعَ كَسْرِ الثَّالِثِ ، انْتَهَى .
مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ (وَقَدْ تَذَكَّرْتُ) ،
وَالْغَالِبُ التَّأْنِيثُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
زَادَ شَيْخُنَا فِي الْإِضْبَعِ - وَفِي أَسْمَائِهَا
خُصُوصاً كَالْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ -
نَعَمْ جَزَمَ قَوْمٌ بِتَذْكِيرِ الْإِبْهَامِ ،
وَفِي اللِّسَانِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَّتٌ إِضْبَعُهُ فِي
حَفَرٍ ^(٢) الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ :

(١) في معجم البلدان « وإشقى ، وهو المخفض ، وإنفحة » .

(٢) وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ١٩٣/١

قال الأسود (بن قيس) عن جندب قال :

« كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الغار ، فأصاب يده حجرٌ ،

فقال :

« إِنَّ أَنْتَ إِلَّا إِضْبَعٌ دَمِيَّتٌ »

« وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ »

* هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعٌ دَمِيَّتْ *
* وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ ^(١) *

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سِبْيَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :
ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ أَنْتَ
الْبَعْضُ لِأَنَّهُ إِضْبَعٌ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ
ذُكِرَ الْإِضْبَعُ مُذَكَّرًا جَازًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَقَالَ شَيْخُنَا :
والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ شِرْذَمَةٌ ، كَابْنِ
فَارِسٍ ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ . قُلْتُ :
وَنَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا ، فَقَالَ : يُقَالُ :
هَذَا إِضْبَعٌ ، عَلَى التَّذْكِيرِ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* مَنْ يَمْدُدُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِضْبَعًا *
* بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَأَى أُولِعَا ^(٢) *

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَيْسَ الرَّجْزُ لِلْبَيْدِ .

قُلْتُ : الرَّجْزُ لِلْبَيْدِ ، كَمَا قَالَهُ
اللَّيْثُ ، وَلَكِنَّهُ رُوِيَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ :

(١) اللسان والمقاييس ٣٣٠/٣ وأورده سردا على أنه حديث منشور ، وليس رجزا ، وإن وافق وزنه ، وفي الفائق ٤٧٩/١ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « مَنْ يَبْسُطُ اللَّهُ .. »
واللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة

* مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِضْبَعًا *
* فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصَابِعُ ، وَأَصَابِيعُ) بزيادة الياء
(وَالْإِضْبَعُ ، كدِرْهُمْ : جَبَلٌ بَنَجْدٍ)
نَقَلَهُ ياقوت بغير ألفٍ ولام .

(وَذُو الْإِضْبَعِ : حُرْثَانُ بْنُ
مُحَرَّثِ) بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبَاةَ بْنِ
وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ^(١) بِنِ الظَّرْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ
(الْعَدَوَانِيُّ ، الْحَكِيمُ الشَّاعِرُ الْخَطِيبُ
الْمُعَمَّرُ) قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ (نَهَشَتْ
أَفْعَى إِبْنَاهُم رَجُلَهُ ، فَقَطَعَهَا ، فَلُقِبَ بِهِ) ،
وَقِيلَ : كَانَتْ لَهُ إِضْبَعٌ زَائِدَةٌ .

(و) ذُو الْإِضْبَعِ ^(٢) : (جَبَّانُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ التَّغْلِبِيُّ الشَّاعِرُ) ، مِنْ وَلَدِ
عَنْزِ بْنِ وَائِلٍ ، أَخِي بَكْرٍ تَغْلِبَ ابْنِ
وَائِلٍ ، وَبِهِ تَعْرِفُ أَنَّ الصَّوَابَ فِي
نَسَبِهِ « الْعَنْزِيُّ » بَلْ قِيلَ فِي هَذَا
أَيْضًا : ذُو الْأَصَابِعِ .

(و) ذُو الْإِضْبَعِ : (شَاعِرٌ آخَرُ)

(١) انظر المؤلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤلف والمختلف ١٧١ « ذُو الْأَصَابِعِ »

وَكَاَنَّ الْمُصَنَّفَ لَمْ يَرِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ،
فَتَأَمَّلْ .

(و) زَكِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ (بْنِ أَبِي الْإِصْبَعِ)
الشَّاعِرُ الْمِصْرِيُّ ، (مُتَأَخِّرٌ ، كَتَبَ
عَنْهُ الْحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ
ابْنُ خَلْفٍ (الدَّمِيَّاطِيُّ) شَيْئاً مِنْ
شِعْرِهِ .

(وَذُو الْأَصَابِعِ التَّمِيمِيُّ ، أَوْ
الْخُرَاعِيُّ ، أَوْ الْبُهْنِيُّ : صَحَابِيُّ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَكَنَ بَيْتَ
الْمَقْدِسِ ، لَهُ حَدِيثٌ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ
مَتْنُهُ : « عَلَيْكَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ » .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : لِلرَّاعِي
(عَلَى مَا شِئْتَهُ) إِصْبَعٌ : أَيْ أَثَرٌ
حَسَنٌ) ، يَشَارُ إِلَىهَا بِالْأَصَابِعِ ؛
لِحُسْنِهَا وَسِمَنِهَا ، وَحُسْنِ أَثَرِ الرِّعَاةِ
فِيهَا ، وَيُقَالُ أَيْضاً : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ،
وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ : إِصْبَعٌ ؛
لِإِشَارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي

مُتَأَخِّرٌ) لَمْ يُسَمَّ ، (مِنْ مُدَّاحِ الْوَلِيدِ
ابْنِ يَزِيدَ) بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَفِي
التَّبْصِيرِ : هُوَ ذُو الْإِصْبَعِ الْكَلْبِيُّ ،
شَاعِرٌ فِي التَّابِعِينَ . قُلْتُ : وَسَاقُ
نَسَبِهِ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، فَقَالَ :
هُوَ حَفْصُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ
حَسَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةَ بْنِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ .

وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : ذُو الْإِصْبَعِ
الْكَلْبِيُّ ، وَذُو الْإِصْبَعِ الْعُلَيْمِيُّ :
شَاعِرَانِ . قُلْتُ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصُّوَابُ
أَنََّّهُمَا وَاحِدٌ ^(١) ، وَفِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ
لِلْأَمْدِيِّ - بَعْدَ مَا ذَكَرَ ذَا الْإِصْبَعِ
الْكَلْبِيَّ - مَا نَصَّهِ : وَذُو الْإِصْبَعِ
أَنْشَدَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي كِتَابِ
الْحُرُوفِ أَبْيَاتاً فِي مَدْحِ الْوَلِيدِ بْنِ
يَزِيدَ . قُلْتُ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الَّذِي مَدَحَ الْوَلِيدَ غَيْرُ الْكَلْبِيِّ ،

(١) وكذا هو في المؤلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدي :
« ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى ، أنشد له
دعبل . . الخ » .

مَالِهِ ، وَحَسَنُ الْمَسِّ فِي مَالِهِ ، أَيْ
حَسَنُ الْأَثَرِ ، وَأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا رَاعٍ مَرِيءٍ الْإِصْبَعِ *
* لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ ، وَلَمْ تَصْدَعْ ^(١) *
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّاعِي :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا - إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ - إِصْبَعًا ^(٢)
(وَأَصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ
الْكُوفَةِ) ، مِنْ أَبْنِيَةِ الْفُرْسِ ، قَالَ
يَاقُوتُ : أَظْنَهُمْ بَنُوهُ مَنْظَرَةٌ هُنَاكَ عَلَى
عَادَتِهِمْ فِي مِثْلِهِ .

(وَذَاتُ الْإِصْبَعِ : رُضِيمَةٌ) لِبَنِي
أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
وَقِيلَ : هِيَ فِي دِيَارِ خَطَفَانَ ،
وَالرَّضَامُ : صُخُورٌ كِبَارٌ يُرْضَمُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ ، (هُوَ مُغِلُّ الْإِصْبَعِ)
أَيْ (خَائِنٌ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْكِلاَبِيِّ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْبَقَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلًّا الْإِصْبَعِ ^(١)

(وَأَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ) ، كَذَا فِي الْعُبَابِ
وَالْتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْمِنْهَاجِ لابن
جَزَلَةَ : أَصَابِعُ الْفَتَيَانِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
أَصَابِعُ الْبُنَيَاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْرَفُ
بِالْفَرَنْجُمُشِكِ) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
تَنْبَتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ .
قُلْتُ : وَفَرَنْجُمُشِكُ فَارِسِيَّةٌ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : اِفْرَنْجُمُشِكُ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ ،
وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَرْزَنْجُوشِ فِي أَعْمَالِهِ ،
شَمُّهُ يَفْتَحُ سِدَدَ الدِّمَاغِ ، وَيَنْفَعُ مِنَ
الْخَفَقَانِ مِنْ بَرْدٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْيَمَنِ
كَثِيرًا .

(وَأَصَابِعُ هُرْمَسٍ) ، هُوَ (فُقَّاحُ
السُّورِنْجَانِ) وَقُوَّتُهُ كَقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى : صِنْفٌ مِنَ
الْعِنَبِ) أَسْوَدُ (طَوَالُ كَالْبُلُوطِ) ، شَبَّهَ
بِبَنَاتِنَهُنَّ (الْمُخَضَّبَةِ) ، وَعُنُقُودُهُ نَحْوُ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢٩٦/١ ونسبه
ابن دريد إلى سلى الجهنية ، وفي اللسان والتكملة
والجمهرة « نفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣٣١/٣
وانظر مادة (عصا) .

الذَّرَاعُ ، مُتَدَاخِشٌ ^(١) الْحَبُّ ، وَلَهُ زَيْبٌ
جَيِّدٌ ، وَمَنَابِتُهُ السَّرَاةُ .

(وَأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَضْلُ نَبَاتٍ
شَكْلُهُ كَالْكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ
وَبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فِيهِ يَسِيرٌ مِنْ
حَلَاوَةٍ ، وَمِنْهَا أَصْفَرُ مَعَ غُبْرَةٍ بَغِيرِ
بَيَاضٍ . قَالَ ابْنُ جَزَلَةٍ ، (نَافِعٌ مِنَ
الْجُنُونِ) خَاصَّةً ، (و) مِنْ (السُّمُومِ)
وَلَذَغِ الْهَوَامِّ ، وَيَحُلُّ الْفُضُولَ
الْغَلِيظَةَ .

(وَأَصَابِعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شَبَّهَ
الْمَرَاوِيْدَ فِي طُولِ الْإِضْبَعِ) أَحْمَرٌ ،
(يُجَلَّبُ مِنْ بَحْرِ الْحِجَازِ ، مُجَرَّبٌ
لِلْحَامِ الْجِرَاحَاتِ سَرِيعاً) .

(وَذَاتُ الْأَصَابِعِ : ع) قَالَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلَهَا خَلَاءً ^(٢)

(و) فِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) فِي التَّكْمَلَةِ « مُتَدَاخِشٌ » وَالمَثْبُوتُ كَالْعِبَابِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى

وَاحِدٌ .

(٢) دِيَوَانُهُ : ٧ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعِبَابُ .

(صَبَعَ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ، كَمَنْعٍ) ،
صَبْعًا : (أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِضْبَعِهِ مُغْتَابًا) .

(و) صَبَعَ (فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : دَلَّه
عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ) ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ .
وَقِيلَ : صَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَرَادَهُ
بَشَرًا وَالْآخَرُ غَافِلٌ لَا يَشْعُرُ ، وَهَذَا
كُلُّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِضْبَعِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِضْبَعِهِ ،
وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ - أَوْ شَيْءٍ
خَفِيَ - أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِضْبَعِ . وَيُقَالُ :
مَا صَبَعَكَ عَلَيْنَا ، أَيُ : مَا دَلَّكَ عَلَيْنَا .

(و) صَبَعَ (الْإِنَاءَ : وَضَعَ عَلَيْهِ
إِضْبَعَهُ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي الْإِنَاءِ
آخَرَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ ، وَقِيلَ : صَبَعَ
الْإِنَاءَ ، إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ ، وَقَابَلَ
بَيْنَ إِضْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي
شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَبَعُ الْإِنَاءِ : أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي
فِيهِ بَيْنَ طَرَفَيْ الْإِنْبَهَامَيْنِ أَوْ
السَّبَابَتَيْنِ ، لَثَلًا يَنْتَشِرُ ، فَيَنْدَفِقُ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعًا :

(أَدْخَلَ فِيهَا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا تَبْيِضُ أَمْ لَا) نَقْلُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الصَّبْعُ وَالْمَصْبُوعَةُ : الْكِبَرُ) التَّامُّ وَالتَّيَّةُ ، (وَالْمَصْبُوعُ : الْمُتَكَبِّرُ) ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ فِي وَلَايَتِهِ : صَبَعَهُ الشَّيْطَانُ ، وَأَدْرَكَتْهُ أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

صَبَعُهُ صَبْعًا : أَصَابَ إِصْبَعُهُ .

وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

وَلَهُ إِصْبَعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ، وَهَسْرٌ مَجَازٌ .

وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَضْلَاهُ صَبْنًا ، بِالْهَمْزِ ، فَأَبْدَلُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، يُقَلِّبُهُ كَيْفَ شَاءَ » وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « قُلُوبُ

الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَاهُ أَنْ تَقْلِبَ الْقُلُوبَ بَيْنَ حُسْنِ آثَارِهِ وَصُنْعِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَقِيلَ : هُوَ جَارٍ مَجْرَى التَّمْثِيلِ وَالْكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقْلِبِ الْقُلُوبِ ، وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ مَجَازٌ .

وَأَبُو الْإِصْبَعِ : مَنْ كُنِيَ الشَّيْطَانِ .

وَأَبُو الْإِصْبَعِ (١) : مُحَمَّدُ بْنُ سُنَيْسِ الصُّوْرِيِّ : مَحَدَّثٌ ، مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي « س ن س » .

وَيُقَالُ : قُرْبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبَعَ فِيهِ ، أَيْ مَا أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهِ ، وَقَدْ مَرَّ فِي الْهَمْزِ .

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ - فِي الْأَمْرِ الشَّاقِّ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الرَّجُلِ الْقَوِيِّ الْمُسْتَقِلِّ بَعِثْهُ - : إِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ بِإِصْبَعٍ . وَكَذَا : إِنَّهُ يَكْفِيهِ بِصُغْرَى أَصَابِعِهِ .

[ص ت ع] *

(الصَّعْعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّوَاؤُّ فِي رَأْسِ

(١) الَّذِي فِي الْقَامُوسِ (س ن س) أَنَّهُ أَبُو الْأَصْبَعِ .

الظَّليمِ وَصَلَابَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنشَدَ :

عَارِي الظَّنَابِيبِ مُنَحْصٌ قَوَادِمُهُ
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعًا^(١)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّتَعُ :
(لَطَافَةٌ فِي رَأْسِهِ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّتَعُ :
(الشَّابُّ الْقَوِيُّ) وَأَنشَدَ :

* يَا بِنْتَ عَمْرٍو قَدْ مُنَحِتِ وُدِّي *
* وَالْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطِعِي فَمُدِّي *
* وَمَا وَصَالَ الصَّتَعِ الْقُمْدُ^(٢) *

(و) قَالَ أَيُّضًا : الصَّتَعُ : (حِمَارُ
الْوَحْشِ) .

(و) يُقَالُ : (صَتَعَهُ ، كَمَنَعَهُ :
صَرَعه) كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتَعُ : التَّرَدُّدُ
فِي الْأَمْرِ مَجِيئًا وَذَهَابًا) ، وَزَادَ غَيْرُهُ :
لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ، (أَوْ) هُوَ (أَنْ
يَجِيءَ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ) ، قَالَه أَبُو

(١) اللسان والصحاح والعيال وانظر مادة (ظنب) .

(٢) اللسان والتكملة والعيال .

زَيْدٍ (أَوْ) هُوَ (أَنْ يَجِيءَ غُرِيَانًا) ،
كَمَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، (أَوْ) هُوَ
(أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً وَيَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَهُ
اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَتَعُ إِلَيْنَا
بِلَا زَادٍ وَلَا نَفَقَةٍ ، وَلَا حَقٌّ وَلَا وَاجِبٌ .

(وَالصَّنْتَعُ ، كَقُنْفُذٍ : الْحِمَارُ
الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّنْتَعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ،
وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَّاخِ :

صُنْتُعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْ
سَلٌ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكَائِكِ الرِّيَاضِ^(١)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : وَلَيْسَ
الصَّنْتَعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الظَّلِيمَ ، وَإِنَّمَا
يَصِفُ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ ،
وَاخْتِلَفَ فِي وَزْنِهِ ، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَزْنُهُ فُعْلٌ ، وَفِي الْأَبْنِيَّةِ لِابْنِ الْقَطَاعِ
أَنَّهُ فُعْلٌ ، (وَسَيُعَادُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى)
قَرِيبًا لِهَذَا الْاِخْتِلَافِ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا بَعِيرٌ

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعيال

(صنع) .

يَتَسَمَّحُ وَيَتَصَتَّعُ ، إِذَا كَانَ طُلُقًا^(١) .

وَصَتَعَ لَهُ : صَمَدَ لَهُ ، لُغَةً فِي
صَتًا ، بِالْهَمْزِ .

وَالْمُصْنَتِعُ : الصَّنْعُ .

[ص د ع] *

(الْصَّدْعُ : الشَّقُّ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ) ،
كَالزُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَنَحْوِهِمَا ، قَالَهُ
اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ يَهْجُو الْحَارِثَ
ابْنَ عَوْفٍ الْمُرِّيَّ :

وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُ

مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدَعُهَا لَمْ يُجْبِرْ^(٢)

وَجَمَعَهُ : صُدُوعٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

أَيَا كَبِيدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِدًا

وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ^(٣)

(١) « طُلُقًا » هُوَ ضَبُّ التَّكْمَلَةِ ، وَالْعَبَابُ فِي

نَسْخَةٍ . أَمَّا ضَبُّ اللِّسَانِ فَهُوَ « طُلُقًا » ،

زَادَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعَبَابِ :

« وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرْيَانًا ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* وَأَكَلَ الْخَمْسَ عِيَالٌ جُوعٌ *

* وَتَلَيْتُ وَاحِدَةً تَصَتَّعُ *

(٢) دِيوَانُهُ وَالْعَبَابُ ، وَالْجُمُورَةُ ٢٧١/٢ .

(٣) دِيوَانُهُ ٦٥ وَاللِّسَانُ .

ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا
صَارَ صَدْعًا ، وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ
فِي الزُّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الْفِرْقَةُ مِنْ الشَّيْءِ)
كَالْغَنَمِ وَنَحْوِهِ (سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ)
كَمَا قِيلَ لِلْمَخْلُوقِ : خَلَقَ ،
وَلِلْمَحْمُولِ : حَمَلَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ - :
« ثُمَّ يَصْدَعُ الْغَنَمَ صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّدْعُ : (الرَّجُلُ) الضَّرْبُ
(الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وَ) قَدْ (يُحَرِّكُ) ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
رَأَيْتُ رَجُلًا صَدْعًا ، وَهُوَ : الرَّبْعَةُ
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ :
« فَإِذَا صَدَعُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَقُلْتُ :
مَنْ هَذَا الصَّدْعُ ؟ » : يَعْنِي [مِنْ هَذَا]
الرَّبْعَةُ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ،
وَهُوَ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوُغُولِ : وَعِلٌّ بَيْنَ
الْوَعْلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَاتُ الْأَرْضِ) ،
لأنه يَصْدَعُهَا ، أَيْ يَشُقُّهَا فَتَنْصَدِعُ

به ، وفي التنزيل : **وَالْأَرْضِ ذَاتِ
الْصَّدْعِ** ^(١) قال ثعلب : هي الأرض
تنصدع بالنبات ، وهو مجاز .

(و) يُقَالُ : (النَّاسُ عَلَيْهِمْ صَدْعٌ
وَاحِدٌ ، أَيْ) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أَيْ (مُجْتَمِعُونَ
بِالْعَادَاةِ) ، وكذلك هُمْ وَعَلٌّ عَلَيْهِ ،
وَضِلْعٌ وَاحِدٌ . قاله أبو زيد .

(و) الصَّدْعُ ، (بِالْكَسْرِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الشَّقَّةُ مِنَ الشَّيْءِ) ،
اسمٌ مَنْ صَدَعَ الشَّيْءُ صِدْعَيْنِ ، إِذَا
شَقَّهُ بِنِصْفَيْنِ .

(و) الصَّدْعَةُ ، (بِهَاءٍ : الصَّرْمَةُ
مِنَ الْإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ ، وَالْقِصْلَةُ ،
وَالْحُدْرَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِّينَ فَهِيَ
الصَّدْعَةُ . قُلْتُ : فَفِي هَذَا إِزَالَةُ
الْإِبْهَامِ عَنْ مَعْنَى الصَّدْعَةِ ، وَالنَّصُّ
عَلَى كَمِّيَّتِهَا .

(و) الصَّدْعَةُ (: الْفِرْقَةُ مِنَ الْغَنَمِ) ،

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : صَدَعْتُ الْغَنَمَ
صِدْعَتَيْنِ ، أَيْ فِرْقَتَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا صِدْعَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّدْعَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ سِتِّينَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْغَنَمِ .

(و) الصَّدْعَةُ (: النِّصْفُ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شَقٍّ مِنْهُ
صِدْعَةٌ ، (كَالصَّدِيعِ ، فِيهِمَا) ،
هَكَذَا بضميرِ التَّنْيِيسِ فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : فِيهَا ، أَيْ فِي
الثَّلَاثَةِ ، فَإِنَّ الصَّدِيعَ يُطْلَقُ عَلَى
الْفِرْقَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، وَعَلَى الصَّرْمَةِ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ،
فَكُلُّ شَقٍّ مِنْهُ صَدِيعٌ ، وَالْأَخِيرُ قَدْ
يَأْتِي أَيْضاً فِي سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ
فِيمَا بَعْدُ ، وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا كَانَ
أَجُودَ ، وَشَاهِدُ الصَّدِيعِ - بِمَعْنَى
الصَّرْمَةِ مِنَ الْإِبِلِ - قَوْلُ الْمَرَارِ بْنِ
سَعِيدٍ الْفَقْعِيِّ [يَصِفُ الْإِبِلَ] ^(١) :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنَ الْأَظْلَالِ إِجْلَاءً أَوْ صَدِيعاً ^(٢)

(١) زيادة من العباب .

(٢) اللان ، والعباب .

(وقوله تعالى: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(١)
 أى: شقَّ جماعاتهم بالتَّوْحِيدِ
 قاله ابن الأعرابي (أو) معناه
 (اجهر) بما تؤمر، من صدع
 بالأمر، إذا جاهر به. وقال مجاهد:
 (بالقرآن. أو) معناه: (أظهر)
 ما تؤمر به، ولا تخف أحدا. من
 الصديق، وهو الصبح، قاله أبو
 إسحاق، أو من صدعت الشيء:
 أظهرته، وقال الفراء: أراد عز وجل
 فاصدع بالأمر الذي أظهر دينك،
 أقام «ما» مقام المصدر. (أو احكم
 بالحق). من صدع بالحق، إذا تكلم
 به. (و) قيل: (افصل بالأمر)،
 نقله بعض المفسرين، وقال الراغب:
 أى افصله، قال: وهو مستعار من
 صدع الأجسام. (أو اقصد بما
 تؤمر)، نقله ثعلب عن أعرابي كان
 يحضر مجلس ابن الأعرابي، وكان
 ابن الأعرابي ربما يأخذ عنه.
 (أو افرق به بين الحق والباطل)،
 نقله ابن عرفة، وهو قول معمر، وبه فسر

قول أبي ذؤيب يصف الحمار والأثن:
 فكانهن ربابة وكأذه
 يسر يفيض على القداح ويصدع^(١)
 أى يفرق على القداح، أى بالقداح
 وقيل: معناه: يبين بالحكم،
 ويخبر بما يجيئ، وبه فسر قول
 جرير يمدح يزيد بن عبد الملك:
 هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم
 بالحق يصدع، ما فى قوله جنف^(٢)

وقال السهيلي فى الروض فى تفسير
 قوله تعالى: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ هو
 هو من الصديق، بمعنى الفجر،
 شبه الجهل بظلمة الليل، والقرآن
 نور، فصدع به تلك الظلمة، كما
 يصدع الفجر ظلمة الليل.

(وصدعه، كمنعه)، صدعا: (شقّه،
 أو شقه نصفين، أو شقه ولم يفرق)،
 فهى ثلاثه أقوال. ولا يخفى أن

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والضحاح، والعياب
 والجمهرة ٢٨/١ و ٤٩٢/٣ والمقاييس ٢٨٢/٢ و
 ٤٦٥/٤ وانظر المواد (رب، يسر، فيض).

(٢) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعياب.

الثَّالِثَ هُوَ عَيْنُ الْأَوَّلِ ، فَهُمَا قَوْلَانِ لَا غَيْرُ .

(و) صَدَعَ (فُلَانًا : قَصَدَهُ لِكَرَمِهِ) ، نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) صَدَعَ (بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ جِهَارًا) مُفَرَّقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا الْخَلِيلُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّائِقِ ، قَالَ : يَصْدَعُ ، أَيْ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : فَازَ قِدْحُ فُلَانٍ ، أَوْ هَذَا قِدْحُ فُلَانٍ .

(و) صَدَعَ (بِالْأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعًا (: أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وَجَاهَرَهُ بِهِ) .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَدَعَ (إِلَيْهِ صُدُوعًا : مَالَ) .

(و) صَدَعَهُ (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَالُ : مَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ

ابنُ فَارِسٍ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَا صَدَعَكَ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهَذَا أَحْسَنُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي . (و) صَدَعَ (الْفَلَاةُ : قَطَعَهَا) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَكَذَلِكَ النَّهْرُ ، إِذَا شَقَّه .

(و) يُقَالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَاتٌ فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ تَفَرُّقٌ) ، وَيُقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنَ الصَّدَعَاتِ ، أَيْ اجْتَمِعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُمْ عَلَى مَا فِيهِمْ مِنَ الصَّدَعَاتِ أَلْبَاءُ كِرَامٌ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (جَبَلٌ صَادِعٌ) ، أَيْ (ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا) ، وَهُوَ مَجَازٌ . (وَكَذَلِكَ : سَيْلٌ) صَادِعٌ ، كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَصَوَابُهُ : سَبِيلٌ صَادِعٌ ، (وَوَادٌ) صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الصُّبْحُ الصَّادِعُ : الْمُشْرِقُ) .

قال: (والمَصَادِعُ : طُرُقُ سَهْلَةٍ فِي غِلَظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كَمَقْعَدٍ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْمَصَادِعُ أَيضاً : (الْمَشَاقِصُ) مِنَ السَّهَامِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكِنَانَةُ خَابِئَةَ الْمَصَادِعِ ، (الْوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كَمَنْبَرٍ ، وَ) رُبَّمَا قَالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كَمَنْبَرٍ) ، أَيْ (بَلِيغٌ) جَرَى عَلَى الْكَلَامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كَمَا قَالُوا : مِصْلَقٌ ، وَمِثْلَقٌ ، وَمِصْقَعٌ .

(وَالصَّدَعُ مُحَرَّكَةٌ - مِنَ الْأَوْعَالِ وَالطُّبَاءِ وَالْحُمْرِ وَالْإِبِلِ - : الْفَتْيَى الشَّابُّ الْقَوِيُّ ، وَتُسَكَّنُ الدَّالُّ) وَلَوْ قَالَ : « وَيُسَكَّنُ » كَمَا هُوَ دَابُّهُ فِي عِبَارَاتِهِ ، كَانَ أَخْصَرَ . (أَوْ) الصَّدَعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : هُوَ (الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ ، وَالْفَتْيَى وَالْمُسِنَّ ، وَالسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ ، وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ) ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَعُ : الْوَسْطُ مِنَ الْوُعُولِ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَلَكِنَّهُ وَعِلٌّ بَيْنَ وَعِلَيْنِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطُّبَاءِ .

وَالْحُمْرِ ، لَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا بِالتَّخْرِيكِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَأَنْشَدَ :

يَارُبَّ أَبَازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ
تَقْبِضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ (١)

وَالرَّجَزُ لَمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

* يَالَيْتَنِي فِيهَا جَزَعٌ *
* أَخْبُفُ فِيهَا وَأَضَعُ *
* أَقْوُدُ وَطَفَاءَ السَّرْمَعِ *
* كَانَهَا شَاةً صَدَعٌ (٢)

وَقَالَ الْأَعَشَى :

قَدْ يَتَرَكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
وَهَيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدَعَا (٣)

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

لَوْ أَخْطَأَ الْمَوْتُ شَيْئًا أَوْ تَخَطَّاهُ
لَأَخْطَأَ الْأَعْصَمَ الْمُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا (٤)

(١) اللسان والصحاح والعياب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العياب ومادة (وضع) والثاني والرابع في الجمهرة ٢٧١/٢ وتقدم في (جذع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعياب ، وفي مطبوع التاج وقد ينزل الدهر . . وحيا وينزل . .
(٤) العياب .

(و) الصَّدْعُ (من الحديد: صدوه)،
وسأل عمر - رضي الله عنه - الأسقف
عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت
الرابع، فقال: «صدع من حديد -
ويروى صدأ [من] حديد - فقال عمر:
وادفأه».

قال شمر: يريد كالصدع من الوعول
المتدج الشديد الخلق، الشاب الصلب
القوى، شبهه في خفته في الحروب
ونهوضه إلى مزاولة صعاب الأمور - حين
يفضي الأمر إليه - بالوعول؛ ليتوقله في
شعفات الجبال الشاهقة، وجعل الصدع
من حديد؛ مبالغة في وصفه بالبأس
والنجدة، والصبر والشدة، وقد تقدم
شيء من هذا البحث في الهمة. وكان
حماد بن زيد يقول: صدأ [من]
حديد. قال الأصمعي: وهذا
أشبه: لأن الصدأ له دفر، وهو
النتن، وفي كلام المصنف نظر
يتأمل فيه.

(و) من المجاز: الصديع،
(كأمير: الصبح)، لانصداعه،
وفي العباب: لأنه يصدع الليل،

أى يشقه، ويسمى صديعاً، كما
يسمى فلماً، قال عمرو بن معد يكرب
رضي الله عنه:

وكم من غائط من دون سلمى
قليل الإنس ليس به كبيع

به السرحان مفترشاً يديسه
كان بياض لبتة صديع^(١)

(و) الصديع: رقة جديدة في
ثوب خلق، كأنها صدعت، أى
شقت، قال لبيد رضي الله عنه:

دعى اللوم أوبينى كشق صديع
فقد لمت قبل اليوم غير مطيع^(٢)

(وكل نصف من ثوب، أوشى
يشق نصفين) فهو صديع. وقيل:
صديع في قول لبيد هو الرداء الذى
شق صدعين، يقال: بات منه كشق
صديع، ويضرب في كل فرقة
لا اجتماع بعدها: (ج) صدع،
(كتب).

(و) الصديع: اللبن الحليب

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢٧١/٢.

(٢) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والاساس.

وَضَعْتُهُ فَبَرَدَ ، فَعَلَتْهُ الدَّوَايَةُ) ، وَسُمِّيَ
صَدِيعاً ، لِأَنَّكَ تَصْدَعُ الدَّوَايَةَ عَنْ
صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّدِيعُ :
(الْفَتَى مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَ) قِيلَ : هُوَ
(الْمَرْبُوعُ الْخَلْقُ) ، أَيْ وَعِلُّ بَيْنِ
الْوَعْلَيْنِ ، كَالصَّدْعِ ، مُحَرَّكَةً .

قَالَ : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ
تَحْتَ الدَّرْعِ) ، وَهُوَ الْقَمِيصُ بَيْنَ
الْقَمِيصَيْنِ ، لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .

(و) الصَّدَاعُ (، كَغُرَابٍ : وَجَعُ
الرَّأْسِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ
الرَّاغِبُ : هُوَ شِبْهُ الْإِنْشِقَاقِ فِي الرَّأْسِ
مِنَ الْوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الصَّدْعِ ،
بِمَعْنَى الشَّقِّ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ
الصَّاعِغَانِيُّ لِلْقُطَامِيِّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيحُهَا يَشْفِي الصَّدَاعَا (١)

(وَصَدَّعَ) الرَّجُلُ ، (بِالضَّمِّ ،
تَصَدِيعاً) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،

أَيَ أَصَابَهُ الصَّدَاعُ ، قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ :
وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ (وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ صَدْعٌ ،
كُغْنَى ، فَهُوَ مُصْدُوعٌ) .

❧ (وَالْمُصَدَّعُ ، كُمُحَدَّثٍ : سَيْفٌ
زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ) الْعَبْسِيُّ أَبِي قَيْسٍ ،
وَيُقَالُ : اجْتَمَعَ زُهَيْرُ بْنُ جَذِيمَةَ
وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ بَنِي
نَضَرَ بِالْحِيرَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا
فَخَرَّ ، فَقَالَ زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ وَاللَّهِ رَجُلًا
مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَأَنَا شَابٌّ ،
فَسَمَانِي أَبِي مُجَدَّعًا ، وَضَرَبْتُ
بِسَيْفِي رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ ،
فَصَدَّعَ ، فَسُمِّيَ سَيْفِي مُصَدَّعًا .

(و) مُصَدَّعٌ : (ع) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَيْ
(تَفَرَّقَ) ، يُقَالُ : تَصَدَّعَ الْقَوْمُ ، أَيْ
تَفَرَّقُوا . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرِثِي
أَخَاهُ مَالِكًا :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةَ
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) ديوانه ٤٤ والمباب .

أَتَتْ عَلَى فَلَمَّ أَتْرَكَ لَهَا سَلْبِي
وما اسْتَكْنَتْ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعًا^(١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

صَدَّعَهُ تَصْدِيعًا : شَقَّه ، وَصَدَّعَ
الْفَلَاةَ وَالنَّهْرَ تَصْدِيعًا : شَقَّهُمَا
وَقَطَّعَهُمَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلَامُهَا^(٢)

وَقَوْلَ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا
بِظَهْرِ الصِّفَا الصَّلْدِ الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ^(٣)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَّعَ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ ،
لُغَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ،
أَيَّ ذَاتِ انْصِدَاعٍ وَتَصَدَّعٍ .

وَانْصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَّاتِ ،
وَتَصَدَّعَتْ : انْشَقَّتْ .

وَانْصَدَّعَ الصُّبْحُ : انْشَقَّ عَنْه اللَّيْلُ ،
كَمَا يُقَالُ : انْفَجَرَ ، وَانْفَلَقَ ، وَانْفَطَرَ .

(١) العباب .

(٢) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجهرة ٢/٢٧٢ و٣٧٢ .

والمقاييس ٢٧٥/٤ وانظر مادة (عرض) .

(٣) اللسان .

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَا لِيكَأ
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا^(١)

(كَاصَّدَعٌ) ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِ ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴾^(٢)

قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ يَتَفَرَّقُونَ ،

فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ

وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ ،

قُلِبَتْ النَّاءُ صَادًا ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَصَدَّعَتْ

(الْأَرْضُ بِفُلَانٍ ، إِذَا تَغَيَّبَ فِيهَا

فَارًا) .

(وَانْصَدَّعَ : انْشَقَّ ، كَتَصَدَّعَ) ،

وَهُمَا مُطَاوَعَا صَدَّعَهُ وَصَدَّعَهُ ، قَالَ

سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

فَبِهِمْ يَنْكِي عَدُوٌّ وَبِهِمْ

يُرَآبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَّعَ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

وَنَكْبَةٌ لَوَرَمَى الرَّامِي بِهَا حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوَانِ لَانْصَدَّعَا

(١) العباب . والمفضليات ٢٦٧ .

(٢) سورة الروم الآية ٤٣ .

(٣) العباب . والمفضليات ١٩٣/١ .

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقُّ .

وَصَدَعَ الشَّيْءُ : بَيْنَهُ وَفَرَّقَهُ .

وَتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تَقَطَّعَ .

وَصَدَّعَتْهُمْ النَّوَى ، وَصَدَّعَتْهُمْ :
فَرَّقَتْهُمْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْتَصَدَّاعُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ

حَبِيباً بَتَصَدَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ ^(١)

وَالصَّدْعُ : الْفَضْلُ ، نَقَلَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالصَّادِعُ : الْقَاضِي بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيُّ قَلِيلٍ .

وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السَّيِّئِ مِنَ
الْإِبِلِ .

وَقَالَ أَبُو ثُرَوَانَ : تَقُولُ : إِنَّهُمْ
عَلَى مَا تَرَى مِنْ صَدَعَاتِهِمْ لَكِرَامٌ .

وَرَجُلٌ صَدَعٌ ، بِالتَّخْرِيفِ :
مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَقِيلَ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاصْذَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ ^(١) أَيْ فَرَّقِ الْقَوْلَ فِيهِمْ
مُجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى .

وَدَلِيلٌ مُصَدَّعٌ ، كَمَنْبَرٍ : مَاضٍ
لَوَجْهِهِ .

وَتَصَدَّعُوا عَنِّي : تَفَرَّقُوا .

وَيُقَالُ : صَدَعَهُ صَدْعَ الرُّدَاءِ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَصْدَعُهُمْ
بِالصَّوَابِ ، فِي أَسْرَعِ جَوَابٍ .

وَالصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ
تَصَدَّعُ أَمْرَ الْقَوْمِ فَلَا تَشْعُبُهُ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

وَالصَّدِيعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْبَقَرِ .

وَصَدَعَ اللَّيْلُ صَدْعًا : سَرَاهُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَقَالَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ :
الصَّدِيعُ فِي بَيْتِ الشَّمَاخِ ^(٢) : ثَوْبٌ
تَلَبَّسَهُ النَّوَّاحَةُ أَسْوَدَ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَضَ

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب ، كما في الأصمعيات .
ومن نسبته إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة في كتابه المعاني
الكبير : ١٩٣ .

وَتَضَعُ الْأَسْوَدُ عِنْدَ صَدْرِهَا ، فَيَبْدُو
الْأَبْيَضُ : نَقْلَهُ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيَعَا *
* نَوَاحَةً مُجْتَابَةً صَدِيعَا ^(١) *

وَلِيَعُ : اسْمُ طَرِيقٍ ^(٢) .

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ) ، بِالْفَتْحِ (وَيُكْسَرُ) ،
هُوَ (الطَّرْحُ عَلَى الْأَرْضِ) ، وَفِي الْعُبَابِ
وَاللِّسَانِ : بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّصَهُ فِي
التَّهْذِيبِ بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصَرَعَهُ
صَرَعًا وَصِرَعًا : الْفَتْحُ لِتَمِيمٍ ،
وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، كَمَا
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (كَالْمُضَرَعِ ، كَمَقْعَدٍ)
قَالَ هُوَيْرُ الْحَارِثِيُّ :

بِمُضَرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ ^(٣)

(وَهُوَ مَوْضِعُهُ أَيْضًا) ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَرِثِي بَنِيهِ :

سَبَقُوا هَوًى وَأَغْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتُخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضَرَعٌ ^(١)

(وَقَدْ صَرَعَهُ ، كَمَنْعَهُ) ، وَفِي
الْحَدِيثِ : «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ
الزَّرْعِ ، تَصْرَعُهَا ^(٢) الرِّيحُ مَرَّةً ،
وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى » أَيْ تُمِيلُهَا ، وَتَرْمِيهَا
مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

(وَالصَّرْعَةُ ، بِالْكَسْرِ لِلنَّوْعِ) مِثْلُ :
الرَّكْبَةُ وَالْجِلْسَةُ ، (وَمِنْهُ الْمَثَلُ : «سُوءُ
الِاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ »)
يُقَالُ : إِذَا اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُخْسِنْ
الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُضْرَعُ
صَرْعَةً لَا تَضُرُّهُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ
قَدْ يَلْحُقُ ، وَالَّذِي يُضْرَعُ لَا يَبْلُغُ ،
(وَيُرَوَّى) : حُسْنُ الصَّرْعَةِ ، (بِالْفَتْحِ ،
بِمَعْنَى الْمَرَّةِ) .

(و) الصَّرْعَةُ ، (بِالضَّمِّ) : مَنْ يَضْرَعُهُ
النَّاسُ كَثِيرًا .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب ، والسان (هوى)
والأساس (عزم) .

(٢) الرواية في الفائق : ٣٧٥/١ : « قُصِيَّتْهَا
الرياح مرة هنا ومرة هنا » والمثبت كاللسان

(١) الروض الأنف ١/١٦٩ ويأتى فى مادة (ليع) .

(٢) فى مجمع البلدان : موضع ، وفى الروض الأنف :
جبل .

(٣) اللسان والصاح والعباب ، وانظر مادة (شطى) .

(و) الصَّرَعَةُ (كَهَمْزَةٌ : مَنْ يَصْرَعُهُمْ) ، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لَأَقْرَانِهِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٌ ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُهُ فِي « ل ق ط » وفي الْحَدِيثِ : « مَا تَعُدُّونَ الصَّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ » قالوا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ ، قَالَ : لَيْسَ بِذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ « وَيُرَوَّى : « الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ » وقالَ اللَّيْثُ : قَالَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمْ أَكُنْ صُرْعَةً وَلَا نُكْحَةً » . وفي اللُّسَانِ : الصَّرَعَةُ : الْمُبَالِغُ فِي الصَّرَاعِ ، الَّذِي لَا يُغْلِبُ ، وَسَمِّيَ فِي الْحَدِيثِ « الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ » [صُرْعَةً] لِأَنَّ حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ ، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ ، قَالَ : فَنَقَلَهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَأَنَّهُ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ ، وَشَرَّ خُصُومِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : « أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ » وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّونَ مِنْ وَضْعِهَا لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ ، وَهُوَ

من فَصِيحِ الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضَبَانُ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِثَبَاتِهِ ، كَانَ كَالصَّرَعَةِ ، الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالَ وَلَا يَصْرَعُونَهُ ، (كَالصَّرِيْعِ وَالصَّرَاعَةِ ، كَسَكِينٍ ^(١) وَدُرَاعَةٍ) ، الثَّانِيَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَرِيْعٌ : شَدِيدُ الصَّرَاعِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : هُوَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَنْعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا .

(و) الصَّرِيْعُ ، (كَأَوْيَرٍ : الْمَصْرُوعُ ، ج : صَرَعَى) ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ صَرِيْعًا ، وَتَرَكْتُهُمْ صَرَعَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَفَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعَى » ^(٢) .

(و) الصَّرِيْعُ : (الْقَوْسُ) الَّتِي لَمْ يُنَحَتْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، (أَوْ الَّتِي جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ) ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيْفُ ، بِالْفَاءِ ،

(١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ : « كَسَكَيْتِ »

(٢) سُورَةُ الْحَاقَّةِ ، آيَةُ ٧ .

كما سَيَأْتِي، (وكذلك السَّوْطُ) إِذَا لَمْ يُنَحَّ مِنْهُ، يُقَالُ لَهُ: صَرِيعٌ.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: الصَّرِيعُ: (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَضُ)، أَيْ يَتَهَدَّلُ (إِلَى الْأَرْضِ، فَهَسْقُطُ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ، فَيَبْقَى سَاقِطاً فِي الظِّلِّ، لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ، فَيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ، وَأَطْيَبَ رِيحاً، وَ) هُوَ (يُسْتَاكُ بِهِ، ج: صُرْعٌ)، بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْتَاكُ بِالصَّرْعِ» وَفِي التَّهْذِيبِ: الصَّرِيعُ: الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ، وَجَمْعُهُ: صُرْعَانٌ.

(والصَّرْعُ: عِلَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ الرَّئِيسُ: (تَمْنَعُ الْأَعْضَاءُ النَّفِيسَةَ^(١)) مِنْ أَفْعَالِهَا مَنَعاً غَيْرَ تَامٍ، وَسَبَبُهُ سُدَّةٌ تَعْرِضُ فِي بَعْضِ بَطُونِ الدِّمَاغِ، وَفِي مَجَارِي

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ: «قَوْلُهُ: «النَّفِيسَةُ» هَكَذَا فِي نَسْخِ الْمَنِّ». وَفِي هَامِشِ مَتْنِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: «عِبَارَةٌ عَاصِمٌ: «النَّفْسِيَّةُ» يَعْنِي الْحَسَّ وَالْحَرَكَةَ. أَهْ نَصَرُ».

الْأَعْضَابِ الْمُحَرَّكَةِ لِلْأَعْضَاءِ مِنْ خِلْطِ غَلِيظٍ، أَوْ لَزَجٍ كَثِيرٍ، فَتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عَنِ السُّلُوكِ فِيهَا سُلُوكاً طَبِيعِيًّا، فَتَتَشَجُّ الْأَعْضَاءُ).

(وَالصَّرْعُ)، بِالْفَتْحِ (الْمِثْلُ، وَيُكْسَرُ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرْعَانِ، بِالْكَسْرِ: الْمِثْلَانِ، وَيُقَالُ: هُمَا صِرْعَانِ، وَشِرْعَانِ، وَحِثْنَانِ، وَقِتْلَانِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى، أَيْ: مِثْلَانِ. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَصُّهُ: يُقَالُ: هَذَا صَرْعُهُ وَصِرْعُهُ، وَضَرْعُهُ وَضِرْعُهُ، وَطَبْعُهُ وَطِبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ، وَطَلْعُهُ، وَسِنُهُ، وَقِرْنُهُ، وَقَرْنُهُ، وَشِلْوُهُ، وَشَلْتُهُ، أَيْ: مِثْلُهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ

يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا^(١)

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُرْوَى: «صِرْعٌ» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَلْبَةُ.

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً: (الضَّرْبُ وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ)، يُرْوَى بِالْفَتْحِ

والكسر، وإعجام الضاد (ج) :
أَصْرُعُ ، وَصُرُوعٌ ، قَالَ لَبِيدٌ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

وَحَضَمَ كَنَادَى الْجِنُّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ (١)
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
أَيُّ بِضُرُوبٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

(و) الصُّرُوعُ ، (كَصْبُور) :
الرَّجُلُ (السَّكِينُ الصَّرَاعُ لِلنَّاسِ) .
وَفِي التَّهْذِيبِ : لِلْأَقْرَانِ ، (ج) : صُرْعُ ،
(كَكْتُبِ)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (هُوَ ذُو صَرَعَيْنِ)
أَيُّ (ذُو لَوْنَيْنِ) ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (تَرَكَهُمْ صَرَعَيْنِ) ،
إِذَا كَانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ)
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(وَالصَّرْعَةُ : الْحَالَةُ) ، وَفِي

(١) ديوانه والسان والعياب ، وفي مطبوع التاج والسان
« كبادى الجن » والتصحيح من الديوان والعياب ،
ويأتى فى (صرع) بالضاد المعجمة ، وانظر أيضا مادة
(حصن) .

المفردات : حَالَةُ الْمَطْرُوحِ (١) .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ يَفْعَلُهُ عَلَى
كُلِّ صَرْعَةٍ (٢) ، أَيْ حَالَةٍ ، وَنَقَلَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (هُوَ صَرْعٌ كَذَا ، أَيْ
حِذَاءُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَالصَّرْعَانِ : إِيلَانٍ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا
حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى ، لِكَثْرَتِهَا)
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِ
« لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ »

فَرَجَتْ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ (٣)

قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَهُ بِالْبُرَامِ ،
وَهُوَ الْقُرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِنْ : يَقُولُ : لَمْ
يَخْلُقْ عَانَتَهُ . وَحَوَامِي الْمَوْتِ :

(١) في المفردات المطبوع : « حَالَةُ
الْمَصْرُوعِ » .

(٢) في مطبوع التاج : « صراعة » والمثبت من اللسان
والتكلم والعياب .

(٣) اللسان والعياب والمقاييس (٣/٢٤٢) وانظر مادتي
(أصد ، عين) .

الصَّرْعَيْنِ وَالْعَصْرَيْنِ ، وَلَقَيْتُهُ صَرْعِي
النَّهَارِ : طَرْفِيهِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي
الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي نَازِعٌ يَثْنِيهِ عَنْ وَطَنِ
صَرْعَانَ رَائِحَةَ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ^(١)

أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وَتَقْيِيدٌ غُدْوَةٌ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا ، يَقُولُ :
كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى وَطْنِهِ ، وَقَدْ
ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ
بِالْغَدَاةِ ، لِيَتِمَكَّنَ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ
بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ . كَمَا فِي اللِّسَانِ .
قُلْتُ : وَهُوَ تَفْسِيرُ أَبِي زَكْرِيَاءَ ،
وَرَوَاهُ : « رَائِحَةُ » بِالنَّصْبِ . وَقَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : وَيُرْوَى « رَائِحَةُ » بِالرَّفْعِ ،
أَيَ : أَمَّا وَقْتُ الرِّوَاكِ فَعَقْلٌ ، وَأَمَّا وَقْتُ
الْغَدَاةِ فَتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَهُ بِالْعَشِيَّةِ وَهُوَ
بَارِكٌ ، وَيَقْيِدُونَهُ غَدَاةً بِقَيْدٍ يُمَكِّنُهُ
الرَّعْيُ مَعَهُ ، وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ ذِي
الرُّمَّةِ لِلْمَعْرِيِّ^(٢) : أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
يُرْوَى : « صَرْعَاهُ رَائِحَةُ » ، هَكَذَا
بِإِضَافَةِ الصَّرْعَيْنِ إِلَى الْهَاءِ ، وَلَهُ

أَسْبَابُهُ ، كَحَوَائِجِهِ ، وَقَوْلُهُ : بِصَرْعَيْنَا
أَرَادَ بِهَا إِبْلَاءَ مُخْتَلِفَةِ التَّمَشُّاءِ ، تَجِيءُ
هَذِهِ ، وَتَذْهَبُ هَذِهِ ، لِكَثْرَتِهَا ، هَكَذَا
رَوَاهُ بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ
ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَوْرَدَ
صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

• وَمُرْهَقٌ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ^(١) •

وَوَقَعَ فِي الْعُبَابِ : « مَثَلُ الْبُزَاةِ
غَدَا » وَكَأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعَانِ (: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، أَوْ
الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى الزَّوَالِ) ،
وَفِي الصَّحَاحِ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ
(صَرْعٌ) ، بِالْفَتْحِ ، (و) مِنْ انْتِصَافِ
النَّهَارِ (إِلَى الْغُرُوبِ) ، وَفِي الصَّحَاحِ
إِلَى سُقُوطِ الْقُرْصِ صَرْعٌ (آخِرُ ،
وَيُقَالُ) - الْأَوَّلَى إِسْقَاطُ الْوَاوِ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ - : (أَتَيْتُهُ صَرْعِي
النَّهَارِ ، أَيْ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً) ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقُلِبَ .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَهُوَ يَخْلِبُ نَاقَتَهُ

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعياب .

(٢) هكذا في مطبوع التاج .

(١) اللسان ، وانظر السواد : (أمد) ، (ومد) ،

(رمق) ، (حس) .

ولأبى مُحَمَّدٍ الْأَخْفَشِ هُنَا كَلَامٌ
وَتَحْقِيقٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهُ ؛ إِذِ الْغَرَضُ
الْإِخْتِصَارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً
فَانْصَرَفْتُ وَ (مَا أَذْرَى هُوَ عَلَى أَى
صِرْعَى أَمْرِهِ ، بِالْكَسْرِ) . وَنَصُّ
الصَّحَاحِ : مَا أَذْرَى عَلَى أَى صِرْعَى
أَمْرِهِ هُوَ ، (أَى : لَمْ يَتَّبِعْ لِي
أَمْرِهِ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ ،
قَالَ : أَنْشَدَنِي الْكِلَابِيُّ :

فَرُخْتُ وَمَا وَدَعْتُ لَيْلَى وَمَا دَرْتُ
عَلَى أَى صِرْعَى أَمْرَهَا أَتَرَوْحُ (١)

يَعْنِي أَوْاصِلًا تَرَوْحْتُ مِنْ
عِنْدِهَا ، أَمْ قَاطِعًا ؟ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
أَى عَلَى أَى حَالِي [أَمْرِهِ] (٢) ؛
نُجِّحْ أَمْ خَيْبَةً ؟ .

(وَالصَّرْعُ ، بِالْكَسْرِ : قُوَّةُ الْحَبْلِ)
وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ،
(ج : صُرُوعٌ) ، وَضُرُوعٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ
قَوْلُ لَيْبِيدٍ السَّابِقِ .

(١) اللسان والصحاح والعياب والأساس .

(٢) في مطبوع التاج « أَى حالة نُجِّح » والتصحيح والزيادة
من الأساس .

(و) الصَّرْعُ : (الْمُصَارِعُ ،
يُقَالُ : هُمَا صِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .
وَقَدْ اضْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ
صَاحِبَهُ ؟ .

(وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ صِرَاعٍ ، كَشَدَّادٌ :
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ : (وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الْأَبْوَابِ
وَالشَّعْرِ : مَا كَانَتْ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ .
وَبَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا ،
مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنْهُمَا) ، فِيهِ لَفٌ
وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَّبٍ ، فَفِي التَّهْذِيبِ :
الْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ فِيهِ
قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنِ الْأَبْوَابِ :
مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا ،
مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمِصْرَاعَانِ : بَابَا
الْقَصِيدَةِ ، بِمَنْزِلَةِ مِصْرَاعِي بَابِ
الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنْ
الصَّرْعَيْنِ ، وَهُمَا طَرَفَا النَّهَارِ .

(وَصَرَاعَ الشَّعْرِ وَالْبَابِ) تَضْرِيْعًا :
(جَعَلَهُ ذَا مِصْرَاعَيْنِ) ، وَهُمَا مِصْرَاعَانِ
وَهُوَ فِي الشَّعْرِ مَجَازٌ ، وَتَضْرِيْعُ الشَّعْرِ

هو : تَقْفِيَةُ الْمِضْرَاعِ الْأَوَّلِ ، مَأْخُودٌ
من مِضْرَاعِ الْبَابِ . وَقِيلَ : تَصْرِيعُ
الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ
كَضَرْبِهِ ، (كَصَرَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، يُقَالُ
صَرَّعَ الْبَابَ ، إِذَا جَعَلَ لَهُ مِضْرَاعَيْنِ .
(و) صَرَّعَ (فُلَانًا : صَرَعَهُ شَدِيدًا) ،
يُقَالُ : مَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصَرَّعَيْنِ :
شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُصَارَعَةُ ، وَالصَّرَاعُ : مُعَالَجَةُ
الْقِرْنَيْنِ آيَهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبُهُ ، وَرَجُلٌ
صَرَّاعٌ وَصَرِيْعٌ - كَشْدَادٍ وَأَمِيرٍ - بَيْنَ
الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْعِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعْرُوفًا بِذَلِكَ . وَقَوْمٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ
مَنْ صَارَعُوا ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ
صُرَعَةٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَدْ تَصَارَعُوا .

وَالصَّرِيْعُ : الْمَجْنُونُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ : صُرِعَ الْإِنْسَانُ صَرْعًا :
جُنَّ . وَالْمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ ، عَلَى
الْمَثَلِ ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ : : بَاتَ
صَرِيْعَ السَّكَايِسِ .

وَصَرِيْعُ الْغَوَانِسِي : شَاعِرُ اسْمِهِ
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِسِيُّ .
وَيُقَالُ : لِلْأَمْرِ صَرَعَانِ ، أَيْ طَرَفَانِ .
وَالْمِضْرَعُ كَمَنْبَرٍ : لُغَةٌ فِي مِضْرَاعِ
الْبَابِ ، قَالَ رُوبَةُ :

* إِذْ حَالَ دُونِي مِضْرَعُ الْبَابِ الْمِصْكُ * (١)
وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا .
وَعُصْنٌ صَرِيْعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] (٢) سَاقِطٌ
إِلَى الْأَرْضِ .

وَصُرَّعَ الشَّجَرُ : قُطِعَ وَطُرِحَ .
وَرَأَيْتُ شَجَرَهُمْ مُصَرَّعَاتٍ ، وَصَرَعِي
أَيَّ مُقَطَّعَاتٍ .

وَنَبَاتٌ صَرِيْعٌ : لَمَّا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ غَيْرَ قَائِمٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .
وَقَوْلُ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

مَحْفُوفَةٌ وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظْلَهُهَا
مِنْهَا مَصَارِعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا (٣)

(١) ديوانه ١٨١٨ واللسان، وفيه «إذ حاز دُونِي»
وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من
ديوانه .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) ديوانه ٣٠٧ برواية : مِنْهُ مُصَرَّعُ
غَابَةٍ . . . واللسان والعباب ، ومادة (قوم)

الْمِقْلَاعَةِ ، بِالْكَسْرِ : طَرَفُهَا الَّذِي يُصَوِّتُ ، نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي .

[ص ط ع] *

(الْمُضْطَعُ ، كَمُنْبَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو تُرَّابٍ فِي كِتَابٍ لَهُ : هُوَ الْخَطِيبُ (الْبَلِيغُ الْفَصِيحُ) كَالْمُضْطَعِ ، وَنَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً هَكَذَا .

وَفِي اللَّسَانِ - فِي تَرْكِيبِ «س ط ع» - وَقَالُوا : صَاطِعٌ فِي سَاطِعٍ ، أَبْدَلُوهَا مَعَ الطَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلُوهَا مَعَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا فِي التَّصْعُدِ بِمَنْزِلَتِهَا .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : الْمُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَعُ : (طَائِرٌ أَبْرَشٌ) قَلِقُ الْمَوَاقِعِ ^(١) (يَأْخُذُ الْجَنَادِبَ) وَيَصِيدُهُ الْفَخُّ ، قَالَ الصَّاعِغَانِي : هَكَذَا قَرَأْتُ فِي التَّهْذِيبِ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ بَفَتْحِ الصَّادِ ضَبْطاً بَيْنَاً .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَلِقُ الْمَرَاقِعِ» وَفِي هَامِشِهِ أَنَّهُ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَحَرَرَهُ وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَبَابِ ، وَفِيهِ النَّصُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ .

قِيلَ : الْمَصَارِعُ : جَمْعُ مَضْرُوعٍ مِنَ الْقُضْبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَضْرُوعٌ ، وَمِنْهَا قَائِمٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارِيْعُ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَرَوَاهُ الصَّاعِغَانِي : « مِنْهَا مُضْرَعٌ غَابَةٌ » . وَقَالَ : الْمُضْرَعُ : مَا سَقَطَ مِنْهَا لَطْوِلُهُ ، وَقِيَامُهَا : مَا لَمْ يَسْقُطَ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ «ص ع ع» - عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ السُّلَمِيِّ - قَالَ : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ ، وَتَضَرَّعَ : إِذَا ذَلَّ وَاسْتَخَذَى ، وَنَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي أَيْضاً فِي التَّكْمِلَةِ هَكَذَا ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تَضَرَّعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : تَوَاضَعَ [لَهُ] ، وَمَا زِلْتُ أَتَضَرَّعُ لَهُ ، وَإِلَيْهِ ، حَتَّى أَجَابَنِي ، وَهُوَ مَعْجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ (الْفَرْقَعَةُ) : يُقَالُ : سَمِعْتُ لِرَجُلِهِ صَرْقَعَةً ، وَفَرْقَعَةً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (صِرْقَاعَةٌ

(وَيُضَمُّ)، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي كِتَابِ
الطَّبِيرِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي نُسَخَتَيْنِ
مُصَحَّحَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ
مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ: وَضَبُّ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
أَوْثَقُ وَأَصَحُّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، (ج:
صَعَايِعُ).

(وَالصَّعْصَعَةُ: التَّفْرِيقُ)،
كَالزَّعْزَعَةِ، يُقَالُ: صَعَّعَ الْقَوْمَ
صَعْصَعَةً، إِذَا فَرَّقَهُمْ، ،

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعُ
فِي الْمَضَاعِفِ، وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي
الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعَهُ يَصُوعُهُ:
إِذَا فَرَّقَهُ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ:

* وَمُرْتَعِنٌ وَبَلُّهُ يُصْعِصِعُ (١) *

أَيُّ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُنْفِرُهُ.

(و) قَالَ أَبُو السَّمِيدِ: الصَّعْصَعَةُ
(الْفَرَقُ)، مُحَرَّكَةٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الصَّعْصَعَةُ:
(التَّخْرِيكُ)، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

* تَحْسِبُهُ يُنْحِي لَهَا الْمَعَاوِلَ *
* لَيْثًا إِذَا صَعَّصَعَتْهُ مُقَاتِلًا (١) *
أَيُّ حَرَّكَتَهُ لِلْقِتَالِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

أَيَقُظْهُ أَزْمَلُهَا فَاسْتَوَى

فَصَعَّعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفَرُ (٢)

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الصَّعْصَعَةُ:
(تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بِالذَّهْنِ) وَتَرْوِيغُهُ،
كَالصَّغْصَغَةِ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الصَّعْصَعَةُ:
(نَبَتْ يُسْتَمَشَى بِهِ) أَيْ يُشْرَبُ مَاوَهُ
لِلْمَشْيِ.

(وَصَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ) (بَنِ بَكْرٍ:
(أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ).

(وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ) عَمْرُو بْنُ
يَزِيدَ بْنِ عَوْفِ النَّجَّارِيِّ الْمَازِنِيِّ، هَلَكَ
أَبُو صَعْصَعَةَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَحَفِيدُهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا (تَابِعِيُّ، شَيْخُ مَالِكٍ

وابن عِيْنَةَ ، وَقَلَبَ اسْمَهُ بَعْضُهُمْ ،
فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
قُلْتُ : وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِالْبَعْضِ ابْنَ
حَبَّانٍ ، فَإِنِّي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ
لَهُ - فِي الْعِبَادَةِ - مَا نَصَّهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، يَرَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ ابْنِهِ : مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ . انْتَهَى . وَرَاجَعْتُ فِيمَنْ اسْمُهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ .
وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ التَّابِعِيَّ هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَمَّا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ فَإِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .
وَلِعَمَّهُ فَيَسِّرُ بِنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
صُحْبَةً ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ فِي عِدَادِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .
وَكَذَا ابْنُ عَمِّهِ الْحَارِثُ بْنُ سَهْلٍ بِنِ
أَبِي صَعْصَعَةَ ، لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا ،
وَاسْتُشْهِدَ بِالطَّائِفِ .

قُلْتُ : وَسَهْلٌ هَذَا شَهِدَ أَحَدًا ،
قَالَهُ ابْنُ الدَّبَّاحِ ، وَأَبُو سَعْدٍ ، وَأَخَوَاهُ
جَابِرٌ وَالْحَارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيْضًا .

وَوَقَعَ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : أَيُّوبُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
صَعْصَعَةَ ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ :
وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
صَعْصَعَةَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(و) يُقَالُ : (ذَهَبُوا) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ ذَهَبَتْ (١) الْإِبِلُ
(صَعَصَع) ، أَيْ (نَادَتْ مُتَفَرِّقَةً) ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ .

(وَتَصَعَصَع : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوَعُ
صَعْصَعُهُ صَعْصَعَةً .

(و) كَذَا تَصَعَصَعَ بِمَعْنَى :
(تَفَرَّقَ) ، مُطَاوَعُ صَعْصَعُهُ ، وَبِهِمَا
فُسِّرَ الْحَدِيثُ : «فَتَصَعَصَعَتِ الرَّايَاتُ»
أَيْ تَفَرَّقَتْ . وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعَصَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا (جَبُنَ) ،
قَالَهُ أَبُو السَّمِيدَعِ .

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : تَصَعَصَعَ
وَتَصَعَصَعَ ، إِذَا (ذَلَّ وَخَضَعَ) .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «ذَهَبَ الْإِبِلُ» وَالتَّابِتُ مِنَ الْعُبَابِ .

(و) يُقَالُ : تَصَعَّصَعَتْ (صُفُوفُهُمْ) فِي الْحَرْبِ : (زَالَتْ عَنْ مَوَاقِفِهَا) .

(و) كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « أَأَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطَوْنَ الْعَلْبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ ؟ قَدْ تَصَعَّصَعَ (بِهِمُ الدَّهْرُ) ، فَأَصْبَحُوا كَلَا شَيْءٍ » أَيْ (أَبَادَهُمْ وَشَتَّتَهُمْ) وَبَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَذْلَهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ .

وَالصَّعْصَاعُ : الصَّعْصَعَةُ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَاضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْؤُمْ *

* صَرَّةٌ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتِمَ ^(١) *

وَالصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ .

وَأَبُو صَعْصَعَةَ : صَخْرُ بْنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ .

وَصَعْصَعَةُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ :

(١) ديوانه ٦٧٤ في الزيادات ، واللسان والتكملة للربيع

سَيِّدُ شَرِيفٍ . وَصَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : عَمُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ .

وَصَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ الْمُجَاشِعِيُّ : جَدُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عِقَالٌ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مُجَاشِيعٍ ، لَهُ وَفَادَةٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَرَجِيُّ : مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، أُحْدِي ، قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ .

[ص ف ع] *

(صَفَعُهُ ، كَمَنَعُهُ) ، يَصْفَعُهُ صَفْعًا : (ضَرَبَ قَفَاهُ بِجُمُعٍ كَفَّهُ لَا شَدِيدًا) ، أَيْ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، نَقْلَهُ اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فَيَضْرِبُ) بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبَضَهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِجُمُعٍ كَفَّهُ ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . (أَوْ الصَّفْعُ) : كَلِمَةٌ (مَوْلَدَةٌ) ، كَمَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (و) مِنْهُ قَوْلُهُمْ : (رَجُلٌ صَفْعَانٌ) ، إِذَا كَانَ يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) رجلٌ (مَصْفَعَانِيٌّ : يُصْفَعُ)
مِثْلُ ذَلِكَ ، كما في اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ
والعَبَابِ .

(و) نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :
(الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى الْعِمَامَةِ وَالْكُمَةِ ،
وَيُقَالُ) - الْأَوَّلَى إِسْقَاطُ السَّوَابِ - :
(ضَرْبُهُ عَلَى صَوْفَعَتِهِ) ، إِذَا ضَرَبَهُ
هُنَالِكَ . قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنْ
الصَّوْفَعَةِ ، إِلَى هُنَا كَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ . (أَوْ
تَضْحِيفُ ، وَالصَّوَابُ بِالْقَافِ) ، كما
صَوَّبَهُ الصَّاغَانِيُّ . قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ
مَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمْهَرَةِ ، لَا فِي الثَّلَاثِيَّ ، وَلَا فِي
الرُّبَاعِيِّ ، وَلَا فِي بَابِ فَوْعَلٍ . قُلْتُ :
وَهَذَا الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى تَضْوِيبِ الْقَافِ .

[ص ق ع] *

(صَفْعُهُ ، كَمَنْعُهُ : ضَرْبُهُ) بِبَسْطِ
كَفِّهِ . (أَوْ) صَفْعُهُ : ضَرْبُهُ (عَلَى)
صَوْفَعَتِهِ ، أَيْ (رَأْسِهِ) بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ،
قَالَ الصَّاغَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ،
ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِمُطْلَقِ الضَّرْبِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « وَمَنْ زَنَى مِنْ أَمِّكَرٍ

فَاصْقَعُوهُ مِائَةً ، وَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ » (١)
أَيْ : اضْرِبُوهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بَشْنَعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ « إِنْ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَةٌ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ
رَأْسِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّاهِرِ أَيْضاً
(كَصَوْقَعُهُ) ، أَيْ ضَرَبَ صَوْقَعَتَهُ ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) صَقَعَ (الَّذِيكَ صَقَعًا ، وَصَقِيعًا
وَصُقَاعًا ، بِالضَّمِّ : صَاحَ) ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَصَقِيعًا عَنْ غَيْرِهِ ، وَبِالسِّينِ
أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَهُ (بِكَيْ) ، أَيْ :
(وَسَمَهُ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ ، أَوْ رَأْسِهِ) نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(١) الفائق : ٤/١ وعبرة الحديث هنا فيها سقط عما
ورد في كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن
حجر ، وتماه :

« وَمَنْ زَنَى مِنْ بَيْكِرٍ فَاصْقَعُوهُ مِائَةً ،
وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا ، وَمَنْ زَنَى مِنْ ثَيْبٍ
فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ » .

(٢) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأرض : صَرَعَهُ)
وَضَرَبَ به الأرض ، نقله ابنُ عَبَّادٍ .
قال : (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بِضَرْطَةٍ :
جاءَ بها مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً) .

(و) صَقَعَ (فُلَانٌ) في كُلِّ النَّوَاحِي
يَضُقُّ : (ذَهَبَ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحَبْلِهِ
بَهِشْتُ يَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يُضَقَّ (١)

أَي : لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلَامِ .
وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْنَ صَقَعَ وَبَقَعَ ، أَي
أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَمًا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ
النَّفْيِ (أَوْ) صَقَعَ : (عَدَلَ عَنْ الطَّرِيقِ)
فَنَزَلَ وَحْدَهُ ، (أَوْ) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ
الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ) ، نقله ابنُ فارس ،
وظاهرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا مِنْ حَدٍّ مَنَعٍ أَوْ
ضَرَبَ ، وليس كذلك ، بل هُمَا مِنْ
بَابِ فَرَحَ .

(وَصَقَعَتُهُ الصَّاقِعَةُ) ، لُغَةٌ فِي
(صَقَعَتُهُ الصَّاعِقَةُ) ، كما في

(١) اللسان وفي مطبوع الناج واللسان : « نهشت يداي إلى
وحى » والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى :
السيد ، وانظر الجوهرة ٣/ ٢٣٢ .

الصَّحاح ، أَي أَصَابَتْهُ ، وفي
اللسان : قال الفراءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ :
صَاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ ، وَأَنْشَدَ لابْنُ أَحْمَرَ :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعٌ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ (١)
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

* يَحْكُونُ بِالْهِنْدِيَةِ الْقَوَاطِيعَ *
* تَشَقُّقُ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ (٢) *

(فَصَقِعَ هُوَ ، كَفَرِحَ) مثل :
صَعِقَ ، (و) قال يُونُسُ - في قولهم :
(صَهْ صَاقِعُ) - : تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، (أَي اسْكُتْ يَا كَذَّابُ)
فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ :
الْكَذَّابُ .

(و) الصَّقِيعُ ، (كَامِيرٍ : نَوْعٌ مِنْ
الزَّنَابِيرِ) ، نقله أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الطَّائِفِيِّ
سَمَاعًا .

(و) الصَّقِيعُ : (السَّاقِطُ مِنْ
السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ ثَلْجٌ) ، وَهُوَ

(١) اللسان .

(٢) اللسان واللباب والجوهرة ٣/ ٧٦ و ٤٣١ .

الجلِيدُ، قال بشر بن أبي خازم :
تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَاهُمْ
كَلَوْنَ الرَّاءِ لَبْدُهُ الصَّقِيعُ (١)

الرَّاءُ : شَجَرَةٌ (وقد صُقِعَتِ
الأَرْضُ ، وَأُصْقِعَتْ ، بضمهما) ،
الأولى نقلها الجوهري ، والثانية عن
ابن دريد ، فهي مَصْقُوعَةٌ ، وكذلك
جُلِدَتْ ، وَضُرِبَتْ .

(وَأُصْقِعَهَا الصَّقِيعُ) : أَصَابَهَا ،
وَكَذَا أُصْقِعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ،
وَالشَّجَرُ صَقِعٌ ، وَمُصْقَعٌ .

(وَالصَّقْعُ ، بِالضَّمِّ : النَّاحِيَةُ) ، نَقَلَهُ
الجوهري . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا
الصَّقْعِ ، أَيْ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ،
وَالغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَغَةٌ فِيهِ ، عَنْ ابْنِ
جَنِّي ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَالْجَمْعُ :
أَصْقَاعٌ .

(و) الصَّقْعَةُ ، (بهاء) : بَيَاضٌ فِي
وَسَطِ رُؤُوسِ الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ،
وَقَالَ أَبُو الْوَاظِعِ : الصَّقْعَةُ : بَيَاضٌ

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

فِي وَ وَسَطِ رَأْسِ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ ،
وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو
أَصْقَعٌ ، وَهِيَ صَقْعَاءُ) ، قَالَ :

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لَاحَ لَهَا بِالقَفَرَةِ الذَّيْبُ (١)
يَعْنِي الْعُقَابَ ، وَعُقَابٌ أَصْقَعٌ :
فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ - [يصف
الجَوَارِحَ (٢)] - :

مِنَ الزَّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِى بِيضُ الْمَقَانِعِ (٣)
وِظْلِيمٌ : أَصْقَعٌ : قَدْ ابْيَضَ رَأْسُهُ ،
وَنَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فِي وَسَطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ
عَلَى آيَةٍ حَالَاتِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ ، فِي
رِيشِهِ وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، يَكُونُ بِقُرْبِ
الْمَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي «س ق ع» وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخْلَةٌ كَذَرَاءِ
اللُّونِ صَغِيرَةٌ ، وَرَأْسُهَا أَصْفَرٌ ،

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٢٦ وهو في اللسان .

وفي الأساس في مادة (حفل) .

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وأنظر المواد (قهرز)

و(زرق) و(قوه) .

قَصِيرَةُ الزَّمَكِيِّ وَالرُّجْلَيْنِ وَالْعُنُقِ .

(وَالصَّقْعُ ، مُحَرَّكََةً : الْمَصْدَرُ
لِذَلِكَ) ، وَهِيَ تَتِمَّةُ عِبَارَةِ أَبِي حَاتِمٍ .

(و) الصَّقْعُ أَيْضاً : (انْهِيَارُ الرِّكِيَّةِ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَدْ
صَقَعَتْ صَقْعاً ، كَصَعَقْتُ^(١) ، وَالسَّيْنُ
فِي الْبِرِّ أَعْلَى .

[وَفَرَسٌ أَصْقَعُ^(٢) أَيْ أَبْيَضُ
أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقْعُ أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ
بِالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الْحَرِّ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقْعِ^(٣)

(و) الْمِصْقَعُ (، كَمِنْبَرٍ : الْبَلِيغُ) ،
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :

(١) فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ : « قَوْلُهُ : كَصَعَقْتُ .. الْخِ هَكَذَا

فِي النِّسْخِ ، وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَقَدْ
صَقَعْتُ صَقْعاً ، كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَنَصَّهُ : وَصَقَعْتُ
الرِّكِيَّةَ تَصْقَعُ مَقْعاً : انْهَارَتْ كَصَقَعْتُ . » أ . ه .

(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَوْلُهُ : أَيْ أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ ..
هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ هُنَا ، فَالصَّوَابُ أَنْ
يَقْدِمَهُ عَلَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ (وَالصَّقْعُ ، مُحَرَّكََةً) وَتَقْدِزْدَنَا
جُمْلَةً : وَفَرَسٌ أَصْقَعُ ، عَنِ اللَّسَانِ لِيَسْتَقِيمَ السِّيَاقُ .

(٣) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْمَقَابِيسُ ٢٩٨/٣ .

الصَّقْعُ : الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْوُقُوعُ
عَلَى الْمَعَانِي . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ
أَسِيدٍ : « شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ
الْمِصْقَعُ » أَيْ الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي
خُطْبَتِهِ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي
يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، (أَوْ الْعَالِي
الصَّوْتِ) ، مِفْعَلٌ مِنَ الصَّقْعِ ، وَهُوَ
رَفْعُ الصَّوْتِ وَمُتَابَعَتُهُ ، وَهُوَ مِنْ
أَبْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ ، (أَوْ) الْخَطِيبُ
الْمِصْقَعُ : (مَنْ لَا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ ،
وَلَا يَتَنَتَّعُ) ، قَالَهُ قَتَادَةُ ، يُقَالُ :
خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وَمِصْقَعٌ ، وَمِسْحَلٌ ،
وَشَخْشَحٌ ، وَهُوَ الْمَاهِرُ فِي الْخُطْبَةِ ،
الْمَاضِي فِيهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِصْمِ الْمِصْقَعُ^(١)

وَالْجَمْعُ مَصَاقِعُ . قَالَ قَيْسُ بْنُ
عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُطْبَاءُ حَيْسَنَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنُ^(٢)

وَنَقَلَ شَيْخُنَا - عَنْ حَوَاشِي الْمُطَوَّلِ

(١) دِيَوَانُهُ ٥٢٥ وَاللَّسَانُ .

(٢) اللَّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ .

وَحَوَاشِي التَّفْسِيرِينَ - أَنَّ الْمِصْقَعَ مِنْ
صَقَعَ الدِّيكُ، إِذَا صَاحَ، أَوْ مِنْ
الصُّقْعِ، وَهُوَ جَانِبُ الشَّيْءِ،
لَاخِذِ الْخَطِيبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ
الْكَلَامِ، أَوْ مِنْ صَقَعَهُ : ضَرَبَ
صَوْقَعَتَهُ، قَالَهُ الْفَنَارِيُّ وَغَيْرُهُ، وَفِي
هَذِهِ الْأَشْتِقَاقَاتِ نَظَرٌ. أَنْتَهَى. قُلْتُ:
لَا نَظَرَ فِي الْأَوَّلَيْنِ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ
صَرَخَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ أَنَّهُ
مِنْ صَقَعَ بِصَوْتِهِ، إِذَا رَفَعَهُ، وَصَقَعَ
الدِّيكُ صَوْتَهُ، مِنْ ذَلِكَ، وَسُمِّيَ
الْخَطِيبُ مِصْقَعًا لِرَفْعِ صَوْتِهِ فِي
التَّبْلِغِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ، وَأَمَّا الثَّانِي
فَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ
مِنَ الْكَلَامِ، أَيْ نَاحِيَةٍ. نَعَمْ فِي
اشْتِقَاقِهِ مِنْ صَقَعَهُ : ضَرَبَ صَوْقَعَتَهُ
نَظَرٌ، وَإِنْ كَانَ يُوجَّهُ بِضَرْبٍ مِنَ
الْمَجَازِ، فَفِيهِ بُعْدٌ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالصَّقْعَاءُ : الشَّمْسُ)، نَقَلَهُ،
الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ : قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي
الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ :
يَا أَبَتِ مَا أَشَدُّ الْحَرِّ؟ قَالَ : إِذَا كَانَتْ

(وَالْأَصْقَعُ : طَائِرٌ، وَهُوَ
الْصُّفَارِيُّ)، عَنْ قُطْرُبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
هُوَ كَالْعُصْفُورِ، فِي رِيْشِهِ وَرَأْسِهِ
بَيَاضٌ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْمَاءِ، إِنْ شَبَتْ
كَسْرَتُهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ
غَالِبَةٌ، وَإِنْ شَبَتْ كَسْرَتُهُ عَلَى
الْصِفَةِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي «سِرْقِ ع».

(و) الصَّقَاعُ (كِتَابُ : الْبُرْقُعُ)،
وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
(و) الصَّقَاعُ (: شَيْءٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ
النَّاقَةِ) إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَأَمَ وَلَدَهَا (١)،
أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا، قَالَ الْقُطَاوِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا
شَدَدْتُ لَهُ الْعَمَائِمَ وَالصَّقَاعَا (٢)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَنْ تَرَأَمَ بِهَا وَلَدَهَا » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
اللِّسَانِ، وَفِيهِ النَّصُّ.

(٢) دِيَوَانُهُ ٤٥ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالْمُقَابِيلُ
٢٩٨/٣

يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظُفِرَتْ :
الْعِمَامَةُ ، وَالتَّى تُشَدُّ بِهَا عَيْنَاهَا :
الصَّقَاعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْكِيبِ
« د ر ج » .

(و) الصَّقَاعُ أَيضاً : (خِرْقَةٌ)
تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ (تَقَى) بِهَا
(الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
(كَالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَقِيلَ : الصَّوْقَعَةُ : مَا يَقَى الرَّأْسُ
مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ .

(و) الصَّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُونُ
(فِي مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ) ،
قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَحَضَمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَاطِ
عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِيْدَاغُ

طَمُوحَ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَجَامَا
يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ (١)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّقَاعُ :
(سِمَةٌ عَلَى قَذَالِ الْبَعِيرِ) .

(و) قَالَ أَبُو نَضْرٍ : (الصَّقَعِيُّ ،

(١) اللسان والعباب ، وانظر مادة (طيظ) .

مُحَرَّكَةٌ : أَوَّلُ النَّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فِيهِ
الشَّمْسُ رُؤُوسَ الْبَهْمِ (صَقْعاً ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي يُوَلَدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّقَعِيُّ :
(الْحُوَارُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّقِيعِ ،
وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ) ، قَالَ الرَّاعِي :

خَرَائِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سَجَالاً (١)

الْخَرَائِرُ : الْغَزِيرَاتُ ، يَعْنِي أَنَّ
اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي ،
فَيَصُبُّهُ فِي سِقَائِهِ سَجَالاً سَجَالاً ،
قَالَ : وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ ، قَالَ أَبُو
نَضْرٍ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ
الشَّمْسِيَّ وَالْقَيْظِيَّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيَّ
بَعْدَ الصَّقَعِيِّ .

(وَالصَّوْقَعَةُ ، كَجَوْهَرَةٍ : الْعِمَامَةُ)
وغيرها مما يَقَى الرَّأْسُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ،
وَقِيلَ : أَعْلَاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَسَطُ الرَّأْسِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (حسب) ومادة
(خرر) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْقَعَةُ :
(مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي فِيهِ ضَرْبٌ
كَثِيرٌ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : (ذُو الصَّوْقَعَةِ :
وَادٍ لِرَبِيعَةٍ) ، وَهُوَ وَادِي حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَعَ لَزَيْدٌ تَصْقِيعًا) ،
إِذَا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَيْءٍ) ، وَكَذَلِكَ
بَقَعَ لَهُ تَبْقِيعًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَأَصْقَعَ الرَّجُلُ) : (دَخَلَ فِي
الصَّقِيعِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ
الْمُضْمَتِ بِوَثْلِهِ ، كَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
يَابِسٍ .

وَصَّقَعَ الرَّجُلُ ، كَعْنَى : صَبَقَ ،
لُغَةً تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَالصَّقْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الْبَرْدِ
مِنَ الصَّقِيعِ . وَأَصْقَعَ النَّاسُ ،
بِالضَّمِّ .

وَأَرْضُ صَقْعَةٍ ، وَشَجَرٌ مُصْقِعٌ :
أَصَابَهُمَا الصَّقِيعُ .

وَالصَّقَعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَكَتِفٌ ، هُوَ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ
الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَقِيلَ : الَّذِي ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَهُ ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَبَا ذُلَيْجَةَ مَنْ لَحَى مُفْرَدٍ

صَقِعٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ^(١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ مُتَنَحٍّ
بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ
كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى ،
لِئَلَّا يَنْزَلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وَالْأَعْدَاءُ :
الضَّيْفَانُ الْغُرَبَاءُ ، وَقَوْلُهُ : « فِي شَوَالٍ »
يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى
هَذَا الْمُتَنَحَّى ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُخْتَصَرًا ، وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ
كَالصَّاقِعَةِ ، أَيْ الصَّاعِقَةِ .

وَصَّقَعَ الثَّرِيدَةُ يَصْقَعُهَا صَقْعًا :

(١) ديوانه ١٠٧ واللان والهاب والمقاييس (٢٩٨/٣)

أَكَلَهَا مِنْ صَوْقَعَتِهَا . وَصَوْقَعَهَا ،
إِذَا سَطَحَهَا . وَصَوْمَعَهَا وَصَعْنَبَهَا : إِذَا
طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فِي رَأْسِ
الْهُودَجِ تُصَفَّقُهَا الرِّيحُ .

وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقَعِ : رَأْسُهُ .

وَالصَّقَاعُ : اللَّيْذَى يَلِي رَأْسَ
الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقَعِ الْأَكْبَرِ .

وَصِقَاعُ الْخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ عَلَى
أَعْلَاهُ ، وَيُوتَرُ ، فَيُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ
رُزَا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ
الرِّيحُ ، فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِبَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :
اضْقَعُوا بُيُوتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ،
فَيَضْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ ، كَمَا وَصَفْتُهُ .

وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ،
وَقِيلَ : نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وَجَمْعُ الصَّقْعِ ، بِالضَّمِّ : الْأَصْقَاعُ ،
وَجَمْعُ الْجَمْعِ : الْأَصَاقِعُ .

وَالْمَصْقَعُ كَمَقْعِدٍ : الْمَتَوَجِّهُ ، قَالَ :

وَاللَّهُ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ

عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعٌ^(١)

وَصَقِعَ فُلَانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذَا ،
كَفَرِحَ ، أَيْ قَصَدَ .

وَصُقْعُ الرِّكِيَّةِ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا
مِنْ نَوَاحِيهَا . وَالْجَمْعُ : أَصْقَاعُ ،
وَالسِّنُّ أَعْلَى

وَالصَّقْعُ ، مُحَرَّكَةً : الْقَزَعُ فِي الرَّأْسِ .
وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ .

وَالصَّقْعَانُ : الْبَلِيدُ . عَامِيَةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعْرِ
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ) إِلَى مُؤَخَّرِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قَالَ الرَّئِيسُ :^(٢) (لِنَقْصَانِ
مَادَّةِ الشَّعْرِ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ ، وَقُصُورِهَا
عَنْهَا ، وَاسْتِيلَاءِ الْجَفَافِ عَلَيْهَا ،
وَلِتَطَامُنِ الدِّمَاغُ عَمَّا يُمَاسُّهُ مِنَ
الْقِحْفِ ، فَلَا يَسْقِيهِ سَقِيَةُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ
مُلَاقٍ) ، هَذَا قَوْلُ الْأَطْبَاءِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

(١) اللسان .

(٢) يعني ابن سينا .

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا (١)

(صَلْعٌ ، كَفَرَحَ) يَصْلَعُ صَلْعًا
(وَهُوَ أَصْلَعُ) بَيْنَ الصَّلْعِ (وَهِيَ
صَلْعَاءُ) ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ :
إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ ، (ج : صَلْعُ
وَصُلْعَانُ ، بَضْمُهُمَا) ، وَفِي حَدِيثٍ بَدْرُ :
« مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلْعًا » أَيْ مَشَائِخَ
عَجَزَةٍ عَنِ الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّمَا أَشْرَفُ :
الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » فَقَالَ : الْفُرْعَانُ
خَيْرٌ « أَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَكَانَ عُمَرُ أَصْلَعًا ،
وَأَبُو بَكْرٍ أَفْرَعٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
وَقَالَ نَصْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ - لَمَّا حَلَقَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَتِهِ - :

لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانُ أَصْلَعًا لَمْ يَكُنْ

إِذَا مَا مَشَى بِالْفُرْعِ بِالْمُتَخَايِلِ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

كَبُرْتُ وَقَالَتْ هِنْدُ : شَيْبٌ ، وَإِنَّمَا
لِدَاتِي صُلْعَانُ الرَّجَالِ وَشَيْبُهَا (١)

(وَمَوْضِعُ الصَّلْعِ) مِنَ الرَّأْسِ
(: الصَّلْعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيْضًا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ النِّزْعَةُ ، وَالْكَشْفَةُ ،
وَالْجَلْحَةُ ، جَاءَتْ مُثَقَّلَاتٌ ، وَقَالَ
اللَّيْثُ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « إِنَّ
الصَّلْعَ تَطْهِيرٌ ، وَعَلَامَةٌ أَهْلِ الصَّلَاحِ »
قَالَ : وَكَذَلِكَ وَجَدَهُ أَهْلُ التَّوَرَاةِ
عِنْدَهُمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ
تَشْبَهُاً بِالصَّالِحِينَ . قُلْتُ ، وَمِنْ
ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* يَلُوحُ فِي خَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلْعُ (٢) *

قَالَ : أَيْ يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ ،
وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ ، وَذَوِي الْأَسْنَانِ ؛
لَأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ
صُلْعٌ ، كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيْنِي ، فَقَلَّمَا

يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا (٣)

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج «..شب وإنما..»

والماثبت من العباب .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعياب ، والأساس

مادة (نكر) .

(٢) العباب والفاائق ٢ / ٣٦٧ .

(وَيُضَمُّ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَصَيْلَعٌ، كَصَيْقَلٍ : جَبَلٌ، أَوْ : ع)، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَتَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثُ أَطَارِ النَّوْمِ عَنِّي فَانْعَمًا^(١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (جَبَلٌ صَلِيلَعٌ،
كَأَمِيرٍ : مَا عَلَيْهِ نَبْتُ)، قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدَى كَرَبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَزَخَفُ كَتِيبَةٍ لِلْمَقَاءِ أُخْرَى
كَانَ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيلَعٍ^(٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْعُبَابِ، وَكَانَهُ
أَرَادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(وَالْأَصْلَعُ، وَالصَّوْلَعُ : السِّنَانُ
الْمَجْلُو)، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
شُجَاعَيْنِ :

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ^(٣)

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومجمع البلدان (صليع) .

(٢) العباب والأماس والجمهرة (٧٧/٣) والمقاييس

٣٠٤/٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب

وفي مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة

(نور) .

أَي بَرَأَقُ أَمْلَسُ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالصَّوْلَعُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «سَلْع»
اسْتِطْرَادًا .

(وَالْأَصِيلَعُ)، مُصَغَّرًا : (الذَّكْرُ)،
كُنِيَ عَنْهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْأَصْلَعُ الرَّأْسُ : الذَّكْرُ، يُكْنَى
عَنْهُ، فَقَيَّدَهُ بِالرَّأْسِ .

(و) الْأَصْلَعُ، وَيُقَالُ : الْأَصِيلَعُ :
(حَيَّةٌ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ)، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَرِيضَةُ
الْعُنُقِ، (رَأْسُهَا) مُدْخَرَجٌ (كَبْنْدُقَةٍ)،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَادَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالذَّكْرِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عِنْدَ
الْعَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ)، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَا قَيْتُ مِنْ صَلْعَاءٍ يَكْبُو لَهَا الْفَتَى
فَلَمْ أَنْخِيعْ فِيهَا، وَأَوْعِدْتُ مُنْكَرًا^(١)

(١) التكملة والعباب .

وفي الحديث : « يكون كذا وكذا ، ثم تكون جبروة صلعاء » .

(و) من المجاز : (الداهية) الشديدة ؛ لأنه لا متعلق ^(١) منها ، كما قيل لها : مرميس ، من المراسة ، أى السلامة ، يقال : لقي منها الصلعاء ، وحلت بها صلعاء صيلم ، قال الكميت :

فلما أحلوني بصلعاء صيلم
بأخذي زبي ذى اللبدتين أبى الشبل ^(٢)
أراد الأسد .

(و) من المجاز : الصلعاء : (الأرض ، أو الرملة لا نبات فيهما) ولا شجر ، وفي حديث ^(٣) عمر - في صفة التمر - : « وتحتش به الصلعاء من الصلعاء » يريد الصخرات التى لا تنبت شيئاً ، مثل الرأس

الأصلع ، وهى الحصاء ، مثل الرأس الأخص .

(وصلعاء النعام : ع ، بديار بنى كلاب) حيث ذات الرمث (أو) بديار بنى (غطفان) ، وهى رابية (بين النقرة ^(١) والمغيثة) ، قاله نصر ، (له يوم) ، وهما موضعان ، ويعرف الثانى بالصلعاء ، من غير إضافة أيضاً ، ولكل منهما يوم ، فالصواب إذن : وغطفان ، بواو العطف . أما يوم الموضع الأول : فقال أبو أحمد العسكرى : يوم الأليل : يوم كفت فيه وقعة بصلعاء النعام ^(٢) ، أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعى ، أسره همام بن بشامة التميمى ، وفيه قال شاعرهم :

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا
لنا منهم حامى الذمار وخاذله

(١) هكذا في متن القاموس بالضمرة فوق النون وفي معجم البلدان (نقصر) : النقرة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب « النقرة » بسكون القاف (٢) في مطبوع التاج « بصلعاء النعام » والتصحيح بن العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : « لا متعلق » بهامش المطبوعة ، كذا في اللسان وفي هامشه علامة التوقف في معناه ولعله : لا منفلت . ١ . هـ . والعبارة هنا كما في المحكم ٢٧٣/١ .
(٢) اللسان والاماس .
(٣) الذى في النهاية : حديث أبى حشمة وفي الفائق ٢٣١/١ : « رجل من أهل الطائف » أما العباب فكأن أصل .

أَخَذَتْ خِيَارَ ابْنِي طُفَيْلٍ فَأَجْهَضَتْ
أَخَاهُ وَقَدْ كَادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهُ (١)

وَأَمَّا يَوْمُ الْمَوْضِعِ الثَّانِي : فَقَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : أَغَارَ دُرَيْدُ بْنُ
الصُّمَّةِ عَلَى أَشْجَعٍ بِالصَّلْعَاءِ ، وَهِيَ
بَيْنَ حَاجِرٍ وَالنَّقْرَةِ ، فَلَمْ يُصِبْهُمْ ،
فَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَمُرَّةٌ قَدْ أَذْرَكْنَهُمْ فَلَقَيْنَهُمْ
يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ (٢)

(وَالصَّلْعَاءُ ، كَالْحُمَيْرَاءِ : ع) آخِرُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ بِالصَّلْعَاءِ
وَالصَّلْيَعَاءِ ، وَ(السَّوْءَةُ) الصَّلْعَاءُ
وَالصَّلْيَعَاءُ : الشَّيْئَةُ (الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ،
أَوِ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ) ، أَيْ مِنْ
الْمَعْنَى الْأَخِيرِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ (قَوْلَ
عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَّرَ بِهِمَا ، كَمَا
فِي النَّهَايَةِ ، رَوَى أَنَّهَا قَالَتْ :

(١) العباب ومجمع البلدان (الصلعاء) .

(٢) العباب ومجمع البلدان (الصلعاء) . وفي مطبوع التاج

ومجمع البلدان «أذركتهم فلقينهم . . .» والمثبت من

العباب ، وفي الأصميات :

« . . أَخْرَجْنَهُمْ فَلَقَيْنَهُمْ » .

وفي مطبوع التاج «يروغون بالصحراء» وهو سهو

يخلو البيت من الشاهد ، والتصحيح ما تقدم .

(لِمُعَاوِيَةَ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَدِمَ
الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ
شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ،
فَقَالَتْ : الَّذِي لَا يَصْلُحُ ادَّعَاؤُكَ زِيَادًا .
فَقَالَ : شَهِدَتِ الشُّهُودُ . فَقَالَتْ :
(مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ
الصَّلْيَعَاءَ . تَعْنِي فِي ادَّعَائِهِ زِيَادًا ،
وَعَمَلِهِ بِخِلَافِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ)
الْمَرْفُوعِ الَّذِي أَطْبَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى
قَبُولِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « (الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْمَعَاهِرِ
الْحَجَرُ » وَسُمِّيَتْ لِمَ تَكُنْ لِأَبِي سُفْيَانَ
فِرَاشًا) . وَقِيلَ - فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ
رَكِبَتِ الصَّلْيَعَاءَ - : أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ،
وَزِيَادٌ هَذَا يُعْرَفُ بِابْنِ سُمَيَّةَ ، وَيُعْرَفُ
أَيْضًا بِابْنِ أَبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ
يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِأَبِي
سُفْيَانَ ، عَلَى الصَّحِيحِ . قَالَ ابْنُ
أَبِي عِمْرَانَ النَّسَابَةُ ، وَلَهُ قِصَّةٌ
مَذْكُورَةٌ فِي « غُنْيَةِ الْمُسَافِرِ » .

(وَالصَّلْيَعِيَّةُ) ، كَزُبَيْرِيَّةَ : (مَاعِدَةٌ)

مِنْ مِيَاهِ بَنِي قُشَيْرٍ .

(و) الصَّلَاعُ (، كَرْمَان ، أَوْ سَكْر :
الصَّخْرُ) الْأَمْلَسُ (الْعَرِيضُ الشَّدِيدُ)
وَيُقَالُ : الصَّلْعُ مَقْصُورٌ مِنَ الصَّلَاعِ ،
(الْوَاحِدُ بِهَاءٍ . و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّلْعُ (كَسَكْرٍ : الْمَوْضِعُ) الَّذِي
(لَا يُنْبِتُ شَيْئًا) ، سَوَاءٌ كَانَ جَبَلًا
أَوْ أَرْضًا ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَصْلُهُ مِنْ
صَلَعَ الرَّأْسَ . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ
عَادٍ : « إِنْ أَرَأَيْتَ مَطْمَعِي فَجِدًّا وَقَّعَ ، وَإِلَّا
أَرَأَيْتَ مَطْمَعِي فَوْقَ عَاقُ بِصُلْعٍ .

(وَصِلَاعُ الشَّمْسِ ، كَكِتَابٍ :
حَرَّهَا) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَهُوَ فِي
اللِّسَانِ بِالضَّمِّ (١) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (صَلَعَ
الرَّجُلُ) تَصْلِيْعًا : أَعْذَرَ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : صَلَعَتْ
(الْحَيَّةُ) ، إِذَا (بَرَزَتْ لَا تُرَابَ عَلَيْهَا)
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : صَلَعَ
(فَلَانٌ) تَصْلِيْعًا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُجْعِسِ

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْعُكْلَةِ « صِلَاعٌ » بِكَسْرِ الصَّادِ ضَبْعٌ
قَلَمٌ ، فَلَمَّا الْمَصْنُفُ وَقَفَ عَلَى نَسْخَةِ أُخْرَى مِنَ اللِّسَانِ .

إِذَا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) عَلَى
الْأَرْضِ (فَسَلَحَ) .

(و) فِي الْمُحِيطِ وَاللِّسَانِ : (انْصَلَعَتْ
الشَّمْسُ : بَزَعَتْ ، أَوْ تَكَبَّسَتْ وَسَطَ
السَّمَاءِ ، أَوْ) بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَيْسَ
دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتُرُهَا ، وَ(خَرَجَتْ مِنْ)
تَحْتِ (الْغَيْمِ ، كَصَلَعَتْ) ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَصِيلُ ، تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ : الَّذِي
انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَقَدْ وُصِفَ
بِهِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ
أَفِيدِعَ أَصِيلِيعَ » وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُزَنِيِّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : « رَأَيْتُ الْأَصِيلِيعَ عُمَرَ يُقْبَلُ
الْحَجَرَ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُكَ » .

وَالصَّلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِي
الصَّلْعَةِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عَنْهُ ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنِ اللَّيْثِ .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفُطَةُ ، كَفَرِحَ ، صَلَعًا ،
وَعُرْفُطَةُ صَلَعَاءُ : إِذَا سَقَطَتْ رُؤُوسُ
أَغْصَانِهَا ، وَأَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
قَالَ الشَّامِيُّ يَذْكُرُ الْإِبِلَ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صَلَعٍ جَمَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ

تُضْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرْقًا
مِنْ طَيْبِ الطَّعْمِ حُلُوٍّ غَيْرِ مَجْهُودِ (١)

وَقَالَ الْمُعْتَمِرُ : قَالِ أَبِي :
الْصَّلِيعَاءُ : الْفَخْرُ .

وَالصَّلَعَاءُ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

وَالصَّلَعُ ، مُحَرَّكَ : لُغَةٌ فِي الصَّلَعِ ،
كُسْكُرٍ ، وَهُوَ : الْمَوْضِعُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

وَجَبَلٌ أَصْلَعُ : بَارِزٌ أَمْلَسُ بَرَاقٌ .

وَالصَّلِيعَاءُ : الْأَرْضُ لَا تُنْبِتُ ، خِلَافُ
الْفَرِيعَاءِ .

وَالصَّلَعَةُ ، كُسْكُرَةٌ : الصَّخْرَةُ
الْمَلْسَاءُ .

وَالْتَّصْلِيْعُ : السَّلَاحُ : اسْمٌ ،
كَالْتَمْتِيْنِ وَالتَّنْبِيْتِ .

وَصَلَعَتِ الشَّمْسُ ، مِثْلُ تَصَلَّعَتْ .
وَيَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عَبَّادٍ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلَّعًا : إِذَا
انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وَانْجَرَدَتْ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ لِلْعَذِيْوِطِ - إِذَا
أَخَذَتْ عِنْدَ الْجَمَاعِ - : صَلَعٌ .

وَرَأْسٌ صَلِيعٌ ، مِثْلُ أَصْلَعٍ .

وَصَلَعَ رَأْسَهُ : حَلَقَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ص ل ف ع] *

(صَلَفَعَ عِلَاوَتَهُ) وَرَأْسَهُ : (ضَرَبَ
عُنُقَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قِيلَ : صَلَفَعَ (رَأْسَهُ) ، إِذَا
(حَلَقَهُ) .

(و) صَلَفَعَ (فُلَانٌ : أَفْلَسَ)
وَأَعْدَمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعياب ، والأساس ، ومادة
(غرق) ومادة (سلق) .

[ص ل ق ع] *

(كَصْلَعٌ)، بالقاف (في الكل) مما ذكر من المعاني، نقله الجوهري هكذا في ضرب العنق، والإفلاس، وفي معنى الحلاقة من العباب، وقد صْلَعَ الرجلُ صْلَعًا، وَصْلَعَةً، فهو مُصْلَعٌ: عديمٌ معدمٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (صَوْتُ صْلَنَقٍ، كَسَمَنْدَلٍ: شَدِيدٌ، و) قد (صْلَقَعُهُ)، أى صَوْتُهُ: إِذَا (شَدَدَهُ).

(و) قال اللَّيْثُ: يُقَالُ: (صْلَقَعُ بَلَقَعُ) وَبَلَقَعُ سَلَقَعُ، أى (خَالَ)، لا يُفْرَدُ.

(و) قال: الصَّلَنَقُ، (كَسَمَنْدَلٍ: المَاضِي الجَرِيُّ الشَّدِيدُ)، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «ص ل ق ع»، قال ابنُ عَبَّادٍ: (وَيُقَالُ للطَّرِيقِ: صْلَنَقُ بَلَنَقُ)، أى إِذَا كَانَ خَالِيًا.

[وما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ صْلَنَقٌ بَلَنَقٌ، إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا، وَيَجُوزُ فِيهِ السَّيْنُ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ، وَلا يُفْرَدُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

[ص ل م ع] *

(هُوَ صَلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ، أَيْ لَا يُعْرَفُ) هُوَ، وَلَا أَبُوهُ، قَالَ أَبُو العَمَيْثِلِ، وَهُوَ مِثْلُ هِيَ^(١) بَنِي، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ، وَالضَّلَّالُ بْنُ بُهْلَلٍ. وَأَنشَدَ الْأَخْمَرُ، - وَهُوَ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ - :

أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ فَقْعٍ
لَهْنَكَ - لَا أَبَالَكَ - تَزْدَرِينِي^(٢) ؟

(وَصَلَمَعَةُ: قَلَعُهُ) مِنْ أَصْلِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْمَرِ.

قال: (و) قال الفَرَّاءُ: صَلَمَعُ (رَأْسُهُ)، أَيْ (حَلَقَهُ)، كَقَلَمَعِهِ، وَصَلَفَعُهُ، وَجَلَمَطَهُ.

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْعُبَابِ «حَيَّ بَنِي» وَانْظُرْ مَادَّةَ (هَيْي) وَاللِّسَانَ.

وَنَصَّ نَسْخَةً مِنَ الْعُبَابِ: «يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُعْرَفُ: هُوَ صَلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ وَحَيَّ بَنِي، وَضَلَّ بَنِي ضَلَّ، وَفِي النِّسْخَةِ الْأُخْرَى: «هُوَ صَلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ، وَهِيَ بَنِي بَنِي، وَضَلَّ بَنِي ضَلَّ» وَنَصَّ التَّاجُ كَنْصَ اللِّسَانِ.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (قَلَمِ).

(و) صَلَمَعَ (الشَّيْءُ : مَلَّسَهُ) ، نَقَلَهُ
ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) صَلَمَعَ (فُلَانٌ : أَفْلَسَ) ،
مِثْلُ صَلَقَعَ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُصْلِمِعٌ
وَمُصْلَفِعٌ ، أَيْ مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : تَرَكَتُهُ صَلَمَعَةً بِنَ قَلَمَعَةٍ ،
إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ . حَكَاهُ ابْنُ
بَرٍّ .

وَقَوْمٌ صَلَامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّووسِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو
قَوْمًا :

سُودُ صَنَاعِيَةٍ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمْ وَلَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كَانَ أَنْوَفَهُمْ
بَعَرٌ يُنْظَمُهُ وَلَيْدٌ يَلْعَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشْيِبُ أَيْمُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ (١)

(١) ديوانه ٢٩ واللسان ، وانظر مادة (صنع) ومادة (عم)
والرواية الثانية في الديوان ، واللسان (عم) :
بَعَرٌ يُنْظَمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ
وهذه الرواية تلم القافية من الإقواء .

الصَّنَاعِيَةُ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ
أَلْبَانَ إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ ، وَصَلَامِعَةٌ :
دِقَاقُ الرُّووسِ . وَعَتُومٌ : نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ
يُؤَخَّرُ حَلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

[ص م ع] *

(الْأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الْأُذُنِ) مِنْ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتِي بَرَجُلٍ [مِنْ
الْحَبَشَةِ] (١) أَصْعَلُ أَصْمَعَ أَحْمَشَ (٢)
السَّاقِينَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قَوْلُهُ : أَصْعَلُ ، هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، بَغِيرِ أَلِفٍ
وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبَشَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدَرَوِي
بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْأَصْعَلَ لُغَةٌ فِي الصَّعْلِ ،
وَلَا أَدْرِي عَمَّنْ هُوَ .

(و) الْأَصْمَعُ : (السَّيْفُ الْقَاطِعُ) عَنْ
الْمُورِجِ .

(١) زيادة من العباب وهذا لا يرد عليه ما علق به في هامش
مطبوع التاج .
(٢) في اللسان « حَمِشُ السَّاقِينَ » . وَفِي
العباب « حَمَشَ » .

قال : (و) الْأَصْمَعُ أَيضاً :
(الْمُتَرَقِّى أَشْرَفِ الْمَوَاضِعِ) .

قال : (و) الْأَصْمَعُ أَيضاً :
(السَّادِرُ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا جَاءَ
عَنِ الْمُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ،
إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ .

(وَالْكَعْبُ) الْأَصْمَعُ : هُوَ (اللَّطِيفُ
الْمُسْتَوِي) ، يُقَالُ : رُمِحَ أَصْمَعُ الْكَعْبِ :
مُحَدَّدٌ ، وَقَنَاءَةُ صَمْعَاءُ الْكُعُوبِ :
لَيْسَ فِيهَا نَتْوٌ وَلَا جَفَاءٌ ، وَقِيلَ :
مُكْتَنِزَةُ الْجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعُقَدِ .

(وَالنَّبْتُ) الْأَصْمَعُ : مَا (خَرَجَ لَهُ
ثَمَرٌ وَلَمْ يَنْفَتِقْ) ، وَقِيلَ : الْأَصْمَعُ
مِنَ النَّبَاتِ : الْمُرْتَوِي الْمُكْتَنِزُ .

(وَالرِّيشُ) الْأَصْمَعُ (الْعَسِيبُ
اللَّطِيفُ) ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَصَوَابُهُ :
اللَّطِيفُ الْعَسِيبُ ، (١) وَفِي ، بَعْضُ
النَّسْخِ الْقَشِيبُ ، (٢) وَهُوَ خَطَأٌ (أَوْ)
الْأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وَهُوَ
مَا رِيشَ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهَارِ ، (ج) :
صُمْعَانُ ، بِالضَّمِّ) .

(وَالْأَصْمَعُ : الْقَلْبُ) هُوَ (الذَّكِيُّ
الْمُتَقَيِّطُ) (١) كَمَا فِي الصَّحاحِ ،
يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ،
سُمِّيَ بِهِ لِانْضِمَامِهِ وَتَجَمُّعِهِ .

(وَالْأَصْمَعَانُ : هُوَ) ، أَيْ الْقَلْبُ
الذَّكِيُّ (وَالرَّأْيُ الْحَازِمُ) ، كَذَا فِي النَّسْخِ ،
وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ :
الْعَازِمُ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ :
الْأَصْمَعِيُّ : الْفُؤَادُ الْأَصْمَعُ ، وَالرَّأْيُ
الْأَصْمَعُ : الْعَازِمُ الذَّكِيُّ ، وَرَجُلٌ أَصْمَعُ
الْقَلْبُ : إِذَا كَانَ حَادًّا الْفِطْنَةِ .

(وَعَبْدُ) (١) الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصْمَعٍ ، أَبُو
سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّ جَدِّهِ ، وَهُوَ أَصْمَعُ بْنُ
مُظَهَّرٍ بْنِ رِيَّاحٍ) (٢) الْبَاهِلِيُّ (وَيُكْنَى

(١) عبارة العباب : «يقال : هو أَصْمَعُ
الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ مُتَقَيِّطًا ذَكِيًّا ،
وَالْأَصْمَعَانُ : الْقَلْبُ الذَّكِيُّ ، وَالرَّأْيُ
الْحَازِمُ» .

ولهذا كانت كلمة «هو» مقعمة . وعبارة الصحاح
كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة في الآخر هي
«والرأي العازم» كما ذكرها الشارح .

(٢) في مطبوع التاج «رياح» بالوحدة ، والمثبت من الاشتقاق
٢٧٢ ومن ترجمته في وفيات الأعيان .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .

(٢) وهي عبارة القاموس المطبوع .

أبا القندين أيضاً ، بضم القاف ، وقد ذكر في الدال ، ومراً له ذكر في « ظ ه ر » ، ومولده ووفاته في مقدمة الكتاب .

(و) الصمغاء : الصغيرة الأذن (من الناس وغيرهم ، يقال : امرأة صمغاء ، وعنز صمغاء ، ويقال : الصمغاء من المعز : التي أذنها كأذن الطيبي ، بين السكاء والأذناء ، وقال الأزهرى : الصمغاء : الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس . وكان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى بأساً أن يضحى بالصمغاء ، أي : الصغيرة الأذن .

(و) الصمغاء أيضاً : (الأذن الصغيرة اللطيفة المنضمة إلى الرأس) وقد صمعت صمغاً : صغرت ولم تطرف ، وكان فيها اضطماراً ولصوقاً بالرأس ، وقيل : هو أن تلصق بالعدار من أصلها ، وهي قصيرة غير مطرفة . وقيل : هي التي ضاق صماخها وتحددت .

والصمغاء : (السالفة) وبه فسر قول أبي النجم يصف الظليم :

* إذا لوى الأخدع من صمغائه *

* مُنفَتِلاً أو هم بانتفائه *

* صاح به عشرون من رعايه (١) *

يعنى الرئال . قالوا : أراد بصمغائه سالفته وموضع الأذن منه ، سميت صمغاء لأنه لا أذن للظليم .

(و) الصمغاء : (المذمك المدقق من النبات) ، نقله الصاغاني ، (أو) هي (البهمي إذا ارتفعت قبل أن تتفقا) ، نقله الجوهرى ، وقيل : بقله صمغاء : مرتوية مكنزة ، وبهمي صمغاء : غضة لم تتشقق ، قال ذو الرمة يصف الحمر :

رعت بارض البهمي جميماً وبسرة

وصمغاء حتى آنتفتها نصالها (٢)

آنتفتها : أوجعتها بسفاها ، ويروى :

« حتى أنصلتها » قال ابن الأعرابي :

قالوا : بهمي صمغاء ، فبالغوا بها ،

(١) اللسان والكلمة والمباب .

(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصباح والمباب ، وانظر المواد :

(بسر ، أنف ، جهم) .

كما قالوا : صِلْيَانُ جَعْدٌ ، وَنَصِيٌّ
أَسْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّمْعَاءُ : النَّبِيُّ
تَنَبَّأَتْ لَمَرَّتُهَا فِي أَغْلَاهَا ، (أَوْ كُلُّ
بُرْعُومَةٍ) مَا دَامَتْ (مُجْتَمِعَةً) مُنْضَمَّةً
(لَمْ تَنْفَتِحْ بَعْدَ) فَهِيَ صَمْعَاءٌ ،
نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْبُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ، فَإِذَا
ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ
الصَّمْعَاءُ ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِضُمُورِهِ ،
(ج : صُمْعٌ) ، بِالضَّمِّ .

(وَيُقَالُ لِلْكِلَابِ : صُمْعٌ
الْكُغُوبُ ، أَيْ صِغَارُهَا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ :

فَبَثْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ

صُمْعُ الْكُغُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرْدِ (١)

يَعْنَى أَنَّ قَوَائِمَهُ لَازِقَةٌ ، مُحَدَّدَةٌ
الْأَطْرَافِ ، مُلْسٌ لَيْسَتْ بِرِهْلَاتٍ ، أَيْ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَوَائِمُهُ ، كَذَا فِي

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والمباب والأماس والمقاييس

الْعُبَابِ . وَفِي اللَّسَانِ : عَنَى بِهَا
الْقَوَائِمَ وَالْمَقْصِلَ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ
لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخَةٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَضْمَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَشِيقُ (١)

وَقَوَائِمُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ تَكُونُ صُمْعُ
الْكُغُوبِ ، لَيْسَ فِيهَا نُتُوٌّ وَلَا جَفَاءٌ ،
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَضْمَعَا
نِ لَحْمٍ حَمَاتِيَهُمَا مُنْبَتِرُ (٢)

أَرَادَ بِالْأَضْمَعِ : الضَّامِرَ الَّذِي
لَيْسَ بِمُنْتَفِخٍ ، وَالْحَمَاةُ : عَضَلَةُ
السَّاقِ . وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْتِبَارَهَا
وَتَزِيْمَهَا ، أَيْ ضُمُورَهَا وَاجْتِنَازَهَا .

(وَالصَّوْمَعَةُ ، كَجَوْهَرَةٍ : بَيْتٌ
لِلنَّصَارَى) وَمَنَارٌ لِلرَّاهِبِ ،
(كَالصَّوْمَعِ) ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، وَهَذَا عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، سُمِّيَتْ (لِدِقَّةِ فِي رَأْسِهَا)

(١) هو لعل بن زيد في ديوانه ١٤٨ واللسان، وانظر مادة

(تأنيق) ومادة (سرطم) ووقع في مطبوع التاج « معاج

تفت » والتصحيح مما تقدم .

(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وَقَالَ سَبِيوِيهِ : الصَّوْمَعَةُ مِنَ الْأَصْمَعِ ،
يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ ، وَمِنْ
غَرِيبٍ مَا أَنْشَدْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بِالتَّقَى
وَأُولُوا النُّهَى أَوْصُوا مَعَهُ

فَاخْتَرَ لِنَفْسِكَ مَسْجِدًا
تَخْلُو بِهِ أَوْ صَوْمَعَةً

(وَالْعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لَا رِثَاعَهَا) (١)
أَبْدَأَ عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ .
هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ مُنُونًا ، وَلَمْ
يَقُلْ : صَوْمَعَةُ الْعُقَابِ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ . الصَّوْمَعَةُ :
(الْبُرْنُسُ) ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
الصَّوَامِعُ : الْبُرَانِسُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا ، وَأَنْشَدَ :

تَمْشَى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدَى كَأَنَّهَا
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ (٢)

(١) وعبرة اللسان ، « ويقال للعُقَابِ
صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبدأ مرتفعة على أَشْرَفِ
مكانٍ تقدر عليه » . وفي العُقَابِ :
« ويقال للعُقَابِ صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبدأ
مرتفعة منتصبَةٌ على شرف » .

(٢) هو ليث بن أبي خازم كما في الأساس وديوانه ١١٣
والشاهد في اللسان .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الصَّوْمَعَةُ : (ذِرْوَةُ
الثَّرِيدِ) وَجُثَّتُهُ ، وَقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ
صَوْمَعَةً : إِذَا حُدِّدَ رَأْسُهَا وَسُوِّيَتْ .

(و) قَالَ الْمُؤَرِّجُ : (صَمِغَ كَفَرِحَ :
رَكِبَ رَأْسَهُ) فَمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قَالَ : (و) صَمِغَ (فِي كَلَامِهِ) ، إِذَا
(أَخْطَأَ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا جَاءَ
عَنِ الْمُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ
إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرُّوَايَةُ عَنْهُ .

(وَصَمَعَهُ بِالْعَصَا) وَالسَّيْفِ
(كَمَنَعَ) ، صَمَعًا : (ضَرْبَهُ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : (و) صَمِغَ (الْقَوْمَ) صَمَعًا :
(مَرَّ بِهِمْ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
وَنَصَّ الْمُحِيطُ : مَرُّوا بِهِ (فَجَبَسَهُمْ
بِالْكَلَامِ) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : (صَمِغَ عَلَى رَأْيِهِ
تَضْمِينًا : صَمَمَ) عَلَيْهِ .

(وَضَبْنِي مُصَمِّعًا ، كَمُعْظَمٍ : مُؤَلَّلٌ)
الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ طَرْفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمِّعٌ^(١)

(وثرَيْدَةٌ مُصَمِّعَةٌ)، كما في
الصَّحَّاحِ، (وَمُصَوِّمَةٌ) كما في
المُحِيطِ: (مُدَقِّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدِّدَتُهُ
قال ابن عَبَّاد: (وَصَوِّمَعَهَا)، إذا (دَقَّقَ
رَأْسَهَا) وَحَدَّدَهُ، وكذلك صَغْنَبَهَا.

(و) صَوِّمَعِ (الشَّيْءَ: جَمَعَهُ)،
عن ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً.

(و) يُقَالُ: (بَعَرَاتُ^(٢) مُصَمِّعَاتُ
أَي عِطَاشٍ مُلْتَزِمَاتٍ فِيهِنَّ ضُمُرٌ) قال
ابن الرُّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً:

وَلَهَا مُنَاخٌ قَلَمًا بَرَكَتَ بِهِ
وَمُصَمِّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاها^(٣)
أَي الْبَعَرِ^(٤).

(وَسَهُمُ مُتَصَمِّعٌ: أَبْتَلَتْ قُنْدَهُ

مِن الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ)، يُقَالُ:
خَرَجَ السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
قال: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ^(١)

أَي، مُنْضَمٌّ مِنَ الدَّمِ، وَقِيلَ: أَيْ
مُتَلَطِّخٌ بِالدَّمِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ
الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ بِالدَّمِ انْضَمَّ.

(وَانْصَمَعَ فِي غَضَبِهِ: مَضَى)،
عن ابنِ عَبَّادٍ.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَضْمَعُ: الظَّلِيمُ، لِصِغَرِ أُذُنِهِ،
وَلِصُوقِهَا بِرَأْسِهِ.

وَأَمْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَعْبَيْنِ:
لَطِيفَتُهُمَا مُسْتَوِيَتُهُمَا.

وَالصَّمِيعُ، كَكَتِيفٍ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ.

وَعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ: مَاضِيَةٌ.

وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعياب
والجمهرة ٧٧/٣ والمقاييس ٣١١/٣.

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس).

(٢) جاء في مطبوع القاموس والساج ونسخة من العباب
« بقرات » والصواب من نسخة أخرى من العباب،
والتهذيب ٦٢/٢ ويؤيده قوله « من بنات معاها »
وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه.

(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفي مطبوع التاج
« من بنات معاها » وهو تحريف.

(٤) في مطبوع التاج ونسخة من العباب « البقر » والصواب
من نسخة أخرى من العباب.

شُجَاعٌ ، لَأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بِتَجَمُّعِ
الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ .

وَصَوِّمَعَ بِنَاءً : عَلَا ، عَنْ السَّيْرِ فِيَّ .

وَصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَغَّبَهَا .

وَصَمَّعَ الظَّنِّيُّ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَالْتَصَمَّعَ : التَّلَطَّفَ .

وَصَمَّعَهُ : صَرَعَهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي « قَنْطَر »

وَالْأَضَمَعَ : رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ
نُبَهَانَ ، مِنْ طَيْئٍ ، وَهُوَ وَالِدُ خَالِدِ
وَسَدُوسٍ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّوْمَعِيُّ : زَاهِدٌ
مَشْهُورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلَكْعٌ ، كَسَفَرَجَلٍ ، أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ الَّذِي فِي
رَأْسِهِ حِدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ الدَّبِيرِيِّ :

قَالَتْ وَرَبُّ الْبَيْتِ لَنْ يَأْتِيَ أَحِبَّهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمَلَكْعَا (١)

(١) اللسان .

كَذَا فِي اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصَّنْبَعَةُ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ
عَبَادٍ : هُوَ (انْقِبَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ)
كَالصُّغْبَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، (وَقَدْ رَأَيْتُهُ
يُصْنِبِعُ لُؤْمًا) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا :
(وَرَجُلٌ مُصْنِبِعُ الرَّأْسِ ، بِالْفَتْحِ) ،
أَيَّ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، (وَمُصْنِبُهُ)
وَمُصْنِبُهُ : (إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَادٍ .

(وَصُنْبِيعَاتٌ ، مَصْغَرٌ صُنْبَعَةٍ ،
كَقُنْفُذَةٍ : ع) ، سَمِيَ بِهَذِهِ الْجَمَاعَةُ ،
قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

* يُصْبِخُنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِنْ حَيْثُ رُحْنٌ مُتَشَنَّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجَرٌ مِنْ صُنْبِيعَاتِ (٢) *

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ .

— يَصْبِخُنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ —

وَالْتَصْحِيحُ مِنَ التَّكْمَلَةِ وَالْعِبَابِ وَمَادَّةِ (أَنَّى) وَنَبْهِ عَلَيْهِ
فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ .

وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « هَيْهَاتَ جَمْرٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
الْعِبَابِ وَالتَّكْمَلَةِ (وَنَبْهِ عَلَيْهِ هَامِشُ مَطْبُوعِ التَّاجِ) وَفِي

مَطْبُوعِ التَّاجِ رَوَى الْمَشْهُورُ الثَّالِثُ

« مِنْ حَيْثُ قَدْ رُحْنٌ مُتَشَنَّعَاتِ » .

وَالْمُثَبَّتُ مِنَ التَّكْمَلَةِ . وَالْعِبَابِ .

وقال زهير بن أبي سلمى يصف
الحِمَارَ وأُتِنَه :

فأوردَها مِيَاهَ صُنَيْبِعَات
فألفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءٌ ^(١)

[وما يُستدركُ عليه :

الصُنْبُعَةُ : الناقة الصلبة ، نقله
صاحبُ اللسان عن أبي عمرو .
قُلْتُ : ولعلَّ الصُنْبُعَةُ ، بالتاء الفوقية ،
شُبَّهَتْ بغيرِ الفلاة ، فتأمل .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْعُ ، كقُنْفُذ) ، كتبه بالحُمزة ،
على أنه مُستدركٌ على الجَوْهَرِي ،
وليس كذلك ، بل ذَكَرَهُ في
« ص ن ت ع » فَإِنَّ النُّونَ عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ،
فَالصَّوَابُ إِذْنُ كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ ، وَهُوَ :
(النَّعَامُ الصُّلْبُ الرَّأْسُ) ، وَأُنْشِدَ
لِلطَّرِمَاحِ ، يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بغيرِ الفلاة :

صُنْعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْـ

لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَاحِ الرِّيَاضِ ^(٢)

(١) ديوانه ٦٧ برواية « حياض صنيعات » والأصل
كالعباب ومعجم البلدان (صنيعات) .

(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهو في الصحاح
والتكملة (صنع) وانظر مادة (سكك) .

قال ابنُ بَرِّي : الصُّنْعُ في البَيْتِ
مِنْ صِفَةِ الْعَيْرِ لَا النَّعَامِ ، وَقَدْ
نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ أَيْضًا فِي
التَّكْمِلَةِ في « ص ن ت ع » وَأَمَّا فِي
الْعُبَابِ فَإِنَّهُ وَافَقَ الْجَوْهَرِيَّ .

(وكذا) الصُّنْعُ : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ
الرَّأْسِ ، وَيُطْلَقُ غَالِبًا عَلَى الْحِمَارِ
الْوَحْشِيِّ ، (أَوْ) هُوَ الْحِمَارُ (النَّاتِيءُ
الْوَجْنَتَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الْجَبْهَةِ) .

(أَوْ) الصُّنْعُ : (الرَّقِيقُ الْخَدُّ ،
ضِدُّ) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ
الْإِيَادِيَّ يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدَافِعُ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَدِّ أَيْدُ الْقَصْرَاتِ ^(١)
كما في الْعُبَابِ ، فَهُوَ ضِدُّ ، وَالَّذِي فِي
اللسان :

* صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصْرَاتِ *

وقال أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ :

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركني » أما الأصل
فكاللسان .

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، كَمَنَعَ ، صُنْعًا ،
بِالضَّمِّ) ، أَيْ قَدَمَهُ ، وَكَذَلِكَ اضْطَنَعَهُ .

(وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا) ، أَيْ
(فَعَلَهُ) ، كَمَا فِي الصَّاحِحِ .

(و) صَنَعَ (الشَّيْءَ صَنْعًا)
وَصُنْعًا ، (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) ، أَيْ
(عَمِلَهُ) ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ ، وَصَنِيعٌ .

وَقَالَ الرَّائِغُ : الصُّنْعُ : إِجَادَةُ
الْفِعْلِ ، وَكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ
فِعْلٍ صُنْعًا ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ
وَالْجَمَادَاتِ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْفِعْلُ
انتهى .

وَفِي الْحَدِيثِ : «إِذَا لَمْ تَسْنَحْ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» وَهُوَ أَمْرٌ مَعْنَاهُ
الْخَبَرُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ (١) .

(١) فِي الْعُبَابِ : «مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : «إِذَا
لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَجَازِيكَ»
قَالَ ثَعْلَبُ : وَهَذَا عَلَى الْوَعِيدِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفُرْ) - سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ٢٩ =

نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتُوعٍ

أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ (١)

وَالَّذِي رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ
مِنْ رِوَايَةِ الصَّاعَانِيِّ ، وَبِهِ تَرْتَفِعُ
الضُّدَّةُ ، فَتَأْمَلُ .

(و) الصُّنْتُعُ : (الْمُحَرَّرُ ،
كَالْمُصْنَتَعِ) ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصُّنْتُعُ : الشَّابُّ الشَّدِيدُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : الصُّنْتُعُ عِنْدَ أَهْلِ
الْيَمَنِ : الدُّثْبُ .

[ص ن د ع]

(الصُّنْدَعَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعَانِيُّ
فِي التَّكْمِلَةِ ، وَقَالَ فِي الْعُبَابِ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ مِنْ
الْجَبَلِ) ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ النُّونَ
أَصْلِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ
صَدَعٌ .

(١) اللسان وانظر مادة (سم) ومصدره في النوادر/ ٥٦
برواية .

• نَاهَبْتُهَا الْغَنَمَ عَلَى صُنْتَعٍ •

(وما أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ ! بِالضَّمِّ ،
وَصَنِيعَ اللَّهِ) ، كَأَمِيرٍ ، (عِنْدَكَ) .

= وكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » وقيل : معناه : أن يُريدَ الرجلُ أن يعملَ الخيرَ فيدَعِ حَيَاءَ مَنْ النَّاسِ ، كأنه يخافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ . أَيْ لَا يَمْنَعَنَّكَ الْحَيَاءُ مِنَ الْمُضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ . وهذا معنىٌ صَحِيحٌ يُشَبِّهُ حَدِيثَهُ الْآخَرَ : « إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَقَالَ : إِنَّكَ تُرَائِي ، فزِدْهَا طَوْلًا » وكذلك قولُ الحِسنِ البَصْرِيِّ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ ، فَإِذَا كَانَتْ الْأُولَى مِنْهُمَا لِلَّهِ فَلَا تَهِيدُنَهُ الْآخِرَةُ . قَالَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
[فسرت فلا تهيدنه الآخرة في مادة « هيد » ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسان « وفي الحديث : » إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت « قال جرير : معناه : أن يريد الرجلُ أن يعمل الخيرَ فيدعه حياءُ مَنْ النَّاسِ كأنه يخافُ مذهبَ الرِّياءِ ، يقول : فَلَا يَمْنَعَنَّكَ الْحَيَاءُ مِنَ الْمُضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ لَا تَدُلُّ سِيَاقَتَهُ وَلَا لِقَظُهُ عَلَى هَذَا التفسيرِ ، قَالَ : وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شئت » إِنَّمَا هُوَ : مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ ؛ عَلَى جِهَةِ الدَّمِّ لتركِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ : =

وقوله تعالى : « صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ » (١) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا ، وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ فَعَلَى مَعْنَى : ذَلِكَ صُنْعُ اللَّهِ .

(وَالصَّنَاعَةُ ، ككِتَابَةٍ : حِرْفَةٍ الصَّانِعِ ، وَعَمَلُهُ الصَّنْعَةُ) ، بِالْفَتْحِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ : (وَصَنْعَةُ الْفَرَسِ : حُسْنُ الْقِيَامِ

= فاصنع ما شئت « أن يأمره بذلك أمرًا ، ولكنه أمرٌ معناه الْخَيْرُ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » وَالَّذِي يرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمَرَ بِهِ ، وَعَابَ تَرْكَهُ . وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ : اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) - سُورَةُ فَصَلتِ الْآيَةُ ٤٠ - وَذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُسْتَوْفَى فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
وهو كَقَوْلِهِ تَعَالَى (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٢٩ .

عليه) ، وهو مجاز ، تقول منه :
(صَنَعْتُ فَرَسِي صَنْعاً ، وَصَنْعَةً ،
وَذَلِكَ الْفَرَسُ صَنِيعٌ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ (١) - وهو
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ - :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنِ (٢)
وَحَصَّ بِهِ اللَّخْيَانِيُّ الْأُنْثَى مِنْ
الْخَيْلِ .

(وَالسَّيْفُ) الصَّنِيعُ : (الصَّقِيلُ) ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجْلُو ، وَزَادَ غَيْرُهُ :
(الْمُجَرَّبُ) ، وَفِي الْأَسَاسِ : الْمُتَعَهَّدُ
بِالْجَلَاءِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، يَصِفُ حِمَاراً أَقْمَرَ وَأَتَنَهُ :

فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصاً
يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ (٣)

أَي : مَضْقُولٌ ، قَدْ صُنِعَ وَهِيَئٌ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ :

(١) في مطبوع التاج وأنشد الشاعر .

(٢) اللسان والصحاح والعياب وروايته فيه :

« فَبَلَّغْنَا صَنْعَةً . . »

(٣) العباب ، وفي مطبوع التاج « كَأَنَّهُ بَيْتٌ صَنِيعٌ » .

بَأَبْيَضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَحِيٌّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ (١)

وَفِي الْعَبَابِ : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ يَمْدَحُ أُمِّيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
ابْنِ أُمِّيَّةَ ، وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وَصَدْرُهُ : (٢)

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ (٣)

بَأَبْيَضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ .. الخ ، وَوَجَدْتُ
فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّه : وَكَانَ
مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ مَرْوَانَ شَخَّصَ إِلَى
مُعَاوِيَةَ ، وَمَعَهُ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،
فَلَمَّا قَرُبَ قَدَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَامَهُ ،
فَلَقِيَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : « أَتَتْكَ الْعَيْسُ ...
الخ » وَفِيهِ : « وَأَبْيَضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ » فَلَمَّا
انْتَهَى مِنْ إِنْشَادِهِمَا قَالَ مُعَاوِيَةُ :
أَمْفَاحِراً جِئْتَ أَمْ مُكَاثِراً ؟ فَقَالَ :
أَيُّ ذَلِكَ شِئْتَ ، وَهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

(١) اللسان والصحاح والعياب والأساس . . .

(٢) كَذَا قَالَ ، وَالصَّحِيحُ « وَقَبْلَهُ » .

(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ ،
(وَالسَّهْمُ) الصَّنِيعُ (كَذَلِكَ) ،
وَالْجَمْعُ : صُنْعٌ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

* وَارْمُوهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَحْشُورَةِ (١) *

وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

السَّيْفَ وَالْقَوْسَ وَالْكِنَانَةَ قَدْ
أَكْمَلْتُ فِيهَا مَعَابِلًا صُنْعًا (٢)

أَيُّ مُحْكَمَةِ الْعَمَلِ .

(و) الصَّنِيعُ : فَرَسٌ بَاعِثٌ بِنِ
خُوَيْصِ الطَّائِيَّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ
فَيُدْعَى إِلَيْهِ . يُقَالُ : كُنْتُ فِي
صَنِيعِ فُلَانٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيعُ : (الْإِحْسَانُ)
وَالْمَعْرُوفُ ، وَالْيَدُ يُرْمَى بِهَا إِلَى
إِنْسَانٍ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا اضْطُنِعَ مِنْ
خَيْرٍ ، (كَالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائِعُ) ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ (١)
وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

نِعَمَ لِلَّهِ فِينَا رَبَّنَا

وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ : «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ
تَقَى مَصَارِعَ السُّوءِ» .

وَمِنَ الْمَجَازِ : (هُوَ صَنِيعِي ،
وَصَنِيعَتِي ، أَيْ اضْطَنَعْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ
وَخَرَجْتُهُ) وَأَدَّبْتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي» (٣) أَيْ لِيَنْزَلَ
بِمَرَأَى مِنِّي . قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ لِيُغَذَّى ، وَقَالَ الرَّائِغُ : هُوَ
إِشَارَةٌ إِلَى نَحْوِ مَا قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ :
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَهُ ،
كَمَا يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ» . انْتَهَى
وَمِنْ ذَلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَهُ ، إِذَا رَبَّاهَا ،
وَصَنَعَ فَرَسَهُ ، إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَسْمِينِهِ .

(١) اللسان والعياب .

(٢) كذا في مطبوع التاج والعياب «... فينا ربنا..»

وفي الفضليات ٤٠٠ «... فينا ربها..» ومعنى

«ربها» أصلها وأتمها .

(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(١) شرح أشعار الهدلين ٢٨٣ واللسان .

(٢) العياب ثاني ثلاثة أبيات ، والفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

(و) يقال : (صُنِعَتِ الْجَارِيَةُ ، كَعُنِيَ) أَيْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كَصُنَّعْتُ ، بِالضَّمِّ ، تَصْنِيعًا ، أَوْ صَنَعَ الْفَرَسَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ الْجَارِيَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (أَيْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَسَمَّنَهَا) ، قَالَ : (لَأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ) ، بِخِلَافِ صَنْعَةِ الْفَرَسِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتِهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾^(١) . (وَصُنْعٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ بِدِيَارِ بَنِي (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، وَكَذَا صَنَعَ الْيَدِ ، (بِالْكَسْرِ) فِيهِمَا إِذَا أُضِيفَتْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَرَجَا مُودَاعَتِي وَأَيْقَسَنَ أَنْزِي صِنْعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ^(٢)

(و) رَجُلٌ صَنَعَ ، (بِالتَّخْرِيكِ) ، إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَسِيَاقُ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعَانِيِّ يُخَالِفُ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُمَا قَالَا : وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِالتَّخْرِيكِ ، فَحَرَّكََا مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبِعُ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَيُرْوَى : «صَنَعَ السَّوَابِغِ» . وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا
أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا^(٢)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا جُرِحَ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ : «انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ؟ فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ : الصَّنْعُ ، قَالَ : مَا لَهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعياب والمقاييس ٩٩/٥ وانظر المواد (قضى ، تبع ، قضى) (٢) اللسان والعياب وانظر مادة (خشش) ومادة (ترص)

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعياب .

وَقَاتَلَهُ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ
مَعْرُوفًا .

(و) كَذَا رَجُلٌ (صَنِيعُ الْيَدَيْنِ) ،
كَأَمِيرٍ ، (وَصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَابٍ ،
وَلَا يُفْرَدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذَكَّرِ ، أَيْ
(حَازِقٌ) مَاهِرٌ (فِي الصَّنْعَةِ) مُجِيدٌ ،
(مِنْ قَوْمٍ صُنْعِيٍّ) (١) الْيَدَى ، بَضْمَةٌ ،
(و) صُنْعُ الْيَدَى (بَضْمَتَيْنِ)
(و) صَنَعَى الْيَدَى ، (بِفَتْحَتَيْنِ) ، (و)
صِنْعَى الْيَدَى ، (بِكَسْرَةٍ) . الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ لِيَصْنَعَ الْيَدَ ، بِالْكَسْرِ ، وَالثَّانِيَةُ
جَمْعُ صَنَاعِ الْيَدِ ، كَقَدَالٍ وَقُدْلٍ ،
(وَأَصْنَاعُ الْيَدَى) ، جَمْعُ صِنْعِ الْيَدِ ،
بِالْكَسْرِ ، كَطِرْفٍ وَأَطْرَافٍ ، أَوْ جَمْعُ
صَنِيعِ الْيَدِ ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَمْعُ صَنَعٍ - عِنْدَ
سِيبَوِيهِ - : صَنَعُونَ لَا غَيْرُ ، وَكَذَلِكَ
صِنْعٌ ، يُقَالُ : صِنَعُوا الْيَدَ ، وَجَمْعُ صَنَاعِ
صُنْعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ
مصدرٌ وَصِيفٌ بِهِ ، مِثْلُ دَنَفٍ وَقَمِنٍ ،

(١) كَذَا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعِيٍّ»

ولعلها «صُنْعِيٍّ»

وورد ضبط في اللسان هو «من قوم

صُنْعِيٍّ الْيَدَى» .

وَالْأَصْلُ [فِيهِ] (١) عِنْدَهُ الْكَسْرُ ،
[صِنْعٌ ؛ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَقَمِنٍ] (١)
(وَحِكَايَ رِجَالٍ) صُنْعٌ (وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ
بَضْمَتَيْنِ) عَنْ سِيبَوِيهِ ، أَيْ : مِنْ غَيْرِ
إِضَافَةٍ إِلَى الْيَدَى .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (رَجُلٌ صَنَعُ
اللِّسَانِ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَلِسَانٌ صَنَعٌ) ،
كَذَلِكَ ، (يُقَالُ) ذَلِكَ (لِلشَّاعِرِ)
الْفَصِيحِ (وَلِكُلِّ بَلِيغٍ) بَيْنٍ ،
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُؤَاوِرُهُ

فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ (٢)

(وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ ، كَسَحَابٍ)
وَقَدْ تَفَرَّدُ ، فَيُقَالُ : صَنَاعُ الْيَدِ ، أَيْ
(حَازِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ) . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذَا كَانَتْ
رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ ، تُسَوَّى الْأَشَافِي ،
وَتُخْرِزُ الدَّلَاءَ وَتَفْرِيهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ ،
إِذَا كَانَ لَهُمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلَانِهَا

(١) زيادة من اللسان .

(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأيديهما وَيَكْسِبَانِ بِهَا . قال ابنُ بَرِّي :
وَالَّذِي اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ ،
وَامْرَأَةٌ صَنَعَ الْيَدَ ، فَيَجْعَلُ صَنَاعاً
لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَّاحٍ وَحَصَانٍ ،
وقال أَبُو شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ ^(١)

وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ : « الْأَمَةُ غَيْرُ
الصَّنَاعِ » . وقال ابنُ جَنِي : قولهم :
رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ ، وَاِمْرَأَةٌ صَنَعَ الْيَدَ ،
دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ
الطَّرْفِ لِنَاءِ التَّانِيثِ ، فَأَغْنَتْ الْأَلِفُ
قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ
تَجِبُ فِي صَنْعَةٍ ، لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ
نَظِيرِهِ ، نَحْوُ : حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ .

(و) يُقَالُ : (امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ) ، فِي
التَّثْنِيَةِ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :

* إِمَّا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفْضًا *
* أَطَرُ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا ^(٢) *

(وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ ، كَكُتُبٍ) ، مَثَلٌ
قَذَالٍ وَقُذُلٍ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) أَبُو زَرٍّ (الصَّنَاعُ الْحِمِصِيُّ) ،
كَسَحَابٍ : رَجُلٌ مِنْ حِمِصَ ، لَهُ حِكَايَةٌ
مَعَ دُعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ (الْخُزَاعِيُّ) ،
هَكَذَا فِي التَّبْصِيرِ ، وَنَقَلَهُ فِي
الْعُبَابِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ كُنْيَةً ، وَوَقَعَ فِي
التَّكْمِلَةِ أَبُو الصَّنَاعِ ، وَفِيهِ سَقَطَ .
(وَصَنَعَاءُ) بِالْمَدِّ ، وَيُقْصَرُ
لِلضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

* لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ ^(١) *
وقال الْأَنْسِيُّ - وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ
الْمُتَأَخِّرِينَ - :

أَلَا حَيُّ ذَاكَ الْحَيُّ مِنْ سَاكِنِي صَنَعَا
فَكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وَكَمْ أَحْسَنُوا صَنَعَا
وهي طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدْنَاهَا شَيْخُنَا
الْعَلَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْعَالِقِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ الْمِزْجَاجِيِّ ، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ ، وَنَفَعْنَا بِهِ : (د ، بِالْيَمَنِ)
قَاعِدَةٌ مُلْكِيهَا ، وَدَارُ سُلْطَنَتِهَا (كَثِيرَةٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصالح

والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .

(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصالح والعباب .

(١) اللسان والمعجم ٢٧٦/١ ويعد :

* وَإِنْ تَحْتَى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ * .

الأشجار والمياه) ، حتى قيل : إنها
(تُشبه دِمَشق) الشام ، أى فى المروج
والأنهار ، هَكَذَا فى النسخ :
« كَثِيرَةٌ » و « تُشبه » والصواب :
« كَثِيرُ الأشجار » و « يُشبه » وقال
أحمد بن موسى - وهو من الشعراء
المتأخرين - حين رُفِعَ إلى صنعاء ،
وصارَ إلى نَقِيل (١) السود :-

إذا طَلَعْنَا نَقِيلَ السودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أَفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ
يا حَبْدًا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ
وَحَبْدًا وَاذِيَاكِ الظَّهْرُ وَالضَّلَعُ

ويُقَالُ : إنَّ اسمَ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ فى
الجاهليَّةِ « أَزال » روى عن وهب بن
منبه أنه وجد فى الكتب القديمة
المنزلة التى قرأها : « أَزال أَزال ، كُلُّ
عَلَيْكَ ، وَأَنَا أَتَحَنُّ عَلَيْكَ » ويروى
عن ابنِ أبى الروم : أَنَّ صَنْعَاءَ
كَانَتْ امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبها سُمِّيتْ صَنْعَاءُ .
وَقَرَأْتُ فى كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِأَبِى
عُبَيْدِ الْبَكْرِ أَنَّ صَنْعَاءَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ

(١) الذى فى معجم البلدان « نَقِيل صيد » .

وَمَعْنَاهَا : وَثِيقٌ حَصِينٌ ، وَفِى
حَدِيثٍ مَرْوًى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - فى حَقِّ
صَنْعَاءَ - وَفِيهِ : « وَيَكُونُ سُوقُهَا فى
وَادِيهَا » قيل : هو وادى عَلِيبَ ،
وقيل : هو أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْمٍ ، مِمَّا
يَلِى قَبْلِيَّةَ ، وقيل : غدير الحقلِ ممَّا
يَلِى الْقَبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة) ، بِيَابِ
دِمَشقَ ، والنَّسْبَةُ إِلَيْهَا صَنْعَائِيٌّ ،
عَلَى الْقِيَّاسِ ، (أَوْ) النَّسْبَةُ إِلَيْهِمَا
صَنْعَائِيٌّ ، بزيادةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ
قياسٍ ، كما قالوا - فى النَّسْبَةِ إِلَى
حَرَّانَ - : حَرَّانِيٌّ ، وَإِلَى مَانِيٍّ
وَعَانِيٌّ : مَنَانِيٌّ وَعَنَانِيٌّ ، كما فى
الصَّحاحِ (١) ، أَيْ فَالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ
الْهَمْزَةِ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، قَالَ ابْنُ
جِنِّي : وَمِنْ حُذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعَائِيٍّ إِنَّمَا
هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ
هَمْزَةِ التَّائِيثِ فى النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ

(١) عبارة اللسان « وإلى مانا، وعانا مَنَانِيٌّ ،
وعَنَانِيٌّ ، والنون فيه بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ »
وما هنا مضبوط كما فى الصحاح .

صَنَعَاوِيٌّ ، وَأَنَّ النَّوْنَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ
هَذِهِ الْوَاوِ .

(وَصْنَعَةُ : ة ، بِالْيَمَنِ) ، مِنْ قُرَى
ذِمَارٍ ، وَفِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّ
ذِمَارٍ : اسْمٌ لَصَنْعَاءَ ، قَالَهُ ابْنُ أَسَوْدَ .
قُلْتُ : وَذَكَرَ الْأَمِيرُ : يَحْيَى بْنُ
مُحَمَّدٍ الصَّنَعِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، رَوَى عَنْ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ ،
وَلَعَلَّهُ نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

(وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : السَّفُودُ) ،
هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ
وَالْتَّكْمِلَةِ . وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ وَالصَّنْعُ :
السُّودُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشَّوَاءِ ^(١)

قَالَ : يَعْنِي سُودَ الْأَلْسَوَانِ ،
فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

(و) الصَّنْعُ : كُلُّ (مَا صُنِعَ مِنْ
سُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا) .

(و) الصَّنْعُ (الْخِيَاطُ) ، وَبِهِ فُسْرٌ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

إِذَا مَا لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَدْنِيَّةٌ
كَلَوْنَ الدِّهَانِ وَرَدَّةٌ لَمْ تُكْمَتِ ^(١)
(أَوْ) هُوَ : (الدَّقِيقُ الْيَدَيْنِ) فِي
قَوْلِ كَثِيرٍ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قَدْ
تَقَدَّمَ عِنْدَ ذِكْرِ صِنْعِ الْيَدَيْنِ ، وَقَدْ
فَسَّرُوهُ بِرَفِيقِهِمَا ، كَمَا مَرَّ ، فَهُوَ تَكَرَّرُ .
(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنْعُ :
(الشَّوَاءُ) نَفْسُهُ ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِ
النُّسخِ « الشَّوَاءُ » ككِتَابٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ .
(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّنْعُ :
(الثَّوبُ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ صِنْعًا
جَيِّدًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : الصَّنْعُ فِي قَوْلِ
كَثِيرٍ : (الْعِمَامَةُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : أَيُّ إِذَا اغْتَمَّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الصَّنْعُ : (مَصْنَعَةُ الْمَاءِ) ، وَهِيَ
خَشَبَةٌ يُخْبَسُ بِهَا الْمَاءُ ، وَتُضَمُّكَه

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به
عربية . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت
كالعباب هنا .

حِينًا، (ج: أَصْنَاعُ)، قال
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّي
أَخْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ.

(و) صِنَع (ع: ع، وَيُضَافُ إِلَى
قَسَا^(١)) نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَقَدْ جَاءَ
ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ.

(و) الصَّنْعُ، (بِالْفَتْحِ: دُوبِيَّةٌ، أَوْ
طَائِرٌ، كَالصُّونَعِ، فِيهِمَا)،
كَجَوْهَرٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَقَدْ
صَحَّفَهُمَا بَعْضُهُمْ، كَمَا سَيَأْتِي فِي
«ض ت ع».

(وَالصَّنَاعَةُ، مُشَدَّدَةٌ، وَ) الصَّنَاعُ،
(كَسَحَابٍ: خَشَبٌ يُتَّخَذُ فِي الْمَاءِ
لِيُحْبَسَ بِهِ الْمَاءُ، وَيُمْسِكُهُ حِينًا) نَقَلَهُ
اللِّيثُ، كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْخَشَبَةُ.
(و) مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: كُنَّا فِي

(١) كَذَا ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ وَالْعَبَابِ، وَفِي
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (صِنَعٌ قَسِيٌّ) مَوْضِعٌ
فِي شَعْرِ ذِي الرِّمَّةِ.. وَقَالَ شَيْبٌ بَنَ
يَزِيدُ بْنُ التَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

بِمُخْتَرِقِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ أَعَابِلِ
وَصِنْعِهَا بِالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ.
وَفِيهِ - فِي «قَسَا» - بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: مَوْضِعٌ بِالْمَالِيَةِ.

(الْمَصْنَعَةُ)، أَيْ (الدَّعْوَةُ) يَتَّخِذُهَا
الرَّجُلُ وَ(يُدْعَى إِلَيْهَا الْإِخْوَانُ).

(وَاضْطَنَعَ) الرَّجُلُ: (اتَّخَذَهَا)،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تُوقِدُوا بَلِيلَ نَارًا،
ثُمَّ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاضْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ
يُذْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ، وَلَا صَاعَكُمْ»
أَيْ اتَّخَذُوا صَنِيعًا، أَيْ طَعَامًا
تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَالَ الرَّاعِي:
وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهِمَا
عَلَى لَذَاتِهَا الثَّمَلِ الْمُبِينَا^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ مَدْعَاةٌ.

(و) الْمَصْنَعَةُ (، كَالْحَوْضِ) أَوْشِبُهُ
الصَّهْرِيْجِ (يُجْمَعُ فِيهَا)، وَفِي الْعَبَابِ
فِيهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَجْتَمِعُ فِيهِ
(مَاءُ الْمَطَرِ)، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْمَصَانِعُ: مَسَاكِنُ لِمَاءِ السَّمَاءِ
يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ، فَيَمْلَأُهَا مَاءً
السَّمَاءِ، يَشْرَبُونَهَا، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: الْجِبْسُ:
مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ، (وَتُضَمُّ نُونُهَا)،

(١) التَّكْمَلَةُ وَالْعَبَابُ، وَمُصَدَّرَةٌ فِي اللِّسَانِ.

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (كَالْمَصْنَعِ) ،
 كَمَقْعَدٍ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَصَاحِبُ
 اللِّسَانِ (وَالْمَصَانِعُ : الْجَمْعُ) ، أَيْ جَمْعُ
 الْمَصْنَعَةِ بِلُغَتَيْهِ ، وَالْمَصْنَعِ ، وَبِهِ
 فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ
 مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ (١) .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي
 (الْقُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ ،
 وَأَنْشَدَ لَابْنُ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْنَاكِ الْحَمَامِ لَنَا
 فِي كُلِّ مَخْنِيَةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ
 بَجْدَنَ لِلنُّوحِ فَاجْتَبَنَ التَّبَابِيْنَا (٢)

وَفِي الْأَسَاسِ : تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَهْلِ
 الْمَصَانِعِ ، أَيْ الْقُرَى وَالْحَضَرِ ،
 بَجْدَنَ : لَيْسَنَ الْبُجْدَ .

(و) الْمَصَانِعُ أَيْضاً : (الْمَبَانِي
 مِنَ الْقُصُورِ) وَالْأَبَارِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ
 لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِيعُ
 وَتَبَقَّى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ (١)
 (و) الْمَصَانِعُ : (الْحُصُونُ) ،
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
 وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللَّهِ مَصْنَعَةً
 مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ (٢)
 (و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (أَصْنَعُ :
 أَعَانَ آخِرَ ، وَ) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
 أَصْنَعُ (الْأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وَأَحْكَمَ) ،
 هَكَذَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَنَصُّ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ : أَصْنَعُ
 الرَّجُلُ : إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ ، فَاشْتَبَهَ عَلَى
 ابْنِ عَبَّادٍ ، فَقَالَ « آخَرَ » ، ثُمَّ زَادَ مِنْ
 عِنْدِهِ : وَأَصْنَعُ الْأَخْرَقُ إِلَى آخِرِهِ ،
 وَقَلَّدَهُ الصَّاغَانِيُّ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ
 لِنَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَمَا ذَكَرْنَا
 هُوَ الصَّوَابُ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

(وَأَصْطَنَعَ) فَلَانٌ (عِنْدَهُ صَنِيعَةٌ) ،
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ (اتَّخَذَهَا) .

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والاساس .

(٢) اللسان .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .

(٢) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والاساس .

(والتَّصْنُوعُ : تَكْلُفُ) الصَّلَاحِ
(حُسْنُ السَّمْتِ) ، وإِظْهَارُهُ ،
(والتَّرْتِيزُ) به ، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

(والمُصَانَعَةُ) ، كُنِيَ بِهَا عَنْ
(الرَّشْوَةِ) ، قَالَهُ الرَّاعِبُ (و) فِي
الْأَسَاسِ : هُوَ مَا خُودُ مِنْ مَعْنَى
(الْمُدَارَاةُ وَالْمُدَاهَنَةُ) ، يُقَالُ : صَانَعَ
الْوَالِي ، إِذَا رَشَاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَفِي الْمَثَلِ « مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ
يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ » وَيُقَالُ :
صَانَعَهُ ، إِذَا دَارَاهُ وَلَايَنَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ « كَانَ يُصَانِعُ قَائِدَهُ »
أَي : يُدَارِيهِ . وَأَصْلُ الْمُصَانَعَةِ : أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً
آخَرَ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ ، وَقَالَ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ^(١)

أَي مَنْ لَمْ يُدَارِ النَّاسَ فِي أُمُورِهِمْ
غَلَبَوْهُ ، وَقَهَرُوهُ وَأَذَلُّوهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمُصَانَعَةُ (فِي

الْفَرَسِ : أَنْ لَا يُعْطَى جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ
مِنَ السَّيْرِ ، وَلَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ (الْأَوَّلَى
حَذَفُ الْوَاوِ مِنْ « وَلَهُ ») (فَهُوَ يُصَانِعُكَ
بِبَذْلِهِ سَيْرُهُ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَفِي
الْأَسَاسِ : كَأَنَّهُ يُوَافِي^(١) فِيمَا
يَبْذُلُ مِنْهُ ، وَيَصُونُ بَعْضَهُ . وَمِنْهُ :
صَانَعْتُ فُلَاناً : دَارَيْتُهُ . قُلْتُ : فَإِذَا
الْمُصَانَعَةُ بِمَعْنَى الرَّشْوَةِ مِنْ مَجَازِ
الْمَجَازِ ، فَافْهَمْ وَتَأَمَّلْ .

وَالْاضْطِنَاعُ : الْمُبَالَغَةُ فِي
إِصْلَاحِ الشَّيْءِ ، قَالَهُ الرَّاعِبُ ، قَالَ :
(و) مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاصْطَنَعْتُكَ
لِنَفْسِي)^(٢) تَأْوِيلُهُ : (اخْتَرْتُكَ)
لِإِقَامَةِ حُجَّتِي ، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ
خَلْقِي ، حَتَّى صِرْتَ فِي الْخِطَابِ عَنِّي
وَاتَّبَلَيْغِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا
بِهَا لَوْ خَاطَبْتُهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ رَبَّيْتُكَ (لِخَاصَّةِ
أَمْرِ اسْتَكْفَيْكَ) فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ ،
وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : « قَالَ لِمُوسَى : أَنْتَ
كَلِمُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ » قَالَ

(١) عبارة الأساس المطبوع : « كَأَنَّهُ يَرَانُكَ بِمَا يَبْذُلُ مِنْهُ » .

(٢) سورة طه ، الآية ٤١ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .

ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله
من المنزلة والتقريب .

(و) يُقَالُ : (اضْطَنَعَ) فلانُ
(خاتماً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ) ،
كما يُقَالُ : اُكْتُتَبَ ، أى أَمَرَ أَنْ
يُكْتُبَ لَهُ ، والطَّاءُ بَدَلُ مَنْ تَاءِ
الْاِفْتِئَالِ ؛ لِأَجْلِ الصَّادِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَعَا إِلَى صُنْعِهِ ،
كما فى اللِّسَانِ ، وفى الْعَبَّاسِابِ :
اسْتَصْنَعَهُ : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ ،
وقولُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَى بِكَوَسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَابِ رَثٌ صُنُوعُهَا (١)
قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : صُنُوعُهَا : جَمْعُ
لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .

قلتُ : وقالَ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ
الدِّيَّوَانِ : كَوَاهِيَةُ الْأَخْرَابِ ، يَعْنِى :
الْمَزَادَةُ أَوْ الْإِدَاوَةُ ، وَصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة
(كوس).

ويُقَالُ : سَيُورُهَا التى خُرِزَتْ بِهَا ،
ويُقَالُ : عَمَلُهَا : فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مَصْدَرًا .

وحكى ابنُ درستويه : صَنِيعَ صَنَعًا :
مثل : بَطَرَ بَطْرًا ، فهو صَنِيعٌ ، أى مَاهِرٌ ،
وقال غيره : امرأةٌ صَنِيعَةٌ ، بِمَعْنَى
صَنَاعٍ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَطَافَتْ بِهِ النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ التِّى جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا (١)

وهذا يدلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الْفَاعِلِ مِنْ
صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَنِيعٌ ، قاله
ابنُ بَرِّى : وفى المَثَلِ : « لَا تَعْلَمْ
صَنَاعُ ثَلَّةٍ » الثَّلَّةُ : الصُّوفُ والشَّعْرُ
والوَبَرُ .

وقالَ الْإِيَادِيُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ :
رَجُلٌ صَنِيعٌ ، وقومٌ صَنْعُونَ ، بِسُكُونِ
النُّونِ .

وامرأةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيظَةٌ ،
قالَ الرَّاجِزُ :

* وهى صَنَاعُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ * (٢)

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ : يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ
إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ
مِنْ قَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فِي
« ص ل م ع » . (١)

وَالصَّنِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الثَّوْبُ
الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ
وَالْأَسَاسِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :

مُرْطُ الْقِدَازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
مَصْنَعٌ ، أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَبْيَاتِ فِي « ر ي ش » وَفِي
« م ر ط » .

وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَوْضُ .
وَقِيلَ : شِبْهُ الصَّهْرِيحِ ، وَقِيلَ : إِنَّ
الصُّنُوعَ وَاحِدَهَا صُنْعٌ ، وَالْمَصَانِيحُ :

جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، زِيدَتِ الْيَاءُ فِي ضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ
وَمَصْنُوعَةٍ ، كَمَكْسُورٍ وَمَكَّاسِيرٍ .

وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِصْنُ ، وَبِهِ فُسْرُ
الْحَدِيثِ : « مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بَسَّهْمٌ » .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ ،
مُنْتَبِذَةً عَنِ الْبُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا
مَصْنَعَةٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ : الرِّزْقُ . وَاصْطَنَعَهُ :
قَدَّمَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ مُصْطَنَعَةٌ فُلَانٍ ، أَيْ
صَنِيعَتُهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَصَانَعَهُ عَنِ الثَّيِّءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ .

وَيُقَالُ : صَانَعْتُ فُلَانًا ، أَيْ رَافَقْتُهُ .

وَالْأَصْنَاعُ : مَوَاضِعُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
قُصَيْبَةَ :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً

فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ (١)

(١) يريد قوله :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا

صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب
إلى ليده .

كما في اللسان ، وأغفله ياقوت
في معجمه .

وقال الجوهري : وقولهم : ما صنعت
وأباك ، تقديره : مع أبيك ، لأن
مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك
والمصاحبة أقيم أحدهما مقام
الآخر ، وإنما نصب لقبح العطف
على المضمر المرفوع من غير توكيد ،
فإن وكذته رفعت ، وقلت : ما صنعت
أنت وأبوك .

وأشهم صنعة ، بالضم ، أي مستوية ،
من عمل رجلٍ واحد ، نقله الحربي^(١)
في غريبه .

وفي الحديث « تُعينُ صانعاً »
أي ذا صنعة قصر عن القيام بها ،
ويروى أيضاً : « ضائعاً » بالضاد
المُعجمة والتخية ، أي ذا ضياع من
فقر أو عيال ، وكلاهما صواب في
المعنى ، نقله الأزهرى .

وينسب إلى الصنائع : صنائعي ،
كأنما طي .

وجمع الصانع : صنّاع ، كرمان .
وأصنع الفرس : لغة في صنعه ، عن
ابن القطّاع .

ودرب المصنعة : خطّة بمصر ،
ونسب إلى مصنعة أحمد بن طولون
التي هي تِجَاه مسجّد القرافة ، وهي
الصغرى ، وأما الكبرى ، فهي بدرب
سالم ، بطريق القرافة ، حققه ابن
الجواني في المقدمة .

وكشداد : محمد بن عبد الله ، بن
الصناع القرطبي ، آخر من تلا على
الأنطاكي .

وأبو جعفر أحمد بن عبد الله عن
الشاطبي الصناع ، روى عن أبي
جعفر بن البارش^(١) .

[ص و ع] *

(الصّاع ، والصّواع ، بالكسر ،
وبالضم ، والصّوع) ، بالفتح (ويضم)

(١) كذا ولها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبي
الصناع روى عن أبي جعفر بن البارش .

(١) في مطبوع التاج « الجوهري » والتصحيح عن اللسان

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فِي الصَّاعِ (الَّذِي يُكَالُ بِهِ ، وَتَدُورُ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَقُرِئَ بِهِنَّ) ، قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَأَبُو الْبَرَّهَمِ : «قَالُوا نَفَقْدُ صَاعَ الْمَلِكِ» وَقَرَأَ أَبُو حَيَّوَةَ وَابْنُ قُطَيْبٍ : «صَوَاعَ الْمَلِكِ» بِالْكَسْرِ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو رَجَاءٍ ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ : «صُوعَ الْمَلِكِ» ^(١) بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ أَيْضاً : «صُوعَ الْمَلِكِ» بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «صُوعَ الْمَلِكِ» بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . كَمَا سَيَأْتِي .

(أَوْ الصَّاعُ) الَّذِي يُكَالُ بِهِ (غَيْرُ الصَّوَاعِ) الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : «هُوَ يُذَكَّرُ (وَيُؤَنَّثُ) وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «وَلِمَنْ جَاءَ بِهَا» ^(٢) عَلَى التَّأْنِيثِ ، (وَهُوَ : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ» قَالَ ابْنُ

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .

(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

الْأَثِيرِ : «وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وَثُلُثٌ) بِالْعِرَاقِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ الْحِجَازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا عَلَى رَأْيِهِمْ . وَقِيلَ : هُوَ رِطْلَانِ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ عَلَى رَأْيِهِمْ (وَالرِّطْلُ) : انْظُرْهُ (فِي م ك ك)

و (قَالَ الدَّائُوْدِيُّ : مِغْيَارُهُ الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفِّي الرَّجُلِ الَّذِي لَيْسَ بِعَظِيمِ الْكَفَّيْنِ وَلَا صَغِيرِهِمَا ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فِيهِ صَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قَالَ الْمُصَنِّفُ (: وَجَرَّبْتُ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ صَحِيحاً) . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَنَّ صَاعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّهِمِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ . قَالَ : وَهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : عِيَارُ الصَّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْنَانِ ، وَالْمَنْ : رُبْعُهُ ، وَصَاعُهُمْ هَذَا هُوَ

الْقَفِيزُ الْحِجَازِي، وَلَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ (ج: أَصُوعٌ، و) إِنْ شِئْتَ
أَبْدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً
وَقُلْتَ: (أَصُوعٌ)، هَذَا عَلَى رَأْيٍ مِنْ
أَنَّهُ (و) مِنْ ذَكَرَهُ قَالَ: صَاعٌ
(وَأَصْوَاعٌ) مِثْلُ: بَابٍ وَأَبْوَابٍ، أَوْ
ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ، (وَصُوعٌ بِالضَّمِّ)،
كَأَنَّهُ جَمْعُ صَوَاعٍ، بِالْكَسْرِ، (و)
يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَانِ)، مِثْلُ
قَاعٍ وَقِيعَانٍ، (أَوْ هَذَا جَمْعُ صَوَاعٍ)،
كَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ، (وَهُوَ الْجَامُ)
الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ (يَشْرَبُ فِيهِ) أَوْ مِنْهُ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: صَوَاعٌ
الْمَلِكُ، هُوَ الْمَكُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي
يَلْتَقِي طَرْفَادَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:
الصَّوَاعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ،
وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَقٍ، فَكَانَ يُكَالُ
بِهِ، وَرُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى: هُمْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ
أَخِيهِ ۖ (١) فَإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى
السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ: هُوَ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي

(١) سورة يوسف الآية ٧٦.

رَحْلِ أَخِيهِ ۖ (١). وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كَانَ إِنَاءً
مُسْتَطِيلاً يُشَبِّهُ الْمَكُوكَ، كَانَ الْمَلِكُ
يَشْرَبُ بِهِ، وَهُوَ السَّقَايَةُ. قَالَ: وَقِيلَ:
إِنَّهُ كَانَ مَصُوعاً مِنْ فِضَّةٍ، مُمَوَّهاً
بِالذَّهَبِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ
الطَّاسَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ مِسٍّ (٢).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (الصَّاعُ:
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ) كَالْحُفْرَةِ،
وَقِيلَ: الْمُطْمَئِنُّ الْمُنْهَيْطُ مِنْ حُرُوفِهِ
الْمُطِيفَةِ بِهِ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ
يَصِفُ نَاقَةً:

مَرَجَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا
تَكْرُو بِكَفِّي لَأَعِبٍ فِي صَاعٍ (٣)

(كَالصَّاعَةِ)، وَمَعْنَى تَكْرُو، أَيْ
تَلْعَبُ بِالْكُرَةِ، (و) قِيلَ: أَرَادَ بِصَاعٍ
أَيْ بِصَاعٍ (٤) صَائِعٍ، وَيَعْنِي
بِالصَّاعِ: (الصَّوْلَجَانِ)، لِأَنَّهُ
يُعْطَفُ لِلضَّرْبِ بِهِ، لِتَصَاعِ الْكُرَةِ

(١) سورة يوسف الآية ٧٠.

(٢) الميسر: النحاس.

(٣) الصبح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس
والمقاييس ٣٢١/٣ وانظر مادة (كرو).

(٤) في مطبوع التاج هـ أى صاع هـ والمثبت من العباب.

به ، وَيُرَوَّى «بِكَفِّي مَاقِطٍ» يَغْنَى
الَّذِي يَضْرِبُ بِالْكُرَّةِ .

وقيل : الصَّاعَةُ : البُقْعَةُ الجُرْدَاءُ
ليس فِيهَا شَيْءٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الصَّاعُ :
(مَوْضِعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيهِ) ،
وقال غيره : الصَّاعَةُ يَكْسَحُهَا
الغُلامُ ، وَيُنَحِّي حِجَارَتَهَا ، وَيَكُرُّو
فِيهَا بَكْرَتِهِ ، فتلِكَ البُقْعَةُ هِيَ الصَّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : صَاعٌ جَوْجُؤُ
النَّعَامِ : (مَوْضِعٌ صَدْرُ النَّعَامِ إِذَا
وَضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ :
يُقَالُ : ضَرَبَهُ فِي صَاعٍ جَوْجُؤِهِ ، وفي
صَاعٍ صَدْرِهِ ، أَيْ وَسَطِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الصَّاعَةُ : المَوْضِعُ
تَهَيَّئَةُ الْمَرْأَةِ لِنَدْفِ الْقُطْنِ ، قاله
اللَّيْثُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبَّمَا
اتَّخَذَتْ صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ كَالنُّطْعِ ، لِنَدْفِ
الْقُطْنِ وَالصُّوفِ عَلَيْهِ ، (وقد صَوَّغَتْ
المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إِذَا هَيَّأَتْهُ وَسَوَّاهُ .

(وَصُغْتُهُ) ، بِالضَّمِّ ، (أَصْوَغُهُ)

صَوْعاً : (كِلْتَهُ بِالصَّاعِ) ، يُقَالُ :
هَذَا طَعَامٌ يَصَاعُ ، أَيْ يَكَالُ .

(و) صُغْتُ الشَّيْءَ (: فَرَّقْتُهُ) . وهو
مَجَازٌ ، فأنصاعَ .

(و) صُغْتُهُ (خَوَّفْتُهُ وَأَفْرَعْتُهُ) . ولو
اقتصرَ على أَحَدِهِمَا كَانَ أَخْصَرَ ،
وفي الْمُحِيطِ : صَاعَةٌ ، أَيْ أَفْرَعَةٌ .

(و) من المَجَازِ : صُغْتُ (الْأَقْرَانِ
وغيرَهُمْ : أَتَيْتُهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ) ، وفي
العُبَابِ وَالصَّحاحِ : يَصُوعُ الْكَمِيُّ
أَقْرَانَهُ ، إِذَا أَتَاهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وفي
التَّهْذِيبِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرَانَهُ ،
وَالرَّاعِي مَا شِئْتَهُ ، يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ
نَوَاحِيهِمْ . وفي بَعْضِ الْعِبَارَةِ : حَازَهُمْ
مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيمَا
فَسَّرَ . وَمَعْنَى : «الْكَمِيُّ يَصُوعُ»
أَقْرَانَهُ «أَيْ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ ، فَيُفَرِّقُ
جَمْعَهُمْ . وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الرَّاعِي
يَصُوعُ إِبِلَهُ ، إِذَا فَرَّقَهَا فِي الْمَرْعَى وَ
قال : وَالتَّبَسُّ إِذَا أُرْسِلَ فِي الشَّاءِ^(١)

(١) في مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إِذَا أَرَادَ سِفَادَهَا . وَالرَّجُلُ
يَصُوعُ الْإِبِلَ ، وَالتَّيْسُ يَصُوعُ الْمِعْزَ .
وَصَاعَ الْغَنَمَ يَصُوعُهَا صَوْعاً :
فَرَّقَهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنْوَقَهَا أَخَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ ^(١)

أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْمِضْرَاعَ الْأَوَّلَ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالصَّاعَانِسِيُّ : الْبَيْتُ
لِلْمُعَلَّى بْنِ جَمَالٍ ^(٢) الْعَبْدِيُّ ، زَادَ
الْأَخِيرُ :

« وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا ^(٣) »

يَصُوعُ ... إِلَى آخِرِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
« د ه س » .

قُلْتُ : وَقَدْ تَبِعَ ابْنُ الْقَطَّاعِ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فَجَعَلَ الصَّوْعَ مِنْ
الْأَضْدَادِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرَّاعِي
يَصُوعُ إِبِلَهُ ، وَالْكَمِيُّ يَصُوعُ
أَقْرَانَهُ ، وَيَحُوزُهُمْ كَمَا يَحُوزُ الْكَائِلُ

(١) اللسان والصاح والعباب وانظر المواد (ظأب، ظوب،

دعس ، عتق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد
ملفقا من يبتين في المختلط من شعره .

(٢) في العباب « حَمَال » وتحت الحاء علامة
الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دعس) .

الْمَكِيلَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ،
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ : صَاعَ
الشَّجَاعُ أَقْرَانَهُ صَوْعاً : جَمَعَهُمْ مِنْ
كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَالرَّاعِي إِبِلَهُ كَذَلِكَ ،
وَأَيْضاً : فَرَّقَهَا ، مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي
كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ :
لَأنَّ إِتْيَانَ الْكَمِيِّ الْأَقْرَانَ مِنَ النَّوَاحِي
حَوْزٌ لَهُمْ ، وَجَمْعٌ لَا تَفْرِيقَ ، فَهُوَ مَعَ
قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : « وَصُعْتُهُ : فَرَّقْتُهُ »
ضِدٌّ ، وَهُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ ، وَأَبَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَجَعَلَ صَوْعَ الْكَمِيِّ
بِالْأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(و) صَاعَتِ (النَّخْلُ) تَصُوعُ
صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ ، وَفِيهِ أَيْضاً مَعْنَى الْحَوْزِ وَالْجَمْعِ .
(وَصَوْعَةٌ : هَضْبَةٌ م) قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

أَمِنْ ظُعْنٍ هَبَّتْ بَلِيلٍ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةٍ تُحْدِي كَالْفَسِيلِ الْمُكَمِّمِ

تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدَّمُوعَ كَأَنَّمَا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الْكُلَى مُتَخَرِّمِ ^(١)

(١) ديوانه ٣٩٣ و ٣٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان
(صوعة) .

(و) الصَّوْعُ (، كَصُرِدَ : اللَّمْعُ من من النَّبْتِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وَصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ)، أَيْ صَيَّرَتْهُ هَيْجًا، كَصَوَّحْتَهُ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

وَصَوَّعَ الْبَقْلَ نَاجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكْبٌ^(١)

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : أَمَّا اللَّغَةُ فَصَحِيحَةٌ، وَأَمَّا الرَّوَايَةُ فَهِيَ : «وَصَوَّحَ الْبَقْلَ» لَا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّيْءَ) تَصْوِيعًا : (حَدَّدَ رَأْسَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الْحِمَارُ) تَصْوِيعًا : (عَدَلَ أَتْنَةً يَمْنَةً وَيَسْرَةً)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وَتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وَتَصَوَّحَ، أَيْ (هَاجَ)، وَكَذَلِكَ تَصَيَّعَ، تَصَوَّعًا وَتَصَيَّعًا .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعياب، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (ناج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعْرُ : تَشَقَّقَ وَتَقَبَّضَ)، قَالَهُ اللَّيْثُ (أَوْ) تَصَوَّعَ : إِذَا (انْتَشَرَ وَتَمَرَّطَ)، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اغْتِسَافًا دُونَهَا كُلِّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ^(١)

أَيْ تَتَفَرَّقُ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَلُوا جَمِيعًا) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ، أَيْ (انْفَتَلَ رَاجِعًا)، وَمَرَّ (مُسْرِعًا) . وَقِيلَ : انْصَاعَ الْقَوْمُ، أَيْ ذَهَبُوا سِرَاعًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ : «فَانْصَاعَ مُذْبِرًا» أَيْ ذَهَبَ سَرِيعًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَانْصَاعَ جَانِبَهُ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ^(٢)

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعياب، والمقاييس :

٣٢١/٣ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعياب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحِب) .

وقد مرّ في «وح ش» (١).

[] ومما يُستدرك عليه :

صاع القوم : حمل بعضهم على بعض ، عن اللحياني .

وصاع الشيء صوعاً : ثناه ولواه ، عن ابن القطاع ، وهو قريب من قول المصنف : «ودوره من جوانبه» .

والمُنْصَاعُ : الناكص .

والصّاعة : الموضع يتخذ للضيوف خاصة ، وهو مجاز . نقله الزمخشري .

ومن ملح التّصغير : أصياغ ، في صيغان ، كأجيار في جيران ، وأنشد ابن بري في أماليه :

* أودى ابن عمران يزيد بالورق *

* فاكتل أصياغك منه وانطلق (٢) *

(١) الذي مرّ في (وحش) في التاج واللسان :

«قال الراعي :

فمالت على شقّ وخشيها

وقد ريع جانبها الأيسر

(٢) اللسان .

والصّاع من الأرض : الموضع يُبذّر فيه صاع ، ومنه الحديث : «أنه أعطى عطية بن مالك صاعاً من حرة الوادي ، كما يقال : أعطاه جريباً من الأرض ، أي مبذّر جريب .

وصوع الطائر رأسه : حرّكه .

وصوع الفرس : جمح برأسه ، وامتنع على صاحبه ، ويقال : صوع به فرسه ، ويروى : ضرع به ، كما سيأتي .

وصوع إليه : قلب رأسه ، والتفت إليه . نقله الصاغاني .

والصّوع ، كصرد - من لحم الفرس - كالزيم (١) ، نقله ابن عباد .

[ص ي ع] *

(تصبيغ) كتبه بالخمرة على أن الجوهرى أهملته ، وكذلك في التكملة ، وقد ذكر الجوهرى في «صوع» ما نصه : تصوع النبات : لغة في تصووح ، وكذلك تصبيغ ، وكأنه

(١) أنشد في العباب شاهداً عليه :

* وآض أعلّى اللحم منه صوعاً *

عِنْدَ الْمُصَنِّفِ حَيْثُ لَمْ يُفَرِّدْهُ بِتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فَكَأَنَّهُ أَهْمَلَهُ، وَهُوَ مُحَلٌّ تَأْمَلٍ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّبِغُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَصْبِغَ (الماءِ) ، إِذَا (اضْطَرَبَ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

قَالَ : (و) تَصْبِغُ (النَّبْتُ : هَاجَ) كَصَوْعَ ، وَهَذَا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَمَا مَرَّ قَرِيباً .

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : (صِغْتُهُ) ، بِكَسْرِ الضَّادِ ، أَيْ الْغَنَمَ - كَمَا هُوَ نَصُّ النُّوَادِرِ - (أَصْبِغُهُ) صَبِغاً : (فَرَّقْتُهُ) ، لُغَةً فِي صُغْتِهِ أَصُوغُهُ صَوْعاً .

قَالَ : (و) صِغْتُ (الْقَوْمَ) صَبِغاً : (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةً فِي ، صُغْتُ بِالضَّمِّ صَوْعاً .

(وَانْصَاعَ : انْفَتَلَ) سَرِيعاً ، (يَأْيِيَّةٌ وَآوِيَّةٌ) ، قَالَ اللَّيْثُ : انْصَاعَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَجَعَلَهُ رُوْبَةً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

* فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءُ الْأَصْبِغَا (١) *
وَلَوْ رُدَّ إِلَى الْوَاوِ لَقِيلَ : « الْأَصْوَعَا » وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : لَا يُرْوَى « الْأَصْوَعَا » . قَالَ
الصَّاعَانِيُّ : كَلَامُهُ كَلَامٌ حَسَنٌ ، وَالرُّوَايَةُ :
* فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصْبِغَا (١) *

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

أَصَاعَ الْغَنَمَ يُصْبِغُهَا إِصَاعَةً :
فَرَّقَهَا ، مِثْلُ : صَاعَهَا ، لُغَةً عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَانْصَاعَ الطَّيْرُ انْصِيعاً : ارْتَقَى
فِي الْجَوِّ (٢) ارْتِقَاءً ، كَذَا فِي كِتَابِ
« غَرِيبِ الْحَمَامِ » لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي فِزَارَةَ :

تَنْصَاعُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَتَرْتَقِي
فِي الصَّيْفِ مِنْ رُودِ بِهَا وَشِرَادٍ
وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الصَّبِغِ
الْحَرَبِيِّ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
قُرَيْشٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَضَبَطَهُ .

(١) ديوانه ٩٠ والسان والعياب .

(٢) العباب .

(٢) في مطبوع التاج « في الحر » .

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفتح : (العُضْدُ كُلُّهَا) والجمع : أَضْبَاعٌ ، كَفَرَخٍ وَأَفْرَاخٍ ، (و) ^(١) قيل : (أَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا) ، يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بَضْبَعِي فُلَانٌ فَلَمْ أَفَارِقْهُ . وَمَدَدْتُ بَضْبَعِيهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَى وَسْطِ عُضْدَيْهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَيُقَالُ فِي آدَبِ الصَّلَاةِ : أَبَدَّ ضَبْعَيْكَ ، وَالْمُصَلِّي يُبَدِّ ^(٢) ضَبْعِيهِ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : يُبَدِّي ضَبْعِيهِ .

(أَوْ) الضَّبْعُ : (الإِبْطُ) وَيُقَالُ لِلإِبْطِ : الضَّبْعُ ، لِلْمُجَاوِرَةِ ، نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ . وَلَمْ أَجِدْهُ ^(٣) فِي الصَّحَاحِ ، (أَوْ) الضَّبْعُ : (مَا بَيْنَ الإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعُضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ) .

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : «كُلُّهَا أَوْ وَسْطُهَا» .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «يُبَدِّ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَبَابِ وَالنَّصُّ فِيهِ .

(٣) الصَّحِيحُ أَنَّ هَذِهِ هِيَ عِبَارَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ، وَنَبِهَ عَلَى ذَلِكَ مَصْحُوحُ اللِّسَانِ فِي هَامِشِهِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْمَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) النَّبْيِ (تَحْتَ الإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ) ، بَضَمَ الْقَافِ وَالذَّالِ .

(وَضْبَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : مَدَّ إِلَيْهِ ضَبْعَهُ لِلضَّرْبِ) .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ : قَدْ ضَبَعَ (الْقَوْمُ) مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْ (الطَّرِيقِ لَنَا) ضَبْعًا ، أَيْ (جَعَلُوا لَنَا مِنْهُ قِسْمًا) وَأَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ ، كَمَا تَقُولُ : ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

(و) ضَبَعَ (فُلَانٌ) ضَبْعًا : (جَارَ وَظَلَمَ) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (عَلَى فُلَانٍ) ضَبْعًا : (مَدَّ ضَبْعِيهِ لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ) ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ الضَّبْعُ لِلدُّعَاءِ ؛ لِأَنَّ الدَّاعِيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، وَيَمُدُّ ضَبْعِيهِ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ رُوبَةِ :

* وَلَا تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بِمَا أَصَبْنَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ ^(١) *

(١) دِيَوَانُهُ ١٧٧ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْمَبَابِ وَالْأَسَاسُ وَالْمَقَائِيسُ ٣/ ٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ :
مَدَّهَا بِهِ) ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

نَذُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا

وَلَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

* إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أَي تَمُدُّوْا أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ ،
وَنَمُدُّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَالَّذِي فِي
الْعُبَابِ أَنَّ الشَّعْرَ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَحَدِ
بَنِي سُبَيْعٍ ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ اسْمُهَا
غَضُوبٌ هَجَتْ مَرْبَعَ (٢) بَنِ سُبَيْعٍ ،
فَقَتَلَهَا مَرْبَعٌ ، فَعَرَضَ قَوْمٌ مَرْبَعٍ
الدِّيَةَ ، فَأَبَى قَوْمُهَا ، فَقَالَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ نَرْفَعُ عُقْلَهَا

عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا (٣)

قَالَ : وَوَقَعَ الْبَيْتُ أَيْضًا فِي كِتَابِ

الْإِصْلَاحِ (٤) لِابْنِ السَّكِّيتِ مُعْغَرًا ،

(١) اللسان والصاحح والمقاييس ٣/ ٢٨٨ .

(٢) ضبط « مربع » في التكملة بكر الميم وكذلك في نسخة

من العباب . وفي نسخة منه بفتح الميم .

(٣) التكملة والعباب .

(٤) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو صجز البيت كما أورده

المصنف أولا .

وَفَسَّرَهُ ابْنُ السَّرَافِى ، وَلَمْ يُنَبِّهِ
عَلَيْهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي أَشْعَارِ
بَنِي طَهِيَّةَ .

(و) ضَبَعَتِ (الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ ضَبْعًا
وَضُبُوعًا) ، بِالضَّمِّ ، (وَضْبَعَانًا ،
مُحَرَّكَةً) ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي
سَيْرِهَا (وَاهْتَزَّتْ ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا (١)
(كَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الضَّبْعِ
بِالْفَتْحِ ، وَوَقَعَ فِي الْأَسَاسِ : مَدَّتْ
أَعْنَاقَهَا (٢) (وَهِيَ نَاقَةٌ ضَابِغٌ) .

(و) ضَبَعَ (الْبَعِيرُ) أَيْضًا :
(أَسْرَعَ) فِي السَّيْرِ ، (أَوْ مَشَى فَحَرَكَ
ضَبْعِيهِ) ، وَهُوَ بَعِيْنُهُ مَدُّ الْأَضْبَاعِ
وَاهْتِزَازُهَا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

(و) ضَبَعَتِ (الْخَيْلُ) مَثَل
(ضَبَحَتِ) ، لَفْظٌ فِيهِ .

(و) ضَبَعَ (الْقَوْمُ لِلصَّلَاحِ)
وَالْمُصَافَحَةِ : (مَالُوا إِلَيْهِ) وَأَرَادُوهُ .

(١) فى مطبوع التاج « أعضاؤها » والمثبت من العباب

متفقا مع اللسان .

(٢) الذى فى الأساس « مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا » .

عن أَبِي عَمْرٍو ، وبه فُسر قولُ عَمْرٍو
بنِ الْأَسْوَدِ السَّائِقِ .

(و) ضَبَعُوا (الشَّيْءَ : أَشْهَمُوهُ)
وَجَعَلُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ قِسْماً مِنْهُ ،
طَرِيقاً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وهو تَكَرَّرُ مع
قوله : ضَبَعُوا لَنَا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لَنَا
مِنْهُ قِسْماً .

(وَفَرَسٌ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ) ،
وكذلك ضَابِجٌ ، والجَمْعُ الضَّوَابِجُ ،
(أَوْ كَثِيرُهُ) ، قاله اللَّيْثُ ، وقالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَابِجَ ،
وَضَبَعُهَا : أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفَافِهَا إِلَى
الْعُضْدِ إِذَا سَارَتْ بِهِ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ رَضْوَى وَقَدْ رَمَتْ

بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ الْقِلَاصُ الضَّوَابِجُ ^(١)

(أَوْ) فَرَسٌ ضَابِجٌ : (يَتَّبِعُ أَحَدَ
شَيْئِهِ ، وَيَتَنَبَّأُ عَنْقَهُ) ، قاله ابنُ
عَبَّادٍ . وقيلَ : هو إِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى
ضَبْعِهِ ، وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَوَى
الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عُضْدِهِ فهو الضَّبْعُ ،

فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ فَذَلِكَ
الْخِنَافُ .

(أَوْ الضَّبْعُ : جَرَى فَوْقَ التَّقْرِيبِ)
وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِي جَمِيعاً فَأَضْبَحَتْ ^٣
بِى الْبَازِلُ الْوَجْنَاءُ فِي الرَّمْلِ تَضْبَعُ ^(١)

(وَكُلُّ أَكْمَةٍ) مِنْ الْأَرْضِ (سَوْدَاءُ
مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلاً) ضَبْعٌ ، قاله ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ
بِهِ) أَيْ بِالشَّيْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَيْ
(بَاطِلاً) ، وَلَبْعاً : إِتْبَاعٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَانِ ،
مُثَنَّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ
هَوَازِنَ بِالْحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِيٌّ) ،
كما يُقَالُ : بَحْرَانِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ
الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَالُ : من أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ .

(١) العباب .

(٢) العباب والجمهرة ١/٣٠٢ و ٢/٤٣١ .

(وَضْبَاعَةٌ ، كُثْمَامَةٌ : جَبَلٌ) ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَالْجِرْعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ فَرُصَافَةٍ
فَعَوَارِضِ جَوْ السَّبَاسِ مُقْفِرًا^(١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ أَبُو لَيْلَى :
ضُبَاعَةٌ (بِنْتُ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ)
الْكِلَابِيُّ (الَّتِي أَشَارَتْ عَلَى أَبِيهَا
بِتَخْلِيَةِ الْقُطَامِيِّ ، وَالْمَنْ عَلَيْهِ ، وَكَانَ
أَسِيرًا لَهُ) ، وَكَانَ قَيْسٌ أَرَادَ قَتْلَهُ .
(فَخَلَاهُ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ) ، فَقَالَ
الْقُطَامِيُّ :

(قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا
فَلَائِكَ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا)^(٢)

(أَرَادَ يَا ضُبَاعَةُ ، فَرَحَّمْ) . دَعَا بَأْنَ
لَا يَكُونُ الْوَدَاعُ فِي مَوْقِفٍ ، (أَيَّ قِفِي
وَدَعِينَا إِنْ عَزَمْتَ عَلَى فُرْقَتِنَا ، فَلَا كَانَ
مِنْكَ الْوَدَاعُ لَنَا فِي مَوْقِفٍ) ، وَقَدْ
اضْطُرَّ إِلَى أَنْ جَعَلَ الْمَعْرِفَةَ خَبْرًا كَانَ ،
وَالنَّكْرَةَ اسْمَهَا .

(و) ضُبَاعَةٌ (بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُشَيْرٍ ،
وَهِيَ ضُبَاعَةُ الْكُبَرَى) ، كَمَا فِي
الْعَبَابِ . (وَمِنَ الصَّحَابِيَّاتِ) : ضُبَاعَةُ
(بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) بْنِ
هَاشِمٍ ، زَوْجُ الْمُقَدَّادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللَّهِ
يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ . رَوَى عَنْهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرٌ وَأَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ، وَعُرْوَةُ وَالْأَعْرَجُ ، وَغَيْرُهُمْ .

(و) ضُبَاعَةٌ (بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرْطٍ)
الْعَامِرِيَّةُ ، أَسْلَمَتْ^(١) بِمَكَّةَ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ :
* الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *^(٢)

(و) ضُبَاعَةُ (بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ) الْأَنْصَارِيَّةُ ، هَكَذَا وَقَعَ فِي
فِي الْعَبَابِ ، وَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَهُوَ
غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بْنِ
مِحْصَنِ النَّجَّارِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ :
بَايَعَتْ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ لَقِبَتْ ، وَفِي آخِرِهِ تَصْحِيحُ أَنَّهَا لَقِبَتْ
وَكَلِمَةُ « أَسْلَمَتْ » مِنْ أَمَدِ الْغَايَةِ .

(٢) الْإِصَابَةُ فِي تَرْجُمَتِهَا وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَبَعْدَهُ .

• فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلَّهُ •

(١) الْعَبَابُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ « ضُبَاعَةُ » وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ

« السَّبَاسِ » وَالمُثَبَّتُ عَمَّا سَبَقَ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٧ وَاللِّسَانُ وَالْعَبَابُ .

قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: أيا مراً أتلك حبلاً^(١)؟ قال: ما يذريني والله؟ ما لها ذنب فتشول [به] ولا آتيها إلا على ضبعة.

(والضُّبْعُ، بضم الباء، وسكونها مؤنثة، ج: أضْبَعُ) في القليل، (وضِبَاعُ)، بالكسر، مثل سُبْعٍ وسِبَاعٍ (وضُبْعُ، بضمين، و) ضُبْعُ (بضمّة) واحدة، (ومَضْبَعَةٌ)، وقال رجلٌ من ضبة أدرك الإسلام:

يا ضبعاً أكلت آيساراً حميرة
ففى البطون إذا راحت قرأقير

هل غير همز ولمز للصديق ولا
تنكى عدوكم ونكم أظافير^(٢)

حمله على الجنس فأفرده، ورواه أبو زيد: «يا ضبعا^(٣) أكلت» قال الفارسي: كأنه جمع ضبعاً على ضبعاً، ثم جمع ضبعاً على

(١) في اللسان حمل.

(٢) اللسان وفي العباب أنشده الصاغاني على جمع ضبع في القلة على أضبع، ورويته: «يا أضبعاً...»

(٣) في النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد: يا ضبعاً - تفتح الضاد - ولم ينكر الضم.

وأما ضباعة بنت الحارث الأنصارية التي روت عنها أختها أم عطية - في الوضوء مما مست النار - فقد وهم فيها خلف بن موسى العمي في روايته عن أبيه عن أم عطية عن أختها، والحديث الصحيح حديث قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث: أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة بنت الزبير في الوضوء مما مست النار، يعنى أنه لا يجب، حققه الدارقطني في العلل.

(و) قال الليث: (ضَبِعَتِ النَّاقَةُ، كَفَرِحَ، ضَبْعاً، وضْبَعَةً، مُحَرَّكَيْنِ: أَرَادَتِ الْفَحْلَ) واشتهته (كَأَضْبَعَتِ) بالألف، لغة في ضَبِعَتِ، نقله الجوهري (واستضَبِعَتِ) مثل ذلك، (فهى ضْبِعَةٌ، كَفَرِحَةٍ)، قاله الليث زاد في اللسان: ومَضْبِعَةٌ، (ج: ضِبَاعِي، كَجِبَالِي)، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: والجَمْعُ ضِبَاعِي وضِبَاعِي، أى بالكسر والفتح.

(وقد تستعمل الضْبَعَةُ في النساء)

ضُبْعٌ ، وَيُرْوَى : « يَا أَضْبَعُ » وَقَالَ
جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ ^(١) .

(وَالذَّكْرُ ضِبْعَانُ ، بِالْكَسْرِ) ،
لَا يَكُونُ بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ إِلَّا لِلْمَذَكَّرِ ،
تَقُولُ : كَأَنَّهُ ضِبْعَانُ أَمْدَرُ ، بَلْ هُوَ مِنْهُ
أَغْدَرُ ، وَفِي حَدِيثِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ لِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
قَالَ : « فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرًا »
وَيُرْوَى « أَمَجَر » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الرَّاءِ (وَالْأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي
أَمَالِيهِ ، وَقَالَ : ضِبْعَانَةٌ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، (و) يُقَالُ فِي الْمُؤَنَّثِ أَيْضًا :
(ضِبْعَةٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ) فِي الْمُحِيطِ .
قَالَ : (وَتُجْمَعُ عَلَى الضُّبْعِ ، أَوْ
لَا يُقَالُ : ضِبْعَةٌ) ؛ لِأَنَّ الذَّكْرَ ضِبْعَانُ ،

كَمَا فِي الصَّحاحِ ، (ج : ضِبَاعِيْن) ،
كَسِرْ حَانَ وَسَرَاحِيْن وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ
يُنَكِّرُ الضَّبَاعِيْنَ ، (وَضِبَاعٌ) ، وَهَذَا

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدوره :

وَجَدُوا لَجِئَتَيْنِ حِينَ قَبِضَتِ اسْنُهَا

الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، (وَضِبْعَانَاتُ ،
بِكُسْرِهِمَا) وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَبُهْلَوْلَا وَشِيعَتُهُ تَرَكَنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَغْقَلَةٍ مَنَابَا ^(١)

كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ رِجَالَاتِ
الْعَرَبِ وَلَمْ يُرِدِ التَّأْنِيثَ . قَالَ :
وَقُلْتُ لِلْخَلِيلِ : الضَّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فَكَيْفَ
جُمِعَ عَلَى ضِبْعَانَاتٍ : فَقَالَ :
كُلَّمَا اضْطَرُّوا إِلَى جَمْعٍ فَضَعَبَ ، أَوْ
اسْتَقْبَحُوهُ ، ذَهَبُوا بِهِ إِلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ
يَقُولُونَ : هَذَا حَمَامٌ ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا :
حَمَامَاتُ ، وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مِنْ
رِجَالَاتِ النَّاسِ . وَقَالَ أَبُو لَيْلَى :
الْحَمَامُ الْكَثِيرُ ، وَالْحَمَامَاتُ أَذْنَى
الْعَدَدِ . (وَهِيَ سَبْعٌ كَالذُّبِّ ، إِلَّا إِذَا
جَرَى كَأَنَّهُ أَعْرَجٌ ، فَلِذَا سُمِّيَ الضَّبْعُ
الْعَرَجَاءُ) .

(و) مِنَ الْخَوَاصِّ : أَنَّ (مَنْ أَمْسَكَ
بِيَدِهِ حَنْظَلَةً فَرَّتْ مِنْهُ الضَّبَاعُ وَمَنْ
أَمْسَكَ أَسْنَانَهَا مَعَهُ لَمْ تَنْبَحْ عَلَيْهِ
الْكِلَابُ ، وَجِلْدُهَا إِنْ شُدَّ عَلَى

(١) اللسان والكلمة والتهذيب .

بَطْنٍ حَامِلٍ لَمْ تُسْقِطِ) الْجَنِينِ ، (وإن
جُلِدَ بِهِ مَكْيَالٌ وَكِيلٌ بِهِ الْبَذْرُ
أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِهِ) الَّتِي تُصِيبُهُ .
(وَالاِكْتِحَالُ بِمَرَارَتِهَا يُحْدِثُ الْبَصَرَ).

(و) يُقَالُ : (سِيلَ جَارُ الضَّبْعِ ،
أَيِ) شَدِيدُ الْمَطَرِ ؛ لِأَنَّ سَيْلَهُ
(يُخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا) . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : « وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ جَارِ
الضَّبْعِ » أَيِ فِي الْمَطَرِ الشَّدِيدِ .

(وإنَّمَا قِيلَ : دَلَجَةُ الضَّبْعِ ، لِأَنَّهَا
تَدُورُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ) ، كَمَا فِي
الْعَبَابِ .

(وَالضَّبْعُ ، كَرَجُلٍ : السَّنَةُ
الْمُجْدِبَةُ) الْمُهْلِكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ،
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ ،
فَدَعَا لَهُمْ » وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ
مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُخَاطَبُ أَبَا
خُرَاشَةَ خُفَّافَ بْنَ نُدْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه - :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(١)

هَذِهِ رِوَايَةُ سِيبَوَيْهِ ، وَفِي شِعْرِهِ
« إِمَّا كُنْتُ » قَالَ الصَّاعَنِيُّ ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي
إِمَّا وَأَمَّا : أَنَّهُ بِكَسْرِ الْأَلِفِ فِي « إِمَّا »
إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فِعْلًا ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ
اسْمًا ، فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الْأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، رَوَاهُ
سِيبَوَيْهِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمَكَ
لَيْسُوا بِأَذِلَّةٍ فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ ،
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ ،
وَرَوَى « أَبَا خُبَّاشَةَ » يَقُولُهُ لِأَبِي
خُبَّاشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّبْعُ فِي
الْأَصْلِ حَيَوَانٌ ، وَالْعَرَبُ تُكْنِي بِهِ
عَنْ سَنَةِ الْجَدْبِ .

(و) ضَبْعُ (بِلَا لَامٍ : ع) ، وَأَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) اللسان والمصباح والعباب والمقاييس ٣/ ٣٨٧ .
وكتاب سيبويه ١/ ١٤٨ .

* حَوَزَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبْعٍ *
 * فِي ذَنْبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعٍ ^(١) *

قال الصَّاعَانِي : أَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ
 لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيِّ ، وَهُوَ
 لِعُكَّاشَةِ بْنِ أَبِي مَسْعَدَةَ ^(٢) السَّعْدِيِّ ،
 وَلِأَبِي مُحَمَّدٍ أَرْجُوزَةُ عَيْنِيَّةَ ، وَلَيْسَ
 مَا أَنشَدَهُ فِيهَا :

* تَرَبَّعَتْ مِنْ بَيْنِ دَارَاتِ الْقِنَعِ *
 * بَيْنَ لَوَى الْأَمْعَرِ مِنْهَا وَضَبْعٍ ^(٣) *

(أَوْ) ضَبْعُ : (رَابِيعَةٌ) ، وَالَّذِي فِي
 مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ مَا نَصَّهُ :
 ضَبْعُ : جَبَلٌ فَارِدٌ بَيْنَ النَّبَاجِ وَالنَّقْرَةِ ،
 سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي
 كَانَتْ ^(٤) مُنْضَدَةً ؛ تَشْبِيهَاً لَهَا
 بِالضَّبْعِ وَعُرِفَ بِهَا ؛ لِأَنَّ لِلضَّبْعِ عُرْفًا مِنْ
 رَأْسِهَا إِلَى ذَنْبِهَا .

(١) اللسان والتكملة والعياب وانظر مادق (عقب) و(نقع)
 (٢) في مطبوع التاج « أبي سعدة » والتصحيح من التكملة
 والعياب .

(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العياب
 « لَوَى الْأَمْعَرِ » بِالْغَيْنِ ، وَعَلَى الرَّاءِ
 علامة الإهمال .

(٤) في معجم البلدان : « كَانَتْهَا .. »

وَمَوْضِعٌ قَبْلَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
 بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفَاعِيَّةَ ، يُقَالُ لَهُ :
 ضَبْعٌ ^(١) الْخَرَجَا ، وَفِيهِ شَجَرٌ يَضِلُّ ^(٢)
 فِيهِ النَّاسُ .

وَوَادٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسَبُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 الْمَدِينَةِ .

وَمَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ بَنَجْدٍ ،
 وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ
 مَا لَا يَخْفَى .

(و) الضَّبَاعُ ، (كِكِتَابِ :
 كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْ بَنَاتِ
 نَعِشٍ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَبَطْنُ الضَّبَاعِ : ع) ، قَالَ
 الْمُرْقُشُ الْأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتِ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالًا
 وَبِرَاقِ النَّعَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ ^(٣)

(وَهِيَ) ، وَنَصَّ الصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ :
 وَكُنَّا (فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، مُثْلَثَةً) ،
 اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ عَلَى

(١) في معجم البلدان : « ضَبْعٌ أَخْرَجِي .. »

(٢) في معجم البلدان : « يَضِلُّ »

(٣) التكملة والعياب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمُّ ، (أى فى كَنَفِهِ وَنَاحِيَّتِهِ) ، زَادَ
فِي اللِّسَانِ : وَفَنَائِهِ ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
أَيْضاً .

(وَضْبِيعَةٌ ، كَسَفِينَةٍ : ذَّةٌ ، بِالْيَمَامَةِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) ضْبِيعَةٌ ، (كَجُهِينَةٍ : مَحَلَّةٌ
بِالْبَصْرَةِ) ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي
ضْبِيعَةَ الْحَالِينَ بِهَا ، فَسُمِّيَتْ بِأَسْمِهِمْ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي الْعَرَبِ قَبَائِلُ
تُنْسَبُ إِلَى ضْبِيعَةٍ .

(و) ضْبِيعَةٌ (بَنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ) ،
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَضْجَمِ ، كَمَا فِي
الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ لِابْنِ الْجَوَانِيِّ
النِّسَابَةِ ، وَمَعْنَاهُ الْمُعْوَجُّ الْقَمَرُ ،
وَسَيِّئَاتِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ع ج ز»

(و) ضْبِيعَةٌ (بَنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ) ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهِيَ ضْبِيعَةُ أَضْجَمِ .

(و) ضْبِيعَةٌ (بَنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)
ابْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ ، وَهُوَ أَبُو رَقَاشٍ أُمُّ مَالِكٍ ،
وَزَيْدُ مَنَاةَ ، ابْنُ شَيْبَانَ ، قَدْ تَقَدَّمَ

ذَكَرُهَا فِي «رَقِش» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ .
قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ
ضْبِيعَةَ ، وَمِنْهُمْ الْمُرْقُشُ الْأَكْبَرُ
أَيْضاً ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) ضْبِيعَةٌ (بَنُ عِجْلِ بْنِ لُجَيْمِ)
ابْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُمْ
رَهْطُ الْوَصَّافِ ، كَمَا سَيَأْتِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ بِهِ خَيْرَ النِّسْبَاتِ كُلِّهَا

ضْبِيعَةَ قَيْسٍ ، لَا ضْبِيعَةَ أَضْجَمًا (١)

وَفَاتَهُ : ضْبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ (٢) : بَطْنُ
مِنْ الْأَوْسِ ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

وَضْبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْسِيُّ
صَاحِبُ الْأَغَرِّ ، اسْمُ فَرَسٍ لَهُ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «غ ر» .

وَفِي الْمُقَدِّمَةِ : وَمِنْ عَشَائِرِ الصَّمُوتِ :
ضْبِيعَةُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمُوتِ

(١) الباب والجمهرة ١/٣٠٢ .

(٢) في مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٣٧٧ .

ابن عبد الله بن كلاب .

ثُمَّ إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى ضَبِيعَةٍ ضُبِعِيٌّ ،
كَجُهَنِيٍّ إِلَى جُهَيْنَةٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو
جَمْرَةَ بْنُ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبِعِيُّ ،
قِيلَ : نِسْبَةٌ إِلَى ضَبِيعَةٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ ، وَقِيلَ : إِلَى
الْمَحَلَّةِ الَّتِي سَكَنَهَا هَؤُلَاءِ بِالْبَصْرَةِ .

(وَحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْهُ الضُّبْعُ) ،
كَمَا يَقَالُ : مَخْنُوقٌ وَمَذْذُوبٌ ، أَيْ
بِهِ خُنَاقِيَّةٌ (١) وَذُبْبَةٌ ، وَهُمَا دَاءَانِ ،
كَمَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى الْمَضْبُوعِ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ
يَأْكُلَهُ الضُّبْعُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْعَامَّةُ يَقُولُونَ :
(ضَبَّعَ تَضْبِيعاً) ، إِذَا (جَبُنَ) ،
اشْتَقَوْهُ مِنَ الضُّبْعِ ، لِأَنَّهَا تَسْكُنُ حِينَ
يُدْخَلُ عَلَيْهَا فَتَخْرُجُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّعَ
(فُلَانًا) ، إِذَا أَرَادَ رَمْيَ شَيْءٍ ، فَ (حَالُ
بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْمَرْمَى الَّذِي قَصَدَ رَمْيَهُ) .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ : خُنَاقَةٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللَّسَانِ
وَمَادَّةُ (خُنَق) :

قَالَ : (وَنَاقَةٌ مُضْبَعَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ :
تَقْدَمَ صَدْرُهَا ، وَتَرَجَعَ عَضْدَاهَا) .

(وَاضْطِبَاعُ الْمُحْرَمِ : أَنْ يُدْخَلَ
الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ ، وَيُرَدُّ
طَرَفُهُ عَلَى يَسَارِهِ ، وَيُبْدَى مَنْكِبُهُ
الْأَيْمَنَ ، وَيُغَطَّى الْأَيْسَرَ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ، وَزَادَ غَيْرُهُ : كَالرَّجُلِ
يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فَيَتَهَيَّأُ لَهُ ، يَقَالُ :
قَدْ اضْطَبَعْتُ بِشَوْبِي ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً ، وَعَلَيْهِ
بُرْدٌ أَخْضَرُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ ، فَيَجْعَلَ وَسْطَهُ
تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ ، وَيُلْقِي طَرَفَهُ عَلَى
كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ .
(سُمِّيَ بِهِ لِابْتِدَاءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وَهُوَ
التَّابِطُ أَيْضاً ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَلَيْسَ
فِي نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ لَفْظَةُ «أَحَدٌ» .

(وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَضْبَعَانُ (١)
أَمْدَرُ ، أَيْ مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ إِلَى آخِرِهِ ،
مَوْضِعُهُ «م د ر» وَإِنَّمَا أَثْبَتَهُ هُنَا

(١) ضَبِطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِدُونِ تَنْوِينٍ وَالْمَثْبُوتُ ضَبِطَ
الصَّحَاحُ . وَلَا وَجْهَ لَعَدَمِ تَنْوِينِهَا .

سَهْوًا ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد
سَبَقَ الْمُصَنِّفُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ ، كما
وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَاءَ نَقْلًا عَنْ
خَطِّهِ ، قال . هَذَا الْحَرْفُ - أَغْنَى :
ضِبْعَانِ أَمْدَر - لَيْسَ هَاهُنَا مَوْضِعُهُ ،
وَهُوَ سَهْوٌ ، مَوْضِعُهُ فَصْلُ الْمِيمِ مِنْ بَابِ
الرَّاءِ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ تَفْسِيرَ الْأَمْدَرِ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانِ ؛ لِأَنَّ الضَّبْعَانَ
قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ هَاهُنَا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اضْطَبَعَ الشَّيْءُ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ .

وَضَبَعَ الْبُعِيرُ الْبُعِيرَ ، إِذَا أَخَذَ
بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ .

وَالضَّبَاعُ ، بِالْكَسْرِ : رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي
الدَّعَاءِ .

وَيُقَالُ : ضَابَعَنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ
مَدَدْنَا أَيْدِينَآ إِلَيْهِمْ بِهَا ، وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ،
كَذَا فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

وَالْمُضَابَعَةُ : الْمُصَافَحَةُ .

وَأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فِي سَيْرِهَا ،
كَضَبَعَتْ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَضَبِغَ الْقَوْمُ إِلَى الصُّلْحِ ، كَفَرَحَ
ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ ، لَغَةً فِي ضَبِغَ عَنْ
الطُّوسِيِّ ، كَذَا فِي الْأَفْعَالِ .

وَالْأَضْبَعُ : الْأَعْضَبُ ، مَقْلُوبٌ ، وَبِهِ
فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

كَسَا قِطْعَةً إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعٍ ^(١)

قال : إِنَّمَا أَرَادَ أَعْضَبَ ، فَقَلَبَ .

وَالْمِضْبَاعَةُ ^(٢) : مَاءَةٌ لِبَنِي أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ .

وَالْمِضْبَاعُ ^(٣) : جَبَلٌ لِبَنِي هَوْدَةَ
مِنْ بَنِي الْبَكَاءِ بْنِ عَامِرٍ ، رَهْطِ الْعَدَاءِ
ابْنِ خَالِدٍ .

وَأَضْبَعُ ، كَأَفْلَسٍ : مَوْضِعٌ عَلَى
طَرِيقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ .

(١) اللسان .

(٢) في معجم البلدان (المضيعة) .

(٣) في معجم البلدان (المضياع) .

ولأمرأة، عن نصر، كما في المعجم.

وإبل ضبع، كركع : جمع ضابع، قال رؤبة :

* وبلدة تمطو العتاق الضبعا *

* تيه إذا ما آلهام تميعا (١) *

وضبعت الناقة، كمنع، ضبعاً : لغة في ضبعت وأضبعت، عن ابن القطاع .

وجمع الضبع : ضبعات، وضبوعة، كصقر وضقورة .

وقولهم : « ما يخفى ذلك على الضبع » يذهبون إلى استخفافها .

وأكلتهم الضبع، إذا استهينوا، وهو مجاز .

والضبع : الشر، قال ابن الأعرابي : قالت العقيلية : كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا، أوقدنا ناراً خلفه . قال : ففيل لها : ولم ذلك ؟ قالت : لتحول ضبعه معه، أي ليذهب شره معه .

وضبع : اسم رجل، وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري .

وضبع بن وبرة أخو كلب وأسد وفهد، والنمر، ودب، وسرخان، وقد تقدم في « س ب ع » .

وقد سموا ضبيعاً، كزبير .

وأبو الفتح وهب بن محمد الحربي، يعرف بابن الضبيع، عن أبي الحسن (١) بن أبي يعلى، مات سنة خمس مائة وست وتسعين .

وقال ابن عباد : الضبع : الجوع، وهو مجاز .

ومن المجاز أيضاً : جذبته بضبعيه : إذا نعشه ونوه باسمه، وكذا : أخذ بضبعيه، ومد بضبعيه . وتقول : حلوا برباعهم، فمدوا بأضباعهم .

« تنبيه » .

قال ابن بري : وأما قول الشاعر، - وهو مما يسأل عنه - :

(١) في التمييز ٨٥٥ : « أبي الحين » .

(١) ديوانه ٨٩ والباب .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّنْبَ وَالضَّبْعَ (١)

فَقِيلَ: فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا :
أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بِأَن يَقْتُلَ الذَّنْبُ
أَحْيَاءَهَا ، وَيَأْكُلَ الضَّبْعُ مَوْتَاهَا .
وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا
إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَعَلَى
هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَنْبًا ،
فَدَعَا أَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسَلَّمَ
الْغَنَمُ . قَالَ : وَوَجْهُ الدُّعَاءِ لَهَا
بَعِيدٌ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ
بِتَفَرُّقِهَا وَأَتَعَبَتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي
قَوْلِهِ أَيْضًا : « سَلِّطْ عَلَيْهَا » إِشْعَارٌ
بِالدُّعَاءِ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ
بَشَى لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيْطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ
هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَنْبًا ،
فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِنُ بِالسَّلَامَةِ ، لِاشْتِغَالِ
أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ
وَالذَّنْبَ مُسَلِّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[ض ت ع] *

(الضُّوْتَعُ ، كَجَوْهَرٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (دُوْبِيَّةٌ) ،
زَعَمُوا . قَالَ : وَقَالَ آخَرُونَ : (أَوْطَائِرُ ،
كَالضُّنْعِ ، بِالْفَتْحِ) ، قُلْتُ : وَقَدْ
سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ص ن ع» هَذَا
بَعَيْنُهُ : الصَّنْعُ وَالصُّوْنَعُ : دُوْبِيَّةٌ أَوْ
طَائِرٌ ، فَأَحَدُهُمَا تَضْجِيفٌ عَنِ الْآخَرِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (و) أَحْسَبُ أَنَّ
الضُّوْتَعَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : (الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ ، أَوِ الصَّوَابُ فِيهِ الضُّوْكَمَةُ) ،
بِالْكَافِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَقَلَهُ
قَوْمٌ ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

[ص ج ع] *

(الضَّجْعُ : غَاسُولٌ لِلثِّيَابِ) ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ صَمْنُ نَبْتٍ ، أَوْ نَبْتٌ
تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ، لَفْظٌ يَمَانِيَّةٌ ،
(الوَاحِدَةُ بِهِاءٍ . و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الضَّجْعُ : (نَبَاتٌ كَالضَّغَابِيْسِ) ، فِي
خِلْقَةِ الْهَلْيُونِ (إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ) كَثِيرًا
(مُرْبَعُ الْقُضْبَانِ) ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فَيُشَدَّخُ ، و (يُعْصَرُ مَاوُهُ
فِي اللَّبَنِ الرَّائِبِ فَيَطِيبُ) وَيُحْدِثُ فِيهِ
لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلًا ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي
اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا يُفْعَلُ بِوَرَقِ
الْخَرْدَلِ ، (جِدُّ لِلْبَاءِ) ، قَالَ : وَأَنْشَدَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ لَشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرَارِ
يَعِيبُ أَهْلَ الْبَدْوِ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ خَوْذُ كَرِيمَةٍ
وَلَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الْهَزْلُ (١)

(و) ضَجْعٌ ، (كَعَنْبٍ : ع) ، قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعِيُّ - وَقِيلَ : عُكَّاشَةُ بْنُ
أَبِي مَسْعُودَةَ (٢) - :

* فَالضَّارِبِ الْأَيْسَرَ مِنْ حَيْثُ ضَلَعُ *
* بِهَا الْمَسِيلُ ذَاتَ كَهْفٍ فَضَجْعُ (٣) *

(وَضَجْعٌ ، كَمَنْعٍ ، ضَجْعًا ، وَضُجُوعًا)
بِالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ) ، كَمَا

(١) اللسان والتكملة ، والعياب ، هذا وفي مطبوع التاج :
« وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ » . وفي هامشه : « قَوْلُهُ :
الْخَوْشَانَ .. كَذَا فِي اللِّسَانِ ، زِيَادَةُ : لَعَلَّ الْخَوْشَانَ
لَبَنٌ ، أَوْ خَسْرَدَلُ الْبَرِّ » وفي التكملة - ومثلها
العياب - « الْخَوْشَانُ : نَبْتٌ مِثْلُ السَّمَقِ إِلَّا أَنَّهُ أَلْفٌ
وَفِيهِ حُمُوزُهُ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَبِي مَسْعُودَةَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
التَّكْمِلَةِ وَالْعِيَابِ .

(٣) التَّكْمِلَةُ وَالْعِيَابُ .

فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ : فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلَّمَا
يُسْتَعْمَلُ ، (كَانَضَجَعَ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ : « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ ، فَانَضَجَعَ
عَلَيْهَا » وَهُوَ مُطَاوَعٌ أَضَجَعُهُ فَانَضَجَعَ ،
نَحْوُ أَرْعَجْتُهُ فَانَزَعَجَ ، وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : « إِذَا انَضَجْتَ
لَا أَجْلَنْظِي » .

(وَاضْطَجَعَ) اضْطَجَاعًا ، فَهُوَ
مُضْطَجِعٌ : نَامَ ، وَقِيلَ : اسْتَلَقَى
وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ . قَالَ اللَّيْثُ :
كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي الْأَصْلِ ،
وَلَكِنَّهُ قَبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا :
اضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طَاءً . وَلَهُ نَظَائِرُ
مَذْكُورَةٌ فِي مَحَلِّهَا .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي اقْتَعَلَ مِنْ ضَجْعٍ
لُغَتَانِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طَاءً ،
ثُمَّ يُظْهِرُ [الْبَدَلَ] ، فَيَقُولُ : اضْطَجَعَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْغِمُ ، فَيَقُولُ (اضْجَعَ) ،
فَيُظْهِرُ الْأَصْلِيَّ . قُلْتُ : أَدْغَمَ الضَّادُ
فِي التَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً عَلَى لُغَةٍ
مَنْ قَالَ : مُصْبِرٌ فِي مُصْطَبِرٍ ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَا يُقَالُ : اطْجَعَ ، لِأَنَّهُمْ لَا يُدْغِمُونَ
الضَّادَ فِي الطَّاءِ .

(و) قال المازني: ^١ إنَّ بعضَ العربِ يكرهُ الجَمْعَ بينَ حرفَينِ مُطَبِّقَينِ ، فيقولُ: (الطَجَعُ) ، ويُبَدِّلُ مكانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الحُرُوفِ إليها ، وهي اللّام . زادَ في اللّسانَ : وهو شاذٌّ ، وقالَ الأزهرِيُّ : ورُبَّمَا أَبْدَلُوا اللّامَ ضاداً ، كما أَبْدَلُوا الضَّادَ لاماً ، قالَ بعضُهُم : الطَّرَادُ واضْطَرَّادٌ ، لَطِرَادِ الخَيْلِ وأنشدَ الصّاعانيُّ قولَ الرّاجزِ :

- * يا رَبَّ أَبازٍ من العُفْرِ صَدَعُ *
- * تَقْبَضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ *
- * لَمَّا رَأَى أَن لادَعَهُ ولا شَبَعَ *
- * مالَ إلى أرطاةٍ حَقَفٍ فالطَّجَعُ ^(١) *

(والمضجع ، كمَقْعَدٍ : مَوْضِعُهُ)
والجَمْعُ : المَضْاجِعُ ، قالَ اللهُ تَعَالَى :
﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضْاجِعِ ﴾ ^(٢)
قِيلَ : لصلّاةِ العِشاءِ الأَخيرةِ ، وقيلَ :
للتَّهَجُّدِ ، وقيلَ : لصلّاةِ الفَجْرِ ، وهذه
التفاسيرُ عن ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -

(كالمُضْطَجَعِ) ، قالَ الأعشى يُخاطِبُ
ابنتَه :

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمِضِي
نَوْمًا فَإِنَّ لِحْجَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا ^(١)
أى : مَوْضِعًا يُضْطَجَعُ عَلَيْهِ إذا
قُبِرَ مُضْجَعًا ^(٢) على يَمِينِهِ .

(و) قال أبو مُحمَّد الأسودُ :
المَضْجَعُ : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِي
أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ ، ويُقالُ له :
المَضْاجِعُ) أَيْضًا ، قالَ أبو زيادٍ
الكِلابِيُّ في نوادره : خَيْرُ بِلادٍ أَبِي
بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ المَضْاجِعُ ، وأنشدَ :
كِلايَّةٌ حَلَّتْ بِنَعْمَانَ حَلَّةً
ضَرِيَّةٌ أَدْنَى دَارِهَا فَالْمَضْاجِعُ ^(٣)

(و) الضَّجُوعُ (، كَصَبُورٍ : القَرِبةُ .
تَمِيلُ بالمُسْتَقَى ثِقَلًا) ، عن ابنِ
عَبَّادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، وقيلَ :

- (١) ديوانه وبعضه في اللسان والعياب وانظر (صل) .
- (٢) في مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .
- (٣) العياب ومعجم البلدان (المضاجع) ومعجم بيت قبله ،
ونسبهما إلى رجل من بني الحارث بن كعب .

- (١) اللسان والعياب وانظر اللسان والصباح (أبز) و (صدع)
و (رطل) وفي شرح شواهد الشافعية ٢٧٤ - ٢٧٦
نسبه إلى منظور بن حبة الأسدي .
- (٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(رَحْبَةٌ لَهُمْ) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ اغْتَرِفْ
نَعَمْ الضَّجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابٍ (١)

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالرَّوَايَةُ : « إِنْ لَمْ
أَلْتَمِسْ » وَقَالَ غَيْرُهُمَا : الضَّجُوعُ :
رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَمِنْ آلَ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا
بِنَعْفِ اللَّوَى أَوْ بِالْصَّفِيَّةِ عَيْرُ (٢)

هَكَذَا نَسَبَهُ لَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَقَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدَةُ لَيْسَتْ
لَهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ،
كَذَا فِي شَرْحِ الدِّيَّوَانِ .

(و) الضَّجُوعُ : (الدَّلْوُ الْوَاسِعَةُ)
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : (و) الضَّجُوعُ أَيْضاً :
(الْمَرْأَةُ الْمُخَالِفَةُ لِلزَّوْجِ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ
(: الضَّعِيفُ الرَّأْيُ) ، وَهُوَ مَجَازُ
(كَالْمَضْجُوعِ) . وَقَدْ ضَجَّعَ فِي رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ الْبَاطِيئَةُ
لِكثْرَةِ مَائِهَا) ، وَهُوَ مَجَازُ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوعُ :
(النَّاقَةُ) الَّتِي (تَرَعَى نَاحِيَةَ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ :
(الْبِئْرُ الدَّحُولُ ، أَيْ ذَاتُ تَلَجْفٍ) ، إِذَا
أَكَلَ الْمَاءَ جِرَابَهَا .

(و) الضَّجُوعُ ، (بِضْمِ الضَّادِ :
حَتَّى مِنْ بَنِي عَامِرٍ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
(وَالضُّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَسَلُ)
وَعَدَمُ النَّهْوِضِ .

(و) الضُّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ
الاضْطِجَاعِ) ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجَلِيسَةِ
مِنَ الْجُلُوسِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ
الضُّجْعَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَمَّا

(١) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصباح والتكملة
والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٥/ في شعر أبي ذؤيب ،
وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم
البلدان (صفية) .

الحديثُ : « كَانَتْ ضُجْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشْوَهَا لَيْفٌ » فتَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضُجْعَتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فِرَاشُ أَدَمٍ حَشْوَهَا لَيْفٌ . قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلَانٌ يُجِبُّ الضُّجْعَةَ ، (بِالتَّحْرِيكِ : اسمُ الْجَنَسِ ^(١) ، وَبِالْفَتْحِ) الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى (الرَّقْدَةِ) ، وَفِي النَّهَائَةِ : الضُّجْعَةُ ، بِالْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : الضُّجْعَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْوَهْنُ فِي الرَّأْيِ) ، يُقَالُ : فِي رَأْيِهِ ضُجْعَةٌ ، (وَيُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (الْمَرَضُ) ؛ لِأَنَّهُ يُضْجَعُ الْإِنْسَانُ عَلَى فِرَاشِهِ .

(و) الضُّجْعَةُ : (مَنْ يُضْجَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا) ، كَالسُّخْرَةِ ، بِمَعْنَى الْمَسْخُورِ .

(وَضُجِيعُكَ : مُضَاجِعُكَ) ، وَالْأُنْثَى ضُجِيعٌ وَضُجِيعَةٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

(١) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ : « الْحَيْسُ » .

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتِ ضُجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ ^(١)
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفِرَاشِ ضُجِيعَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضُجِيعًا ^(٢)

(وَالضَّاجِعُ : وَادٍ) يَنْحَدِرُ مِنْ
شُجْرَةٍ ^(٣) دَرٍّ ، وَدَرٌّ : شُجْرَةٌ كَثِيرَةٌ
السَّلَمِ (بِاسْفَلِ حَرَّةٍ بَنَى سُلَيْمٌ) ،
قَالَ كَثِيرٌ :

سَقَى الْكُذْرَ فَالْغُبَاءَ فَالْبُرْقَ فَالْحِمَى
فَلَوْذَ الْحَصَى وَنْ تَغْلَمِينَ فَأَظْلَمَا
فَارَوَى جُنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فَضَاجِعًا
فَدَرٌّ فَأَبْلَى صَادِقَ الْوَدْقِ أَسْحَمًا ^(٤)

(و) الضَّاجِعُ : (مُنْحَنَى الْوَادِي ،
ج : ضَوَاجِعُ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الضَّاجِعُ :
(الْأَحْمَقُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، سُمِّيَ
لِعَجْزِهِ وَلُزُومِهِ مَكَانَهُ .

(١) شِعْرُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ١٠٦ وَاللَّسَانُ .

(٢) اللَّسَانُ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالْعُبَابِ : « بَحْرَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « ضَاجِعٌ » .

(٤) دِيْوَانُهُ ١٣٢ وَالْعُبَابُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (ضَاجِعٌ) وَ(أَظْلَمَ) وَ(السَّكْدَرُ) وَ(دَرٌّ) .

(و) من المَجَازِ : أَيضاً : الضَّاجِعُ
(: النَّجْمُ المَائِلُ لِلْمَغِيبِ ، وقد ضَجَعَ ،
كَمَنَعَ) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا
(ضَجَعَ) تَضَجِيعاً ، وهو مجاز .
(والضَّوَّاجِعُ : الجَعُّ) ، قال الشاعرُ :

على حينَ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَّاجِعُ^(١)

وقال آخر :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ
ضَوَّاجِعُ لَا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ^(٢)
أى : ثَوَابِتُ لَا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّوَّاجِعُ : (الهَضَابُ) ، كما
كما في الصَّحاحِ والعُبابِ ، وفي
التَّهْذِيبِ : الضَّوَّاجِعُ : مَصَابِئُ الْأَوْدِيَةِ ،
وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ
ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ ، فَتَصِيرُ وادِيًا .

(و) المَضَاجِيعُ (: ع) بَعَيْنُهُ ، وبه
فَسَّرَ ابْنُ السَّكَيْتِ قولَ النَّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ^(١)
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ المِضْرَاعَ الْأَخِيرَ ،
وزاد : يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

(و) من المَجَازِ : (مَضَاجِعُ
الغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ) ، يُقَالُ : بَاتَتْ
الرِّيَاضُ مَضَاجِيعَ لِلغَيْثِ ، كما في
الأساس .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ ضَاجِعٌ
وَضُجْعَةٌ ، بِالضَّمِّ ، و) ضُجْعَةٌ ،
(كَهَمْزَةٍ ، وَضُجْعِيَّةٌ وَضُجْعِيٌّ ،
بِكسْرِ هَمَا ، وَضَمِّهَا) وَكَذَلِكَ قُعْدِيٌّ
وَقُعْدِيٌّ : (كثِيرُ الاضْطِجَاعِ) ، أَيْ
النَّوْمِ . وَقِيلَ : (كَسْلَانُ) ، وَهُوَ
مَجَازٌ (أَوْ لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ، لَا يَكَادُ يَخْرُجُ)
مِنْهُ (وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ ، أَوْ عَاجِزٌ
مُقِيمٌ) ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَيُقَالُ : لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ ،
وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضُّجْعِيُّ ؛
لَأَنَّ الضُّجْعَةَ : خَفُضُ العَيْشِ .

(١) ديوانه ٧٩ والصَّحاحُ والسَّانُ والعُبابُ ، والمَقَائِسُ
٣٩٠/٣ ومعجم البلدان (الضُّجُوعُ) و(الضَّوَّاجِعُ) .

(١) السَّانُ .
(٢) السَّانُ وَالْأَسَاسُ .

ثم إنَّ الْمُصَنَّفَ سَاوَى بَيْنَ الضُّجْعَةِ ،
بِالضَّم ، وَبَيْنَ الضُّجْعَةِ ، كَهَمْزَةٍ ، وَالصَّوَابُ
أَنَّ الضُّجْعَةَ ، بِالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النَّاسُ
كَثِيرًا ، كَمَا مَرَّ لِلْمُصَنَّفِ قَرِيبًا ،
وَكَهَمْزَةٍ : هُوَ الْكَثِيرُ الْأَضْطِجَاعِ
إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ ، وَقَدْ مَرَّ تَحْقِيقُ
هَذَا الْبَحْثِ فِي « خ د ع » فَرَاغَهُ .

(وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ،
كَالضُّجْعَاءِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : غَنَمٌ ضَاجِعَةٌ .

(وَالضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الْوَادِي)
عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا
رَحْبَةٌ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ ، فَتَصِيرُ وَادِيًا ،
كَمَا تَقْدَمُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّاجِعَةُ (: الْمُتَمَلِّئَةُ مِنَ الدَّلَاءِ) ،
زَادَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (حَتَّى تَمِيلَ فِي
ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْبِرِّ ، لِثِقَلِهَا) ،
وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إِنَّ لَمْ تَجِيْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ *
* ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ السِّدْفِ *

* إِذَا فَلَا آبَتْ إِلَى كَفِّي *
* أَوْ يَقْطَعِ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ (١) *

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى
فُلَانٍ ، أَيْ مَائِلًا .

وَيُقَالُ : (ضَجِعُ فُلَانٌ إِلَى ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ مَيْلُهُ) كَقَوْلِكَ : صَغُوهُ إِلَيْهِ .

(و) هُوَ (أَضْجَعُ الثَّنَائِيَا :
مَائِلُهَا) ، وَالْجَمْعُ : الضُّجْعُ ،
بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

(وَالْأَضْجَعُ) أَيْضًا : (الْمُخَالِفُ
لِامْرَأَتِهِ) ، وَهِيَ ضَجُوعٌ ، كَمَا تَقْدَمُ .
(وَأَضْجَعْتُهُ) إِضْجَاعًا : (وَضَعْتُ
جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ) ، فَانْضَجَعَ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : أَضْجَعْتُ
(الشَّيْءَ) ، أَيْ (خَفَضْتُهُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جَوَالِقَهُ : كَانَ مُتَمَلِّئًا
فَفَرَّغَهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ (٢) *

(١) اللسان والعياب والتكملة ، وفيها
« كَالْأَحْدَلِ الْمُسِفِّ »

(٢) اللسان والتكملة والعياب ، وانظر مادة (جسر) .

والجَشِيرُ : الجَوَالِقُ ، والقَاعِدُ :
المُتَلَيُّ .

(و) من المَجَازِ : (الإِضْجَاعُ في
القَوَافِي : كَالِإِكْفَاءِ ، أَوْ كَالِإِقْوَاءِ) ،
قال رُوبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

« وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَائِهَا » (١)

ويُرْوَى : « مِنْ إِكْفَائِهَا » ، وَخَصَّصَ
بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الْإِقْوَاءَ ، وَقَالَ : هُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ
إِعْرَابُ الْقَوَافِي ، يَقَالُ : أَكْفَأُ
وَأَضْجَعُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(و) الْإِضْجَاعُ (فِي) بَابِ الْحَرَكَاتِ
(كَالِإِمَالَةِ وَالْخَفْضِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً ،
يَقَالُ : أَضْجَعُ الْحَرْفَ ، أَيْ أَمَالَهُ
إِلَى الْكُسْرِ .

(وَالِإِضْطِجَاعُ فِي السُّجُودِ : أَنْ
يَتَضَامَّ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ)
وَلَمْ يَتَجَافَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَإِذَا قَالُوا :
صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فَمَعْنَاهُ : أَنْ يَضْطَجِعَ
عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ .

(وَتَضَجَّعَ) فُلَانٌ (فِي الْأَمْرِ) ، إِذَا
(تَقَعَّدَ) وَلَمْ يَقُمْ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّعَ (السَّحَابُ : أَرَبٌ
بِالْمَكَانِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ،
وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

(وَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ تَضْجِيعاً :
قَصَّرَ) فِيهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وَضَرَعَتْ :
(ذَنَّتْ لِلْمَغِيبِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَاجِعُهُ مُضَاجِعَةٌ : اضْطَجَعَ مَعَهُ ،
وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا ، فَقَالَ : ضَاجِعُ
الرَّجُلُ جَارِيَتُهُ ، إِذَا نَامَ مَعَهَا فِي شِعَارٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَاجِعُهَا ، وَهِيَ ضَاجِعَتُهُ .
وَبِشْسِ الضَّجِيعِ الْجُوعُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَضَاجِعُهُ الْهَمُّ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يَعْنُونَ
بِذَلِكَ مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعُهُ الْفَتَى
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ (١)

وَيُرَوَّى : «مِثْلَ الْفَقْرِ» أَيْ هَمُّ الْفَقْرِ .
وَالضَّجْعَةُ وَالضُّجْعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ :
الْخَفْضُ وَالِدَّعَةُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ :
هُوَ يُجِبُّ الضَّجْعَةَ . قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي
فَفَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي (٢)

وَضَجَعَ فِي أَمْرِهِ ، وَأَضْجَعَ ، وَهَنَ ،
وَكَذَلِكَ : ضَجَعَ ، كَفَرِحَ ، عَنْ ابْنِ
الْقَطَّاعِ (٣) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : تَضَاجَعَ فُلَانٌ عَنْ أَمْرِ كَذَا
وَكَذَا ، إِذَا تَغَافَلَ عَنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالضَّاجِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَأَيْلُ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعُ : لِازِمَةٌ
لِلْحَمَضِ ، مُقِيمَةٌ فِيهِ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والاساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .

(٣) في الأفعال ٢٦٦/٢ «وَضَجَعَ، وَأَضْجَعَ :

تَوَانَى فِي أَمْرِهِ» .

وَضَجَعَتِ الشَّمْسُ ، بِالتَّخْفِيفِ :
لُغَةٌ فِي ضَجَّعَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَبَنُو ضِجْعَانَ ، بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : أَضْجَعَ الرُّمَحَ لِلطَّعْنِ (١) .

وَهُوَ طَيِّبُ الْمَضَاجِعِ ، أَيْ كَرِيمُهَا ،
كَمَا يُقَالُ : كَرِيمُ الْمَفَارِشِ ، وَهِيَ
النِّسَاءُ .

وَالضَّجَاعِيُّونَ ، بِالْفَتْحِ مُخَفَّفًا :
بَطْنٌ بِالْيَمَنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَعُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ (النَّمْرِ) خَاصَّةً ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ أَيْضًا ، وَالصَّاعِغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ .

[ض ر ع] *

(الضَّرْعُ : م) مَعْرُوفٌ ، (لِلظَّلْفِ
وَالْخُفِّ) ، أَيْ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ ،
(أَوْ لِلشَّيْءِ وَالْبَقَرِ) ، وَنَصُّ الْعَيْنِ :

(١) في مطبوع التاج : «أَضْجَعَ الرُّمَحَ الطَّعْنَ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
الْأَسَاسِ .

للشاة والبقر (ونحوهما ، وأما للناقصة
فخلف) ، بالكسر ، كما سيأتى ،
وقال ابن فارس : الضرع للشاة
وغيرها . وقال ابن دريد : الضرع :
ضرع الشاة ، و (ج : ضرع) ،
وقال أبو زيد : الضرع : جماع ، وفيه
الطباء ، وهى الأخلاف ، وفى الأطباء
الأحالييل ، وهى خروق اللبن . وفى
اللسان : ضرع الشاة والناقصة : مدر لبنها .
وفى التوشيح : الضرع للبهائم ،
كالذى للمرأة .

(و) قال ابن دريد : (شاة) ضرعاء ،
(وامرأة ضرعاء . و) قال ابن فارس : شاة
(ضرع ، وضرعة) ، أى (عظيمة) (١) ،
أى : الضرع . وفى اللسان : الضريعة
والضرعاء جميعاً : العظيمة الضرع
من الشاة والإبل . وشاة ضرع : حسنة
الضرع . ونص ابن دريد فى الجمهرة :
امرأة ضرعاء : عظيمة الثديين ،
والشاة كذلك ، فالمصنف خلط
كلامهم ، وقصد به الاختصار ،
وفيه تأمل عند ذوى الأبصار .

(وضرعاء : ة) ، نقله الصاغاني .

(و) قال أبو حنيفة : (الضرع ،
بالضم : عنب) بالسراة (أبيض كبار
الحب) قليل الماء ، عظيم العنقيد ،
مثل الزبيب الذى يسمى الطائفى .

(و) قوله تعالى : لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي
مِنْ جُوعٍ (١) : (الضرع ، كأمير :
الشبرق) ، قاله أبو حنيفة ، وقال ابن
الأنبار : هو نبات بالحجاز ، له شوك كبار
يقال له : الشبرق ، (أو يبيسه) ، نقله
الجوهري (أو نبات رطبه يسمى
شبرقا ، ويابسه) يسمى (ضرعاً) ، عند
أهل الحجاز ، قاله الفراء ، (لا تقربه
دابة لخبثه) ، قال أبو حنيفة : هو
مرعى سوء ، لا تعقد عليه السائمة
شحماً ولا لحماً ، فإن لم تفارقه إلى غيره
ساء حالها ، قال قيس بن العيزارة يصف
الإبل وسوء مرعاها :

وحبسَنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وَكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودٌ (٢)

(١) سورة الفاشية ، الآية ٦ و ٧ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والغياب

ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/ ٣٩٦ .

(١) عبارته فى المقاييس ٣/ ٣٩٦ : «كبرة الضرع» .

(و) قَالَ أَبُو الْجَوَزَاءِ : الضَّرِيعُ :
(السَّلَاءُ) ، وجاء في التفسير : أَنَّ
الْكُفَّارَ قَالُوا : إِنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ ^(١) عَلَيْهِ
إِبِلُنَا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يُسْمِنُ
وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ^(٢) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ
(: الْعَوْسَجُ الرُّطْبُ) ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ
عَوْسَجٌ ، فَإِذَا زَادَ جُفُوفًا فَهُوَ الْخَزِيرُ ،
(أَوْ) قَالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ (: نَبَاتٌ فِي الْمَاءِ
الْآجِنِ ، لَهُ عُرُوقٌ لَا تَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ) .
(أَوْ) هُوَ (شَيْءٌ فِي جَهَنَّمَ أَمْرٌ مِنْ
الصَّبْرِ ، وَأَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ ، وَأَحَرُّ مِنَ
النَّارِ) ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ
طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هُوَ
(نَبَاتٌ) أَخْضَرٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي
الْمُفْرَدَاتِ : أَحْمَرُ (مُنْتِن) الرِّيحِ
خَفِيفٌ (يَرْمِي بِهِ الْبَحْرُ) ، وَلَهُ جَوْفٌ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الضَّرِيعُ :
(يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَةٍ) ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ
بِيبِيسِ الْعَرْفَجِ وَالْخُلَّةِ . (و) قِيلَ :
الضَّرِيعُ : (الْخَمْرُ ، أَوْ رَقِيقُهَا) ، وَهَذِهِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابِ : « لَتَسْمَنُ »

(٢) سُورَةُ النَّاسِ ، آيَةُ ٧ .

عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، (و) قَالَ اللَّيْثُ :
الضَّرِيعُ : (الْجِلْدَةُ) الَّتِي (عَلَى الْعَظْمِ
تَحْتَ اللَّحْمِ) مِنَ الضَّلَعِ . وَيُقَالُ :
هُوَ الْقِشْرُ الَّذِي عَلَيْهِ .

(وَضَرَعَ إِلَيْهِ) وَلَهُ (وَيُثَلَّثُ) ،
الْكَسْرُ عَنْ شِمْرِ (ضَرَعًا ، مُحَرَّكَةً)
مَصْدَرُ ضَرَعَ ، كَفَرِحَ (وَضَرَاعَةٌ)
مَصْدَرُ ضَرَعُ وَضَرَعَ ، كَكَرَّمُ وَمَنَعَ ،
الْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ضَرَعَ ، كَمَنَعَ : (خَضَعَ
وَذَلَّ) ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ ، وَرَقَّ
الصَّغِيرُ » (و) قِيلَ : ضَرَعَ :
(اسْتَكَانَ) ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ
الْخُضُوعِ وَالذُّلِّ .

(و) ضَرَعَ لَهُ (كَفَرِحَ وَمَنَعَ :
تَذَلَّلَ) وَتَخَشَّعَ . وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ،
(فَهُوَ ضَارِعٌ) قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتَ إِلَهُ الْحَقِّ عَبْدُكَ ضَارِعٌ
وَقَدْ كُنْتُ حِينَافِي الْمُعَافَاةِ ضَارِعًا ^(١)

(١) الْعَبَابُ وَرَوَايَةُ نَسْخَةٍ مِنْ « وَأَنْتَ إِلَهُ الْخَلْقِ » .

وقال آخر :

لَبَنِكَ يَزِيدَ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ^(١)
(وَضَرِعٌ ، كَكْتِفٍ) ، فِيهِ لَفٌ
وَنَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَبٍ ، (وَضَرُوعٌ) ،
كَصَبُورٍ ، مِنْ ضَرَعٍ كَمَنَعَ ،
(وَضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ) .

(و) ضَرُعٌ ، (كَكْرَمٍ) ، ضَرَاعَةٌ :
(ضَعْفٌ ، فَهُوَ ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ
ضَرَعٍ ، مُحَرَّكَةٌ أَيْضاً) ، فَشَاهِدُ
الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِسِيِّ :
إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافَلَةٍ
فَلَا فَحُومٌ وَلَا فَنٍ وَلَا ضَرَعٌ^(٢)
وشاهدُ الثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ
الَلَيْثُ :

تَعْدُو غَوَاةٌ عَلَى جِيرَانِكُمْ سَفَهَاءُ
وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتٌ وَلَا ضَرَعٌ^(٣)

- (١) كتاب سيبويه ١/١٤٥ و ١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نبيك ، و في جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهل بن جري يرى أخاه يزيد ، وتقدم في (خط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

(و) فِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : « وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ
آدَمٌ^(١) ، (و) مُهْرٌ ضَرَعٌ » وَهُوَ (مُحَرَّكَةٌ) ،
أَي (لَمْ يَقَوْ عَلَى الْعَدُوِّ) لِصِغَرِهِ .
(وَالضَّارِعُ وَالضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةٌ :
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوِ الصَّغِيرُ
السِّنُّ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ عَلِيٌّ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَلَوْ كَانَ صَبِيًّا
ضَرَعًا ، أَوْ أَعْجَمِيًّا مُتَسَفِّهًا ، لَمْ
أَسْتَسْغِهِ » وَقِيلَ : هُوَ (الضَّعِيفُ)
النَّجِيفُ الضَّأْوَى الْجِسْمِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ
فَقَالَ : مَا لِي ، أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ »
أَي ضَاوِيَيْنِ ، وَقِيلَ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ ،
أَي ضَاوٍ خَفِيفٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :
خَدَّ ضَارِعٌ ، وَجَنَبُ ضَارِعٍ ، وَأَنْتَ^(٢)
ضَارِعٌ ، قَالَ الْأَخْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا
مِنْ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ^(٣)

- (١) في مطبوع التاج « فرس قد آدم » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العباب ، ولعله « وأنف » وفي ضده : أنف شامخ ، وعيرنين أشم .
(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(و) مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَعَتْ (الشَّمْسُ: غَابَتْ، أَوْ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ، كَضَرَعَتْ) تَضَرِّعاً، وَعَلَى هَذِهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ. (وَتَضَرُّعٌ، كَنَضْرُ: ع)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ - وَقَدْ عُقِرَ فَرَسُهُ -:

وَنِعْمَ أَخُو الصُّغْلُوكِ أَمْسِ تَرَكَتُهُ
بِتَضَرُّعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ^(١)
وَتَبِعَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ، وَفِيهِ
«يَكْبُو بِالْيَدَيْنِ» وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
«أَخُو الصُّغْلُوكِ» يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ،
وَيَمْرَى بِيَدَيْهِ: يُحَرِّكُهُمَا كَالْعَابِثِ،
وَيَعْسِفُ: تَرَجُّفُ حَنَجْرَتِهِ مِنَ النَّفْسِ،
قَالَ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
«بِتَضَرُّعٍ» بغير واو، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ:
بِتَضَرُّوعٍ، مِثْلُ تَذَنُّوبٍ.

(وَالضَّرْعُ، بِالْكَسْرِ: الْمِثْلُ)،
وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ.

(و) الضَّرْعُ أَيْضاً: (قُوَّةُ الْحَبْلِ)،
وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ، (ج: ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصاح والعباب والجمهرة
٤٢٣/٣ ومعجم البلدان (تضروع).

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:
«إِنِّي لِأَفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ
الْمُذْبِرَ» أَيْ أُعِيرُهُمَا لِلرُّكُوبِ،
يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ، وَالنَّاقَةَ
الْهَلْوَمةَ.

(و) الضَّرْعُ، (كَكْتِفٍ: الضَّعِيفِ)
الْجِسْمِ النَّحِيفِ، وَقَدْ ضَرِعَ، كَفَرِحَ.
(وَضَرَعَ بِهِ فَرَسُهُ، كَمَنَعَ: أَذَلَّهُ).
هَكَذَا فِي الْعُبَابِ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثُ
سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَصَابَ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ ذَبَحَهَا، ثُمَّ
عَمَدَ إِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَهُ رَسْنًا، وَيَنْظُرُ
إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ
فِيُعْطِيهِ» وَفِي اللِّسَانِ: يُقَالُ: لِفُلَانٍ
فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ^(١) بِهِ، أَيْ غَلَبَهُ.

(و) ضَرَعَ (السَّبْعُ مِنَ الشَّيْءِ
ضُرُوعاً)، بِالضَّمِّ: (دَنَا)، نَقَلَهُ ابْنُ
الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَنَصَّهُ: ضَرَعَ
السَّبْعُ مِنْكَ.

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من
باب فرح، وفيه أيضاً: «وقد ورد في
حديث سلمان: قد ضَرَعَ به» على أنه
من باب فرح أيضاً.

وَضُرُوعٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :
وَحَصَمِ كِبَادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأُوهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ (١)

وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ :
وَأَسْعَ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَأَضْرَعَ لَهُ مَالاً : بَذَلَهُ لَهُ) ، قَالَ
الْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفَرٍ] (٢)

وَلِذَا أَخْلَايَ تَنَكَّبَ وَدُهُمُ
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالَهُ لِي مَضْرَعٌ (٣)
أَي مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَعَ (فُلَانًا : أَذَلَّهُ) ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَضْرَعَ
اللَّهُ خُدُودَكُمْ » أَي أَذَلَّهَا ، وَقِيلَ :
كَانَ مَرْهُوًّا فَأَضْرَعَهُ الْفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَتِ (الشَّاةُ : نَزَلَ لَبْنُهَا
قُبَيْلَ النَّتَاجِ) . وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ ،
وَهِيَ مُضْرَعٌ : نَزَلَ لَبْنُهَا مِنْ ضَرْعِهَا .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (ضرع) .

(٢) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نَهْلٍ .

(٣) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعياب .

قُرْبَ النَّتَاجِ . زَادَ الرَّائِبُ : وَذَلِكَ
مِثْلُ أَتَمَرَ وَالْبَنِّ ، إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُ وَتَمَرُهُ .
وَفِي الْأَسَاسِ : أَضْرَعَتِ النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ :
أَشْرَقَ (١) ضَرْعُهَا قَبْلَ النَّتَاجِ .

(و) فِي الْمَثَلِ : « الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي »
لَكَ « كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ ،
وَيُرْوَى : (لِلنَّوْمِ) كَمَا فِي الْعِيَابِ
(يُضْرَبُ فِي الذَّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ) . قَالَ
الْمُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ
كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ : مُرَبَّرٌ (٢) ، كَانَ لِيَصَا
مُغِيرًا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : الذُّئْبُ ،
اخْتَطَفَتِ الْجِنُّ أَخُوَيْهِ : مُرَارَةً وَمِرَّةً ،
فَأَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَلَا يَمَسُّ
رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخُوَيْهِ (٣) ،
فَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ ، وَأَخَذَ أَسْهُمًا ، ثُمَّ
انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ
أَخَوَاهُ ، فَمَكَثَ فِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَرَى
شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ
إِذَا هُوَ بِظَلِيمٍ ، فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ حَتَّى وَقَعَ

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّتَاجِ « أَشْرَفَ » وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ الْأَسَاسِ .

(٢) فِي الْفَاخِرِ (٢١٠) : مَرِينٌ بِالنونِ ، وَقَالَ أَيْضًا
الْمِيدَانِيُّ بِعَدِّ قَوْلِهِ : مُرَبِّرٌ (بِالراءِ) وَيُرْوَى (مَرِينٌ)
وَالْمَثَبُ كَالْعِيَابِ ، وَيَرْجِعُهُ اسْمًا أَخُوَيْهِ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ النَّتَاجِ « إِخْوَتُهُ » وَالْمَثَبُ مِنَ الْعِيَابِ .

قال (وضرّع الربّ تضرّيعاً :
طَبَخَهُ) [أى] ^(١) العَصِيرَ (فَلَمْ يُتِمَّ
طَبَخَهُ) .

(و) فى الصّحاح : ضَرَعْتُ (القِدْرُ :
حانَ أَنْ تُدْرِكَ) .

(و) يُقال : (تَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى)
أى (ابْتَهِلَ وَتَذَلَّلَ) وقيل : أَظْهَرَ
الضَّرَاعَةَ ، وهى شِدَّةُ الْفَقْرِ ، وَالْحَاجَّةُ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ ^(٢) أى
مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ ، وَحَقِيقَتُهُ
الْخُشُوعُ ، وَانْتِصَابُهُمَا عَلَى الْحَالِ وَإِنْ
كَانَا مَصْدَرَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا
إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَا تَضَرَّعُوا ﴾ ^(٣) ، أى
تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا . وقيل : التَّضَرُّعُ :
المِبَالِغَةُ فى السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ ، ومنه
حَدِيثُ الْإِسْتِسْقَاءِ « خَرَجَ مُتَبَذِّلًا
مُتَضَرِّعًا » (أَوْ) تَضَرَّعَ ، وَ (تَعَرَّضَ)
وَتَارَضَ ، وَتَأَتَّى ، وَتَصَدَّى ، بِمَعْنَى :

(١) زيادة عن العباب ، ولفظه فيه : وضرّع
الربّ : إِذَا طَبَخْتَ الْعَصِيرَ فَلَمْ يُتِمَّ
طَبَخُهُ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية / ٦٣ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية / ٤٣ .

فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا وَجِبَتْ
الشَّمْسُ بَصُرَ بِشَخْصٍ قَائِمٍ عَلَى
صَخْرَةٍ يُنَادِي :

* يَا أَيُّهَا الرَّامِي الظَّلِيمَ الْأَسْوَدَ *
* تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْشَدْ ^(١) *
فَأَجَابَهُ مُرِيرٌ :

* يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ *
* كَمْ غَبْرَةٍ هَيَّجَتْهَا وَغَبْرَةٍ *
* بِقَتْلِكُمْ مُرَارَةً وَمُـرَّةً *
* فَرَّقْتَ جَمْعًا وَتَرَكْتَ حَسْرَةً ^(٢) *

فتوَارَى الْجِنِّيُّ عَنْهُ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ،
وَأَصَابَتْ مُرِيرًا حُمَى ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ،
فَاتَّاهُ الْجِنِّيُّ ، فَاحْتَمَلَهُ ، وَقَالَ لَهُ :
مَا أَنَامَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَذِرًا ؟ فَقَالَ :
« الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لِلنَّوْمِ » . فَذَهَبَتْ
مَثَلًا

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّضَرِّيعُ :
التَّقَرُّبُ فِي رَوْغَانٍ ، كَالْتَضَرُّعِ) ، وَقَدْ
ضَرَعَ ، وَتَضَرَّعَ .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .

(٢) العباب والفاخر/ ٢١٠ وفي مطبوع الناج

« كَمْ غَبْرَةٍ » والتصحيح مما سبق .

إِذَا جَاءَ (بَطْلَبِ الْحَاجَةِ) إِلَيْكَ . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : تَضَرَّعَ (الظِّلُّ) ،
إِذَا (قَلَصَ) ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ .

(وَضَارَعَهُ) مُضَارَعَةٌ : (شَابَهَهُ) ،
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ ، وَتَقُولُ : بَيْنَهُمَا
مُرَاضَعَةُ الْكَاسِ ، وَمُضَارَعَةُ الْأَجْنَاسِ ،
وَهُوَ مِنَ الضَّرْعِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

قَالَ الرَّائِغُ : وَالْمُضَارَعَةُ : أَضْلَاهَا
التَّشَارُكُ [فِي الضَّرَاعَةِ] ^(١) نَحْوَ الْمُرَاضَعَةِ ،
وَهُوَ التَّشَارُكُ فِي الرِّضَاعَةِ ، ثُمَّ جَرَدَهُ
لِلْمُشَارَكَةِ .

(وَتُضَارَعُ ، بَضَمُ الْمُثْنَاءِ فَسَوْقُ
وَالرَّاءِ) ، أَيْ بَضَمُهُمَا . (و) قِيلَ :
(بَضَمُهَا) ، أَيْ (الْمُثْنَاءُ وَكُسْرُ
الرَّاءِ) ، (و) قِيلَ : (بَفَتْحِهَا) ، أَيْ
الْمُثْنَاءُ (وَضَمُ الرَّاءِ) ، فَهِيَ ثَلَاثَةٌ
أَقْوَالُ ، الْأَخِيرُ (عَنِ الْمُوَعِبِ) عَلَى
صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، تَأْلِيفُ الْإِمَامِ اللَّغَوِيِّ ،
أَبِي غَالِبٍ الْمُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ

(١) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ ، وَالْعِبَارَةُ بِدُونِهَا هِيَ نَعْلٌ مَا فِي
الْبَصَائِرِ ٤٧٣/٣ .

التِّيَّانِيِّ شَارِحِ الْفَصِيحِ وَغَيْرِهِ ،
وَعَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارَعُ ، بِكسر
الرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بَضَمُ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ ،
لأنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فُعَالٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
تَضَارَعُ فُعَالًا بِمَنْزِلَةِ عَذَافِرٍ ،
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ .
قُلْتُ : قَوْلُ ابْنِ بَرِّي : صَوَابُهُ إِلَى
آخِرِهِ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَضَمُ التَّاءِ ،
كَمَا يُفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ إِطْلَاقِهِ ، أَوْ بِفَتْحِهَا
مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ رَوَايَةُ الْبَاهِلِيِّ
فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَمَا ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ عَنِ الْمُوَعِبِ فَقَدْ وَجَدَ هَكَذَا
فِي بَعْضِ نُسَخِ الدِّيَّانِ ، وَهِيَ رَوَايَةُ
الْأَخْفَشِ ، وَوُجِدَ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ :
وَلَمْ أَجِدْ ضَمَّ الرَّاءِ فِي تَضَارَعٍ لغيرِ
الْجَوْهَرِيِّ ^(١) . قُلْتُ : أَيْ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ .
وَأَمَّا مَعَ فَتْحِهَا فَلَا ، كَمَا عَرَفْتُ ،
وَاخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِ تَضَارَعٍ ، فَقَالَ

(١) نَقَلَ ياقوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «تَضَارَعُ» هَذَا الْفَصِيحُ
أَيْضًا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : «وَلَا نَظِيرَ لَهُ
فِي الْأَبْنِيَةِ» .

السُّكْرِيُّ : هو مَوْضِعٌ ، وفي الصَّحاح :
(جَبَلٌ بَنَجْدٌ) ، وفي التَّهْدِيبِ :
بالعَقِيقِ ، قال أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ يُقَالُ الْمُزْنُ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرْكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجٍ ^(١)

(ومنه الحديثُ : «إِذَا سَالَ تُضَارِعُ
فَهُوَ عَامٌ خِصْبٍ») ، والروايةُ : «فَهُوَ
عَامٌ رَيْبِجٍ» وفي بَعْضِ الروَايَاتِ :
«إِذَا أَخْصَبَتْ تُضَارِعُ أَخْصَبَتْ
الْبِلَادُ» .

(والمُسْتَضْرِعُ : الضَّارِعُ) ، وهو
الْخَاضِعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِسِيُّ :

مُسْتَضْرِعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
بِالْعَرْقِ مُجْتَلِماً مَا فَوْقَهُ ، قَنِعٌ ^(٢)

اُكْتَنَتْ : إِذَا رَضِيَ ، وقوله : مُجْتَلِماً
يُرِيدُ لَحْمَةً مِنْ هَذَا الْأَسَدِ الْمَذْكُورِ
قَبْلَهُ ، وَيُرْوَى : «مُلْتَحِماً» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٢ واللسان والصحاح والعياب
والمقاييس ٢٢٨/٥ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر
المواد (شِب) و (لِج) و (بَرْك) و (جَنَم) .
(٢) التكملة والعياب وتقدم في مادة (كنت) وانظر مادة
(كون) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَضُرْعٌ ،
بِالضَّمِّ ، فِي جَمْعِ ضَارِعٍ .

وَأَضْرَعُهُ إِلَيْهِ : أَلْجَاهُ .

والتَّضَرُّعُ : التَّلَوُّى وَالِاسْتِغَاثَةُ .

وَضَرَعَ الْبَهْمُ ^(١) : تَنَاوَلَ ضَرَعَ أُمِّهِ ،
قِيلَ : وَمِنْهُ ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا ضَعُفَ
كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ .

وَالضَّرْعُ مُحَرَّكَةٌ : الْغُمرُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ : أَهْزَلَهُ
قَالَ [أَبُو] ^(٢) صَخْرٍ [الْهَذَلِيُّ] .

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَـوْى
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضَرِعٌ جِسْمِي ^(٣)
وَالضُّرُوعُ ، بِالضَّمِّ : النُّحُولُ .

وَالضَّرْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْجَبَانُ ، يُقَالُ :
هُوَ وَرَعٌ ضَرَعٌ .

وَالْمُضَارَعَةُ : الْمُقَارَبَةُ .

(١) في مطبوع التاج : «البهيم» والتصحيح من المفردات .
(٢) في مطبوع التاج «صخر» والتصحيح والزيادة من شرح
أشعار الهذليين ٩٧٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفي حديث معاوية : « لَسْتُ بِنَكْحَةٍ
طَلَقَةٍ ، ولا بِسَبَبَةٍ ضُرْعَةٍ » . أَيْ لَسْتُ
بِشَتَامٍ لِلرِّجَالِ ، الْمُشَابِهِ لَهُمُ وَالْمُسَاوِي .
قال الأزهري : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ
لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لِمُشَاكَلَتِهِ
الْأَسْمَاءَ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ في العروض : مَفَاعِيلُ^(١)
فَاعٍ لَاتْنِ * مَفَاعِيلُ^(١) فَاعٍ لَاتْنِ كَقَوْلِهِ :
دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَـوَى سَعَادِ^(٢)
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَثُ .
ومن المَجَازِ : مَالُهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ : أَيْ
شَيْءٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مَالُهُ زَرْعٌ وَلَا قَلْعٌ .
وَأَضْرَعُ ، كَأَفْلَسَ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ
الرَّاعِي :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ
بِأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ، وَوَرَّكْنَ أَضْرَعًا^(٣)
قال ثعلبٌ : هِيَ جِبَالٌ أَوْ قَارَاتُ
صِغَارٍ . وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هِيَ

أَكِيمَاتُ صِغَارٍ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ لَهَا وَاحِدٌ .
وَالْأَضَارِعُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ضَارِعٍ : اسْمُ
بِرْكَةٍ مِنْ حَفْرِ الْأَعْرَابِ فِي غَرْبِي طَرِيقِ
الْحَاجِّ ، ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّي ، فَقَالَ :

وَمَسَى الْجُمَيْعِي دِثْدَاؤُهَا
وَعَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا^(١)
وَأَضْرَعَةً ، بِضَمٍّ^(٢) الرَّاءِ : مِنْ قُرَى
دِمَارٍ ، مِنْ نَوَاحِي الْيَمَنِ ، كَمَا فِي
الْمُعْجَمِ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ
فِي « شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ » : مُضَارَعَةٌ
الشَّمْسِ ، إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَمُضَارَعَةٌ
الْقِدْرِ ، إِذَا حَانَتْ أَنْ تُذْرَكَ . قُلْتُ :
فَجِينَيْدٌ يُقَالُ : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ :
لَفَتْ فِي ضَرَعَتْ وَضَرَعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّغْضَاعُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) هُوَ أَيْضًا : (الرَّجُلُ بِلَا رَأْيٍ

(١) ديوان المتنبي شرح المكبري ٤٠/١ ومعجم البلدان
« الأضرار » وعجزه في « دنا » وفي مطبوع التاج
« ... الجيمي ويدها ... وفادى الأضرار ... »
(٢) في معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

() اللان والمشهور في كتب العروض : « سعادا » بالفتح
من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافي ١١٧ .
(:) اللان ومعجم البلدان (أضرع) و(نحوم) :

وَحَزْمٌ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ
(كَالضَّعْفَعِ) ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَضَعَا ضِعٌّ ، بِالضَّمِّ : جَبِيلٌ صَغِيرٌ
عِنْدَهُ جِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ) ،
كَمَا فِي الْعَبَابِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ) ،
وَنَصُّ الصَّحَا حِ عَنْهُ : رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ ،
وَنَصُّ النَّوَادِرِ : رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ
وَتَأْدِيبُهُمَا ، (إِذَا كَانَا قَضِيبَيْنِ ، أَوْ هُوَ
أَنْ يَقُولَ لَهُ) ، وَفِي الصَّحَا حِ : أَنْ
تَقُولَ لَهُ ، وَفِي اللِّسَانِ : أَنْ يُقَالَ لَهُ :
(ضَعٌ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وَضَعْفَعَةٌ) ، أَيْ الْبِنَاءُ : (هَدَمَهُ
حَتَّى الْأَرْضِ) ، كَمَا فِي الصَّحَا حِ .

(وَتَضَعْفَعُ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ)
مُطَاوِعٌ ضَعْفَعَهُ الدَّهْرُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ .
« مَنْ تَضَعْفَعَ لَغْنَى لِيَغْنَاهُ ذَهَبٌ ثَلَاثًا
دِينَهُ » .

(و) تَضَعْفَعُ : (افْتَقَرَ) ، وَالصَّادُ
لُغَةً فِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَقِيرَ مُتَضَعْفَعًا ؛
وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ : « ضَع » ، وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ
أَنْنَى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعْفَعُ^(١)

أَي : لَا أَتَكَسَّرُ لِلْمُصِيبَةِ ، فَتَشَمَّتَ
بِي الْأَعْدَاءُ .

[] وَوَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَضَعْفَعُ بِهِ الدَّهْرُ ، أَيْ أَذْلَهُ ،
وَالصَّادُ لُغَةً .

وَتَضَعْفَعُ : ضَعْفٌ ، وَخَفَّ جِسْمُهُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ .

وَتَضَعْفَعُ مَالَهُ ، أَيْ قَلَّ .
وَتَضَعْفَعَتْ أَرْكَانَهُ ، أَيْ انْقَضَتْ .

وَالضَّعْفَعَةُ : الشَّدَّةُ وَالْخُضُوعُ .

[ض ف د ع] *

(الضَّفَدَعُ ، كَزَبْرِجٍ ، وَجَعْفَرٍ) ،
لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، (وَجُنْدَبُ) ، أَيْ :
بِضْمٍ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠ والسانوف والمصاح والعباب
والمقاييس ٢٠٥٠/٢ .

(وَدِرْهَمٍ ، وَهَذَا أَقْلٌ ، أَوْ مَرْدُودٌ) ،
 قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ
 إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ ، وَهَجْرَعٌ ،
 وَهَبْلَعٌ ، وَقَلْعَمٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَيْ تَتَوَلَّدُ
 فِي النَّهْرِ ، وَلَحْمُهَا مُطْبُوخًا بِزَيْتٍ
 وَمِلْحٍ تَزِيَاقٌ لِلْهَوَامِّ (أَيْ فِي جَذْبِ
 سُمُومِهَا إِذَا وُضِعَ عَلَى مَوْضِعِ
 اللَّسَعِ ، (وَبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فِي الْكُهُوفِ
 وَالْمَغَارَاتِ ، (وَشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ
 الْأَسْنَانِ) مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، وَجِلْدُهَا
 يُدْبَغُ ، فَتُعْمَلُ مِنْهُ طَاقِيَّةُ الْإِخْفَاءِ ،
 كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الشَّعْبَدَةِ ، وَيُقَالُ :
 لَحْمُ الْبَرِّيَّةِ سَمٌّ ، (الْوَاحِدَةُ) ضَفْدَعَةٌ
 (بِهَا ، ج : ضَفَادِعُ . وَ) رُبَّمَا قَالُوا :
 (ضَفَادِي) أَبْدَلُوا مِنَ الْعَيْنِ يَاءً ،
 كَمَا قَالُوا فِي الثَّعَالِبِ وَالْأَرَانِبِ :
 الثَّعَالِي وَالْأَرَانِي ، أَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ :
 * وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ *
 * وَلِضَفَادِي جَمَّهُ نَقَانِيقُ (١) *

(١) عجزه في اللسان ، وهو في التكملة والعياب وكتاب
 سيبويه ٣٤٤/١ .

وَأَنْشَادُ السَّيْرَافِيِّ :

* وَبَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا حَوَازِقُ *
 * وَلِضَفَادِي جَمُّهَا نَقَانِيقُ (١) *

(و) يُقَالُ : (نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ) ،
 أَيْ (جَاعَ) ، كَمَا يُقَالُ : نَقَّتْ عَصَافِيرُ
 بَطْنِهِ .

(وَضَفْدَعُ الْمَاءِ : صَارَتْ فِيهِ
 الضَّفَادِعُ) ، كَمَا يُقَالُ : طَخَلَبَ ،
 وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ :

يَمْنَنَ أَعْدَادًا بَلْبَنِي أَوْاجًا
 مُضَفْدِعَاتٍ كُلُّهَا مُطَخَلِبَةً (٢)

قَالَ : يُرِيدُ مِيَاهًا كَثِيرَةً الضَّفَادِعُ .
 وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

(و) الضَّفْدِعُ ، (كَزَبْرِج) فَقَطْ ،
 (عَظْمٌ) يَكُونُ (فِي جَوْفِ الْحَافِرِ مِنْ
 الْفَرَسِ) ، وَلَوْ قَالَ : « فِي بَطْنِ حَافِرِ
 الْفَرَسِ » لَأَصَابَ . نَقَلَهُ صَاحِبُ
 اللِّسَانِ وَالْمُحِيطِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(١) العياب .
 (٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعياب .

ضَفَدَعَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ ، وَقِيلَ :
سَلَحَ ، وَقِيلَ : ضَرِطَ ، قَالَ :

يُسُّ الْفَوَارِسُ يَا نَوَارُ مُجَاشِيعُ
خُورًا إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوا (١)

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ الْخَلِيلُ : أَيْ (جَعَسَ) ، زَادَ اللَّيْثُ :
كَفَضَعَ ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ .

(و) قَالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ،
إِذَا (حَبَقَ) ، وَقِيلَ : أَبْدَى .

وَيُقَالُ : ضَفَعَ : وَقَعَ بَبْوْلِهِ
وَسَلَحَ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الضَّفْعُ : نَجْوُ الْفِيلِ) ، وَالْحَوْرَانُ :
جِلْدُهُ ، وَالْحِرْصِيَانُ : بَاطِنُ جِلْدِهِ .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الضَّفْعَانَةُ :
ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذَاتُ الشَّوْكِ) ، وَهِيَ
(مُسْتَدِيرَةٌ ، كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ ، لَا تَرَاهَا
إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ ، وَانْتَشَرَ ثَمَرُهُ ، إِلَّا

(١) هو لمحرر كما في المحكم ٣١١/٢ . وديوان جرير
٣٤٩ والشاهد في اللسان .

مُسْتَلْقِيَةً) ، وَنَصَّ التَّهْذِيبُ : مُسْلَنْقِيَةً
(قَدْ كَشَرَتْ عَنْ شَوْكِهَا) (١) وَانْتَصَتْ
لِقَدَمٍ مَنْ يَطْوُهَا) ، قَالَ : وَالْإِبِلُ
تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ ، وَتَطْيِبُ عَلَيْهِ أَلْبَانُهَا .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الضَّادُ وَالْفَاءُ
وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ
حَكَى ضَفَعَ : جَعَسَ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّفَاعُ ، كَكِتَابٍ : خِثْيُ الْبَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوَّكَعَ فِي مَشِيهِ : أَعْيَا) ، نَقَلَهُ
الْخَارِزْمَجِيُّ ، قَالَ : (وَتَضَوَّكَعَ مِنْ
الْحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(وَالضَّوْكَعَةُ ، كَجَوْهَرَةٍ : الرَّجُلُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ
الْخَارِزْمَجِيُّ : الضَّوْكَعَةُ مِنَ النَّاسِ :
(الْوَانِسِيُّ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ) .

(١) في نسخة من القاموس : «مُسْلَنْقِيَةً» ،
قَدْ نَشَرَتْ عِنْدَ شَوْكِهَا ، وَانْتَفَضَتْ
لِعَدَمِ مَنْ يَطْوُهَا » وَالْمَثْبُتُ كَالْعُبَابِ
وَمَعْنَى انْتَصَتْ : انْتَضَبَتْ وَارْتَفَعَتْ .

قال: (و) الضُّوَكَةُ أَيْضاً :
(المرأة تتمايل في جنبها تفرغ
المشي) ، كما في العباب (١) .

وفي اللسان : الضُّوَكَةُ : المُسْتَرْجَى
القوائم في ثقل .

[ض ل ع] *

(الضُّلَعُ ، كَعَبٍ وَجِدْع) ، الأولى
لغة الحِجَازِ ، والثانية لغة تميم ،
وشاهد الأول قول الشاعر - أنشده ابن
فارس - :

هِيَ الضُّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتُ تَقِيْمُهَا
أَلَا إِنَّ تَقْوِيْمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُهَا (٢)
قلت : وهو قول حاجب بن ذبيان ،
ورواه ابن برى :

* بَنَى الضُّلَعُ العَوْجَاءُ أَنْتَ تَقِيْمُهَا * (٣)
ومنه الحديث : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ
مِنْ ضُلْعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضُّلْعِ
أَعْلَاهَا ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهَا

(١) في نسخ العباب - وليستا بخط المؤلف - «تفرغ المشي» .

(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣/ ٣٦٨ .

(٣) اللسان .

كسرتها ، وإن استمتعت بها
استمتعت بها وفيها عوج » وشاهد
الثاني قول ابن مفرغ :

ورمقتها فوجدتها
كالضلع ليس لها استقامة (١)

ووجد في بعض النسخ : كَعَبٍ
وجذم ، وجذع وجذم في الضبط
سواء ، لأن كلاهما بالكسر . قال
شيخنا : وحكى بعض المحشين فتح
الضاد مع سُكُونِ اللَّامِ ، وهو غير
معروف في دواوين اللغة . قلت :
وقد ولعت به العامة ، حتى كادوا
لا ينطقون بغيره ؛ لخفته على اللسان ،
ولولا أن القياس لا مدخل له في اللغة
لكان له وجه ، (م) ، أي معروفة ،
وهي مخنية الجنب ، (مؤنثة) ، كما
هو المشهور ، وقيل :
مذكورة ، وقيل : بالوجهين ، وهو
مختار ابن مالك وغيره : (ج) : أضلع
وضلوع ، وأضلاع ، وعلى الأخير

اَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وشاهدُ الأوَّلِ قولُ
أبي ذؤيب :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مَطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ^(١)

وشاهدُ الثَّانِي مَرَّ في قولِ حاجِبِ
ابنِ ذُبْيَانَ ، وشاهدُ الثَّالِثِ قولُ
المُسَيَّبِ بنِ عَليٍّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّكُلٍ
نَبِضُ الْقَوَائِمِ مُجْفِرِ الْأَضْلَاعِ^(٢)

قال شيخنا : ومُقَادُ مُخْتَارِ الصَّحاحِ
أَنَّ الضُّلُوعَ : مَا يَلِي الظَّهْرَ ،
وَالْأَضْلَاعَ : مَا يَلِي الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى
الْجَوَانِيحَ ، وَالضَّلْعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا .
قال : وهذا الفَرْقُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ لِأَحَدٍ
مِنَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ ، فَتَسَامَلُ .

قلت : والظَّاهِرُ أَنَّ في العبارة سَقْطًا ،
وَالَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ : أَنَّ
ضُلُوعَ كُلِّ إِنْسَانٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعياب ، وانظر مادة
(صعد) ومادة (طحر) .

(٢) الصحيح المنير ٣٥٤ والعياب وهي رواية فيه ،
ورواية أخرى في الصحيح المنير ونسخة من العياب
نبض الفرائض .

ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ
ضِلْعًا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ،
وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ،
وَتُسَمَّى الْجَوَانِيحَ ، وَخَلْفُهَا مِنَ
الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالكَتِفَانِ بِجِذَاءِ
الصَّدْرِ ، وَاثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا
فِي الْجَنْبَيْنِ ، الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي
أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفٍ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا
شُرْسُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَالْجَنْبَيْنِ
غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ : الرَّهَابَةُ ،
وَيُقَالُ لَهُ : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ
مِنَ الْأَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي
تَلِيهَا ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهَا ، وَهِيَ
الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ، يُقَالُ لَهَا :
الضِّلْعُ الْخَلْفُ .

(و) يُقَالُ : (هُمُ كَذَا عَلَى ضِلْعٍ
جَائِرَةٍ) ، هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ
وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهِ جَائِزٌ ، وَنَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ
فِي الْأَسَاسِ ، وَلَيْسَ فِي عِبَارَاتِهِمْ لَفْظَةٌ
« كَذَا » زَادَ الْآخِرُ : وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَالْمَعْنَى : أَيْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الْعَدَاوَةِ .
قلت : وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي

زَيْدٌ ، يُقَالُ : هَمَّ عَلَى إِبْنٍ وَاحِدٍ ،
وَصَدَعُ وَاحِدٌ ، وَضَلَعُ^(١) وَاحِدٌ ، يَغْنِي
اجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الضُّلُوعُ :
مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ الطَّرِيقُ مِنَ
الْحَرَّةِ) كَمَا فِي الْعَبَابِ .

(و) الضَّلَعُ (كَغَبٍ : الْجَبِيلُ
الْمُنْفَرِدُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ
بِالطَّوِيلِ ، (أَوْ) هُوَ (الْجَبَلُ الذَّلِيلُ
الْمُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
نَضْرٍ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : الطَّوِيلُ الْمُتَقَادُّ ،
فَهُوَ ضِدُّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلَعُ :
جَبِيلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ
بِمُرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ ، يُقَالُ : انْزِلْ
بِتِلْكَ الضَّلَعِ (وَمِنْهُ الْحَدِيثُ) أَنَّهُ
«لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
قَالَ : (كَأَنَّكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ بِهَذِهِ
الضَّلَعِ الْحَمْرَاءِ مُقْتَلِينَ)» ، كَمَا فِي
الْعَبَابِ^(٢) ، وَالرَّوَايَةُ : «كَأَنِّي

(١) فِي التَّوَارِدِ ٢٢٠ بَفَتْحٍ فَسُكُونِ ضَبَطِ قَلَمٍ .

(٢) الَّذِي فِي الْعَبَابِ : «كَأَنَّكُمْ بِأَعْدَاءِ

اللَّهِ . . . » وَانْظُرِ الْفَائِقَ (٦٨/٢) .

بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَعِ
الْحَمْرَاءِ » .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ «إِنَّ جَمْعَ
قُرَيْشٍ عِنْدَ^(١) هَذِهِ الضَّلَعِ الْحَمْرَاءِ
مِنَ الْجَبَلِ» .

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ وَجِدَ بَدِمَشَقَّ
ضِلَعٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ : هَذَا مِنْ ضِلَعِ
أَصَاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بِالطَّائِفِ) .

(و) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ امْرَأَةً فِي دَمِ
الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فَقَالَ : «حُدِّيهِ
بِضِلَعٍ» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ
بِهِ (الْعُودَ) هَا هُنَا ، (أَوْ) الْعُودَ (الَّذِي
فِيهِ عَرَضٌ وَاعْوِجَاجٌ ، تَشْبِيهُ بِضِلَعِ
الْحَيَوَانِ) .

(وَيَوْمُ الضَّلَعَيْنِ ، مُثْنًى : مِنْ
أَيَّامِهِمْ) ، أَيْ الْعَرَبِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «عِنْدَهُ هَذِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ

وَالنَّهْيَةِ ، وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ «وَقَوْلُهُ : وَفِي

حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ .. الْخ . ، صِبَاةُ

اللِّسَانِ : وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِنَّ ضِلَعِ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ

الضَّلَعِ الْحَمْرَاءِ » وَانْظُرِ الْفَائِقَ (٦٨/٢) .

(٢) فِي الْعَبَابِ وَالْفَائِقِ ٦٨/٢ : «حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ» .

(وَضِلْعُ بَنِي الشَّيْصَبَانِ) ، وهم طائفة من الجن . (وَضِلْعُ الْقَتْلَى ، و) ضِلْعُ (بَنِي مَالِكٍ ، و) ضِلْعُ (الرَّجَامِ) : أَسْمَاءُ (هَوَاضِعٍ) ، كما في الْعَبَابِ .

(وَضِلْعُ الْخَلْفِ) : اسمُ (كَيْسَةٍ) من الكيآت ، وهي أَنْ تَكُونَ كَيْسَةً (وَرَاءَ ضِلْعِ الْخَلْفِ) ، وهي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ .

(و) من الْمَجَازِ : (ضِلْعُ من الْبَطِيخِ) ، أَي (حُزَّةٌ مِنْهُ) ، تَشْبِيهًا بِالضِّلْعِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الضِّلْعَةُ (بِهَاءٍ) : سَمَكَةٌ ^(١) صَغِيرَةٌ خَضِرَاءُ قَصِيرَةُ الْعَظْمِ .

(و) من الْمَجَازِ : (ضِلْعَ عَنْهُ) ، (كَمَنْعَ) ، ضِلْعًا : (مَالَ وَجَنَفَ) . (و) ضِلْعَ عَلَيْهِ ضِلْعًا : (جَارَ) ، فهو ضَالِعٌ : مَائِلٌ وَجَائِرٌ .

(١) نص القاموس المطبوع «وَكَعْنَبَةٌ : سَمَكَةٌ...»

(و) ضَلَعَ (فُلَانًا : ضَرَبَهُ فِي ضِلْعِهِ)

(وَضَلِيعَ السَّيْفِ ، كَفَرِحَ) يَضْلَعُ ضَلْعًا : (اعْوَجَّ) ، فهو ضَالِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبَّهُ
عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ ^(١)

(و) من الْمَجَازِ : (الضَّالِيعُ : الْجَائِرُ) ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَعْتَذِرُ إِلَى النُّعْمَانِ :

أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ ^(٢)

أَي : حَائِرٌ ، وَيُرْوَى : «ظَالِعٌ»

أَي : مُذْنِبٌ . وَيُقَالُ : (ضَلَعَكَ مَعَهُ ، أَي مَيْلَكَ) مَعَهُ (وَهَوَاكَ)

(و) فِي الْمَثَلِ : «لَا تَنْقُشِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ ، فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا» يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ كَذَا فِي

(١) اللسان والصباح .

(٢) ديوانه ٨٢ برواية «وهو ظالع» ومثله في الجمهرة ١٢٠/٣ وقال ابن دريد : ويروى «وهو ضالع» ويأتى في مادة (ظلع) .

الصَّحاح ، (قِيلَ : الْقِيَّاسُ تَحْرِيكُهُ ؛
لأنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلَّعَ مَعَ فُلَانٍ ،
كَفَّرَحَ ، وَلَكِنَّهُمْ خَفَّفُوا) ، وَهَذَا
عَجِيبٌ مَعَ ذِكْرِهِ قَرِيباً ضَلَّعَ
كَمَنَعَ : مَالَ ، وَمَعَ هَذَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى
ادِّعَاءِ التَّخْفِيفِ ، ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(فَيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُلَاناً
لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ نَازَعَ مَرْوَانَ عِنْدَ
مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَى ضَلَّعَ
مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ ، فَقَالَ : أَطِيعِ اللَّهَ
يُطِيعَكَ النَّاسُ ، فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا
إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ » وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ
فُلَاناً ، فَكَانَ ضَلَّعَكَ عَلَى ، أَيْ مِثْلَكَ .

(وَالضَّلَّعُ مُحَرَّكَةٌ : الْأَعْوِجَاجُ
خِلْقَتُهُ) يَكُونُ فِي الْمَشْيِ مِنَ الْمِيلِ
(وَيُسَكَّنُ ، وَمِنْهُ : لِأَقِيمَنَّ ضَلَّعَكَ ،
بِالْوَجْهَيْنِ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ فِيهِ « الضَّلَّعُ »
مُحَرَّكَةٌ فَقَطْ ، وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى
الْمُصَنِّفِ لَمَّا رَأَى فِي التَّهْذِيبِ
وَالْمُحَكَّمِ : « لِأَقِيمَنَّ ضَلَّعَكَ وَصَلَّعَكَ ، أَيْ
اعْوِجَاجَكَ ، فَظَنَّ أَنَّ كِلَيْهِمَا بِالضَّادِ ،

وَلِئَمَّا الْفَرَقُ فِي التَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ،
وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَلِئَمَّا هُمَا بِالضَّادِ
وَالضَّادِ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ
أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ فِي الْعَوَجِ
الْخَلْقِيِّ ، فَتَأَمَّلْ وَأَنْصِفْ . (أَوْ
هُوَ) ، أَيْ الضَّلَّعُ (فِي الْبَعِيرِ
بِمَنْزِلَةِ الْغَمْرِ فِي الدَّوَابِّ) ، وَقَدْ
(ضَلَّعَ ، كَفَّرَحَ ، فَهُوَ ضَلَّعٌ) ،
وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ
الظَّلْعِ ، بِالظَّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ
ظَالِعٌ ، إِذَا كَانَ يَتَّقِي وَيَعْرِجُ ،
كَمَا سَيَأْتِي ، (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ)
الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ، فَهُوَ) الضَّلَّعُ ،
بِالتَّسْكِينِ ، تَقُولُ : هُوَ (ضَالِعٌ ، وَقَدْ
ضَلَّعَ ، كَمَنَعَ) . هَذَا هُوَ الصُّوَابُ فِي
تَحْقِيقِ هَذَا الْمَحَلِّ .

(و) الضَّلَّعُ أَيْضاً - فِي قَوْلِ سُؤَيْدِ بْنِ
أَبِي كَاهِلٍ - :

كَبَّ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَّعُ^(١)

(١) اللسان والصحاح والعياب والمقاييس ٣/٣٦٩
والفضليات ١/١٩٥ .

(القُصْوَةُ واختِمَالُ الثَّقِيلِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

(و) الضَّلَعُ (مَنْ الدِّينُ : ثِقَلُهُ) ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ
وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ
الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ » ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيُّ ثِقَلُ الدِّينِ . قَالَ : وَالضَّلَعُ :
الْأَعْوَجَاجُ ، أَيُّ يُثْقِلُهُ (حَتَّى يَمِيلَ
صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ) وَالْأَعْتِدَالِ
لِثِقَلِهِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالضَّلَاعَةُ : الْقُصْوَةُ وَشِدَّةُ
الْاضْطِرَالِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : (ضَلَعُ)
الرَّجُلُ ، (كَكَّرَمَ ، فَهُوَ ضَالِيْعٌ) ،
أَيُّ قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ
الْأَضْلَاعِ ، الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، الضَّخْمُ
مِنْ أَيِّ حَيَوَانٍ كَانَ . حَتَّى مِنَ الْجِنِّ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ . «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ صَارَعَ جَنِيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ
قَالَ لَهُ : مَا لَذِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا
كَلْبٍ ؟ - يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ - فَقَالَ لَهُ
الْجَنِّيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَالِيْعٌ »

أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْعٌ
بِالضَّمِّ) ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضَمَتَيْنِ
كَنَجِيبٍ وَنُجُبٍ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (فَرَسُ
ضَالِيْعٌ : تَامَ الْخَلْقِ مُجَفَّرٌ غَلِيظُ
الْأَلْوَاكِحِ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ) ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

ضَالِيْعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُوتِقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلَ (١)
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ ،
الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرِ .

(وَرَجُلٌ ضَالِيْعُ الْفَمِ) ، أَيُّ
(عَظِيمُهُ ، أَوْ وَاسِعُهُ) ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ،
وَحِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وَبِهِمَا
فُسِّرَ الْحَدِيثُ : «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ضَالِيْعَ الْفَمِ» (أَوْ عَظِيمُ الْأَسْنَانِ
مُتَرَاصِفُهَا) ، وَهُوَ قَوْلُ شَمِرٍ ،
وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِضُلْعِ الْإِنْسَانِ ،
وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ ، قَالَ

الْقُتَيْبِيُّ : (وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الْفَمِ)
وَعِظَمَهُ ، (وَتَلَذُّ صِغَرَهُ) ، ومنه في
صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ « كَانَ
يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ،
وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ » . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ :
مَا الْجَمَالُ ؟ قَالَ : غُورُ الْعَيْنَيْنِ ،
وِإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ .
قُلْتُ : وَالْعَجْمُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُمْ
يَمْدَحُونَ بِصِغَرِ الْفَمِ فِي أَشْعَارِهِمْ .

(وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : شَدِيدٌ غَلِيظٌ)
عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ
بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا ، فَقَتَلَا أَبَا جَهْلٍ » أَيِ
بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ اللَّذَيْنِ كُنْتُ
بَيْنَهُمَا ، (أَوْ) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِنُّهُ
شَبِيهَةٌ بِالضَّلْعِ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَهِيَ
ضُلْعَاءُ ، (ج : ضُلْعٌ ، بِالضَّمِّ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الضُّوْلَعُ) كَجَوْهَرٍ : (الْمَائِلُ بِالْهَوَى) ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : (الْمَضْلُوعَةُ :
الْقَوْسُ الَّتِي فِي عُودِهَا عَطْفٌ وَتَقْوَمُ) ،
كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
تَقْوِيمٌ ، (و) قَدْ (شَاكَلَ سَائِرُهَا
كِبِدَهَا) حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ
لِلْمُنَخَّلِيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَاسْأَلْ عَنِ الْحُبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْجَلْ (١)

وَيُرْوَى : « نَوَقَهَا » (كَالضَّلِيعِ
وَالْمَضْلُوعَةِ) (٢) ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ،
وَفِيهِ تَكَرَّرُ ، وَالصَّوَابُ : كَالضَّلِيعِ ،
وَالضَّلِيعَةُ ، يُقَالُ : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَيْ
غَلِيظَةٌ (٣) كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

(وَأَضْلَعَهُ : أَمَالَهُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنْهُ (جَمَلٌ مُضْلِعٌ ، كَمُحْسِنٍ)
أَيْ (مُثْقِلٌ) لِلْأَضْلَاعِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة
والعباب .

(٢) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ : « لَعَلَّهَا
الْمُضْلُوعَةُ ، وَزَانَ مَجْهُورَةً ، كَمَا
يُؤْخَذُ مِنْ تَرْجُمَةِ عَاصِمٍ » .

(٣) الَّذِي فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٥٩ « أَيْ
بِقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ » .

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَى الصَّرَ
عٍ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ (١)

وَيُرَوَّى : « وَأَسَى الشَّقِّ » . وفي
الْحَدِيثِ : « الْحِمْلُ الْمُضْلِعُ ، وَالشَّرُّ
الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، إِظْهَارُ الْبِدْعِ » قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُضْلِعُ : الْمُثْقِلُ
كَأَنَّهُ يَتَكَيُّ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ
رُويَ بِالظَّاءِ - مِنَ الظَّلْعِ وَالْغَمْرِ - لَكَانَ
وَجْهًا .

(وَهُوَ مُضْلِعٌ لِهَذَا الْأَمْرِ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، (وَمُضْطَلِعٌ) بِهَذَا الْأَمْرِ ،
(أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ) ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ،
بِالْإِذْغَامِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
حَاتِمٍ : يُقَالُ : هُوَ مُضْطَلِعٌ بِهَذَا
الْأَمْرِ وَمُطَّلِعٌ لَهُ : فَالْأَضْطِلَاعُ مِنَ
الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ
الْعُلُوِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَطْلَعْتُ الثَّيْبَةَ ، أَيْ
عَلَوْتُهَا ، أَيْ هُوَ عَالٍ لَذَلِكَ الْأَمْرِ ،
مَالِكٌ لَهُ ، هَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ ،

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب
وفيه : « وَأَسَى الصَّدْعِ . . . » وَالْأَسَاسُ
(أُسُو) .

وَجَوَزَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا ، فَقَالَ : مُضْطَلِعٌ
وَمُطَّلِعٌ ، الضَّادُ تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، فَتَصِيرَانِ
طَاءً مُشَدَّدَةً ، كَمَا تَقُولُ : أَظُنِّنِي ، أَيْ
أَتَهَمِّنِي . وَاطْلَمَ ، إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ،
وَسَيَّأَتْنِي زِيَادَةُ بَيَانٍ لَذَلِكَ فِي « ط ل ع »
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمَا
حُمِّلَ ، فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ » هُوَ
أَفْتَعَلَ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ،
وَنَهَضَ بِهِ .

(وَدَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا
عَلَى الْحَمْلِ) ، كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالْمُحِيطِ
(وَتَضْلِيْعُ الثَّوْبِ : جَعْلُ وَشِيهِ عَلَى
هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَ) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُضْلَعُ ،
(كَمُعْظَمِ : الثَّوْبُ نَسِجَ بَعْضِهِ
وَتُرِكَ بَعْضُهُ) ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هُوَ الْمُوشَى ، (وَ) قِيلَ : الْمُضْلَعُ مِنَ
الْثِيَابِ (: الْمُسِيرِ) ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ
سُورٌ مِنَ الْإِبْرَيْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
(الْمُخَطَّطُ) ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ
مِنَ الْقَزِّ عَرِيضَةً شَبِيهَةً بِالْأَضْلَاعِ ،

وقيل: هو المختلِف النَّسَجِ الرِّقِيقُ ،
قال امرؤ القيس - ويروى ليزيد بن
الطَّشْرِية - :

تَصُدُّ عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَتُدْنِي عَلَيَّهَا السَّابِرِيَّ الْمُضْلَعَا (١)

(و) ضَلَعَ الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ،
وَتَضَلَّعَ) ، أَيْ (امْتَلَأَ) مَا بَيْنَ
أَضْلَاعِهِ (شَبَعًا وَرِيًّا) (٢) ، قال ابن
عَنَابِ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِشْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا (٣)

(أَوْ) تَضْلَعُ : امْتَلَأَ رِيًّا (حَتَّى
بَلَغَ الْمَاءُ أَضْلَاعَهُ) فَانْتَفَخَتْ مِنْ
كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ «أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ» .
وَفِي حَدِيثٍ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا
فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعُ» أَيْ أَكْثَرَ مِنْ
الشُّرْبِ حَتَّى تَمُدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفي الأساس برواية .

«تجاني عن المأثور... وتثنيني على السابري»

(٢) في القاموس المطبوع : «أَوْ رِيًّا» ومثله
في العباب .

(٣) اللسان والأساس .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَضَالِعُ : جَمْعُ الضَّلَعِ ، وَقِيلَ :
هُوَ جَمْعُ أَضْلَعٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ (١)

وَدَاهِيَةُ مُضْلَعَةٍ : تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ
وَتَكْسِرُهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنَائِيَا : غَلِيظُهَا

وَالضَّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُخَطُّ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .

وَقُبَّةٌ مُضْلَعَةٌ : عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ .

وَالضَّلَعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ :
الْأَضْلَاعُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَزِيرَةٌ بَعَيْنُهَا .

وَأَضْلَعَتُهُ الْخُطُوبُ : أَثْقَلَتْهُ .

وَرُمَحٌ ضَلِيعٌ ، كَكَتِيفٍ : مُعَوَّجٌ لَمْ
يُقَوِّمْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجِدْعِ الْمُزْدَرِغِ *

* فَلْيَقُهُ أَجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ (٢) *

(١) اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس ٣٦٨/٢ وانظر مادة (فلق) .

وَيُقَالُ: نَصَبَ ضِلْعاً لِلطَّيْرِ ،
وهو الفَخُّ لَا حَدِيدَ بِهِ ، كما في الأساس .

[ض ل ف ع] *

(ضَلَعٌ ، كَجَفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع)
وَأَنشَدَ :

أَقْرَبُنْ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِي
بِعَمَائَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْعِ (١)

قُلْتُ : وَهِيَ قَارَةٌ بَبِلَادِ بَنِي
أَسَدَ ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ أَيْضاً مِنْ قَوْلِ
رُوبَةِ فِي « ذَعْدَع » (٢) ، وَمِنْ قَوْلِ
طُفَيْلٍ (٣) فِي « وَقَط » وَمِنْ قَوْلِ
مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ

(١) العباب والجمهرة ٣/٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلع)
وعجزه في اللسان .

(٢) يعني قول روبة ، وهو في ديوانه ٨٧ والعباب :
« وَعَهْدَ مَغْنَى دِمْنَةٍ بَضْلَفَعَا »
« بَادَرَتْ وَأَمْسَى خَبْمَهَا تَدْعَدَعَا »
ولم يذكر المصنف في (ذعدع) المشطور الأول وفيه
الشاهد ، وإنما ذكر الثاني وحده .

(٣) يعني قوله :
عَرَفْتُ لِسَلَمَى بَيْنَ وَقَطٍ فَضْلَفَعِ
منازل أقوت من مصيف ومرّبع .

قُلْتُ : وَهُوَ لَا بِي مُحَمَّدِ الْفَقْعِيِّ
يَصِفُ إِبِلًا تَتَنَاوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ
بِكُلِّ عُنُقٍ كَجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ،
وَالْفَلِيقُ : الْمُطْمَئِنُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
الَّذِي فِيهِ الْحُلُقُومُ .

وَرُمِحُ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وَكَذَلِكَ
ضَالِيعٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : الْمَضْلُوعُ :
الْمَكْسُورُ الضِّلْعِ .

وَالْمُسْتَضْلِعُ : الْقَوِيُّ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وإِنْ يَلْقَ خَيْلاً فَمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحَ عَنْ مُشْرِفَاتِ الْعَوَالِي (١)
كذا في شرح الديوان .

وَالضِّلْعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ ،
وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ :

يَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ
وَحَبْدًا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ وَالضِّلْعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥١٢ برواية
« مُشْرِعَاتِ الْعَوَالِي » .

(٢) سبق في التاج مادة (صنع) مع آخر ، ونسب لأحد
المتأخرين ، واسمه أحمد بن موسى .

عنه - في « شرع » (١).

(والضلفع أيضاً : المرأة الواسعة
الهن ، كالضلفعة) ، عن أبي عمرو ،
وكذلك قال ابن السكيت في الألفاظ ،
قال الأزهرى : إن صح له ، وأنشد لأم
الورد العجلانية :

* أقبلن تقربياً وقامت ضلفعا *
* فأقبلتهن هبلاً أبقعاً *
* عند استيها دثل استيها وأوسعا * (٢)

(و) قال أبو عمرو : (ضلفع رأسه :
حلقه) ، وكذلك : ضلفعه ، وصلمعه .

[وما يستدرك عليه :

الضلفع : المرأة السمينة ، مثل
اللباخية ، قاله ابن برى .

(١) يعنى قوله - وهو في العباب ، وقد أنشده ياقوت في معجم
البلدان (شارع) و(ضلفع) - :

فمنعرج الأجانب من حول شارع
فروى جناب القرينتين فضلفعاً
ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط
من الناسخ .

(٢) العباب واللسان ، وفي هامشه : « كذا
بالأصل ، وشرح القاموس ، ولعله
هبلاً : تصغير مهبل » والمثبت هنا
كالعباب .

[ضوع] *

(ضاعة) يَضُوعُهُ (ضوعاً : حرّكه)
ورآعه .

(و) ضاعه الريح : أثقله ،
(وأقلقه ، و) قيل : ضاعه : هيجه ،
وقال أبو عمرو : ضاعه أمر كذا وكذا
يَضُوعُهُ : (أفزعهُ) . (و) قال غيره :
ضاعه : (شاقه) ، وهذا عن ابن عباد ،
فهو مَضُوعٌ في الكل ، قال بشر بن
أبي خازم :

سَمِعْتُ بدارَةَ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةٍ ، الفؤادُ به مَضُوعٌ (١)

وأنشد ابن السكيت لبشر :

وصاحبها غضيض الطرف أخوى
يَضُوعُ فؤادها منه بُغامٌ (٢)

وقال الكميت :

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ المَضُوعِ
عِ لَأَمْتِكَ الزُّقَرُ النَّوْفَلُ (٣)

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان ، وانظر مادة (قات) .

(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه في الصحاح .

(٣) اللسان بالرواية الأخرى والعباب ، وانظر مادة (زفر)
ومادة (نفل) .

وَيُرَوَّى : « لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ »
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْأَسْوَدِ
الْعَجَلِيَّ :

فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيزُهُ وَأَنْدِرَاوُهُ
عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعَمَلِ لَجَدِيرُ^(١)

وقال ابنُ هَرَمَةَ :

أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَّتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَبِلُ الْفُؤَادِ مَضُوعُ^(٢)

(و) ضَاعَ (السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَهَا) ،
وَهُنَّ الضَّوَائِعُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ
(الطَّائِرُ فَرَحَهُ) يَضُوعُهُ ضَوْعاً :
(زَقَهُ) ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعً ، إِذَا
أَمَرْتَهُ بِزَقِّهِ .

(و) ضَاعَ (الْمِسْكُ) يَضُوعُ
ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ)
وَنَفَحَتْ ، (كَتَضَّوعٌ) : سَطَعَ وَتَفَرَّقَ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

إِذَا قَامَتَا تَضُوعَ الْمِسْكِ مِنْهُمَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفُلُ^(١)
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّمِيرِيِّ ، وَهُوَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ ،
يُشَبِّبُ بَزِينَبَ أُخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ
يُوسُفَ :

تَضُوعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ^(٢)
وَيُرَوَّى : « خَفِرَاتِ » وَقَالَ آخَرُ :

أَعِذْ ذِكْرَ نَعْمَانَ لَنَا إِنْ ذِكْرُهُ
هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضُوعُ
(وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ الْمُتَنَبِّئُ) الْمُصْنَعُ
يُقَالُ : تَضُوعَ النَّثْنِ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَضُوعَنَّ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسْكِ —
سَكِ صُمَاحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ^(٣)

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان
واللسان .

— إِذَا التَّفَقَّتْ نَحْوِي تَضُوعَ رِيحِهَا —
وقد أشير إليها في هامش مطبوع الساج .
هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً في الديوان ص ٢٧٠ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٩٤ والمقاييس

٣٧٢/٣ .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (صبح) .

والضَّمَاحُ^(١) : الريحُ المُنْتِنُ ،
والمرق : الإهابُ الذي عَطَنَ فانتنَ .

(و) ضَاعَتْ (الريحُ الغُضَنُ)
ضَوْعًا : (مِيلَتُهُ) ، فهو غُضِنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِيُّ) ضَوْعًا :
(تَضَوَّرَ) وَصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا
في النُّسخِ ، والصَّوابُ « في البكاء »
(كضَوْعٍ) ، ولو قال : والمِسْكُ :
انتشَرَتْ رائحتهُ ، والصَّبِيُّ : تَضَوَّرَ ،
كَتَضَوْعٍ فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ
إِنَّ الضَّوْعَ والتَضَوَّرَ هو البُكَاءُ ،
يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى تَضَوْعَ وتَضَوَّرَ ،
وقد غَلَبَ على بُكَاءِ الصَّبِيِّ ،
وقال اللَّيْثُ : التَضَوْعُ : تَضَوَّرَ
الصَّبِيُّ في البُكَاءِ في شِدَّةٍ وَرَفَعِ
صَوْتٍ ، قال : والصَّبِيُّ بُكَاءُهُ
تَضَوْعٌ ، قال امرؤ القيس يصفُ
امرأةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقَبَتِي وَيَسُوءُهَا
بُكَاءُ ، فَتَشْنِي الجِيدَ أَنْ يَتَضَوْعَا^(٢)

(١) في مطبوع التاج واللسان : « ضَمَاخًا ... والضماخ »

في البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صح) .

(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعياب برواية « يعز عليها رقبتي »

يَقُولُ : تَشْنِي الجِيدَ إِلَى صَبِيَّهَا
حَذَرَ أَنْ يَتَضَوْعَ .

(والضَّوْعُ ، كضُرْدٍ وَعَنْبٍ) ،
الأخِيرُ عن أَبِي الهيثم : (طائرٌ
من طَيْرِ اللَّيْلِ) كَالِهَامَةِ ، قال أَبُو
الدُّقَيْشِ : إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ صَرَخَ ،
(أَو الكَرَوَانُ ، أَوْ ذَكَرُ البُومِ) ،
وهذا قولُ الْمُفْضَلِ ، (أَو طَائِرُ أَسْوَدَ
كَالْغُرَابِ) أَصْغَرُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَحْمَرُ
الْجَنَاحَيْنِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي
كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطَّائِفِيِّ ، قال :
وقال غَيْرُ الطَّائِفِيِّ : هو طَائِرٌ من
العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ :
مَا صَغُرَ ، وَكَانَ دُونَ الدُّخْلِ والحُمْرِ .
قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وَأُنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ غَشِيرَتُهُ
حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الضَّوْعُ^(١)

قال : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ
لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ ، ثُمَّ قال أَبُو
حَاتِمٍ : والضَّوْعَةُ صَغِيرَةٌ ، وَلَوْ نُهَا
إِلَى الصُّفْرَةِ ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيتْ مِنْ قَبْلِ صُوِّتِ لَهَا ، تُصَوِّتُ
فِي وَجْهِ الصُّبْحِ . قَالَ : وَقَالَ الْخَشِيُّ (١)
الضُّوْعُ : طَائِرٌ أَبْغَثُ مِثْلُ الدَّجَاجَةِ ،
وَهُوَ (طَيْبُ اللَّحْمِ) ، قَالَ الْأَعَشِيُّ
يَصِفُ فَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَعِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا (٢)

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِكسْرِ
الضَّادِ ، قَالَ وَنَصَبَ الضُّوْعَ بِنِيَّةِ
النَّعِيمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِلَّا نَعِيمَ الْبُومِ
وَصِيَاحَ الضُّوْعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ
عَنِ الْخَشِيِّ (١) بِالضَّمِّ ، وَبِهِمَا رَوَى
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ ، أَنشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ يَضُرَّنِي غَيْرُ أَنْ يَحْسُدَنِي

فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوْعَ (٣)

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْخَشِيُّ » فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَفِي نَسْخَةٍ
مِنَ الْعِبَابِ : بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَلَا تَقْطَعُ النُّقْطَةُ لِلْحَرْفِ
الَّذِي بَعْدَ الْحَاءِ ، هَلْ هُوَ بَاءٌ أَوْ نُونٌ ، مَعَ ضَبِّطِ الْحَاءِ
وَتَالِيهَا بِالْفَتْحِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٠٦ وَاللَّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِبَابُ وَالْجُمْهُرَةُ
٩٤/٣ . وَانْظُرْ مَادَّةَ (أَنْسَ) وَمَادَّةَ (نَامَ) .

(٣) اللِّسَانُ وَالْعِبَابُ .

(ج : أَضْوَاعُ) ، كَعَنْبٍ وَأَعْنَابٍ ،
(وَضِيعَانُ) ، كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ ، الْأَخِيرُ
مِنْ كِتَابِ الطَّيْرِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ
الْأَسَاسِ : لَنْ يُخَاطِرَ الْبَازِلَ الرَّبْعَ ، وَلَنْ
يُطَايِرَ الْبَازِيَّ الضُّوْعَ .

(وَالضُّوْعُ ، كَغُرَابٍ : صَوْتُهُ) .

(و) الضُّوْعُ (، كَشَدَّادٍ : الثَّغْلَبُ) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الضُّوَائِعُ :
الضُّوَامِرُ مِنَ الْإِبِلِ) وَغَيْرِهَا ، قَالَ
الصَّاغَانِيُّ : وَكَانَهَا مِنْ ضَاعَهَا
السَّقَرُ ضَوْعًا ، أَيْ هَزَلَهَا ، قُلْتُ : وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، وَالْقِيَاسُ الضَّائِعَةُ .

(وَانضَاعَ الْفَرْخُ ، أَوِ الصَّبِيُّ :
تَضَوَّرَ ، أَوْ بَسَطَ جَنَاحَيْهِ إِلَى أُمِّهِ
لِتَزُقُّهُ) ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ
مُرْتَبٍّ ، (كَتَضَوْعَ ، فِيهِمَا) ، كَمَا
فِي التَّهْدِيدِ ، قَالَ : أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَرِيحَانُ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلَمًا

أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ (١)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ «أَبُو ذُوَيْبٍ»
وَفِي الْعِبَابِ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ ؛ وَيُرْوَى

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَوْعُهُ تَضْوِيعاً : حَرَّكَه وَرَاعَهُ ،
وَقِيلَ : هَيْجَهُ .

وَتَضْوَعُ الرِّيحُ : تَحْرُكُ .

وَانْضَاعٌ : فِرْعٌ مِنْ شَيْءٍ فَصَاحَ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : لَا يَضْوَعَنَّكَ مَا تَسْمَعُ
مِنْهَا أَى لَا تَكْتَرِثْ لَهُ .

وَتَضْوَعُ مِنْهُ رَائِحَةٌ : تَنْشَقُّهَا .

وَتَضْوَعُ الضُّوْعُ : إِذَا صَاحَ وَصَوَّتَ ،
قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ .

وَأَضْوَعُ ، كَأَفْلَسَ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ
أَقْرَنُ وَأَخْرَبُ وَأَسْقَفُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا
مَوَاضِعُ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِهِ .

[ض ي ع] *

(ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعاً) ، بِالْفَتْحِ

= لأبى ذؤيب الهذلي ، ولأخى صخر
الغنى » وكذلك في شرح أشعار الهذليين
٢٤٥ ... وقد رويت لأبى ذؤيب
ويقال : إنها لأخى صخر الغنى ، وانظر
الشاهد في شرح أشعار الهذليين ٢٥٢
واللسان والصحاح والعباب والجمهرة
٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(وَيُكْسَرُ ، وَضِيعَةً ، وَضِيعَاً ، بِالْفَتْحِ :
هَلَكٌ وَتَلِفٌ) ، قَالَ مُتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ
الْيَرْبُوعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ذَاكَ الضِّيعَاً ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَّةٍ
كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَضْنَعُ ^(١)

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : « إِنِّي
أَخَافُ عَلَى الْأَغْنَابِ الضِّيعَةَ » أَى
أَنَّهُمَا تَضِيعُ وَتَتَلَفُ .

(و) ضَاعَ (الشَّيْءُ) ضِيعَةً
وَضِيعَاً : (صَارَ مُهْمَلًا) ، وَمِنْهُ
ضَاعَتِ الْإِبِلُ ، وَضَاعَ الْعِيَالُ ، إِذَا
خَلَوْا مِنَ الرَّعَايَةِ وَالتَّعَهُدِ ، وَأَهْمَلُوا .

(وَالضِّيعَاُ أَيْضاً) أَى بِالْفَتْحِ :
(الْعِيَالُ) نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَمَنْ
تَرَكَ ضِيعَاً فَلِىَّ » أَى عِيَالاً ، قَالَهُ
النَّضَرُ ، وَحَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مَضْدَرُ
ضَاعَ ، فَسُمِيَ بِالْمَضْدَرِ ، كَمَا تَقُولُ :
مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَى فَقْرَاءً ، (أَوْ)
الْمُرَادُ مِنْهُ (ضِيعُهُمْ) ، أَى الْعِيَالُ الضِّيعُ ،
أَى الْمُهْمَلُونَ مِنَ الرَّعَايَةِ وَالتَّعَهُدِ .

(و) الضِّيَاعُ : (ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بِالْكَسْرِ : جَمْعُ

ضَائِعٍ) كَجَائِعٍ ، وَجِيَاعٍ .

(و) يُقَالُ : (مَاتَ) فُلَانٌ (ضَيَاعاً ،

كَسْحَابٍ ، وَضِيْعاً ، كَعَنَبٍ ،

وَضِيْعاً وَضِيْعَةً ، بِكَسْرِ هِمَا ، أَيْ

غَيْرِ مُفْتَقِدٍ وَلَا مُتَعَهِّدٍ .

(وَالضِّيْعَةُ : الْعَقَارُ) ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : «تَسْمِيَتُهُمُ

الْعَقَارَ ضِيْعَةً مَا أَحْسَبُهَا مِنَ اللُّغَةِ

الْأَصْلِيَّةِ ، وَأَظْنَاهَا مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ

ضِيْعَةً ؛ لِأَنَّهَا إِذَا تُرِكَ تَعَهَّدُهَا ضَاعَتْ ،

فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قُلْنَا : إِنَّهُ

مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ . »

(و) الضِّيْعَةُ : (الْأَرْضُ الْمُغْلَّةُ ،

والتَّضْغِيرُ ضِيْعَةً ، وَلَا تَقُلْ :

ضُويْعَةً) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (ج) :

ضَبِيعٌ ، وَضِيَاعٌ (كَعَنَبٍ ، وَرَجَالٍ) ،

وَمَثَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ بِبَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، فَأَمَّا

ضَبِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى وَاحِدَتِهِ

ضِيْعَةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ

يَأْتِيَ تَابِعاً لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا ضِيَاعٌ

فَعَلَى الْقِيَاسِ ، (و) يُقَالُ أَيْضاً :

(ضَيَعَاتٌ) ، بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، كَبَيْضَةٍ

وَبَيْضَاتٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَنْظَلَةَ :

«عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَاتِ» أَيْ

الْمَعَايِشِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضِّيَاعُ : الْمَنَازِلُ

سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا إِذَا تُرِكَ تَعَهَّدُهَا وَعِمَارَتُهَا

تَضْيَعُ . (و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الضِّيْعَةُ وَالضِّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ :

مَالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ

وَالْأَرْضِ . وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الضِّيْعَةَ إِلَّا

(حِرْفَةَ الرَّجُلِ وَصِنَاعَتَهُ) ، قَالَ :

وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : ضِيْعَةُ فُلَانٍ

الْجَزَارَةُ ^(١) ، وَضِيْعَةُ الْآخِرِ الْفَتْلُ ، وَسَفُّ

الْخُوصِ ، وَعَمَلُ النَّخْلِ ، وَرَعْيُ الْإِبِلِ

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، كَالصَّنْعَةِ وَالزَّرَاعَةِ .

وَزَادَ غَيْرُهُ : ضِيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ

وَكَسْبُهُ ، يُقَالُ : مَا ضِيْعَتُكَ ؟ أَيْ مَا

حِرْفَتُكَ ؟

(و) قَالَ شَمِيرٌ : كَانَتْ ضِيْعَةُ الْعَرَبِ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعَبَابِ : «الْخِرَازَةُ» أَمَّا

اللسان فكَالْأَصْلِ .

سِيَّاسَةَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي « ضَبِيعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وَ (تِجَارَتُهُ) ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى ضَبِيعَتِكَ . وَبَيْنَ الضَّبِيعَةِ وَالصَّنْعَةِ جِنَاسٌ تَضْعِيفٌ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ بَدَارٌ مَضِيعَةٌ ، كَمَعِيشَةٍ) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ (و) مَضِيعَةٌ ، مِثْلُ (مَهْلَكَةٍ ، أَيْ : بَدَارٌ ضَيَاعٌ) مَفْعَلَةٌ مِنَ الضِّيَاعِ ، وَهُوَ الْأَطْرَاحُ وَالْهُوَانُ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءً ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ ، فَسَكَنْتِ الْيَاءُ ، فَصَارَتْ بوزن مَعِيشَةٍ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِمَا سَوَاءٌ . (وَرَجُلٌ مَضِياعٌ لِلْمَالِ) ، كَمِخْرَابٍ : (مُضِيعٌ لَهُ) .

(وَأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتَ ضَيَاعَهُ وَكَثُرَتْ) ، فَهُوَ مُضِيعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَفْشَى اللَّهُ ضَبِيعَتَهُ » أَيْ أَكْثَرَ مَعَاشَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَشَاهِدُ الْمُضِيعِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا (١) كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَهَجْمَةٍ فَإِنِّي أَنَا الْمُشْرِى الْمُضِيعُ الْمُسَوَّدُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللِّسَانِ « إِنْ كُنْتُ » وَفِيهِ الْغَرَمُ وَالْمُتَّبِعُ مِنَ الْأَسَاسِ .
(٢) اللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ .

(و) أَضَاعَ (الشَّيْءَ) : أَهْمَلَهُ وَأَهْلَكَهُ ، كَضَبِيعِهِ ، فَهُوَ مُضِيعٌ وَمُضِيعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَرَجِيِّ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ (١)

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (٢) أَيْ صَلَاتَكُمْ ، أَيْ يُهْمِلَهَا ، وَقَالَ أَيضاً : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٣) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكَوْهَا الْبَتَّةَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنِ بِهِمِ الْكُفَّارِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾ (٤) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ » يَعْنِي إِنْثَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالتَّبَذِيرَ وَالْإِسْرَافَ ، وَكَذَلِكَ أَضَاعَ عِيَالَهُ : إِذَا تَرَكَ تَفَقُّدَهُمْ ، وَالْإِضَاعَةُ ، وَالتَّضْيِيعُ بِمَعْنَى ، قَالَ الشَّمَاخُ :

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ

(١) اللِّسَانُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (سَدَد) .
(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٤٣ .
(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةُ ٥٩ .
(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةُ ٦٠ .

وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ (١)

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : عَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي
مُلَازِمَةِ رَغْيِ الْإِيلِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِأَهْلِكَ
لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتَ تَأْمُرِينَي أَنْ
أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أَضَيِّعُ
إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَّةُ صِفْتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُّهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَغْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ (٢)

يَقُولُ : لِأَنَّ يُضْلِحَ الْمَرْءُ مَالَهُ ،
وَيَقُومَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ ، وَهُوَ
الْمَسْأَلَةُ .

قُلْتُ : وَمِنَ التَّضْيِيعِ بِمَعْنَى
الْإِهْلَاكِ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ : ضَيَّعُوا
فُلَانًا ، إِذَا ضَرَبُوا عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ خَاصَّةً .

(وَفِي الْمَثَلِ : « الصَّيْفُ ضَيَّعَ
الْلَبْنَ » بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَ) قَالَ يَعْقُوبُ :
هَكَذَا يُقَالُ ، وَ(لَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ أَوْ
الْجَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ) فِي الْأَصْلِ (خُوطِبَتْ بِهِ

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان واللمباب والمقاييس ٢٨٠/٢

(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان ، وَيَأْتِي فِي مَادَّةِ « قَنَع » .

امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَيْ غَنِيٍّ
(فَكَرِهَتْهُ) لِكِبَرِهِ ، (فَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا)
رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَيْ فَقِيرٌ ، (فَبَعَثَتْ إِلَى)
زَوْجِهَا (الْأَوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ) وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الصَّحَاحِ تَسْتَمْنِيحُهُ ، وَمَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ ، أَيْ تَسْتَرْفِدُهُ ، وَتَطْلُبُ مِنْهُ
بِرًّا ، (فَقَالَ ذَلِكَ لَهَا) وَالصَّيْفُ :
مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . (أَوْ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بَنَ
هُرْمُزَ امْرَأَتِهِ الْعُنُودَ الشَّيْئَةَ) ، مِنْ بَنَى
شَيْئًا ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ الشَّيْئَةُ (١) عَلَى
وَزْنِ سَفِينَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ (رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى)
امْرَأَةٍ (جَمِيلَةٍ مِنْ قَوْمِهِ) . وَفِي الْعَبَابِ :
ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ، (ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا
مَا أَدَّى إِلَى الْمَفَارَقَةِ ، فَتَبَعَتْ نَفْسُهُ
الْعُنُودَ ، فَرَأَسَهَا ، فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا :

أَتَرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كَالشَّطْنِ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلْنَا
فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتْ اللَّبْنَ (٢)

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « الشَّيْئَةُ »

(٢) الْعَبَابُ وَفِيهِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : « عُلِّقْتَ

أَبْيَضَ . . . »

وَعَلَى هَذَا النَّاءُ مَفْتُوحَةٌ (لَتَغْيِيرِ الْمَثَلِ
وَقِيلَ : مُرْسِلُ الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ
عَدَسَ ، قَالَهُ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيْطِ بْنِ
زُرَّارَةَ ، فَضْرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ
زَوْجِهَا ، وَقَالَتْ : « هَذَا وَمَذَقُهُ ^(١) خَيْرٌ » .

(وَتَضْيِيعُ ^(٢) الْمِسْكُ : فَاحٌ) ، لَعْنَةٌ
فِي تَضَوُّعٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي
الْعُبَابِ : وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

(وَعُثْمَانُ بْنُ بُلْجٍ الضَّائِعُ :
مُحَدَّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ،
وَعَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمٌ غَرْنَاطَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْكُتَامِيُّ (ابْنُ الضَّائِعِ)
الْأَشْبِيلِيُّ (مِنْ نَحْوَةِ الْمَغْرِبِ) ،
مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ^(٣) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ
أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَذَرِي بَأْيَهَا يَبْدَأُ :
فَشَتَّ ضَيْعَتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ « وَمَذَقُهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْعُبَابِ

(٢) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ الشَّيْخِ قَالِ : « هَذِهِ الزِّيَادَةُ
لَيْسَتْ بِنَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ » .

(٣) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ « سَنَةُ ثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَنِيَةِ
الرَّوَاةِ ٢٠٤/٢ وَمِثْلُهُ فِي الْمَشْتَبِهِ ٤٠٦ وَالتَّبَصِيرِ ٨٢٧ .

وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْثَرُ
ضَيَاعاً مِنْهُ .

وَيُقَالُ : مَعْنَى : فَشَتَّ ضَيْعَتَهُ :
كَثَّرَ مَالَهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُطِقْ جِبَايَتَهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ مِنَ
الْأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « إِنِّي لَأَرَى
ضَيْعَةً لَا يُضْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ » قَالَهَا
رَاعٍ رَفَضَتْ ^(١) عَلَيْهِ إِبِلَهُ ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا ،
فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ
بِالنَّوْمِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْنَ تَرَوِّحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وَقَلْبِكَ لَا تَشْغَلُ ، وَهُنَّ شَوَاغِلُهُ ^(٢)
وَالضَّيْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الضَّيَاعِ .

وَتَرَكْتَهُ بِضَيْعَةٍ ، أَيْ غَيْرَ مُفْتَقِدٍ .
وَالضَّائِعُ : ذُو فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ ، أَوْ حَالٍ
قَصَّرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا ، وَبِهِ فُسْرُ
الْحَدِيثِ : « وَتُعِينُ ضَائِعاً » وَيُرْوَى

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ وَاللِّسَانِ « وَفَضَّتْ عَلَيْهِ .. » وَالْمَثْبُوتُ
مِنْ التَّكْمِلَةِ وَالْعُبَابِ وَالْمُسْتَقْصَى ٢٥٠/١ هَذَا وَمَعْنَى

وَفَضَّتْ : أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ تَتَفَقَّحُ فِي الْمَعْنَى .

(٢) دِيَوَانُهُ ٧٨٤ وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ .

الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا تُزَايِلُنَا ، الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : وَغَيْرَ ذَلِكَ ، كَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، وَالْبَخْلِ وَالسَّخَاءِ .

وَالطَّبَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، كَالطَّبِيعَةِ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : الطَّبَاعُ وَاحِدٌ مَذَكَّرٌ ، كَالنَّحَّاسِ وَالنَّجَّارِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُجْمَعُ طَبَعُ الْإِنْسَانِ طِبَاعاً ، وَهُوَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَغَيْرِهَا .

وَالطَّبَاعُ : وَاحِدٌ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ ، عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوِ مِثَالٍ وَمِهَادٍ ، وَمِثْلُهُ فِي فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ ، وَغَيْرِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْكُتُبِ ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا : ظَاهِرُهُ - بَلْ صَرِيحُهُ ، كَالصَّحَاحِ - أَنَّ الطَّبَاعَ مُفْرَدٌ ، كَالطَّبَعِ وَالطَّبِيعَةِ ، وَبِهِ قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا تَحْقِيقَ عِنْدَهُ ، تَقْلِيداً لِمِثْلِ الْمَصْنُفِ ، وَالْمَشْهُورِ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الطَّبَاعَ جَمْعُ طَبَعٍ . ١٠ هـ - يُتَعَجَّبُ مِنْ غَرَابَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ لِنُقُولِ الْأَئِمَّةِ الَّتِي سَرَدْنَاهَا آتِيفاً ، وَلَيْسَتْ شِعْرِي مَنْ الْمُرَادُ بِالْجُمْهُورِ ؟

بِالضَّادِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانُ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ ، أَيْ جَائِعٍ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَحَدُ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَابٌ جَائِعٌ ، يُلْقَى فِي مَعَى ضَائِعٍ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالضَّائِعُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ الشَّاعِرِ ، كَانَ رَفِيقَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

وَتَضَيَّعَ الرِّيحُ : هَبَّتْ هُبُوباً ، لِأَنَّهَا تَضَيَّعُ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الرَّائِبُ .

(فصل الطاء)

مع العين

[ط ب ع] *

(الطَّبَعُ ، وَالطَّبِيعَةُ ، وَالطَّبَاعُ ، ككِتَابٍ) : الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي (جُبِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ) ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ - أَيْ الطَّبَعُ - فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «الرِّضَاعُ يَغَيِّرُ الطَّبَاعَ» (أَوِ الطَّبَاعُ ، ككِتَابٍ : مَا رُكِّبَ فِيْنَا مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

هَلْ هُمْ إِلَّا أَيْمَةُ اللُّغَةِ كَالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ
سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيِّ وَالصَّاعِغَانِسِيِّ ، وَمِنْ
قَبْلِهِمْ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ؟ فَهَؤُلَاءِ
كُلُّهُمْ نَقَلُوا فِي كُتُبِهِمْ أَنَّ الطَّبَّاعَ
مُفْرَدٌ ، وَلَا يَمْنَعُ هَذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
لِلطَّبَّاعِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ
نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ ، وَأَرَى شَيْخَنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى - لَمْ يُرَاجِعْ أُمّهَاتِ اللُّغَةِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، سَامَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَعَقَّاعَنَا
وَعَنَهُ ، ، وَهَذَا أَحَدُ الْمَزَالِقِ فِي شَرْحِهِ ،
فَتَأَمَّلْ ، (كَالطَّبَّاعِ ، كَصَاحِبِ) ،
فِيمَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِسِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ،
قَالَ : لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ ، أَيْ طَبِيعَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
تُفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَّاعِ (١)
وَطَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا :
فَطَرَهُ ، وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ
الَّتِي خَلَقَهَا ، فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْهَا - وَهِيَ
خَلْقُهُمْ - يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ ،
وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبَعَ عَلَيْهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : « كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا
الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ » أَيْ
يُخْلَقُ عَلَيْهَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (طَبَعَ عَلَيْهِ ،
كَمَنَعَ) ، طَبْعًا : (خَتَمَ) ، يُقَالُ : طَبَعَ
اللَّهُ عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ ، أَيْ خَتَمَ فَلَا
يَعِي ، وَلَا يُوفِّقُ لَخَيْرٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
النَّخْوِيُّ : الطَّبْعُ وَالْخَتْمُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالِاسْتِثْقَاءُ مِنْ
أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (١) وَقَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٢)
مَعْنَاهُ غَطِّيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ
الرَّيْنُ (٣) ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الرَّيْنُ (٣) أَيْسَرُ
مِنَ الطَّبْعِ ، وَالطَّبْعُ : أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ ،
وَالْإِقْفَالُ : أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . قُلْتُ :
وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ الرَّاعِبُ أَنَّ الطَّبْعَ
أَعَمُّ مِنَ الْخَتْمِ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .
(و) الطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ ،

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .

(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .

(٣) في مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقَالُ : طَبَعَ الطَّبَاعُ (السَّيْفَ) أَوْ
السِّنَانَ : صَاغَهُ ، (وَ) طَبَعَ السَّكَّاءُ
(الدَّرْهَمَ) : سَكَّهُ ، (وَ) طَبَعَ (الْجِرَّةَ)
مِنَ الطِّينِ : عَمِلَهَا . وَلَوْ قَالَ : وَاللَّبَنَ :
عَمِلَهُ ، كَانَ أَخْصَرَ .

(وَ) طَبَعَ (الدَّلْوُ) وَكَذَا الْإِنَاءُ
وَالسَّقَاءُ يَطْبَعُهَا طَبْعًا : (مَلَأَهَا ،
كَطْبَعَهَا) تَطْبِيعًا ، فَتَطْبَعُ .

(وَ) فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَدْ قَفَا
الْغُلَامُ : ضَرَبَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ،
وَطَبَعَ (قَفَادَ) ، إِذَا (مَكَّنَ الْيَدَ
مِنْهَا ضَرْبًا) .

(وَ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
(الطَّبْعُ : الْمِثَالُ وَالصَّيْغَةُ ، تَقُولُ :
اضْرِبْهُ عَلَى طَبْعِ هَذَا) وَعَلَى غَرَارِهِ
وَهِدْيَتِهِ ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .

(وَ) الطَّبْعُ (: الْخَتْمُ ، وَهُوَ التَّأْيِيدُ فِي
فِي الطِّينِ وَنَحْوِهِ) ، وَقَالَ الرَّائِغُ :
الطَّبْعُ : أَنْ يُصَوِّرَ الشَّيْءُ بِصُورَةٍ مَا ،
كَطَبَعَ الدَّرَاهِمَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْخَتْمِ
وَأَخْصَ مِنَ النَّقْشِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾

قَالَ (١) : وَبِهِ اعْتُبِرَ الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ
الَّتِي هِيَ السَّجِيَّةُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ
نَمُوسُ النَّقْشِ بِصُورَةٍ مَا ، إِمَّا مِنْ
حَيْثُ الْخِلْقَةُ ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الْعَادَةُ ،
وَهُوَ فِيمَا تُنْقَشُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْخِلْقَةِ
أَغْلَبُ ، وَلِهَذَا قِيلَ :

* وَتَأَبَّى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاqِلِ (٢) *

وَطَبِيعَةُ النَّارِ ، وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ :
مَا سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مِزَاجِهِ ، وَقَالَ فِي
تَرْكِيْبِ « خ ت م » مَا نَصَّه :
الْخَتْمُ وَالطَّبْعُ يُقَالُ عَلَى وَجْهَيْنِ :
مَصْدَرُ خَتَمْتُ وَطَبَعْتُ ، وَهُوَ تَأْيِيدُ
الشَّيْءِ بِنَقْشِ الْخَاتِمِ وَالطَّبِيعِ ،
وَالثَّانِي : الْأَثَرُ الْحَاصِلُ عَنِ النَّقْشِ ؛
وَيُتَجَوَّزُ بِذَلِكَ تَارَةً فِي الْاسْتِثْنَاءِ مِنْ
الشَّيْءِ وَالْمَنْعِ فِيهِ ، أَعْتِبَارًا بِمَا يَحْصُلُ
مِنَ الْمَنْعِ بِالْخَتْمِ عَلَى الْكُتُبِ وَالْأَبْوَابِ ،
وَتَارَةً فِي تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ
أَعْتِبَارًا بِالنَّقْشِ الْحَاصِلِ ، وَتَارَةً يُعْتَبَرُ
مِنْهُ بِبُلُوغِ الْآخِرِ ... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .

(٢) هو عجز بيت المتنبي ، وصدوره كما في ديوانه :

* يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ *

وَسَيَاتِي فِي مَوْضِعِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الطَّبْعُ (، بِالْكَسْرِ : مَغِيضُ الْمَاءِ) ، جَمْعُهُ أَطْبَاعٌ ، وَأَنْشَدَ :

« فَلَمْ تَتْنِهْ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدْرُ » (١)

وَعَلَى هَذَا هُوَ - مَعَ قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ الْآتِي : إِنَّ الطَّبْعَ هُوَ النَّهْرُ - : ضِدٌّ ، أَغْفَلَهُ الْمَصْنَفُ ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) الطَّبْعُ : (مِلءُ الْكِيلِ وَالسَّقَاءِ) حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةِ مَلَّتُهُمَا ، وَفِي الْعَبَابِ : وَالطَّبْعُ الْمَصْدَرُ ، كَالطَّحْنِ وَالطَّحْنُ ، وَفِي (٢) اللِّسَانِ : وَلَا يَقَالُ فِي الْمَصْدَرِ الطَّبْعُ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلَأَ ، فَتَأَمَّلْ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ ، وَقَالَ الرَّائِبُ : وَقِيلَ : طَبَعْتُ الْمِكْيَالَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِ الْمَلءِ الْعَلَامَةُ مِنْهَا الْمَانِعَةُ مِنْ تَنَاوُلِ بَعْضٍ مَا فِيهِ .

(١) الْعَبَابِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « كَالطَّحْنِ وَالتَّطْحِنِ وَفِي هَامِشِهِ » :

« قَوْلُهُ : وَالطَّبْعُ الْمَصْدَرُ . النَّحْ « الْأَوَّلُ أَنْ يَقُولَ :

وَالطَّبْعُ وَالتَّطْبِيعُ الْمَصْدَرُ كَالطَّحْنِ وَالتَّطْحِنِ . أ »

وَالَّذِي فِي الْعَبَابِ : « وَالطَّبْعُ الْمَصْدَرُ ،

كَالطَّحْنِ وَالتَّطْحِنِ » . وَهُوَ مَا أُثْبِتَ .

(و) الطَّبْعُ (: نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ، وَ) قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الطَّبْعُ : (النَّهْرُ) مُطْلَقاً ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ ، فَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلءُ ، وَهُوَ : مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ ، وَالطَّبْعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ : النَّهْرُ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ ، وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبْعاً لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، كَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا ، مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تُسَمَّى طَبُوعاً ، وَإِنَّمَا الطَّبُوعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحَدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، وَاحْتَفَرُوهَا لِمَرَاقِبِهِمْ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ : « هَمَّتْ بِالْوَحْلِ » يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا

(١) دِيوَانُهُ ١٩٦ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالْجُمُورَةُ

٣٠٦/١ . وَالْمَقَانِيسُ ٣/٢٩٩ .

وُقِرَّتِ الْمَزَايِدُ مَمْلُوءَةً مَاءً ، ثُمَّ خَاضَتْ
أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَّ ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ
فِيهَا ، وَالْخُرُوجُ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا ارْتَطَمَتْ
فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحَلُ ،
فَشَبَّهَ لِبَيْدِ الْقَوْمِ الَّذِينَ حَاجُّوهُ عِنْدَ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ ، فَأَذْخَصَ حُجَّتَهُمْ
حَتَّى زَلِقُوا ، فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرَوَايَا
مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ ،
فَتَسَاقَطَتْ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(و) الطَّبْعُ ، بِالْكَسْرِ : (الْصَّدَأُ)
يَرْكَبُ الْحَدِيدَ ، (وَالدَّنَسُ) وَالْوَسَخُ
يَغْشِيَانِ السِّيفَ ، (وَيُحَرِّكُ) فِيهِمَا
(ج : أَطْبَاعُ) ، أَيْ جَمْعُ الْكُلِّ مَّا
تَقَدَّمَ .

(أَوْ بِالتَّحْرِيكِ : الْوَسَخُ الشَّدِيدُ مِنْ
الْصَّدَأِ) ، قَالَه اللَّيْثُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبْعُ : (الشَّيْنُ
وَالْعَيْبُ) فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « اسْتَعِيدُوا
بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ » بَيْنَهُمَا
جَنَاسٌ تَحْرِيفٌ ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّسِبٍ
إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا
لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ زِينَهَا
صَوَّأَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبَعًا (١)
وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ (٢) ، وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ
كَعْبٍ بَنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيُّ ، وَأَنْشَدَهُ
الْقَاضِي التَّنُوخِيُّ - فِي كِتَابِ الْفَرَجِ
بَعْدَ الشُّدَّةِ - لِعُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ
وَعُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي (٣)
(وَالطَّابِعُ) ، كَهَاجَرٍ (وَتُكْسَرُ الْبَاءُ)
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ : مَا يَطْبَعُ
وَيُخْتِمُ ، كَالْخَاتَمِ وَالْخَاتِمِ ، وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « اخْتِمُهُ بِآمِينَ ، فَإِنَّ
آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » أَيْ
الْخَاتَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا ، وَتُرْفَعُ
كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ :

(١) ديوانه والعباب والمقائيس ٤٣٩/٣ وفي مطبوع التاج
« صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب .

وانظر مادة (وَأَب) ومادة (هَوْدَ) .

(٢) في مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفي العباب
« ثابت بقطنة » وهو الصواب ، ويأتي في (قطن) .

(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (عُفْفَ) .

وقال ابن شميل: الطَّابَعُ (: مِسْمُ
الفرائض) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةُ .

(و) قال ابن عَبَّادٍ : يُقَالُ : (هذا
طُبْعَانُ الْأَمِيرِ ، بِالضَّمِّ) ، أَيْ :
(طِينُهُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كَشَدَاد) : الَّذِي
يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ ، فَيَطْبَعُ مِنْهَا
سَيْفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .
وَيُطْلَقُ عَلَى (السَّيَافِ) وَغَيْرِهِ .

(و) الطَّبَاعَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَتُهُ) ،
عَلَى الْقِيَاسِ فِيمَا جَاءَ مِنْ نَظَائِرِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (طَبَعَ الرَّجُلُ
(عَلَى الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ) ، إِذَا (جَبَلَ)
عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : فُطِرَ عَلَيْهِ .

(و) قَالَ شَمِيرٌ : طَبَعَ الرَّجُلُ ،
كَفَرِحَ : إِذَا دَنَسَ .

و طَبَعَ (فَلَانٌ) : إِذَا (دُنِّسَ) وَ (عِيبَ)
(شَيْنٌ) ، قَالَ : وَأَنْشَدْتَنَا أُمُّ سَالِمٍ
الْكِلَابِيَّةُ :

وَيَحْمَدُهَا الْجِيسَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ فَتُطْبَعَا (١)

قَالَ : ضَمَّتِ النَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ
وَقَالَتْ : الطُّبْعُ : الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ
أَنْ تُشَانَ وَ « عَنْ تُسَبِّ » ، أَيْ أَنْ ،
وَهِيَ عَنَعَةٌ تَمِيمٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (فَلَانٌ يَطْبَعُ ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفَازٌ فِي مَكَارِمِ الْأُمُورِ ،
كَمَا يَطْبَعُ السَّيْفُ إِذَا كَثُرَ الصَّدَأُ
عَلَيْهِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

بِيضُ صَوَارِمٍ نَجَلُوهَا إِذَا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ عَلَى الْأَبْطَالِ كَتَانَا (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (هُوَ طَبَعَ طَمِعٌ ،
كَكْتِفَ) ، فِيهِمَا ، أَيْ (دَنَسَ الْخُلُقَ
لَسِيمُهُ ، دَنَسَ) الْعَرِضُ (لَا يَسْتَحْيِ
مِنْ سَوَاءَةٍ) ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءٍ (٢)
يَشْكُو أَخَاهُ صَخْرًا :

وَأُمِّكَ حِينَ تَذْكُرُ أُمُّ صِدْقٍ
وَلَكِنَّ ابْنَهَا طَبَعَ سَخِيفٌ (٣)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَتَزَوَّجُ مِنْ

(١) العياب .

(٢) في مطبوع التاج : « عباد » والمثبت من الأساس

والعياب .

(٣) العياب والأساس .

العَرَبَ فِي الْمَوَالِيسِ إِلَّا كُلُّ طَمِيعٍ
طَبِيعٍ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِيسِ فِي
العَرَبِ إِلَّا كُلُّ أَشِيرٍ بِطِيرٍ . »

(و) الطَّبُوعُ ، (كَنُورٍ : دُوبِيَّةٌ ذات
سَمٍّ) ، نَقَلَهُ الْجَاحِظُ ، (أَوْ) هِيَ (مِنْ
جِنْسِ الْقِرْدَانِ ، لِعَضَّتِهِ أَلَمٌ شَدِيدٌ) ،
وَرُبَّمَا وَرِمَ مَعْضُوضُهُ ، وَيُعْلَلُ
بِالْأَشْيَاءِ الْحُلُوةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذَلِكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ النَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ .
قُلْتُ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْهُ الْآنَ شَيْءٌ عَلَى
صُورَةِ الْقِرَادِ الصَّغِيرِ الْمَهْزُولِ ، يَلْصَقُ
بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ ، وَلَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ إِلَّا
بِحِمْلِ الزُّبْقِ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ يَسْذُكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ ، وَكَانَ فِي
بَادِيَةِ الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ ، أَخْنَأُشُ وَسَبْعٌ وَخَارِبٌ
وَنَحْنُ أَسَارَى وَسَطْهًا نَتَقَلَّبُ

رُتَيْلًا وَطَبُوعٌ وَشَيْثَانٌ ظُلْمَةٌ
وَأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ ، وَضَمَجٌ ، وَعَنْكَبٌ (١)

(١) العباب وانظر مادة (ضج) .

(و) الطَّبِيعُ ، (كَسَكَيْتَ : لُبُّ
الطَّلَعِ) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَامْتِلَائِهِ ،
مِنْ طَبَعْتُ السَّقَاءَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١)
فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ،
وَالْكُفْرَى : وَِعَاءُ الطَّلَعِ .

(وَنَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ : مُثْقَلَةٌ
بِالْحِمْلِ) ، قَالَ :

* أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ *
* وَأَيْنَ حِمْلُ النَّاقَةِ الْمُطَبَّعَةِ (٢) *

وَيُرْوَى : « الْجَلْفَعَةُ » .

(وَالْتَّطْبِيعُ : التَّنْجِيسُ) ، قَالَ
يَزِيدُ بْنُ طَثَرِيَّةٍ :

وَعَنْ تَخْلِطِي فِي الشَّرْبِ يَالَيْلَ بَيْنَنَا
مِنَ السَّكْرِ الْمَأْبِئِيِّ شَرِبًا مُطَبَّعًا (٣)

أَرَادَ : « أَنْ تَخْلِطِي » ، وَهِيَ
لُغَةٌ تَمِيمٌ ، وَالْمُطَبَّعُ الَّذِي نُجِّسَ ،

(١) سورة ق الآية ١٠ .

(٢) اللسان والصحاح والعياب والمقاييس ٤٣٩/٣ وانظر
المواد (شظ ، ربع ، جلفع)

(٣) اللسان والتكملة والعياب ، وفي مطبوع التاج « بالشرب
بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمأبى : الذى تأبى الإبل شربه .

(و) من المجاز : (تطبع بطباعه) ،
أى (تخلق بأخلاقه) .

(و) تطبع (الإناء : امتلاً) ، وهو
مطأوع طبعه ، وطبعه .

[] ومما يستدرك عليه :

الطابع ، كصاحب : الناقش .
وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة
الفعل إلى الآلة ، نحو سيف قاطع ، قاله
الراغب ، ومن سجعات الأسايس :
رأيت الطابع فى يد الطابع .

وجمع الطبع : طباع وأطباع .
وجمع الطبيعة : طبائع .

وطبع الشيء ، كطبع عليه

وناقة مطبعة ، كمعظمة : سمينه ،
نقله الزمخشري . وقال الأزهرى :
ويكون المطبعة : الناقة التى ملئت
شحمًا ولحمًا ، فتوثق خلقها .

وقربة مطبعة طعاماً : مملوءة ، قال
أبو ذؤيب :

فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْكَ إِنَّهَا
مُطْبَعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (١)
وَتَطْبَعُ النَّهْرُ بِالْمَاءِ : فَاضَ بِهِ مِنْ
جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ .

وجمع الطبع ، بالكسر : طباع ،
وقال الأزهرى : ويجمع الطبع
بمعنى النهار على الطبوع ، سمعته من
العرب .

وقال غيره : ناقة مطبعة ، كمكرمة :
مُثْقَلَةٌ بِحِمْلَيْهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ
عُوَيْفُ الْقَوَافِى :

عَمْدًا تَسَدِّينَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا
طَوَالَ الْهَوَادِى مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ (٢)
وَالطَّبِيعُ ، كَكَتِفٍ : الْكَيْلُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُرْزَتْ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وَخَرَجْتَ لَا طَبِيعًا وَلَا مَبْهُورًا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ والسان ، وانظر مادة
(ضير) .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .

(٣) ديوانه ٢٩١ والسان .

قال ابن بُرِّي .

وسَيْفٌ طَبِيعٌ ، كَكْتِفٍ : صَدِيٌّ .

وطَبِيعَ الثَّوْبِ طَبِعاً : اتَّسَخَ .

وطَبَّعَ ، بِالضَّمِّ تَطْبِيعاً : دَنَسَ ، عَنْ شَمِيرٍ .

وما أَدْرِي من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومَهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومن المَجَازِ : هو مَطْبُوعٌ عَلَى الكَرَمِ .

وَكَرِيمُ الطَّبَاعِ .

وَكَلَامٌ عَلَيْهِ طَابَعَ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرَسَعَ) : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا مِنْ

الْفَزَعِ) ، وَكَذَلِكَ سَرَطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّرِيعُ كَكْتِفٍ ، وَأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُ

الجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ (مَنْ

لَا غَيْرَةَ لَهُ ، وَ) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الطَّرِيعُ

مِنْ (لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ) ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ

اللِّسَانِ أَيْضاً (وَقَدْ طَرِيعَ ، كَفَرِحَ) ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (لُغَةٌ فِي طَسِعَ) ، بِالسَّيْنِ

(وَ) طَرِيعَ ، (كَمَنَعَ) ، طَرِيعاً :

(نَكَحَ) ، وَقِيلَ : كِنَايَةٌ عَنْهُ ، وَالسَّيْنُ

لُغَةٌ فِيهِ .

(وَ) طَرِيعَ (الْجُنْدِيُّ : قَعَدَ وَلَمْ

يَغْزُ) ، وَكَذَلِكَ طَسَعَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طُرُوعَةٌ ، بِالضَّمِّ : بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ

صِقْلِيَّةٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّهَا طُرُوعَةٌ ^(١) بِالرَّاءِ

وَالغَيْنِ ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي مُخْتَصَرِ

نُزْهَةِ الْمُشْتَأَقِ لِلشَّرِيفِ الْإِدْرِيسِيِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (نَكَحَ) ، وَقِيلَ :

الطَّسَعُ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ

النِّكَاحِ ، وَكَذَلِكَ الطَّعْسُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « طُرُوعَةٌ » بِالطَّاءِ

وَالزَّاءِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : طَسَعَ : (فِي
الْبِلَادِ : ذَهَبَ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَعُ) ،
كَغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ) .

قَالَ : (و) قَالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هُوَ
(الرَّجُلُ الحَرِيصُ) .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الطَّيْسَعُ ،
كفَرَحٍ ، وَأَمِيرٍ) هُوَ (الطَّنَزَعُ) ،
بِالزَّايِ ، وَهُوَ : مَنْ لَا غَيْرَةَ لَهُ ، (وَقد
طَسَعَ ، كَفَرَحَ) ، مِثْلُ طَنَزَعَ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ ،
كَمَنْبَرٍ : حَاقِظٌ) ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِطْطَعٌ .

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ (اللَّحْشُ) .

قَالَ : (وَالطَّعْطُعُ ، كَفَدَفَدٍ : الْمُطْمَنُّ
مِنَ الْأَرْضِ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الطَّعْطَعَةُ :
حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ)
وَالْمُتَمَطِّقِ ، (وَهُوَ أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَهُ

بِالْغَارِ الْأَعْلَى ، ثُمَّ يَنْطِعُ ، مِنْ طِيبِ
شَيْءٍ أَكَلَهُ ، فَيُسْمِعُكَ مِنْ بَيْنِ الْغَارِ
وَاللِّسَانِ ^(١) صَوْتًا) ، وَقَالَ ابْنُ
فَارِسٍ : الطَّاءُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ أَنَّ
الطَّعْطَعَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ ،
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طَعَهُ ، أَيْ أَطَاعَهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الْكَوْكَبُ وَالشَّمْسُ) وَالْقَمَرُ
(طُلُوعًا ، وَمَطْلَعًا) ، بَفَتْحِ اللَّامِ عَلَى
الْقِيَّاسِ ، وَمَطْلَعًا بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ ،
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ
فَعْلٍ يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَسَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ^(٢)
فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ وَخَلْفَاءَ قَرَأَهُ بِكَسْرِ
اللَّامِ ، وَهِيَ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو . قُلْتُ : وَهِيَ رِوَايَةُ

(١) هذا كنسخة من العباب ، وفي نسخة أخرى من العباب

من : بين الغار والصلاق ... الخ .

(٢) سورة القدر ، الآية .

عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ (١) ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةُ بَفَتْحِ اللَّامِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ أَقْوَى فِي الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ الْمَطْلَعَ ، بِالْفَتْحِ : الطُّلُوعُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ ، وَكَذَلِكَ : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْقِطُ ، وَالْمَرْفِقُ ، وَالْمَفْرِقُ ، وَالْمَجْزُرُ ، وَالْمَسْكِنُ ، وَالْمَنْسِكُ ، وَالْمَنْبِتُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ : مَنْ قَرَأَ «مَطْلِعَ الْفَجْرِ» بِكَسْرِ اللَّامِ فَهُوَ اسْمُ لَوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قَالَ ذَلِكَ الزَّجَّاجُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كَأُطْلِعَ) (٢)] .

(وَهُمَا) ، أَيْ الْمَطْلَعُ وَالْمَطْلِعُ : اسْمَانِ لِلْمَوْضِعِ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ (٣) .

(و) طَلَعَ (عَلَى الْأَمْرِ طُلُوعاً : عَلِمَهُ ، كَأُطْلِعَهُ ، عَلَى افْتَعَلَهُ ، وَتَطْلَعَهُ) أَطْلَاعاً وَتَطْلُعاً ، وَكَذَلِكَ أَطْلَعَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَطَلَعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، كَمَنْعَ وَنَصَرَ : أَنَا) وَهَجَمَ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ : طَلَعْتُ فِي الْجَبَلِ طُلُوعاً ، إِذَا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعاً ، إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي ، إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ - فِي الْأَضْدَادِ - : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ طُلُوعاً ، إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ، وَطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ ، إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ ، صَحِيحٌ ، جُعِلَ «عَلَى» فِيهِ بِمَعْنَى «عَنْ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (١) مَعْنَاهُ عَنِ النَّاسِ ، وَمِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : « وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ » ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَأَشِيرَ إِلَيْهَا فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩٠ .

(١) سُورَةُ الْمُطَفِّينَ ، الْآيَةُ ٢ .

قلتُ: ومن الاطلاّع بِمَعْنَى الْهَجُومِ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ اَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (١)
أَيُّ لَوْ هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَوْفَيْتَ عَلَيْهِمْ.

(و) طَلَعَتْ (سِنُّ الصَّبِيِّ: بَدَتْ
شِبَابُهَا)، وَهُوَ مَجَازٌ، وَكُلُّ بَادٍ مِنْ
عُلُوٍّ: طَالِعٌ.

(و) طَلَعَ (أَرْضَهُمْ: بَلَّغَهَا)، يُقَالُ:
مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنَا؟ أَيُّ مَتَى بَلَّغْتَهَا، وَهُوَ
مَجَازٌ، وَطَلَعْتُ أَرْضِي، أَيُّ بَلَّغْتُهَا.

(و) طَلَعَ (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً:
(خَرَجَ طَلْعُهُ)، وَسَيَاتِي مَعْنَاهُ قَرِيباً،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ (كَاطْلَعَ)، كَأَكْرَمَ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ:
(وَطَلَعَ) تَطْلِيعاً، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلَادَهُ: قَصَدَهَا)، وَهُوَ
مَجَازٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «هَذَا بُسْرٌ قَدْ
طَلَعَ الْيَمَنَ» أَيُّ قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ.

(و) طَلَعَ (الْجَبَلَ) يَطْلُعُهُ طُلُوعاً:
(عَلَاهُ) وَرَقِيَّةٌ، (كَطَلِيعَ، بِالْكَسْرِ)،
وَهُوَ مَجَازٌ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

(و) يُقَالُ: (حَيَّا اللَّهُ طَلْعَتَهُ)،
أَيُّ (رُؤْيَتَهُ) وَشَخْصَهُ وَمَا تَطَّلَعَ مِنْهُ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ، (أَوْ وَجْهَهُ)، وَهُوَ
مَجَازٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالطَّالِعُ: السَّهْمُ) الَّذِي (يَقَعُ
وَرَاءَ الْهَدَفِ)، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ،
وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ السَّهْمُ السَّاقِطُ
فَوْقَ الْعَلَامَةِ، وَيُعَدَّلُ بِالْمُقَرَّطِيسِ، قَالَ
الْمَرَارِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعِيُّ:

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْحَشَا
وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ فُؤَادِي طَوَالِعُ (١)

أَخْبَرَ أَنَّ سِيَاهَمَهَا تُصِيبُ فُؤَادَهُ،
وَلَيْسَتْ بِالَّتِي تَقْصُرُ دُونَهُ، أَوْ تُجَاوِزُهُ
فَتُخْطِئُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُويَ
عَنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ - قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ:
هُوَ كِسْرَى - كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ.
قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا
شَخَصَ سَهْمَهُ، فَارْتَفَعَ عَنِ الرِّمِيَةِ، فَكَانَ
يُطَاطِيءُ رَأْسَهُ، لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ، فَيُصِيبَ
الْذَّارَةَ.

(و) قال الصَّاعِغَانِي : ولو قِيلَ :
الطَّلَعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عَنْ
الصَّوَابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأعرابِ :
ما رَأَيْتُكَ مِنْذُ طَالِيعَيْنِ ، أَي مِنْذُ
شَهْرَيْنِ ، وَأَنَّ كِسْرَى كَانَ يَنْتَظِمُنْ لَهُ
إِذَا طَلَعَ إِعْظَامًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَلَّاعٌ
الْثَنَائِيَا ، و) طَلَّاعٌ (الْأَنْجِدُ ، كَشَدَادٍ) ،
أَي (مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ ، وَرَكَّابٌ لَهَا)
أَي غَالِبٌ (يَعْلُوهَا ، وَيَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ
وَتَجَارِبِهِ وَجَوْدَةِ رَأْيِهِ ، و) قِيلَ : هُوَ
(الَّذِي يَوْمٌ مَعَالِي الْأُمُورِ) . وَالْأَنْجِدُ :
جَمْعُ نَجْدٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،
وكَذَلِكَ الثَّنِيَّةُ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ : قَوْلُ
سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا

مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ^(١)

ومن الثَّانِي : قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
شِحَاذِ الضَّبِّيِّ - وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : هُوَ

لِرَاشِدِ بْنِ دِرْوَاسٍ - :

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا الْقُلُ ، طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ ^(١)
(وَالطَّلَعُ : الْمِقْدَارُ ، تَقْضِيَةٌ :
الْجَيْشُ طَلَعَ أَلْفٍ) ، أَي مِقْدَارُهُ .

(و) الطَّلَعُ (من النَّخْلِ : شَيْءٌ يُخْرَجُ
كَأَنَّهُ نَعْلَانِ مُطْبَقَانِ ، وَالْحَمْلُ بَيْنَهُمَا
مَنْصُودٌ ، وَالطَّرْفُ مُحَدَّدٌ ، أَوْ) هُوَ
(مَا يَبْدُو مِنْ ثَمَرَتِهِ فِي أَوَّلِ ظُهُورِهَا ،
وَقِشْرُهُ يُسَمَّى الْكُفْرَى) وَالْكَافُورُ ،
(وَمَا فِي دَاخِلِهِ الْإِغْرِيسُ ، لِبَيَاضِهِ) ،
وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِهِ ، وَفِيهِ
تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بِمُرَادِهِ ، وَلَوْ قَالَ : وَمِنْ
النَّخْلِ : الْإِغْرِيسُ يَنْشَقُّ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
أَوْ : وَمِنْ النَّخْلِ : نَوْرُهُ مَا دَامَ فِي
الْكَافُورِ ، كَانَ أَخْصَرَ .

(و) الطَّلَعُ ، (بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنْ
الْإِطْلَاعِ) ، وَقَدْ أَطْلَعَهُ ، وَأَطْلَسَهُ
عَلَيْهِ ، إِذَا عَلِمَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : (وَمِنْهُ أَطْلَعُ طِلْعَ الْعُتُوِّ) أَي
عَلِمَهُ ، وَمِنْهُ أَيْضًا حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ

(١) اللسان والتكملة ، والمباب ، وانظر مادة (نجد) وفي

تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمي ،

وفي البيان والبيان ١٩٢/٣ نسب إلى حبل بن نضلة .

(١) الباب وانظر مادة (جلا) .

ذِي يَزَنَ قَالَ لَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : « أَطْلَعْتُكَ
طَلْعَهُ » وَسَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطَّلَعُ : الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ الَّذِي
يُطْلَعُ مِنْهُ ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ
الْأَكْمَةِ ، إِذَا عَلَوْتَ مِنْهَا مَكَاناً تُشْرِفُ
مِنْهُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قِصَالُ : الطَّلَعُ : (النَّاحِيَةُ) ،
يُقَالُ : كُنْ بِطِلْعِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ
أَيْضاً : فُلَانٌ طِلْعُ الْوَادِي ، بِغَيْرِ
الْبَاءِ . أَجْرِي مُجْرَى وَزَنِ الْجَبَلِ ،
قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، (وَيُفْتَحُ فِيهِمَا) قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ كِلَاهُمَا
صَوَابٌ ، وَفِي الْعَبَابِ : كِلَاهُمَا يُقَالُ .
(و) قِصَالُ الْأَضْمَعِيِّ : الطَّلَعُ
(كُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ذَاتِ رَبْوَةٍ)
إِذَا طَلَعَتْهُ (١) رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ
(الْحَيَّةِ) : الطَّلَعُ وَالطَّلُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَطْلَعْتُهُ طِلْعَ
أَمْرِي ، بِالْكَسْرِ) ، أَيْ (أَبْنَيْتُهُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «إِذَا أَطْلَعْتَهُ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْعِبَابِ مُبَارَاةُ
اللِّسَانِ : «وَالطَّلَعُ مِنَ الْأَرْضِ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ
فِي كُلِّ رَبْوَةٍ ، إِذَا طَلَعْتَ رَأَيْتَ مَا فِيهِ» .

سِرِّي) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَسْرَنَ
الْمُتَقَدِّمِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِي
طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَباً لَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ»
قَالَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عِنْدَ مَوْتِهِ ،
(طِلَاعُ الشَّيْءِ ، ككِتَابٍ : مِلْؤُهُ) حَتَّى
يَطْلُعَ وَيَسِيلَ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ
اللِّيثُ : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ ، زَادَ الرَّاعِبُ : وَالْإِنْسَانُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْثُهَا
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا (١)
(ج : طُلْعٌ ، بِالضَّمِّ) ، ككِتَابٍ
وَكُتِبَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَتْ ،
كُهْمَزَةٌ : تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ إِلَى الشَّيْءِ) ، أَيْ
كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى
تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : «إِنَّ هَذِهِ النَّفُوسَ

(١) دِيَوَانُهُ ٨٩ وَاللِّسَانُ وَالصَّغَاحُ وَالْعِبَابُ وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَقَائِيسُ ٤١٩/٣ وَانْظُرْ مَادَّةَ (كُتِبَ) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ ، وَإِلَّا
نَزَعْتُ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ « وَحَكَى الْمُبَرِّدُ
أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فِي الْإِفْرَادِ :

وَمَا تَمَنَّيْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ عُمُرٍ
إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطُّلَعَةِ (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ
خُبَاءَةٌ ، كَهَمْزَةٍ فِيهِمَا ،) أَيْ (تَطْلُعُ
مَرَّةً وَتَخْتَبِئُ أُخْرَى) ، وَيُقَالُ : هِيَ
الْكَثِيرَةُ التَّطْلُعِ وَالْإِشْرَافِ ، وَكَذَلِكَ
امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبْعَةٌ . وَفِي قَوْلِ الزُّبَيْرِ قَانَ
ابْنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِسِي إِلَى
الطُّلَعَةِ الْخُبَاءَةِ . وَقَدْ مَرَّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

(وَطَوِيلٌ ، كَقُنَيْفٍ : عَلَمٌ) ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ طَالِعٍ .

(و) طَوِيلٌ : (مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ ،
بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ) ، بِالشَّاجِنَةِ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي وَادٍ
فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْيَمَامَةِ بَيْنَ الدَّوِّ
وَالصَّمَانِ (أَوْ : رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ
الشَّوَاغِنِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشَاءِ) ،

قَالَهِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَهَمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَيُّ فَتًى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوِيلِ
عَشِيَّةٍ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا (١)

وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لَضَمْرَةَ بْنِ
ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا وَرَدْتُ طَوِيلًا
وَلَا حَرْفَهُ إِلَّا خَمِيسًا عَرَمَرَمًا (٢)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الطَّوْلُ ،
كَجَوْهَرٍ ،) (و) قَالَ غَيْرُهُ : (الطُّلَعَاءُ ،
كَالْفُقَهَاءِ : الْقَيُّ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَلَوْ مَثَلُ الْأَخِيرِ بِالْغُلُوِّ كَانَ أَحْسَنَ .

(وَطَلِيعَةُ الْجَيْشِ : مَنْ) يَطْلُعُ مِنْ
الْجَيْشِ ، (وَيُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طَلْعَ الْعُلُوِّ) ،
كَالْجَاسُوسِ ، (لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ) ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ ،
وَالشَّيْفَةُ ، وَالْبَغِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ
لَفْظَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ
(ج : طَلَائِعُ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَائِعَ » .

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحيح والعياب ،

ومعجم البلدان (طويل) ونسبه إلى أعرابي .

(٢) العياب ومعجم البلدان (طويل) .

(وَأَطْلَعَ) إِطْلَاعًا : (قَاءَ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : أَسَدَى) مثل أَزَلَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ) ، يُقَالُ : رَمَى فَأَطْلَعَ ، وَأَشْخَصَ ، قَالَهُ الْأَسْلَمِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلَانًا : أَعْجَلَهُ) ، وَكَذَلِكَ أَرْهَقَهُ ، وَأَزْلَقَهُ ، وَأَقْحَمَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (عَلَى سِرِّهِ : أَظْهَرَهُ) وَأَعْلَمَهُ ، وَأَبْنَتْهُ لَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِي .

(وَنَخْلَةٌ مُطْلَعَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ) : مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، (طَالَتِ النَّخِيلُ) وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا .

(وَطَلَعَ كَيْلَهُ تَطْلِيْعًا : مَلَأَهُ) جِدًّا حَتَّى تَطْلَعَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَأَطْلَعَ عَلَى بَاطِنِهِ ، كَأَفْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قَالَ السَّمِينُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾ ^(١) - : إِنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ،

وَلَا يَتَعَدَّى بَعَلَى ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْحَذْفِ وَالْإِيصَالِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ اسْتَدَلَّ الشُّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ بِمَا لِلْمُصَنِّفِ ، فَقَالَ : لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ «أَطْلَعَ عَلَيْهِ» فَكَانَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالْإِسْتِدْلَالُ بِغَيْرِ شَاهِدٍ غَيْرُ مُفِيدٍ . انْتَهَى .

قُلْتُ : الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنَّ طَلَعَ عَلَيْهِ ، وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ ، وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَطْلَعَ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَأَطْلَعَهُ : ظَهَرَ لَهُ وَعَلِمَهُ ، فَهُوَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِعَلَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ وَالصَّحَاحِ ، وَكَفَى بِهِؤُلَاءِ قُدُورَةً ، لَا سِيَّمَا الْجَوْهَرِيُّ إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ ، فَلَا عِبرَةَ بِقَوْلِهِ : وَالْإِسْتِدْلَالُ بِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَكَذَا كَلَامُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فِيهِ ، فَإِنَّ إِنْكَارَهُ قُصُورٌ .

(و) أَطْلَعَ (هَذِهِ الْأَرْضَ : بَلَّغَهَا) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْسَدَةِ﴾ ^(١) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ يَبْلُغُ أَلْمَهَا الْأَفْسَدَةَ ، قَالَ : وَالْإِطْلَاعُ

والبُلُوغُ قد يَكُونُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وقالَ غَيْرُهُ : أَى تُوفَى عَلَيْهَا
فَتَحَرَّقُهَا ، من اِطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، إذا
أَشْرَفْتَ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقولُ الفَرَّاءِ
أَحَبُّ إِلَيَّ ، وإليهِ ذَهَبَ الزَّجَّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعُولِ : المَاتِي) ،
يَقَالُ : ما لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهُ ،
ولا مَاتِي يُؤْتَى إِلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَيْنَ
مُطَّلَعُ هَذَا الْأَمْرِ ، أَى مَاتَاهُ ، (و) هُوَ
(مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى
انْحِدَارٍ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وقولُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) :
« لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً
(لَا فُتِنْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ) »
يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
(تَشْبِيهٌ لِمَا يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ
الْآخِرَةِ) عَقِيبَ الْمَوْتِ (بِذَلِكَ) ،
أَى : بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ
مَوْضِعٍ عَالٍ .

(و) قالَ الْأَصْمَعِيُّ : وقد يَكُونُ
الْمُطَّلَعُ : الْمَضْعَدُ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى الْمَكَانِ
الْمُشْرِفِ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ،

وقد أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، ومن ذَلِكَ (في
الْحَدِيثِ : « ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ
إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ
حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » أَى مَضْعَدٌ
يُضْعَدُ إِلَيْهِ) ، يَعْنِي (مِنْ مَعْرِفَةِ
عِلْمِهِ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو
الْأَخْطَلَ :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدُّبَتِ
لَأَقِيتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَعُورًا (١)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي وَالصَّاعِقَانِي .
ومن الْأَوَّلِ قولُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

مُقْعِيًّا يَرْمِي صَفَاةً لَمْ تُسْرَمَ
فِي ذُرَا أَعْيَطَ وَغَرِ الْمُطَّلَعُ (٢)

وقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ لِكُلِّ
حَدٍّ مَنْتَهَكًا يَنْتَهَكُهُ مُرْتَكِبُهُ ، أَى أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنَّ سَيَطُلُعُهَا
مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من الْمَجَازِ : الْمُطَّلَعُ ، (بِكَسْرِ
الْلامِ : الْقَوِيُّ الْعَالِي الْقَاهِرُ) ، من
قَوْلِهِمْ : اِطْلَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .

(٢) الفضليات ١٩٧ وتقدم في مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ضَرْع»
وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ :
أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَّافُ الْخَنَى أَنْفُ
لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُطَّلِعُ (١)

أَضْلَعْنَ : أَثْقَلْنَ . وَمُطَّلِعٌ وَهُوَ
الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمِلِ ، أَرَادَ
مُضْطَلِعٌ فَادْغَمَ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ ،
قَالَ : وَيُرْوَى : «مُضْطَلِعٌ» وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : يَقَالُ : هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِهِ ،
كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيُرْوَى قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِنَّا نَقُومُ بِجَلَانَا فِيَحْمِلُهَا
مِنَّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِعُ (٢)
وَيُرْوَى «مُضْطَلِعٌ» وَهُمَا بِمَعْنَى .

(وَطَالَعَهُ طِلَاعاً) ، بِالْكَسْرِ ،
(وَمُطَالَعَةً : أَطْلَعَ عَلَيْهِ) ، وَهُوَ
مَعْجَازٌ ، يَقَالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِي ، أَيْ
نَظَرْتُهَا ، وَاطْلَعْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ

(١) انظر مادة (ضلع) في اللسان وهذا ضبط منه ،
وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :

أَنْفٌ - لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُضْطَلِعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والباب .
وفي مطبوع التاج «إنا نقدم بجلانا» .

الْلَيْثُ : الطَّلَاعُ : هُوَ الْإِطْلَاعُ ،
وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَكَانَ طِلَاعاً مِنْ خَصَاصٍ وَرِقْبَةً
بَأَعْيُنٍ أَعْدَاءٍ وَطَرْفًا مُقَسِّمًا (١)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : طِلَاعاً ، أَيْ :
مُطَالَعَةً ، يُقَالُ : طَالَعْتُهُ طِلَاعاً
وَمُطَالَعَةً ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ
تَجْعَلَهُ إِطْلَاعاً ؛ لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَعَ (بِالْحَالِ : عَرَضَهَا) ،
طِلَاعاً ، وَمُطَالَعَةً .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (تَطَّلَعَ إِلَى وَرُودِهِ)
أَوْ وَرُودِ كِتَابِهِ : (اسْتَشْرَفَ) لَهُ ، قَالَ
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِئاً
صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ (٢)

(و) تَطَّلَعَ (فِي مَشْيِهِ : زَافَ) نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ ، كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي تَتَلَعَ ، إِذَا

(١) ديوانه ٢٢ برواية لا شاهد فيها «فكان لماحاً» والشاهد

في اللسان والتكملة والعياب ، وضبط الديوان واللسان
ورقبة «والمثبت ضبط التكملة والعياب

ورواية العجز فيهما : «مخافة أعداء» .

(٢) العياب وفي مطبوع التاج «الشريعة باطياً» والمثبت
من العياب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ .

(و) تَطَلَّعَ (المِكْيَالُ : امْتَلَأَ) ،
مُطَاوِعُ طَلَّعَهُ تَطْلِيْعًا .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهُمْ : عَافَى
اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَلَّعْ ^(١) فِي فَمِكَ ، أَيْ
لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ) ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ،
وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (اسْتَطَلَّعَهُ :
ذَهَبَ بِهِ) ، وَكَذَا اسْتَطَلَّعَ مَالَهُ .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطَلَّعَ (رَأَى
فُلَانًا) ، إِذَا (نَظَرَ مَا عِنْدَهُ ، وَمَا الَّذِي
يَبْرُزُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ) ، وَلَوْ قَالَ : وَرَأَيْهِ :
نَظَرَ مَا هُوَ ، كَانَ أَخْصَرَ .

(وَقَوْلُهُ تَعَالَى : هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ *
فَاطَّلَعَ ^(٢) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ ،
وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ) (أَيْ
هَلْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَطْلِعُوا فَتَعْلَمُوا أَيْنَ
مَنْزِلَةُ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَاطَّلَعَ الْمُسْلِمُ ،
فَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ) ، أَيْ
فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ (وَقَرَأَ جَمَاعَاتٌ) وَهُمْ

(١) في القاموس المطبوع « عافى الله من لم يتطلع » .

(٢) سورة الصافات من الاثنين ٥٤ و ٥٥ .

ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَبُو الْبَرَّهِسَمِ ،
وَعَمَارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ : « هَلْ أَنْتُمْ
(مُطْلِعُونَ - كُمُخْسِنُونَ - فَاطَّلِعَ) بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الطَّاءِ وَكَسْرِ السَّلَامِ ،
وَهِيَ جَائِزَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَعْنَى :
هَلْ أَنْتُمْ فَاعِلُونَ بِبَنِي ذَلِكَ . وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو وَعَمَارُ الْمَذْكَورُ ، وَأَبُو
سِرَاجٍ ، وَابْنُ أَبِي عُبَيْسَةَ ، بِكَسْرِ
النُّونِ ، فَاطَّلِسَ ، كَمَا مَرَّ . قُلْتُ : وَهِيَ
رَوَايَةُ حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ شَاذَّةٌ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَوَجْهُهُ
ضَعِيفٌ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا
الْمَعْنَى : هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُنِي ، وَهَلْ
أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ، بِلَا نُونٍ ، كَقَوْلِكَ :
هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ ، وَآمِرِيَّ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآمِرُونَ
إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُخَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا ^(١)

(١) الباب .

فَوَجَّهَ الْكَلَامَ : وَالْآمِرُونَ بِهِ ،
وَهَذَا مِنْ شَوَازِدِ اللُّغَاتِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّالِعُ : الْفَجْرُ الْكَاذِبُ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

أَطْلَعَ عَلَيْهِ : نَظَرَ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ (١)

وَيُقَالُ : آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتَهُ
الشَّمْسُ ، أَيْ طَلَعَتْ فِيهِ . وَفِي الدُّعَاءِ :
طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا تَطْلُعْ بِنَفْسٍ أَحَدٍ
مِّنَّا ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، أَيْ لَا مَاتَ
وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا . أَرَادَ :
وَلَا طَلَعَتْ ، فَوَضَعَ الْآتِيَّ مِنْهَا
مَوْضِعَ الْمَاضِي .

وَأَطْلَعَ : لُغَةً فِي طَلَعَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعياب
والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين :
« مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ ... » .

* كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ غُيْمٍ أَطْلَعَا (١) *

وَمَطَالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُهَا ، وَيُقَالُ :
شَمْسٌ مَطَالِعٌ ، أَوْ مَغَارِبٌ .

وَتَطْلَعُهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ
بُغْضٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَطْلَعَ الْجَبَلَ ، كَطْلَعَهُ ، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَأَطْلَعَ رَأْسَهُ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ .

وَالْأَسْمُ مِنَ الْإِطْلَاعِ : طَلَاعٌ ، كَسَحَابٍ .

وَالطُّلُوعُ : ظُهُورٌ عَلَى وَجْهِ الْعُلُوِّ
وَالْتَمَلُّكِ ، كَمَا فِي الْكَشَافِ .

وَيُقَالُ : أَنَا أَطْلِعُكَ بِحَقِيقَةِ
الْأَمْرِ ، أَيْ أَطْلِعُكَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ :
طَالِعِنِي بِكُتُبِكَ .

وَأَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، وَأَطْلَعْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَفْسٌ طَلَعَةٌ ، كَفَرَحَةٍ : شَهِيَّةٌ
مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَبِهِ رُؤْيُ

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

قَوْلُ الْحَسَنِ : « إِنَّ هَذِهِ النُّفُوسَ طَلَعَتْ »

وطلَّعَهُ تَطْلِيعًا : أَخْرَجَهُ ، عَامِيَّةٌ .

ومن أمثال العرب : « هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ » وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لَصَاحِبِهَا مَخْرَجًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ ^(١)

وَالْمَخَارِمُ : الطُّرُقُ فِي الْجِبَالِ .

وَتَطَلَّعَ الرَّجُلُ : غَلَبَهُ وَأَذْرَكَهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِطَ عِرْسَهُ

وَمَوْلَايَ بِالنَّكَرَاءِ لَا أَتَطَّلَعُ ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ : تَطَالَعْتُهُ : إِذَا طَرَقْتُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

تَطَالَعُنِي خَيَالَاتٌ لَسَلِمَى

كَمَا يَتَطَالَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ ^(٣)

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .

(٢) اللسان ، وهو من أبيات في مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة

لبرذخ بن عدى الأوسى .

(٣) اللسان .

قَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ يَتَطَّلَعُ ؛ لِأَنَّ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي الْأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ ، وَتَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ ، وَتَنَاشَدْنَا الْأَشْعَارَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بِمَعْنَى طَلَعَتْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا

بَوَجْهِ فَتَاةٍ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ ^(١)

وَأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعًا ، إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ .

وَقَوْسُ طِلَاعِ الْكَفِّ : يَمْلَأُ عَجْسُهَا الْكَفَّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

وَهَذَا طِلَاعُ هَذَا ، ككِتَابٍ ، أَيْ قَدْرُهُ .

وَالْإِطْلَاعُ : النَّجَاةُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

(١) اللسان .

وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ ، بِمَعْنَى أَفْلَحَتْ .

وَمَطْلَعُ الْأَمْرِ ، كَمَقْعَدٍ : مَأْتَاهُ
وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى إِلَيْهِ ، وَمَطْلَعُ
الْجَبَلِ : مَصْعَدُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَا سُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاغَتْ ثَنِيَّتُهُ
إِلَّا وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطْلَعًا ^(١)

وَطَالِعَةُ الْإِبِلِ : أَوَّلُهَا .

وَكَذَا مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ : أَوَّلُهَا ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَطْلَعُ النَّفْسُ : تَشَوُّفُهَا وَمُنَازَعَتُهَا .

وَيَقُولُونَ : هُوَ طَالِعُهُ سَعِيدٌ :
يَعْنُونَ الْكَوْكَبَ .

وَمَلَأَتْ لَهُ الْقَدَحَ حَتَّى كَادَ يَطْلَعُ
مِنْ نَوَاجِيهِ ، وَمِنْهُ قَدَحٌ طِلَاعٌ ، أَيْ
مَلَأَنَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَعَيْنُ طِلَاعٍ :
مَلَأَى مِنَ الدَّمْعِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَطْلَعُ الْمَاءُ مِنَ الْإِنَاءِ : تَدْفَقُ مِنْ
نَوَاجِيهِ . وَيُقَالُ : هَذَا لَكَ مَطْلَعُ
الْأَكْمَةِ ، أَيْ حَاضِرٌ بَيْنَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ

قَرِيبٌ مِنْكَ فِي مِقْدَارِ مَا تَطْلَعُ لَهُ
الْأَكْمَةُ ، وَيُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِغَ
الْأَكْمِ » أَيْ بَارِزًا مَكْشُوفًا .

وَأَطْلَعْتُهُ عَيْنِي : اقْتَحَمْتُهُ وَازْدَرَيْتُهُ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : « بَعْدَ أَطْلَاعِ إِيْنَاسٍ »
قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي سِبَاقِهِ حُذَيْفَةَ بْنَ
بَدْرٍ لَمَّا أَطْلَعَتْ فَرَسُهُ الْغُبَرَاءَ ، فَقَالَ
قَيْسٌ ذَلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَالْإِيْنَاسُ :
النَّظَرُ وَالتَّثَبُّتُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغُبَرَاءَ
سَبَقَتْ فِي الْمَكَانِ الصُّلْبِ ، فَلَمَّا
صِرْنَ فِي الْوَعَثِ سَبَقَ دَاخِسٌ بِقُوَّتِهِ ،
فَلِذَا قَالَ :

رُؤْيَدَ يَعْلُونَ الْجَدَدَ ^(١)

وإِيَاهُ عَنَى الشَّمَاخُ [بِقَوْلِهِ] :

- * لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بِأَسْ بَاسٌ *
- * وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالَ النَّاسُ *
- * وَإِنَّهُ بَعْدَ أَطْلَاعِ إِيْنَاسٍ ^(٢) *

(١) الباب .

(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والباب وانظر مادة (أنن) وفي المستقصى ١٠/٢ نسبته إل ربيعة ، وليس في ديوانه .

وَيُرَوَّى : « قَبْلَ أَطْلَاعٍ » أَيْ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ تُؤْنِسُ بِالشَّيْءِ .

وَالْمَلِكُ الصَّالِحُ طَلَّاعُ بْنُ رُزَيْكٍ ، وَزِيرُ مِصْرَ ، الَّذِي وَقَفَ بِرُكَّةَ الْحَبَشِ عَلَى الطَّالِبِيِّينَ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي « ر ز ك » .

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وَبِهِ) ، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، (كَفَرِحَ ، طَمَعًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وَطَمَاعًا) ، كَمَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ : طَمَاعَةً ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ ، (وَطَمَاعِيَّةٌ) مُخَفَّفٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَمُشَدَّدٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ : (حَرَصَ عَلَيْهِ) وَرَجَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الطَّمَعُ فَقْرٌ ، وَالْيَأْسُ غِنَى » .

وَقَالَ الرَّائِغِبُ : الطَّمَعُ : نَزْوَعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ، شَهْوَةٌ لَهُ ، وَلَمَّا كَانَ أَكْثَرُهُ مِنْ جَهَةِ الْهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، وَالطَّبَعُ يُدْنَسُ الْإِهَابُ .

(فَهُوَ طَامِعٌ ، وَطَمِعَ كَخَجَلٍ ، وَ) طَمِعَ مِثْلَ (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وَطَمَعَاءُ) كَفَقَهَاءَ ، (وَطَمَاعَى) ، كَسَكَارَى ، (وَأَطْمَاعٌ) ، يُقَالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْأَطْمَاعُ .

(وَ) يُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : (طَمِعَ) الرَّجُلُ فُلَانٌ ، (كَكُرْمٍ) ، أَيْ (صَارَ كَثِيرَهُ) ، وَكَذَا خَرُجَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً : إِذَا صَارَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ ، وَقَضَوُ الْقَاضِي فُلَانٌ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا مَا قَالُوا فِي نِعَمٍ وَبِئْسَ رِوَايَةٌ تُرَوَّى عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثٌ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعْ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(وَأَطْمَعَهُ) غَيْرُهُ : (أَوْقَعَهُ فِيهِ) ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

ظَلْتُ تَرَاوِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا
وَيَرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنْتَى مُطْمِعٌ ^(١)

أَيْ مَرَجُوْهُ مَوْتُهُ .

نَحْوُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِيُّ :

وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
وَلرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحًا (١)

وقال الليث - في صفات النساء - :
بِنتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ ، بِنتُ
عِشْرِينَ : تَشْمُسُ وَتَلِينُ ، بِنتُ ثَلَاثِينَ
لَذَّةٌ لِلْمُعَانِقِينَ ، بِنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ
شَبَابٍ وَدِينٍ ، بِنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ
بَنَاتٍ وَبَنِينَ ، بِنتُ سِتِينَ : تَشَوِّفُ
لِلخَاطِبِينَ ، بِنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزُ فِي
الغَابِرِينَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طَمَعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعًا ، كَأَطْمَعْتُهُ
فَطَمِعَ ، وَرَجُلٌ طَمَاعٌ ، وَطَمُوعٌ .

وَتَطْمِيعُ الْقَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ
فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِنَ الْمَجَازِ : (الطَّمْعُ ، مُحَرَّكَةً :
رِزْقُ الْجُنْدِ ، ج : أَطْمَاعٌ) ، يُقَالُ :
أَخَذَ الْجُنْدُ أَطْمَاعَهُمْ ، أَيْ أَرْزَاقَهُمْ ،
(أَوْ أَطْمَاعَهُمْ : أَوْقَاتُ قَبْضِ
أَرْزَاقِهِمْ) .

(وامرأة مطماع : تُطْمِعُ وَلَا تُمَكِّنُ)
مِنْ نَفْسِهَا .

(و) الْمَطْمَعُ ، (كَمَقْعَدٍ : مَا يُطْمَعُ
فِيهِ) ، قَالَ الْحَادِرَةُ :

إِنَّا نَعَفُّ وَلَا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ (١)
وَالْجَمْعُ : الْمَطَامِيعُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

طَمِعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَغْنَاكَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعُ (٢)

(و) الْمَطْمَعَةُ ، (بهاء : مَا طَمِعْتُ
مِنْ أَجْلِهِ) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ الْمُخَاضِعَةِ (٣)
مِنَ الْمَرْأَةِ لِمَطْمَعَةٍ فِي الْفَسَادِ ، أَيْ
مِمَّا يُطْمِعُ ذَا الرِّيْبَةِ فِيهَا . وَيُقَالُ

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .

(٢) والعباب والمقاييس ٤٦٨/٢ وانظر مادة (ريح)

(٣) في اللسان : «المخاضعة» وفي العباب .

«إِنَّ قَوْلَ الْمُخَاضِعَةِ لِمَطْمَعَةٍ»

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم هذه
الرواية في (ذبح) والمثبت كالعباب .

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرِ
يُجَادُ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاحٍ^(١)

الْأَصْدَاءُ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقْرَأُ :
أَصْدَاوْنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهَا .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ
بِالْمَطَامِيعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وَهُوَ الطَّائِرُ
الَّذِي يُوضَعُ فِي وَسْطِ الشَّبَكَةِ لِتَصَادَ
بِدَلَالَتِهِ الطُّيُورُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَطْمَعَ مِنْ أَشْعَبَ »
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَوْحِدَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ : « الطَّمَعُ ضَيِّعٌ
مَا جَمَعَ » .

[ط و ع] *

(طَاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعًا : أَطَاعَ ،
فَهُوَ طَائِعٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ ، قَالَ : (و) طَاعَ (يَطَاعُ) لُغَةً
جَيِّدَةً . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : طَاعَ يَطَاعُ
وَأَطَاعَ : لَانَ وَ(انْقَادَ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ :

(١) اللسان .

سِنَانٌ مَعَدٌّ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ^(١)
وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا^(٢)
(كَانُطَاعَ) لَهُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : طَاعَ (لَهُ الْمَرْتَعُ) :
اتَّسَعَ وَ(أَمَكَّنَهُ) رَعِيَهُ حَيْثُ شَاءَ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (كَأَطَاعَهُ) إِطَاعَةً .

وَأَطَاعَ لَهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ ، وَيُقَالُ :
أَمَرَهُ فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلِفِ ، طَاعَةً لَاغَيْرُ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إِذَا
انْقَادَ ، بغير أَلِفٍ ، فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ
فَقَدْ أَطَاعَهُ ، فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ .

وَفِي الْمَفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ،
وَيُضَادُّهُ الْكَرُّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾^(٣) وَالطَّاعَةُ
مِثْلُهُ ، لَكِنْ أَكْثَرُ^(٤) مَا يُقَالُ فِي

(١) اللسان .

(٢) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .

(٣) سورة فصلت الآية ١١ .

(٤) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر... الخ
مكذبا في النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو
كذلك في المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أَمَرَ^(١) ، والارْتِسَامِ فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعٌ يَدِيكَ) ،
أَي (مُنْقَادٌ لَكَ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنَانِ : سَلِسٌ) ،
وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

(وَالْمِطْوَاغُ : الْمُطِيعُ . وَالطَّاعُ :
الطَّائِعُ) مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ :
عَائِقُ وَعَاقٍ ، وَلَا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ

مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ^(٢)

(كَالطَّيِّعِ ، كَكَيْسٍ) يُقَالُ ، جَاءَ فُلَانٌ
طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طَوْعٌ : كَرُوحٌ)
(وَطَوْعَةٌ ، وَطَاعَةٌ : مِنْ أَعْلَامِهِنَّ) .

(وَحَمِيدُ بْنُ طَاعَةَ) السَّكُونِيُّ^(٣) :
(شَاعِرٌ) ، قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : لَمْ أَقِفْ
عَلَى اسْمِ أَبِيهِ .

(وَابْنُ طَوْعَةَ الْفَزَارِيُّ ، وَالشَّيْبَانِيُّ
: شَاعِرَانِ) ، فَالْفَزَارِيُّ اسْمُهُ : نَضْرُ
ابْنُ عَاصِمٍ ، وَالْآخَرُ لَمْ أَقِفْ عَلَى
اسْمِهِ ، قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَالطَّوَاعِيَّةُ) مُخَفَّفَةٌ : (الطَّاعَةُ) ،
يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَّةِ لَكَ ، أَيْ
حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ ، وَقِيلَ : الطَّاعَةُ :
اسْمٌ مِنْ أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ طَاعَةً ، وَالطَّوَاعِيَّةُ :
اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ .
وَطَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَّةً .

(و) فِي الْحَدِيثِ : «ثَلَاثُ
مُهْلِكَاتٍ ، وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ ،
فَالثَلَاثُ الْمُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ،
وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ »
(الشُّحُّ الْمُطَاعُ ، هُوَ : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ
فِي مَنْعِ الْحُقُوقِ) الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ فِي مَالِهِ^(١) .

(و) يُقَالُ : (أَطَاعَ) النَّخْلُ
(وَالشَّجَرُ) ، إِذَا (أَدْرَكَ ثَمَرَهُ ، وَأَمْكَنَ

(١) فِي الْعِبَابِ : «وَالثَلَاثُ الْمُنْجِيَّاتُ : خَشْيَةُ
اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ
وَالْغِنَى ، وَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى »

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «فِيمَا أَمَرُوا» وَالثَّبِتُ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِبَابُ .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ٢٢٠ :
الشَّكْوَى . وَفِيهِ أَنَّ طَاعَةَ أُمِّهِ .

أَنْ يُجْتَنَى)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
يُوسُفَ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَوَطَّعْتُ لَهُ نَفْسَهُ)
قَتَلَ أَخِيهِ^(١) ۞ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهِ ،
فَقِيلَ: أَيْ (تَابَعْتُهُ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الْفَرَّاءِ، (و) قِيلَ: (طَاوَعْتُهُ) ،
وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِثْلُ طَوَّقْتُ لَهُ ،
وَمَعْنَاهُ: رَخَّصْتُ وَسَهَّلْتُ لَهُ نَفْسَهُ ،
وَهُوَ عَلَى هَذَا مَجَازٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ
فَعَلْتُ مِنَ الطَّوْعِ ، (أَوْ شَجَعْتُهُ) ،
رَوَى ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ (و) قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا (أَعَانَتْهُ
وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ) ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي
أَصْلَهُ إِلَّا مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي قَوْلُ الْأَخْفَشِ. قَالَ:
وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فَانْتِصَابُ
قَوْلِهِ: « قَتَلَ أَخِيهِ » عَلَى إِفْضَاءِ
الْفِعْلِ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَوَطَّعْتُ لَهُ
نَفْسَهُ ، أَيْ انْقَادَتْ فِي قَتْلِ أَخِيهِ ،
وَلِيقْتُلَ أَخِيهِ ، فَحَذَفَ الْخَافِضُ ، وَأَفْضَى
الْفِعْلَ إِلَيْهِ ، فَنَصَبَهُ .

(وَاسْتَطَاعَ: أَطَاعَ): نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي، هُوَ كَمَا
ذَكَرَ، إِلَّا أَنَّ الْإِسْطَاعَةَ لِلْإِنْسَانِ خَاصَّةٌ ،
وَالْإِطَاقَةَ عَامَّةٌ ، تَقُولُ: الْجَمَلُ مُطِيقٌ
لِحِمْلِهِ ، وَلَا تَقُلْ: مُسْتَطِيعٌ . فَهَذَا
الْفَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا . قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ:
صَبُورٌ عَلَى الْحُضَرِ .

وَالْإِسْطَاعَةُ: الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَقِيلَ: هِيَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الطَّاعَةِ . وَفِي
الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: الْإِسْطَاعَةُ، أَصْلُهُ
الْإِسْطِطَوَاعُ ، فَلَمَّا أُسْقِطَتِ الْوَاوُ
جُعِلَتِ الْهَاءُ بَدَلًا عَنْهَا .

وَقَالَ الرَّائِغُ: الْإِسْطَاعَةُ عِنْدَ
الْمُحَقِّقِينَ: اسْمٌ لِلْمَعَانِي الَّتِي
بِهَا يَتِمَكَّنُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُهُ مِنْ
إِحْدَاثِ الْفِعْلِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:
بِنِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لِلْفَاعِلِ ، وَتَصَوُّرٍ
لِلْفِعْلِ ، وَمَادَّةٌ قَابِلَةٌ لِتَأْثِيرِهِ ، وَآلَةٌ إِنْ
كَانَ الْفِعْلُ آلِيًّا ، كَالْكِتَابَةِ ، فَإِنَّ
الْكَاتِبَ يَحْتَاجُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فِي
إِيجَادِهِ لِلْكِتَابَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: فُلَانٌ
غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلْكِتَابَةِ: إِذَا فَقَدَ وَاحِدًا

من هذه الأربعة فصاعداً ؛ ويضاده العجز ، وهو أن لا يجد أحد هذه الأربعة فصاعداً ، ومتى وجد هذه الأربعة كلها ، فمستطيع مطلقاً ، ومتى فقدّها فعاجز مطلقاً ، ومتى وجد بعضها دون بعض ، فمستطيع من وجه ، عاجز من وجه ، ولأن يوصف بالعجز أولى .

والاستطاعة أخص من القدرة . وقوله تعالى : ﴿ وِلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (١) فإنه يحتاج إلى هذه الأربعة ، وقوله صَلَّى الله عليه وسلّم : « الاستطاعة الزاد والراحلة » فإنه بيان لما يحتاج إليه من الآلة ، وخصه بالذكر دون الآخر إذ كان معلوماً - من حيث العقل - مقتضى الشرع ، أن التكليف من دون تلك الآخر لا يصح . وقوله تعالى : ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ (٢) فالإشارة بالاستطاعة ههنا إلى عدم الآلة من المال والظهر ونحوه ؛ وكذا قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ

طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ (١) .

وقد يقال : فلان لا يستطيع كذا ، لما يضعب عليه فعله ، لعدم الرياضة ، وذلك يرجع إلى افتقار الآلة ، وعدم التصور ، وقد يصح معه التكليف ، ولا يصير الإنسان به معذوراً ، وعلى هذا الوجه قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (٢) وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ (٣) فقد قيل : إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عز وجل ، وقيل : يستطيع ويطيع بمعنى واحد ، ومعناه : هل يجيب . انتهى .

قلت : وقرأ الكسائي : ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ بالتاء ونصب الباء ، أي هل تستدعي إجابته في أن ينزل علينا مائدة من السماء .

(ويقال) وفي الصحاح : وربما قالوا : (استطاع) يستطيع ، (ويخذفون

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .

(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

التاء استثقلاً لها مع الطاء ،
ويكرهون إدغام التاء فيها ، فتحرك
السين ، وهى لا تحرك أبداً . وقرأ
حمزة) ، كما فى الصحاح ، وهو
الزيات ، زاد الصاغاني : (غير
خلاد : فما استطاعوا بالإدغام ،
فجمع بين الساكنين) ، قال الأزهري :
قال الزجاج : من قرأ هذه القراءة فهو
لاجن مخطئ ، زعم ذلك الخليل
ويونس وسيبويه ، وجميع من يقول
بقولهم ، وحجتهم فى ذلك أن السين
ساكنة ، وإذا أدغمت التاء فى الطاء
صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين
ساكنين .

قلت : وقرأت فى كتاب الإتحاف
لشيخ مشايخنا أبى العباس أحمد
ابن محمد بن عبد الغنى الدمياطي
المُتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر
ما نصه : « وطعن الزجاج وأبى
على فى هذه القراءة من حيث الجمع
بين الساكنين مردود بأنها متواترة ،
والجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ
جائز مسموع فى مثله » . وقرأت فى

كتاب النثر لابن الجزرى ما نصه :
« واختلفوا فى : « فما استطاعوا »
فقرأ حمزة بتشديد الطاء ، يريد : فما
استطاعوا ، فأدغم التاء فى الطاء ،
وجمع بين ساكنين وضلاً ، والجمع
بينهما فى مثل ذلك جائز
مسموع ، قال الحافظ أبو عمرو : ومما
يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثانى
لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن
المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة
حرف متحرك ، فكان الساكن الأول
قد ولى متحركاً ، فلا يجوز إنكاره »
انتهى . ثم قال الجوهري : (و) قال
الأخفش : إن (بغض العرب يقول :
استاع يستيع) فيحذف الطاء
استثقلاً ، وهو يريد استطاع يستطيع .
قال الزجاج : ولا يجوز فى القراءة ،
(و) قال الأخفش : (و) (بغض العرب
يقول : استطاع يستطيع ، بقطع
الهمزة ، بمعنى أطاع يطيع) ،
ويجعل السين عوضاً من ذهاب حركة
عين الفعل . وفى التهذيب : قال ذلك
الخليل وسيبويه ، عوضاً من ذهاب

حَرَكَه الْوَاوُ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَطَاعَ أَطْوَعَ ،
وَمِنْ كَانَتْ هَذِهِ لُغَتَهُ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
يُسْطِيعُ ، بَضْمُ الْيَاءِ . قَالَ الزَّجَّاجُ
وَمَنْ قَالَ : أَطْرَحُ حَرَكَه التَّاءِ عَلَى
الْسِينِ ، فَأَقْرَأُ : فَمَا أَطَاعُوا ، فَخَطَأُ أَيْضًا ؛
لِأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لَمْ تُحَرِّكْ قَطُّ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَاسْتَطَاعَهُ ، وَاسْطَاعَهُ ،
وَأَسْطَاعَهُ ، وَاسْتَاعَهُ ، وَأَسْتَاعَهُ : أَطَاقَهُ ،
فَاسْتَطَاعَ ، عَلَى قِيَاسِ التَّضْرِيفِ ،
وَأَمَّا اسْطَاعَ ، مَوْصُولَةٌ ، فَعَلَى حَذْفِ
التَّاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ ،
فَاسْتُخِفَّ بِحَذْفِهَا ، كَمَا اسْتُخِفَّ
بِحَذْفِ [أَحَدٍ] ^(١) اللَّامَيْنِ فِي ظَلَّتْ .
وَأَمَّا أَسْطَاعَ - مَقْطُوعَةٌ - فَعَلَى أَنَّهُمْ
أَنَابُوا السِّينَ مَنَابَ حَرَكَه الْعَيْنِ فِي
أَطَاعَ الَّتِي أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

(وَيُقَالُ : تَطَاوَعَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى
يَسْتَطِيعَهُ) ، أَيْ تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِسِيُّ :
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) زيادة من اللسان .

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فَدَعَّهِ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ ^(١)
(وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ : النَّافِلَةُ ، وَكُلُّ
مُتَنَفِّلٍ خَيْرٍ) تَبَرَّعًا : (مُتَطَوِّعٌ) ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَهُ ^(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَوْ مَنْ يَطَّوَّعُ
خَيْرًا [^(٣) الْأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعُ ،
فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَكُلُّ حَرْفٍ
أُدْغِمَتَهُ فِي حَرْفٍ نَقَلْتَهُ إِلَى لَفْظِ
الْمُدْغَمِ فِيهِ . وَمَنْ قَرَأَهُ ^(٤) عَلَى لَفْظِ
الْمَاضِي فَمَعْنَاهُ الاسْتِيقْبَالُ ، قَالَ : وَهَذَا
قَوْلُ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ .

قَالَ : وَالتَّطَوُّعُ : مَا تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يَلْزُمُهُ فَرَضُهُ ؛
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْمًا ، كَالْتَنَوُّطِ .

(وَطَاوَعَ) مُطَاوَعَةٌ : (وَأَفَقَ) ، يُقَالُ ،
طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً ، وَقَدْ

(١) العباب

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤ .

(٣) زيادة من اللسان . وفيه عليه في هامش مطبوع الناج .

(٤) في اللسان : ومن قرأ : (ومن تطوَّعَ
خيرًا) على لفظ الماضي .. الخ وفيه
عليه في هامش مطبوع الناج .

تَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطَاعَ وَطَاعَ فِي
أَوَّلِ الْحَرْفِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طَاوَعَهُ ، كَالطَّوَاعِيَةِ .

وَرَجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كَمِطْوَاعٍ ، قَالَ
الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ

وَمَهُمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاءً^(١)

وَالنَّحْوِيُّونَ رُبَّمَا سَمَّوْا الْفِعْلَ اللَّازِمَ
مُطَاوَعًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : لِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا^(٢) ،
أَيَّ لَا يُتَابِعُهُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وَأَمَّكَنَهُ
الرَّعْيُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ
ابْنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنِ زُمٍ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ^(٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والاساس .

(٢) في مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان
والصحيح .

(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحيح والعياب ، وانظر مادة
(ورق) ومادة (زعم) .

أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : الْوَرَّاقُ
: خُضْرَةٌ [الْأَرْضِ مِنْ]^(١) الْحَشِيشِ
وَالنَّبَاتِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَطَاعَ التَّمْرُ : حَانَ صِرَامُهُ .

وَأَمْرَأَةٌ طَوَّعَ الضَّجِيعَ : مُنْقَادَةٌ
لَهُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(٢)

يَعْنِي بِالشَّوَامِتِ الْكِلَابَ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِهَا الْقَوَائِمَ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلَانٌ
طَوَّعَ الْمَكَارِهِ ، إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لَهَا ،
مُلَقًى بِإِيَّاهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ،
وَقَالَ : « طَوَّعَ الشَّوَامِتِ » بِنَضْبِ
الْعَيْنِ وَرَفْعِهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : بَاتَ لَهُ
مَا أَطَاعَ شَامِتُهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ ،
أَيَّ بَاتَ لَهُ مَا اشْتَهَى شَامِتُهُ وَهُوَ
طَوَّعُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ
لَا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتَنَا ، أَيْ لَا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحيح ، والاساس (شمت) .

بِي مَا يَشْتَهِيهِ وَيُحِبُّهُ ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ قَوَائِمَهُ ، وَاحِدُهَا
شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فَبَاتَ الثَّوْرُ طَوْعَ
قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ قَائِمًا ، وَقَدْ
مَرَّ تَحْقِيقُهُ فِي « ش م ت » فَرَاغَهُ .

وَنَاقَةُ [طَوْعَةُ الْقِيَادِ ، وَ^(١)] طَوْعُ الْقِيَادِ
وَطِيعَةُ الْقِيَادِ : لِيَنَّهُ لَا تُنَازِعُ قَائِدَهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ ، وَتَطَوَّعُهُ ، كِلَاهُمَا :
حَاوَلَهُ . وَقِيلَ : تَكَلَّفَهُ ، وَقِيلَ :
تَحَمَّلَهُ طَوْعًا .

وَمِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْمُطَاعُ ، أَيْ الْمُجَابُ الْمُشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ .

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : مَا أَسْتَتِيعُ ،
بِتَاءَيْنِ ، وَعَدَّ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ .

وَالْمُطَوَّعَةُ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ :
الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ ، أُدْغِمَتْ
التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَحَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَشَدِّ الْوَاوِ .
وَرَدَّ عَلَيْهِ الزَّجَّاجُ ذَلِكَ .

وَاسْتَطَاعَ كَأَطَاعَ ، بِمَعْنَى أَجَابَ .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

وَقِيلَ : طَاعَتْ ، وَطَوَّعَتْ بِمَعْنَى .

وَاسْتَطَاعَهُ : اسْتَدْعَى طَاعَتَهُ وَإِجَابَتَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ قَوْمٍ مَطَاوِيعَ .
وَرَجُلٌ طَيَّعَ اللِّسَانَ : فَصِيحٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ

وَطَاوَعَ لَهُ الْمُرَادُ : أَتَاهُ طَائِعًا
سَهْلًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَبُو مُطِيعٍ : مِنْ كُنَاهُمْ .
وَمُطِيعُ بْنُ أَبِي الطَّاعَةِ الْقُشَيْرِيُّ :
جَدُّ خَامِسُ لابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ .

وَطُوْنِعٌ ، كَزُبَيْرٍ : مَاءٌ لِبَنِي الْعَجْلَانِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

[ط ي ع] *

(طَاعَ يَطِيعُ) طَائِعًا ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : (لُغَةٌ فِي
يَطُوعُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي
« ط و ع » ^(١) اسْتِطْرَادًا ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكًا ، وَزَادَ صَاحِبُ

(١) عبارة الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ (ط و ع) :
« وَطَاعَ : يَطَاعُ : لُغَةٌ جَيِّدَةٌ فِي طَاعَ
يَطُوعُ » . وَعِبَارَتُهُ فِي (ط ي ع) :
« طَاعَ يَطِيعُ : لُغَةٌ فِي يَطُوعُ » .

اللِّسَانُ : الطَّيْعُ : لغةٌ في الطَّوْعِ ،
مُعَاقِبَةٌ ، وَأَشَارَ لَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ .

(فصل الظاء)

مع العين

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ الْبَعِيرُ ، كَمَنَعَ) وَكَذَا
الْإِنْسَانُ ظَلَعًا : (غَمَزَ فِي مَشْيِهِ)
وَعَرَجَ ، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

رَغَا صَاحِبِي بَعْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَغَتْ
مُوشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِينُهَا
مِنَ الْمِلْحِ لَا تَذَرِي أَرْجُلَ شِمَالِهَا
بِهَا الظَّلْعُ لَمَّا هَرَوَلَتْ ، أَمْ يَمِينُهَا ^(١)

وقال كثير :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ اسْتَقَلَّتِ ^(٢)

وقال أبو ذؤيب يذُكُرُ فَرَسًا ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْعَبَابِ يَصِفُ
شُجَاعًا ، وَالصُّوَابُ مَقَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

— كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ — :

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٤٧/١ واللسان والأساس والعباب .

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ ^(١)

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتْ
(الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا) ، أَيْ (ضَاقَتْ بِهِمْ)
مِنْ كَثَرَتِهِمْ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهَذَا تَمْثِيلٌ
مَعْنَاهُ : لَا تَحْمِلُهُمْ (لِكَثَرَتِهِمْ)
فَهِيَ كَالدَّابَّةِ تَظْلَعُ بِحِمْلِهَا لِثِقَلِهِ .
(و) مِنَ الْمَجَازِ : ظَلَعَتْ (الْكَلْبَةُ)
وَصَرَفَتْ ، وَأَجْعَلَتْ ، وَ(اسْتَجْعَلَتْ)
وَاسْتَطَارَتْ ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ .

(وَالظَّالِعُ : الْمُتَهَمُ) ، هَذَا بِالظَّاءِ لَا غَيْرُ .

(و) الظَّالِعُ : (الْمَائِلُ) ، وَهَذَا يُرْوَى
بِالضَّادِ أَيْضًا ، وَبِكِلْيَتَيْهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ
النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
وَتَتَرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ ؟ ^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب ،
وانظر مادة (منشش) ومادة (نهش) .

(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة
١٢٠/٣ والمقاييس ٤٦٧/٣ .

وَيُرَوَّى : « ظَالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ » وَيُرَوَّى :
« وَهُوَ ضَالِعٌ » بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ ، وَبِرْذَوْنٌ ظَالِعٌ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ فِيهِمَا (لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ) ،
إِنْ كَانَ مُذَكَّرًا فَعَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ
مُؤَنَّثًا فَعَلَى النَّسَبِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الظَّالِعُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ،
وكَذَلِكَ الْغَامِزُ ، وَلَا يَقُولُونَ لِلْأُنْثَى :
ظَالِعَةٌ ، وَلَا غَامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظَالِعَةٌ
(بِهَاءٍ) وَلَا يُقَالُ : غَامِزَةٌ .

(وَفِي الْمَثَلِ) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
الْهَرَوِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : « فَإِنَّهُ
(لَا يَرْبِعُ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ لَيْسَ يَحْزَنُهُ
أَمْرُكَ » أَيْ : لَا يَهْتَمُّ لِشَأْنِكَ) إِلَّا
مَنْ يَحْزَنُ لَهُ حَالُكَ ، (أَوْ لَا يُقِيمُ
عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ إِلَّا مَنْ يَحْزَنُهُ
حَالُكَ) قَالَهُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْقُرَشِيُّ ، وَعَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ أَصْلُهُ :
(مَنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبِيعُ رُبُوعًا : إِذَا
(قَامَ) بِالْمَكَانِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا يُتِمِّمُ
عَلَى عَرَجِكَ - إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْ أَصْحَابِكَ
لِضَعْفِكَ - إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ : (و) مِنْهُ قَوْلُهُمْ : (ارْبِيعْ

عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ : إِذَاكَ ضَعِيفٌ ، فَانْتَهَرَ
عَمَّا لَا تُطِيقُهُ . وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ
مَنْ رَبَعْتُ الْحَجَرَ : إِذَا رَفَعْتَهُ ، أَيْ
أَرْفَعُهُ بِمِقْدَارِ طَاقَتِكَ . هَذَا أَصْلُهُ ،
ثُمَّ صَارَ الْمَعْنَى أَرْفُقْ بِنَفْسِكَ (١)
فِيمَا تُحَاوِلُهُ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) فِي الْمَثَلِ : « أَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ »
أَيْ تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيًّا
(وَيُقَالُ : أَرْقًا ، مَهْمُوزًا ، أَيْ أَضْلِحْ
أَمْرَكَ أَوَّلًا) ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَقَاتُ
مَا بَيْنَهُمْ ، أَيْ أَضْلَحْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَمْسِكَ ، مِنْ رَقَأَ الدَّمَعُ يَرْقَأُ (أَوْ)
مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ ، لِأَنَّ الرَّاقِيَ
فِي سُلْمٍ إِذَا كَانَ ظَالِعًا) فَإِنَّهُ
(يَرْفُقُ) (٢) بِنَفْسِهِ ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ حَدَّكَ
فِي وَعِيدِكَ ، وَأَبْصِرْ نَقْصَكَ وَعَجْزَكَ
عَنْهُ . وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ هُنَا غِيَرٌ
مُحَرَّرٌ ، فَإِنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَهُ : « تَكَلَّفْ
مَا تُطِيقُ » وَذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَجَعَلَ قَوْلَهُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَلَى نَفْسِكَ » .
(٢) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ - عَنْ إِحْدَى نُسَخِهِ -
« تَرَفَّقَ » .

«لَا الرَّاقِىَ إِلَى آخِرِهِ» من تَفْسِيرِ
 ارْقًا مَهْمُوزًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا
 هُوَ تَفْسِيرُ ارْقٍ مِنَ الرُّقَى ، وَلَسُو
 ذَكَرَهُ قَبْلَ ذِكْرِ الْمَهْمُوزِ لِسَلَامٍ مِنَ
 الْمُؤَاخَذَةِ وَالتَّكْرَارِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
 مَعْنَى ارْقٍ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ تَصَعَّدُ فِي
 الْجَبَلِ ، وَأَنْتَ تَلْمِزُ أَنَّكَ ظَالِعٌ ، لَا
 تُجْهِدُ نَفْسَكَ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ
 اللِّسَانِ أَخْصَرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ ،
 وَأَوْفَى بِالْمُرَادِ . (و) قَالَ الْكِسَائِيُّ :
 (الْمَعْنَى) فِي كُلِّ ذَلِكَ : (اسْكُتْ عَلَى
 مَا فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ) ، وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : ارْقًا عَلَى
 ظَلْعِكَ ، أَيْ كُفِّ فَاِنِّي عَالِمٌ بِمَسَاوِيكَ ،
 قَالَ الْمَرَارِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقَهِيُّ :

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظَلْعٍ يُدَارِئُهُ
 فَإِنِّي نَادِيٌّ بِالْحَقِّ مُفْتَحِرٌ (١)

يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُخْضِي عَلَى عَيْبٍ ، أَوْ
 عَلَى غَضَاظَةٍ فِي حَسَبٍ ، فَإِنِّي افْتَحِرُ
 بِالْحَقِّ . (وَيُقَالُ : قِيَ عَلَى ظَلْعِكَ ،
 إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ عَيْبٌ ، فَأَرَدْتَ زَجْرَهُ ،

لِسَلَامٍ يُذَكِّرُ ذَلِكَ مِنْهُ) فَيُجِيبُهُ :
 وَقَيْتُ ، أَقَى وَقِيًا . (وَيُقَالُ :
 ارْقٍ عَلَى ظَلْعِكَ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ،
 أَمْرٌ (١) مِنَ الرُّقِيَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا ظَلْعَ
 بِي أَرْقِيهِ وَأَدَاوِيهِ (١) . وَمِنْهُ
 قَوْلُ بَنِي ثَرْبَانَ لَقَيْطِ :

لَا ظَلْعَ بِي أَرْقِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
 يَرْقِي عَلَى رَثِيائِهِ الْمُنْكُوبُ (٢)
 تَسَالُ ابْنُ بَرٍّ : أَيْ أَنَا صَحِيحٌ
 لَا سِلَّةَ بِي (وَفِي مَثَلٍ آخَرَ :
 * «ارْقٍ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَا (٣)» *

أَيْ : ارْبَسِعْ عَلَى نَفْسِكَ ، وَافْعَلْ
 بِمَقْدَرِ مَا تُطِيقُ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ
 مِمَّا تُطِيقُ .

(١) السياق هنا غير متناسق ، والذي في العباب :
 «يُقَالُ : ارْقٍ عَلَى ظَلْعِكَ ، بِكَسْرِ الْقَافِ
 ، قَالَ بَنِي ثَرْبَانَ لَقَيْطِ الْفَقْعِيِّ : لَا ظَلْعَ
 لِي أَرْقِي عَلَيْهِ البيت » وبعده :
 أَرْقِي : مِنَ الرُّقِيَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا ظَلْعَ
 لِي أَرْقِيهِ وَأَدَاوِيهِ » فالاختلاف في لفظة
 « أَرْقِي » مِنَ الرُّقِيَةِ ، فَقَوْلُهُ : « كَأَنَّهُ قَالَ :
 لَا ظَلْعَ بِي أَرْقِيهِ » هُوَ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ ،
 فَصَاحِبُ الْقَامُوسِ لَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ ، وَذَكَرَ
 شَرْحَهُ .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر ، وهو

مشهور جاء مثلا ، وانظر المستقصى ١/ ١٤٢ .

(والظَّلَاعُ، كَغُرَابٍ : دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ، لَا مِنْ سَيْرٍ وَلَا تَعَبٍ)، فَتَظْلَعُ مِنْهُ، قَالَهُ اللَّيْثُ.

(و) فِي الْمَثَلِ : « لَا أَنَامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الْكِلابِ » أَيْ : لَا أَنَامُ إِلَّا إِذَا هَدَّاتِ الْكِلابُ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ - فِي بَابِ تَأْخِيرِ الْحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا - : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : « إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلابِ » قَالَ : وَذَلِكَ (لَأَنَّ ظَالِعَهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاطِلَ مَعَ صَحَاحِهَا) لضعفِهِ، (فَيَنْتَظِرُ) فَرَاغَ آخِرِهَا، فَلَا يَنَامُ، (حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ سَفَدَ حِينَئِذٍ، ثُمَّ نَامَ)، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ (أَوْ الظَّالِعُ : الْكَلْبُ الصَّارِفُ، وَهُوَ لَا يَنَامُ. فَيُضْرَبُ) مَثَلًا (لِلْمُهْتَمِّ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يُغْفِلُهُ)، وَلَا يَنَامُ عَنْهُ وَلَا يُهْمِلُهُ، قَالَهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ. وَأَنْشَدَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ (١) قَوْلَ الْحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خِيَالَ امْرَأَةٍ طَرَفَهُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « زَيْدٌ ».

تَسَدَّيْتَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلابِ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ (١)

(أَوْ الظَّالِعُ : الْكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ) يُقَالُ : صَرَفْتُ، وَظَلَعْتُ بِمَعْنَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ، (و) ذَلِكَ لِأَنَّ (الذُّكُورَ تَتَّبِعُهَا وَلَا تَدْعُهَا) (٢) تَنَامُ. حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَا تَنَامُ لَمَّا بِهَا مِنَ الْوَجَعِ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الظَّلْعُ (، كَصُرْدٍ : جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ)، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ ظَلَعَ طَوْدٌ يَظُلُّ حَمَامُهُ
لَهُ حَائِمٌ يَخْشَى الرَّدَى وَوُقُوعُ (٣)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَرَسٌ مِظْلَاعٌ، قَالَ الْأَجْدَعُ
الْهَمْدَانِيُّ :

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّي جَارِيَتُهَا
بِأَجَشٍّ لَا ثَلِبٍ وَلَا مِظْلَاعٍ (٤)

(١) دِيوَانُهُ ٤٧ وَاللِّسَانُ وَالْعِيَابُ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « وَلَا يَدْعُهَا ».

كَرَوَايَةُ نَسْخَةٍ مِنَ الْعِيَابِ.

(٣) الْعِيَابُ.

(٤) اللِّسَانُ.

وَأَذْبَرَ مَطِيَّتَهُ ، وَأَظْلَعَهَا : أَعْرَجَهَا ،
كما في الأساس .

(فصل العين)

مع العين

هَذَا الْفَصْلُ بِرُمْتِهِ سَاقِطٌ مِنْ
الصَّاحِحِ ، وَلِذَا كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ .

[ع ف رج ع] *

(الْعَفْرَجُ ، كَسْفَرَجَلٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ
(السَّيِّئُ الْخُلُقِ) .

[ع ك وك ع - ع ك ن ك ع] *

(الْعَكْوَكُعُ ، كَسْفَرَجَلٍ ^(١) : الْقَصِيرُ)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْعَكْنَكْعُ ،
كَسَمْنَدَلٍ : الْغُولُ الذَّكْرُ) ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهوَ إِذَا اسْتَبَا مَعَا
* غُولٌ تُدَاهِي شَرِسًا عَكْنَكْعًا ^(٢) *

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْخَبِيثُ مِنْ

وِظْلَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وَتَأَخَّرَ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَالظَّلْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ .
وَالذَّنْبُ ، وَرَجُلٌ ظَالِعٌ : مُذْنِبٌ .

وِظْلَعَ الْكَلْبُ : أَرَادَ السَّفَادَ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمْ بِهِ
وَلَا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَتَظَّلَعُ ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ
يَقُومُ فِي أَوْهَامِهِمْ ، وَيَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامِهِمْ .

وِظْلَعَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا
وَأَمَالَتَهَا .

وَقَوْلُ رُوْبِيَّةَ :

* فَإِنْ تَخَالَجَنَ الْعُيُونُ الظُّلْعَا ^(٢) *

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَظْلُوعَةَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى
النَّسَبِ .

وَالْحِمْلُ الْمُظْلِعُ ، بِمَعْنَى الْمُضْلِعِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(١) اللسان وفي المحكم ٤٩/٢ .
» ... جُرْمٍ لَيْتُهُمْ أَتَيْتُهُ

(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

(١) الذي في الباب أنه على فاعول ، وجعل المادة (عكع) .
(٢) الباب .

السَّعَالِي ، (كَالْكَعْنَكِعِ) ، بِتَقْدِيمِ
الكافِ ، ذَكَرَهُ هُنَا اسْتِطْرَافًا ،
وَمَوْضِعُهُ فِي السَّكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ، كَمَا
سَيَأْتِي ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ
السَّكْنَكِعُ ، وَالْقَانُ (١) .

[ع ل ع]

(عُلْعَ كَأَيْنَ ، وَعُلْعَلٌ ، بِزِيَادَةِ
لامٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ،
وَأُورِدَهُ فِي الْعَبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
قَالَ : هُوَ (زَجَرٌ لِلْغَنَمِ وَالْإِبِلِ) .
قُلْتُ : وَذَكَرُ الدَّائِمِيُّ هُنَا مُسْتَدْرِكًا ،
لَأَنَّ مَحَلَّهُ اللَّامُ ، وَسَيَأْتِي أَنَّهُ مَشْهُوبٌ
لِعُلْعَ ، عَنْ يَتَشُوبَ ، وَكَانَ الْأَوَّلُ مَقْصُورًا
مِنْهُ ، فَتَمَّامٌ .

[ع ه خ ع]

(الْعُهْخُعُ ، كَتْمُفُذٌ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ فِي الشُّعْخُعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَنَقَلَ
الْخَلِيلُ عَنِ الْفُزَّاءِ مِنَ الْعَرَبِ : هُوَ

(شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وَبُورَقُهَا) ،
قَالَ الْخَلِيلُ : وَهِيَ كَلِمَةٌ شُعْخُعٌ
لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيفِ . قَالَ : (وَسُئِلَ
أَعْرَابِيٌّ عَنْ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : تَرَكْتُهَا
تَرْعَى الْعُهْخُعَ) . قَالَ : وَسَأَلْتُ (١)
الثَّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَأَنْكَرُوا أَنَّ يَكُونَ
هَذَا الْأِسْمُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . (وَقِيلَ :
إِنَّمَا هُوَ الْخُخُخُ) ، نَقَلَهُ الْخَلِيلُ
عَنْ أَعْرَابِيٍّ آخَرَ ، قَالَ اللَّيْثُ :
وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ . قُلْتُ :
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَقَلَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ هَكَذَا ، وَابْنُ شُمَيْلٍ
فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ لَهُ (وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِي
بَعْضِ كُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ) وَالْبَيَّانِ ، فِي
بَابِ الْفَصَاحَةِ وَمَا يُخِلُّ بِهَا مِنْ
التَّعْقِيدِ : (تَرْعَى الْعُهْخُعَ ، بِتَقْدِيمِ
الْيَمِينِ) ، وَالْخَاءُ فِي آخِرِهِ ، (فَعَلَطٌ) .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ - عَنْ أَبِي الدَّقِيصِ - :
هِيَ كَلِمَةٌ مُبَايَاةٌ . وَلَا أَصْلَ لَهَا ،
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاءِ : أَنَّ شَجَرَةً
يُتَدَاوَى بِهَا وَبُورَقُهَا ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ ،

(١) في مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ،
وفي التكملة « وسألنا »

(١) هكذا في اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه في مادة
(كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرهما هذه اللفظة هنا .

كما تَقَدَّمَ ذَٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَتَغْلِيظُهُ لِأَهْلِ
الْمَعَانِي مَحَلُّ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(الْعَوَاءُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاهِبِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَأُورِدَهُ
فِي التَّكْمِلَةِ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ ، فَقَالَ :
هُوَ (الْعَوَاءُ) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ عَوَاعَةَ الْقَوْمِ
وَعَوَّاتَهُمْ ، إِذَا سَمِعْتَ لَهُمْ لَجَبَةً
وَصَوْتًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

[ع ي ع] *

(عَيَّعَ الْقَوْمُ تَعْيِيْعًا) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
(عَيُّوا) ^(١) عَنْ أَمْرِ قَصْدُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَطَّطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّمَالِ وَعَيَّعُوا

حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ ^(٢)

وَقَالَ : الْحَطُّ : الْاعْتِمَادُ فِي السَّيْرِ .

(وَفِي كُتُبِ التَّضْرِيْفِ) مِنْ مُؤَلَّفَاتِ

(١) كَذَا فِي الْقَامُوسِ : «عَيُّوا» كَنَسَخَةٍ مِنْ

الْعِبَابِ وَفِي التَّكْمِلَةِ «عَيُّوا»

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِبَابُ .

الْمَازِنِيُّ وَابْنُ جَنِّي : (عَاعَيْتُ
عِيْعَاءً) ، بِالْكَسْرِ ، (وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : قُلْتُ :

عَاءُ عَاءً ، (قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا نَظِيرَ لَهَا
سِوَى حَاحَيْتُ ، وَهَاهَيْتُ) .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَٰلِكَ فِي بَابِ
الْحَاءِ ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ - نَقْلًا عَنْ ابْنِ
جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ - فِي مَبْحَثِ
الِاشْتِقَاقِ - أَنَّ هَذَا مِنْ أَفْعَالِ الْأَصْوَاتِ ،
يَقُولُونَ فِي زَجَرِ الْإِبِلِ : حَاحَيْتُ ،
وَعَاعَيْتُ ، وَهَاهَيْتُ : إِذَا قُلْتُ : هَاءُ ،
وَعَاءُ ، وَحَاءُ ، وَقَدْ أَشَارَ لِمِثْلِهِ ابْنُ
مَالِكٍ وَغَيْرُهُ ، فَقَوْلُهُ : لَمْ يُفَسِّرُوهُ
مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فَرَاجِعُ بَابِ الْحَاءِ .

(فصل الفاء)

مع العيسن

[ف ج ع] *

(فَجَّعُهُ ، كَمَنَعَهُ : أَوْجَعَهُ ، كَفَجَّعَهُ)

تَفَجَّيْعًا ، شُدُّدٌ لِلْمُبَالَاغَةِ ، قَالَ لَبِيدٌ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرِثُنِي أَخَاهُ أَرْبَدٌ :

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ—
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ (١)

(أَوْ الْفَجْعُ : أَنْ يُوجَعَ الْإِنْسَانُ
بشئٍ يَكْرُمُ عَلَيْهِ) مِنْ الْمَالِ وَالْوَلَدِ
وَالْحَمِيمِ ، (فَيُعْذَمُهُ . وَقَدْ فُجِعَ
بِمَالِهِ) وَوَلَدِهِ ، (كُعِنِيَ) ، قَالَ—
اللَّيْثُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ :

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا
فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ (٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ :

إِنْ تَبَقَ تُفْجَعُ بِالْأَجْبَةِ كُلِّهَا
وَفَنَاءُ نَفْسِكَ—لَا أَبَالَكَ—أَفْجَعُ (٣)

(وَنَزَلَتْ بِهِ فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِعِ
الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتُ فَاجِعٌ
وَفَجُوعٌ ، كَصَبُورٍ) وَكَذَا دَهْرٌ فَاجِعٌ
وَفَجُوعٌ ، أَيْ (يَفْجَعُ النَّاسَ بِالدَّوَاهِي)
قَالَ لَبِيدٌ—رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ—يَرِثُنِي أَخَاهُ
أَرْبَدٌ :

فَلَا جَزَعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعٌ (١)

وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :
وَأَبْكِي نِسْوَةً لِبَنِي عَلِيٍّ
وَكَانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِمْ فَجُوعًا (٢)
(وَالْفَاجِعُ : غُرَابُ الْبَيْنِ) ، صِفَةُ
غَالِبَةٍ ؛ لِأَنَّهُ يَفْجَعُ النَّاسَ لِنَعِيْبِهِ
بِالْبَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَشِيرُ صِدْقٍ أَغَانَ دَعْوَتَهُ
بَصَفْقَةٍ مِثْلَ فَاجِعِ شَجَبِ (٣)
يَعْنِي الْغُرَابَ إِذَا نَعَقَ بِالْبَيْنِ ،
وَالشَّجَبُ : الْهَالِكُ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَقَالُ : (أَمْرَأَةٌ
فَاجِعٌ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنَى ، كَأَنَّهُ
أَخْرَجَهَا مُخْرَجَ لَابِنٍ ، وَتَامِرٍ . (أَيْ
ذَاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وَهِيَ) أَيْ الْفَجِيعَةُ : (الرَّزِيَّةُ) نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَوْجِعَةُ
بِمَا يُكْرَهُ (٤) .

(١) ديوانه ١٦٨ والعياب .

(٢) العياب .

(٣) العياب وفي العين ٢٧٠ «أغاث» . والأصل كالعياب .

(٤) في اللسان : «بما يكره»

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعياب .

(٢) ديوانه ٨ والعياب .

(٣) العياب .

(وَتَفْجَعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّعَ
لِلْمُصِيبَةِ) وَتَضُورُ لَهَا .

(وَالْفُجَاعُ) (٢) ، كُغْرَابُ : جَدُّ
سَمْلَقَةَ (بنِ مَرَى ، وَسَمْلَقَةُ أَوَّلُ مَنْ
جَزَّ النَّوَاصِي ، وَسَيَّاتِي فِي الْقَافِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وَفَجِيعٌ : مُفْجَّعٌ
أَصَابَتْهُ الرِّزْيَةُ ..

وَالْفَوَاجِعُ : الْمَصَائِبُ الْمُؤْلِمَةُ الَّتِي
تَفْجَعُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ مِنْ
مَالٍ أَوْ حَمِيمٍ .

وَالْفَجَائِعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .
وَرَجُلٌ فَاجِعٌ ، وَمُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانٌ
مُتَأَسِّفٌ .

وَمَيَّتٌ فَاجِعٌ وَمُفْجَعٌ : جَاءَ عَلَى
أَفْجَعٍ وَلَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .
وَقَدْ سَمَوْا مُفْجَعًا ، كَمُحَدَّثٍ .

[ف د ع] *

(الْفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اغْوِجَاجُ
الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ حَتَّى

(١) ضبط في التكملة بتشديد البيم ضبط قلم .

يَنْقَلِبَ الْكَفُّ أَوْ الْقَدَمُ إِلَى إِنْسِيَّهَا)
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : إِلَى إِنْسِيَّهِمَا ،
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدَعِ
(أَوْ : هُوَ الْمَشْيُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ)
يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ
قَدَمِهِ ، عَنْ [ابن] (١) الْأَعْرَابِيِّ .

(أَوْ) الْفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ
الْقَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الْأَفْدَعُ) - وَلَوْ
قَالَ : صَاحِبُهُ ، كَانَ أَحْسَنَ - (عَصْفُورًا مَا
آذَاهُ) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِي رِجْلِهَا فَدَعٌ (٢)

(أَوْ هُوَ اغْوِجَاجٌ) وَمِثْلُ (فِي
الْمَفَاصِلِ) كُلُّهَا خِلْقَةً أَوْ دَاءً ،
(كَأَنَّهَا قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا) ،
لَا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ . قَالَهُ اللَّيْثُ ،
قَالَ أَبُو دُلَامَةَ :

عُكْبَاءُ عُكْبَرَةُ اللَّحْيَيْنِ هَمْرُشُ
وَفِي الْمَفَاصِلِ مِنْ أَوْصَالِهَا فَدَعٌ (٣)

(١) زيادة من اللسان والعياب .

(٢) العياب وانظر مادة (قدغ) .

(٣) العياب .

(وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْسَافِ)
 مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قَالَ أَبُو
 زُبَيْدٍ الطَّائِي :

مُقَابِلُ الْخَطْوِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعُ
 ضَبَارِمُ لَيْسَ فِي الظُّلُمَاءِ هَيَابَا^(١)

(أَوْ) هُوَ (زَيْغُ بَيْنِ الْقَدَمِ وَبَيْنِ
 عَظْمِ السَّاقِ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ
 أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ،
 (وَمِنْهُ حَدِيثُ) عَبْدِ اللَّهِ (بِ بْنِ عُمَرَ) ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ
 بَعَثَهُ أَبُوهُ لِيُقَاسِمَهُمُ الثَّمَرَةَ (دَفَعُوهُ مِنْ)
 فَوْقِ (بَيْتٍ فَفَدَعَتْ قَدَمُهُ) فَغَضِبَ
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَزَرَعَهَا مِنْهُمْ « أَيْ
 خَيْبَرَ ، وَأَجْلَاهُمْ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ . : « فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَوَعَتْ
 أَصَابِعُهُ » .

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَدْعُ (فِي)
 يَدَيِ (الْبَعِيرِ) : أَنْ تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى
 أُمَّ قَرْدَانِهِ ، فَيَشْخُصُ صَدْرُ خِفِّهِ ،
 تَقُولُ : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، وَنَاقَةٌ فَدَعَاءُ) .
 قَالَ ، وَلَا يَكُونُ الْفَدْعُ إِلَّا جَسَاءَةً فِي

الرُّسْغِ ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ وَالْعَوَجُ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَنْ تَضْطَكَّ كَعْبَاهُ ،
 وَتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

(وَالْتَفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعُ) ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ
 فَدَعُوا ابْنَ عُمَرَ ، فَأَجْلَى عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ - يَهُودَ خَيْبَرَ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ ،
 وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ ثَمَرِهِمْ مَالًا وَإِبِلًا
 وَعُرُوضًا مِنْ أَقْدَابِ وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ » .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدَعَاءُ : إِذَا
 اعْوَجَّتْ كَفَّهَا مِنَ الْعَمَلِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ
 فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي^(١)

وَالْفَدَعَاءُ : الذَّرَاعُ : كَوَكَبٌ
 مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَوْمٌ مِنَ النَّثَرَةِ أَوْ فَدَعَائِهَا *
 * يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَعَائِهَا^(٢) *

أَي : مِنْ شِدَّةِ الْقُرِّ .

(١) دِيوَانُهُ ٤٥١ وَالْمِغَابِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْمِغَابِ .

والفَدْعَةُ، مُحَرَّكَةٌ : مَوْضِعُ الْفَسَدِ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثِ ذِي
السُّوَيْتَيْنِ : « كَأَنَّهُ أُصِيلِعُ أُفِيدِعُ » ،
هُوَ تَصْغِيرُ الْأَفْدَعِ .

وَالْأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ ، لَانْجِرَافِ
أَصَابِعِهِ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ
أَفْدَعُ ، لِأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اعْوَاجًا ،
كَذَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
وَالصَّوَابُ : لَانْجِرَافِ مَنَاسِمِهِ ، كَمَا
يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَحِيرِ .

وَالْأَفْدَعُ : الْمَائِلُ الْمُعَوَّجُ .

وَالْفَدْعُ : الشَّدَخُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ .

وَمِنْ لَطَائِفِ الزَّمَخْشَرِيِّ : اسْتَعْرَضَ
رَجُلٌ عَبْدًا ، فَرَأَى بِهِ فَدْعًا ، فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَفْدَعُ : خُذِ الْأَفْدَعِ ،
وِلَّا فَدْعُ . فاشْتَرَاهُ .

[فردع]

(الْفُرْدُوعَةُ ، كَعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَةٌ
الْجَبَلِ ، عَنْ الْعَزِيزِيِّ) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، (وَقِيلَ :

صَوَابُهُ) : الْقُرْدُوعَةُ (بِالْقَافِ) ،
نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ ، وَسَيَأْتِي .

[فردع]

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَرْدَعُ ، كَجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ ،
أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
هُنَا . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي
« قَرْدَع » بِالْقَافِ .

[فردع]

(الْفُرْزُعُ^(١) ، كَقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ : هُوَ (حَبُّ الْقُطْنِ) .

(و) الْفُرْزُعَةُ^(٢) (بِهَاءٍ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْكَلَالِ) جَمْعُهُ فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةٌ ، (بِلَا لَامٍ : أَحَدُ
أَنْسَارِ^(٣) لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هَكَذَا

(١) فِي التَّكْمِلَةِ ضَبَطَهَا بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالزَّيْ ضَبَطَ قَلَمًا ، أَمَّا
الْعَبَّاسُ فَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ، وَنَصَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :
« الْفُرْزُعُ بِالضَّمِّ : حَبُّ الْقُطْنِ » .

(٢) ضَبَطَتْ فِي التَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالزَّيْ ضَبَطَ قَلَمًا .
وَفِي الْعَبَّاسِ ضَبَطَتْ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالزَّيْ ضَبَطَ قَلَمًا أَيْضًا .

(٣) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ كَالْتَّكْمِلَةِ « أَنْسَارٌ » ، وَالْأَصْلُ
كَالْعَبَّاسِ .

هُوَ فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَمَرَّ لَهُ فِي
« ل ب د » أَنَّ الْأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وَهُوَ
الصَّوَابُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَنْسَارُ
لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ، لِأَنَّ فِيهِ جَمْعَ فَعْلٍ
بِالْفَتْحِ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ،
إِلَّا فِي : حَمَلٍ ، وَزَنْدٍ ، وَفَرَخٍ ، وَلَيْسَ
هَذَا مِنْهَا . قُلْتُ : وَهَذَا الْبَحْثُ قَدْ تَقَدَّمَ
فِي « ل ب د » وَفِي « ن س ر » فَرَاغَهُ .
(وَتَفَرَّزَعَ الْكَلَاءُ : صَارَ فَرَاغَ)
أَيَّ قِطْعًا .

[ف ر ع] *

(فَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ) ، وَالْجَمْعُ :
فُرُوعٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟
قَالُوا : فَرْعُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّفُّ
الْأَوَّلُ » :

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْفَرَعُ (مِنَ الْقَوْمِ :
شَرِيفُهُمْ) ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَيْ
مِنْ أَشْرَافِهِمْ .

(و) الْفَرَعُ (: الْمَالُ الطَّائِلُ الْمَعْدُ ،
وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ فَحَرَّكَهَ) . قُلْتُ : لَمْ
يَضْبِطْهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّخْرِيكِ ، وَإِنَّمَا
ذَكَرَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا فَرَعَ » ثُمَّ قَالَ : وَالْفَرَعُ أَيْضًا ،
فَفُهِمَ مِنْهُ أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قَالَ الشَّوَيْعَرُ :
فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ
مِنْ فَرَعِهِ مَالًا وَلَمْ يَكْسِرِ) (١)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْعُبَابِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : « مَالًا وَلَا الْمَكْسِرِ » وَمِثْلُهُ فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، ثُمَّ إِنَّ
الْمُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاعِغَانِيَّ فِي تَوْهِيهِهِ
الْجَوْهَرِيَّ فِي ذِكْرِهِ ، وَالصَّوَابُ مَازَهَبَ
إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لغيرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَيُجَابُ عَنْهُ
بِجَوَابَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنَّهُ أَرَادَ مِنْ
فَرَعِهِ ، فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالثَّانِي :
لِأَنَّ الْفَرَعَ هُنَا الْغُصْنُ ، كُنِيَ بِهِ عَنْ
حَدِيثِ مَالِهِ ، وَبِالْكَسْرِ عَنْ قَدِيمِهِ ،
وَهُوَ الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الْفَرَعُ (: الشَّعْرُ التَّامُّ) وَهُوَ
مَجَازٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاجِمٍ
أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ (٢)

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .
(٢) ديوانه والعباب ، وانظر مادة (أثث) ومادة (متعكِّل).

(و) الفرعُ : القَوْسُ عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ (ورأسه ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفرعُ : (الغَيْرُ الْمَشْقُوقَةُ) والفِلَقُ : الْمَشْقُوقَةُ (أو الفرعُ : مِنْ خَيْرِ الْقَبِييِّ) قاله أَبُو حَنِيفَةَ ، قال الشاعرُ :

* أَرَوَيْ عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَلِاصْبَعٌ ^(١) *

وقال أَوْسُ :

عَلَى ضَالَةِ فَرْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ ^(٢)
(ويُقالُ : قَوْسُ فَرْعٍ وَفَرْعَةٌ) .

(و) الفرعُ (من المرأة : شَعْرُهَا) ، يُقالُ : لَهَا ^(٣) فَرْعٌ تَطَوُّهُ ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقالُ : امرأةٌ طَوِيلَةُ الْفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصباح والعياب .

(٢) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كان . . » واللسان ، وفي مادة (شمط)

أنشده كالديوان .

(٣) في مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(و) الفرعُ . (مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الشَّعْبِ) ، وهو الْوَادِي ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكسْرِ .

(و) الفرعُ (من الأذن فرعه) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، قال شَيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظَاهِرٌ لَفْظاً وَمَعْنَى ، أَمَّا لَفْظاً فَلَا يَخْفَى أَنَّ الْأُذْنَ مُؤَنَّثَةٌ إجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرَعُهَا ، والتَّأْوِيلُ بِالْعُضْوِ وَنَحْوِهِ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ ، وَأَمَّا مَعْنَى فَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الرِّكَاكَةِ ، فهو كَقَوْلِهِ .

* وَفَسَّرَ الْمَاءَ بَعْدَ الْجُهْدِ بِالْمَاءِ *

بل تَفْسِيرُ الْمَاءِ بِالْمَاءِ أَسهَلُ ، وَحَقُّ الْعِبَارَةِ : وَمِنْ الْأُذْنِ : أَعْلَاهَا ، هَذَا هُوَ الصَّوابُ . قال ابْنُ الْأَثِيرِ - فِي حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ - : « كان يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ » أَيْ أَعَالِيهَا ، وَفَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، فَبَيَّنَ الْمُرَادَ . انتهى .

(و) الْفَرْعُ (بِالضَّمِّ ^(١) : ع) بِالْحِجَازِ ، وهو (من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(١) زاد في معجم البلدان : « وقال السَّهْلِيُّ : هو بضمين . »

الْمَدِينَةِ) ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . قلتُ : وهى قَرْيَةٌ بِهَا مَنَبَرٌ وَنَخْلٌ وَمِيَاهٌ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالرَّبَذَةِ عَنْ يَسَارِ السُّقْيَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةٌ بَرْدٍ ، وَقِيلَ : أَرْبَعُ لَيَالٍ .

(و) الْفُرْعُ أَيضاً : (فَرْعٌ) ، أَى وَادٍ (يَتَفَرَّعُ مِنْ كَبْكَبٍ بِعَرَفَاتٍ ، وَيُفْتَحُ) ، وَبِهِ ضَبَطَ الْبَكْرِيُّ . (و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُرْعُ (: مَاءٌ بَعِينُهُ) ، وَأَنْشَدَ :

* تَرْبَعُ الْفُرْعَ بِمَرْعَى مَحْمُودٌ ^(١) *

(و) الْفُرْعُ : (جَمْعُ الْأَفْرَعِ ، لُصْدُ الْأَصْلَعِ ، كَالْفُرْعَانِ ، بِالضَّمِّ) ، كَالصُّمَّانِ وَالْعُمَيَّانِ وَالْعُورَانَ وَالْكُسْحَانَ وَالصُّلْعَانَ ، فِي جُمُوعِ الْأَصَمِّ وَالْأَعْمَى وَالْأَعُورِ وَالْأَكْسَحِ وَالْأَصْلَعِ .

وَسُئِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الصُّلْعَانُ خَيْرٌ أَمْ الْفُرْعَانُ ؟ فَقَالَ : الْفُرْعَانُ خَيْرٌ . أَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ص ل ع» .

وَقَالَ نَصْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ - حِينَ خَلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَتِّهِ - :

لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانُ أَصْلَعَ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا مَشَى بِالْفُرْعِ بِالْمُتَخَايِلِ ^(١)

(و) الْفَرْعُ ، (بِالتَّخْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتَجُهُ النَّاقَةُ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ (أَوِ الْغَنَمِ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، (و) كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ) يَتَبَرَّكُونَ بِذَلِكَ ، وَلَوْ قَالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ كَانَ أَخْصَرَ (وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ : (« لَا فَرْعَ) وَلَا عَتِيرَةَ » ، (أَوْ كَانُوا إِذَا) بَلَغَتِ الْإِبِلُ مَا يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهَا ذَبَحُوا ، أَوْ إِذَا (تَمَّتْ إِبِلٌ وَاحِدَةٌ) نَحَرَ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ ، فَأَطْعَمَهُ النَّاسُ ، وَلَا يَذُوقُهُ هُوَ ، وَلَا أَهْلُهُ ، وَقِيلَ : بَلْ (قَدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَرَهُ لَصْنَمِهِ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا
كَمَا تَشْحَطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرْعُ ^(٢)
(و) قَدْ (كَانِ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ

فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ) ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ
لَا تَذْبَحُوهُ غَسْرَةً حَتَّى يَكْبَرَ » أَيْ
اذْبَحُوا الْفَرَعَ ، وَلَا تَذْبَحُوهُ صَغِيرًا
لَحْمُهُ [مُلْتَصِقًا] ^(١) كَالْغَرَاءِ ، (ج :
فُرْعٌ بَضَمَتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَفَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرْعٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ ^(٢)
رِئَاسٌ وَحَامٌ : فَحْلَانِ .

(و) الْفَرَعُ (الْقِسْمُ) ، وَخَصَّ بِهِ
بَعْضُهُمُ الْمَاءَ .

(و) الْفَرَعُ : (ع بَيْنَ الْبَصْرَةِ
وَالْكُوفَةِ) ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا
جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ ^(٣)

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

- (١) زيادة من التكملة لا توجد في اللسان .
(٢) البيت للطرماع في ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد في اللسان ،
هذا وفي مطبوع التاج واللسان « كَفَرَى حَسْرَتٌ .. » .
والتصحيح من مادة (ريس) و (غرا) .
(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَ
وَاحْتَلَّتْ الْغَمْرَ فَالْجُدَيْنِ فَالْفَرَعَا ^(١)

(و) الْفَرَعُ (: مَصْدَرُ الْأَفْرَعِ)
لِلرَّجُلِ (وَالْفَرَعَاءُ لِلتَّسَامِ الشَّعْرِ) ،
لِلْأَخِيرِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَدْ فَرَعَ
فَرَعَاءً ، إِذَا كَثُرَ شَعْرُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ
صَلَبٍ ، وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَا بُدَّ
لِلْفَرَعَاءِ مِنْ حَسَدِ الْفَرَعَاءِ (وَكَانَ أَبُو
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَفْرَعًا) ، أَيْ
وَأَفْسَى الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : ذَا جُمَّةٍ ، (و)
كَانَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَصْلَعٌ)
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَعًا
ذَا جُمَّةٍ » وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ :
أَفْرَعٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعٌ
لِضِدِّ الْأَصْلَعِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) الْفَرَعُ (: الْقَمْلُ) ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّغِيرُ مِنْهُ ، (وَيُسَكَّنُ . وَالْفَرَعَةُ
وَاحِدَتُهَا ، وَتُسَكَّنُ) ، وَيُقَالُ : الْفَرَعَةُ :

- (١) ديوانه ١٠٥ والعياب ومصدره في اللسان (الألف
الينة) وعجزه في معجم البلدان (الفرع) . وفي مطبوع
التاج « بَانَتْ سَعَادٌ .. وَاحْتَلَّتْ الْغَمْرُ .. » .

القَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَبِتَصْغِيرِهَا سُمِّيَتْ
فُرْيَعَةً . وَجَمَعُهَا : أَفْرَاعٌ .

(و) الْفَرَعَةُ : (جِلْدَةٌ تُزَادُ فِي
الْقِرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَقَرَاءَةً تَامَةً) .

(وَفَرَعَ) الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ ،
(كَمَنَعَ) ، إِذَا (صَعِدَ) وَعَلَا ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعٍ
صَحَاحٍ غُبْرًا يَفْرَعُ الْأَكْمَ آلَهَا (١)

(و) قَالَ غَيْرُهُ : فَرَعَ ، إِذَا (نَزَلَ)
وَانْحَدَرَ ، فَهُوَ (ضِدُّ)

(و) فَرَعَ (الْبِكْرَ : افْتَضَّهَا ،
كَافْتَرَعَهَا) ، الْأَخِيرُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَقِيلَ لَهُ : افْتِرَاعٌ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ جَمَاعِهَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : فَرَعَ (رَأْسَهُ
بِالْعَصَا) وَالسَّيْفِ فَرَعًا : (عَلَاهُ بِهَا)
ضَرْبًا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ أَيْضًا ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(١) هُوَ لِسْكُثِيرٌ فِي ذِيَوَانِهِ ٢٤١/١ وَاللِّسَانُ
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رَابِعٌ) وَ(تَرْجِمٌ) .

(و) فَرَعَ (الْقَوْمَ فَرَعًا وَفُرُوعًا :
عَلَاهُمْ بِالشَّرَفِ أَوْ بِالْجَمَالِ) . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ (١) : «يَكَادُ يَفْرَعُ
النَّاسَ طُولًا» أَيْ يَعْلُوهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ
سُودَةَ : «كَانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ (٢) طُولًا» :

(و) فَرَعَ (الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ)
يَفْرَعُهُ فَرَعًا : (قَدَعَهُ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : (وَكَبَحَهُ)
وَكَفَّهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* بِمُفْرَعِ الْكِتْفَيْنِ حُرٌّ عَيْطُلُهُ *
* نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتِلُهُ (٣) *

(و) مِنَ الْمَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُمْ)
يَفْرَعُ فَرَعًا : (حَجَزَ ، وَكَفَّ ، وَأَصْلَحَ)
وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ،
أَيْ حَجَزْتُ وَكَفَفْتُ ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ .

(و) عَنْ أَبِي عَدْنَانَ (: الْفَارِعُ :
الْمُرْتَفِعُ) الْعَالِي (الْهَيَّيُّ الْحَسَنُ) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِعُ :

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ «أَبَى زَيْلٌ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللَّسَانِ .
(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ : «النِّسَاءُ» .
(٣) اللَّسَانُ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ الْمَشْهُورِ الثَّانِي ، وَانْظُرْ
مَادَةَ (عَتَلُ) .

العَالِي ، والفَارِعُ (: المُسْتَفِيلُ) ، فهو
(ضِد)

(و) فَارِعُ : (حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ) ،
يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنٌ حَسَانٌ بِنِ ثَابِتٍ ،
قالَ مَقْبِسُ بْنُ صُبَابَةَ - حِينَ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ فَهْرِ بِأَخِيهِ هِشَامِ بْنِ صُبَابَةَ
الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا :

ثَارَتْ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلَتْ عَقْلَهُ
سَرَاةً بَنَى النِّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
وَأَذْرَكَ ثَارِيً وَاضْطَجَعَتْ مُوسَدًا
وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ
وقال كثيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعِ
إِلَى أَحَدٍ لِلْمُزْنِ فِيهِ غَشَامِرٌ^(١)

(و) فَارِعُ : ذِ بَوَادِي السَّرَاةِ قُرْبَ
سَايَةِ ، وَسَايَةِ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعُ : (ع بِالطَّائِفِ)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
(الْفَرَعَةُ ، مُجَرَّكَةً : أَعْوَانُ السُّلْطَانِ .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارِع) وفي الباب الأول .
(٢) ديوانه (٢٢٥/١) والعباب ، ومعجم البلدان (فارِع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الْوَازِعِ .

(وَالْفَوَارِعُ : تِلَاعٌ مُشْرِفَاتُ
الْمَسَائِلِ) ، جَمْعُ فَارِعَةٍ .

(و) الْفَوَارِعُ أَيْضًا : (ع) ، قال
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فَرَنْتَى فَالْفَوَارِعُ
فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَالُ الدَّوَاغِ^(١)

(وَكُجْهَيْنَةَ : فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي
أَمَامَةَ) أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، أَوْصَى بِهَا
أَبُوهَا وَبِأَخْتَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (و) فُرَيْعَةُ
(بِنْتُ رَافِعِ) بْنِ مُعَاوِيَةَ ، (و) فُرَيْعَةُ
(بِنْتُ عُمَرَ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَلَمْ أَجِدْ
لَهَا ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمِ ، (و) فُرَيْعَةُ
(بِنْتُ قَيْسِ) ، مِنْ بَنِي جَعْفَرِي ،
ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ . (و) فُرَيْعَةُ
(بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ) ^(٢) ،

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ، ومعجم البلدان
(أريك) .

(٢) في طبقات ابن سعد (٢٧٧/٨) ضبط
« الدَّخْشَمُ » بالضم ، وهذا الفتح ضبط
القاموس هنا ، وانظر مادة (دخشم)
ف ضبطه فيها « كَجَعْفَرٍ وَقَفْدُ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذَ) بْنِ
عَفْرَاءَ ، أُخْتُ الرَّبِيعِ ، كَانَتْ
صَالِحَةً .

وَبَقِيَ عَلَيْهِ : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الْحُبَابِ
ابْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، ذَكَرَهَا ابْنُ
حَبِيبٍ ، وَكُنَاهَا ابْنُ سَعْدٍ أُمَّ
الْحُبَابِ ، وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ
خُنَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ ،
وَهِيَ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَفُرَيْعَةُ
أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطٍ ، ذَكَرَهَا ابْنُ
الْأَمِينِ فِي الصَّحَابِيَّاتِ : وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ
وَهْبِ الزُّهْرِيَّةِ .

(وَفَارِغَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ) : أُخْتُ
أُمِّ حَبِيبَةَ ، لَهَا هِجْرَةٌ (و) فَارِغَةُ
(بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ الدَّقْفِيَّةِ) ،
أُخْتُ أُمِّيَّةَ ، لَهَا وَفَادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ
عَبَّاسٍ .

(و) فَارِغَةُ^(٣) (بِنْتُ مَالِكِ بْنِ
سِنَانَ) أُخْتُ أَبِي سَعِيدِ
الْخُدْرِيِّ : شَهِدَتْ الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَأُمُّهَا
حَبِيبَةُ بِنْتُ الْمُنَافِقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
(أَوْ هِيَ كَجُهَيْنَةَ) ، وَتُعْرَفُ بِهِمَا ،

لَهَا حَدِيثٌ فِي الْعِدَّةِ فِي الْمُوْطَأِ .

وَفَاتَهُ : فَارِغَةُ بِنْتُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ .
وَفَارِغَةُ أَيْضاً : أُخْتُه ، وَفَارِغَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيَّةِ . رَوَى عَنْهَا
السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَفَارِغَةُ بِنْتُ
عِصَامِ بْنِ عَامِرِ الْبَيَاضِيَّةِ ، ذَكَرَهَا
ابْنُ سَعْدٍ ، وَفَارِغَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بْنِ
عَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ :
(صَحَابِيَّاتٌ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

(وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(يُعْرَفُ بِابْنِ الْفُرَيْعَةِ ، كَجُهَيْنَةَ ،
وَهِيَ أُمُّهُ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

(وَتَمِيمُ بْنُ فِرْعَ) الْمَهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ
(كَعْنَبُ : تَابِعِيٌّ) ، شَهِدَ فَتْحَ
الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثَّانِي ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

(وَأَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ فُلَانًا فَارِعًا
مُفْرِعًا ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، وَالْآخَرُ
مُنْحَدِرٌ ، هَكَذَا فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ ،
وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الْأَدِيبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ
عُمَرَ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صَاعِدٌ ؛ لِأَنَّ مُصْعِدًا بِمَعْنَى مُنْحَدِرٍ .
قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَعِنْدِي فِي
ذَلِكَ نَظَرٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يُذِرُكَ كُنْكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي ^(١)

إِفْرَاعِي : انْحِدَارِي ، وَمِثْلُهُ لِبَشْرِ :

إِذَا أَفْرَعْتَ فِي تَلْعَةٍ أَضَعَدْتَ بِهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعْ وَيُضْعِدْ ^(٢)

(كَفَرَّعَ تَفْرِيعًا) ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلٌّ حَيٍّ فَفَرَّعُوا
جَمِيعًا ، وَأَمَّا حَيٌّ دَعْدٌ فَصَعَّدُوا ^(٣)

(وَ) أَفْرَعَ (بِهِمْ : نَزَلَ) ، يُقَالُ :
أَفْرَعْنَا بِفُلَانٍ فَمَا أَحْمَدَنَاهُ ، أَيْ نَزَلْنَاهُ .

(وَ) أَفْرَعَ (الْفَرَعَةَ) ، مُحَرَّكَةً :

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والصاحح والعباب .

(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان .

وهو بالهمزة رواية أخرى ، وستأتي قريباً .

(٣) ديوانه ٢٧ والرواية « . . فصَعَّدُوا »

لأن القافية منصوبة ، ونص على ذلك ابن

برى في اللسان ، وبعده كما في اللسان :

فَهِيَّاتٌ مِمَّنْ بِالْخَوَرَتِ دَارُهُ

مُتَقِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا

(نَحَرَهَا) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَفْرِعُوا » ^(١)
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَ) أَفْرَعَتِ (الْإِبِلُ) : نَتِجَتْ
الْفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ .

(وَ) أَفْرَعَ ^(٢) (الْقَوْمُ) : فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ
ذَلِكَ) : أَيْ نَتِجَتْ الْفَرَعَ .

(وَ) أَفْرَعَ بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ (انْتَجَعُوا
فِي أَوَّلِ النَّاسِ) .

(وَ) أَفْرَعَ فُلَانٌ (أَهْلُهُ : كَفَلَهُمْ) ،
هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْعَبَابِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَقَعَ فِيهِ
الصَّاغَانِيُّ ، فَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ ،
وَصَوَّبَهُ : وَأَفْرَعَ الْوَادِي أَهْلُهُ :
كَفَاهُمْ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَ) أَفْرَعَ (اللَّجَامُ الْفَرَسِ : أَدْمَى
فَاهُ) ، قَالَ الْأَعَشَى :

صَدَدْتُ عَنْ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ ^(٣)

(١) الذي تقدم : « فَرَّعُوا . . » بالتضعيف ،

وهو بالهمزة رواية أخرى ، وستأتي قريباً .

(٢) في مطبوع التاج « أفرعت » والتصحيح من اللسان .

(٣) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباب) وانظر
مادة (عب) ومادة (سحل) .

يَعْنِي أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَدْمَتَهَا ، كَمَا
أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالْدَّمِ .

(و) أَفْرَعَ (الْحَدِيثَ وَالشَّيْءَ :
ابْتَدَأَهُ) ، يُقَالُ : بَشَسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ ،
أَيِ ابْتَدَأْتَ بِهِ ، (كَاسْتَفْرَعَهُ) ، وَهَذَا
عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَرْتَى عُبَيْدُ بْنُ
أَيُّوبَ :

وَدَلَّهَتَنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي
إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ سَاهِيًا ^(١)

(و) أَفْرَعَ (الْأَرْضَ : جَوَّلَ فِيهَا ،
فَعَرَفَ خَبَرَهَا) وَعَلِمَ عِلْمَهَا .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْرَعَ (فُلَانٌ
الْعُرُوسَ : فَرَعَ) ، أَيِ قَضَى حَاجَتَهُ
(مِنْ غَشْيَانِهَا) ، أَيِ مِنْ غَشْيَانِهِ بِهَا .

(و) أَفْرَعَتِ (الْمَرْأَةُ : رَأَتْ الدَّمَ
عِنْدَ الْوِلَادَةِ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَقِيلَ : قَبْلَ الْوِلَادَةِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَفِي اللِّسَانِ : الْإِفْرَاعُ :
أَوَّلُ مَا تَرَى الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ
الدَّوَابِّ دَمًا .

وَأَفْرَعَ لَهَا الدَّمَ : بَدَأَ لَهَا .
(أَوْ) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَمًا (فِي أَوَّلِ
مَا حَاضَتْ) ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وَهُوَ
نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) فِي الْمُحِيطِ : أَفْرَعَتْ (الضَّبْعُ
الْغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وَأَدْمَتْ) ، وَفِي اللِّسَانِ :
أَفْرَعَتْ الضَّبْعُ فِي الْغَنَمِ : قَتَلَتْهَا
وَأَفْسَدَتْهَا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

* أَفْرَعَتْ فِي فُرَارِي *
* كَأَنَّمَا ضُرَارِي *
* أَرَدْتُ يَا جَعَارِ ^(١) *

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِيَ ، وَالْفُرَارُ :
الضَّانُّ .

(وَأَفْرَعَ بَسِيدَ بَنِي فُلَانٍ ،
بِالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فَقَتَلُوهُ .

(وَفَرَعَ تَفْرِيعًا : انْحَدَرَ ، وَصَعِدَ ،
ضِدًّا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ،
وَلَا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيعَ بِمَعْنَى

الأنحِدَارِ قَدْ سَبَقَ لَهُ قَرِيبًا ،
فَاعَادَتْهُ ثَانِيًا كَأَنَّهُ لَبَيَانِ الصُّدِّيَّةِ ،
وَسَبَقَ شَاهِدُهُ أَوَّلًا . يُقَالُ : فَرَعْتُ فِي
الْجَبَلِ تَفْرِيعًا ، أَيْ انْحَدَرْتُ ،
وَفَرَعْتُ [فِي] الْجَبَلِ ، أَيْ صَعَدْتُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَعُ : هَبَطَ ،
وَفَرَعُ : صَعَدَ .

(و) فَرَعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعًا : (ذَبَحَ
الْفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا
غَرَاةً » وَيُرْوَى : « أَفْرَعُوا » ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
(كَاسْتَفْرَعُ) ، وَأَفْرَعُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : فَرَعُ (مِنْ هَذَا الْأَصْلِ
مَسَائِلَ) أَيْ (جَعَلَهَا فُرُوعَهُ ، فَتَفَرَّعَتْ)
وَهُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ التَّفْرِيعِ
لِلْمَسَائِلِ .

(وَتَفَرَّعَ الْقَوْمُ : رَكِبَهُمْ) بِالشَّتْمِ
وَنَحْوِهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُمْ : (عَلَاهُمْ)
شَرَفًا ، وَفَاقَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَفَرَّعْنَا مِنْ ابْنَيْ وَائِلٍ
هَامَةَ الْعِزِّ وَجُرْثُومَ الْكَرَمِ (١)

(أَوْ) تَفَرَّعَهُمْ : (تَزَوَّجَ سَيِّدَةُ
نِسَائِهِمْ) وَعُلَيَّا هُنَّ . يُقَالُ : تَفَرَّعْتُ
بَيْنَى فُلَانٍ ، أَيْ تَزَوَّجْتُ فِي السُّرُورَةِ
مِنْهُمْ وَالسَّنَامِ ، وَكَذَلِكَ تَذَرِّيْتُهُمْ
وَتَنَصَّيْتُهُمْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتْ (الْأَغْصَانُ : كَثُرَتْ)
فُرُوعُهَا .

(وَفُرُوعٌ ، كَجَذْوَلٍ : ع) ، قَالَ
الْبُرَيْقِيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بَوَعَسَاءُ فُرُوعٍ
وَأَجْزَاعِ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنَزِلَةٌ قَفْرٌ (٢)
وَرَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ لِعَامِرِ بْنِ سَدُوسٍ ،
وَيُرْوَى : « بَوَعَسَاءُ قَرْمَدٍ ... فَأَذْنَابٌ » .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ
الْأَشْجَارِ (: الْفَيْفَرُغُ ، كَفَيْفَعْلٍ :

(١) اللسان والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب
ومعجم البلدان (فروع) وانظر فيه « بقاء
قَرْمَدٍ » و « قَرْمَدٍ » و « اللَّهْبَاءِ » .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةٍ

ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةٍ بنِ جَذِيمَةَ بنِ

عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ

وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ

الْقَيْسِ ، هَكَذَا ضُبِطَ الرُّشَاطِيُّ

وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَتَعَقَّبَهُ الرِّضَى

الشَّاطِئِيُّ بِأَنَّهُ بِالْقَافِ .

(و) فُرَيْعٌ : (لُغَةٌ فِي فِرْعَوْنَ ،

أَوْ ضَرُورَةُ شَعْرِ - فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي

الصَّلْتِ - :

حَيَّ دَاوُودَ وَابْنَ عَادٍ وَمُوسَى

وَفُرَيْعٌ بُنْيَانُهُ بِالثَّقَالِ (١)

أَيَّ : وَفِرْعَوْنُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَفُرْعَانُ بنُ الْأَعْرَفِ ، بِالضَّمِّ :

أَحَدُ بَنِي النَّزَالِ) بنِ سَعْدِ الْمِنْقَرِيِّ ،

وَهُوَ الَّذِي (قَالَ لِنَفْسِهِ - وَهُوَ يَجُودُ

بِهَا - : اخْرُجِي لَكَاعِ) .

(وَفُرْعَانُ بنُ الْأَعْرَفِ) أَيْضاً :

(١) ديوانه ٥١ والعياب .

(أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بنِ (١) الْحَارِثِ

ابنِ عَمْرِو بنِ مُقَاعِسِ بنِ كَعْبِ بنِ

زَيْدِ مَنَاةَ (٢) : (شَاعِرٌ لِيٍّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عَبْدُ اللَّهِ بنُ

لَهَيْعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعَانَ) بنِ

رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ (قَاضِي

مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وَسَيَّاتِي لِلْمُصَنِّفِ

فِي «لَهْعٍ» وَنَذَكُرُ تَرْجَمَتَهُ هُنَاكَ .

(وَالْمَفَارِعُ : الَّذِينَ يَكْفُونُ بَيْنَ

النَّاسِ) وَيُضْلِحُونَ ، (الْوَاحِدُ) مِفْرَعٌ

(كَمِنْبَرٍ) ، يَقَالُ : رَجُلٌ مِفْرَعٌ ، مِنْ

قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُكُمْ

الْأَفْرَعُ) . نَصُّ الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُكُمْ

أَنْصَرُ ، وَلَا أَزَنُ ، وَلَا أَفْرَعُ» (أَيَّ

الْمُؤَسَّسِ) كَمَا فِي النَّهَائِيَّةِ ،

وَالْأَنْصَرُ : تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ ، وَالْأَزَنُ سَيَّاتِي .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفِرَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مَا عَلَا مِنْ

(١) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ٦٤

«عُبَيْدَةُ» وَالْأَصْلُ كَالْعُبَابِ .

(٢) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : «.. كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ

مَنَاةَ ..» وَالْأَصْلُ كَالْعُبَابِ .

الأَرْضِ وارتَفَعَ ، جَمْعُ ^(١) فَرْعَةٍ ، وَيُقَالُ :
 اُنْتُ فَرْعَةٌ مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ فَاَنْزَلَهَا ،
 وَهِيَ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وَقِيلَ : الْفَرْعَةُ :
 رَأْسُ الْجَبَلِ خَاصَّةً ، وَفَارِعَةُ الْجَبَلِ :
 أَعْلَاهُ ، يُقَالُ : اَنْزَلَ بِفَارِعَةِ الْوَادِي ،
 وَاحْذَرِ اسْفَلَّهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فَارِعٌ . وَنَقَا فَارِعٌ :
 مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

وَالْمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفُرُوعُ الْمُقْلَتَيْنِ : أَعَالِيهِمَا ،
 وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَمَا

يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ ^(٢)

وَفَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا فَرَعًا وَفُرُوعًا : عَلَاهُ

وَالْفَارِعَةُ مِنَ الْغَنَائِمِ : الْمُرْتَفِعَةُ

الصَّاعِدَةُ مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وَفَرْعَةُ الْجُلَّةِ : أَعْلَاهَا مِنَ التَّمْرِ .

وَكَيْفَ مُفْرِعَةٌ : عَالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ

عَرِيضَةٌ ، وَرَجُلٌ مُفْرِعُ الْكَتِفِ :
 عَرِيضُهَا ، وَقِيلَ : مُرْتَفِعُهَا .

وَفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وَفَرَعَتُهُ ، وَفَرَعَاوُهُ ،
 وَفَارِعَتُهُ ، كُلُّهُ : أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ،
 وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ :
 فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

وَالْفُرُوعُ : الصُّعُودُ .

وَأَفْرَعَ فِي قَوْمِهِ ، وَفَرَعَ : طَالَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بِالرُّبَابِ يَقُودُ بُلُقَا

مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ ^(١)

شَبَّهَ الْبَرْقَ بِالْخَيْلِ الْبُلُقِ فِي أَوَّلِ

النَّاسِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ :

أَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ : صَعَدَ ، وَ أَفْرَعَ مِنْهُ :

نَزَلَ ، ضِدٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي

الْإَفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي

وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَضْوِيْبِي ^(٢)

قَالَ : فَلَا إِفْرَاعَ هُنَا : الْإِصْعَادُ ، لِأَنَّهُ

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه «الرياب» بكسر الراء .

(٢) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.

(٢) اللسان، وانظر المواد: (نصب) و(ممع) و(نظا) .

ضَمَّهُ إِلَى التَّصْوِيبِ ، وَهُوَ الْإِنْجِدَارُ ،
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فَإِذَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أَصْعَدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِغُ ^(١)

وَأَصْعَدُ فِي لُؤْمِهِ وَأُفْرِغُ ، أَيْ أَنْحَدَرَ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَضَرَبَهُ عَلَى فَرْعَى أَلَيْتَيْهِ ، وَهُمَا
الْمُمَاسَّانِ ^(٢) لِلأَرْضِ إِذَا قَعَدَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْفَرْعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَعُ
لِنَتَاجِ الْإِبِلِ ، كَالْخُرْسِ لِوِلَادِ الْمَرْأَةِ .

وَالْفَرْعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ
فِيْلَبَسَهُ آخَرُ ، وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى
أُمِّهِ ، فَتَدِيرُ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ - يَذْكُرُ أَرْزَمَةً فِي
شِدَّةِ بَرْدٍ - :

وَشُبَّهِ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنَ الْـ

أَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا ^(٣)

أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرْعٍ ، فَاخْتَصَرَ
السَّكَّامَ . وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ ،
إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ . وَالْهَيْدَبُ :
الْجَافِي الْخِلْقَةِ ، الْكَثِيرُ الشَّعْرِ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وَفَارَعَ الرَّجُلُ : كَفَاهُ ، وَحَمَلَ عَنْهُ ،
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

وَأَنشِدُكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ ^(١)

وَفَرَغَ الْأَرْضَ ، وَفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيهَا ،
كَافَّرَعَهَا .

وَفَرَغَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَفْرِيعًا : فَارَّقَ
وَحَجَزَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كَانَ
يُفَرِّعُ بَيْنَ الْغَنَمِ » أَيْ يُفَرِّقُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ .
وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ .

وَأَفْرَعَ سَفَرَهُ وَحَاجَّتَهُ : أَخَذَ فِيهِمَا .
وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ : قَدِمُوا وَلَيْسَ
ذَلِكَ أَوْانَ قُدُومِهِمْ .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :

— إِذَا الْكَبِشُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ —
وَالشَّاهِدُ فِي الْلسَانِ .

(١) اللسان وانظر مادة (صمد) .

(٢) فِي الْأَسَاسِ : « الْمَاسَّانِ » .

(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعياب والصباح والجمهرة
٢٨٢/٢ والمقاييس ٤٩٢/٤ وانظر مادة (هدب)
ومادة (عم) .

وافتَرَعُوا الْحَدِيثَ : ابْتَدَوْهُ ، عَنِ
شَمِيرٍ .

وَأَفْرَعَهَا الْحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

وَالْفُرْعَةُ ، بِالضَّمِّ : دَمُ الْبَكْرِ عِنْدَ
الْإِفْتِصَاضِ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَهُ ، أَيْ
أَرَاقَ دَمَهُ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُرَّةٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :
« أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قَالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ
بِأَوَّلِ النَّتَاجِ .

وَفَارِعٌ وَفُرَيْعَةٌ ، وَفَارِعَةٌ : أَسْمَاءُ
رِجَالٍ ، وَمِنْ الثَّانِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ فُرَيْعَةَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَفَّانَ .

وَمُنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ : مِنْ رَهْطِ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وَهُوَ [أَخُو
فُرْعَانَ] (١) بَنِي الْأَعْرَفِ الَّذِي ذَكَرَهُ .

وَالْأَفْرَعُ . بَطْنٌ مِنْ حِمِيرٍ .

وَالْفَارِعَانِ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

(١) زيادة من المؤلف للأعلى ٦٥ وفي النص .

وَنَحْنُ أَجَارَتْ بِالْأَقْيَصِ هَامُنَا

طُهْيَةً يَوْمَ الْفَارِعَيْنِ بِلَا عَقْدٍ (١)

وَفُرُوعُ الْجَوَزَاءِ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَرِّ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي
خِرَاشٍ :

وظَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَانَ أَوَارُهُ

ذَكََا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلٌ (٢)

قُلْتُ : وَالرُّوَايَةُ : « وَظَلَّ لَهَا »
أَيْ لِلْأَتَنِ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ :
« الْفُرُوعُ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
الْهُذَلِيِّ - وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ - :

وَذَكَرَهَا فَبِحْ نَجْمِ الْفُرُوعِ

عِ مِنْ صَيْهَبِ الْحَرِّ بَرْدَ الشَّمَالِ (٣)

قَالَ : هِيَ فُرُوعُ الْجَوَزَاءِ بِالْعَيْنِ ،
وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، فَإِذَا

(١) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفي مطبوع التاج « بالأقيصر
ها هنا » والتصحيح من مادة (هـ)م والديوان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم
الفروع .. » واللسان والصاح والتكملة والجمهرة
١٧٩/٢ و ٢٨٢ و ٣١٧ و ٢٤٩/٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فَأَوْرَدَهَا فَبِحْ نَجْمِ الْفُرُوعِ

غ من صَيْهَبِ الْحَرِّ بَرْدَ الشَّمَالِ
واللسان ، وانظر مادة (صه)ب ومادة (س)ل والأساس
مادة (فر)غ والمقاييس ٣١٦/٣ .

جاءتِ الفُرُوعُ ، بالغين ، وهي من
نُجُومِ الدَّلُوعِ ، كانَ الزَّمَانُ حِينَئِذٍ
بَارِدًا وَلَا فَيْحَ حِينَئِذٍ . قلتُ : ورواه
الْجَمَحِيُّ بالغين ، وسَيَّاتِي .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرَةَ ^(١) بْنِ أَبِي
شَمِيرِ بْنِ فُرْعَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : شَاعِرٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
بِالْمُقَنَّعِ ، كَانَ مُقَنَّعًا الدَّهْرَ ، وَسَيَّاتِي
فِي « ق ن ع » .

وَأَتَيْتُهُ فِي فَرْعَةٍ مِنَ النَّهَارِ ، وَهِيَ
الصَّدْرُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ
الْمَعَانِي ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفُرَيْعُ بْنُ سَلَامَانَ ، كَزُبَيْرٍ :
بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَاخْتَلَفَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ
التَّمِيمِيُّ الْفُرَيْعِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ
مُجَاهِدٍ ، وَعَنْهُ شُعْبَةُ ، فَقِيلَ : بِالْفَاءِ ،
وَقِيلَ : بِالْقَافِ ، كَمَا سَيَّاتِي .

(١) فِي الْأَغَانِي ١٥١/١٥ : « مُحَمَّدُ بْنُ ظَهْرَانَ
عُمَيْرٍ ... الخ » .

وَمُوسَى بْنُ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ^(١)
يَعْرِفُ بِابْنِ الْفُرَيْعَةِ : شَاعِرٌ .
وَفُرْعَانُ الْكِنْدِيُّ الْمُلَقَّبُ بِنَذِي
الدَّرُوعِ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « د ر ع »
وَالْفَرْعُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الْفُرْكِ .
وَذُو الْفَرْعِ : أَطْوَلُ جَبَلٍ بِأَجَا ،
بِأَوْسَطِهَا .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَع) فَرْقَعَةٌ : (عَدَا) عَدَوًا
(شَدِيدًا) مُوَلِّيًّا ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَع (فُلَانًا : لَوَى عُنْقَهُ) .

(و) فَرْقَع (الْأَصَابِعَ : نَقَضَهَا) ،
وَالْفَرْقَعَةُ وَالتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ
نَهَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرَّقَعَ الرَّجُلُ
أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ : غَمَزُهَا
حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ ،
(فَتَفَرَّقَعَتْ ، وَافْرَنْقَعَتْ) فَرْقَعَةً
وَافْرَنْقَاعًا .

(١) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْسَدِيِّ ٢٤٨ :
« ... الْحَنْتَقِيُّ » وَمِثْلُهُ فِي التَّبَصِيرِ / ١١٢٦ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : قولُهُم : تَفَرَّقَ :
هو صَوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِرْقَاعُ ، بالكسْرِ : الضَّرْطُ) ،
نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ الْعَرَبِ .

(والفُرْقَةُ ، كقُنْفُذَةٍ : الاسْتِ) ،
لُغَةُ يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَاللَيْثُ ، كَالْفُرْقَةِ .

(والافرنقاعُ : الفرقة) .

(و) الافرنقاعُ (عن الشيءِ :
الانكشافُ عَنْهُ ، والتَّخَصُّصُ) ، وقال ابنُ
الْأَثِيرِ : هو التَّحَوُّلُ والتَّفَرُّقُ ، وفي
كتابِ الشَّوَّاذِ لابنِ جُنِّي : يُقَالُ :
افْرَنْقَعَ الْقَوْمُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَي تَفَرَّقُوا
عَنْهُ . وفي الصَّحاحِ في كَلَامِ عِيسَى
ابنِ عُمَرَ : « اْفْرَنْقِعُوا عَنِّي » أَي اِنْكَشِفُوا
وَتَنَحَّوْا ، وفي الْعُبَابِ : « سَقَطَ عِيسَى بنُ
عُمَرَ عَنِ حِمَارٍ لَهُ ، فَاجْتَمَعَ - وقال
ابنُ جُنِّي في الشَّوَّاذِ : وَمِمَّا يُحْكِي فِي
ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلْقَمَةَ النَّحْوِيَّ عَثَرَ بِهِ
الْحِمَارُ ، فَاجْتَمَعَ - النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا
أَفْأَقَ قَالَ : مَا لَكُمْ تَكَاكُأْتُمْ عَلَيَّ
كَكَاكُؤِكُمْ عَلَيَّ ذِي جِنَّةٍ ؟ اْفْرَنْقِعُوا

عَنِّي . » وَهَكَذَا فِي الْعُبَابِ أَيْضاً ،
وزاد ابنُ جُنِّي : فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ :
إِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِالْهِنْدِيَّةِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : سَمِعْتُ لِرَجُلٍ صَرْقَعَةً
وَفَرْقَعَةً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَتَفَرَّقَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ كَتَقَرَّعَفَ .
كَذَا فِي اللِّسَانِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ . وَأُورِدَهُ
المُصَنِّفُ فِي « قَرْع » كَمَا سَيَأْتِي ،
وقال أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ : بَلَغَنِي
عَنْ عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ
« حَتَّى إِذَا اْفْرَنْقَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَي
حَتَّى إِذَا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَهُ ابنُ
جُنِّي فِي الشَّوَّاذِ ، قُلْتُ : وَقِرَاءَةُ الْعَامَّةِ
« حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » (١) وَسَيَأْتِي قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الْفِرْنِيعُ ، كزَبْرِجٍ ، وَقُنْفُذٍ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ،
وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، أَيْ
لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الْفَزَعُ) ، بِالتَّسْكِينِ : اسْمٌ ، قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ : هُوَ (ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ جَنْدَلٍ) بْنِ ثَوْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ
أَحْمَرَ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ : (و) الْفَزَعُ : رَجُلٌ (آخِرُ
فِي) بَنِي (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخِرُ فِي خُرَاعَةٍ) ،
خَفِيفَانِ (١) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ (: ابْنُ الْفَزَعِ) ،
بِالْفَتْحِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّبْصِيرِ
(وَيُكْسَرُ) وَلَمْ أَرَ مِنْ ضَبْطِهِ هَكَذَا (٢) :
(الَّذِي صَلَبَهُ الْمَنْصُورُ) الْعَبَّاسِيُّ ، وَكَانَ
خَرَجَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ (الْغَمَرِ) (بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ) الْمَخْضِ (بْنِ حَسَنِ) (بْنِ الْحَسَنِ) (٣)
ابْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَإِبْرَاهِيمُ
هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِقَتِيلِ بَاخْمَرَى .

(١) يَعْنِي بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ ، وَثَقِيلُهُ الْفَزَعُ
بِالتَّحْرِيكِ الْمَذْكُورُ بَعْدَ

(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْعُبَابِ مَقْصُوطٌ بِكسْرِ الزَّاي .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (بَاخْمَرَا) «إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» وَانْظُرْ مَقَاتِلَ الطَّالِبِينَ ٣١٥ .

(و) الْفَزَعُ (بِالْكَسْرِ) ، ابْنُ الْمُجَشَّرِ ،
مَنْ بَنَى عَادَاةً ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ .

(و) الْفَزَعُ (بِالتَّحْرِيكِ) : الدُّعْرُ
وَالْفَرَقُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا فِي (ج) : أَفْزَاعُ ،
مَعَ كَوْنِهِ مَصْدَرًا ، هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ
وَفِي اللَّسَانِ : الْفَزَعُ : الْفَرَقُ وَالدُّعْرُ مَنْ
الشَّيْءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ
فَزَعَ مِنْهُ . وَقَالَ شَيْخُنَا : الْفَرَقُ
وَالدُّعْرُ بِمَعْنَى ، فَأَحَدُهُمَا كَانَ كَافِيًا ،
(وَالْفِعْلُ) فَزَعُ ، (كَفَرَحَ) ، وَمَنْعَ ،
فَزَعًا ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ، وَيُحْرَكُ
فِيهِ لَفٌ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ ، فَإِنَّ
الْمُحْرَكَ مَصْدَرُ فَزَعُ ، كَفَرِحَ خَاصَّةً .

وَقَالَ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ (١) : أَضَلَّ
الْفَزَعُ : الْخَوْفُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنْ
خُرُوجِ النَّاسِ بِسُرْعَةٍ ، لِدَفْعِ عَدُوٍّ
وَنَحْوِهِ إِذَا جَاءَهُمْ بَغْتَةً ، وَصَارَ حَقِيقَةً
فِيهِ . وَنَسَبَهُ شَيْخُنَا إِلَى الرَّائِبِ ،

(١) عِبَارَةُ الْمَبْرَدِ فِي الْكَامِلِ (٣/١) :

«الْفَزَعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا : مَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ
تُرِيدُ بِهِ الدُّعْرَ . وَالْآخَرُ : الِاسْتَنْجَادُ
وَالِاسْتِصْرَاحُ» ثُمَّ قَالَ : «ثُمَّ يَشْتَقُّ
مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَقَعَ فَزَعٌ فِي
مَعْنَى أَغَاثٍ» .

وليس له ، وإنما نص الراغب :
الفَزَعُ : انْقِبَاضٌ وَنِفَارٌ يَعْتَرِي
الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُخِيفِ ، وهو
من جنس الجَزَع ، ولا يُقال : فَزَعْتُ
من الله ، كما يُقال : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاستِغَاثَةُ) ، ومنه
الحديثُ : « إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا
لَيْلًا ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَسَبَقَ النَّاسَ ، وَرَجَعَ ، وَقَالَ : لَنْ
تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ،
وإنَّ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » أَيْ اسْتَغَاثُوا
وَاسْتَعَرَضُوا ، وَظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحَاطَ بِهِمْ ،
فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَنْ تُرَاعُوا » سَكَنَ مَا بِهِمْ مِنَ
الْفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيْضًا : (الِإِغَاثَةُ) ،
ومنهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْأَنْصَارِ : « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ
الْفَزَعِ ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » أَيْ
تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ
التَّقْدِيرُ أَيْضًا : « عِنْدَ فَزَعِ النَّاسِ
إِلَيْكُمْ لَتُعِيشُوهُمْ » . (ضِدُّ) ، ومن

الْأَوَّلِ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِيِّ :
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزَعُ
كَانَتْ إِجَابَتُنَا قَرَعَ الظَّنَابِيبِ (١)

وَيُرْوَى : « كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ » أَيْ :
مُسْتَغِيثٌ ، كَذَا فَسَّرَهُ الصَّاعَانِيُّ ،
وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَيْ صَارِخٌ أَصَابَهُ فَزَعٌ ،
قَالَ : وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالْمُسْتَغِيثِ فَإِنَّ ذَلِكَ
تَفْسِيرٌ لِلْمَقْصُودِ مِنَ الْكَلَامِ ، لِالِلْفِظِ
الْفَزَعِ ، وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُ الْكَلْحَبَةِ :

وَقُلْتُ لِكَأْسِ الْجِيبِهَا فَإِنَّنَا
نَزَلْنَا الْكُثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا (٢)

أَيْ لِنُغِيثَ وَنُصْرِخَ مَنْ اسْتَغَاثَ
بِنَا . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْدَةِ
لَيْسَنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدُ الْمُسَرَّدَا (٣)
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا دَعَتْ غَوْثُهَا ضَرَّاتُهَا فَزَعَتْ
أَطْبَاقُ نِيٍّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْصُودٍ (٤)

(١) اللسان والعياب والجمهرة ٦/٣ والمقاييس ٤/٥٠٢
وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .

(٢) اللسان والعياب ، والجمهرة ٥/٣ والمقاييس ٤/٥٠١

(٣) اللسان .

(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعياب والجمهرة ٥/٣ .

يَقُولُ : إِذَا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّائِهَا ،
نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى
ظُهُورِهَا ، وَأَغَاثَتْهَا ، فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ .

(فَزَعَ إِلَيْهِ ، وَ) فَزَعَ (مِنْهُ ،
كَفَرِحَ ، وَلَا تَقُلْ : فَزَعَهُ) ، أَيْ
كَمَنَعَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ الْفَزَعَ قَرَقًا ، وَتَجْعَلُهُ إِغَاثَةً
لِلْفَزَعِ (١) الْمُرْوَعِ ، وَتَجْعَلُهُ اسْتِغَاثَةً .

(أَوْ فَزَعَ إِلَيْهِمْ ، كَفَرِحَ :
اسْتِغَاثَهُمْ ، وَفَزَعَهُمْ ، كَمَنَعَ وَفَرِحَ :
أَغَاثَهُمْ وَنَصَرَهُمْ ، كَأَفَزَعَهُمْ) ، فِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَزَعْتُ الْقَوْمَ ، وَفَزَعْتُهُمْ ،
وَأَفَزَعْتُهُمْ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُمْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ ، يُقَالُ :
كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى
أَغَثْتُهُ مُتَعَدِّيًا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ
فَزِعٌ ، وَهَذَا إِنَّمَا جَاءَ فِي نَحْوِ
قَوْلِهِمْ : حَدِثْتُهُ فَأَنَا حَدِيرُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ
سَيِّبُوهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «لِلْفَزْعِ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ التَّهْذِيبِ
لِلْأَزْهَرِيِّ ١٤٦/٢ .

* حَدِيرُ أُمُورًا (١) ... *

وَرَدُّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : الْبَيْتُ
مَصْنُوعٌ . وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : أَصْلُهُ
حَدِرْتُ مِنْهُ ، فَعُدِّي بِاسْقَاطِ «مِنْهُ»
قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي فَزَعْتُهُ - بِمَعْنَى
أَغَثْتُهُ - أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزَعَ مُعْدُولًا عَنْ
فَازِعٍ ، كَمَا كَانَ حَدِيرٌ مُعْدُولًا عَنْ
حَاذِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلَ : سَمِعَ مُعْدُولًا
عَنْ سَامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى بِمَا تَعَدَّى [إِلَيْهِ] سَامِعٌ ،
قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْ فَزَعْتُهُ - بِمَعْنَى
أَغَثْتُهُ - بِمَعْنَى فَزَعْتُ لَهُ ، ثُمَّ أَسْقِطْتَ
الْلَامَ : لِأَنَّهُ يُقَالُ : فَزَعْتُهُ ، وَفَزَعْتُ لَهُ :
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ .

(أَوْ) فَزَعَ (كَفَرِحَ : انْتَصَرَ) ،
وَأَفَزَعَهُ هُوَ : نَصَرَهُ .

(و) فَزَعَ (إِلَيْهِ : لَجَأًا) ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «كُنَّا إِذَا دَهَمَنَا أَمْرٌ فَرِغْنَا :
إِلَيْهِ» أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَاسْتَعَاثْنَا بِهِ .

(١) هُوَ جُزْءُ بَيْتِ أَشْعَثِ شَيْبُوهُ فِي الْكِتَابِ (٥٨/١)

وَتَقْدِمُ فِي مَادَّةِ (حَذَرَ) وَتَمَامُهُ :

حَكَرَ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِينٌ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَمْسَادِ

وفي حَدِيثِ الْكُشُوفِ : « فَأَفْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أَيْ إِلْجَأُوا إِلَيْهَا ، وَاسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ فَزَعَ (مِنْ نَوْمِهِ) مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » أَيْ : (هَبَّ) وَانْتَبَهَ ، يُقَالُ : فَزَعَ مِنْ نَوْمِهِ (وَأَفْزَعْتُهُ) أَنَا ، أَيْ (نَبَّهْتُهُ) ، وَكَانَهُ مِنَ الْفَزَعِ بِمَعْنَى الْخَوْفِ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَنَبَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَلَا أَفْزَعْتُمُونِي ؟ » أَيْ : أَنْبَهْتُمُونِي .

(و) الْمَفْزَعُ ، وَالْمَفْزَعَةُ (كَمَقْعَدٍ ، وَمَرْحَلَةٍ : الْمَلْجَأُ) عِنْدَ نَزُولِ الْخَطْبِ ، (وَكِلَاهُمَا لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، أَوْ) كَمَقْعَدٍ : هُوَ الْمُسْتَعَاثُ بِهِ ، (وَكَمَرْحَلَةٍ : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ أَجْلِهِ) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كَمَا فِي الْعَيْنِ .

(وَالْفَزَاعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : الرَّجُلُ يُفْزَعُ النَّاسُ) تَفْزِيعًا (كَثِيرًا) .

(و) الْفَزَعَةُ ، (كَهَمْزَةٍ : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُمْ) كَثِيرًا .

(وَبِالضَّمِّ : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ) وَيُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزِيعٌ ، وَفَزَاعٌ (كَزُبِيرٍ ، وَشَدَادٍ : اسْمَانِ) .

(وَأَفْزَعُهُ) إِفْزَاعًا : (أَخَافُهُ) وَرَوَّعَهُ ، فَفَزَعَ هُوَ ، (كَفَزَّعَهُ) تَفْزِيعًا .

(و) أَفْزَعَهُ : (أَغَاثَهُ) وَنَصَرَهُ .

(و) فِي مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ) ، أَيْ (كَشَفَ الْفَزَعَ) ، أَيْ الْخَوْفَ ، هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِهِ ، وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ وَغَيْرِهِ : فَزَعَ عَنْهُ : أزالَ فَزَعَهُ .

(و) الْمُفْزَعُ ، (كَمُعْظَمٍ) يَكُونُ (الشُّجَاعُ ، وَ) يَكُونُ (الْجَبَانُ) . نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بِمِثْلِهِ تَنْزَلُ الْأَفْزَاعُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يُفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمُغْلَبٌ ، وَهُوَ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، فَهُوَ (ضِدٌّ) .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَالتَّفْزِيعُ مِنْ

الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : فَرَّعَهُ ، أَيْ أَخَافَهُ ،
(وَفُرِّعَ عَنْهُ ، بِالضَّمِّ ، تَفْرِيعاً) ، أَيْ
(كُشِفَ عَنْهُ) الْفَرْعُ ، أَيْ (الْخَوْفُ) ،
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَحَتَّى إِذَا
فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ۖ (١) أَيْ كُشِفَ عَنْهَا
الْفَرْعُ . قُلْتُ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ،
وَيُقْرَأُ : وَحَتَّى إِذَا فُرِّعَ ۖ أَيْ فَرَّعَ اللَّهُ ، أَيْ
كُشِفَ الْفَرْعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ
كَانُوا لَطُولَ الْعَهْدِ بِالْوَحْيِ خَافُوا مِنْ
نُزُولِ جِبْرِيلَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ ؛ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ
نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ
أَنَّهُ لِيُغَيِّرَ ذَلِكَ ، كُشِفَ الْفَرْعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ .
وَفِي كِتَابِ الشَّوَادِ لِابْنِ جَنِّي : قَرَأَ
الْحَسَنُ بِخِلَافِهِ ۖ وَفُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ۖ
بِالرَّاءِ خَفِيفَةً (٢) وَبِالْغَيْنِ . قَالَ :
مَرْفُوعُهُ حَرْفُ الْجَرِّ وَمَا جَرَّهُ ، كَقَوْلِنَا :
سِيرَ (٣) عَنِ الْبَلَدِ ، وَانْصُرِفَ عَنْ كَذَا
إِلَى كَذَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فُرِّعَ ، بِتَشْدِيدِ
الزَّيِّ .

(وَالْمُفَارِعُ : الْفَرْعُ) ، وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِي الْخَشَّاشَ الْمُفَارِعَا (١)
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَرْعُ ، كَكَتِفَ : الْقَلْقُ وَلَا يُكْسَرُ
لِقِلَّةِ فِعْلٍ فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَبِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَفَاصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى
فَرْعًا ۖ (٢) أَيْ : قَلْقًا ، يَكَادُ يَخْرُجُ
مِنْ غِلَافِهِ فَيَنْكَشِفُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية «المقارع» بالقاف
مرفوعاً نعتاً للبازي ، والروى مرفوع ،
وبعده :

أَتَعَدَّلُ أَحْسَابًا لثَامًا أَدَقَّةً
بِأَحْسَابِنَا ، إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
وَفِي الْعِبَابِ الْبَيْتِ وَقَافِيَةُ : «الْخَشَّاشُ
الْمُفَارِعُ» .

(٢) سورة القصص ، الآية ٨ والقراءة
«فَارِعًا» وفي مطبوع التاج «فَارِعًا» وفي
هامشه : «قوله وبه قُرِئَ» . السخ
هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذكره
عقيب قوله : وَرَجُلٌ فَارِعٌ ، فَتَأْمَلْ
وَرَجَعَ الشَّوَادُ «والتصحيح المثبت من
المحتسب (٢/١٤٧ و ١٤٨) والنص فيه .

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

(٢) الذي في المحتسب المطبوع ١٩٢/٢ :
«فُرِّعَ» بضم الفاء وبالراء مُشَدَّدة
وبالغين .

(٣) في مطبوع التاج «سر» والمثبت من المحتسب ١٩٢/٢

فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْحَسَنِ ، وَأَبِي
الْهُذَيْلِ ، وَابْنِ قُطَيْبٍ ، كَمَا فِي الشَّوَاذِ
لِابْنِ جُنَيٍّْ .

وَالْفَزَعُ : الْمُغِيثُ وَالْمُسْتَعِيثُ ،
ضِدُّ ، وَرَجُلٌ فَازَعٌ - وَجَمْعُهُ : فَزَعَةٌ -
وَمَفْزُوعٌ : مُرَوِّعٌ .

وَفَزَاعَةٌ : كَثِيرُ الْفَزَعِ .

وَفَازَعُهُ فَفَزَعَهُ : صَارَ أَشَدَّ فَزَعًا مِنْهُ .

وَيُقَالُ : فَزَعْتُ لِمَجِيءِ (١) فُلَانٍ :
إِذَا تَأَهَّبْتَ لَهُ ، مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى
حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنَ النَّوْمِ
إِلَى الْيَقَظَةِ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْمَفْزَعَةُ : الْمَكَانُ
يَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ الْفَزَعُ .

وَالْفَزَعُ مُحَرَّكَةٌ : هُوَ ابْنُ شَهْرَانَ بْنِ
عَفْرِيسَ ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَهُ ابْنُ
حَبِيبٍ ، وَمَنْ وَلَدَهُ جَمَاعَةٌ .

وَالْفَزَعُ بْنُ عُقَيْقٍ (٢) الْمَازِنِيُّ :

تَابِعِيُّ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْهُ
يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ .

وَالْفَزَعُ : تَابِعِيُّ آخَرُ ، رَوَى عَنْ
الْمُنَقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَنْهُ سَيْفُ
ابْنِ هُرُونَ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - حِينَ قَالِ لَهُ الْأَشْعَثُ : لَوْ
دَنَوْتُ لِأَضْرَطَّنَكَ - : « كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّهَا
لَعَزُومٌ مُفْزَعَةٌ » مِنْ فَزَعٍ عَنْهُ ، إِذَا أَزَالَ
فَزَعَهُ ، بِحَذْفِ الْجَارِ وَإِصْالِ
الْفِعْلِ ، أَيْ هِيَ آمِنَةٌ ، لَا تَرَهَقُهَا
الْأَفْزَاعُ ، (١) وَهِيَ صَبُورٌ صَحِيحَةٌ
الْعَقْدِ ، وَالْأَسْتُ تُكْنَى أُمَّ عَزْمٍ ، يَرِيدُ
أَنَّهَا ذَاتُ عَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ
بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرِّطُ .

وَفَزَعَاتُ الرُّوعِ ، مُحَرَّكَةٌ : جَمْعُ
فَزَعَةٍ ، بِالتَّخْرِيكِ أَيْضاً .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْهِ ،
إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ مُشِيرًا لِلضَّرْبِ ، وَلَهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

(١) فِي الْعَبَابِ « لَا يَرَهَقُهَا فَزَعٌ » .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « بِمَجِيءِ » وَالمثبت من اللسان .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « عُقَيْقٍ وَالمثبت والضبط من العباب .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الذَّرَّةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
الْعَزِيزِيُّ : أَيْ (يَبْسُ) ، كَذَا فِي
النُّسخِ ، وَفِي الْعُبابِ : يَبْسَتْ
(أَطْرَافُهَا) .

وَفِي الْأَسَاسِ (١) : تَفَشَّعَ فِيكَ
[الشَّيْبُ] (٢) : تَفَشَّى (٣) ، وَمِنْهُ الْفُشَّاعُ :
الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ .

قُلْتُ : وَأَمَّا الْفُشَّاعُ فَإِنَّهُ يَأْتِي
لِلْمُصَنِّفِ فِي الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَدْ
ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الْحَرْفَ فِي
الْقَافِ ، قَالَ : قَشَعَتِ (٤) الذَّرَّةُ : إِذَا
يَبَسَتْ أَطْرَافُهَا قَبْلَ إِنَاهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَّعَ الرُّطْبَةَ ، كَمَنَعَ) يَفْصَعُهَا
فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بِأُصْبَعِيهِ ، حَتَّى
تَنْقَشِرَ ، وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِالتِّينِ أَيْضاً ،

- (١) هذه المادة وردت في الأساس المطبوع بالعين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) في المطبوع : « نفسى » والتصويب من الأساس .
(٤) في المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

قَالَه اللَّيْثُ ، (أَوْ أَخْرَجَهَا مِنْ قَشْرِهَا)
لِتَنْضِجَ عَاجِلاً ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ ، وَبِهِمَا
فُسِّرَ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ
الرُّطْبَةِ » .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَصَّعَ
الشَّيْءَ (فَصْعاً) : (ذَلَّكَهُ بِأُصْبَعِهِ) ،
كَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ بِأُصْبَعِيهِ ،
(لِلْيَلِينِ ، فَيَنْفَتِحَ عَمَّا فِيهِ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : فَصَّعَ (لِىْ بِكَذَا)
فَصْعاً : (أَعْطَانِيهِ) .

(و) فِي الْمُحِيطِ : فَصَّعَ (الصَّبِيَّ)
وَفِي الصَّحَاحِ : الْغَلَامُ (: كَشَرَ قُلْفَتَهُ
عَنْ كَمَرَتِهِ ، كَافْتَصَّعَ (١)) .

(وَالْفُصْعَةُ بِالضَّمِّ : قُلْفَتُهُ) . وَفِي
التَّهْذِيبِ : غُلْفَتُهُ إِذَا كَشَفَهَا عَنْ

- (١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ — بَعْدَ قَوْلِهِ : كَافْتَصَّعَ —
« وَالذَّاتَةُ : أَبْدَتُ حَيَاءَهَا مَبْرَةً
وَأَخْفَتُهُ أُخْرَى ، وَعِمَامَتُهُ :
حَسَرَهَا عَنْ رَأْسِهِ . وَلَهُ بِمَالٍ : أَعْطَاهُ ،
كَفَصَّعَ . وَالْفُصْعَةُ .. الْخ » . وَقَدْ
نَبَّهَ عَلَى هَذَا بِهَامِشِ مَطْبُوعِ التَّجَاجِ .
وَأُضِيفَ « وَسَيَذْكُرُهُ الشَّارِحُ فِي
الْمُسْتَدْرَكَاتِ » .

ثُومَةٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : (إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ
حَشَفَتُهُ) ، وَمِثْلُهُ فِي الْمُحِيطِ .

(وُغْلَامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَعُ (بَادِي
الْقُلْفَةِ) مِنْ كَمَرَتِهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا
إِلَيْنَا الْأَفْصَعُ الْكَمَرَةُ ، الْأَفْطِطُسُ
النُّخْرَةُ ، الَّذِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي جِحْرَةٍ »
أَيُّ هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ .

(وَأَفْطَصَعَ مِنْهُ حَقَّهُ) : أَخَذَهُ كُلَّهُ
بِقَهْرِهِ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَفِي
الصَّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّهُ عَلَى الْمَكَانِ ،
قَالَ : وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْقَافِ .

(وَالْفَضْعَاءُ : الْفَأْرَةُ) ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(وَالْفَضْعَانُ : الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ
أَبَدًا ، حَرَارَةٌ وَالتَّهَابُ) ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(وَفَضَّعَ تَفْضِيعاً : ضَرَطَ أَوْ
فَسَا) ، قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي
نَمْنٍ وَسُوءِ فُسُوٍ ، وَيُكْنَى عَنْهُ ، وَيُقَالُ

فِي غَيْرِهِ (١) ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو لَيْلَى .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَصَعَتِ الدَّابَّةُ فَضْعاً : أَبْشَدَتْ
حَيَاةَهَا مَرَّةً وَأَخْفَتْهُ أُخْرَى ، وَذَلِكَ
عِنْدَ الْبَوْلِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَالْفَضْعُ : الْخَلْعُ .

وَفَضَّعْتُهُ مِنْ كَذَا تَفْضِيعاً ، أَيْ
أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ ، فَاَنْفَضَعَ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفَضَّعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضْعاً ،
حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا
أَرَاكَ زَمَاناً فَاصِصاً لَا تَعْصَبُ (٢)

وَفَضَّعَ لِي بِحَقِّي تَفْضِيعاً :
أَعْطَانِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَضَّعَهُ مِنْ
كَذَا ، وَفَضَّلَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَّعَ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلْتُهُ

(١) فِي الْعِيَابِ « لَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ » .

(٢) الْإِمَامُ ، وَانْظُرْ (هَرَى) .

الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
أَي (جَعَسَ) ، كَضَفَعَ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ،
(و) قَالَ اللَّيْثُ : فَضَعَ وَضَفَعَ لُغَتَانِ ،
وهو الإِبْدَاءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ
وَمَكَأَ ، إِذَا (حَبَقَ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ
وَالْتَّكْمِلَةِ وَاللَّسَانِ .

[ف ظ ع] *

(فَضَعَ الْأَمْرُ ، كَكُرِّمَ) ، فَظَاعَةٌ :
(اشْتَدَّتْ شَنَاعَتُهُ ، وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ فِي
ذَلِكَ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَزَادَ
غَيْرُهُ : وَبَرَّحَ ، (كَأَفْظَعَ) ، فَهُوَ
مُفْظِعٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تَحِلُّ
الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِلَّذِي غُرِمَ » (١) مُفْظِعٌ
الْمُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وَأَفْظَعُهُ ، وَاسْتَفْظَعَهُ ، وَتَفْظَعُهُ) ،
الْأَخِيرُ زَادَهُ الصَّاغَانِيُّ : (وَجَدَهُ
فَظِيعاً) .

(وَأَفْظَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : نَزَلَ بِهِ
أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرَّحٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٠٤/١ : « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ
إِلَّا لِلَّذِي فَقَرُ مُدْقَعٌ ، أَوْ غُرِمَ مُفْظِعٌ ،
أَوْ دَمَ مُوجِيعٌ » .

وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْظَعَتْ
وَهُمُ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ حُكَّاءُهَا (١)
(و) الْفَظِيعُ ، (كَأَمِيرٍ : الْمَسَاءُ
الْعَذْبُ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا مَا يُمِدُّ جِمَاسَمَهَا
أَتَيْتُ عِيُونََ مَاوَهْنَ فَظِيعُ (٢)

كَمَا فِي الصَّحَاحِ (٣) ، وَفِي الْعُبَابِ :
* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَاسَمَهَا *

(أَوْ) هُوَ (الْمَاءُ الزُّلَالُ) الصَّافِي ،
وَضِدُّهُ الْمُضْضَاضُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْمُلُوحَةُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَفَظِعَ الْأَمْرُ ، كَفَرَحَ : اسْتَعْظَمَهُ)
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ،
وَالَّذِي فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : فَظِعَ
بِالْأَمْرِ فَظَاعَةً ، إِذَا هَالَهُ وَغَلَبَهُ (وَلَمْ
يَثِقْ بِأَنْ يُطِيقَهُ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ
مِنْ ذَهَبٍ فَفَظَعْتُهُمَا » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) دِيَوَانُهُ ٣٢١ وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ .

(٢) اللَّسَانُ وَالْعُبَابُ كَالرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ .

(٣) لَيْسَ فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ فِي مَادَّةِ (فَظِعَ) وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ ،
وَأَنَّهُ « كَمَا فِي اللَّسَانِ »

هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّياً حَمَلاً عَلَى الْمَعْنَى ؛
لأنَّه بِمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وَخِفْتُهُمَا ،
وَالْمَعْرُوفُ فَطَعْتُ بِهِ ، أَوْ مِنْهُ .

(و) فَطِيعَ (الْإِنَاءُ) فَطَعَا :
(امْتَلَأَ) ، فَهُوَ فَطِيعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي وَجْزَةَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُوفِداً فَطِيعاً
إِذَا اخْزَأَلَ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَرُّ^(١)
قَوْلُهُ : فَطِيعاً ، أَيْ مَلَّانَ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : فَطِيعَ (بِالْأَمْرِ)
فَطِيعاً : (ضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «لَمَّا أُسْرِى بِي ، فَأَصْبَحْتُ
بِمَكَّةَ ، فَطِيعْتُ بِأَمْرِي» أَيْ اشْتَدَّ عَلَيَّ ،
وَهَبْتُهُ .

[وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

أَمْرٌ فَطِيعٌ وَفَطِيعٌ - الْأَخِيرَةُ عَلَى
النَّسَبِ - أَيْ شَلِيدٌ شَنِيعٌ ، وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَيْتَنِي
تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبٌ فَطِيعٌ^(٢)

(١) اللسان والعياب والاماس .

(٢) العياب .

أَي : كَثِيرٌ .

وَأَفْطَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ : هَالَنِي ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : « مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى
عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا »
[يُفْطَعُنَا] ^(١) أَيْ يَوْقَعُنَا فِي أَمْرٍ
[فَطِيعٍ] ^(١) شَدِيدٍ .

وَفَطَعَ بِالْأَمْرِ فَطَاعَةً ، وَفَطَعَا : رَأَاهُ
فَطِيعاً ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَطْعُ ،
مُحَرَّكَةً : مُصَدَّرُ فَطِيعَ بِهِ ، وَقَدْ
يَكُونُ مَصْدَرُ فَطِيعَ ، كَكْرُمَ كَرَمًا ، إِلَّا
أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ الْفَطْعَ إِلَّا فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ أَطَوَّارًا عَلَى خُلُقٍ
شَتَّى وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْفَطْعَا^(٢)

[ف ع ف ع] *

(الْفَعْفَعُ ، كَفَدَفَدَ : الْجَدْيُ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ
الْخَفِيفُ ، كَالْفَعْفَاعِ ، بِالضَّمِّ) ،

(١) الزيادة في الموضعين من اللسان .

(٢) اللسان ، والكامل ١/ ١٩٢ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَىِّ الْآتِي ذِكْرُهُ .

(و) الْفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قَالَ رُؤْبَةُ :

* فَإِنْ دَنْتَ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

* لَهُنَّ وَاجْتَنَفَ الْخِلَاطُ الْفَعْفَعَا ^(١) *

مِنْ أَرْضِهِ : مِنْ قَوَائِمِهِ . وَاجْتَنَفَ :
دَخَلَ فِي جَوْفِهِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَعْفَعُ :

(زَجْرُ الْغَنَمِ ، كَالْفَعْفَعَةِ) ، وَهَذَا عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ (وَقَدْ فَعْفَعَ ، إِذَا قَالَ لَهَا :

فَعْفَعُ) ، وَهُوَ حِكَايَةُ زَجْرِهِ ، قَالَ

الرَّاجِزُ :

* إِنِّي لَا أَحْسِنُ قِيْلًا فَعْفَعُ ^(٢) *

وَقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ : زَجْرُ الْمَعْزِ خَاصَّةً .

(وَالْفَعْفَعِيُّ ، وَالْفَعْفَعَانِيُّ :

الْجَبَّانُ ، كَالْفَعْفَاعِ) ، الْآخِيرُ

(١) دبرانه ٩١ والعباب .

(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْفَعُ »

وفي الجمهرة ١١/١ و ١٥٩ .

* بِثَلَاثِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعْفَعُ *

* وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ *

وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الْهَمْلَعِ »

وفي اللسان مادة (هملع) :

* لَا تَأْمُرُنِي بَيْنَاتِ اسْفَعِ *

* فَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ *

كَوْعَوَاعٍ ، وَرَعْرَاعٍ ، وَلَعْلَاعٍ ، عَنْ
الْمُؤَرِّجِ .

(و) الْفَعْفَاعُ : (الرَّاعِي) ،

يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ . كَقَوْلِكَ :

جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ ، وَثَرَثَرَ

الرَّجُلُ ، فَهُوَ ثَرَثَارٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً :

رَاعٍ فَعْفَعِيٌّ ، إِذَا كَانَ خَفِيفاً فِي

فَعْفَعَتِهِ ، وَكَذَلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَانٌ ، عَنْ

ابْنِ فَارِسٍ .

(و) الْفَعْفَاعُ وَالْفَعْفَعِيُّ

وَالْفَعْفَعَانِيُّ : (الْقَصَّابُ) بِلُغَةٍ

هَذَلِيٍّ ، وَكَذَلِكَ الْهَبْهَبِيُّ وَالسَّطَّارُ ،

(كَالْفَعْفَعَانِ وَالْفَيْفَعِيِّ) وَهَذِهِ عَنْ

الْجُمَحِيِّ ، (وَالْفَعْفَاعُ ، بِالضَّمِّ) ،

قَالَ صَخْرُ الْغَىِّ الْهَذَلِيُّ :

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بِشَفْرَةٍ

إِلَيْهِ لِجَنْزَارِ الْفَعْفَعِيِّ الْمُنَاهِبِ ^(١)

وَيُرْوَى : « فَعَالُ الْفَعْفَعِيِّ » وَفَسَّرَهُ

بَعْضُهُمْ بِالرَّاعِي ، وَبَعْضُهُمْ بِالْخَفِيفِ .

(وَتَفَعَّفَعَ) فِي أَمْرِهِ : (أَسْرَعَ) .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابن فارس^(١) : الفَاء والعَيْنُ
لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ أَصِيلٌ ، وَهُوَ شِبْهُ
حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وَذَكَرَ الْفَعْفَعَةَ
وَالْفَعْفَعَانَ ، وَالْفَعْفَعِيَّ ، وَتَفَعَّفَ .

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَعْفَعُ ، وَالْفَعْفَعَانِيُّ : الْحُلُو
الْكَلَامِ ، الرُّطْبُ اللِّسَانِ .
وَالْفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .
وَوَقَعَ فِي فَعْفَعَةٍ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ .

[ف ق ع] *

(الْفَقْعُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ،
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ (الْبَيْضَاءُ
الرَّخْوَةُ مِنَ الْكُمَاةِ) ، وَهُوَ أَرْدُوها ،
قَالَ الرَّاعِي :

بِلَادُ يَبْزُ الْفَقْعَ فِيهَا قِنَاعُهُ
كَمَا أَبْيَضَ شَيْخٌ مِنْ رِفَاعَةِ أَجْلَحُ^(٢)

(١) فِي الْمَقَائِسِ الْمَطْبُوعِ ٤/٤٤١ وَرَدَتْ هَذِهِ
الْمَادَّةُ بِالْفَاءِ وَالْغَيْنِ وَعَلَّقَ مُحَقِّقُهُ بِقَوْلِهِ :
هَذِهِ الْمَادَّةُ لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ . فَسَائِرُ الْمَادَّةِ
هُنَا مِمَّا انْفَرَدَتْ بِهِ الْمَقَائِسُ وَالْمَجْمَلُ .

وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ قَالَتْ لِابْنِ
جُرْمُوزٍ :

* يَا ابْنَ فَقْعِ الْقَرْدَدِ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَقْعُ : ضَرْبٌ
مِنْ أَرْدَلِ الْكُمَاةِ ، وَالْقَرْدَدُ : أَرْضٌ
مُرْتَفَعَةٌ إِلَى جَنْبٍ وَهَذِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَقْعُ يَطْلُعُ مِنَ
الْأَرْضِ ، فَيُظْهِرُ أَبْيَضَ ، وَهُوَ رَدِيٌّ ،
وَالجَيِّدُ : مَا حُفِرَ عَنْهُ وَاسْتُخْرِجَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَقْعُ : كَمْ يَخْرُجُ
مِنْ أَصْلِ الْإِجْرَدِ ، وَهُوَ نَبْتُ ، قَالَ :
وَهُوَ مِنْ أَرْدَلِ الْكُمَاةِ وَأَسْرَعِيهَا فَسَادًا .
(ج) - عَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ - : فِقْعَةٌ ،
(كَعْنَبَةٌ) ، مِثْلُ جَبٍّ وَجِبَاءٍ ، وَقِرْدٍ
وَقِرْدَةٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرُّعَاءُ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمَغْرُودِ وَالْفِقْعَةِ^(٢)

(١) هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ ، وَتَمَامُهُ كَمَا فِي هَامِشِ
اللِّسَانِ :

كَمْ غَمَرَتْ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَبِهْ
عَنْهَا طِرَادُ يَا ابْنَ فَقْعِ الْقَرْدَدِ

(وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ) عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ :
 («هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ») ،
 وَيُقَالُ أَيْضاً : «هُوَ فَقْعٌ قَرْقَرٍ»
 (لأنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عَلَى مَنْ اجْتَنَاهُ ، أَوْ
 لأنَّهُ يُوطَأُ بِالْأَرْجُلِ) وَتَنْجُلُهُ الدَّوَابُّ
 بِقَوَائِمِهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ
 يَهْجُو النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ :

حَدَّثُونِي بِنَى الشَّقِيقَةِ مَايَمُ
 نَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولَا (١)
 هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَفَقَعَ ، كَمَنَعَ : سَرَقَ) ، نَقَلَهُ
 الصَّاعِغَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ :
 وَمَنْ ثَهَّتْ بِهِ الْأَرْطَالُ حَرْساً
 أَلَا يَا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ (٢)
 ثَهَّتْ : دَعَتْ . وَالْأَرْطَالُ : الْعِلْمَانُ .
 وَحَرْساً : دَهْراً .

(و) فَقَعَ فَقْعاً : (ضَرِطَ) ، وَفِي
 الصَّحَاحِ : الْفَقْعُ : الْحُصَاصُ .
 قُلْتُ : وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَهُ بِالْحِمَارِ .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعياب .

(٢) التكملة والعياب .

(و) فَقَعَ لَوْنُهُ ، (كَمَنَعَ وَنَصَرَ
 فَقْعاً وَفُقُوعاً : اشْتَدَّتْ صُفْرَتُهُ ، أَوْ
 خَلَصَتْ) وَنَصَعَتْ .

(و) فَقَعَتِ (الْفَوَاقِعُ) - وَهِيَ
 بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلَاناً : أَهْلَكَتُهُ) ،
 جَمَعَ فَاقِعَةً .

(و) فَقَعَ (الْغُلَامُ) فَهُوَ فَاقِعٌ :
 (تَرَعَرَعَ) وَتَحَرَّكَ .

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ : مَاتَ مِنْ الْحَرِّ) .

(و) يُقَالُ : (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ ، (أَوْ أَحْمَرُ
 فَاقِعٌ ، وَفُقَاعِيٌّ ، بِالضَّمِّ : مِبَالِغَةٌ) أَيْ
 شَدِيدُهُمَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَصْفَرُ
 فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحْمَرُ
 فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ : يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ
 بَيَاضٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ
 الْحُمْرَةُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : وَبَقَرَةٌ
 صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (١) أَيْ : شَدِيدُ
 الصُّفْرِ (و) قَدْ فَقَعَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ :
 أَحْمَرَ) لَوْنُهُ .

(أَوْ كُلُّ نَاصِعِ اللَّوْنِ : فَاقِعٌ ، مِنْ
 بَيَاضٍ وَغَيْرِهِ) . عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

كَامِيرٍ ، وَاحِدَتُهُ فَقِيعَةٌ ، قَالَ . وَهُوَ
جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ أَبْيَضُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاةِ .

(و) الْفَقِيعُ (كَامِيرٍ : الْأَحْمَرُ) :
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَا حِظِ ، وَأَنْشَدَ :
فَقِيعٌ يَكَادُ دَمَ الْوُجَنْتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ (١)
وَهُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ «فَقَاعٌ»
كَسَحَابٍ .

(وَالْفَقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ) ، وَالْجَمْعُ :
الْفَوَاقِعُ ، وَتَقُولُ : كُلُّ بَاقِعَةٍ
[مَمْنُو] (٢) بِفَقَاعَةٍ .

(و) الْفُقَاعُ (، كَرُمَانُ : هَذَا الَّذِي
يُشْرَبُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي اللِّسَانِ :
شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ ، قَالَ
الصَّاغَانِيُّ : (سُمِّيَ بِهِ لَمَّا يَرْتَفِعُ
فِي رَأْسِهِ) وَيَعْلُوهُ (مِنَ الزَّبْدِ) ، (و) قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْفُقَاعُ : (نَبَاتٌ)

(١) اللسان ورواه «فُقَاعِي» والتكلمة
والعباب وفيهما «فُقَاعٌ» ، وفي التكلمة :
وقال أبو زيد : فُقَاعٌ ، وجعله الجاحظ
فَقِيعاً .

(٢) زيادة من الأساس أي مُبْتَدَلِي .

وَيُقَالُ : أَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَبْيَضُ (١)
نَاصِعٌ ، وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ أَيْضاً ، وَأَحْمَرُ
قَانِيٌّ ، قَالَ لَبِيدٌ - فِي الْأَصْفَرِ الْفَاقِعِ - :

سُدُمًا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنِيْسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ فَاقِعٍ وَدِفَانٍ (٢)
وَقَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهَرٍ الطَّائِيُّ فِي
الْأَحْمَرِ الْفَاقِعِ :

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
كُمَيْتٌ مِثْلُ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ (٣)
(وَأَبْيَضُ فَقِيعٌ ، كَسَكَيْتَ : شَدِيدٌ)
الْبَيَاضِ .

(و) الْفَقِيعُ ، (كَسَكَيْتَ أَيْضاً :
الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَمَامِ) كَالصُّقْلَابِ
مِنَ النَّاسِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ
الْجَا حِظِ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنَ الصَّاغَانِيِّ
فِي الضُّبْطِ ، وَالصَّوَابُ فِيهِ الْفَقِيعُ ، (٤)

(١) وهكذا أيضاً في اللسان ، ومتنفي قوله : « من بياض
وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر
فاقع » . ويدل على ذلك الشاهد الذي جاء به « في الأحمر
الفاقع » .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدم قديم »
بالرفع ، وهو منصوب ، لأنه مفعول
« ورد » في البيت قبله ، وانظر مادة (دفعن) .

(٣) اللسان .

(٤) ضبط العباب الفقيع ، أما التكلمة ففيها
حمام فقيع .

مُتَفَقَّعٌ ، (إِذَا يَبَسَ صَلْبٌ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ قُرُونٌ) ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ .

(وَالْفَقَاقِيعُ : نِفَاحَاتُ الْمَاءِ) الَّتِي تَرْتَفِعُ كَالْقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرَةً ، وَكَذَلِكَ تَرْتَفِعُ عَلَى الشَّرَابِ عِنْدَ الْمَزْجِ بِالْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ فُقَاعَةٌ ، كَرْمَانَةٍ ، ^(١) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

وَطَفَتْ فَوْقَهَا فُقَاقِيعٌ كَالْيَا
قُوتِ حُمُرٍ يُشِيرُهَا التَّصْفِيقُ ^(٢)

هَذِهِ رِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ ، وَيُرْوَى : « فَوَاقِيعٌ » .

(وَإِنَّهُ لَفُقَاعٌ ، كَشَدَادٍ : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَخْمَرِ) الشَّدِيدِ الْحُمْرَةِ ، الَّذِي فِي حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِّنْ إِبْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، كَرُبَاعٍ) ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَالْفَقَاقِيعُ : هِنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْقَوَارِيرِ الصَّغَارِ ، مُسْتَدِيرَةٌ تَتَفَقَّعُ عَلَى الْمَاءِ وَالشَّرَابِ عِنْدَ الْمَزْجِ بِالْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا فُقَاعَةٌ » أَمَّا الْعِبَابُ فَفِيهِ : « وَالْفَقَاقِيعُ : النِّفَاحَاتُ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ كَالْقَوَارِيرِ وَمِثْلُهُ الصَّحَاحُ .

(٢) دِيوَانُهُ ٧٨ وَاللِّسَانُ وَالْعِبَابُ وَالْأَمَاسُ .

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ بُزُرْجَ ، (أَوْ بِالْفَتْحِ ، كَثْمَانٍ) ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ، (أَوْ كَأَمِيرٍ) ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَاحِظِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، بِكُلِّ ذَلِكَ رَوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : « كَأَمِيرٍ » تَكَرَّرَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ .

(وَالْإِفْقَاعُ : سُوءُ الْحَالِ) ، وَأَفْقَعُ : افْتَقَرَ ، (وَفَقَرٌ مُفْقِعٌ ، كَمُخْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَابُهُ - كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ - : فَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ ، أَيْ مَجْهُودٌ ، وَهُوَ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ .

(وَالْتَفْقِيعُ : التَّشْدُّقُ فِي الْكَلَامِ) ، يُقَالُ : فَقَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَشَدَّقَ ، وَجَاءَ بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ .

(و) تَفْقِيعُ الْأَصَابِعِ : (الْفَرْقَعَةُ) يُقَالُ : فَقَعَ أَصَابِعَهُ تَفْقِيعًا ، إِذَا غَمَزَ مَفَاصِلَهَا فَانْقَضَتْ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ .

(و) التَّفْقِيعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الْوَرْدَةَ) ، أَيْ وَرْقَةً مِنْهَا ، فَتُدِيرُهَا

ثُمَّ تَغْمِزُهَا بِإِصْبَعِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ تَضْرِبَ (بِالْكَفِّ ، فَتُفَقِّعَ
وَتُصَوِّتَ) إِذَا انْشَقَّتْ ، فَتَسْمَعَ لَهَا
صَوْتًا .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الْأَدِيمِ)
يُقَالُ : فَقَّعُوا أَدِيمَكُمْ ، أَي : حَمَرُوهُ .
(وَالْمُفَقَّعَةُ ، كُمُحَدَّثَةُ : طَائِرٌ
أَسْوَدٌ ، أَبْيَضٌ أَصْلُ الذَّنْبِ) يَنْقُرُ
الْبَعِيرُ .

(و) الْمُفَقَّعُ ، (كُمُعْظَمُ : الْخُفُّ
الْمُخْرَطُ) ، وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ :
«وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ لَهَا فُقُقَعٌ» أَي
خَرَاطِيمُ .

(وَتَفَاقَعَتُ عَيْنَاهُ : أَبْيَضَتَا) ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : أَبْيَضُ فُقُقَيْعٌ ، (و) قِيلَ :
انْشَقَّتَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : (انْفَقَعَ : انْشَقَّ) ،
وَقِيلَ : رَمَصَتَا ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسْرَقُولُ
أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - حِينَ جَاءَتْهَا
امْرَأَةٌ مَاتَ زَوْجُهَا ، وَقَالَتْ : أَفَأَكْتَحِلُ؟
فَقَالَتْ : «لَا وَاللَّهِ ، لَا آمُرُكَ بِمَا نَهَى اللَّهُ
وَرَسُولُهُ عَنْهُ ، وَإِنْ تَفَاقَعَتُ عَيْنَاكَ» .

(وَنَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إِذَا يَبَسَ صُلْبُ)
فَصَارَ كَالْقُرُونِ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ
تَكَرَّرَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ
قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ .

(وَالْأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ) ، مِنْ
الْفَقَعِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْبَيَاضِ ، (ج :
فُقُقَعٌ ، بِالضَّمِّ) ، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ الْفَقَعِ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى
الْكِمَاةِ : أَفْقَعٌ ، وَفُقُوعٌ ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَأَبْيَضُ فُقُقَاعِيٌّ ، بِالضَّمِّ :
خَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ :
فُقُقَاعِيٌّ ، وَهَكَذَا رَوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ
الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَلِأَنَّهُ لَفُقُقَاعٌ ، كَشَدَادٍ : ضَرَّاطٌ .
وَقَدْ فُقُقِعَ بِهِ تَفْقِيعًا ، وَهُوَ يُفَقِّعُ
بِمِفْقَاعٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الضَّرَاطِ .

وَتَفَقَّعَ الْغُلَامُ : تَسَرَّعَ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

(و) قال أيضاً في تركيب «هكع» - :
(ذَهَبَ فما يُدْرَى أينَ) هَكْعَ ،
ومثله : (فَكْعَ ، كَمْنَعَ) فيهما ، أي
(أينَ غداً) .

قال : والهِكْعُ : السَّعَالُ ، بِلُغَةِ
هُذَيْلٍ ، ومثله الفَكْعُ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ
على الْمُصَنَّفِ ، وسيأتي أيضاً له
ذِكْرٌ في «هكع» .

[فلع ع] *

(فَلَعَهُ ، كَمْنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَحَهُ ،
كفَلَعَ السَّامَ بالسُّكَيْنِ .

(أَوْ) فَلَعَهُ : (قَطَعَهُ) بالسَّيْفِ
وغيره ، (كفَلَعَهُ) تَفْلِيْعاً ، شُدَّ
لِلْمُبَالَغَةِ ، (فَانْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ) ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِكُلِّ مَا يَشَقُّ ، قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

نَشَقُّ الْعِهَادَ الْحَوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّامَ الْمُفْلَعُ^(١)

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : فَلَخْتُهُ ،
وَقَفَخْتُهُ ، وَسَلَعْتُهُ ، وفَلَعْتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَوْضَحْتُهُ .

(١) اللسان والصماح والعياب .

بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ الْمَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعًا^(١)
ويُقَالُ : هَذَا أَفْقُوْعُ طُرُوثٍ ، وغيره
مِمَّا تَنْفَقِعُ عَنْهُ الْأَرْضُ ، أَي تَنْشَقُّ .

والفُقَاعِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْفُقَاعِ .

[فكع ع] *

(فَكِعَ ، كَسَمِعَ ، فَكَعًا ، وَفُكُوْعًا)
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ :
الْفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الْخَلِيلُ ، وَذَكَرَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ الْفَكْعَ مِثْلُ
الهِكْعِ^(٢) سَوَاءً ، وَذَكَرَ فِي تَرْكِيبِ
«هكع» ، الْهِكْعُ : شَبِيهُ بِالْجَزَعِ ،
يُقَالُ : هَكَعَ هَكَعًا وَهُكُوْعًا ، إِذَا
(أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ) ،
وسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . أن
تَيْفَعًا » وفي هامشه : « ويروى : أن
تَرْعَرَعًا » .

(٢) الذي في الجمهرة ١٢٦/٣ و١٢٧ « أن
الفكع مثل العقك » وفي هامشه عن
نسخة : « مثل الهكع » .

وفي التكملة : « الفكع » : الهكع عن
ابن دريد « وضبطهما بالتحريك ضبط
قلم » .

(وَالْفَلْعُ) ، بِالْفَتْحِ (وَيُكْسَرُ : الشَّقُّ
فِي الْقَدَمِ وَغَيْرِهَا) وَكَذَلِكَ الْفَلْحُ
وَالْفَلَجُ (ج : فُلُوعٌ) وَفُلُوحٌ ، وَفُلُوجٌ .

(وَالْفَالِغَةُ : الدَّاهِيَةُ ، ج : فَوَالِغٌ) .

(وَالْفِلْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْ
السَّامِ) جَمْعُهَا فِلْعٌ ، كَعَنْبٍ .

(وَلَعَنَ اللَّهُ فَلَعَتَهَا : شَتَمَ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ
لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : قَبَحَ اللَّهُ فَلَعَتَهَا ،
يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا ، أَوْ مَا تَشَقَّقُ
مِنْ عَقِبِهَا .

(وَمَزَادَةُ مُفْلَعَةٍ ، كَمُعْظَمَةٍ : خُرَزَتْ
مِنْ قِطْعِ الْجُلُودِ) . نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَسَيْفٌ فُلُوعٌ ، كَصَبُورٍ : قِطَاعٌ) ،
مِنْ فَلَعَةٍ ، إِذَا قُطِعَتْ ، (ج : فُلْعٌ ،
بِالضَّمِّ) .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَفَلَّعَتِ الْبَيْضَةُ ، وَانْفَلَعَتْ :
انْفَلَقَتْ ، عَنْ ابْنِ فَارَسٍ .

وَتَفَلَّعَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ .

وَسَيْفٌ مِفْلَعٌ ، كَمِنْبَرٍ : قَاطِعٌ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : الْفَلْعَةُ ، مُحَرَّكَةٌ :
الْفَرَجُ ، وَقَبَّحَ اللَّهُ فَلَعَتَهَا ، كَأَنَّهُ اسْمُ
ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا .

[ف ل د ع] *

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَلَنْدَعُ ، كَسَفَرَجَلٍ ، أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ . وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ
ابْنِ جَنِّي حَكَاهُ ، قَالَ : هُوَ الْمُتَوَيِّ
الرَّجُلُ .

[ف ن ع] *

(فَنِيعَ ، كَفَرِحَ : كَثُرَ مَالُهُ وَنَمَا) ،
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «مَنْ قَنِيعَ فَنِيعَ» ،
أَي : اسْتَغْنَى ، وَكَثُرَ مَالُهُ ، (فَهُوَ فَنِيعٌ)
وَفَنِيعٌ (كَكَتِفٍ ، وَأَمِيرٍ) .

(وَالْفَنَعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْخَيْرُ وَالْكَرَمُ)
وَالْجُودُ الْوَاسِعُ ، (وَالْفَضْلُ) الْكَثِيرُ .

(وَالزِّيَادَةُ) فِي الْمَالِ ، وَفِي السَّيْرِ .

(وَحُسْنُ الذِّكْرِ) وَنَشْرُ النَّسَاءِ
الْحَسَنَ ، يُقَالُ : مَا لُذُو فَنَعٍ ، وَفَنَاءٌ ،
عَلَى الْبَدَلِ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَالْفَنَعُ
أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ
أَبُو مِجْنَنٍ الثَّقَفِيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وَأَكْثَمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ (١)

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزَمَ وَالْفَنَعَا (٢)
يُقَالُ : فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فِي سَيْرِهِ ،
أَيْ : زِيَادَةً .

(و) الْفَنَعُ (مِنَ الْمِسْكِ : ذَكَاءُ
رِيحِهِ) ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا
غَلَّلَتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعٍ (٣)

(و) الْمَفْنَعُ ، (كَمَنْبَرٍ : الْحَسَنُ

الذِّكْرُ) قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي
سَلْمَانَ (١) بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ يُخَاطِبُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاهِلِيَّ مِفْنَعَا
* فِينَا فَأَمْسَى مَا جِدَّا مُمْنَعَا (٢)
* وَحَقُّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يَرْفَعَا *

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَنِيْعُ وَالْفَنَعُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَيُّضاً : سَنِيْعٌ
فَنِيْعٌ ، أَيْ كَثِيرٌ .

[ف ن ق ع] *

(الْفُنُقُوعُ ، كَقُنُقُودٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ
(الْفَارَةُ) ، قَالَ : الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ ،
وَالْفَرْنَبُ مِثْلُهُ . قُلْتُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، (وَقَدْ تُقَدَّمُ الْقَافُ) عَلَى
الْفَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَسَيَأْتِي .

(١) فِي التَّكْمَلَةِ «سَلْمَانُ» وَالتَّحْقِيقُ مَعَ مَا فِي شَرْحِ
دِيَوَانِهِ ٣٣٧ .

(٢) شَرْحُ دِيَوَانِهِ ٣٣٩ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعَبَابُ وَالْجُمُورَةُ
١٢٧/٣ وَزَادَ الْعَبَابُ مَشْطُورِينَ بَيْنَ الْمَشَاطِيرِ الثَّلَاثَةِ .

(١) دِيَوَانُهُ ١٠ وَاللَّسَانُ وَالْعَبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٤/٤٥٤ مَعَ
اِخْتِلَافٍ فِي حِزْبِهِ وَانْظُرْ مَادَّةَ (فَنَاءٌ) وَمَادَّةَ (فَجَرٌ) .

(٢) دِيَوَانُهُ وَاللَّسَانُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (جَرَبٌ) .

(٣) وَاللَّسَانُ وَالْعَبَابُ وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «عَلَّتْهَا»
وَفِي الْمَفْضُلِيَّاتِ وَالْعَبَابُ : «وَقَرُونَا سَابِغًا» .

(و) الفَوَّعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُهُ وَحَدُّهُ) ، هُكْذَا فِي النُّسْخِ ، وَالصُّوَابُ «وَحِدَّتُهُ» ، وَزَادَ فِي الْمُحْكَمِ : حَرَارَتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْأَقْوَانُ ، فَوَزَنَهُ سَيِّئًا مُذًا أَفْلَعَانُ ، وَسَيِّئًا فِي الْمَعْتَرِ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(و) قَالَ شَمِرٌ : الْفَوَّعَةُ (من النَّهَارِ وَاللَّيْلِ : أَوَّلُهُمَا) ، يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ عِنْدَ مَرَعَةِ الْعِشَاءِ ، يَعْنِي أَوَّلَ الظُّلْمَةِ ، وَيُقَالُ : فَوَّعَةُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « احْبِسُوا صَبِيَّانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوَّعَةُ الْعِشَاءِ » ، أَوَّلُهُ ، كَفَوْرَتِهِ .

٢٦ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَوَّعُهُ شَبَابٌ : أَوَّلُهُ .

وَالْفَوَّعَةُ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بِحَلَبَ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ دَيْرُ الْفَوَّعَةِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ . قُلْتُ : وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ حُسَيْنُ الشَّاعِرِ الْفَوَّعِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ .

(و) الْفَنْقَعَةُ ، (بِهَاءٍ : الْإِسْتِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ (وَيُفْتَحُ) ، وَبِهِمَا رَوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَفَرْنِيَّةٌ كَأَنَّ بِطَبْطَبِيَّتِهَا
وَفَقَعَهَا طِلَاءُ الْأَرْجُوانِ (١)

هُكْذَا ضَمَّطَهُ الصَّاعِقَانِي فِي اتِّكْمَلَةٍ ، وَالصُّوَابُ أَنَّ الْفَنْقَعَةَ ، بِالْفَاءِ بِالضَّمِّ ، يُقَالُ : التَّمْزِيعَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ ، كِلْتَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ . وَقَدْ قَلَّدَ الصَّاعِقَانِي فِي الْفَتْحِ .

(و) الْفَنْقَعُ ، (كَجَعْفَرٍ : الْمَوْتُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

[ف و ع] *

(الْفَوَّعَةُ مِنَ الطَّيْبِ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ شَمِرٌ : أَيْ (رَائِحَتُهُ) تَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ كَالْفَوَّعَةِ ، بِالغَيْنِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَجَدْتُ فَوَّعَةَ الطَّيْبِ ، وَفَوَّحَتُهُ ، وَفَوْرَتُهُ ، وَذَلِكَ حِدَّةٌ رِيحِهِ ، وَشِدَّتُهَا إِذَا اخْتَمَرَ .

(١) العباب والجمهرة ٢/٤٠٥ وانظر مادة (فنعق) .

[ف ي ع]

(فَيْعُ الْأَمْرِ ، وَفَيْعُتُهُ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : أَيْ (أَوَّلُهُ) ، هَكَذَا
نَقَلَ عَنْهُ الصَّاغَانِيُّ . قُلْتُ : وَكَانَهُ
عَلَى الْمُعَاقِبَةِ .

(فصل القاف)

مع العن

[ق ب ع] *

(قَبَعَ الْقُنْفُذُ ، كَمَنَعَ ، قُبُوعاً :
أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي جِلْدِهِ ، وَ) مِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبَحَ
ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ » .

يُقَالُ : قَبَعَ (الرَّجُلُ) قُبُوعاً :
أَدْخَلَ رَأْسَهُ (فِي قَمِيصِهِ) وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْقُبُوعِ ، وَالْقُنُوعِ ، وَالْكُنُوعِ
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعاً

قُبُوعَ الْقَرْنَبِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ (١)

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

(و) قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْبَعُ قَبْعاً
وَقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عَنْ أَصْحَابِهِ) .

(و) قَبَعَ (فِي الْأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً :
(ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الْخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعاً)
وَقُبُوعاً (وَقِبَاعاً ، بِالْكَسْرِ) ، وَيُقَالُ :
قُبَاعاً بِالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَعَ (الرَّجُلُ قَبْعاً) : أَعْيَا
(و) (انْبَهَرَ) ، فَهُوَ قَابِعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَا
حَتَّى قَبَعَ .

(و) قَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقِرْبَةِ ،
(وَالْمَزَادَةُ : ثَنَى فَمَهَا إِلَى دَاخِلِ) أَيْ
جَعَلَ بَشَرْتَهَا هِيَ الدَّاخِلَةُ ، ثُمَّ صَبَّ
لَبَنًا أَوْ غَيْرَهُ (فَشَرَبَ مِنْهَا) وَخَنَثَ
سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وَهِيَ
الدَّاخِلَةُ (أَوْ) قَبَعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَهَا فِيهِ
فِيهِ فَشَرَبَ ، كَاقْتَبَعَ) ، وَهَذَا عَنْ
الْجَوْهَرِيِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ :
قَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقِرْبَةِ وَالْمَزَادَةُ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْقِيَ فِيهَا
فِيَدْخُلُ رَأْسُهَا فِي جَوْفِهَا ، لِيَكُونَ
أَمْكَنَ لِلسَّقْيِ فِيهَا ، (فَإِذَا قَلَبَ

رَأْسَهَا إِلَى خَارِجِهَا) وَنَصَّ التَّهْدِيبِ :
 عَلَى ظَاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بِالْمِيمِ) ،
 هُكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ :
 قَمَعَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُكَذَا حَفِظْتُ
 الْحَرْفَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي
 الصَّحَاحِ : اقْتَبَعْتُ السَّقَاءَ ، وَفِي
 بَعْضِ النَّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، وَالصَّوَابُ :
 قَبَعْتُ ، بَغَيْرِ أَلِفٍ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ
 الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَالْمُصَنِّفُ
 جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ .

(و) الْقُبَاعُ (، كَشَدَادٍ : الْخَنْزِيرُ
 الْجَبَانُ) .

(و) الْقُبَاعُ ، (كُفْرَابٍ : الرَّجُلُ
 الْأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) الْقُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) ،
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الْقُبَاعُ (: لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، أَخِي عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ] ^(١) الشَّاعِرِ (وَالِي
 الْبَصْرَةِ) لَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَهُ صُحْبَةٌ ،
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) زيادة للإيضاح .

عَنْهُ وَالْيَأَى عَلَى الْجُنْدِ ، وَلَمَّا سَمِعَ
 بِحَضَرِ عُثْمَانَ جَاءَ لِيَنْصُرَهُ ، فَسَقَطَ
 عَنْ دَابَّتِهِ فِي الطَّرِيقِ ، فَمَاتَ ، وَإِنَّمَا
 لُقِّبَ بِهِ (لَأَنَّهُ اتَّخَذَ ذَلِكَ الْمِكْيَالَ
 لَهُمْ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ أَتَوْهُ بِمِكْيَالٍ لَهُمْ
 حِينَ وَلِيَهُمْ) ، صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ،
 أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ (فَقَالَ : إِنَّ
 مِكْيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ) ، فَلُقِّبَ بِهِ
 وَاشْتَهَرَ . نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُمْ
 وَاسِعٌ ، فَمَرَّ وَالِيَهَا بِهِ ، فَرَأَاهُ وَاسِعًا ،
 فَقَالَ : إِنَّهُ لَقُبَاعٌ ، فَلُقِّبَ ذَلِكَ
 الْوَالِي قُبَاعًا ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - جُزِيتَ خَيْرًا -

أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ ^(١)

قُلْتُ : وَيُرْوَى :

* أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا حُبَيْبٍ * ^(٢)

قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ
 الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِيِّ لِعُمَرَ بْنِ

(١) اللسان والصحاح والعياب ، وهو في الأغاني ١/ ١١٠

من أبيات منسوبة إلى أبي الأسود الدؤلي يهجو بها
 الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(٢) العباب .

أَبَى رَبِيعَةَ ، وَلَيْسَ فِي شِغْرِهِ ، وَيُنْسَبُ
أَيْضاً إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ،
وَلَهُ قِطْعَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوْيُ ،
وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِيهَا .

(و) قُبَاعُ (بَنُ ضَبَّةَ) : رَجُلٌ
(جَاهِلِيٌّ كَانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ) ،
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ . وَقَالَ
قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ - لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ - :
« إِنْ وَلِيَكُمْ وَال شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ :
جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَإِنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ وَال
رَوُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ »
قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي خُطْبَةِ الْخَلْعِ .

(و) الْقُبَاعُ (: الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ) ،
الْجَهَّازُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

(و) الْقُبَاعُ : (الْقُنْفُذُ ، كَالْقَبْعِ ،
كَصُرْدِ) ، لِأَنَّهُ يَخْنُسُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أَيْ :
يَخْبُوها ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ ،
أَيْ : يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلِهِ .

(و) فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَذْرِ
السَّعْدِيِّ : « إِنْ أَبْغَضَ كُنَائِنِي إِلَى
(امْرَأَةِ قُبْعَةَ طُلْعَةٍ كَهَمْزَةٍ) ، فِيهِمَا ،

أَيْ (تَقْبَعُ مَرَّةً وَتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كَانَهَا
قُنْفُذَةً ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي «خَبَأ» وَفِي
«طَلَع» .

(وَالْقُبْعَةُ أَيْضاً : طَوِيْثُرٌ)
أَبْقَعَ (أَصْغَرَ مِنَ الْعُصْفُورِ) ، وَفِي
الصَّحَاحِ : مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَكُونُ
عِنْدَ جِحْرَةِ الْجُرْذَانِ ، فَإِذَا رُمِيَ بِحَجَرٍ
انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : وَفِي بَعْضِ
الهِجَاءِ وَالشُّتْمِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
(يَا ابْنَ قُبْعَةٍ ، و) يَا ابْنَ (قَابِعَاءَ :
وَصَفُّ بِالْحُمُقِ) . وَقَالَ خَلْفُ بْنُ
خَلِيفَةَ - فِي الْهِجَاءِ - : بَنُو قَابِعَاءَ ، وَبَنُو
قُبْعَةَ ، يَصِفُهُم بِالْحُمُقِ .

قَالَ : (و) قُبْعُ (، بَلَاهَا : دُوْبَّةٌ
بَحْرِيَّةٌ) ، وَنَقَّلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً ،
وَأَنْشَدَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

مَا أَبَالِي أَتَشَلَّرْتَ لَنَا
عَادِيًا أَمْ بَالٍ فِي الْبَحْرِ قُبْعٌ ^(١)

(وَخَيْلٌ قَوَابِيعُ : بَقِيَّتُ مَسْبُوقَةٍ

خَلْفَ السَّابِقِ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرَكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ

قَوَابِعَ فِي غَمَى عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ^(١)

(وَقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كَسْفِينَةٍ :

مَا عَلَى طَرَفٍ مَقْبُضَةٍ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ

حَدِيدٍ) ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ

السَّيْفِ ، وَهِيَ الَّتِي يُدْخَلُ الْقَائِمُ

فِيهَا ، وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى

رَأْسِ السُّكَيْنِ ، وَقِيلَ ، هِيَ مَا تَحْتَ

شَارِبِي السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ

الْغَمْدِ ، فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ ،

وَالشَّارِبَانِ : أَنْفَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ

الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ،

وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَقِيلَ : قَبِيعَةُ

السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مُنْتَهَى

الْيَدِ إِلَيْهِ .

(و) الْقَبِيعَةُ (مِنْ الْخَنْزِيرِ :

نُخْرَةُ أَنْفِهِ ، أَوْ هُوَ كَسْكِينَةٍ) ، وَهِيَ

فِنْطِيسَتُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : قَنْبِيعَةُ ،

بِالنُّونِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

وَسَيَّاتِي .

(و) الْقَوْبَعُ ، (كَجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ

السَّيْفِ) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ

لِمُزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيُّ :

فَصَاحُوا صَبَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُخَزَّيْلَةٍ

عُبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ^(١)

الْهَادِي : الَّذِي يَتَقَدَّمُ السَّكِينَةُ .

(و) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْقَوْبَعُ

(: طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ) كَأَنَّهُ شَيْبٌ

مَضْبُوعٌ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ

وَسَائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وَهُوَ يُوطِطُ .

(و) الْقَوْبَعُ (: عَ بَعَقِيْقِ

الْمَدِينَةِ) ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ

الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

(و) الْقَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوْبِيَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(وَالْقَبْعُ : الصَّبَاحُ ، (و) قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْعُ : (صَوْتُ الْفِيلِ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : الْقَبْعُ : (أَنْ

تُطَاطَىءُ رَأْسَكَ فِي السُّجُودِ) كَذَا فِي

النُّسخِ - وَهُوَ خَلَطٌ ، صَوَابُهُ : فِي

الرُّكُوعِ - شَدِيدًا .

«ق ن ب ع» جَوَّازُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ
تَنْبِيهِ عَلَيْهِ .

(وَانْقَبَعَ الطَّائِرُ فِي وَكْرِهِ : دَخَلَ).

قال الصَّاعِغَانِيُّ : وَقَدْ شَذَّ عَنْ
الترْكِيْبِ : قَبِيعَةُ السِّيفِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

القَبِيعُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ
مَنْخَرَتِهِ إِلَى حَلْقِهِ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ
إِلَّا مِنْ نِفَارٍ ، أَوْ شَيْءٍ يَتَّقِيهِ وَيَكْرَهُهُ ،
قال عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ :

إِذَا وَقَعَ الرَّمَا حُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَسَوَّلَى قَابِعاً فِيهِ صُدُودٌ^(١)

وَالْقَبِيعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرَبِيبَةٍ .
وَقَبِيعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .

وَأَمْرَأَةٌ قَبِيعَاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَنْتَاهَا فِي
فَرْجِهَا إِذَا نَكَحَتْ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

وَقَبِيعَ الْجَوَالِقِ : ثَنَى أَطْرَافَهُ إِلَى
دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ^(٢) أَنَّهُ لَدُو قَعْرِ ،
قالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .

(٢) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إِنْ
مِكْيَالُكُمْ هَذَا لِقُبَاعٍ» كما هو سياقه
في النهاية ، وحقه أن يتقدم في موضعه .

(و) الْقُبُوعُ ، (بِالضَّمِّ ، الشُّوْرُ)
وهو الْيُوقُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ
«فَذُكِّرَ لَهُ الْقُبُوعُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ»
قال الصَّاعِغَانِيُّ : هُوَ مَنْ قَبِعَتْ
السَّقَاءُ ، إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ مِنْ دَاخِلٍ ،
أَوْ مِنْ قَبِيعِ رَأْسِهِ ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِي قَمِيصِهِ ؛
لأنَّهُ يَقْبِيعُ فَمَ النَّافِخِ فِيهِ ، أَى
يُوَارِيهِ . قلتُ : وَهُوَ قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ
بَعَيْنِهِ ، وَرَوَى بِالنَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ،
وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونُ ، وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ : حَكَاهُ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ :
الْقُبُوعُ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى
الْأَزْهَرِيِّ ، فَقَالَ : هَذَا بَاطِلٌ ، وَسَيَأْتِي
الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيباً .

(وَالْقُبَاعِيُّ ، كَفُرَابِيٍّ : الرَّجُلُ
الْعَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الْفَرَّاءُ ، مَاخُودٌ
مِنَ الْقُبَاعِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ .

(وَالْقُبُعَةُ ، كَقُبْرَةٍ : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ
(كَالْبُرْنِسِ) يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ (وَلَا تَقُلْ :
قُبُعَةً) بِالنُّونِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ فَارِسٍ إِلَى
الْعَامَّةِ ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي

والقَابُوعَةُ : المِخْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكسر : جَمْعُ قَابِعٍ ،
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قِبَاعٍ ^(١)

هُبَى : جَمْعُ هَابٍ ، أَى الدَّاحِلِ فِي
الْهَبْوَةِ ، يَصِفُ نُجُومًا قَدْ قَبَعَتْ فِي
الْهَبْوَةِ ، وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي
« هَبَى » وَجَمْعُ قَبِيعَةِ السَّيْفِ : قِبَاعُ .

وصاحبُ القُبَيْعِ ، مصغراً : لَقَبُ
الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْدَلِ
الْحُسَيْنِيِّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُهُ دَائِمًا
عَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَلَنْسُوَةِ مِنْ
خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(الْقِتْعُ ، بالكسر) ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ
(خَلِيَّةُ النَّخْلِ فِي غَارٍ غَيْرِ ذِي غَوْرٍ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْقَتْعُ ، (مُحَرَّكَةٌ :

دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ) ، وَأَنشَدَ :

غَدَاةً غَادَرْتُهُمْ قَتَلَى كَانَهُمْ

خُشْبٌ تَقْصِفُ فِي أَجْوَافِهَا الْقَتْعُ ^(١)

(الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، أَوْ) هِيَ

(الْأَرْضَةُ) ، وَقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقًا ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ السَّرْفَةُ

وَالْقَتْعَةُ وَالْهَرْنَصَانَةُ ، وَالْحُطِيطَةُ ،

وَالْبُطِيطَةُ ، وَالْيَسْرُوعُ ، وَالْعَوَانَةُ ،

وَالطُّحْنَةُ .

(وَالْمُقَاتَعَةُ) ، وَالْمُكَاتَعَةُ : (الْمُقَاتِلَةُ) ،

يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ،

قِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(وَالْقَتْعَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الدَّلِيلُ . و) قَدْ

(قَتَعَ ، كَمَنَعَ ، قُتُوعًا) ، بِالضَّمِّ : انْقَمَعَ

(وَذَلَّ ، وَهُوَ أَقْتَعُ مِنْهُ) ، أَى أَذَلَّ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقُتْعُ ، بِالضَّمِّ : الشُّبُورُ ، هَكَذَا

رَوَى فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ، نَقَلَهُ ابْنُ

الْأَثِيرِ ، وَنُقِلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ ، قَالَ :

مَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وَكَانَ

(١) اللسان ، والتكلمة ، والعياب والجمهرة ٢١/٢

والمقاييس ٥٦/٥ .

(١) اللسان وانظر مادة (هـب) ومادة (هـا) ونسب فيها

إلى أبي حية النعماني .

يَكْتَبِرُ اللَّحْنَ وَالتَّخْرِيفَ عَلَى جَلَالَةِ
مَحَلِّهِ فِي الْحَدِيثِ .

[ق ث ع] *

(الْقُنْعُ ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : لَمْ يُتَرْجَمْ
عَلَيْهَا أَحَدٌ فِي الْأُصُولِ الْخَمْسَةِ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ
(الشُّبُورُ) ، وَهُوَ الْبُوقُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُ :
بِالْثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ
غَيْرِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قُنْعٍ فِي
الْأَرْضِ قُنُوعًا ، إِذَا ذَهَبَ ، فَسُمِّيَ بِهِ
لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ
مِنْ وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ
الصَّحِيحَ فِيهِ قُبَعَ فِي الْأَرْضِ قُبُوعًا
بِالْمُوحَدَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، (وَلَيْسَ
بِتَضْجِيفٍ قُبَعَ بِالْمُوحَدَةِ ، وَلَا قُنْعٌ ،
بِالنُّونِ) ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ رَوَى بِالْأَوَّجِ
الثَّلَاثَةِ ، وَفِي الْعُبَابِ فِي - « قُبَعَ » -
مَا نَصَّهُ : وَالْقُبُوعُ وَالْقُنْعُ وَالْقُنْعُ ،
بِالضَّمِّ فِيهِنَّ : الشُّبُورُ ، وَأَبَى الثَّانِي

الْأَزْهَرِيُّ ، وَأَثْبَتَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ،
انتهى .

قُلْتُ : الَّذِي أَبَاهُ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ
الْأَوَّلُ ، كَمَا نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ،
وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ ، فَتَأَمَّلْ .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : كَفَّهُ) وَمَنَعَهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « وَاقْدَعُوا هَذِهِ
الْأَنْفُسَ ، فَإِنَّهَا طُلْعَةٌ » أَيْ امْنَعُوهَا ،
عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَقَدَعَنِي
بَعْضُ أَصْحَابِهِ » أَيْ كَفَّنِي ، وَكَذَا
قَدَعَهُ عَنْهُ ، إِذَا كَفَّهُ . زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
بِيَدِهِ أَوْ لِسَانِهِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِيَامًا تَقْدَعُ الذَّبَّانَ عَنْهَا
بِأَذْنَابٍ كَأَجْنِحَةِ النَّسُورِ ^(١)
(كَأَقْدَعُهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَهُ) قَدْعًا : (كَبَحَهُ)
وَكَفَّهُ .

(١) العباب والاساس والجمهرة ٢٧٩/٢ والمقاييس

(و) عن ابن الأعرابي : قَدَحَ
(الشيء : أمضاه) ، وبه فُسِّرَ قولُ
المَرَّارِ الفَقْعِيِّ :

ما يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قَدِعتُ
لِي الأَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدرُ^(١)

قَدِعتُ^(٢) ، بِالضَّمِّ أَيُّ أَمْضَيْتُ ،
قالَ الجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ
عنه ، وَنَقَلَهُ ابنُ بَرِّي .

(و) قَدَحَ (الفَحْلُ) يَقْدَعُهُ قَدْعًا :
(ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ
ابنُ الأَثِيرِ : (وَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْرَ
كَرِيمٍ) فَإِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ
الكَرِيمَةِ ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ ،
حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَّ ، وَيُقَالُ : هَذَا
فَحْلٌ لَا يَقْدَعُ ، أَيُّ لَا يُضْرَبُ أَنْفُهُ ،
وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَرِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في التكملة والعباب : « وغيره » [أي غير
ابن الأعرابي] يُنْشِدُ : قَدِعتُ ،
بفتح القاف ، أَي : دنت .

وَرَقَّةَ بْنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ]^(١)
: مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الْفَحْلُ
لَا يَقْدَعُ أَنْفَهُ » ، وَيُرْوَى : بِالرَّاءِ ،
وَسَيَّاتِي .

(و) قَدِعتُ (عَيْنُهُ) ، كَفَرِحَ :
ضَعُفَتْ (مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ) ،
وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْقَدْعُ :
انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ ، قالَ
ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهُ أَمَةٌ
فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ فِي رِجْلِهَا قَدْعٌ^(٢)

وقد تَقَدَّمَ إنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ فِي
« قَدَحَ » أَيْضًا ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ فِي كُلِّ
مِصْرَاعٍ مِنْهُ جِنَاسٌ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعتُ (لِي الْخَمْسُونَ : دَنَتْ)
وبه فُسِّرَ قولُ المَرَّارِ السَّابِقُ . قُلْتُ :
وهو قولُ الفَرَّاءِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ :

(١) زيادة من مادة « قرع » وفي العباب « قال ورقة بن
نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل
الذي لا يقْدَعُ أَنْفَهُ » .

أما اللسان هنا فإنه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة
« حين قيل له » .

(٢) اللسان والصالح والعباب والأساس ، وانظر مادة (قدح)

وهو الأكثر في الرواية ، وعليها
اقتصر الجوهرى .

(و) القدوع (، كصبور : المقدوع
الكاف عن الصوت) ، كالركوب
بمعنى المركوب ، قال الأخطل
- كما في العباب - وفي اللسان :
قال الطرماح :

إذا مارآنا شدَّ للقومِ صوتهُ
ولاً فمدخولُ الفناءِ قدوعٌ^(١)

(و) القدوع (: الفرس المحتاج
إلى القدع ، ليكفَّ بعض جريه) ،
نقله الجوهرى .

وقال أبو مالك : مرَّ به فرسه
يقْدَعُ ، أى يعدو .

(و) القدوع : (المنصب على
الشيء) ، نقله الصاغاني .

(و) القدوع : (الدليل : الذى
يقْدَعُ) كما تقدع الدابة باللجام .

(وامرأة قديعة ، كفرجة : قليلة
الكلام حية) ، نقله الجوهرى ،

أى كثيرة الحياء ، قال سويد بن
أبى كاهل :

هيج الشوق خيال زائر
من حبيب خفي فيه قدع^(١)
(وكذا فرس قدع) ، كفرح :
(هيو) ، نقله الجوهرى .

(وماء قدع : لا يشرب ملوحة) أو
ليغيرها .

(ورجل قدع : كثير البكاء) ومنه
الحديث : « كان عبد الله بن عمر قدعاً » .

(واقْدَعُ ومن هذا الشراب) ، أى
اقطع منه ، أى (اشربه قطعاً قطعاً) ، كما
في اللسان والعباب .

(والقْدَعَةُ ، بالكسر : المجول) ،
قال أبو العباس : المجول : الصدرُ ،
وهى الصدرُ ، والقْدَعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قال أبو عبيد : (هى الدَّرَاعَةُ
القَصِيرَةُ) وزاد السكرى : لا تَبْلُغُ
الساقين ، قال مליح الهذلي :

بَيْنَكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بَكْرُهَا
قَصِيرُ الْخُطَى فِي قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ^(١)

(و) التَّقَادُعُ : (الموتُ بَعْضُ فِي
إِثْرٍ بَعْضُ) ، وَكَذَلِكَ التَّعَادِي^(١) يُقَالُ :
تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَتَعَادَوْا^(٢)
تَعَادِيًا : مَاتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ ، فَقَالَ : فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ،
أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنْ تَقَادَعِ الْفَرَاشِ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطَاعُنُ) بِالرَّمَاحِ .
(وَتَقَدَّعَ لَهُ بِالشَّرِّ) ، وَتَقَدَّعَ لَهُ ،
بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، أَيْ (اسْتَعَدَّ) لَهُ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَدِعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، وَانْقَدَعَ :
انْكَفَّ وَارْتَدَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُمَا مُطَاوَعَا قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ .

وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَحْيَا
مِنْهُ .

وَالْقَدْوَعُ ، كَصَبُورٍ : الْقَادِعُ ، فَهُوَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « التَّقَادُ » بِالْقَافِ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
اللسان ، وَمَادَّةُ (عَدَا) أَيْضًا .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « تَقَادَوْا تَقَادِيًا » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
اللسان .

(و) الْمَقْدَعَةُ ، (كَمِكنَسَةٍ :
الْعَصَا) يَقْدَعُ بِهَا ، وَيَدْفَعُ بِهَا
الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ .
(وَشَيْءٌ مُقَدَّعٌ ، كَمُعْظَمٌ : مَعْضَنٌ)
كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
مُعَصَّرٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(وَالْتَقَادُعُ : التَّتَابُعُ^(٢) فِي الشَّرِّ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي الشَّيْءِ ، وَالتَّهَافُتُ)
يُقَالُ : تَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ :
تَسَاقَطَ ، (كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ
صَاحِبَهُ أَنْ^(٣) يَسْبِقَهُ) . هَذَا نَصُّ
الصَّحَاحِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أَيْ
يَسْبِقُهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ . وَيُقَالُ :
تَقَادَعُ الذُّبَابُ فِي الْمَرْقِ ، إِذَا تَهَافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكَافُ) وَالتَّرَاجُعُ ،
عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَهُوَ
الْأَضْلُ ، وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي التَّتَابُعِ

(١) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمُهَذَّلِينَ ١٠٤٣ وَاللسانُ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعَبَابُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « التَّتَابُعُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْقَامُوسِ
وَاللسان .

(٣) فِي الْقَامُوسِ : « أَيْ يَسْبِقُهُ » .

ضِدَّ مع مَعْنَى الْمَقْدُوعِ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ..

وَالْقَدُوعُ: الْفَحْلُ الَّذِي إِذَا قَرُبَ مِنْ
النَّاقَةِ لَيَقْعُو عَلَيْهَا قَدِيعَ أَنْفِهِ، وَحُمِلَ
عَلَيْهَا غَيْرُهُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا مَا اسْتَأْفَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ (١)

وَفُلَانٌ لَا يَقْدَعُ، أَيْ لَا يَرْتَدِعُ ..

وَالْقَدَعُ، مُحَرَكَةً: الْجَبْنُ وَالانْكِسَارُ.

وَقَدَعُ الْفَرَسُ، كَمَنَعَ: عَدَا.

وَقَدَعُ السَّفِينَةُ: دَفَعَهَا فِي الْمَاءِ.

وَرَجُلٌ قَدِيعٌ، عَلَى النَّسَبِ: يَنْقَدِعُ
لِكُلِّ شَيْءٍ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

وَلَأَنِّي سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ
وَلَا قَدِيعٍ إِذَا التَّمِسَ الْجَوَابُ (٢)

وَأَمْرَأَةٌ قَدُوعٌ: كَثِيرَةُ الْحَيَاءِ، أَوْ
تَأَنَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَأَقْدَعُ الرَّجُلُ: شَتَمَهُ.

(١) ديوانه ٢٢٩/ واللسان والعياب، وانظر مادة (سوف)

(٢) ديوانه ٢٠/ واللسان.

وَالْمَقَادِعُ: عَوَارِ الْكَلَامِ.

وَقَاعَ الْخُمْسِينَ قَدْعًا: جَاوَزَهَا، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي التَّهْدِيدِ: قَدَغَ
السَّيْنُ: جَاوَزَهَا، عَنْ ثَعْلَبِ.

وَقَدَعَةٌ، بِالْفَتْحِ (١): اسْمُ عَنَزٍ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرُسِدَ:

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدَعَةٍ وَاحِدَا

فَتَدَارَأَ فِيهِ فَكَانَ لِبَلَامٍ (٢)

وَفِي الْأَسَاسِ: قَادَعَنِي: جَاذِبَنِي.

وَالْتَقَادُعُ: التَّدَافُعُ.

[ق ذ ع] *

(قَدَعَهُ، كَمَنَعَهُ)، قَدْعًا: (رَمَاهُ
بِالْفُحْشِ. وَسُوءِ الْقَوْلِ) فِيهِ، قَالَ طَرَفَةُ:

وَلِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضَكَ أَسْقِيهِمْ
بِكَاْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ (٣)

(كَأَقْدَعَهُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ: وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ

(١) ضبطت في اللسان ضبط حركات بكسر القاف هذا وفي

البيت الآتي، والمثبت كاللحم (٩٩/١).

(٢) اللسان والاسم ٩٩/١.

(٣) ديوانه ٣٥ واللسان والعياب والأساس.

قَدْغَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ قَدْغَتْ ،
بِغَيْرِ أَلِفٍ لَغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدَعًا
فَلِسَانُهُ هَذَرٌ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ
رَوَى هَجَاءً مُقْدَعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ »
الْهَجَاءُ الْمُقْدَعُ : الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ .
وَقَدْغٌ وَسَبٌّ ، أَيْ أَنَّ إِثْمَهُ كِائِمٌ
قَائِلُهُ .

وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى
الرَّجُلَ مِنَ الزَّكَاةِ : أَيُخْبِرُهُ بِهَا ؟
قَالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْدَعَهُ ، أَيْ يُسْمِعَهُ
مَا يَشْتَعُ عَلَيْهِ ، فَسَمَاهُ قَدْغًا ، وَأَجْرَاهُ
مَجْرَى يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِلذَلِكَ عَدَاةُ
بِغَيْرِ لَامٍ ، هَالَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ .

وَيُقَالُ : أَقْدَعُ رُلَانًا لِفُلَانٍ
أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ : مَعْدَى بِغَيْرِ لَامٍ ، عَلَى
هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا *
* أَصْبَحَ فَمَنْ نَادَى تَمِيمًا أَسْمَعًا ^(١) *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَلَّ أَبْهًا
القائل . . . » وفي مطبوع التاج :
« احج فَمَنْ نَادَى . . . » والتصحيح من
الديوان والعباب ، والمشطور الأول في
اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسبناه للعجاج .

أَرَادَ أَنَّهُ أَقْدَعُ فِيهِ ، وَقِيلَ : أَقْدَعُ
نَعْتُ لِلْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلًا ذَا قَدْغٍ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ - عَنِ الْكَلَابِئِيِّينَ - :
أَقْدَعْتُهُ بِلِسَانِي ، إِذَا قَهَرْتَهُ بِلِسَانِكَ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَدْغَهُ (بِالْعَصَا) قَدْغًا :
(ضَرْبُهُ) بِهَا ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصَا قَدْغَةً ،
كَمَا تَقَدَّمَ .

(وَالْقَدْغُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْخَنَا وَالْفُحْشُ)
الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ
نَخَاطِبَ الْحَارِثِ بْنِ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيِّ :
لِيَأْتِيَنَّكَ مَنْسَى مَنَظِقَ قَدْغٍ
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَيْطِيَّةَ الْوَلَدُكُ ^(١)

(و) الْقَدْغُ : (الْقَدْرُ) رَالِدُنْس .

(و) يَقَالُ : (قَدْغَ ثَوْبَهُ تَقْدِيْعًا) : إِذَا
(قَدَرَهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والمصباح والعباب ، وانظر مادة
(تَبَطَّ) .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : (تَقَدَّعَ لَهُ بِالْشَّرِّ) ،
بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، إِذَا (اسْتَعَدَّ) لَهُ .

(وَقَادَعَهُ : فَاحِشَهُ وَشَاتَمَهُ) ، قَالَ
بَعْضُ بَنِي قَيْسٍ : (١) .

إِنِّي أَمْرُؤُ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّيِّدٌ
مَنْ أَنْ أَقَادِعَهَا حَتَّى أُجَازِيَهَا (٢)

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مُقَادَفَةٌ وَمُقَادَعَةٌ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَنْطِقُ قَدَعٌ ، بِالتَّخْرِيسِ ،
وَقَدَعٌ كَكَتِفٍ ، وَقَدِيعٌ ، وَأَقْدَعُ :
فَاحِشٌ ، وَشَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ
السَّابِقُ ، وَيُرْوَى كَالثَّانِي ، وَشَاهِدُ
الْأَخِيرِ قَوْلُ رُؤَبَةَ السَّابِقِ عَلَى رِوَايَةٍ .

وَرَمَاهُ بِالْمُقْدَعَاتِ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ ، عَلَى الْأَوَّلِ مَعْنَاهُ الْفَوَاحِشُ
وَعَلَى الثَّانِي : مَعْنَاهُ الْقَادُورَاتُ .

(١) فِي التَّكْمَلَةِ «بَنِي قَيْسٍ»

(٢) التَّكْمَلَةُ وَالْمَبَابِ ، فِي التَّكْمَلَةِ وَضَعُ فَتْحَةٍ عَلَى يَاءٍ
«أَجَازِيهَا» أَمَّا الْعِبَابُ ، فَلَا فَتْحَةَ فَوْقَهَا .

وَالْقَدِيعَةُ ، كَالْقَدِيفَةِ : الشُّمَّةُ .

وَمَا عَلَيْهِ قَدَاعٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
شَيْءٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَعْرَفُ
قِرَاعٌ ، بِالزَّايِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَتَقَدَّعَ بِمَعْنَى تَكَرَّرَ ، قَالَ السَّهْلِيُّ :
كَأَنَّهُ مِنْ أَقْدَعْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا صَادَفْتَهُ
قَدْعًا .

وَالْقَدِيعَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَيَّةُ ، نَقَلَ ابْنُ
عَبَّادٍ ، وَرَدَّةُ الصَّاعِنِيِّ فِي الْعِبَابِ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ب ع] *

(اِقْرَنْبَعِ) الرَّجُلُ ، إِذَا (تَقَبَّضَ) ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (أَوْ) تَقَبَّضَ (مِنْ
الْبَرْدِ فِي مَجْلِسِهِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَمِثْلُهُ اقْرَعَبٌ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : (أَوْ) فِي
(مَسِيرِهِ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ
قِرْنَبَاعٌ ، كَسِرِطْرَاطٍ) ، أَيْ : (مُنْقَبِضٌ
بَخِيلٌ) .

[ق ر ث ع] *

(القرئع ، كجعفر : المرأة الجريئة
القليلة الحياء) . قاله الليث ، وقيل :
هي البذية الفاحشة .

(و) قال الأزهرى : القرئع
والقرذع (: البلهاء) ، ونقله الجوهرى
أيضاً ، قال ابن الأثير : وفي صفة
المرأة الناشز : هي كالقرئع ، قال :
هي البلهاء ، ومثله قول الواصف أو
الواصفة : « ومنهن القرئع ، ضرى
ولا تنفع » .

(و) القرئع ، (الظليم) ، عن ابن
عباد .

(و) قال أبو سعيد السكري في قول
أبى عامر بن أبى الأخنس الفهمي :

أقائد هذا الجيش لسنا بطرقة
ولكن علينا جلد أخنس قرئع^(١)

أى (الأسد) ، يقول : لسنا نهزة ،
ولكن أشداء كالأسد .

(و) القرئع : (دويبة بحرية لها
صدفة) تكون في البحر .

(و) القرئع (: الدنسى) الذى
لا يبالى ما كسب وصنع^(١) .

(و) فى الصحاح : سئل أعرابي
عنها ، أى البلهاء ، فقال : هي (المرأة
تكحل إحدى عينيها فقط) ، أى وتدع
الأخرى (وتلبس ذرعها) - وفى
الصحاح قميصها - (مقلوباً) ،
ونقله الصاغاني عن الأضمعي .

(و) قال ابن السكيت : أضل
القرئع : (وبر صغار يكون على
الدواب ، كالقرئعة) أيضاً ، ويقال :
صوف قرئع ، وتشبه به المرأة
ليضعفه وردأته .

(و) قال الليث : قرئع ، (بلا لأم :
رجل من تغلب ، ثم من أوس) ، وفى
التبصير : رجل من أوس بن تغلب ،
كان شاعراً . انتهى . وفى العين :
(كان من أشد الناس سُؤلاً ، فقيل)
فى المثل : (« أسأل من قرئع ») وقال
فيه أعشى بني تغلب :

(١) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

إذا ما القرنع الأوسى وأفى

عطاء الناس أهلكنى سؤالا

كذا نص العباب ، ووجدت بخط

يوسف بن شاهين سبط الحافظ :

* عطاء الناس أوسعهم سؤالا *

(و) قرنع (: تابعى ضبى) ،

روى عن سلمان الفاريسى - رضى الله عنه -

وغيره ، وعنه علقمة بن قيس ، وسهم

ابن منجاب ، وغيرهم .

(وأم قرنع : صحابية) ، روى عن

عطاء ، عنها ، قالت : « يا رسول الله

أغلب على عقلى » .

(و) القرنعة : الحسن الإيالة (٢)

للمال ، ولكن لا يستعمل إلا

مضافاً ، يقال : (هو قرنعة مال ، أو)

قرنعة مال (كزبرجة) ، الفتح عن

الفراء ، والكسر نقله الجوهرى

واقتصر عليه ، (أى يحسن رعيته ،

ويصلح على يديه) ومثله : ترعية مال .

(١) الصحيح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج :

« وأنى » والتصحيح عنهما .

(٢) فى اللسان « الإيالة » .

(وتقرنعت) الشيء ، إذا (اجتمع) .

(و) تقرنعت (الضائنة) ، إذا (تنفست) .

[] ومما يستدرك عليه :

قرنعة ، بالفتح : تابعى كنيته

أبو المختار ، روى عن ابن عباس ،

وولده المختار بن قرنعة الواسطى ،

روى عن أبيه ، وعنه أبو سفيان

الحميرى ، ذكره المالىنى ، كذا

فى التبصير .

[ق ر د ع] *

(القردع ، كزبرج ، ودرهم) ، أى

بكسر الدال وفتحها ، أهمله

الجوهرى ، وقال ابن دريد : هو (قمل

للإبل) ، كالقراطع ، زاد ابن عباد :

(والدجاج) ، واجدته بهاء .

(و) قال الفراء : (القردعة)

والقردحة : (الذئ) .

(و) قال ابن عباد : (القردعة ،

(كزبرجة : العنق . وقد أخذ

بقردعته) ، أى بعنقه .

[ق ر س ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُقَرَّنِشِعُ ، بالسینِ الْمُهْمَلَةِ :
لغةٌ في الْمُعْجَمَةِ ، وهو الْمُنتَصِبُ .
أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَنَقَلَهُ كُرَاعٌ ، وَقَالَ
ابنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ بِالسِّينِ الْمُعْجَمَةِ .

[ق ر ش ع] *

(الْقِرْشِعُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَيْ كَرِبْرِجٍ ،
فَالْكَسْرُ رَاجِعٌ لِلأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، كَمَا
هُوَ اصْطِلَاحُهُ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْجَائِرُ ^(١) ، وَهُوَ
(حَرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْقِهِ) .
(و) حُكِيَ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ :
الْقِرْشِعُ : (شَيْءٌ أَبْيَضٌ كَالْمِلْحِ
يُظْهَرُ بِالْجَسَدِ) ، أَيْ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ .
قَالَ : (وَالْمُقَرَّنِشِعُ : الْمُنتَصِبُ
الْمُسْتَبْشِرُ) ، وَإِهْمَالَ السِّينِ فِيهِ
لُغَةٌ عَنْ كُرَاعٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) الْقَرْدُوعُ (كُعْضُفُورٍ :
الْقَمْلَةُ ^(١) الصَّغِيرَةُ) ، كَالْهُرْنُوعِ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
النَّمْلَةُ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(و) الْقَرْدُوعَةُ (كُعْضُفُورَةٍ : الزَّاوِيَةُ
تَكُونُ فِي شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُهُ :
الْقَرَادِيعُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

* مِنْ الثِّيَابِ لِمَا وَاهَا الْقَرَادِيعُ * ^(٢)

وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ ، كَمَا
تَقَدَّمَ .

[ق ر ذ ع]

(الْقَرْدَعُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ
(الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ ، كَالْقَرْنَعِ) ، وَهَكَذَا
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً ، وَصَحَّفَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ ، فَذَكَرَهُ بِالْفَاءِ ، وَنَبَّهْنَا عَلَيْهِ
فِي مَوْضِعِهِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ «النَّمْلَةُ» أَمَا اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ
فَكَالْأَصْلِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللِّسَانِ «الْحَائِرُ»
وَالصَّوَابُ مِنَ التَّكْمِلَةِ وَالْعَبَابِ . هَذَا فِي
مَادَّةِ (جِير) وَالْحَائِرُ وَالْجَيْتَارُ : حَرٌّ فِي
الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ غِيْظٍ أَوْ جُوعٍ

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمُقَرَّنَشَعُ
(: الْمُتَهَيَّئُ لِلشَّرِّ) الْمُتَنَصِّبُ لَهُ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (اقْرَنَشَع)
و (اِبْرَنَشَق) وَاحِدٌ ، أَيْ سُرٌّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اِبْرَنَشَقُ
الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَحَرَّكَ وَتَنَشَّطَ) ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأْيَتَهُ
مُقَرَّنَشَعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرًا^(١)

يُرَوَّى بِالسَّيْنِ وَبِالشَّيْنِ ، وَالْمَعْنَى :
أَيْ مُتَهَيَّئًا لِلسَّبَابِ وَالْمَنَعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرَضَعٌ ، كَجَعْفَرٍ : لَثِيمٌ كَانَ بِالْيَمَنِ)
مُتَعَالِمًا بِاللُّؤْمِ ، بِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فِي اللُّؤْمِ ، (وَمِنْهُ : « أَلَامٌ مِنْ قَرَضَعٍ »)
زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ (أَوْ « مِنْ ابْنِ الْقَرَضَعِ ») .
وَالَّذِي فِي الْمُحِيطِ : مِنْ ابْنِ قَرَضَعٍ ،

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ : ٧٢
وقبله فيه :

زَعَمْتَ ثُمَامَةً أَنْتَى قَدْ سُوْنُهَا

ولقد أننى لى أن أسوء وأكبراً

وتقدم في مادة « زمر » . وهو للحارث بن التمر
اليشكري كما في الجمهرة . وفي تهذيب الألفاظ نسبة إلى
صنان ابن النار اليشكري .

بغَيْرِ السَّلامِ ، وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي
التَّكْمِلَةِ .

(وَهُوَ أَيْضًا : الْإِثْرُ الْقَصِيرُ
الْمُعْجَرُ) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ
لِجَارِيَةٍ كَانَتْ جَلِعةً :

سَلُّوا نِسَاءً أَشَجَّعَ
أَيُّ الْإِيْثُورِ أَنْفَعُ^(١)

أَلْطَوِيلُ النَّعْنُوعِ
أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرَضَعُ

(و) يُقَالُ : (قَرَضَعَ) الرَّجُلُ :
(انْقَبَضَ . و) قَرَضَعَ : (اسْتَخْفَى) ،
مَصْدَرُهُمَا الْقَرَضَعَةُ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَرَضَعَ قَرَضَعَةً : أَكَلَ أَكْلًا
ضَعِيفًا .

(و) قَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ :
إِذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَهُ لُؤْمًا) فَقَدْ
قَرَضَعَ ، فَهُوَ مُقَرَضَعٌ .

(١) اللسان والتكملة والعياب ويأتى في مادة (نعنغ) وزاد
في التكملة والعياب بعد المشاير .

فِي كُلِّ شَيْءٍ يَطْمَنَعُ

حَتَّى الْقَرِيصُ يُصَنَّعُ

وانظر خلق الانسان اثبات ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب
الرجز لابنة الحسن .

(و) قَرَصَعَ (الْكِتَابَ) قَرَصَعَةً :
(قَرَمَطَهُ) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ .

(و) قَرَصَعَتِ (الْمَرْأَةُ) قَرَصَعَةً :
(مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَأَنشَدَ :

* إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرِّصِصْ *
* هَزَّ الْقَنَاةَ لَدُنَّ التَّهْزُوعِ (١) *

وَقِيلَ : الْقَرَصَعَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا
تَقَارُبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ مِشْيَةٌ
لَيِّنَةٌ الْأَضْطِرَابِ .

(و) قَرَصَعَ (فِي بَيْتِهِ : جَلَسَ)
مُسْتَخْفِيًا (وَتَقَبَّضَ) .

(وَأَقْرَنَصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّلَ فِي
ثِيَابِهِ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقَرَّصَعَتِ الْمَرْأَةُ : مِثْلُ قَرَصَعَتِ
وَأَقْرَنَصَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ وَاسْتَخْفَى .

وَقَرَصَعَهُ فِي ثِيَابِهِ زَمَلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعياب .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ارْتَحَلَ الْقَوْمُ ،
فَلَمْ يَسِيرُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَنْزِلُوا ،
قِيلَ : مَا أَسْرَعَ مَا قَرَصَعَ هُؤُلَاءِ !

[ق ر ط ع] *

(الْقِرْطُوعُ ، كَزَبْرِجٍ ، وَدِرْهَمٍ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هُوَ (قَمْلُ الْإِبِلِ ، كَالْقِرْدِ عِ) زَادَ فِي
اللِّسَانِ : وَهُنَّ حُمُرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ الْبَابَ ، كَمَنَعَ) قَرَعًا :
(دَقَّهُ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنَّ الْمُصَلِّيَّ
لَيَقْرَعُ بِبَابِ الْمَلِكِ ، وَإِنْ مَنَ يُسَلِّمُ
قَرَعَ الْبَابَ يُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ»
(«وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ قَرَعَ بَابًا وَلَجَّ ، وَلَجَّ») ،
أَي دَخَلَ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ ،
وَفِي «وَلَجَّ» وَ «لَجَّ» جِنَاسٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ
وَمُدْمِنْ الْقَرَعَ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا (١)
(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرْبَهُ)
كَفَرَعَهُ ، بِالْفَاءِ .

(١) العباب وفي شرح المازوني للعمامة ١١٧٥ نسبته إلى
محمد بن بشير ، وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨
منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قرع (الشَّارِبُ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ) :
إِذَا (اشْتَفَّ مَا فِيهِ) يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ « أَخَذَ
قَدَحَ سَوِيْقٍ ، فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ
الْقَدَحُ جَبِينَهُ » أَيْ : ضَرَبَهُ ، يَعْنِي
شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتَيْهَا الْجَبِينَا (١)

(و) قرع (الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقْرَعُهَا
(قَرَعًا وَقِرَاعًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ) كَذَلِكَ
قَسْرَعُ (الثَّوْرُ) الْبَقَرَةَ يَقْرَعُهَا قَرَعًا
(وَقِسْرَاعًا) ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ (ضَرَبًا) .
وَالْقِرَاعُ : ضِرَابُ الْفَحْلِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : قَرَعَ (فُلَانٌ
سِنَّهُ) ، إِذَا (حَرَقَهُ نَدَمًا) ، وَأَنْشَدَ
أَبُو نَضْرٍ :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي (٢)

قُلْتُ : الشُّعْرُ لِلنَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّ ،

وَيُرْوَى : « أُطِيعُكَ » وَيُنْشَدُ لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

مَتَى أَلْقَ زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بَبْلَدَةَ
لِي النُّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ (١)

(١) اللسان والعباب ، وذكر الصَّاعِغَانِي الْقِصَّةَ فِي

العباب بأوضح من ذلك ، فقال :

« إِنْ عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي تُجَّارٍ
إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُمْ ذَهَبٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي
آخِرِ الْحِجَازِ وَأَوَّلِ الشَّامِ مَرُّوا بِزَنْبَاعِ
ابْنِ رَوْحٍ - وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرَّبه -
فَأَرَادَ أَنْ يَعْشُرَهُمْ ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ
شَيْئًا . ثُمَّ رَاجَعَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : تَجَارَ مِنْ
أَهْلِ الْحِجَازِ يَرِيدُونَ الشَّامَ [وَلَا شَيْءَ
مَعَهُمْ] ؟ هَذَا بَاطِلٌ ، فَقَامَ فَطَافَ فِي لِبْلِهِمْ
وَقَدْ كَانُوا أَخْلَوْا الذَّهَبَ ، فَجَعَلُوهُ فِي
دَبِيلٍ ، وَأَلْقَمُوها شَارِقًا لَهُمْ ، فَلَمَّا نَظَرَ
إِلَيْهَا تَدَوَّرَ عَيْنَاهَا قَالَ : إِنْ لَهَا لَشَأْنًا ،
نَحْرُوهَا ، فَإِنْ يَكُنْ بَغِيْتًا فِي بَطْنِهَا فَهِيَ
جَسَتْ عَلَيْهَا ، وَإِلَّا غَرَمْنَاها لَهُمْ ،
فَنَحْرُوهَا فَوَجَدُوا الذَّهَبَ فَعَشَرَهَا ،
فَقَالَ - عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

مَتَى أَلْقَ زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بَبْلَدَةَ
لِي النُّصْفُ مِنْهُ يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ

فَلَمَّا وَلِيَ عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ
وَكَبِرَ زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ وَضَعَفَ بَصَرُهُ ، فَجَاءَ
مَعَهُ ابْنُهُ رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ ، فَدَخَلَ عَلَى عَمِرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ فَمَارَهما ، وَأَعْطَاهُما ،
فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ رَوْحُ لَزَنْبَاعٍ :
يَا أَبْتَ أَنْتَ تَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ .
قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ مَا دَخَلْتَ
عَلَيْهِ ، وَلَا سَأَلْتَهُ ، هَذَا الَّذِي كَانَتْ مَعَهُ
الذَّهَبَةُ فَعَشَرْتَهَا ، فَقَالَ : وَسَوَاءُ مَا .

(١) اللسان .

(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب .

لأنه عشر ذهبة كان ألقمها شارباً له ، وكان زنباع ينزل بمشارف الشام في الجاهلية ، ويعشر من مر به ، ويقال : إنه دخل عليه في خلافته ، وقد كبر وضعف ، ومعه ابنه روح ، فمارهما . وقال تائب شراً :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السِّنِّ مَنْ نَدِمَ
إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي (١)

(و) المقارعة : المساهمة ، ويقال : قارعوه فـ (قرعهم ، كنصر : غلبهم بالقرعة) أي أصابته القرعة دونهم . (و) قال الحارث بن وعلة الدهلي :

وزعتمو أن لا حلوم لنا
(إن العصا قرعت لذي الحليم) (٢)

(أي إن الحليم إذا نبه انتبه) ، كما في الصحاح . قلت : وهو قول الأضمعي ، وقال ثعلب : المعنى إنكم زعتم أنا قد أخطأنا ، فقد أخطأ العلماء قبلنا .

(١) العباب .

(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ٤٠٧/١ وشرح الحاشية

للمرزوق ٢٠٥ .

(و) اختلفوا في (أول من قرعت له العصا) فقال ابن الأعرابي : هو (عامر بن الظرب) بن عمرو بن عباد ابن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، (أو قيس بن خالد) بن ذى الجدين ، هكذا تقول ربيعة ، (أو عمرو بن حممة) الدؤبي ، هكذا تقول تميم ، (أو عمرو بن مالك) . وفي الصحاح : وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أختبر ، فقال لابنته : إذا أنكرت من فهمي شيئاً عند الحكم فافقرعي لي المجنس بالعصا لأرتدع ، قال صاحب اللسان : هذا الحكم هو عمرو بن حممة الدؤبي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة ، فلما كبر ألزموه السابغ من ولده يقرع العصا إذا غلط في حكمته .

وقال الصاغاني : كان حكام العرب من تميم في الجاهلية : أكثم بن صيفي ، وحاجب بن زرارة ، والأقرع بن حابس - رضي الله عنه - وربيع بن مخاشن ، وضمرة بن ضمرة . وحكام قيس :

عَامَرُ بْنُ الظَّرْبِ ، وَغَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ
الثَّقَفِيُّ ؛ وَحُكَّامُ قُرَيْشٍ : عَيْدُ
المُطَلِّبِ وَأَبَا طَالِبٍ وَالْعَاصِ بْنِ
وَائِلٍ ، وَكَانَتْ لَا تَعْدِلُ بِفَهْمِ عَامِرِ
ابْنِ الظَّرْبِ فَهْمًا ، وَلَا بِحُكْمِهِ حُكْمًا ،
يُقَالُ : (لَمَّا طَعَنَ عَامَرٌ فِي السِّنِّ ، أَوْ
بَلَغَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ ، أَنْكَرَ مِنْ عَقْلِهِ
شَيْئًا ، فَقَالَ لِبَنِيهِ) : إِنَّهُ كَبُرَتْ
سِنِّي ، وَعَرَضَ لِي سَهْوٌ ، (إِذَا رَأَيْتُمُونِي
خَرَجْتُ مِنْ كَلَامِي ، وَأَخَذْتُ فِي
غَيْرِهِ ، فَاقْرَعُوا لِيَ الْمِجَنَّ بِالْعَصَا) ،
وَقِيلَ : كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ يُقَالُ لَهَا :
خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا أَنَا خُولِطْتُ
فَاقْرَعِي لِيَ الْعَصَا ، فَأَتَى عَامَرٌ
بِخُنْثَى لِيَحْكُمَ فِيهِ ، فَلَمْ يَذَرِ مَا الْحُكْمُ ،
فَجَعَلَ يَنْحَرُ لَهُمْ ، وَيُطْعِمُهُمْ ، وَيُدَافِعُهُمْ
بِالْقَضَاءِ ، فَقَالَتْ خُصَيْلَةُ :
مَا شَأْنُكَ ؟ قَدْ أَتَلَفْتَ مَالَكَ ،
فَخَبَّرَهَا أَنَّهُ لَا يَذَرِي مَا حُكْمُ الْخُنْثَى ؟
فَقَالَتْ : أَتَبِعُهُ مَبَالَه ، فَلَمَّا نَبَهَتْهُ عَلَى
الْحُكْمِ ، قَالَ :

* مَتَى خُصَيْلَ بَعْدَهَا أَوْ رُوحِي (١) *

وَكَانُوا أَقَامُوا عِنْدَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرِّعُ الْعَصَا
وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا (١)

(وَالْمَقْرُوعُ : الْمُخْتَارُ لِلْفِخْلَةِ) ،
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَعَ لِلضَّرَابِ ،
أَيِ اخْتِيرَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ
لِلْمَقْرُوعِ فِعْلًا ثَانِيًا بغيرِ زِيَادَةٍ ،
أَعْنِي لَا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ،
فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ ، قَالُوا :
قَرَعْنَاكَ ، وَاقْتَرَعْنَاكَ ، أَيِ اخْتَرْنَاكَ ،
وَسَيَّأَتْنِي فِي آخِرِ الْمَادَّةِ ، وَأَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

وَلَمَّا يَزَلُ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَدُوِّ عَازِبٍ
(و) الْمَقْرُوعُ : (السَّيِّدُ) ، لِكَوْنِهِ
اقْتَرَعَ ، أَيِ اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعُ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والجمهرة

بالْقَرَعَةِ ، بِالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ)
خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِهِ) ، ومن الأولِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عَلَى كِبْدِي قَرَعَةً
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ (١)
قالَ الْجَوْهَرِيُّ : والعامةُ تُريدُ بهِ
الَّذِي يُؤْكَلُ ، وليسَ كذلكَ ، أَى : وإنما
هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرَعُ : حَمْلُ الْيَقْطِينِ ، وَاحِدَتُهُ
بِهَاءٍ) ، وكانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وَأَكْثَرُ مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ :
الدُّبَاءَ ، وَقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْقَرَعُ ، وقالَ
المَعَرِيُّ : والقَرَعُ - الَّذِي يُؤْكَلُ - فِيهِ
لُغَتَانِ : الإسْكَانُ والتَّحْرِيكِ ، والأَصْلُ
التَّحْرِيكِ ، وَأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ الْعَزَبِ الْمُعْتَسِلُ *
* ثَرِيدَةُ بَقَرَعٍ وَخَلٌ (٢) *

واقتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِ عَلَى
الإِسْكَانِ ، وَقَلَّدَهُمَا الْمُصَنِّفُ ، كما

سَعْدُ) بَنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ تَمِيمٍ ، وفيهِ
يَقُولُ مَازِنُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ عَمْرِو
ابْنِ تَمِيمٍ ، وَفِي (١) الْهَيْجُمَانَةِ بِنْتُ
الْعَنْبَرِ بَنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

حَنْتَ وَلَاتَ هَنْتَ
وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ (٢)

(وَبَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ (وُسْمٌ بِالْقَرَعَةِ
بِالْفَتْحِ) (٣) اسْمٌ (لِسِمَةٍ لَهُمْ عَلَى
أَيْبَسِ السَّاقِ) وَهِيَ رَكْزَةٌ (٤) عَلَى
طَرَفِ الْمَنَسِمِ ، وَرَبَّمَا قُرْعٌ قَرَعَةٌ أَوْ
قَرَعَتَيْنِ ، قَالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ
أَيْضًا : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إِذَا (وُسِمَ

(١) فِي اللِّسَانِ « وَفِي هَيْجَمَانَةٍ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْعِبَابِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعِبَابُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (هَنْتَ) .

وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : حَنْتَ كَذَا
بِالأَصْلِ وَالشَّطْرِ الأولِ مَكْسُورٌ » . ١٠

وَفِي هَامِشِ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (هَنْتَ) قَالَ : قَوْلُهُ حَنْتَ وَلَاتَ حَنْتَ
كَذَا بِالأَصْلِ وَالصَّحَاحِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ قَرَعٍ أَيْضًا ، بِوَاوٍ
بَعْدَ حَنْتَ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ (هَنْتَ) بِحَذْفِهَا ، وَهِيَ أَوَّلُ الأَصُولِ
الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَعَلَيْهَا يُتَخَرَّجُ هَذَا الشَّطْرُ مِنَ الْهَرْجِ وَقَدْ
دَخَلَهُ الْحَرَمُ وَالْحَذْفُ . ١٠ مَصْحُوحٌ . هَذَا وَوَرَدَ فِي
اللِّسَانِ مَادَّةُ قَرَعٍ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ مِثْلًا كَأَنَّهُ نَثَرٌ
بِقَنْوَيْنِ « .. لَكَ مَقْرُوعٌ » وَكَذَلِكَ سَبَقَ فِي الصَّحَاحِ هُنَا
كَأَنَّهُ نَثَرٌ وَبِقَنْوَيْنِ مَقْرُوعٌ أَيْضًا . فَعِلُ هَذَا لَا يَحْتَاجُ
الأَمْرَ إِلَى وَزْنِهِ ، بَلْ إِنَّهُ مِثْلُ قَارِبِ طَرِيقَةِ الشَّمْرِ .

هَذَا وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ هُنَا « حَنْتَ وَلَاتَ حَنْتَ » .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَبِالْفَتْحِ » وَالْوَاوُ لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ
وَحَذْفُهَا ضَرْوَرِي يُؤَيِّدُهُ الْعِبَابُ وَالتَّكْمِلَةُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَكَزَّةٌ » بِالْوَاوِ ، وَمَا هُنَا كَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ
وَالْعِبَابِ .

(١) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَفِي الْعِبَابِ وَالْمُسْتَقْصَى ١/ ٦٣

نَسَبَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْبَةَ وَفِي دِيْوَانِهِ ٩٠ قَصِيدَةٌ
مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّوْيُ لَيْسَ فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ ، وَمَعْنَاهُ بِمَا فِيهَا أَشْبَهَ

(٢) اللِّسَانُ .

اقتصر أبو حنيفة على التحريك ،
ولم يذكر الإسكان على ما نقله ابن
بري ، وقال ابن دريد : أحسبه مشبهاً
بالرأس الأقرع .

(و) أبو بكر (الشاه بن قرع ،
روى عن الفضيل بن عياض) ، نقله
الصاغاني والحافظ .

(و) القرع ، بالضم : أوديعة
بالشام) لانبات بها .

(و) قرع ، (كزفر : قلعة باليمن) ،
نقله الصاغاني .

(و) قال ابن الأعرابي : القرع ،
(بالتحريك : السبق والنذب ، أي
الخطر) الذي (يستبق عليه) .

(و) في الصحاح : القرعة ،
بالضم : م) ، أي معروفة ، وفي اللسان :
وهي السهمة ، يقال : كانت له
القرعة ، إذا قرعهم ، أي غلبهم بها .

(و) القرعة أيضاً : (خيار المال) ،
يقال : أقرعوه ، إذا أعطوه خير النهب ،
كما في الصحاح ، وهو مجاز .

(و) القرعة : (الجراب ، أو
الواسع) يلقي فيه الطعام ، وقال أبو
عمرو : هي الجراب (الصغير ،
ج : قرع) ، بضم ففتح .

(و) القرعة ، (بالتحريك :
الحجفة) وزناً ومعنى ، وهي الترس ،
سميت لصبرها على القرع .

(و) القرعة : (الجراب) الواسع
الأسفل الضيق الفم ، (وتحريكه
أفصح) من التسكين في معنى الجراب .

(و) القرعة ، بالتحريك ، كذا
سياقه ، وصوابه القرع ، بغير هاء :
(بشر أبيض يخرج بالفصال)
وحشو الإبل يسقط وبرها ، وفي
التهذيب : يخرج في أعناق الفصلا
وقوائمها ، ومنه المثل : «أحرمن القرع»
وربما قالوا بتسكين الراء ، ينعون
به قرع الميسم ، وهو المكواة ،
والتحريك أفصح ، كما في العباب
(ودواؤه الملح وحباب^(١) ألبان الإبل)
- وفي بعض النسخ «ودواة المسلخ» وهو

(١) في نسخة من القاموس «حباب» .

غَلَطُ - فإذا لم يجدوا ملحاً نتفوا
أوبارهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَهُ بالماء ، ثم
جَرَّوه على السَبَخَةِ .

(و) القَرَعَةُ : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ
الصَّغِيرُ أو الوَاسِعُ الأسْفَلُ يُلقَى فيه
الطَّعَامُ) ، هَذَا كُلُّهُ تَكَرَّارٌ مع [ما]
ذَكَرَهُ أَوَّلًا ، فالأَوَّلَى حَذَفُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ
بِتَمَامِهَا ، وفيه تَكَرَّارُ الْجِرَابِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ أَيْضًا ، وَلَمْ يُحَرَّرِ الْمُصَنِّفُ
هُنَا عَلَى مَا يَنْبَغِي ، فَتَنَّبَهُ لذلِكَ .

(و) القَرَعَةُ : (المَرَّاحُ الخَالِي من
الإِبِلِ) والشَّاءُ .

(و) القَرِيعُ ، (كَأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ،
ج :) قَرَعَى ، (كسَكَرَى) ، كَمَرِيضٍ
وَمَرَضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْلُ الإِبِلِ) سُمِّيَ
بِهِ (لأنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (لِلْفِحْلَةِ ،
أَي مُخْتَارٌ) ، فَهُوَ كَالْمَقْرُوعِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرِيعُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُصَوَّى ^(١) لِلضَّرَابِ .

(١) في مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عن القاموس
(صوى) .

وَالْقَرِيعُ من الإِبِلِ : الَّذِي يَأْخُذُ
بِذِرَاعِ النَّاقَةِ فَيُنِيخُهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
قَرِيعًا لِأَنَّهُ يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُ وَجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زَفَفُ ^(١)
وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانَ عَارِضِ الشَّوْلِ جَافِرُ ^(٢)

(و) الْقَرِيعُ (: الْمُقَارِعُ) ، يُقَالُ :
هُوَ قَرِيعُكَ ، لِلَّذِي يُقَارِعُكَ فِي الْحَرْبِ ،
أَي يُضَارِبُكَ ^(٣) .

(و) الْقَرِيعُ (: الْغَالِبُ)
(و) الْقَرِيعُ (: الْمَغْلُوبُ) ، فَعِيلٌ :
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الْقَرِيعُ : (سَيْفٌ عُمَيْرَةٌ) ^(٤) بَنِ
هَاجِرٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(١) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعياب .

(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعياب ، وانظر
المواد : (جفر ، دس ، عرض ، فعل) .

(٣) في مطبوع التاج « (والقريع) أي يضاربك : (الغالب) »
وفي هامشه كتب مصححه : « قوله أي يضاربك .. الخ »
كذا بالأصل « وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك
في الحرب » فأثبتناها بعدما « ليستقيم الكلام » .

(٤) ضبط « عميرة » في التكملة بفتح العين وكسر الميم
ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) الْقَرِيعُ (:السَّيِّدُ) ، يُقَالُ : هُوَ قَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : « إِنَّكَ قَرِيعُ الْقُرَاءِ » أَيْ رَئِيسُهُمْ ، وَمُخْتَارُهُمْ ، وَمُقَدِّمُهُمْ ، (كَالْقَرِيعِ ، كَسَكَيْتِ) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ : هُوَ قَرِيعُ الْكِتَابَةِ وَقَرِيعُهَا ، أَيْ رَئِيسُهَا .

(و) قَرِيعٌ : (مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قُلْتُ : هُوَ قَرِيعُ بْنُ عُبَيْدٍ ، رَوَى عَنْهُ الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى وَآخَرُونَ (وَوَهُمَ الذَّهَبِيُّ فَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ) . قُلْتُ : وَقَدْ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ أَيْضاً بِالضَّمِّ كَالذَّهَبِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِالْفَتْحِ إِلَّا الصَّاعِقَانِيُّ ، وَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْإِكْمَالِ ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ قَرِيعَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ ، مَعَ ذِكْرِهِ أَوَّلًا فِي الْمَضْمُونِ أَيْضاً ، قَالَ الْحَافِظُ : وَعِنْدِي أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، فَتَحَصَّلَ مِنْ كَلَامِ الْإِكْمَالِ أَنَّ فِيهِ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ ، وَهَلْ هُمَا اثْنَانِ أَوْ وَاحِدٌ ؟ وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، وَالْمُصَنِّفُ وَهُمْ شَيْخُهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(و) قُرَيْعٌ ، (كَزُبَيْرٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ ، رَهْطُ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو الْأَضْبَطِ الشَّاعِرِ .

(و) قُرَيْعٌ : (جَدُّ لِأَبِي الْكَنْدُودِ ثَعْلَبَةَ الْحَمْرَاوِيِّ الصَّحَابِيِّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ : الْحَمْرَاوِيُّ لِأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَمْرَاءُ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ فِي نَسَبِهِ : إِنَّهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَقْبِصِرِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ ذُهَلٍ (١) بْنِ الدَّلِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ مَيْدَعَانَ (٢) بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ الْأَزْدِ ، الْأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ : لَهُ وَفَادَةٌ ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَمِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ بَقِيَّةٌ بِمِصْرَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْأَشْيَمُ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَشْيَمَ بْنِ أَبِي الْكَنْدُودِ ، أَنَّ أَبَا الْكَنْدُودِ وَقَدْ عَلَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « ذُهَلٍ » وَالتَّحْتُ مِنَ الْإِصَابَةِ وَالْعِيَابِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ... مَيْدَعَانُ « وَالتَّحْتُ مِنَ الْعِيَابِ » .

(و) قُرْعَ الرَّجُلُ ، (كفَرَحَ : قُمِرَ
في النَّضَالِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ،
أَيُّ غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قُرْعَ الرَّجُلُ قَرَعًا : (ذَهَبَ
شَعْرُ رَأْسِهِ) ، كَصَلَعَ صَلْعًا ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ مِنْ دَائٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهي قَرَعَاءُ
ج : قُرْعٌ وَقُرْعَانٌ ، بضمهما ، وذلك
المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ) ، كالصَّلَعَةِ
والجَلَحَةِ ، على القِيَّاسِ ، ويقال : ضَرَبَ
عَلَى قَرَعَةٍ رَأْسِهِ .

(و) قُرْعَ (فُلَانٌ) قَرَعًا : (قَبِلَ
المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ وَاتَّعَطَّ ، عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهو
الْمُرْتَدِعُ إِذَا رُدِعَ .

(و) قُرْعَ (الفِنَاءُ) ، إِذَا (خَلَا من
الغَاشِيَةِ) ^(١) يَغْشَوْنَهُ ، (قَرَعًا) ،
بالتَّسْكِينِ على غيرِ قِيَّاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ
في قَوْلِهِ : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قُرْعِ الفِنَاءِ »
كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (ويُحَرِّكُ) ، وهو
القِيَّاسُ ، ومنه يُقَالُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قُرْعِ الفِنَاءِ ، وَصَفَرَ الإِنَاءُ .

(١) في نسخة من القاموس : « الغاشية » .

عليه وسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ
عَقَدَ لَهُ رَايَةً سَوْدَاءَ ، فِيهَا هِلَالٌ أَبْيَضُ ،
كَذَا فِي الْعَبَابِ ^(١) . وَمُعْجَمُ ابْنِ
فَهْدٍ . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِي زِيَادٍ
الصَّحَابِيِّ) . قُلْتُ : وَهَذَا غَلَطٌ
شَنِيعٌ يَنْبَغِي التَّنْبَهُ لِمِثْلِهِ ، وَقَدْ
تَبِعَ فِيهِ شَيْخُهُ الذَّهَبِيُّ ، وَنَصَّه :
زِيَادُ بْنُ قُرَيْعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ
جَرَادٍ ، وَقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَادٍ لَهُ صُحْبَةٌ ،
انْتَهَى ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ اسْمُهُ
قُرَيْعٌ ، قَالَ الْحَافِظُ : وَالَّذِي فِي الإِكْمَالِ :
يَرْوِي عَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادٍ صَحَابِيٌّ ،
وهو بِالْجَرِّ صِفَةٌ لِجُنَادَةَ ، لَا بِالرَّفْعِ
صِفَةٌ لِقُرَيْعٍ .

قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ - فِي
تَرْجَمَةِ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادٍ الْغِيلَانِيِّ
الْأَسَدِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نَزَلَ الْبَصْرَةَ
يَرْوِي عَنْ زِيَادِ بْنِ قُرَيْعٍ ، عَنْهُ . انْتَهَى .
وَفِيهِ وَهْمٌ أَيْضًا ، فَإِنَّ زِيَادًا لَمْ يَرْوِ
عَنْ جُنَادَةَ ، وَلِئِنْمَا الرَّاوي عَنْهُ وَالِدُهُ
قُرَيْعٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) الذي في العباب « .. الأزدي المصري رضى الله عنه
وفد على النبي صل الله عليه وسلم ، وعقد له راية
على قومه ، وشهد فتح مصر » .

(و) الْقَرِيعُ ، (كَتَبَ : مَنْ لَا يَنَامُ) .

(و) الْقَرِيعُ : (الْفَاسِدُ مِنَ الْأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِيعٌ ، وَظُفْرٌ قَرِيعٌ .

(وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسَ) عِقَالُ الْمُجَاشِعِيِّ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ (الصَّحَابِيُّ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (وَأَخُوهُ مَرْتَدٌ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا
جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ (١)
يُرِيدُ : الْحُتَاتِ (٢) بَنَ يَزِيدُ
الْمُجَاشِعِيُّ ، وَاسْمُهُ بَشَرٌ .

(وَأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أَيْ (تَامٌ) يُقَالُ : سَقْتُ إِلَيْكَ أَلْفًا أَقْرَعًا مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، أَيْ تَامًا ، وَهُوَ نَعْتُ لِكُلِّ أَلْفٍ ، كَمَا أَنَّ هُنَيْدَةَ اسْمٌ لِكُلِّ مَائَةٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرَاحٌ قَرِيعٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِبِلٌ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي اللِّسَانِ : قَرِيعٌ مَأْوَى الْمَالِ وَمُرَاحُهُ ، مِنَ الْمَالِ ، قَرَعًا ، فَهُوَ قَرِيعٌ : هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَهْنَهُ
لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرِيعَ الْمُرَاحِ (١)
آدَاكَ : أَعَانَكَ ، وَيُرْوَى : « صَفِرَ الْمُرَاحُ » وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَحَزَالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَـ
أَتَاهُ عَائِلًا قَرِيعَ الْمُرَاحِ (٢)

(و) قَرِيعٌ (الْحَجُّ) وَنَصُّ الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَرِيعَ حَجَّكُمْ » أَيْ (خَلَّتْ أَيَّامُهُ مِنَ النَّاسِ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « قَرِيعَ أَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ (٣) » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ .

(١) فِي سِطِّ اللَّكَلِ / ٧١٤ نَسَبَهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ٢٤ وَالشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ وَانْظُرْ مَادَّةَ (أَدَى) .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٥٢ بِرَوَايَةِ : « وَحَزَالٌ . » وَهُوَ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْهَذَلِيُّ ، وَالشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ وَانْظُرْ مَادَّةَ (خَوَّلَ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ « أَهْلُ النَّهْرِ » أَمَّا الْأَصْلُ فَكَالْعِيَابِ .

(١) دِيْوَانُهُ ١٢٨ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَالْعِيَابِ .
(٢) فِي اللِّسَانِ : « الْحُتَاتُ : بَشَرٌ بْنُ عَامِرٍ بْنِ طَلْقَةَ » .
وَمَا هُنَا كَمَا فِي الْعِيَابِ وَالِاشْتِقَاقِ ٢٤١ وَقَدْ قَدَّمَ فِي (حُتَاتٍ) .

قَتَلْنَا - لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا -

بِتَذْمُرِ أَلْفَاءٍ مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا (١)

وقال آخر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ أَوْدِيَةٍ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا (٢)

وسياتي في « أ ل ف » .

(وَمَكَانٌ) أَقْرَعُ ، (وَتُرْسُ أَقْرَعُ) ،

أَي (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بِالضَّمِّ) ،

ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لِهَمَّا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،

بَلِ الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الْأَقْرَعِ لِلْمَكَانِ :

الْأَقَارِعُ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَسَا الْأَكْمَ بِهَمَى غَضَّةٍ حَبَشِيَّةٍ

تَوَامًا وَنَقَعَانِ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ (٣)

وشاهدُ القُرْعِ - جمعُ الْأَقْرَعِ

لِلتُّرْسِ - قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَسَى مَا فِي الْكِنَائِنِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ (٤)

(١) اللسان .

(٢) اللسان وانظر مادة (عق) ومادة (ألف) .

(٣) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعياب .

وقوله : «تواما» : في مطبوع التاج واللسان «قواما»
والتصويب من التكملة ، وقد أشير إليه في هامش
المطبوع .

(٤) التكملة والعياب .

أَي ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا
فَنَيْتَ سِهَامُهُمْ ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَسَى فِي
لُغَةِ طَبِئٍ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي
مَا يَشْهَدُ أَنَّ الْأَقْرَعَ لِلْمَكَانِ يُجْمَعُ أَيْضًا
عَلَى الْقُرْعِ ، وَهُوَ :

رَعَيْنَ الْحَمَضَ حَمَضَ خُنَاصِرَاتِ

بِمَا فِي الْقُرْعِ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي (١)

(وَعُودٌ أَقْرَعُ) ، إِذَا (قُسرَ مَنْ

لِحَاثِهِ . وَقَدْ حُ أَقْرَعُ : حُكَّ بِالْحَصَى

حَتَّى بَدَتْ سَفَاسِقُهُ ، أَيْ طَرَائِقُهُ) ، وَهُوَ

فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَجَازٌ .

(وَالْأَقْرَعُ : السَّيْفُ الْجَيِّدُ الْحَدِيدِ) ،

نَقَلَهُ الصَّاغَانِسِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْأَقْرَعُ (مِنْ الْحَيَّاتِ :

الْمُتَمَعِّطُ شَعْرُ رَأْسِهِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ،

يُقَالُ : شُجَاعٌ أَقْرَعُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ

(لِكثْرَةِ سُمِّهِ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ،

زَادَ غَيْرُهُ : وَطُولُ عُمُرِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

وَالْحَيَّةُ الْأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعِّطُ شَعْرُ

رَأْسِهِ - زَعَمُوا - لِجَمْعِهِ السَّمَّ فِيهِ .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعياب «بماء القُرْعِ ..»

وذكرنا بعده : «قيل : أراد بالقرع غد زاناً

في صلابته من الأرض » .

(و) من المَجَازِ : (رِيَاضُ قُرْعُ ، بالضم) ، أى (بِلا كَلًا) ، ويُقالُ : أَصْبَحْتُ الرِّياضَ قُرْعًا ، إذا جَرَدْتُهَا المَواشِيَ ، فلمْ تتركْ فِيهَا شَيْئًا من الكَلَا .

(والقرعاء) : مَوْضِعٌ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : (مَنْهَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، (بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والعَقْبَةِ) والعُذَيْبِ .

(و) القرعاء (: رَوْضَةٌ رَعْنَهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضم ، وهو مَجَازٌ .

(و) القرعاء : (الشَّيْطَانُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هِيَ (الدَّاهِيَةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقالُ : أَنْزَلَ اللهُ بِهِ قُرْعًا ، وقَارِعَةً ومُقَرَّعَةً (١) ، وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيْضَاءَ ، ومَبْيِضَةً ، هِيَ المُصِيبَةُ الَّتِي لَا تَدَعُ مَالًا وَلَا غَيْرَهُ .

(١) كَذَا ضبطت في اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتي : «قوله : ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها «مقرعة» .

(و) القَرَعَاءُ : (سَاحَةُ الدَّارِ ، وَأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : القَارِعَةُ : الشَّيْطَانُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَغْلَاهُ ، انْتَهَى .

أَمَّا الشَّيْطَانُ : فَإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وَعَلَى القَرَعَاءِ ، كَمَا فِي الْعَبَّاسِ ، وَكَذَلِكَ الدَّاهِيَةُ ، وَسَاحَةُ الدَّارِ ، وَأَمَّا أَعْلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فَقَطْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ» هِيَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : أَغْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(و) القَرَعَاءُ : (الْفَاسِدَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَالقَارِعَةُ) : النَّاظِلَةُ الشَّيْطَانُ تَنْزِلُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَيْسُومَ (الْقِيَامَةُ) : القَارِعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : القَارِعَةُ . مَا القَارِعَةُ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا القَارِعَةُ (١) وَقَالَ رُوْبَةُ :

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١ و ٢ و ٣ .

« وَخَافَ صَدَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةِ » (١)
 قَالَ يَغُتُوبُ : الْقَارِعَةُ هُنَا : كُلُّ
 هَنَةٍ شَلِيدَةٍ الْقَرَعِ .

وَهِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا .

(و) الْقَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ : وَمِنْهُ) قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : «لَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ
 بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ)» (٢) أَوْ مَعْنَاهَا :
 دَاهِيَةٌ تَفْجُؤُهُمْ ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ
 قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَفَجَأَتْهُمْ .
 وَقَرَعَهُمْ أَمْرٌ ، إِذَا أَتَاهُمْ فَجَاءَةٌ ،
 وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ لَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ
 يُجَهَّزْ غَازِيًا ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ» أَيْ
 بَدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (قَوَارِعُ الْقُرْآنِ)
 هِيَ (الْآيَاتُ النَّبَوِيَّةُ مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ
 مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، كَأَنَّهَا)
 سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشَّيَاطِينَ) ، مِثْلُ :
 آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَآخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ،

وَيْسَ ، لِأَنَّهَا تَصْرِفُ الْقَرَعَ (١)
 عَمَّنْ قَرَأَهَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (نَعُوذُ) (٢) بِاللَّهِ
 مِنْ قَوَارِعِ فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ قَوَارِصِ
 لِسَانِهِ (وَلَوْ أَدْعَاهُ) .

(و) الْقَرُوعُ (، كَصَبُورٍ : الرُّكْبَةُ
 الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ) ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، (أَيْ
 النَّبِيُّ) يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ ، لِفَنَاءِ مَائِهَا ،
 وَقِيلَ : هِيَ النَّبِيُّ (تُحْفَرُ فِي الْجَبَلِ
 مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا) .

(وَالْقَرِيعَةُ ، كَسَفِينَةٍ : خِيَارُ
 الْمَالِ) ، كَالْقُرْعَةِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَنَاقَةٌ) قَرِيعَةٌ : (يُكْثِرُ الْفَحْلُ
 ضِرَابَهَا ، وَيُبْطِئُ لِقَاحَهَا) ،
 وَيُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ لِقَرِيعَةٌ ، أَيْ :
 مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) الْقَرِيعَةُ : (سَقْفُ الْبَيْتِ) ،
 يُقَالُ : مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيعَةَ بَيْتِ
 قَطٍّ ، أَيْ سَقْفَ بَيْتٍ . وَيُقَالُ : قَرِيعَةُ

(١) فِي السَّانِ : «الْقَرَعُ» وَهُوَ أَوَّلُ .

(٢) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ «وَتَعُوذُ» .

(١) دِيوَانُهُ ٢٦٦ وَالسَّانِ .

(٢) سُورَةُ الرُّعْدِ آيَةُ ٢١ .

الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ؛ إِنْ كَانَ
بَرْدٌ فَخِيَارٌ كُنْهٌ ، وَإِنْ كَانَ حَرٌّ فَخِيَارٌ
ظِلٌّ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) الْقَرَّاعُ (كَشْدَادٌ : طَائِرٌ يَقْرَعُ
الْعُودَ الصُّلْبَ بِمِنْقَارِهِ) ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَغْقَفُ ،
يَأْتِي إِلَى الْعُودِ الْيَابِسِ فَلَا يَزَالُ
يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْقَرَّاعُ كَأَنَّهُ قَارِيَةٌ ، لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ
أَغْقَفُ ، أَصْفَرُ ^(١) الرَّجْلَيْنِ ، فَيَأْتِي
الْعُودَ الْيَابِسَ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرَعًا يُسْمَعُ
صَوْتُهُ ، وَنُسِمِيَ النَّقَّارُ ^(٢) ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ
مَا يَبْسُ مِنْ عِيدَانِ الْعُرُوقِ بِمِنْقَارِهِ
(فَيَدْخُلُ فِيهِ . ج : قَرَاعَاتٌ) ، وَلَمْ يُكْسَرْ .

(و) الْقَرَّاعُ أَيْضاً : (فَرَسٌ غَزَالَةٌ
السَّكُونِي) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَفِي
التَّكْمِيلَةِ « ابْنُ غَزَالَةٍ » وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :

أَرَى الْمَقَانِبَ بِالْقَرَّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الْكَرِّ مِقْدَاماً إِذَا نَزَقَا ^(٣)
(و) الْقَرَّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّلْبُ الْأَسْفَلُ ،
الصَّبِيُّ الْقَمَرُ .

(و) الْقَرَّاعَةُ ، (بِهَاءٍ : الْأَسْتُ) .

(و) الْقَرَّاعَةُ : (الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ) ،
يُقَالُ ، أَرْضٌ لَيْسَتْ بِهَا قَرَّاعَةٌ ، أَيْ
يَسِيرٌ مِنَ الْكَلَامِ .

(وَقَرَعُونَ ، كَحَمْدُونَ : هـ ، بَيْنَ
بَعْلَبِكَ وَدِمَشْقَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

(و) الْمِقْرَعُ (كَمَنْبَرٍ : وَعَاءٌ)
يُجْنَى ، أَيْ (يُجْمَعُ فِيهِ التَّمْرُ) ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّقَاءُ يُجْمَعُ فِيهِ
السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرَعُ ^(١) فُلَانٌ فِي
مِقْرَعِهِ ، وَقَلَدَ فِي مِقْلَدِهِ ، وَكَرَّصَ فِي
مِكَرَّصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ ، كُلُّهُ
السَّقَاءُ وَالزُّقُّ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) الْمِقْرَعَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّوْطُ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ مَا قَرَعْتَ بِهِ) فَهُوَ
مِقْرَعَةٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ^(٢) .

(١) ضبطت في اللسان « قرع » بكسر الراء

ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .

(٢) في الجمهرة ٤٦٣/٣ ويقال : صَرَبْتُ فِي إِنَائِي

وَقَرَعْتُ وَقَلَدْتُ ، أَيْ جَمَعْتُ ، وَيُقَالُ =

(١) في مطبوع التاج « أصفر » والمثبت من العباب .

(٢) في مطبوع التاج « المنقار » والمثبت من العباب .

(٣) العباب ، وفي هذه النسخة من العباب « إِذَا نَزَقَا »
والأصل المثبت كأنساب الخليل ١٠٥ .

مِسْبَاعُ^(١) وقد تَقَدَّمَ في «ربع» قال
الأَصْمَعِيُّ: إذا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ اللَّقْحَ
فهى مِقْرَاعٌ، وَأَنْشَدَ:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا
تُسِيرُ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَةً تُقْرَعُ^(٢)

(و) المِقْرَاعُ: (فَأْس) أو شِبْهَهُ^(٣)
(تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ)، قال الشاعرُ
يَصِفُ ذَنْبًا:

* يَسْتَنْخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ *
* بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا الْمَوْقِعِ^(٤) *

(وَأَقْرَعَهُ: أَعْطَاهُ خَيْرَ الْمَالِ) وَالنَّهْبُ
وَفِي الصَّحاحِ: أَعْطَاهُ خَيْرَ مَا لَيْهِ،
يُقَالُ: أَقْرَعُوهُ خَيْرَ نَهْبِهِمْ زَادَ
الصَّاعِغَانِيُّ: مِنَ الْقُرْعَةِ، وَهِيَ
خِيَارُ الْمَالِ.

(أَوْ) أَقْرَعَهُ: أَعْطَاهُ (فَحْلًا) يَقْرَعُ
(إِبِلَةً)، وَهُوَ الْمُخْتَارُ لِلْفُحُولَةِ.

وقال الأزهري: المِقْرَعَةُ: التي
تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ، وقال غيره:
المِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبِغَالُ
وَالْحَمِيرُ، وَالْجَمْعُ: الْمَقَارِعُ، وَأَنْشَدَ
ابنُ دُرَيْدٍ:

* يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتَهَا بِالْمَقَارِعِ^(١) *

(وَالْمِقْرَاعُ، بِالْكَسْرِ: النَّاقَةُ تَلْقَحُ
فِي أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ)، وَمِنْهُ
حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: «مِقْرَاعُ

الْوُطْبِ: الْمِقْرَعُ وَالْمِضْرَبُ، وَالْمِقْلَدُ». =
هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أدخل
بالسياق وكان هكذا:

والمقرع (كمنبر: وعاء) ينحى أى (يجمع
فيه الثمر) وقيل: هو السقاء يجمع فيه
السمن، يقال: قرع فلان في مقرعه عن
ابن دريد (و) المقرعة (بهاء: السوط، و)
قيل: (كل ما قرعت به) فهو مقرعة،
وقلد في مقلده، وكترص فى
ميكترصيه، وصرب في مضربه، كله
السقاء والزق، نقله ابن الأعرابي، ونقل
الأزهري: المقرعة. «وقد رتبنا
الكلام، ووضع كل قائل بعد قوله
اعتماداً على اللسان والعياب، ففي
العياب: «وقال ابن دُرَيْدٍ: كل
ما قرعت به فهو مقرعة» أما قول
ابن الأعرابي فهو في اللسان.

(١) العياب، والجمهرة ٢/٣٨٤ ونسب للناقة، وهو في
ديوانه ٨٣ وصدرة:
* قَعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حِسِّيَ *

(١) في مطبوع التاج «مباج»، والمثبت من العياب
ومادة (سبح).

(٢) اللسان والتكملة والعياب.

(٣) هكذا في مطبوع التاج، والأولى: «أو شبهها».

(٤) اللسان والمصباح والعياب، وانظر مادة (غمر).

(و) أَقْرَعَ (إلى الحق)، أى (رجع)
وذلك، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فلان، قال
رُؤْبَةُ:

«دَغْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضْرَمِ»
«صَكَّى حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهَزَى»^(١)

أى يُضْرَفُ صَكَّى إِلَيْهِ، وَيُرَاضُ
لَهُ، وَيَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيضاً، إِذَا (امْتَنَعَ)،
فَهُوَ (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ
(: كَفَّ، كَانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فِي
الْكَفِّ وَالْامْتِنَاعِ، وَهَذَا وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ يَكُونُ الْإِقْرَاعُ
كَفًّا، وَيَكُونُ إِطَاقَةً، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
فُلَانٌ مُقْرَعٌ، وَمُقْرِنٌ لَهُ، أَى مُطِيقٌ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ السَّابِقِ.

(و) يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُقْرَعُ
لِإِقْرَاعِ^(٢)، إِذَا (لَمْ يَقْبَلِ الْمَشُورَةَ)

(١) ديوانه ٦٣ واللسان والمصباح واللباب.
(٢) في مطبوع التاج «قراعا» والمثبت من اللسان.

وَالنَّصِيحَةَ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ
وَالْعَبَابِ، وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ
ظَاهِرٌ، تَأَمَّلْهُ.

(و) أَقْرَعَ (فُلَانًا: كَفَّهُ). وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَقْرَعْتُهُ^(١)،
وَأَقْرَعْتُ لَهُ، وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ،
وَأَوْرَعْتُهُ، وَوَزَعْتُهُ، وَزَعْتُهُ، إِذَا كَفَفْتَهُ.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُمْ) فِي شَيْءٍ
يَقْتَسِمُونَهُ، أَى (ضَرَبَ الْقُرْعَةَ).
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ،
وَعَتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (الْمُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةُ: كَبَحَهَا
بِلِجَامِهَا). نَقَّلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ،
وَهُوَ مِنَ الْإِقْرَاعِ بِمَعْنَى الْكَفِّ،
قَالَ رُؤْبَةُ:

«أَقْرَعُهُ عَنِّي لِحَافٌ يُلْجِمُهُ»^(٢)

وَقَالَ سُحَيْمٌ^(٣):

(١) في مطبوع التاج: «وأقرعت وأقرعت له»، وأندمت وقلت.
ديوانه ١٥٦ واللسان.

(٢) والمثبت من اللسان، وما تقدم في سادة (تدع).

(٣) في اللسان «سُحَيْمٌ بْنُ وَكَيْلٍ
الرَّيَّاحِيُّ».

إِذَا الْبَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلْجَامِهِ

عَدَا طَوْرُهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ^(١)

(و) أَقْرَعَ (دَارُهُ آجَرًا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَعَ (الشَّرُّ : دَامَ).

(و) أَقْرَعَ (الْغَائِضُ ، و) كَذَلِكَ

(الْمَائِحُ) ، إِذَا (انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ) .

(و) أَقْرَعَ (الْحَمِيرُ : صَكَ بَعْضُهَا

بَعْضًا بِحَوَافِرِهَا) قَالَ رُؤْبَةُ :

* أَوْ مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقُ *

* أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقُهُ مِنَ الْفَاقِ^(٢) *

(و) قِيلَ : (الْمُقْرَعُ ، كُمُحْكَمِ)

فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ - : الَّذِي قَدْ أَقْرَعَ ، فَرَفَعَ

رَأْسَهُ (وَالْفَائِقُ : عَظُمَ بَيْنَ الرَّأْسِ

وَالْعُنُقِ ، وَالْفَاقُ : اشْتِكَاءُ ذَلِكَ

الْمَوْضِعِ مِنْهُ .

(و) الْمُقْرَعَةُ ، (كُمُحَدَّثَةٍ :

الشَّيْئَةِ) مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَهُوَ

مَجَازٌ ، وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مُقْرَعَةً ،

أَيُّ مُصِيبَةٍ لَمْ تَدْعُ مَالًا وَلَا غَيْرَهُ .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٣٨٤ .

(وَالْتَقْرِيعُ : التَّغْنِيفُ وَالتَّشْرِيبُ) ،

يُقَالُ : «النُّصْحُ بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ» : هُوَ

الْإِيجَاعُ بِاللَّوْمِ .

وَقَرَعَهُ تَقْرِيعًا : وَبَّخَهُ وَعَذَلَهُ^(١) .

وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَوْمِهِ فَلَمْ

أَتَقْرَعْ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْثَرِثْ بِهِ .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَةُ الْفَصِيلِ

مِنْ الْقَرَعِ) ، مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ الْبَثْرُ

الَّذِي تَقَدَّم ، وَتَقَدَّمَ مُعَالَجَتُهُ أَيْضًا ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ يَنْزَعُ ذَلِكَ مِنْهُ ، كَمَا

يُقَالُ : قَذَيْتُ الْعَيْنَ ، وَقَرَدْتُ الْبَعِيرَ ،

وَقَلَّخْتُ الْعُودَ^(٢) . انْتَهَى . وَيَعْنَى بِهِ

أَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ وَالْإِزَالَةِ ، فَمَعْنَى

قَرَعَهُ : أَزَالَ عَنْهُ الْقَرَعَ ، كَالْإِزَالَةِ

الْقَذَى عَنِ الْعَيْنِ ، وَالْقَرَادِ عَنِ الْبَعِيرِ ،

وَاللِّحَاءِ عَنِ الْعُودِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ

لَأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

لَدَى كُلِّ أَخْدُودٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا

يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقْرَعُ^(٣)

(١) في مطبوع التاج « وعذله » والمثبت عن اللسان .

(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلع

(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والبسبب والجمهرة

٣٨٤/٢ والقياس ٧٣/٥ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الْفَخْلِ) ،
ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ « كَانَ يُقَرِّعُ
غَنَمَهُ ، وَيَحْلُبُ وَيَغْلِفُ » أَيْ : يُنْزِي
عَلَيْهَا الْفُحُولَ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
فِي الْفَائِقِ ، وَالْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ،
وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
مِنْ هَفَوَاتِ الْهَرَوِيِّ .

(وَقَرَّعَ لِلْقَوْمِ تَقْرِيعًا : أَقْلَقَهُمْ) ،
قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ

وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ ^(١)

أَرَادَ : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فَزَادَ اللَّامُ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ
رَدِفَ لَكُمْ ﴾ ^(٢) وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
بِهِ يَتَقَرَّرُ .

(و) قَرَّعَتْ (الْحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً اللَّبَنِ ، فَإِذَا
رَضَعَ الْفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ
اللَّبَنُ مِنَ الْخَلْفِ الْآخِرِ ، فَقَرَّعَ رَأْسَهُ
قَرْعًا) ، قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعياب .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَهُ مِمَّا تَحْلُبُ وَاشِلُ ^(١)
سَمَّى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا ،
لِصِغَرِهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّوْسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِهَا بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمُورًا ^(٢)

(و) اسْتَقَرَّعَهُ : طَلَبَ مِنْهُ فَحَلًّا
فَاقَرَّعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِيَضْرِبَ
أَنْبُقَهُ ^(٣) .

(و) اسْتَقَرَّعَتْ (النَّاقَةُ : أَرَادَتْ
الْفَخْلَ) . وَفِي اللَّسَانِ : اشْتَهَتْ
الضَّرَابَ ، وَفِي الصَّحاحِ : اسْتَقَرَّعَتْ
الْبَقَرَةُ : أَرَادَتْ الْفَخْلَ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ :
يُقَالُ لِلضَّيَّانِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وَلِلْمِعْزَى :
اسْتَدْرَتْ ، وَلِلْبَقَرَةِ : اسْتَقَرَّعَتْ ،
وَلِلْكَلْبَةِ : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقَرَّعَ (الْحَافِرُ) ، أَيْ حَافِرُ
الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وَصَلُبَ .

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعياب وانظر ، مادة
(حجل) .

(٢) اللسان والتكملة والعياب .

(٣) في مطبوع التاج « أنيقة » والمثبت من اللسان وانظر
مادة « نوق » .

(و) اسْتَقْرَعَتْ (الْكَرْشُ : ذَهَبَ خَمْلُهَا) وهو زُبَيْرُهَا ، وَرَقَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ اسْتَوَكَّعَتْ .

(والاقتِرَاعُ : الاختِيَارُ) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ : قَرَعْنَاكَ ، وَاقْتَرَعْنَاكَ ، وَقَرَحْنَاكَ ^(١) ، وَاقْتَرَحْنَاكَ ^(٢) ، وَمَخَرْنَاكَ ، وَامْتَحَرْنَاكَ ، وَانْتَضَلْنَاكَ ، أَيْ اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إِقْضَاءُ النَّارِ) وَثَقْبُهَا مِنَ الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (ضَرْبُ الْقُرْعَةِ ، كَالْتَقَارِعِ) ، يُقَالُ : اقْتَرَعَ الْقَوْمُ ، وَتَقَارَعُوا .

(و) الْمُقَارَعَةُ : الْمُسَاهَمَةُ يُقَالُ : قَارَعْتُهُ فَقَرَعْتُهُ ، إِذَا أَصَابَتْكَ الْقُرْعَةُ دُونَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُقَارَعَةُ (أَنْ تَأْخُذَ النَّاقَةُ الصَّعْبَةَ فَتُرْبِضَهَا ^(٣))

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَرَمْنَاكَ » وَالثَّبِتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَاقْتَرَمْنَاكَ » وَالثَّبِتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ « فَرِضَهَا » أَمَّا الْأَصْلُ فَكَالْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ .

لِلْفَخْلِ فَيَبْسُرُهَا) ، يُقَالُ : قَرَعُ لَجَمَلِكَ ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي هَكَذَا .

(و) الْمُقَارَعَةُ : (أَنْ يَقْرَعَ الْأَبْطَالُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) ، أَيْ يُضَارِبُونَ ^(١) بِالسُّيُوفِ فِي الْحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وَأَنْقَرُ ، أَيْ أَتَقَلَّبُ لَا أُنَامُ) ، فَهُوَ مُتَقَرَّعٌ وَمُنْقَرَعٌ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، مِثْلُ الْقَرِيعِ .

(وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُرْعَةَ) الْبَغْدَادِيُّ ، (بِالضَّمِّ) ، يُعْرِفُ بِابْنِ الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ حَيَّوِيَّةَ ، وَعَنْهُ ابْنُ الْخَاضِبَةِ ^(٢) كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَرَعَتِ النَّعَامَةُ ، كَفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُهَا مِنَ الْكِبَرِ ، فَهِيَ قَرَعَاءٌ .

والتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

قَلْتُ : وَهُوَ بِالزَّايِ أَعْرَفُ .

(١) هَكَذَا بِإِثْبَاتِ النُّونِ وَحَقُّهُ النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى يَقْرَعُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْحَاجِيَّةُ » وَالثَّبِتُ مِنَ التَّبْصِيرِ .

وفي المثل : « هو الفحل لا يُقرعُ
أنفه » ، أي : كُفُّ كَرِيمٌ .

والمقرع ، كمكرم : الفحل يُعقلُ
فلا يُتركُ ^(١) أن يضربَ الإبلَ رغبةً
عنه .

وقارِعُ الإناءِ مُقارعةٌ : اشتَفَ ما فيه ،
ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخمرَ - :
تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقارَعْتُ دَنَهَا
بُعُودِ أَرَاكِ هَذِهِ فترنَّما ^(٢)

قارَعْتُ دَنَهَا ، أي : نَزَفْتُ ما فيها
حتى قرع ، فإذا ضُربَ الدُّنُّ بَعْدَ
فراغِهِ بَعُودِ ترنَّم ، وفي الأساس :
عاقَرَتْ حتى قارَع دَنَهَا ، أي : أنزَفَهَا ؛
لأنَّهُ يَقْرَعُ الدُّنَّ ، فإذا طَنَّ عِلِمَ أَنَّهُ
قرعٌ ، وهو مجازٌ .

والقِرَاعُ بالكسر : المُجَالِدَةُ
بالسيوف ، قال :

* بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ * ^(٣)

(١) في مطبوع التاج : « أي » والمثبت من اللسان .

(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعياب .

(٣) اللسان وهو للناطقة الديواني في ديوانه ١١ وانظر مادة

(فذل) وصدرة :

* ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم *

وفي المثل : « اسْتَنْتِ الفِصَالُ
حَتَّى الْقَرَعَى » نقله الجوهري ، ولم
يُفسره ، والقَرَعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أو
قَرِيعٍ ، واستنَّت ، أي سَمِنَتْ ،
يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ ، وادَّعَى
ما ليسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكةٌ : الجَرَبُ ، عن
ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ابنُ سَيِّدِهِ :
وأراه يَعْنِي جَرَبَ الإِبِلِ .

والقَرَعُ ، بالضم : الأَكْرَاشُ إذا
ذَهَبَ زَيْبُهَا .

وقَرَعَ راحِلَتَهُ : ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ ،
وقولُ الشَّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَائِبَ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
ويَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْراً ^(١)

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أي أَذَلَّتْهُ ،
كما تَقْرَعُ ظُنُوبُ بَعِيرِكَ ، لِيَتَنَوَّخَ
لَكَ فَتَرْكَبَهُ .

وفي الأساس : قَرَعَ سَاقَهُ لِلْأَمْرِ :
تَجَرَّدَ لَهُ ، وهو مجازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

والأقارِعُ: الشَّدَادُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عن أَبِي نَضْرٍ:

والقَارِعَةُ: الْحُجَّةُ، عَلَى الْمَثَلِ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى خَضَمٍ بِقَارِعَةٍ
إِلَّا مُنِيتُ بِخَضَمٍ فُرِّ لِي جَذَعًا (١)

وَقَرَعَ مَاءَ الْبِرِّ، كَفَرِحَ: نَفَدَ،
فَقَرَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ.

وَالْقَرَّاعُ، كَشَدَادٍ: التُّرْسُ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لَصَبْرِهِ عَلَى
الْقَرَعِ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ:

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَـ____دَهُ
وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَّاعٌ (٢)

وَالْقَرَّاعَانِ (٣): السِّيفُ وَالْحَجَفَةُ،
هَذِهِ فِي أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ.

وَقَرَعَ التَّيْسُ الْعَنْزَ، إِذَا قَفَطَهَا (٤).
وَبَاتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعًا: يَتَقَلَّبُ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان والصاحح والعياب والمقاييس ١/٨٢ وانظر
مادة (جنا).

(٣) في مطبوع التاج: «والقرعان» والمثبت من اللسان.

(٤) في مطبوع التاج «قطعا» والمثبت من اللسان، وانظر
مادة (قفل).

وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ، كَأَقْرَعَ، وَأَقْرَعَ
أَعْلَى.

وَالْقَرُوعُ، كَصَبُورٍ: الشَّاةُ
يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَالْقَرِيعُ، كَأَمِيرٍ: الْخِيَارُ عَنْ كُرَاعٍ.
وَحِمَارٌ قَرِيعٌ: فَارِهِ مُخْتَارٌ، وَيُقَالُ:
هُوَ تَصْخِيفُ قَرِيعٍ، بِالْفَاءِ وَالغَيْنِ
الْمُعْجَمَةُ.

وَقَرَعَةُ قَرْعًا: اخْتَارَهُ، وَمِنْهُ:
الْقَرِيعُ وَالْمَقْرُوعُ لِلسَّيِّدِ، نَقَلَهُ أَبُو
عَمْرٍو، وَلَمْ يَعْرِفْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: قَرَعَ الشَّيْءُ قَرْعًا:
سَكَّنَهُ.

وَقَرَعَهُ: صَرَفَهُ، قِيلَ: وَمِنْهُ
قَوَارِعُ الْقُرْآنِ، لِأَنَّهَا تَصْرِفُ
الْفَرْعَ عَمَّنْ قَرَأَهَا، وَفِي الْأَسَاسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: «شَيَّبَتْنِي قَوَارِعُ
الْقُرْآنِ» وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ: اسْتَبَدَّلَهُ، وَفِي
الْأَسَاسِ: رَمَاهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَرَعَ الرَّجُلُ

مكان يده تقرّيعاً ، إذا ترك مكان يده
من المائدة فارغاً . وفي الأساس : مكان
يده أقرع ، وهو مجاز .

وإبل مقرّعة ، كمعظمة ، وسمت
بالقرعة ، محرّكة .

وأرض قرّعة ، كفرحة : لا تنبت
شيئاً .

والقرع ، بالتجريك : مواضع من
الأرض ذات الكلال لا نبات فيها ،
كالقرع في الرأس ، ومنه الحديث :
« لا تحدثوا في القرع ، فإنه مضلّ
الخافين » أي الجن .

والقرّعاء ، مصغراً : أرض لا ينبت
في متنها شيء ، وإنما ينبت في
حافتيها .

والقرع ، بالضم : غدران في صلابة
من الأرض ، وبه فسر قول الراعي
الذي تقدّم (١) .

(١) يعني قوله .

رعين الحمض حمض خناصرات
بما في القرع من سبل الغوادي

والقرّيعه : عمود البيت الذي يعمد
بالزر ، والزر : أسفل الرءانة ، وقد
قرعه به .

وأقرع في سقائه : جمع . عن
ابن الأعرابي .

وقال أبو عمرو : وتميم تقول :
خفان مقرعان ، أي منقلان (١) .
وأقرعت نعلّي وخفّي : إذا جعلت
عليهما رقة كثيفة .

والقرّاعة : القداحة تقدح بها
النار .

والمقرّعة : منبت القسوع ،
كالمبطخة والمقشاة .

ويقال : جاء فلان بالسوءة القرعاء ،
والسوءة الصلعاء ، أي المتكشفة ،
وهو مجاز .

والأقارعة ، والأقارِع : آل
الأقرعيين ، كالمهالبة والمهالب .

(١) في مطبوع التاج واللسان « منقلان »

والمنبت من التكملة والعياب . هذا ويقال :
أنقل الخف والنعل ونقله ونقلته :
أصلحه .

والأقرع . لقَبُ الأَشِيمِ بْنِ مُعَاذِ
بِ بْنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْنَتِ قَالَهُ
يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بْنَ قُشَيْرٍ :
مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ

شَبَا حَيَّةٍ مِمَّا عَدَا الْقَفْرَ - أَقْرَعُ (١)
وَمُقَارِعُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ .

وَيُقَالُ : « فُلَانٌ لَا يُقْرَعُ لَهُ الْعَصَا ،
وَلَا يُقْعَقَعُ لَهُ بِالسِّنَانِ » أَيْ : نَبِيَّهُ
لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّنْبِيهِ (٢) .

وَالْقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : الْبَشَرَةُ .

وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْعَةَ - كَجُهَيْنَةَ - الْقُرَيْعِيُّ
صَاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ بِبَغْدَادَ .

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢/ ٤٣٧
وفي ألقاب الشعراء :

(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمَّا غَدَا الْقَفْرُ أَقْرَعُ » والصواب
« مِمَّا غَدَا الْقَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لا يقرع له العصا ، أما معنى
« لا يققع له ... » الخ فهو أنه لا يهدد
ولا يفزع ، لأنه شرس صعب ،
وانظر المستقصى ٢/ ٢٧٤ .

وَقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي
نُمَيْرٍ ، مِنْهُمْ الْمُخَبِّلُ الْقُرَيْعِيُّ الشَّاعِرُ .
وَاخْتَلَفَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ
التَّسْمِيَةَ الْقُرَيْعِيَّ ، فَقِيلَ : بِالْقَافِ
وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَقِيلَ :
بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع] *

(تَقْرَعُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ - تَقْبِضُ ، كَتَقْرَعَفَ
وَأَقْرَعَفَ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : - أَقْرُنْفِعَ
عَلَيْهِ ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ (، إِذَا
- أَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ) .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْقُرْفُعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْتُ ، عَنْ
كُرَاعٍ ، وَيُقَالُ : بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .